المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا
فرع اللغة

قام الطالب بتنفيذ الملاحظات
التي أبدتها لجنة المناقشة .
سلم الطالب عبد الرحمن
أحمد مكي الأنصاري

٢٢٨٩ ٠٠٠٠٠ ٣٠١٠٢

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

# ابن فلاح النحوي

المتوفى سنة ٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م
حياته، وآراؤه، ومذهبه

مع

تحقيق الجزء الأول من كتابه الموسوم
بـ « المغني »

رسالة مقدمة لنيل درجة « الدكتوراه » في النحو والصرف

من الطالب
عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي

إشراف
الأستاذ الدكتور أحمد مكي الأنصاري

سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

المجلد الثالث

# بـــــاب

## كان وأخواتِهَـــــــا

ينحصر مقصودُ الباب فى أربعةِ أبحاثٍ :

الاول ـ فى فعليَّتِها ،وحرفيَّتِها ،وفائِدَةِ وضعِهَا .

الثانى ـ فى تعدادِها ،وانقسامِها .

الثالث ـ فى اسمائِها ،واخبارِها .

الرابع ـ فى تقديمِ أخبارِهَـــا .

## البحث الاول

—

## فى

## فِعْلِيَّتِهَـــــــا (١)

ومذهبُ (١) جُمهورِ النُّحاةِ أَنَّها أَفعالٌ ناقِصَةٌ. وذَهَبَ بعضُهم إلى أَنَّها حُروفٌ ، لِعدَمِ دلالَتِها على الحَدَثِ كسائِرِ الأَفعالِ. (٢)

والدَّلِيلُ (٤) على فِعلِيَّتِها مِن خَمْسةِ أُوجُهٍ (٥) :

أَحَدُها ـ اتصالُ ضمائِرِ المرفوعِ البارزِ بِهَا ، نحو : كنتُ ، وكانُوا (٦) ، وكنَّا .

الثانى ـ اتصالُ تاءِ التأنيثِ بها .

الثالث ـ تَصَرُّفُها ، نحو : كَان ، يكونُ ، كُنْ ، لا تَكُنْ .

الرابع ـ دُخولُ خواصِّ الأَفعالِ عليها (٧) ، نحو : قَدْ كَانَ ، وسَيَكونُ .

الخامس ـ أَنَّهُ بُنِيَ مِنْ كَان تَفْتَعِلُ (٨) ، قَالَ الشاعرُ :

---

(١) فى ع : فى فعليتها وحرفيتها وفائدة وضعها .

(٢) فى ع : مذهب .

(٣) نفى ابن عصفور ان يكون خلاف فى فعليتها الا ليس فان فيها خلافا ، انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٣٧٨ ، اسرار العربية للانبارى : ١٣٢ .

(٤) فى ت : وحجتهم .

(٥) ذكر ابن الانبارى منها ثلاثة فى اسرار العربية : ١٣٢ـ١٣٣ .

(٦) فى ف : وكانو .

(٧) فى ف : " عليها " ساقط .

(٨) فى ع : تفعيل .

بُنَيَّ اتَّعِظْ إِنَّ المَواعِظَ جَمَّةٌ ... وَيُوشِكُ أَنْ يَكْتَانَ وَقْرًا سَبِيلُهَا (١)

وإنَّما جُعِلَتْ لا للدَّلالةِ (٢) على الحَدَثِ بِوجهَينِ :

أحدهما ـ مُنْبَهَةٌ على أَنَّ أَصلَ الأَفعالِ إِنَّما جِيءَ بِها للدَّلالةِ على تَعيينِ زَمنِ الحَدَثِ لأنَّ الحدثَ (٣) كانَ يُستفادُ مِن المَصدَرِ من غيرِ تَعيينِ زَمنٍ.

والثاني ـ أنَّ المقصودَ من وضعِها تَعيينُ زَمنِ الجملةِ الاسميةِ/ فلا حاجةَ الى دلالتِها على الحَدَثِ. ٦٩ـ أ

ثم إنَّهم عَوَّضُوها عن دَلالةِ الحَدَثِ وعن التأكيدِ بالمصدرِ ـ لُزومَ الخَبَرِ فلا يُؤَكَّدُ بالمصدَرِ (٤). وأَجازَهُ بعضُهم على أَنْ يكونَ المصدرُ لفظِيًّا كالفِعلِ. وهَذا (٥) ضَعيفٌ ؛ لأنَّ دلالةَ المصدرِ على الزمنِ التزامِيَّةٌ وهي عِبارةٌ عن انتقالِ الذهنِ من (٦) الحَدَثِ الى لازِمِهِ (٧)، وهو الزمنُ. والدلالةُ الالتِزامِيَّةُ ليست وضعِيَّةً بل عقليةٌ فلو دَلَّ المصدرُ على الزمنِ المجرَّدِ من الحَدَثِ ـ لانتقلَتْ الدلالةُ العقليَّةُ الى الوضعِيَّةِ.

---

(١) البيت من الطويل لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه قوله " يكتان " فانه مبني من كان وفي هذا دليل على تصرفها .

(٢) في م ، ت ، ف : "لا" ساقطة وفيها : الدلالة.

(٣) في ع : "لان الحدث" ساقط.

(٤) اسرار العربية للانباري : ٣٣.

(٥) في ف: وهذه.

(٦) في ت: "من" مكررة.

(٧) في ع: الى الازمنة.

وأمّا دلالةُ الفعلِ على الزّمنِ فهي وضعيّةٌ ،فاذا سُلِبَ الدّلالةَ [1] عَلَى الحَدَثِ بَقِيَتْ دلالَتُهُ على الزّمَنِ وضعيّةً ،فَعُلِمَ بذلكَ أنَّ الناقصةَ لا صَدَرَ لَها .

وأما قولهم : يُعجبُني كونُ زيدٍ قائِمًا ،فانّه صدرُ [2] التامّةِ ،وقائمًا نصبَ على الحالِ وكذلك [3] لو كانَ جامِدًا .

وانما سُمّيتْ ناقصةً لوجهين : [4]

أحدهما ـ لِعدمِ دلالَتِها على الحَدَثِ .

والثاني ـ أنّه لا يَتمُّ بها مع مرفوعها كلامٌ ،بخلافِ الأفعالِ المقتضِيَةِ للمرفوعِ والمنصوبِ ،فانه يَتمُّ بها مع مرفوعها كلامٌ . [5]

ولا تعملُ في الفَضَلاتِ [6] ،كالظرفينِ ،والحالِ ،والمفعولِ لَهُ ،عند المُحقّقِينَ لأنَّ الفعلَ إنّما يَعْمَلُ بالنِّسبَةِ الى دَلالَتِهِ على الحَدَثِ المقتَضِي لهذهِ الأشياءِ ،لأنَّ ـ ظَرفَ [7] المكانِ محلُّ الحَدَثِ ، وكذلك ظرفُ الزّمانِ ، والمفعولُ لَه عِلّةٌ للحَدَثِ [8] وهي لا تَدلُّ على الحَدَثِ [9] ، فَلا تعملُ ،لأنَّ دلالتها على الزّمنِ لا يقتضي مَعْمُولاً ، إنّما يَقتَرِنُ الزّمانُ بالحدَثِ المقتَضِي لِهذهِ الأشْياءِ .

---

(١) في ف : "الدلالة " مكرر .

(٢) في ع : صدره .

(٣) في ع : فكذلك .

(٤) في ت : لوجوه .

(٥) شرح الفصل لابن يعيش : ٧ / ٨٩ . شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٩٠ .

(٦) في ت : والثالث ـ ان لا تعمل في الفضلات .

(٧) في ف : الظرف .

(٨) في ت : الحدث وفي ف : اقحمت هذه العبارة " وعلى هذا يكون للناس " .

(٩) في ف : على الحدث المنتفي .

وَعلى هَذا يكونُ " للنَّاسِ" من قولهِ تعالى : " أَكَانَ [1] لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوحَيْنَا "[2] ـ نَعتاً [3] للنكرةِ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا [4] بلا متناعِ تعلُّقِهِ بأَوحَينَا بلأَنَّ الصدرَ لا يتقَدَّمُ معمولُهُ عَلَيْهِ ،وقيل : إِنَّها تَعملُ فى هذه الاشياءِ بلِدَلالَتِهَا على الزَّمنِ المُقتَضِى لَها مَعَ الحدَثِ ،فإِذَا زَالَ [الحَدثُ بَقِى] [5] أَحدُ المُقتَضِيَيْنِ ،ويكونُ للنَّاسِ على هَذا يتعلقُ بِكَانَ .

وأَما المفعولُ مَعَهُ فيعملُ فيهِ بلأَنَّ الصُاحَبَةَ قد تكونُ فى الزمنِ .

وَأَمَّا لَيْسَ ـ فجمهورُ النُّحاةِ على [6] أَنَّها فِعْلٌ [7] ،وقالَ [8] أَبوعليٍّ ـ فى المَسَائِلِ البَغْدَادِيَّاتِ ـ : إِنَّها حَرفٌ . [9]

ودليلُ فِعلِيَّتِها من أَوجُهٍ :

أَحدها ـ اتِّصالُ ضمائِرِ المرفوعِ البارِزَةِ بها [10] ،نحو : لَسْتُ ،ولَسنَا ولَستُمْ

الثانى ـ اتِّصالُ تاءِ التأنِيثِ بها ،نحو : لَيْسَتْ .

الثالث ـ تفسيرُها للفعلِ ،نحو : زيداً لَسْتَ مِثْلَهُ ،اى : خَالَفْتَ والمُفَسِّرُ [11] [مُناسِبٌ لِلمُفَسَّرِ] . [12] .

---

(١) فى ف : " اكان " ساقط .

(٢) سورة يونس اية : ٢ .

(٣) فى ع : نفيا .

(٤) مشكل اعراب القرآن لمكى : ١ / ٣٣٩ .

(٥) فى ع : " الحدث بقى " ساقط .

(٦) فى م ،ت ،ف : " على " ساقطة .

(٧) كتاب سيبويه : ١ / ٤٥ ،شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٩٠ ،شرح الكافية للرضى : ٢ / ٢٩٦ .

(٨) فى ف : وقاله .

(٩) شرح الكافية للرضى : ٢ / ٢٩٦ . شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٣٧٨ . مغنى ابن هشام : ٣٨٧ .

(١٠) فى ع : اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها .

(١١) فى ع : وللمفسر .

(١٢) فى ع : مابين القوسين ساقط .

الرابعُ ـ الاكتفاءُ بها في جَوابِ الشَّرطِ ،كقوله تعالى : " يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ " (١) ،وجَوابُ الشرطِ يكونُ بالفعلِ .

الخامس ـ تقديمُ خَبرِها على اسمِها ،وعَلَيهَا ،على الصحِيحِ ،ولو كانَتْ حرفاً لَم يَجُزْ ،قِيَاساً عَلى مَا .

واحتجَّ (٢) العلماءُ على حَرفِيَّتِها من أَربعةَ عَشَرَ وَجْهاً ،ونَحنُ نذكرُ أَقوَاهَا .

منها ـ أَنَّها لا تَتَصَرَّفُ . والأَصْلُ في الأَفْعَالِ التصرُّفُ .

[ ومنها ـ أَنَّ الفِعْلَ يَدُلُّ على الحَدَثِ الواقعِ في الزَّمنِ المُعَيَّنِ ، وهذِهِ تَدلُّ على النَّفيِ دونَ الحَدَثِ ] (٣) .

ومنها ـ أَنَّها لو كانَتْ فِعْلاً لَكانَ (٤) مَاضِياً لِعَدَمِ القَرائِنِ في أَوَّلِهِ ،ولَيْسَ بماضٍ ،لاتِّفاقِ الجمهورِ على أَنَّه لِنَفيِ الحَالِ ،لا لنفيِ المَاضِي .

ومنها ـ سُكُونُ عَينِهِ ،والأَفعَالُ الثُلاثِيَّةُ مُتَحرِّكَةُ العَيْنِ . (٥)

ومنها ـ بُطلانُ عَمَلِهَا فيما حكاه سيبويه : لَيْسَ الطِيْبُ إِلَّا المِسْكُ/ قِيَاساً على مَا (٦) ت ٦٩ ـ ب

ومنها ـ أَنه مُرَكَّبٌ من لا وأَيْسَ الوُجُودِ (٧) ،فَحُذِفَتْ (٨)

---

(١) سورة الاحزاب اية : ٣٢ .

(٢) في ف : الواو ساقط .

(٣) في ت : مابين القوسين ساقط .

(٤) في ع : لكانت .

(٥) في ت : لا تكون الا متحركة العين .

(٦) هكذا ذكره سيبويه وذكره ايضا بلفظ : ماكان الطيب الا المسك . واهمال ليس هنا عند بني تميم . كتاب سيبويه : ١/ ٧١ ـ ١٤٧ مغني ابن هشام : ٨٣ ـ ٣٨٧ ـ ٩١٧ .

(٧) قال ابن دريد : " وذكر الخليل ان اصلها لا أيس لان ايس موجود ولا ايس معدوم فثقل عليهم فقالوا : ليس " اهـ جمهرة اللغة لابن دريد : ٣/ ٥٢ .

(٨) في ت : وحذفت وفي ع : فحذف .

أَلِفُ (١) لَا ، والهَمزَةُ ، ولذلِكَ يُقالُ : أَخْرَجَهُ مِن اللَّيْسِيَّةِ إِلَى الأَيْسِيَّةِ (٢) ، أى : من العَدَمِ إلى الوجودِ .

ومنها ـ أنها قد عُوِّضَتْ عن اسمِ أَنْ فى قولِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ لَيْسَ لِلأَنْسَانِ (٣) إِلَّا مَاسَعَى " . (٤)

والجوابُ عن الأَوَّلِ : أَنَّ اختلافَ الأَبنِيَةِ يرادُ ليُسْتَفادَ منه اختلافُ الأَزمِنَةِ ، وهذه منقولةٌ الى الأَنشاءِ . وخُصَّتْ بِصِيغَةِ المَاضِى لِخِفَّتِهِ .

وعن الثانى : أَنَّه لَمَّا قَصُرَ على (٥) صيغةٍ واحدةٍ ارتفعَ منه فائِدَةُ تعيين الحَدَثِ .

وعن الثالث : النَّقضُ بِعَسَى (٦) ، ولأَنَّه لَمَّا لَم يَتَصَرَّفْ لَزِمَ طَرِيقَةً واحدةً .

وعن الرابع : أَنَّ أَصلَه لَيِسَ (٧) إِلَّا أَنَّهُمْ أَلزَمُوهُ التَّخفِيفَ (٨) بِلُزُومِهِ حَالَةً (٩) وَاحِدَةً .

---

(١) فى م : الالف .

(٢) فى ت : الى الليسيه

(٣) فى م : الانسان .

(٤) سورة النجم اية : ٣٩ .

(٥) فى ع : عن .

(٦) فى ع : " يعسى " ساقط .

(٧) فى ع : "ليس" ساقطة .

(٨) قال الجوهرى : " واصلها لَيِسَ ـ بكسر الياء ـ فسكنت استثقالا " الصحاح للجوهرى : ٣/٩٧٦ .

(٩) فى ع : جملة .

وعن الخامس ـ أَنَّ فِيْهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ .

وعن السادس : أَنَّ التركيبَ عَلَى خِلافِ الأَصلِ فَلا يُصَارُ إِليهِ لضَرُورَةِ العَمَلِ بِمَا ذَكَرنَا مِن الدَّلِيْلِ على فِعْلِيَّتِها .

وعن السابع : أَنَّا لو سَلَّمنَا التعويضَ فَذَلِكَ [1] لِمَا فِيْها مِن السَّلْبِ لا لِكَونِهَا حَرفاً .

---

(١) في م : فلذلك .

## البحث الثانـــــى

في

## تعدادهـــا

وَهيَ ثلاثةَ عشرَ فِعْلاً : كَانَ ،وأَصبحَ ،وأَمسَى وظَلَّ ،وأَضحَى ،وبَـــاتَ، وصَارَ ،وَمَا زَالَ ،وَمَا انفكَّ ،وما فَتِئَ ،وما بَرِحَ ،وما دَامَ ، وَلَيْسَ .

وأَلحَقُوا بِصَارَ (١) ستةَ أَفعالٍ: آضَ ،وعَادَ ،وغَدَا ،وَرَاحَ ،وجَاءَ ،وقَعَدَ .

فأَمَّا "جَاءَ" ففي قولهم : مَاجَاءَتْ حَاجَتُكَ (٢) ،و"ما" يُحتَمَلُ أَنْ تكونَ نافيـةً ويكونَ اسمُها يعودُ إلى سابقٍ . أي : مَاجاءَتْ الغَزارةُ حَاجَتَكَ أي قَدْرَ حَاجَتِكَ (٣) ويُحتَمَلُ أَنْ تكونَ استفهاميةً ،فيجوزُ رفعُ الحَاجَةِ على أَنَّها الاسمُ ،وَما خَبَرُهَـــا مُقَدَّماً، ويجوزُ نَصبُ الحَاجَةِ على أَنَّها الخبرُ ، واسمُهَا ضميرٌ يعودُ على "ما" وصَـــحَّ تأنيثُهُ للأَخبارِ عَنهُ بالمؤنَّثِ ،كقولهم : مَنْ (٤) كَانَتْ أُمُّكَ (٥) . والأَجودُ أَنَّ قولَهُـــمْ : جَاءَ البِرُّ قفيزَيْنِ بمعنَى صَارَ ،وَليسَ المَنصُوبُ بِحَالٍ . (٦)

---

(١) في ت: والحقوا ايضا ففي ع: والحقوا بها .

(٢) أَولُ من قال ذلك الخوارجُ لابن عباس رضى الله عنهما حين أرسله اليهم عَليٌّ رضى الله عنه وقد رده سيبويه: " بما صارت حاجتك . "
كتاب سيبويه: ١/٥٠ ، ٢/١٧٩ ، ٣/٢٤٨ شرح الكافية الشافيـــة لابن مالك : ١/٣٩١ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٧/٩٠ ،شرح الكافيـــة للرضى : ٢/٢٩٢ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٣٧٦ ،الهمـــع للسيوطى : ١/١١٢ .

(٣) في ت ع : "اى قدر حاجتك " ساقط.

(٤) في ف :ما .

(٥) اوقع مَنْ على أمك وهو مؤنث ولذا قال : كانت. كتاب سيبويه: ١/٥١ و٢/١٧٩ . شرح المفصل لابن يعيش: ٧/٩١ ،شرح الكافية للرضى : ٢/٢٩٢ .

(٦) شرح الكافية للرضى : ٢/٢٩٢ .

وأما " قعد " ففي قولهم : أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة[1] .
ويقاس عليه : قعد كأنه سلطان ، دون غيره ، فلا يقال : قعد كاتباً ، لعدم مناسبته للمسموع .

وإنما [2] قدموا كان على غيرها [ لوجهين :

أحدهما ] [3] لأنه يعبر [4] بها عن زمان كل حدث ، ولا تخص وقتاً بعينه ، بخلاف سائر أخواتها ، فإنها تختص [5] ببعض الأوقات .

و الثاني ـ أنها [6] أوسع تصرفاً من أخواتها بانقسامها [7] خمسة أقسام .

ثم أصبح وأمسى أختان ، لأنهما لطرفي النهار . وصار وما أختان ، لاعتلال عينيهما [8] . وظل وأضحى أختان ، لأنهما لصدر النهار ، وما في أولهما " ما " أخوات للزوم " ما " في [9] أولهن ، وليس يتيمة .

---

(١) قال الجوهري : " ارهفت سيفي اي : رققته فهو مرهف " اهـ والشفرة السكين العظيم والحربة واحدة الحراب . الصحاح للجوهري : ٤ / ١٣٦٧ .
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٣٩٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٩١
شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٩٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٣٧٦ .

(٢) في ف : وانها .

(٣) في م ، ف ، ع ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ف : لا يعبر .

(٥) في ف ، ع : فانه يختص .

(٦) في م ، ف ، ع : ولانها و "الثاني " ساقطة .

(٧) في م : بقسامها .

(٨) في م ، ع : عينهما .

(٩) في ع : "في " ساقطة .

وأمّا انقسامها : فكان تأتي على خمسة أقسام

أحدها ـ الناقصة :ـ

وهي التي تدلّ على اقتران مضمون الجملة بزمنها ، فمضمون الجملة قائم مقام حدثها ، لأنّ الفعل الحقيقيّ يدلّ على اقتران الحدث بالزمن المعيّن .

ومن صورها : " وكان الله غفوراً رحيما " (١) " وكان حقّاً علينا نصر المؤمنين " (٢) " أكان للناس عجباً أن أوحينا " (٣) " ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذّبوا بآيات الله " (٤) ـ : من قرأ برفع عاقبة ، جعل السوأى خبرها ، ومن نصب عاقبة جعلها الخبر ، والسوأى اسمها (٥) ـ " كيف كان عاقبة المكذّبين " (٦) " وأنّه كان يقول سفيهنا " (٧) و " ما كان يصنع فرعون وقومه " (٨) ـ : إذا ارتفع سفيهنا وفرعون بكان ، وإلّا ففيها ضمير الشأن ـ / " وإن كانت لكبيرة " (٩) ، أي : ما كانت التولية نحو المسجد الحرام إلّا كبيرة (١٠) " وما كان الله ليضيع إيمانكم " (١١) ٧٠ـ أ

---

(١) سورة النساء الايات: ٩٦و١٠٠و١٥٢ ، وسورة الفرقان اية : ٧٠ وسورة الاحزاب الايات : ٥و٥٠و٥٩و٧٣ وسورة الفتح اية : ١٤ .

(٢) سورة الروم اية : ٤٧ .

(٣) سورة يونس اية : ٢ .

(٤) سورة الروم اية : ١٠

(٥) الرفع قراءة المدنيين وابن كثير والبصريين ، والنصب قراءة الكوفيين وابن عامر تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٩ ، الكشف عن وجو ه القرآت لمكي : ٢/١٨٢ .

(٦) سورة ال عمران اية : ١٣٧ . ، سورة الانعام اية : ١١ وسورة النحل : اية : ٣٦ وسورة الزخرف اية : ٢٥ .

(٧) سورة الجن اية : ٤ .

(٨) سورة الاعراف اية : ١٣٧ .

(٩) سورة البقرة اية : ١٤٣ .

(١٠) في ت: لكبيرة .

(١١) سورة البقرة اية : ١٤٣ .

وَ" مَاكَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ " (١) وَمَا شَاكَلَهُ ـ اللَّامُ يتعلَّقُ بمحذوفٍ هُو الخَبرُ ، أَي : مُـرِيدًا ـ "وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ (٢) يُورَثُ كَلَالَةً أَو امْرَأَةٌ " (٣) " وَلَو كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ " (٤) " إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً " (٥) ـ عَلَى مَنْ نَصَبَ (٦) ـ " فَمَا كَانَ جَوابَ قَومِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا " (٧) ، " فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيْهَا " (٨) " ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُم إِلَّا أَنْ قَالُوا " (٩) " وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ " (١٠) " قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ (١١) ... إِلى ... أَحَبَّ " (١٢) ـ وَهُو الخَبَرُ ـ " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ " (١٣) " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا " (١٤) " وَمَا كَانَ لَكُم أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّٰهِ " (١٥) ـ أَنْ (١٦) فِي مَوضِعِ رَفْعٍ اسمُ كَانَ ، " وَلٰكِنْ رَحمَةً مِن رَبِّكَ " (١٧) خَبرُ كَانَ عِنْدَ الكِسَائِيِّ ، أَي : كَانَ ذَلِكَ رَحمَةً (١٨) ـ وَلٰكِنْ رَسُـولَ

---

(١) سورة ال عمران اية : ١٧٩ .

(٢) في ف : رجلان . وفي ع : رجلا .

(٣) سورة النساء اية ١٢ .

(٤) سورة التوبة اية : ١١٣ .

(٥) سورة البقرة اية : ٢٨٢ . وسورة النساء اية : ٢٩ .

(٦) قرأ عاصم ذلك بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . وعلى النصب يكون اسمها مضمراً أي : تكون التجارة تجارة. الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١ / ٣٢١ ، تقريب النشر لابن الجزري : ٩٩ .

(٧) سورة النمل اية : ٥٦ وسورة العنكبوت اية : ٢٤ـ٢٩ .

(٨) سورة الحشر اية : ١٧ .

(٩) سورة الانعام اية : ٢٣ .

(١٠) سورة الطلاق اية : ٦ .

(١١) في ع : وابناؤكم .

(١٢) سورة التوبة اية : ٢٤ .

(١٣) سورة ال عمران : ١٦١ .

(١٤) سورة النساء اية : ٩٢ .

(١٥) سورة الاحزاب اية : ٥٣ .

(١٦) في م : "ان" ساقطة .

(١٧) سورة القصص اية : ٤٦ .

(١٨) ويرى الاخفش : ان رحمة نصب على المصدر ، وعند ابي اسحاق مفعول من اجله .

اللهِ " (١) ـ أي : وَلكِنْ (٢) كَانَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللهِ (٣) .

" كَانُوا قَلِيلاً مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ " (٤) ـ أَجْوَدُ مَاقِيلَ فِيهَا : إِنَّ يَهجَعونَ خَبَرُ كَانَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَقَلِيلاً مَعمُولُ لَهُ (٥) . وَيَضْعُفُ جَعْلُ مَا مَصدَرِيَّةً مُرتَفِعَةً (٦) ، بِقَلِيلٍ ، لِأَنَّه قَد وُصِفَ بقولِهِ : " مِنْ اللَّيْلِ " فَلا يَعمَلُ ، وكَذَا جَعْلُ المَصدَرِ بَدلاً مِن اسمِ كَانَ ، أَي : كَانَ هُجُوعُهُمْ قَلِيلاً . و " قَلِيلاً " خَبَرُ كَانَ عَلى الوَجْهَينِ ، لِأَنَّ قَلِيلاً نَعتٌ لوقتٍ (٧) فلا يكونُ خَبرا عن الجُثَّةِ ، وكذلك (٨) يَضْعُفُ جعلُ ما نافيةً ، لهذهِ العِلَّةِ ، وَلأَنَّ (٩) " مِنَ اللَّيلِ " يتعلَّقُ بيهجعونَ ، فَيُؤَدِّي إلى تقديمِ مَا فِي حَيِّزِ النَّفي عَلَيْهِ . وَكَذا لا يُنصَبُ قليلاً بيهجعونَ وَما مصدَرِيَّةٌ ، لأَنَّ صِلةَ (١٠) المَصدَرِ لا تَتَقَدَّمُ ، ولا نَافِيَةٌ لأَنَّ مافِي سِيَاقِ النَّفي لا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ .

---

= انظر اعراب القرآن للنحاس : ٢/٥٥٤ .

(١) سورة الاحزاب اية : ٤٠ .

(٢) في ف : " لكن " ساقطة .

(٣) انظر اعراب القرآن للنحاس : ٢/٦٣٩ .

(٤) سورة الذاريات اية : ١٧ .

(٥) أي ليهجعون والتقدير : كَانُوا يَهْجَعُونَ هُجُوعاً قَلِيلاً أَو وَقْتاً طَوِيلاً .
انظر : تفاصيل اعراب هذه الاية في اعراب القرآن للنحاس : ٣/٢٣٣ ، ومشكل اعراب القرآن لمكي : ٢/٦٨٦ .

(٦) في ع : مرتفقة .

(٧) او لمصدر كما قدمنا وانظر المصدر بين السابقين .

(٨) في ع : وكذا .

(٩) في ف مع : لان .

(١٠) في م : صدر

القِسمُ الثَّانِي [1] ـ التَّامَّةُ :ـ

وهي فِعْلٌ حَقِيقِيٌّ يَدُلُّ على الحَدَثِ [2] [والزَّمانِ ،وتُؤكَّدُ بالمَصدَرِ ،وتَعمَلُ في الفَضَلاتِ وتُفَسَّرُ [3] بِوَقَعَ ،وحَدَثَ [4]] ،وحَضَرَ [5] ،وغيرِها من الأَفعالِ اللَّازِمَةِ.

وسُمِّيَتْ تَامَّةً لِاسْتِغْنَائِهَا عَنِ المَنصوبِ ،والفَرقُ بينَها وبينَ النَّاقِصَةِ من جِهَةِ المعنى : أَنَّ التامَّةَ يُخبَرُ بِهَا [6] عَن ذَاتٍ إِمَّا مُنْقَضٍ [7] حُدوثُهَا ،أو مُتَوَقَّعٍ. وَأَمَّا النَّاقِصَةُ فَالمُرادُ مِنهَا الأَخبَارُ إِمَّا بانقِضَاءِ الصِّفَةِ الحادِثَةِ من الذَّاتِ ، وإِمَّا بِتَوَقُّعِهَا . وَأَمَّا الذَّاتُ فموجودةٌ قبلَ حُدوثِ الصِّفَةِ. وفي التنزيل : " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ " [8] و " إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِنكُمْ [9] " [10] " وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً [11] " فِي قِراءَةِ مَنْ رَفَعَ [12] وَ " كُنْ فَيَكُونُ " . [13]

---

(١) في ت: وثانيها .

(٢) في م : حدث.

(٣) في ع : واو العطف ساقطة .

(٤) في م : مابين القوسين ساقط.

(٥) في ف : " وحضر " ساقط.

(٦) في ع : عنها .

(٧) في ع : منتقض.

(٨) سورة البقرة اية : ٢٨٠ .

(٩) في م ،ت : منكم " ساقط.

(١٠) سورة النساء اية : ٢٩ .

(١١) سورة النساء اية : ٤٠ .

(١٢) وهي قراءة المدنيين وابن كثير على ان كان تامة وقرأ الباقون بالنَّصب على انها ناقصة . تقريب النشر للجزري : ١٠٥ الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١/ ٣٨٩ .

(١٣) سورة البقرة آية : ١١٧ . وآل عمران : ٤٧ـ٥٩ والانعام : ٧٣ والنحل : ٤٠ ومريم : ٣٥ ويس: ٨٢ وغافر : ٦٨ .

وفي كَلامِهم : كَانَتْ الكائنةُ ،والمَقدُورُ كَائِنٌ [1] ،وقال :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ [2]

وقال آخَرُ:

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ قِتَالَنَا إِذَا[3] كَانَ يَومٌ ذُوكواكِبَ [4] أَشْنَعَا [5]

ونُصِبَ أَشنعا على الحالِ المُؤَكِدَةِ ،لِعدَمِ الفَائِدَةِ لو جُعِلَ خَبَرًا ،لأَنَّه لا يكونُ ذُو كواكبَ إلاَّ وهو أَشنَعُ ،فَقَدْ استُفِيدَ أَشنعُ من الصِّفَةِ [6] بذو كَواكِبَ.

---

(١) اى حدثت الحادثة ،وما يقضيه الله كائن شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٩٧.

(٢) البيت من الوافر للربيع بن ضبع الفزارى.
والشاهد فيه مجيء كان تامة بمعنى حدث أو وقع.
انظر : اسرار العربية للانبارى : ١٣٥.
الهمع للسيوطى : ١/ ١١٦، الدرر للشنقيطى : ١/ ٨٤.

(٣) فى ت: اذ

(٤) فى ع : الكواكب.

(٥) البيت من الطويل لعمرو بن شأس الاسدى المخضرم.
وفى كتاب سيبويه : هل تعلمون بلائنا وفيه ايضا : " يوما ذا كواكب " بالنصب الا ان سيبويه بين ان التقدير : اذا وقع يوم ذو كواكب اشنعا.
وقوله : " يوم ذو كواكب " يريد به ان الشمس قد ضعف ضوؤها لكثرة الغبار فى القتال. والاشنع الذى قد شهر شره.
كتاب سيبويه ١/ ٤٧. شرح ابياته للسيرافى : ١/ ٦٣.

(٦) فى ف: " من الصفة " ساقط.

وقولُ الآخرِ :

وَإِنْ لَم يَكُنْ إِلَّا تَعَلُّلُ سَاعَـــةٍ قَلِيْلاً فَإِنِّى نَافِعٌ لِى (١) قَلِيْلُهَا (٢)

أَي (٣) : وَانْ لَم يَحصُلْ (٤) ،وقليلاً نُصِبَ عَلَى الصِّفَةِ لمصدرٍ محذوفٍ.

القسمُ الثَّالِثُ ــ الَّتِى فيها (٥) ضميرُ الشَّأنِ :ــ

وهى من قِسمِ النَّاقصَةِ فى التحقيقِ ،لكنْ أُفرِدَت بقسمٍ ، [لاختِصَاصِ خَبَرِهَا بشرُوطٍ (٦) لا تُوجَدُ فى خَبَرِ النَّاقِصَةِ] . (٧)

/ والبصريُّونَ يُسمُّونَه ضَميرَ الشَّأنِ ،والقِصَّةِ (٨) ،لأَنَّ هَذَينِ اللَّفْظَـــيْنِ يُعطِيَانِ الفَخَامَةَ ،ولا يُضْمَرُ فِيهَا هَذَا الأَضمارُ إِلَّا فى مَعْرِضِ (٩) التَّفْخِـــيمِ والتَّعْظِيمِ. ت ٧٠ ــ ب

---

(١) فى ف: فى .

(٢) البيت من الطويل لذى الرمة .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح ويروى " قليل " وجاء " الامعرج ساعة "
والتعلل سقى بعد سقى وجنى الثمرة مرة بعد اخرى . كما فى الصحـاح "علل " .
انظر : الخزانة للبغدادى : ٥٦٤/٢ ،معاهد التنصيص للعباسى : ٣/ ٢٥٨ ،ديوان ذى الرمة : ٩١٣/٢ .

(٣) فى م: "أى" ساقطة .

(٤) فى ع: يجعل .

(٥) فى ت: وثالثها هى التى فيها وفى ع: بها .

(٦) فى ف: بشرط .

(٧) فى ت: مابين القوسين ساقط .

(٨) يسمونه ضمير الشأن اذا كان مذكرا وضمير القصة اذا كان مؤنثا . المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١١٤/١ ،شرح المفصل لابن يعيش: ١١٤/٣ .

(٩) فى ت: فى موضع .

والكوفيّون يُسمّونه المجهولَ لعدم معرفة من يعود عليه [1] . فإن نُقض عليهم بفاعل نِعْمَ ؟! أُجيب : بأنّ التمييز يدلّ على جنسه بخلاف ضمير المجهول .

وفي السّبب إلى إضمار الشّأن وجهان :

أحدهما ـ توفّر الدّواعي على [2] سماع الكلام لأنّ المجهول تتوفّر الدّواعي على معرفته .

والثاني ـ أن يُذكر للدّلالة على تعظيم قصّته .

وضمير الشّأن يُفارق سائر الضّمائر من عشرة أوجه :

أحدها ـ أن يكون لغائب لأنّ ضمير المتكلّم والمخاطب في نهاية [3] الأيضاح والمقصود بضمير الشّأن الأبهام .

الثّاني ـ أنّ الجملة المفسّرة لضمير الشّأن لها محلّ من الأعراب بخلاف الجمل المفسّرة .

الثالث ـ أنّه يُشترط أن يكون مايُفسّره [4] بعده بخلاف سائر الضّمائر فإنّه لابدّ لها ممّا ترجع إليه لفظاً أو تقديرا لأنّها لاتستقلّ بالمفهوميّة من غير مفسّر .

الرابع [5] ـ أنّه يُشترط [6] أن يكون مايُفسّره بعده بخلاف سائر الضّمائر .

الخامس ـ أنّه لايُفسّر [7] إلّا بجملة لأنّها عبارة عنه .

---

الخصائص لابن جني : ٢/٣٩٧ .

(١) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/١١٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣/١١٤

(٢) في ف مع : الى .

(٣) في ع : غاية .

(٤) في ع : مفسره .

(٥) في ت : على الهامش هذا التعليق : " الوجه الرابع وقع تكرارا اذ هو عين الثالث بل الرابع : انه لا يجوز تقدم خبره عليه كذا ذكره المصنف في الضمرات فراجع ثم " اهـ .

(٦) في ع : لا يشترط .

(٧) في ع : لا يفسره .

السَّادس ـ أَنَّه لا يَقومُ الاسمُ الظاهرُ مقامَه فلو قلتَ: الشَّأنُ زيدٌ قائِمٌ ، لَم يجُز بخلافِ سائرِ الضمائرِ فإنَّ الظاهِرَ يقومُ مقامَها .

السابع ـ أَنَّه لا يُبدَلُ منه لأَنَّ البدلَ يُوضِّحُ [1] المُبْدَلَ والمقصودُ منه الأبهامُ .

الثامن ـ أَنَّه لا يُؤَكَّدُ .

التاسع ـ أَنَّه لا يُعطَفُ عليهِ ، وعِلَّتُهما [2] أَنَّهما يُوضِّحانِه .

العاشرُ ـ أَنَّه لا يكونُ في الجملةِ المُفَسِّرَةِ لَه ضميرٌ يعودُ عليهِ [3] لأَنَّها عبارةٌ عنه بخلافِ سائرِ الجُملِ الَّتي تقعُ أَخبارًا فإنَّه يُشترَطُ عَوْدُ الضَّميرِ منها لأَنَّها لَيْسَتْ السَّابِقَ [4] .

وممَّا جاءَ على إضمارِ الشَّأنِ قولُه تعالى : "مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ" [5] "وأَنَّه كانَ يقولُ سَفِيهُنَا [6] " ـ عَلَى أَحَدِ الوجهينِ [7] ـ وقولُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مِتُّ [8] كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ [9] شَامِتٌ ، وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ [10]

---

(١) في ف : لا يوضح .

(٢) اى علة عدم توكيده وعدم العطف عليه .

(٣) في ع : "عليه" ساقط .

(٤) في ت مع : ليست عبارة عنه .

(٥) سورة الاعراف اية : ١٣٧ .

(٦) سورة الجن اية : ٤ وفي ت : سفيهنا .

(٧) يرى بعض البصريين ان سفيهنا اسم كان وجملة يقول خبرها على التقديم والتأخير . واكثر البصريين لا يجوز ذلك لان الفعل الثاني اولى برفع الاسم الذى بعده من الفعل الاول . مشكل اعراب القرآن لمكى : ١ / ٣٠٠ .

(٨) في ف : اذا مامت .

(٩) في م : نصفان .

(١٠) البيت من الطويل للعجير السلولى الشاعر الاسلامى .
وهو من شواهد سيبويه على ان في كان ضمير الشان اسمها والناس مبتدأ

وقولُ الآخَرِ :

لَقَدْ (١) كَانَ فِي حَولٍ ثَواءٍ ثَوَيتَـهُ تُقَضّى لُبَانَاتٌ وَيَسْأَمُ (٢) سَائِـمُ (٣)

على من روى : تُقَضَّى لُبَانَاتٍ على المَجهولِ . وقولُ الآخَرِ :

أَمِنْ سُمَيَّةَ دَمْعُ العَيْنِ مَذْرُوفُ لَو كَانَ ذَا مِنْكِ قَبْلَ اليَومِ مَعْرُوفُ (٤)

لِئَلَّا يُفْضِي إِلَى جَعْلِ الاسْمِ نَكِرَةً والخَبَرِ مَعْرِفَةً .

---

= خبره صنفان والجملة خبر كان ويروى كان الناس صنفين وحينئذ فلا شاهد فيه كتاب سيبويه : ١ / ٧١ ، امالى الشجرى : ٢ / ٣٣٩ ، شواهد سيبويه للسيرافى : ١ / ١٤٤ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ١١٧ . شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ٧٧ و ٣ / ١١٦ و ٧ / ١٠٠ شواهد العينى : ٢ / ٨٥ .
الهمع للسيوطى : ١ / ٦٧ ـ ١١١ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ٤٦ ـ ٨٠ .

(١) فى ت : ع : لو .

(٢) فى ف : وسيام .

(٣) البيت من الطويل للاعشى .
وهو من شواهد سيبويه . واسم كان ضمر فيها اى : لقد كان الامر تَقَضِّى لبانات والثواء الاقامة ، واللبانات جمع لُبانة ـ بالضم ـ الحاجة .
ويروى " تقضى لبانات " بجعل تقضى مصدرا ولبانات مجرورا بالاضافة كما يروى " وسأم " بالنصب .
انظر : كتاب سيبويه : ١ / ٣٨ ، المقتضب للمبرد : ١ / ٢٧ و ٢ / ٢٦ و ٤ / ٢٩٧ .
امالى الشجرى : ١ / ٣٦٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ٦٥ مغنى ابن هشام : ٦٥٨ ، شرح شواهده للبغدادى : ٧ / ٩١ ، ديوان الاعشى : ٧٧ .

(٤) البيت من البسيط لعنترة بن شداد العبسى .
والشاهد فيه ان اسم كان جاء ضمير الشأن او القصة .
وسميه : امرأة أبيه وقيل : اسمها سهية والتذريف : سيلان الدمع .
وذلك انها بكت على شداد حين ضربه ابوه وكانت قد اتهمته بانه يراودها .
=

وأَمَّا (١) قوله :

إِذَا مَاالمَرْءُ كَانَ أَبُوه عَبْسٌ فَحَسْبُكَ مَايُرِيدُ مِنْ الفَخَارِ (٢)

ـ فَيَجوزُ نَصبُ عَبْسٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ ،وَأَبُوه اسمُهَا . ويجوزُ رفعُهُ ،والجُمْلَةُ خَبَرُ كَانَ واسمُهَا ضمَرٌ يعودُ عَلى المَرْءِ.

وَأَمَّا قولُ الآخَرِ :

وَلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الَّتِي (٣)كَانَ خَالِدٌ (٤) بِهَا أَسَدٌ إِذْ (٥)كَانَ سَيْفاً أَمِيرُهَا (٦)

ـ فَقيلَ تقديرُ البيتِ: الَّتِي كَانَ (٧) خَالِدٌ بِهَا سَيْفاً

---

= شرح ابيات سيبويه والمفصل لعفيف الدين الكوفي صفحة : ٤٦٨ ،الاغاني للاصفهاني :١٤١/٧ . مجالس ثعلب: ٩٦/١ ،ديوان عنترة: ٥٣.

(١) في ع : فاما .

(٢) البيت من الوافر نسبه سيبويه لرجل من بني عبس.
ورواية سيبويه " فحسبك ماتريد الى الكلام ،وفي بعض نسخه "من الكلام"
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح .
والمعنى : انه اذا نُسِبَ العربيُّ الى عبس فحسبك بنسبته الى عبس شرفا ورفعة ماتريد من الكلام.
انظر كتاب سيبويه: ٣٩٤/٢ ،شرح ابياته للسيرافي : ٢٠٧/٢ المقتصد الجرجاني : ٤١٣/١.
اللسان: ١٨٨/٣ " رود " و ٢١٢/٥ " نصر " و ٢٩٣/١٥ "مني"

(٣) في ف: "التي" ساقطة.

(٤) في ت: خالدا .

(٥) في ف: اذا .

(٦) البيت من الطويل لم اعثر على قائله.
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح
يمدح خالد بن الوليد ويهجو أسداً الذي تولى خلافة خراسان بعد خالد
الخصائص لابن جني : ٣٩٧/٢.

(٧) في ف: "كان" ساقطة.

إذْ (١) كَانَ أَسَدٌ أَميرَهَا ،وفي كانَ الثَّانيةِ ضميرُ الشَّأنِ ،والأُولَى صِلَةٌ. وهَذَا باطِلٌ ؛ لأنَّهُ (٢) يُفضِي إلى تَقَدُّمِ (٣) أَحَدِ جُزئَي الجُملَةِ المُفَسِّرَةِ لِضَميرِ الشَّأنِ عليه والى تَقَدُّمِ (٤) المضافِ اليه / على المضاف ؛لأنَّ الجملةَ محلُّها الجَرُّ باضافةِ إذ (٥) إليها ،فلا يتقدَّمُ شَيءٌ منها على (٦) إذْ (٧) فالأَجوَدُ أنْ يكونَ " سَيْفًا " خبرُ الثانيةِ ،و"بها أَسدٌ " جملةٌ (٨) ،خَبَرُ الأُولَى. ت ٧١ـأ

وَأَمَّا قولِه عليه السَّلام (٩) : "كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ،حَتَّى يكونَ أَبَواهُ هُمَا اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِه ،وَيُنَصِّرَانِهِ " (١٠) ـ فيحتَمِلُ أَربَعَةَ

---

(١) في ف: اذا.

(٢) في ع: وهذا.

(٣) في ف ،ع: تقديم.

(٤) في ف: تقديم وفي ع: والثاني تقدم.

(٥) في م ،ف: اذا.

(٦) في ف: عليها.

(٧) في ف: "اذ" ساقطة وفي ع: منها اليه.

(٨) في ت: "جملة" ساقطة.

(٩) في ف: صلى الله عليه وسلم وفي ع: صلى الله عليه وآله وسلم.

(١٠) ورد الحديث في صحيح البخاري بلفظ " ما من مولد الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماء هل تحسون فيها من جدعاء" وهو عن ابي هريرة كما جاء الحديث عند مسلم ومالك والترمذي واحمد مع تفاوت في بعض الفاظه ولم اجد في كتب الحديث لفظ " حتى يكون ابواه هما اللذان " سوى مايذكر في كتب النحو. انظر : صحيح البخاري كتاب الجنائز باب اذا أسلم الصبي : ٩٧/٢ ،صحيح مسلم كتاب القدر باب معنى كل مولود .. الخ : ٢٠٤٧/٤ موطأة مالك بشرح السيوطي كتاب الجنائز جامع الجنائز : ٢٣٩/١ ،سنن الترمذي كتاب القدر باب ماجاء كل مولود : ٤٤٧/٤ ، مسند الامام احمد : ٢٣٣/٢ـ٢٧٥ـ

أَوجُه: (١)

أَحدها ـ أن يكونَ "أَبَواهُ" اسمُها و "هما اللَّذان" (٢) جُمْلةً في موضع الخَبرِ.

الثاني ـ ان يكون (أَبَواهُ) اسمَها، و"هُما" (٣) فصلاً، ويُنْصَبُ اللَّذَيْنِ على الخبر.

الثالثُ ـ أَنْ يكونَ اسمُها ضميراً يعودُ على المولودِ، و"أَبَواهُ" مبتدأ [والجملةُ خبرُه (٤)، والجملةُ بأسرها خبرُ كان.

والرابع ـ ان يكون اسمُها ضميرًا كما تَقَدَّمَ و"ابواه" مبتدأ] (٥) و"اللذان" خبره (٦)، وهُما "فَصْلٌ (٧)، والجملةُ خبرُ كان.

وأما قوله تعالى: "أَوَلَمْ (٨) يَكُنْ لَهُمْ (٩) آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ" (١٠)

---

= ٣٩٣و ٣/٣٥٣ الفتح الكبير للسيوطي: ٢/٣٢٩، مختصرا سن ابي داود للمنذري: ٧/٨٣.

كتاب سيبويه: ٢/٣٩٣ التبصرة والتذكرة للصيمري: ١/٥١٤، مغني ابن هشام ١٧٠ـ٦٤٦ـ٦٨٨. الايضاح العضدي لابي علي الفارسي: ١٠١.

(١) انظر عن هذه الوجوه كتاب سيبويه: ٢/٣٩٣ التبصرة والتذكرة للصيمري: ١/٥١٤، ومغني ابن هشام: ١٧٠ـ٦٤٦ـ٦٨٨.

(٢) في ت: اللذين.

(٣) في ف: "وهما" ساقط.

(٤) في ف: "والجملة خبره" ساقط.

(٥) في ع: مابين القوسين ساقط.

(٦) في ف: "خبره" ساقط.

(٧) في ع: "وهما فصل" ساقط.

(٨) في ع: ولم.

(٩) في ع: "لهم" ساقط.

(١٠) سورة الشعراء اية: ١٩٧.

فَمَنْ قَرَأَ (١) بالتَّاءِ (٢) فَيَحتَمِلُ أَنْ تكونَ تَامَّةً ،و (آيَةٌ) فاعِلُها ،و (أَن يَعْلَمَه) بَدَلٌ (٣) منها ،أَو خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ ،ويحتملُ أَنْ تكونَ ناقصةً (٤) وفي اسمِهَـــا وجهان :

أحدُهما ـ ضميرُ الشَّأنِ . (٥)

والثاني ـ اسمُها (آيَة) (٦) ،وفي (٧) الخبر وجهان .

احدهما ـ (لَهُمْ) . و (أَنْ يَعلَمَهُ) (٨) بدلٌ .

والثاني :ـ (أَن يَعْلَمَهُ) (٩)

وجازَ ذَلِكَ ،لأَنَّ تعريفَ المصدرِ ،وتنكيرَهُ يتقاربانِ (١٠) ،وكونُها تَامَّةً (١١) أَجوَدُ ،لأَنَّه إِذَا جُعِلَ ضميرُ الشَّأنِ فيها كَانَ (أَنْ يَعْلَمَهُ) (١٢) مِن جُملةِ الخَـــبَرِ

---

(١) في ع : فمن قرأ يعلمه .

(٢) قرا ابن عامر بالتاء ورفع الاية ،وقرأ الباقون بالياء ونصب الاية .
الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ٢/١٥٢ ،تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٢ .

(٣) في ع : بدلا .

(٤) في ع : تامة .

(٥) اي ضمير القصة لوجود التأنيث .

(٦) في ع : والثاني انه خبر .

(٧) في ت: "في" بسقطوط الواو .

(٨) في م : يعلم .

(٩) في م : يعلم وفي ت: "ان يعلمه" ساقط .

(١٠) في ت: يتفاوتات .

(١١) في ت: وكونهما قامة .

(١٢) في م : يعلم .

لانه مبتدأ وآيةُ خبرُه [1] ،والجملةُ خبرُ كان ،ولا يَصحُ ذلك إ لأنَّ (أَولَمْ يكُنْ) لنفى الماضى و«أَنْ يعلمه» يَدُلُّ على المستقبلِ ،وحقيقةُ النفى يتعلقُ بخبرها ،ولا يصح وقوعُ المستقبلِ فى الماضى حَتَّى يُتَصَوَّرَ نفيه ،فلايُقالُ : لَمْ يَكُنْ زيدٌ سيقومُ ،ولا لَم أضربْ عمراً إذا يأتينى . [2]

وَأَمَّا قولهم [3] كَانَ من [4] الأَمرِ كَيْتَ وَكَيْتَ [5] ،ففيها ضميرُ الشَّأنِ ،لأَنَّ كَيْتَ وَكَيتَ كنايةٌ عن الجُمَلِ ،والجملُ [6] لا تكونُ اسمَهَا [7] ،فكذَا ماكانَ عبارةً عنها .

وأَمَّا ـ كان [8] من الأَمرِ كَذا وكَذا ـ فَ(كَذا) اسمُ كانَ ،لأَنه كنايةٌ عن عَدَدٍ [9] و(مِن الأَمرِ) الخَبَرُ .

وَأَمَّا قولهم : كانَتْ الحُمَّى تَأْخُذُ زَيْداً ـ فَيَحْتَمِلُ خَمْسَ صُوَرٍ :

إحدَاهَا [10] ـ هذه [11] . وَلا خَفاءَ بِجَوازِهَا .

---

(١) فى ع : وانه خبر .

(٢) انظر عن اعراب هذه الاية : الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ٢/١٥٢ .
مغنى ابن هشام : ٥٩١ .

(٣) فى م ، ف : واذا قيل .

(٤) فى ع : "كان من" ساقط .

(٥) فى ف : "وكيت" ساقط .
وقد ذكر الجوهرى هذا القول نقلا عن ابى عبيدة ،ويجوز فى التاء الفتح والكسر وهى هاءٌ فى الاصل فصارت تاء فى الوصل .
الصحاح للجوهرى : ١/٢٦٣ "كيت" شرح الكافية للرضى : ٢/٩٣ـ٩٥ .

(٦) فى ف : والجملة .

(٧) فى م : اسمها

(٨) فى ت : بخلاف كان .

(٩) فى ع : العدد .

(١٠) فى ف : احدها .

(١١) فالحمى اسم كان وجملة "تأخذ زيدا" خبرها .

الثانيةُ ـ كانَتْ زَيْدٌ الحُمَّى تَأْخُذُ ،وفيها ضَميرُ الشَّأنِ .

الثالثةُ ـ كانَتْ زَيْداً [1] الحُمَّى تَأْخُذُ ،وفيها ضميرُ الشَّأنِ أيضاً ،لِئَلَّا يؤدِّي إلى الفَصْلِ بينَهَا [2] وبينَ مَعمُولِهَا بأجنَبِيٍّ منها [3] ليس بِظَرفٍ ،وأمَّا الظَّرْفُ ، والجارُّ والمجرورُ ،فيجوزُ الفصلُ بهما ،كقولك : كَانَ اليومَ زَيْدٌ [4] قَائِماً ،وكان [5] في الدَّارِ زيدٌ قَائِماً .

لا يقالُ : بأنَّ [6] الامتناعَ كانَ [7] ليس [8] للفَصلِ [9] بالأجنبِيِّ ،بَل [10] لأنه معمولُ الخبرِ ،والخبرُ لا يجوزُ تقديمه ،لِئَلَّا يلتبسَ اسمُ كان بالفاعلِ [11] ،وإذا لم يَتَقَدَّمْ [12] [الخَبرُ لم يتقَدَّمْ] [13] معمولُه ،لأنَّ المعمولَ يقعُ حَيْثُ

---

(١) في ع : زيد .

(٢) في ت: بينهما .

(٣) في ع : ومنها .

(٤) في ت: زيدا .

(٥) في م: اذ كان ،وفي ع: او كان .

(٦) في م: بل .

(٧) في ف: "كان" ساقطة .

(٨) في ع: "ليس" ساقطة .

(٩) في ت: بالفصل .

(١٠) في ع: "بل" ساقطة .

(١١) في ف: بالخبر .

(١٢) في ع: يتقدمه .

(١٣) في ت: مابين القوسين ساقط .
وفي ف: "لم يتقدم" ساقط .

يقعُ[1] العَامِلُ[2] . ـ لأَنَّا نقولُ : تقديمُ الخبرِ ههنا لا يمتنعُ[3] ،وإذا تقدَّم فيحتملُ أَن يُنوىٰ بالحمى التَّقديمُ ، لأَنَّه اسمُ كانَ ، ويحتملُ أَن يكونَ فاعلاً ،وفيها[4] ضميرُ الشأنِ ،ومثلها : " مَاكَانَ يَصْنَعُ فِرْعَونُ وَقَومُهُ " (٥)

وَمثلُها قولُ الشَّاعِرِ :

قَنَافِذُ هَدَّاجُونَ[6] حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا[7]

فَـ(عَطِيَّةُ) مبتدأٌ ،و(عَوَّدَ) خَبَرُه ،وَ(إِيَّاهُم) مَفعولُ عَوَّدَ ،وفيها ضَميرُ الشَّأنِ .

---

(١) في ف : "يقع" ساقط وفي ع : "حيث يقع" ساقط .

(٢) في ع : الفاعل .

(٣) في ف مع : لا يمنع .

(٤) في ت : وفيهما .

(٥) سورة الاعراف اية : ١٣٧ .

فاسم كان ضمير يعود على ما وجملة ،يصنع فرعون " خبرها ، وقيل كان زائدة وجوز بعض البصريين ان يكون فرعون اسم كان على تقديمه وجملة "يصنع " الخبر واكثر البصريين لا يجيزه لان الفعل الثاني اولى برفع الاسم الذي بعده من الفعل الاول .

انظر : مشكل اعراب القرآن لمكي : ١ / ٣٠٠ .

(٦) في ت: على الهامش التعليق التالي : "هَدَّا جُونَ: مشية في ارتعاش" اهـ

(٧) البيت من الطويل للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وقومه .

والشاهد ماذكره ابن فلاح وعلى هذا فتكون الجملة من " عطيّة عودا ،خبر كان واسمها ضمير الشأن . وجاء في ديوان الفرزدق بلفظ .

قنافذ دَرَّامُونَ خَلْفَ جِحَاشِهِمْ لِمَا . . . . . .

والقنافذ : جمع قنفذ حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل .

فيقال : اسرى من قنفذ ،والهداجون فعالون من الهدج ـ بالسكون ـ والهَدَجان ـ بالتحريك ـ السير السريع ،ودَرَّامونَ ـ على رواية الديوان ـ ماشون وعطية ابوجرير . يعني انهم يسيرون ليلا للسرقة لان عطية عودهم ذلك .

الرابعة ـ كانت زَيْداً تَأْخُذُ الحُمَّى .

الخامسة ـ كَانَتْ تَأْخُذُ زَيْداً الحُمَّى ، وهما جائزتان ، لتقدُّمِ الخبرِ بأَسْرِهِ ، فكأنهما وليها (١) / خَبَرُهَا . ت

وفي الرابعة نظرٌ ! ، لأنه (٢) لا يَنْبَغِي (٣) الفَصلُ بينَها (٤) وبينَ معمولِهَا ٧١ ـ ب
بأَجنبيٍّ منها ، فينبغي أَن يكونَ فيها ضميرُ الشَّأنِ .

القسم الرابع ـ بمعنى صَارَ :ـ

وفي التنزيل : " فَأَنْفُخُ فيهِ (٥) فَيَكُونُ (٦) طَائِراً (٧) بِأَذْنِ اللهِ " (٨) وقَالَ :

---

= المقتضب للمبرد : ٤ / ١٠١ ، مغني ابن هشام : ٧٩٥ ، شرح شواهده للبغدادي : ٨ / ٢٧٨ .
التصريح للازهري : ١ / ١٩٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٣٩٣ .
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٧٧ ، الهمع للسيوطي : ١ / ١١٨ ، الدرر للشنقيطي : ١ / ٨٧ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٥٧ ، الشواهد للعيني ٢ / ٢٤ ، ديوان الفرزدق : ١ / ١٨١ .

(١) في ف : فكأنهما وليها ، وفي ع : فكأنه وليه .

(٢) في ف : "لانه" ساقط .

(٣) حم م ف : لا ينتفي .

(٤) في ت : بينهما " .

(٥) في ف : "فيه" مكرر .

(٦) في ف : ليكون .

(٧) "طائرا" ـ بالف بعدها همزة مكسورة على الافراد ـ قراءة يزيد بن القعقاع ونافع ويعقوب . وقرأ الباقون : طَيْراً ـ بياء ساكنة من غير الف ولا همز . اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٣٣٥ ، الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١ / ٣٤٥ . تقريب النشر لابن الجزري : ١٠١ .

(٨) سورة ال عمران اية : ٤٩ .

"فكانَ [١] من المُغْرَقينَ " [٢] ، "وكانَ [٣] مِنَ الكَافِرينَ " [٤]

وقولُه [٥] : " كَيفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا " [٦] ـ فيها أَوجهٌ : [٧]

أَحدُها ـ بمعنى صَارَ.

والثانى ـ تامَّةٌ ، و"صَبِيًّا" حالٌ من فاعِلِهَا . [٨]

والثالث ـ زائدةٌ ، و( صَبِيًّا ) حال من الضمير فى الظرف. [٩] .

وقيل : [١٠] (مَنْ) شرطيةٌ ، أى : مَنْ كَانَ فى المَهدِ صَبيًّا فكيفَ نُكَلِّمُهُ [١١]

---

(١) فى م ، ف : وكان

(٢) سورة هود اية : ٤٣.

(٣) فى ع : فكان.

(٤) سورة البقرة اية : ٣٤ ، وفى سورة ص اية : ٧٤.

(٥) فى ت: واما قوله.

(٦) سورة مريم اية : ٢٩.

(٧) فى ع : وفيه ثلاثة اوجه.
وانظر اعراب القرآن للنحاس: ٢/٣١٣.

(٨) فيكون العامل فيه كان.

(٩) فيكون العامل فيه الاستقرار. انظر مع الصدر السابق شرح المفصل لابن يعيش: ٧/٩٩ ، شرح الكافية للرضى : ٢/٢٩٣ .

(١٠) والقائل هو ابواسحاق الزجاج وذلك كما تقول : من كان لا يسمع ولا يبصر فكيف اخاطبه " قال ابوجعفر النحاس: " وانما احتاج النحويون الى هذه التقديرات ، لان الناس كلهم كانوا فى المهد صبيانا ولابُدَّ من ان يبين عيسى صلى الله عليه وسلم بشى منهم " اهـ.
انظر اعراب القرآن للنحاس : ٢/٣١٣ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ٢/٤٥٤.

(١١) فى ع : " نكلمه " ساقط.

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّىٰ إِذَا حَلَّ بِكَ القَتِيرُ وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرُ (١)

أَى : صَار.

وَقَال آخَر :

بِتِيهَاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كَأَنَّهَا قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُهَا (٢)

أى : صارت.

القسم الخامس ـ الزائِدَةُ .

ولزيادتها شَرطَانِ :

---

(١) فى ع : سكير.

والبيت من الرجز للعجاج : وقيل لرؤبة

والقتير : رؤس المسامير فى الدروع ويطلق على الشيب ايضا .والشكير ماينبت حول الشجرة من أصلها . وفى ديوان رؤبة " قتير " مكان " شكير " . والقتير الشيب . شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١٠٣ وملحقات ديوان رؤبة : ١٧٤ .

(٢) البيت من الطويل لعمرو بن أحمر الباهلى الشاعر الاسلامى المخضرم.

ونسبه ابن مالك الى ذى الرمة .ونسبه ابن يعيش الى ابن كثزة . ونسبه ابن منظور الى ابن أحمر

والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح اى : صارت بيوضها فراخا .

والتيهاء المفازة .والحَزْن ـ بفتح المهملة وسكون المعجمة ـ ماغلظ من الارض واضاف اليه القطا لانه يكون قليل الماء فتسرع القطا من فوقه وهذا تشبيه للمطي بسرعة القطا التى فارقت فراخها لتحمل اليهم الماء.

انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٣٩٣ .شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٤١٢.

أحدهما ـ ان تكونَ بلفظ الماضى [1] ،لأنَّه أشبَهُ بالحرفِ ،للاشتِراكِ فى البناءِ ،والزيادَةُ بابُها [2] الحَرْفُ.

والثانى ـ عَدَمُ التقدُّمِ لأنَّ التقدُّمَ [3] يَدُلُّ على فَرْطِ العنايةِ به [4] ،وإلغاؤُهُ يدلُّ على قِلَّةِ الاحتِفالِ به.

وفائدةُ زيادَتِها الدَّلالةُ على الزَّمَنِ.

وجُرِّدتْ من الحَمَلِ لأنَّ فيه إطالةً. وافادةُ التأكيدِ فيما تُزادُ فيهِ.

وفاعِلُها [5] عند السيرافى مصدَرُها ،وهو الكَوْنُ ،لأنَّ الفِعلَ لا يخلو [6] من الفاعلِ. ولا فاعلَ لَها [7] عِنْدَ أَبي عَلِيٍّ لأنَّها تَصيرُ جملةً فتكْثُرُ الزِّيادَةُ. [8]

---

= شرح المفصل لابن يعيش : ٧/ ١٠٢ ،شرح الكافية للرضى : ٢/ ٢٩٣ ،اسرار العربية للانبارى : ١٣٧. الخزانة للبغدادى : ٤/ ٣١ ،اللسان : ١٣/ ٣٦٧ "كون". شعر ابن احمر : ١١٨.

(١) وقد جوز الفراء زيادتها بلفظ المضارع كقول الشاعر :

أَنْتَ تكونُ مَاجِدٌ نبيـــــل إذا تهب شمأل بَلِيْـــــلُ

الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٠.

(٢) فى ف ،ع : بانها.

(٣) فى ت،ع : "لان التقدم" ساقط.

(٤) فى ف ،ع : "به" ساقط.

(٥) فى م : فاعلها بسقوط الواو.

(٦) فى م ، ف : لايخلوا.

(٧) فى ع : لهذا.

(٨) عَكَسَ ابنُ عصفور فى شرحه جمل الزجاجى فنسب الرأىَ الاولَ للفارسي والثانى للسيرافى وذهب ابن يعيش الى ان الزائدة لاتعمل تبعا لابن السراج كما اختاره الرضى ورد على السيرافى بقوله : " وهو هوس اذ لا معنى لقولك ثبت الثبوت. ومذهب الصيمرى كمذهب السيرافى .

انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٩٨ـ٩٩ ،شرح الكافية للرضى : ٢/ ٢٩٤ =

ومَواقِعُ[1] زِيادَ تِها بَيْنَ[2] المُبْتَدأِ والخَبَرِ، وبينَ الفِعْلِ والفَاعِلِ، وبينَ الصفةِ والموصوفِ، وبين الجَارِّ والمجرورِ[3] وبينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه.

وأَمثلةُ ذلك: زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ، وقولُ الشاعر:

وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورُهَا ... وَلَنِعْمَ كَانَ شَبِيبَةُ المُحْتَالِ[4]

وقَالَ:

فِي غُرْفَةِ[5] الجَنَّةِ العُلْيَا الَّتِي وَجَبَتْ ... لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورِ[6]

---

= شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٤٠٩، والتذكرة والتبصرة للصيمري: ١/ ١٩٢، والهمع للسيوطي: ١/ ١٢٠، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي المجلد الثالث لوحة: ١٥ مخطوط.

(١) في ف: ومع.

(٢) في ع: "بين ساقطة.

(٣) في ت: على الهامش هذا التعليق: "قال الخبيصي شارح الكافية: وشذ زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر.

جِيَادُ بَنِي أَبْكَرٍ تَسَامَى ... عَلَى كَانَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ" اهـ

(٤) البيت من الكامل: لم اعثر على قائله.
والشاهد فيه زيادة كان بين نعم وفاعلها.

شرح الالفية للاشموني: ١/ ٢٤٠.

(٥) في ع: "غرفة" ساقطة

(٦) البيت من البسيط لم اعثر على قائلة
والشاهد فيه زيادة كان بين الصفة والموصوف.
والعُلْيا - بضم العين مع القصر أمّا بفتحها فمع المد ولا يناسب البيتَ لوجودِ القصر فيه ويروى: في غُرَفِ.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٩٩-١٠٠، وشرح الالفية للاشموني: ١/ ٢٤٠، والخزانة للبغدادي: ٤/ ٣٥.

وَقَالَ :

سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا (١) عَلَى كَانَ المُسَوَّمَةِ العِـــرَابِ (٢)

وقَال :

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا (٣) فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ والأَسْـــلَامِ (٤)

[وَمِنْ (٥) كَلامِهِم (٦) : وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الخُرْشُبِ الكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ

---

(١) في ف ،ع : تسامى . والبيت يروى بهما .

(٢) البيت من الوافر ولم ينسب لقائل .
والشاهد فيه زيادة كان بين الجار والمجرور .
والسَّرَاةُ الشرفاءُ ويروى " جِيَادُ " ،وتَسَامَىٰ اصله تَتَسَامَىٰ بمعنى تعلو والمُسَوَّمَةُ التي وضعت عليها علامة والعِرَاب نعت للمسومة اى الخيول العربية .
انظر : اسرار العربية للأنباري : ١٣٦ ،التذكرة والتبصرة للصيمرى : ١/ ١٩٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/ ٤١٢ ،شرح المفصل لابن يعيـــــش : ٧/ ٩٨ــ١٠٠ ،شرح الكافية للرضى : ٢/ ٢٩٣ ،التصريح للازهرى : ١/ ١٩٢ ، حاشية يس : ١/ ١٩١ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٤٠٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٧٠ ،الخزانة للبغدادى : ٤/ ٣٣ ، شواهد العينى : ٢/ ٤١ ،الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٠ ،الدرر للشنقيطـى : ١/ ٨٩ .

(٣) في ع : بجودها .

(٤) البيت من الكامل للفرزدق .
والشاهد فيه زيادة كان بين المتعاطفين .
واللُّجة ــ بضم اللام ــ معظم الماء ــ وبالفتح اصوات الناس وصخبهم ورواية الديوان " في حومةٍ غَمَرَتْ " .
انظر شرح الكافية للرضى : ٢/ ٢٩٣ ،شرح المفصل لابن يعيش " التعليق " : ٧/ ٩٩ شرح الالفية للاشمونى : ١/ ٢٤٠ ،الخزانة للبغدادى : ٤/ ٣٥ ، ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٠٥ .

(٥) في ع : وفي .

(٦) هذا القول لقيس بن غالب البدرى .

يُوجَدْ ـ كَانَ مِثْلُهُمْ] (١) ،وَكَذَا فِي قَولهم : إِنَّ مِنْ أَفضَلِهم كَانَ [ زيداً (٢) ،خلافا للمبرد (٣) ،فانه زعم : أَنَّ " زيداً " اسمُ إِنَّ و«من أَفضلهم» خبرُ كان] (٤) ،واسمُهَا مضمرٌ فيها ،والجُملَةُ خَبَرُ " إِنَّ " . وهذا خَطَأٌ ؛ لأَنَّ خبرَ إِنَّ لا يتقدمُ على اسمها في غير الظرف.

فَأَمَّا (٥) قولُ الفرزدق :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ ... وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ (٦)

---

= وفاطمة بنت الخرشب الأنمارية زوج زياد بن عبد الله العبسي وهي احدى منجبات العرب واولادها اباء للقبائل وهم : الربيع وقيس وعمارة وانس. والكَمَلَةُ الجماعةُ جمع كامل المشهورين بالكمال والشاهد في هذا القول زيادة كان بلفظ الماضي مبينَ جُزأَي الجملة.

انظر : المقتضب للمبرد : ٤/١١٦ ،شرح كتاب سيبويه للسيرافي المجلد الثالث لوحة : ١٤.

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤١١ ،شرح الكافية للرضي : ٢/٢٩٣.

شرح المفصل لابن يعيش: ٧/٩٨ ،شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٤٠٨.

الخزانة للبغدادي : ٤/٣٥.

(١) في ت: مابين القوسين ساقط.

(٢) ذكره سيبويه عن الخليل على ان كان زائدة بين اسم ان وخبرها.

انظر كتاب سيبويه: ٢/١٥٣ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٧/٩٩ ،شرح الكافية للرضي : ٢/٢٩٤ .

(٣) انظر المتقضب للمبرد : ٤/١١٦ـ١١٧ مع المصادر السابقة.

(٤) في ع: مابين القوسين مكرر.

(٥) في ف: واما.

(٦) البيت من الوافر للفرزدق.

وهو من شواهد سيبويه على نفس ماذكره ابن فلاح . وروايته " فكيف اذا رأيت ديار قوم ،كما في الديوان.

انظر كتاب سيبويه: ٢/١٥٣ ،المقتضب للمبرد : ٤/١١٦ ،اعراب القرآن للنحاس: ١/٣٥٧ ،٢/٣١٣ ،شرح الكافية للرضي : ٢/٢٩٤ ،اسرار =

ـ فكانَ زائِدةً عند سيبويهِ ،خِلافا للمُبَردِ . (١)

حجةُ سيبويه : أنَّ المرادَ وصفُ الجِيرانِ بالكَرَمِ (٢) مطلقا ،لا فيما مَضَى ،وانما يستقيمُ هذا على تقدير زيادَتِهَا ،ولأنَّ ( لنا ) وصفٌ للجيرانِ ،فهو فى مَحَلِّهِ ، وَإذَا قُدِّرَ خبراً لكانَ نُوِى به التأخيرُ ،وهو خِلافُ (٣) الأَصْلِ .

ومَذهبُ المبردِ أقوى ،لأنَّ الحُكمَ بزيادَتِها مع وجودِ اسمِهَا وخَبرِها ضَعِيفٌ .

وَأمَّا عدَمُ افادَتِها لِلدَّوامِ ،فقُلنا :قَد جاءَت تفيدُ الدَّوامَ ،كقوله تعالى : "إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلى المؤمِنِيْنَ كِتَاباً مَوقُوتا " (٤) / " وكَانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيْماً " (٥) . واما الضِى (٦) فإنَّه (٧) لا يرجِعُ الى الكَرَمِ ،بل إلى الجِوَارِ (٨) فى الزمانِ المَاضِى ،وقَد مَاتُوا .

ت ٧٢ ـ أ

---

= العربية للانبارى : ١٣٦ ،التصريح للازهرى : ١/ ١٩٢ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٦٩ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٤٠٩ . مغنى ابن هشام : ٣٧٧ ،الخزانة للبغدادى : ٤/ ٣٧ ،شواهد العينى : ٢/ ٤٢ . ،ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٩٠ .

(١) انظر كتاب سيبويه : ٢/ ١٥٣ ،والمقتضب للمبرد : ٤/ ١١٦ـ١١٧ .
وقد نقل الشيخ عضيمة فى تعليقه على المقتضب عن الزجاج انه نقل عن المبرد زيادة كان فى بيت الفرزدق كما ذكره البغدادى فى الخزانة فلتراجع .
اما السيرافى فى شرح الكتاب فقد اكد ماذكره ابن فلاح هنا من عدم زيادتها عند المبرد . انظر المجلد الثالث لوحة ١٤ من شرح كتاب سيبويه

(٢) فى ت : بالاكرام وفى ف : بالكرام .

(٣) فى ع : على خلاف .

(٤) سورة النساء اية : ١٠٣ .

(٥) سورة النساء اية : ٩٦ـ١٠٠ـ١٥٢ ،والفرقان اية : ٧٠ ،والاحزاب اية : ٥٩ـ٧٣ ،سورة الفتح اية : ١٤ .

(٦) فى م : الضمر .

(٧) فى ف : فانه ساقط .

(٨) فى ف : الجواز .

وَأَمَّا أَصبحَ وأَمْسَى :

فَلَهُما ثلاثةُ أحوالٍ: النقصانِ ،والتَّمامِ ،والزِّيادَةِ.

فالنقصانُ :

كقولك: أَصبَحَ زَيْدٌ (١) غَنِيّاً ،وفي التنزيل : " فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا (٢) ".

وأَمَّا قوله:

عَدُوُّ عَيْنَيْكَ وَشَانِيْهِمَـــا أَصْبَحَ مَشْغُولٌ(٣) بِمَشْغُولِ (٤)

ـ فَفي أَصبَحَ ضميرُ الشَّأنِ. ومشغولٌ خَبَرُ مُبتَدإٍ أي: العَدُوُّ مشغولٌ . وأَمْسَـــى زيدٌ فقيراً ،والمعنى اقترانُ (٥) مضمونِ الجُملةِ بالصَّباحِ والمَساءِ (٦) .

والتمامُ :

كقولهِ تَعالى : " فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِيْنَ تُمْسُونَ وَحِيْنَ تُصْبِحُونَ " (٧) .

---

(١) في ت: زيدا .

(٢) سورة ال عمران اية : ١٠٣ .

(٣) في ف ،ع: مشغولا .

(٤) البيت من السريع ولم اعثر على قائله

والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح وذكر السيوطي عن ابي على القول بزيـــادة أصبح فيه ومشغول يكون خبر عدو " المذكور .

شرح الالفية للاشموني : ١/ ٢٤١ ،الهمع للسيوطي : ١/ ١٢٠ ،

الدرر للشنقيطي : ١/ ٩٠ .

(٥) في ع: اى اقتران .

(٦) في م: والمسى وفي ف: والمساح .

(٧) سورة الروم اية : ١٧ .

وَقَولُ الشَّاعِرِ : (١)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِى مَعَرَّسِهِمْ  وَلَيْسَ كُلَّ (٢) النَّوَى يُلْقِي المَسَاكِينُ (٣)

ـ فالواو للحالِ (٤) . ومعنى التمام إفادةُ الدُّخولِ فى هذين الوَقْتَينِ .

وَأَمَّا الزِيَادَةُ :

فَرَوَى الأَخفَشُ : ماأَصبحَ أَبْرَدَهَا . وَما أَمسَى أَدْفَأَهَا (٥) . وَأَما قَولُهُ :

---

(١) فى ف: وقوله الشاعر .

(٢) فى ع: "كل" ساقطة .

(٣) البيت من البسيط لحميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين .
وهو من شواهد سيبويه على ان " كل منصوب بيلقى وفى ليس ضمير الشأن والمساكين فاعل يلقى . اما الشاهد فيه هنا قوله : أصبحوا" اى دخلوا فى وقت الصباح ، لان اصبح هنا تامة والمعرس: المكان الذى ينزله المسافر اخر الليل يصف أضيافا جياعا نزلوا به فاكلوا كثيرا من التمر والقوا بعض النوى على الارض واكلوا البعض الاخر مع التمر .
كتاب سيبويه : ١ / ٧٠ـ١٤٧ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ١٠٠ ، امالى الشجرى : ٢ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ . شرح شواهد سيبويه للسيرافى : ١ / ١٧٥ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٢٨٤ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٠٤ .
شواهد العينى : ٢ / ٨٢ ، الخزانة للبغدادى : ٤ / ٥٨ ، شرح الالفية للاشمونى : ١ / ٢٣٩ .

(٤) فى ت: الحال .

(٥) وقد ذكر الرضى ان ابا عمرو رد هذا وان السيرافى قال: انه ليس من كتاب سيبويه وذكر ابن عصفور ان هذا قليل لا يقاس عليه .
شرح الكافية للرضى : ٢ / ٢٩٥ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤١٥ .

فَأَصْبَحَ (١) عَنِّي بِالغُمَيْضَاءِ (٢) جَالِسَـاً فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْـأَلُ (٣)

ـ فَجَالساً نُصِبَ على الحالِ من ضمير المجرورِ في عَنِّي (٤) ،والجَالِسُ: الآتِـي جَلْسَاً وهي نَجدٌ . وفريقان اسمُ أَصبحَ ،وبالغُميضاءِ خَبرُها يتعلَّقُ بمحذوفٍ مثـنى على وفق اسمها ،لانه لا يُخبَرُ عن المثنى بالمفردِ ،وهو الذي منع (٥) من جعلِ جالسـا خَبرَهَا (٦) ،وتقديرُ البيت : فأَصبَحَ فَرِيقَانِ أَحدُهما مسئولٌ ،والآخَرُ يَسأَلُ عَنِّي جالسا بالغُميضَاءِ .

---

(١) في ت: واصبح .

(٢) في م ،ع: بالغميضاء .

(٣) البيت مـن الطـويل [redacted] .

والشاهد فيه مـا ذكـره ابن فلاح .

(٤) في ع: " في عني " ساقط .

(٥) في ع: "منع" ساقط .

(٦) في م: خبرها " ساقط .

والفرقُ بينَهُما وبينَ كَانَ من جِهَةِ المعنى : أَنَّهُمَا يُفيدَانِ وجُـــودَ الصفَةِ المُخْبَرِ بها وقتَ الأَخبَارِ فإذَا قُلْتَ: أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيًّا حكمتَ عليه بالغِـــنَى وقتَ الصباحِ وكذا : أَمسَى زَيدٌ فقيراً حَكَمْتَ عليه بالفَقْرِ وقتَ المَسَاءِ (١) وأَمَّـــا كَانَ فَلِمَا انقطعَ وتصرَّمَ فإذَا قُلْتَ: كانَ زيدٌ غَنِيًّا لم تَدُلَّ على انه غَنِيٌّ (٢) وقْـــتَ الأَخبارِ لأنَّ وَضْعَهَا للدَّلَالَةِ على الخبر في الماضى فلا يَتَعَدَّى زمانُها إلى زمـــن الحال .

واما دلالتُها على الاستمرارِ في (٣) نحو قوله تعالى : " وَكَانَ اللّٰهُ غفُـــوراً رحيما (٤) " " إِنَّ الصلاةَ كانَتْ على المؤمنينَ كِتَاباً مُوقُوتاً " (٥) ـ فجوابه : أَنَّـــا استفدنا الدوامَ (٦) من خارجٍ لِمَا (٧) ظَهَرَ من البراهِينِ على دوامِ تِلكَ الصِّفَـــاتِ لدوامِ المتَّصِفِ بها ، ودوامِ التَّعَبُّدِ (٧) بالصلاة . وقيل : إِنَّها تدُلُّ على الاستمـــرار ، بدليل دلالتِها عليه فيما ذُكِرَ من الصُّوَرِ ، ولا حَاجَةَ الى التعسُّفِ باستفادةِ الدوام من خارجٍ .

---

(١) في م : المسي

(٢) في ع : "غنى" ساقطة .

(٣) في م : "في" ساقطة .

(٤) سورة النساء : ٩٦ـ١٠٠ـ١٥٢ ، الفرقان : ٧٠ ، الاحزاب : ٥٠ـ٥٩ـ ٧٣ الفتح : ١٤ .

(٥) سورة النساء اية : ١٠٣ .

(٦) في م : الكلام .

(٧) في ف ، ع : بما .

(٨) في ف : المتعبد .

وأمّا دلالتُها على الانقِطَاعِ في : كَانَ زَيْدٌ غَنِيًّا ،قلنا : الدَّلالَةُ على كونه فقيرا ليس من مدلولِها [1] ،بل من الفَحْوَى . وَإِذَا خَرجتْ دلالَةُ اللَّفْظِ في بعض الصور ،لوجود قرينةٍ ،لا يُخرِجُهُ ذلكَ عن وضعِهِ في جميعِ الصُّوَرِ .

وَأَما أَضحَى : [2]

فتشتملُ على جميع الأَوقَاتِ ،كظَلَّ [3] ،وقيل : تَخْتَصُّ بزمان الضُّحَى ،نَظَرًا الى الاشتقاقِ [4] ،وتُستَعملُ على ثَلاثَة أَوجُهٍ :

ناقصةٍ ــ كقولك : أَضحى زيدٌ عالما ،وتُفيد اقترانَ مضمونِ الجملةِ في هذا الوقتِ .

وتامةٍ ــ وتُفيدُ الدخول في وقت الضحى ،كأَظْهَرَ ،إذا دَخَلَ في وقتُ الظهرِ ،ومن ذلك قوله .

وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنَّنِي حَسَنُ [5] القِرَى إِذَا [6] اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا [7]

---

(١) في ع : مدخولها .

(٢) في ف : اصبح .

(٣) في ت : ظل .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٠٣ ،شرح الكافية للرضى : ٢/٢٩٤ .
الهمع للسيوطى : ١/١١٦ .

(٥) في ف،ع : احسن .

(٦) في ت ،ف ،ع : اذ

(٧) في م : حديدها .
والبيت من الطويل لعبد الواسع بن امامة .
والشاهد فيه قوله : اضحى جليدها " فان اضحى فيه تامة لاكتفائها بالمرفوع اى : دخل الجليد في وقت الضحى ــ والشهباء الليلة ذات الريح الباردة الصقع والجليد ندى يسقط على الارض فيجمد .
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٢٥٣ ،شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٠٣ــ١٠٤ ،شرح الكافية للرضى : تعليق ٢/٢٩٤ .

/ الوجه الثالث ـ تأتي بمعنى صار ، كقول عدي : (١) ت

ثُمَّ أَضحَوْا كَأَنَّهُم وَرَقٌ جَفْـ ـفَ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ (٢) ٧٢ ـ ب

وَأَمَّا ظَلَّ :

ـ نحو ظَلَّ زيدٌ قَائِماً ـ فَتفيدُ اقترانَ مضمونِ الجملةِ بالوقتِ الَّذي للشَّمسِ فيه ظِلٌّ (٣) ، وهو النَّهارُ ، لأنَّها مشتقةٌ من الظِّلِّ ، وهو يختصُّ بزمانِ وجودِ الشَّمسِ . ولا تُستعملُ إلا ناقصةً . وقد تأتي بمعنى صَار مجازا ، فلا تَخْتصُّ بزمنِ وجودِ الظلِّ ، وفي التنزيل : " وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا " (٤) ولا تَختصُّ البِشَارَةُ بالنَّهارِ ، وكذا قوله : " فَظَلَّتْ أَعناقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ " (٥) .

---

= الهمع للسيوطي : ١ / ١١٦ ، الدرر للشنقيطي : ١ / ٨٥ ، شرح الالفية للاشموني : ١ / ٢٣٦ .

(١) هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي . شاعر جاهلي من اهل الحيرة واول من كتب بالعربية في ديوان كسرى .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٩٧ ، اللالي لابي عبيد البكري : ٢٢١ ، الاعلام للزركلي : ٤ / ٢٢٠ .

(٢) البيت من الخفيف .
والشاهد فيه ان اضحى جاءت ناقصة بمعنى صار واسمها الواو وخبرها جملة "كانهم .. الخ وجف بمعنى يبس ، وألْوَتْ فرقت والصبا ريح يهب من مطلع الشمس والدَّبور تقابلها .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٩٧ .
امالي الشجري : ١ / ٩٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٣٩٥ ، عمدة الحافظ له : ٢١١ ، المفصل للزمخشري : ٢٦٦ ، وشرحه لابن يعيش : ٧ / ١٠٥ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٥٧ ، الهمع للسيوطي : ١ / ١١٤ ، الدرر للشنقيطي : ١ / ٨٤ ، شرح الاشموني : ١ / ٢٣٠ .
حاشية الامير على مغني اللبيب : ١ / ١٤٢ .

(٣) في م : فتفصل . و "فيه" ساقط .

(٤) سورة النحل اية : ٥٨ وفي ف : "مسودا وهو كظيم" .

(٥) سورة الشعراء اية : ٤ .

وَأَمَّا بَاتَ :

فَلِمَا يُفْعَلُ لَيْلاً تقولُ : باتَ زيدٌ مُصَلِّيًا ،وتُفِيدُ الناقصةُ اقترانَ مضمـــــونِ الجملةِ باللَّيلِ ،ولا تَدلُّ على النَّومِ ،بدليلِ قوله : (١)

..... بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ (٢)

وتأتِي تامةً ،كقولهم (٣) : سِرْ وَبِتْ (٤) ،وقولِ الشَّاعرِ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبِيتُ لَا حَرِجٌ وَلَا مَحْرُومُ (٥)

---

(١) في ع : "قوله" ساقط.

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لساعدة بن جُؤَيَّة وصدره :
حَتَّىٰ شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
وهو من شواهد سيبويه على نصب مُوهِنًا بكليل لانه فاعلٌ جاءَ علـــــى فعيل بمعنى فَعِل للمبالغة والشاهد فيه هنا ذكره ابن فلاح .
ومعنى شآها : شاقها ،وكَليل : برقٌ أضعفَه بعدُ المسافة.
والموهِنُ منتصف الليل وضمير بَاتَتْ يعود الى بقر الوحش وضمير بـــات الى البرق أي : بات البرقُ مستمراً لَمَعَانُهُ ولم يَنَمْ.
انظر كتاب سيبويه : ١/ ١١٤ ،المقتضب للمبرد : ٢/ ١١٥ ،شرح الكافيـة الشافية لابن مالك : ٢/ ١٠٣٦ ،شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٥٦٢ شرح المفصل لابن يعيش : ٦/ ٧٢ ،مغني ابن هشام : ٥٦٨ ،الخزانـة للبغدادي : ٣/ ٤٥٠ حاشية يس : ٢/ ٦٨.
شرح اشعار الهذليين للسكري : ٣/ ١١٢٩.

(٣) في ت : "كقولهم" ساقط.

(٤) ذكره الرضي بلفظ " ليلة السبت سر وبت" وعلى هذا تكون لمطلـــق الاقامة في الليل : شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٩٥.

(٥) البيت من الكامل للاخطل التغلبي .
وهو من شواهد سيبويه على ان الخليل زعم ان رفع حرج وحرم على الحكاية والشاهد فيه هنا ماذكره ابن فلاح .

=

فَبَاتَ تَامَّةٌ . وفى المرفوعِ أَقوالٌ : (١)

أحدها ـ أَنَّها خبرُ مُبتدأٍ ، أى : أَنَا لاحَرِجٌ .

والثانى ـ عَلى الحِكَايةِ ، اى : الَّذِى يقالُ (٢) له : لاحَرِجٌ .

والثالث (٣) ـ خَبَرُهُ محذوفٌ ، أى : لَاحَرِجٌ بِالمَكانِ الَّذِى أَنا فِيهِ .

وقياسُ ظَلَّ ان تأتِى تامَّةً مثل باتَ ، لأَنَّها نقيضُها ، لكنَّهُم ذكروا : أَنَّها لاتُستَعْمَلُ إلَّا ناقِصَةً .

وأَما صَارَ :

فتُستَعمَلُ على وجهين : نَاقِصةٍ ، وتَامَّةٍ .

فالناقصةُ تُفيدُ اقترانَ مضمونِ الجملةِ بزمنِ الوجُودِ ، ومعْنَاهَا الانْتِقَالُ (٤) فى الذَّاتِ (٥) ، أَو الصِّفَةِ (٦) ، كقوله : صَارَ الطِيْنُ خَزَفاً ، وصارَ المَاءُ حَارًّا ، وصَارَ

---

= والحَرِجُ ـ بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين ـ الضَّيِّقُ عليه والمحروم الممنوع انظر كتاب سيبويه : ٢/ ٨٤ ـ ٣٩٩ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/ ٥٢٢ ، الانصاف للانبارى : ٧١٠ ، امالى الشجرى : ٢/ ٢٩٧ ، شواهد سيبويه للسيرافى : ١/ ٥١٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣/ ١٤٦ ، ٧/ ٨٧ ، البحر المحيط لابى حيان : ٦/ ٢٠٨ ، شرح الكافية للرضى : ٢/ ٥٨ ، الخزانة للبغدادى : ٢/ ٥٥٣ ، شعر الاخطل : ١/ ٣٨٢ .

(١) انظرها فى مصادر الشاهد المتقدم .

(٢) فى ع : لايقال .

(٣) فى ت : والثانى .

(٤) فى ت : الاستقبال .

(٥) فى ع : بالذات .

(٦) فى ف : والصفة .

زَيدٌ فَقِيهاً بعدَ أَن كَان نَحوِيّاً • ولَمَّا اشتركَتْ هذه الافعالُ فى اثباتِها للخَبَرِ (١) حُكْمَ مَعنَاهَا ـ ولذلِكَ (٢) كانَتْ لتقرير (٣) الشَّيءِ على صفةٍ ، وكان بمعنى (٤) صَارَ الانتقالُ ـ ثَبَتَ لِخَبَرِهَا حُكْمُ الانتقالِ من الماضى الى زمن الوُجُودِ • فلذلك فارقت أَخواتِها فى الدَّلالةِ (٥) على زَمنِ الوجودِ ، وقد يكون الانتقالُ لمجَرَّدِ نسبةٍ ، كَصَارَ زَيْدٌ قَرِيباً مِنِّي •

وأَمَّا (٦) التامَّةُ فبمعنى رَجَعَ ، ومنه : " واليكَ (٧) المصيرُ (٨) " ، وصِرتُ إلى البَلَدِ الفُلانِيِّ ، والانتقالُ موجودٌ فيها (٩) أَيضا •

وأَما لَيْسَ :

فَلا تُستَعملُ إلا ناقصةً ، لأنَّها للنَّفي ، والنَّفْيُ يتناولُ الأَخْبَارَ ، دونَ الذَّوَاتِ • فان قيل : ينتَقِضُ بِزَالَ (١٠) ، فانَّها تُفيدُ النَّفيَ ، وقد استُعمِلَت تَامَّةً ؟ قُلنا : النَّفْيُ

---

(١) فى ت : الخبر •

(٢) فى ف : ولذلك •

(٣) فى ت ، ف : لتقدير •

(٤) فى ت ، ف : معنى •

(٥) فى م : اخواتها فالدلالة •

(٦) فى ع : فاما •

(٧) فى م : واوليك •

(٨) سورة البقرة اية : ٢٨٥ وسورة الممتحنة اية : ٤ •

(٩) فى م : فيه •

(١٠) فى ف : بزوال •

فيها مأخوذٌ من معنى المُفارَقة . وَلَيس بِقَوِيٍّ، بخلاف[1] ليس ، او[2] لقوتِهـا بالتصرف استُعمِلَتْ تامَّةً .

واكثرُ النحويين : على[3] أنَّها مخصوصةٌ بنفي الحالِ ، فلا يجوزُ وقوعُ المستقبل خبراً لَها ، فلا[4] يقالُ: لَيسَ زيدٌ قائِمًا[5] غَدًا . وذهبَ بعضُهم : إلى أنَّهـا لنفي الحال وغيرِه[6] ، بدليلِ قولهِ تعالى: " أَلَا يَومَ يَأتِيهِم لَيسَ مَصرُوفًا عَنهُم "[7] ، فَهي هُهُنا لِنَفي المُستَقبَلِ ، اى: لَيسَ العذابُ مصروفًا عنهم يومَ القيامةِ .

وَيُضمَرُ فيها الشَّأنِ ، كقولهِ :

..... وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى ، يُلقِي المَسَاكِيْنُ[8]

وَقولِ الآخَرِ :

هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ[9] ظَفِرْتُ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُوْلُ[10]

---

(١) في ف: غير .

(٢) في ت: "او" ساقطة .

(٣) في م ، ت ، ف: "على" ساقطة .

(٤) في م: ولا .

(٥) في ع: قاعدا .

(٦) نص سيبويه وتبعه ابن السراج على ان ليس للنفي مطلقا . واجاز المبرد وابن درستويه ان ينفي بها المستقبل. كتاب سيبويه: ٤/٢٣٣ .
الهمع للسيوطي: ١/١١٥ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١١٢ ، شرح الكافية للرضي: ٢/٢٩٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٤١٨ .

(٧) سورة هود اية: ٨ .

(٨) تقدم الشاهد والكلام عنه في صفحة: ٧٧٦ .

(٩) في ف: ان .

(١٠) البيت من البسيط لهشام اخي ذي الرُّمَّة .
وهو من شواهد سيبويه على ان اسم ليس ضمير الشأن والجملة بعده خبرها ولو لم يقدر ضمير الشأن لرفع شفاء ونصب مبذول .

وَأَمَّا مَا [1] دَامَ :

فَلا تُسْتَعمَلُ إِلَّا ناقصةً ،مع وجودِ التركيبِ فَإِذَا فُكَّ تركيبُها استُعمِلَتْ تَامَّةً ،كقولهِ :

دُمْ لِلْخَلِيلِ وُدِّهِ [2] مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ [3]

ومنه : دَامَ المَطَرُ ،إِذَا اتَّصَلَ،

وَما دَام توقيتٌ لِمَا يَصحَبُهَا بِمُدَّةٍ [4] ثبوتِ خبرِها لِاسمِهَا ،فإِذَا [5] قُلْتَ:

---

= كتاب سيبويه: ١/ ٧١ـ١٤٧ ،المقتضب للمبرد : ٤/ ١٠١ ،التبصرة والتذكرة للصيمري: ١/ ١٩٥ ،شرح شواهد سيبويه للسيرافي: ١/ ٤٢١ ، مجالس العلماء للزجاجي: ٣١٤ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ١١٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ١١٨ ،مغني ابن هشام: ٣٨٩ ، شرح شواهد ، للبغدادي: ٥/ ٢٠٩ ،الهمع للسيوطي: ١/ ١١١ ، الدرر للشنقيطي: ١/ ٨٠.

(١) في ع : "ما" ساقطة.

(٢) في ع : بود .

(٣) البيت من مجزوء الكامل المذ يل [redacted] . ليزيد بن الحكم الحماسي ١١٩٠

والشاهد فيه قوله " لايدوم " فانه استعمل دام تامّة وفاعلها ضمير مستتر يعود الى الود .

(٤) في م : لمدة .

(٥) في ف ،ع : واذا .

/ أَجلِسْ مادُمتَ واقِفاً ، فالمعنى توقيتُ الجُلوسِ بِمُدَّةِ (١) ثبوتِ الوُقوفِ منسوباً الى ت
المُخاطَبِ ، ولابُدَّ أَنْ يتقدَّمَها عاملٌ ، لأَنَّها ظرفيَّةٌ ، فلابُدَّ لها من مظروفٍ ولا يقومُ ٧٣ ـ أ
مقامَها (٢) الصدرُ ، ولا الضارعُ ، أَمَّا الصدرُ فلا يَدُلُّ على زَمنٍ مُعَيَّنٍ ، بخلاف
مادامَ ، وأَمَّا الضارعُ فلِأَنَّ المقصودَ منها طولُ الزَّمن ، والماضي أطولُها ، بدليلِ
صيرِ الحالِ والاستقبالِ اليه (٣) ، أو لأَنَّها (٤) جَرَتْ كالمثلِ ، ولا يمكنُ استعمالُ
الضارعِ إلا بِفَكِّها عن التركيب ، وابطالِ الصيغةِ الجارِيةِ مجرى المَثَلِ .

وَأَمَّا مازَالَ :

فمشتركة (٥) بين ثلاثةِ مَعانٍ :

أحدُها ـ زالَ الشَّيءُ يزُولُ ، إذا فارقَ موضِعَهُ ، وهي لازمةٌ ، وعينُها واوٌ . (٦)

الثاني ـ زالَ زيدٌ الشَّيءَ يَزِيلُه ، وهو متعدٍّ الى مفعولٍ ، وعينُه ياءٌ ، ووزنه : فَعَلَ يَفْعِلُ (٧) ، وعليه قول الشاعر :

هَذا النَّهارُ بَدا لَهَا مِنْ هَمِّهَا ... مابالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها (٨)

---

(١) في ف : بمدت

(٢) في ع : بمقامها .

(٣) في م : اليها .

(٤) في ف : "او" ساقطة وفي ع : ولانها .

(٥) في ع : المشتركة .

(٦) فهو من باب نصر ينصر . الصحاح للجوهري : ٤ / ١٧٢٠ ، التصريح للازهري : ١ / ١٨٦

(٧) فهو من باب ضرب يضرب الصحاح للجوهري : ٤ / ١٧٢٠ . التصريح للازهري : ١ / ١٨٥ .

(٨) البيت من الكامل للاعشى .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح .
ورواه ابوعمرو بالرفع "زالُ زوالُها" على الاقواء وقال : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الاعشى فجاء به على استعماله والامثال

وفاعلُ زالَ الهَمُّ ، أي[1] : زالَ الهَمُّ زوالاً مِثْلَ زوالِها ، وقيلَ: زالَ اللّٰهُ زوالَها .

والقسم الثالثُ المستعملُ في هذا البابِ ، ووزنُها : فَعِلَ يَفْعَلُ[2] ، وعينُه ياءٌ[3] ، ولابُدَّ معها[4] من حرفِ نفيٍ ، موجودٍ أو مُقَدَّرٍ . قالَتْ[5] :

تَزالُ جِبالٌ مُبْرَماتٌ[6] أُعِدُّها[7] لَها ما مَشَى يَوْماً عَلَى خُفِّهِ[8] الجَمَلُ[9]

---

= تُؤَدَّى على ما فَرَطَ به أَوَّلاً حوالَ وقوعها .

المنصف لابن جني: ٢/٢١ .

الصحاح للجوهري: ٤/١٧٢٠ "زول" اللسان : ١١/٣١٤ "زول"

ديوان الاعشى: ٢٧ .

(١) في ع: او .

(٢) فهو من باب علم يعلم بكسر الفاء في الماضي وفتحها في المضارع . التصريح للازهري: ١/١٨٦ .

(٣) في ت: وعينها .

(٤) في ف : لها .

(٥) في ف: قال .

(٦) في ع: مترفات .

(٧) في م: اعيدها .

(٨) في ع: خفة .

(٩) البيت من الطويل لليلى امرأة سالم بن قُحْفان ـ بضم القاف وسكون الحاء المهملة . والشاهد فيه تقدير حرف النفي مع تزال . والذي سوغ حذفه وقوعه في جواب القسم والمراد : والله لاتزال .

والجبال : العهود . والمبرمات : المحكمات ، واعدها لها : اي اعد للمحبوبة العهود المحكمة مدة مشي الجمل على خفه .

شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١٠٩ .

شرح الكافية للرضي: ٢/٢٩٥ .

الخزانة للبغدادي: ٤/٤٨ .

شرح الحماسة للمرزوقي: ٤/١٧٢٧ .

وَأَمَّا ماانْفَكَّ:

فإنَّه[1] من انفَكَّ[2] الشَّيءُ إذا تَفَرَّقَتْ[3] أَجْزَاؤُه ففيهِ مَعْنَى النَّفْيِ.

وَلابُدَّ مَعَهَا من حَرفِ النَّفي[4] موجود أَو مُقَدَّر فقال:

تَنْفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيِيْـــــــــــــــــتَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَـــهْ[5]

---

(١) في ف : "فانه" ساقط.

(٢) في ع : "فانه من انفك" مكرر.

(٣) في م: تفرغت.

(٤) في ع : ولابد معها من النفي.

(٥) البيت من مجزوء الكامل لخليفة بن براز الشاعر الجاهلي.

وللنحويين فيه اكثر من شاهد وهو هنا قوله: "تنفك" حيث ان الشاعر استعمل فعلا مضارعا من انفك غير مسبوق بنفي والتقدير لاتنفك.

وبعد هذا البيت :

والمَرْءُ قَد يَرجُو الرَّجَـــــا ءَ مؤَمِّلا والموتُ دُونَـــــه

الانصاف للانباري: ٨٢٤ ،

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١ / ٣٨٢.

شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٠٩ ،

شرح الكافية للرضي: ٢ / ٢٩٥ ،

الخزانة للبغدادي: ٤ / ٤٧.

الهمع للسيوطي: ١ / ١١١ ،

الدرر للشنقيطي: ١ / ٨١.

شواهد العيني: ٢ / ٧٥.

وَأَمَّا مَابَرِحَ :

فبمعنى مَازَالَ ، وليس من بَرِحَ الخَفَاءُ ، أي[1] وَضُحَ . [وَلَابُدَّ مَعَهَا مِن حَرفِ نَفي] [2] موجودٍ أو مُقَدَّرٍ ، قال :

فَقُلْتُ يَمِيْنَ اللّٰهِ أَبرَحُ قَاعِـدَاً وَلو قَطَّعُوا رَأسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِـي [3]

وَأَمَّا مَافَتِئَ :

فَبِمَعنَى مَازَالَ ، وَلَيْسَ[4] مِن فَـتَئَ الشَّبَـابِ[5] ، وَلَابُـدَّ مَعَهَا مِـنْ

---

(١) في ف ، ع : اذا .

(٢) في م : مابين القوسين مكرر .

(٣) البيت من الطويل لامرئ القيس الكندي ،
والشاهد فيه قوله : ابرح " فانه استعملها بدون ان يسبقها حرف نفي مذكور بل انه مقدر اي : لاابرح .
والاوصال جمع وِصل ـ بكسر الواو وضمها ـ المفاصل او مجتمع العظام .
وروى " ولو ضربوا " .
كتاب سيبويه : ٣ / ٥٠٤ ، المقتضب للمبرد : ٣ / ٣٢٦ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٤٤٨ ـ ٤٥٤ ، الخصائص لابن جني : ٢ / ٢٨٤ ، امالي الشجري : ١ / ٣٦٩ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٣٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٠٩ و ٨ / ٣٧ و ٩ / ١٠٤ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢ / ٣٠٦ ، التصريح للازهري : ١ / ١٨٥ مغني ابن هشام : ٨٣٤ .
شواهد العيني : ٢ / ١٣ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٢٠٩ ، الهمع للسيوطي : ٢ / ٣٨ ، الدرر للشنقيطي : ٢ / ٤٣ ، ديوان امرئ القيس ١٤ .

(٤) في ف " وليس " ساقط .

(٥) في ع : الشابه

حرفِ نفي[1] موجودٍ[2] أو مقدَّرٍ، وفي التنزيل: "تَاللَّه تَفْتَؤُ[3] تَذْكُرُ يُوسُفَ"[4].

والمعنى الجامعُ لِهذِه الأَرْبَعةِ: المُفَارَقَةُ، والمفارقةُ في معنى النَّفي، فَإِذا دخلَ عليها النَّفيُ صارَ ايجابا، لأَنَّ النَّفيَ يَنفِي ذلكَ النَّفيَ، فَيَخْلُفُه[5] الثُّبوتُ.

وَكُلُّ[6] ما تصرَّفَ من هذه الافعالِ من مضارعٍ، وأَمرٍ[7]، ونَهي، واسمِ فاعلٍ للحالِ والاستقبالِ[8] ـ حُكْمُه حُكْمُها، وفي الخبر: "كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ"[9]

---

(١) في ف: حروف

(٢) في ع: "نفي" ساقطة.

(٣) في ف: تفتؤا.

(٤) سورة يوسف آية: ٨٥.

(٥) في ع: فيجعله.

(٦) في ت: وكلما.

(٧) في ت: اوامر.

(٨) في ع: والاستقبال.

(٩) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري عند شرحه حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل: "وعلى الثلاثة الذين خلفوا" في كتاب المغازي.

وملخص ما ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في تبوك اذ رأى رجلا منتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كن ابا خيثمة" فاذا هو ابو خيثمة الانصاري.

واسم ابي خيثمة هذا سعد بن خيثمة وذكر الواقدي ان اسمه عبد الله بن خيثمة وقيل اسمه مالك بن قيس وقد اخرجه الطبراني بلفظ: "تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا فرأيت عريشا قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت: ما هذا بانصاف، رسول الله صلى الله عليه وسلم في السموم والحرور وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح لي وتمرات فخرجت فلما طلعت على العسكر فرآني الناس قال النبي: كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي.

وقد ذكر ابن هشام قصته في السيرة عند ذكره غزوة تبوك.

واما اسمُ الفاعلِ مِمّا فى أَوّلِهِ ما كَزائلٍ ، ومُنفكٍّ ، وبارحٍ ، وفاتِئٍ ـ فلا يَسوغُ اعمالُه لأنَّه ليس باسمِ فاعلٍ تامٍّ ، فيُؤدّى إلى دخولِ حرفِ النَّفى على مُفردٍ ، أو لأنَّ أفعالَها لَمّا (١) خرجَتْ إلى الايجابِ (٢) صار كأنَّ اسمَ الفاعلِ منها غيرُ مُعْتَمِدٍ . وهذا ضعيفٌ ؛ لانه يَتِمُّ (٣) بخبرِه ، ويَعتَمِدُ على النَّفى صورةً (٤) .

∴ ∴

---

= فتح البارى لابن حجر : ٨/١١٨ـ١١٩ ، الروض الانف للسهيلى : ٧/٣١٠ .

(١) فى ع : " لما ساقطة .

(٢) فى م : للايجاب .

(٣) فى ع : لايتم .

(٤) هذا الذى ذكره ابن فلاح وضعفه لم أجد من ذكره من النحاة بل ان الجميع متفقون على ان كان واخواتها تنقسم ثلاثة اقسام قسم لايتصرف مطلقا وهو ليس بالاتفاق ودام على خلاف فيها وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لم يستعمل منها أمرٌ ولا مصدرٌ وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو الباقى . وقد احتج كثير من العلماء منهم ابن مالك لاستعمال اسم الفاعل من زال بقول الحسين بن مطير :

قضى الله يا اسماءُ ان لستُ زائلا احبك حتى يغمض الجِفْنَ مُغمِضُ

فزائلا اسم فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة أحبك خبره . وبهذا يكون طرحُ المسألةِ من ابن فلاح بهذا الشكل غريبا .

انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٢٥٥ ، وشرح الشافية الكافية لابن مالك : ١/٣٨٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/٣٨٣ ، والتصريح على التوضيح للأزهرى : ١/١٨٦ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١/٢٧١ ، الهمع للسيوطى : ١/١١٤ .

## البَحثُ الثالث

## في

## أسمَائِها وأخبارِهَـــا

واسمُهَا مُشَبَّهٌ بالفاعِلِ لاسنَادِها [1] إليْهِ، وخَبَرُها مُشَبَّهٌ بالمفعولِ لكونِـهِ منصوباً بعد مَرفوعٍ وليس بفاعلٍ ومفعولٍ لأنَّ [2] أصلَهُما [3] المبتدأُ والخـــبرُ، فالثانِي هو الأوَّلُ والفاعلُ [4] غيرُ المفعولِ ووضعُها لتقريرِ [5] الشَّيءِ على صِفَةٍ فلابُـدَّ من ذِكرِ الشَّيءِ وصفته فلذلكَ احتاجَتْ إلى الجُزأَينِ [6]. وزَعمَ الكوفيون: أنَّ [7] الخبرَ نُصِبَ على الحالِ [8]. وهذا ضَعيفٌ من أوجُهٍ :

أحدها ـ أنَّ الحالَ يَسوغُ حَذْفُها. / وليس كذلِكَ المنصوبُ هَهُنَا. ت

الثاني ـ أنَّها تأتي بعد تَمامِ الكَلامِ ولا يَتِمُّ بكانَ الناقصةِ مَعَ مرفوعِهـــا كَلامٌ. ٧٣ ـ ب

---

(١) في ع: لاسناده.

(٢) في ع: لانهما.

(٣) في ت: اصلها.

(٤) في ف: فالفاعل.

(٥) في ف: لتقدير.

(٦) اسرار العربية للانباري: ١٣٨، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٩٠، شـــرح الكافية للرضي: ٢/ ٢٩٢. شرح جمل الزجاجي لابن يعيش: ١/ ٤١٨.

(٧) في م: الى ان.

(٨) جمهور الكوفيين على ان كان واخواتها لاتعمل في المرفوع شيئا وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وخالفهم الفراء فانها عنده رفعت الاسم تشبيها بالفاعل. كما اتفقوا على انها تنصب الجزء الثاني ثم اختلفوا في نصبه فالـــفراء على انه شبه بالحال وبقية الكوفيين على انه حال التصريح للازهري: ١/ ١٨٤. الهمع للسيوطي: ١/ ١١١.

الثالث أنَّ خَبَرَهَا قَدْ [1] يكونُ معرفةً [2] باللَّامِ والاضمارِ وذلك لا يقعُ حَالاً .

وإذَا [3] كانَ الخبرُ مفرداً فالقِسْمَةُ تَقتَضِي تَعْريفَهُمَا أَو تنكيرَهُمَا [4] أَو تعريفَ الأَوَّلِ وتنكيرَ الثَّانِي أَو بالعَكسِ.

فَإِنْ كانا مَعرفتَيْنِ [5]:

كُنتَ مُخيَّراً في نصبِ أحدِهما ورفعِ الآخَرِ إذا كانا متساويَيْنِ في التَّعريفِ كقولك : صَارَ أَخُوكَ غُلامَكَ بخلافِ خبرِ المُبتَدَأ فَإِنَّه يُحْكَمُ بِأَنَّ الثاني هو الخبرُ على الخلافِ الذي ذُكِرَ في المبتدأ [6] لِعَدَمِ الفَائِدَةِ بِاشتِراكِهِمَا في الاعرابِ وأَمَّا هَاهُنا فالاعرابُ مختَلِفٌ فيَظهَرُ فائدةُ التَّقديمِ عند الحَاجَةِ إلى المنصوبِ

وَان كَانَ أَحدُهُمَا أَوغَلَ في [7] التَّعريفِ [8] كَانَ أَحَقَّ بالاسمِ كقوله تعالى "مَا [9] كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [10] " ، "وَمَا كَانَ جَوابَ قومه إِلَّا أَنْ قَالُوا " [11]

---

(١) في ع : "قد" ساقطة .

(٢) في م : معنى معرفة .

(٣) في ت: ولو .

(٤) في ت: تعريفها او تنكيرها . وفي ع : وتنكيرهما .

(٥) في ت: معرفين .

(٦) انظر صفحة : ٦٠١ وما بعدها .

(٧) في م : "في" ساقطة .

(٨) في ت: وان كان احدهما اعرف

(٩) في م ت ف: وما .

(١٠) سورة الجاثية اية : ٢٥ . قرأ الجمهور "حجتهم" بالنصب وقرأ ابن العلاف برفعها تقريبا النشر للجزري: ١٧٣ .

(١١) سورة الاعراف اية : ٨٢ .

فَأَنْ والفِعْلُ [1] أَحَقُّ بالاسمِ لِثلاثةِ أوجهٍ :

أحدها ـ أَنَّ الواقعَ بعدَ إلَّا أَخَصُّ مِمَّا قبلَها ، لأَنَّه إيجابٌ بعْدَ النَّفْيِ ، والأَخَصُّ أَحَقُّ بالاسمِ والأَعَمُّ أَحَقُّ [2] بالخَبَرِ .

الثاني ـ أَنَّ ما بعْدَ إلَّا مُثبَتٌ وما قبلَها منفيٌّ ، والنَّفيُ يتناولُ الخبرَ ، فكانَ ما قبْلَها الخَبَرَ .

الثالثُ ـ أَنَّ "أَنْ" و"الفِعْلَ" يتأويل [3] الصَّدَرَ فشابَها الضمرَ في البناءِ ، وفي عَدَمِ الوَصفِ ، وفي الافتقارِ إلى مُفَسِّرٍ ، لأَنَّهما يُفَسَّرانِ بالصَّدَرِ ، والضَّمرُ يُفَسَّرُ بالظَّاهِرِ ، فكانا لِذلِكَ أَحَقَّ بالاسمِ كالضَّمرِ .

وأَمَّا ارتفاعُ ما [4] بعْدَ إلَّا في قولِهِ :

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ ما كانَ داءَها ... بِشَهْلانَ إلَّا الحِزْيُ [5] مِمَّنْ يَقُودُها [6]

ـ فلأمرينِ [7] :

أحدهما ـ التَّساوي ، لأَنَّ الأَوَّلَ يَتَرَجَّحُ باضافتِهِ إلى مُضمرٍ ، والثاني يَتَرَجَّحُ لِوقوعِهِ في سِياقِ الإيجابِ .

---

(١) في ت : فان الفعل .

(٢) في ف ، ع : "احق" ساقطة .

(٣) في ع : يتناولا

(٤) في م "ما" ساقطة .

(٥) في ع : الحزن .

(٦) البيت من الطويل لمغلس بن لقيط الاسدي الشاعر الجاهلي .
وهو من شواهد سيبويه على انه يجوز نصب دائها وجعله خبر كان ورفع الخزي اسما لها وهما معرفتان . وشهلان : اسم جبل .
كتاب سيبويه : ١ / ٥٠ ، شرح شواهده للسيرافي : ١ / ٢٧٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٩٦ ، المحتسب لابن جني : ٢ / ١١٦ .

(٧) في ت : فالامرين .

الثاني ـ أنّهُ قد اشتهرَ أنّ هناكَ داءً فأرادَ أن يُثبِتَ أنّ سببَ ذلكَ الداءِ هو الخِزيُ مِمّنْ يقودُها فرفعَهُ لأنّهُ المقصودُ بالأثباتِ .

وأمّا قوله تعالى: [" لَيْسَ البِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ "(١) فدخولُ الباءِ في قوله تعالى:] (٢) " وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا "(٣) ـ يقتضي كونَ الثّاني خبراً لأنّ الباءَ إنّما تدخلُ على الخبرِ .

القسم الثاني ـ كونُهُما نكرتَين :

فإنْ (٤) كانَ في الأيجابِ اشترطَ كونُ الخبرِ ظرفاً أو جاراً ومجروراً (٥) مُقدّماً نحو : كانَ عِندَكَ مالٌ وأصبحَ عَلَيْكَ حَقٌّ كما في خبرِ (٦) المبتدأ وقد جاءَ قال (٧)

مادامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ (٨) حَيّا وَقَدْ دَنَى اللَّيْلُ فَهَيّا هَيّا (٩)

فَفَصِيلٌ اسمُها وحَيّاً خَبَرُها .

---

(١) سورة البقرة اية : ١٧٧ .

(٢) في ت : مابين القوسين ساقط .

(٣) سورة البقرة اية : ١٨٩ .

(٤) في ف: فانه

(٥) في ت : او مجرورا وفي ع : مجرورا .

(٦) في ف: "خبر" ساقطة .

(٧) في ع : "قال" ساقطة .

(٨) في م: مادا فهي فصل، في ت ،ف،ع: فضل .

(٩) البيتان من الرجز لابن ميادة الرماح الذبياني.

وهو من شواهد سيبويه على انه قدم الجار والمجرور وهو لغو

وقبلهما : لَتَقْرَبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّا

والقَرَبُ ـ بالتحريك ـ سيرُ الليلةِ لورودِ الماءِ في صبيحتها .

والجُلذِيُّ ـ بالضم ـ السير السريع الشديد .

وأمّا في النّفي فقد جاءا (١) نكرتين، فقالوا: ماكان (٢) أحدٌ مثلك، وما كان أحدٌ خيراً (٣) منك. (٤) وإذا تساويا في العموم كنت مخيّراً أيّهما شئت جعلته الخبر، كما في المعرفتين إذا تساويا، فإن كانت إحداهما (٥) أعمّ من الأخرى كانت الخبر، والأخصّ الاسم، فتقول: ماكان أحدٌ مثلك، وما كان مثلك أحداً. وأحدٌ وإن كان أعمّ من مثل (٦) إلّا أنّه واقعٌ موقع إنسانٍ (٧)، إذ المماثلة في الانسانيّة لا ينفكّ منها أحدٌ.

وإذا قلت: ماكان مثلك إنساناً، أو ماكان خيرٌ منك آدميّاً أو أحداً. (٨)

---

= والفصيل ـ ولد النّاقة.

وهيّا ـ بكسر الهاء وفتحها ـ استحثاث لها على السير.

ويروى "دجا" بدل "دنى".

كتاب سيبويه: ١/٥٦، شرح شواهده للسيرافي: ١/٢٦٦، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٣٨١، شرح المفصل لابن يعيش: ٤/٣٠ـ٣٣ و ٧/٩٦. شرح الكافية للرضي: ٢/٢٩٩.

الخزانة للبغدادي: ٤/٥٩.

(١) في ت: وان كان النفي وقد جاءا.

(٢) في ع: ماجاء.

(٣) في م ت: خير.

(٤) انظر كتاب سيبويه: ١/٥٤ـ٥٦.

(٥) في م: احداها. وفي ت: احدهما. وفي ف: احديهما.

(٦) في ت: مثلك.

(٧) في م: واقع مع الانسان.

(٨) في ف: واحدا وفي ع: واحد.

ـ لَم يَستَقِمْ ،إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ[1] المَدْحَ[2] ،وادخَالَهُ فِي حَيِّزِ المُلكِيَّةِ كما قال :

فَلَسْتُ لِأَنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَـــلْأَكٍ[3] تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يُصَـــوِّبُ[4]

/ أَو الذَّمَ ،وادخَالَه فِي حَيِّزِ البهيمِيَّةِ ،وإِخْرَاجَهُ من الانسانِيَّةِ والآدَمِيَّةِ ، ت

وَفُرِّقَ بينَ النَّفيِ والإِثباتِ: بأَنَّك تَقْدِرُ على نَفيِ حَيِّزِ كُلِّ أَحَدٍ[5] ،واثباتِـــهِ ٧٤ ـ أ

لَه في قولك: ماكان أَحَدٌ خَيراً منك ،ولا يُمكِنُك اثباتُه لِكُلِّ أَحَدٍ[6]

واذا قلتَ: ماكانَ رجلٌ صالحٌ مُشْبِهاً زَيداً في الدار ،فانت ذَامٌّ لزيـــدٍ ،

لأَنَّك نفيتَ[7] شَبَهَ الرَّجُلِ الصالِحِ لَه ،واذا قلت: ماكانَ رجلٌ صالحٌ مُشْبِـــهُ

زيداً في الدار ،فانتَ مادحٌ لزيدٍ ،لانَّك أَثبتَّ شَبَهَ الرَّجُلِ الصَالِحِ لَه ،وفي[8]

---

(١) في ع : "به" ساقط.

(٢) كتاب سيبويه: ١/٥٥.

(٣) في النسخ المخطوطة : لملك.

(٤) البيت من الطويل لعلقمة الفحل.

وهو من شواهد سيبويه وغيره على ان ملك اصله ملاك من الالوك وهـــو الرسالة فحذفت الهمزة ولم ترد الا في الجمع والشعر كما هنا .

اما الشاهد فيه هنا فهو ادخال الانسان الممدوح في حيز الملائكـــة في خلقه وطهارته واخراجه من حيز الانسان .

ويصوب : ينحدر . وقوله: لانسي" خبر ليس اي: لست منسوبا لانســـي و"لِمَلْأَكٍ" خبر مبتدأ محذوف اي: انت لملاك.

كتاب سيبويه: ٤/٣٧٧ ،المنصف لابن جني: ٢/١٠٢ ،امالي الشجري: ٢/٢٠ـ٢٩٢ ،شواهد الشافية للبغدادي: ٤/٢٨٧ ،شواهـــد العيني: ٤/٣٥٢ ،المفضليات : ٣٩٤ ديوان علقمة الفحل: ١١٨.

(٥) في ت: واحد .

(٦) في ف: واحد .

(٧) في ت: اثبت.

(٨) في ف : "في" بدون واو.

الدَّارِ خَبَرُ كَانَ .

القسم الثالث كونُ الاسم معرفةً ، والخَبَر نَكِرةً :

وهَذا أَصلُ الأَخبارِ ، وفي التنزيل: " وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً " (١) ، وما شاكلَه: " أَكَانَ للنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا " (٢) " وكانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ " (٣) " وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً " (٤) ، وقُرِئَ بالرَّفْعِ شَاذّاً (٥) ، على جَعْلِ اسمِها نكرةً وخَبَرِها معرفةً (٦) . وتقول: كانَ الرَّجُلُ آدَمِيّاً ، ولا يَجوزُ : كانَ الآدَمِيُّ رَجُلاً ؛ لأَنَّ حَقَّ اسمِها أَنْ يكونَ أَخَصَّ من خَبَرِها ، والآدَمِيُّ أَعَمُّ (٧) مِنْ رَجُلٍ ، لأَنَّهُ يَعُمُّ المَرأَةَ والرَّجُلَ .

فَأَمَّا (٨) قولُه :

..... وَخَيْرُ البِرِّ مَا كَانَ عَاجِلُهْ (٩)

---

(١) سورة النساء اية : ٩٦ـ١٠٠ـ١٥٢ ، الفرقان : ٧٠ ، الاحزاب : ٥٠ـ٥٩ ، ٧٣ ، الفتح : ١٤ .

(٢) سورة يونس اية : ٢ .

(٣) سورة الروم اية : ٤٧ .

(٤) سورة الانفال اية : ٣٥ .

والمكاء : الصفير ، والتصدية : التصفيق : العمدة في غريب القرآن لمكي: ١٤٣

(٥) وهي قراءة تروى عن ابان بن تغلب ، وعاصم والاعمش وخطاءها ابو علي الفارسي اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٦٧٥ ، مشكل اعراب القرآن لمكي: ١ / ٣١٥ . تفسير البحر المحيط لابي حيان : ٤ / ٤٩٢ .

(٦) في م : " وخبرها معرفة " ساقط .

(٧) في ف: "اعم" ساقطة .

(٨) في ف ، ع : واما .

(٩) هذا اخر بيت من الطويل وهو كما في شواهد العيني :

فَأَطعمنَا مِنْ لَحمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءً وخَيْرُ الخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهْ

=

فيحتملُ ان تكونَ تامّةً ،أي: ماحَضَرَ عاجِلُهُ ،وأنْ تكونَ ناقِصَةً ،أي: ماكانَ عاجِلُهُ حَاضِراً ،والخَبَرُ محذوفٌ

القسم الرابع ـ كونُ الاسمِ نَكِرَةً ،والخبرِ مَعْرِفَةً :

وَلا يأتِي الّا فيضرورةِ الشعر ،وإنّمَا جَاءَ[1] هذا فيكَانَ ،دونَ المبتدأ والخبرِ ،[2] [لأنَّ المُبتَدَأَ والخَبَرَ][3] يتساوىإعرابُهمَا ،فَلا يُستَفَادُ من عكس القَضِيّةِ فَائِدةٌ ،وأمّا هَهُنَا فاعرابُهُمَا مُختَلِفٌ ،فيستفادُ منه موافقةُ القَوافِي،فَمِمَّا جَاءَ فيذلكقَولُحَسَّان :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ[4] بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ[5]

---

= والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح وزاد العينيبانه يجوز ان تكون "كان" زائدةً والتقدير وخير الخير هو عاجلُ الخير .

شواهد العيني : ٤ / ١٢٤ .

(١) فيع: جاز

(٢) فيم: والخبر معرفة .

(٣) فيم : مابين القوسين ساقط .

(٤) فيت : من " ساقطة .

(٥) البيت من الوافر لحسان بن ثابت من قصيدة هجا بها ابا سفيان قبلفتح مكة وهو من شواهد سيبويه علىان الشاعر نصب" مزاجها " بانه خبر يكون وهو معرفة ورفع " عسل" بانه اسمها وهو نكرة وذلك لضرورة كون القافية مرفوعة ويروى : كأن سُلَافَةً ،وخَبِيئَةً ،ومدامة ،وجنية وكلها من اسماء الخمر ورواه المازني : برفع مزاج ونصبعسلا علىالاصلورفع ماء اي: وفيه ماء وبيتُ رأسٍ موضعٌ بالشام

انظر : كتابسيبويه: ١ / ٤٩ ،شرح شواهده للسيرافي: ١ / ٥٠ ،

المقتضبللمبرد : ٤ / ٩٢ ،اعرابالقرآن للنحاس: ١ / ٦٧٦ .

وقول القُطَامِيّ : (١)

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَـــا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ(٢) مِنْكِ الْوَدَاعَـــا (٣)

---

= شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٠٥ ، التذكرة والتبصـــرة للصيمري: ١ / ١٨٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٩١ ـ ٩٣ ، شرح الكافية للرضي: ٢ / ٢٩٩ ، مغني ابن هشام : ٥٩١ ـ ٩١١ ، شرح شواهده للبغدادي: ٦ / ٣٤٩ ، الهمع للسيوطي : ١ / ١١٩ الدرر للشنقيطي: ١ / ٨٨ ، الخزانة للبغدادي: ٤ / ٤٠ ـ ٦٣ ، ديـــوان حسان : ٧١ .

(١) هو: عمير بن شُيَيْم بن عمرو بن عبَّاد من بني جشم بن بكر التغلبي الملقب بالقطامي ـ بضم القاف وفتحها ـ ابو سعيد ت نحو ١٣٠ هـ .
شاعر غزل من نصارى تغلب في العراق ثم اسلم .
طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٧١ ، الاعلام للزركلي: ٥ / ٨٨ .

(٢) في ت : ولم يك موقفا .

(٣) البيت من الوافر وهو من شواهد سيبويه على ترخيم ضباعة بحذف الهاء والوقف بالالف للضرورة والشاهد فيه هنا ان الشاعر رفع " موقف " اسما لكان وهو نكرة ونصب " الوداع " خبرا لها وهو معرفة .
وضباعة : بنت زفر بن الحارث الكلابي الذي مدحه القطامي .
كتاب سيبويه : ٢ / ٢٤٣ ، شرح شواهده للسيرافي: ١ / ٤٤٤ . المقتضـــب للمبرد : ٤ / ٩٤ ، اعراب القرآن للنحاس/ ١ / ٦٧٦ ، شرح جمل الزجاجـــي لابن عصفور: ١ / ٣٥٤ و ٢ / ١٢٤ ـ ٤٣٥ ، المساعد على التسهيل لابـــن عقيل : ١ / ٢٦٣ و ٢ / ٥٥٩ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ٩١ .
شرح الكافية للرضي: ٢ / ٢٩٩ ، مغني ابن هشام : ٥٩١ ، شرح شواهـــده للبغدادي: ٢ / ٣٢٣ و ٧ / ٢٤٢ ـ ٢٧٢ و ٨ / ١٢١ ، الخزانة للبغدادي: ١ / ٣٩١ و ٤ / ٦٤ ، الهمع للسيوطي: ١ / ١١٩ ـ ١٨٥ .
الدرر للشنقيطي: ١ / ٨٨ ـ ١٦٠ .

وقول الآخر :

فإنّك لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ أَظَبْيٌ كانَ أُمَّكَ أَمْ حِمارُ (١)

وقول الآخر :

أَلا مَنْ مُبْلِغٍ حَسّانَ عَنِّي أَسِحْرٌ كانَ طِبُّكَ أَمْ جُنُونُ (٢)

وقول الآخر :

أَسَكْرانُ كانَ ابْنَ المَراغَةِ إذْ هَجا تَمِيماً بِبَطْنِ الشّامِ أَمْ مُتَماسِكُ (٣)

---

(١) البيت من الوافر لثوران بن فزارة ونسبه سيبويه الى خداش بن زهير.
والشاهد فيه انه جعل اسم كان نكرة وهو الضمير الذي يعود الى نكرة وهو ظبي، والخبر معرفة وهو " امك " لضرورة الشعر. والمراد بالأُمّ هنا الاصل.
كتاب سيبويه: ١/ ٤٨، شرح شواهد السيرافي: ١/ ٢٢٧، المقتضب للمبرد: ٤/ ٩٤، اعراب القرآن للنحاس/ ١/ ٦٧٦، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٤٠٥، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢/ ٦٥، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٩١ـ٩٤، شرح الكافية للرضي: ٢/ ٣٠٠، مغني ابن هشام: ٧٦٨، شرح شواهد البغدادي: ٧/ ٢٤١
الخزانة للبغدادي: ٤/ ٦٧ ـ ٣٨٩ـ٤٦٤.

(٢) البيت من الوافر لابي قيس ابن الاسلت الانصاري
وهو من شواهد سيبويه على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة للضرورة.
والطب هنا العلة والسبب
كتاب سيبويه: ١/ ٤٩، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٤/ ٢٠٤٤.
الخزانة للبغدادي: ٤/ ٦٨.

(٣) البيت من الطويل للفرزدق
و هو من شواهد سيبويه على ان منهم يجعل اسم كان نكرة وخبرها " ابن المراغة " معرفة لضرورة الشعر ويعني بابن المراغة: جرير بن الخطفى لقبت أمّه بالمراغة وهو الاتان التي لا تمتنع من الفحول وعَنَى

فهذه الابياتُ استدلَّ بها سيبويهِ على جَعْلِ الاسم نكرةً والخبرِ معرفةً ، وردَّها المبرِّدُ الى القياس بالتأويلِ :

فأمَّا البيتُ الأوَّلُ فروِيَ[1] يَكُونُ مِزاجُها عَسَلاً وَماءُ[2] ، ورفعُ المزاجِ ونَصْبُ عَسلٍ ظاهِرٌ[3] ، وارتفاع ماءٍ على أنَّه فاعلُ ما ، وخالَطَهُ ماءٌ ، ودَلَّ المِزاجُ على الفِعلِ ، أو على أنه مبتدأ محذوفُ الخبرِ ، أي[4] : وَفيهِ ماءٌ .

ويروى[5] : يَكُونُ مِزاجُها عَسَلٌ وَماءٌ ، برفع الجميعِ[6] . والأجْوَدُ [أنَّ فيها[7] ضميرَ الشَّأنِ ، وَرِوايَةُ صاحبِ الكتابِ[8] : يَكُونُ مزاجَها عَسَلٌ وَماءُ ، بِنَصْبِ المِزاجِ ، وَرَفْعِ العَسَلِ ، وفي تأويله وجهانِ :

---

= بتميم بني دارم رهط الفرزدق وروى بجوف الشام . كتاب سيبويه : ١ / ٤٩ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ٣ ، اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٦٧٥ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٠٤ ، مغني ابن هشام : ٦٣٧ ، شرح شواهده للبغدادي : ٧ / ٦٩ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٦٥

(١) في ت : فروى" ساقط وفي ف ، ع : فيروى

(٢) قال المبرد : "وكان المازني يروى : يكون مزاجها عسلا وماء ، يريد وفيه ماء" اهـ المقتضب للمبرد : ٤ / ٩٢ .

(٣) في ع : العسل ظاهرا .

(٤) في ف ، ع : "اي" ساقطة .

(٥) في ت : ويرى

(٦) انظر مصادر الشاهد المتقدم .

(٧) في ت : منها .

(٨) كتاب سيبويه : ١ / ٤٩ .

أحدهما (١) ـ أنَّ مِزاجَها نُصِبَ على الظَّرفِ، فخَبَرُها ظَرفٌ مُقدَّمٌ.

والثاني ـ أنَّ العَسَلَ جِنسٌ فيَقرُبُ حُكمُ نَكِرَتِهِ مِن مَعرِفَتِهِ.

وأمَّا البيتُ الثَّاني: فانشَدَهُ الاخفشُ (٢): "ولا يَكُ مَوقِفاً مِنكِ الوَداعَا" بِنصبِهِما (٣) فَموقِفاً (٤) مصدرٌ لِقِفي، وقد فُصِلَ بين الفعلِ ومصدرِهِ (٥) بأجنبيٍّ (٦)، واسمُ يَكُ مضمرٌ فيها، أي (٧): ولا يَكُ ذلكَ المَوقِفُ الوَداعَا، ولا ضَرورَةَ على/هذا. ت ٧٤ ـ ب

وقيلَ: الَّذي سَهَّلَ ذلكَ أنَّ (٨) موقِفاً تَخَصَّصَ بالوَصفِ، وأنَّ (٩) الوَداعَ مَصدَرٌ، وتعريفُ المصدرِ يُقارِبُ نَكِرَتَهُ.

وقيلَ: الوداعُ مفعولٌ لِقِفي، أي: قِفي الوَداعَ، بمعنى أَخِّريهِ (١٠)، أو مفعولاً (١١) من أجلِهِ، أي: لأجلِ الوَداعِ، وخَبَرُ يَكُ محذوفٌ، دَلَّ (١٢) عليه الوَداعُ: أي: ولا يَكُ موقِفٌ (١٣) مِنكِ وَداعاً (١٤). ويجوزُ أنْ يكونَ الوَداعُ منصوباً بموقِفٍ، وتكونَ كانَ تامَّةً، ولا تكونُ ناقِصَةً. ومِنكِ الخَبَرُ، لِئلَّا يُفصَلَ بَينَ المَصدَرِ ومعمولِهِ أجنَبيٌّ.

---

(١) في ف: مابين القوسين ساقط.

(٢) في كتابه المعاياة كما نقله عنه البغدادي في الخزانة: ١/٣٩١.

(٣) في ع: "بنصبهما" ساقط.

(٤) في ع: فموقف.

(٥) في ع: والمصدر.

(٦) في م: واجنبي.

(٧) في م: اذ.

(٨) في ع: "ان" ساقطة.

(٩) في ف، ع: فان.

(١٠) في ع: : اخرته.

(١١) في ف: أي مفعولا.

(١٢) في ع: ودل.

(١٣) في ع: موقفا.

(١٤) في ت: الوداع.

وَأَمَّا الأَبْيَاتُ الثَّلاثَةُ : فَتُروى برفع ظَبْيٍ ، وسكرانَ ، وسحَرَ ، وبنصبها (١)

وَقَدْ رَدَّ المُبردُ على سيبويهِ (٢) ، وقَالَ: الاسمُ فى هَذِهِ الثَّلاثةِ ضمرٌ (٣) ، تقديرُه: كَانَ هُو أُمَّكَ . وكانَ هُوَ (٤) ابنَ المَرَاغَةِ ، وكانَ هُوَ طِبَّكَ ، والضَّمَـــــرُ معرفةٌ فلم يَقع اسمُها نَكِرَةً .

وانتصرَ قومٌ لسيبويه: وقالوا : هَذِهِ الضَّمائِرُ تعودُ عَلى النَّكِـــــرَةِ فهى نكرةٌ (٥) ، لأَنَّ النكرةَ تُفَسِّرُهَا ، وتُوضِّحُهَا ، والمُفَسَّرُ لا يكونُ أَعرَفَ مِن المُفَسِّرِ بِهِ لانه اسْتِفيدَ الايضاحُ منهُ ، وبدليلِ: دخولِ رُبَّ على الضَّميرِ المُفَسَّرِ بالنَّكِرةِ .

وضَعَّفَ قومٌ هذا (٦) الانتصارَ ، وقالوا : نُسَلِّمُ (٧) أَنَّ الضمائِرَ ـ وإِنْ عادَت على نَكِرةٍ ـ فهى معرفةٌ ، ولذلكَ امتنعَ وَصْفُهَا ، وجازَ الابتداءُ بِها ، كقولك : ضَرَبْتُ رَجُلاً وهو رَاكِبٌ ، وجازَ وقُوعُه اسمَ كَانَ ، كقولك: جاءَنِي رَجُلٌ وكَانَ رَاكِبًـــا ، وَلَو كانَ نكرةً لم يَجُز ، بدليلِ امتناعِ كانَ رَجلٌ راكِبًا ، والضائِرُ أَعرفُ مِمَّا تعودُ إِلَيهِ ، بدليلِ زيدٌ ضَرَبْتُهُ (٨) فإِنَّ الضَميرَ أَعرفُ من زَيدٍ عند الأَكثرِ ، فكذلِكَ ضميرُ النكِـرَةِ أعرفُ من النَّكرةِ . وإِنَّما الاعتذارُ عن سيبويه: أَنَّ ما بَعْدَ حرفِ الاستفهام مرفـــوعٌ بكان مقدرةً تُفَسِّرُها الظَّاهِرَةُ (٩) ، وخَبَرُها مثلُ خَبَرِ الظَّاهِرَةِ ، تقديرُه: أَكانَ ظَبْيٌ

---

(١) فى ت: ونصبها ، وفى ف ، ع: وبنصبهما .

(٢) شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٠٠ .

(٣) فى ع: فى ضمر .

(٤) فى ف: " هو " ساقط .

(٥) شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٠٠ .

(٦) فى ع: هذه .

(٧) فى ع: لانسلم .

(٨) فى ع: ضربت و " زيد " ساقط .

(٩) فى ف: الظاهر .

أُمَّكَ ،وهذه صورةُ النِّزاعِ ،ونقضُ هذا الأعتذارُ بأمرين :

أحدهما ـ أنَّه يجوزُ أنْ يكونَ مابعْدَ الهمزةِ مرفوعاً بالابتداءِ . وجوابُه : أنَّه إذا حصلَ التفسيرُ بالفعلِ كانَ الحملُ عليه أولى ،لأنَّ الاستفهامَ يَطلُبُ الفِعْلَ .

والامر الثاني ـ أنَّ أمْ المُعادِلَةَ لهمزةِ الاستفهامِ يكونُ مابعدها مُعادِلاً لما بعد الهمزةِ ،وإذا قُدِّرتَ كانَ بعدَ (١) الهمزةِ امتنعَتْ المعادَلةُ ،لعدمِ مُناسَبةِ مابعْدَها لِما بعْدَ أمْ(٢) . وجوابُه : أنَّه لمَّا وَجَبَ حذفُ كانَ لأجْلِ المُفسِّرِ كانَ حُكمُها حُكمَ العَدَمِ ،فلم يقَعْ بعْدَ الهمزةِ (٣) إلاَّ اسمٌ (٤) مُناسِبٌ لِما بعد أمْ .

ومن روى بالنَّصبِ فهو خبرُ كانَ ،والمرفوعُ بعدها اسمها ،وقوله : أمْ حِمارٌ ، أمْ مُتَساكِرٌ ،وأمْ جُنُونٌ ،مرفوعةٌ على أنَّها (٥) خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ ،لامتناعِ عطفِ المرفوعِ على المنصوبِ ،وقد عطفَ جملةً اسميَّةً على جملةٍ فعليَّةٍ .

ويجوزُ أنْ يكونَ ـ على مَنْ (٦) رَفَعَ مابعْدَ الهمزةِ ـ بمنزلةِ روايةِ مَنْ نَصَبَ ، ويكونُ من القَلْبِ الذي شجَّعَ عليه أمْنُ (٧) الألْباسِ ،لأنَّ المعرفةَ أحَقُّ بالاسمِ ،والنَّكرةَ بالخبرِ ،لكنه قَلَبَ ،وجَعَلَ الخبرَ اسماً في الصُّورةِ دُونَ المعنَى ،وهو الذي سَوَّغَ تقدُّمَ

---

(١) في ف: "بعد" ساقطة .

(٢) شرح الكافية للرضي: ١/٣٠٠ .

(٣) في ت : بعد العدم .

(٤) في م: سم .

(٥) في ع: انه .

(٦) في ت: "من" ساقطة .

(٧) في ع: ام .

الاسم عَلَيْهَا ،لكونه خَبَراً في المعنى ،وسَوَّغَ حذفَ التَّاءِ مِن / كَانَ أُمُّكَ ،نَظَراً إلى كونهِ اسماً في اللَّفظِ[1] . فيكونُ كونُه اسماً في اللَّفْظِ سببُ حَذفِ التَّاءِ ،وكونُهُ خَبَراً في المعنى سببُ جوازِ تَقَدُّمِهِ على كَانَ . ٧٥ ـ أ

ونظيرُ هَذَا القَلبِ عند أَمْنِ اللَّبْسِ ،قولُ الشَّاعِرِ :

غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَبِيْطَاتُ السَّدَائِفِ وَالخَمْرُ[2]

فَإِنَّه قَلَبَ ،وجَعَلَ الفَاعِلَ مفعولاً ،والمفعولَ فاعِلاً .

ويكونُ[3] خَبَرُهَا جملةً اسميةً . وفعليةً ،وظرفاً . ولا يُخْبَرعن لَيْسَ بفعلٍ مَاضٍ ،لأَنَّها لِنَفيِ الحَالِ ،وَلَا عَن صَارَ ،لأَنَّهَا للانتقالِ الى زمن الحال ،ولا عن مازال ،وما انفك ،واخواتِهِمَا[4] ، لأَنَّهَا تَدُلُّ على استمرَارِ خَبَرِهَا ،

---

(١) في ع : في اللفظ اسما .

(٢) البيت من الطويل للفرزدق .

والشاهد فيه انه يروى بنصب طعنة على انها مفعول به لفظا وهي فاعل معنى ورفع عبيطات على أنها فاعل لفظا وهي مفعول به معنى . وذلك على القلب كما قالوا : خَرَقَ الثَّوبُ المسمارَ وكسرَ الزجاجُ الحَجَرَ قال ابن عصفور : "وفصيح الأعراب فيه ان يرفع الطعنة وينصب العبيطات ،لان الطعنة هي المحلة والعبيطات والخمر المحلتان "اهـ وقد جرت مناظرة بين الكسائي ويونس في اعراب هذا البيت . والعبيطات : جمع عَبيطة ـ بفتح العين المهملة ـ وهي القطعة من اللحم الطري غير النضيج والسدائف : جمع سَديف ـ بفتح السين ـ وهو السنام .

مجالس العلماء للزجاجي : ٢١ ـ ٢٢ ،الانصاف للانباري : ١٨٧ وشرح المفصل لابن يعيش : ١ / ٣٢ و٨ / ٧٠ ،شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ١٨٢ ،اوضح المسالك لابن هشام : ٢ / ٩٦ ،شواهد العيني : ٢ / ٤٥٦ ،ديوان الفرزدق : ١ / ٢٥٤ .

(٣) في ع : يكون .

(٤) في م : واخواتها .

لاسمِهَا . (١)

ولا يَحسُنُ كانَ زَيدٌ قَامَ ،ويكونُ زيدٌ يقومُ ،لأَنَّ زَمَنَ الخَبَرِ (٢) مفهومٌ (٣) من لَفظِهَا ،فيُسْتَغْنَى عَنْ أَحدِهِمَا بالآخَرِ ،فَإِنْ دَخَلَتْ قَدْ مع المَاضِي صَحَّ (٤) لتقريبِهِ مِنْ زَمَنِ الحَالِ.

وَأَمَّا قوله تعالى: "إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ" (٥) ـ فقال المبرد : إِنَّ كَانَ لِقُوَّتِهَا،وأَنَّها عبارةٌ عن الأَفعالِ ،لم يُغَيِّرْهَا الجَزَاءُ (٦) الى الاستقبالِ ،فعلى هذا تكونُ قَدْ مُقَدَّرَةً في خَبَرِهَا (٧) ، والأَصَحُّ أَنَّ حرفَ الشرطِ صَرَفَهَا إلى الاستقبال ، قياساً على سائِرِ الأَفعالِ ،والمَعنَى إِنْ يَكُنْ (٨) قميصُه قُدَّ ،أَي إِنْ يُعْلَم أَنَّه قُدَّ

---

(١) في ت: "لااسمها" ساقط وفي ف: لاسمها .

(٢) في ف: لان الحال الخبر .

(٣) في م: مفهو

(٤) في ع: "صح" ساقط .

(٥) سورة يوسف اية : ٢٦ .

(٦) في ع: "الحركة .

(٧) من المعلوم ان حروف الشرط تَرُدُّ الماضي الى المستقبل، وكان هنا دخلت عليها أداةُ الشرط ،فالمبردُ يرى انها باقيةٌ على ضِيِّها ولم تقلبها أداةُ الشرط لقوة كان فانه يعبر بها عن جميع الافعال . وقال المازني: القول مضمر وقال الزجاج : المعنى ان يكن اي: ان يعلم فالعلم لم يقع وكذلك الكون .

انظر : المقتضب للمبرد : ٣/٩٧ و ٤/٨٦ . اعراب القرآن للنحاس: ٢/١٣٦ . تفسير البحر المحيط لابي حيان : ٥/٢٩٧ .

(٨) في ع: يكون .

فالعِلْمُ لَمْ يَقَعْ بعدُ ،وعَلى هذا لا يُحتاجُ إلى تقديرِ قَدْ ،لتغايُرِ[1] دَلالةِ كانَ وخبَرِها على الزَّمنِ ،ومثلُها[2] : " إنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فقَدْ عَلِمْتَهُ "[3] ، في دلالة كان على الماضي بعد الشرط[4] على رأي المبرد .

وأما كانَ زيدٌ يقومُ ،فعلى حِكايةِ الحال ،وقد جاءَ خبرُها أمراً في الشعر قال :

وَكُونِي بِالمَكارِمِ ذَكِّرِيني ..... [5]

واذا وقع اسمُها وَخبَرُها ضميرينِ فالأجوَدُ[6] أنْ يكونَ الثّاني[7] مُنفصِلاً ، لانه خبرُ المبتدأ في الأصلِ ،كقولِهِ:

---

(١) في ت : كتغاير .

(٢) في فـ: ومثله .

(٣) سورة المائدة اية : ١١٦ .

(٤) في م: "الشرط" ساقطة .

(٥) صدر بيت من الوافر نسبه ابوزيد لبعض بني نهشل تمامه :

وَدَلِّي دَلَّ ماجِدَةٍ صَناعِ

والشاهد فيه مجيئ خبر كان جملة طلبية وهو مختص بالشعر .

وَدَلِّي ـ بفتح الدال ـ من دَلَّتْ المرأة تَدِلُّ بالكسر دلالا ،والماجدة : الكريمة .

والصَّناع ـ بفتح الصاد المهملة ـ الماهرة في الصناعة .

اي: اخلطي دَلالَكِ بمنفعةٍ وصَنْعَةٍ ولا تكوني خرقاءَ لا تنفع اهلها .

المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٢٥١ ،شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٣٨٠ و ٢/ ٦٠١ ،شرح الكافية للرضي: ٢/ ٢٩٨ ،الخزانة للبغدادي: ٤/ ٥٧ ،مغني ابن هشام: ٧٦٢ ،شرح شواهده للبغدادي: ٧/ ٢٢٧ ، الهمع للسيوطي : ١/ ١١٣ ،الدرر للشنقيطي: ١/ ١١٣ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/ ٦٥٧ . نوادر ابي زيد : ٢٠٦ـ ٢٠٩ـ ٢١٠ـ ٢٦٠ .

(٦) في فـ: والاجود .

(٧) في ع: "الثاني" ساقطة .

لَيْسَ إِيَّايَ وإِيَّـــــــا كَ وَلَا نَخْشَى رَقِيبَـــــا (١)

وقد جاء مُتَّصِلًا كثيرا ، قال :

تَنْفَـــكُّ تَصْمَحُ مَا حَيِيـــــتَ بِهَا لِكِ حَتَّى تَكُـــونَهْ (٢)

---

(١) البيت من مجزوء الرمل نسبه الاعلم الى عمر بن ابى ربيعة ونسبه الجوهرى وصاحب الاغانى الى العرجى وهو فى ديوانهما وقبله :

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْـرٌ لا نَرَى فِيهِ عَرِيبَـــا

والشاهد فيه اختيار فصل الضمير فى خبر كان واخواتها ولذلك قال ليس اياى ولو وصل لقال : ليسنى وهو جائز .

ومعنى عريبا : اى احدا يتكلم ويعرب عن حالهما

كتاب سيبويه : ٢/٣٥٨ ، والمقتضب للمبرد : ٣/٩٨ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/٤٠٦ و ٢/١٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣/٧٥ـ١٠٧ .

الخزانة للبغدادى : ٢/٤٢٤ . ديوان عمر بن ابى ربيعة : ٣٦ .

المنصف لابن جنى : ٣/٦٢ .

(٢) تقدم تخريج هذا البيت فى صفحة : ٧٨٨ .

والشاهد فيه هنا مجئ خبر كان ضميرا متصلا وهو جائز والارجح جعله منفصلا .

وقال آخر :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا (١) أَوْ تَكُنْهُ (٢) فَإِنَّهُ أَخُوهَا غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِهَا (٣)

---

(١) فرع : يكنه .

(٢) في م : او اتكنه .

(٣) البيت من الطويل لابي الاسود الدؤلي وقبله :

دَعِ الخَمْرَ يَشْرَبْهَا الغُوَاةُ فَإِنَّنِي رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا بِمَكَانِهَا

يخاطب مولى له يتناول الشراب ويقول له ان لم تكن الخمرة نفسها من الزبيب فان الزبيب يقوم مقامها لانه اخوها وغذتهما شجرة واحدة . واللبان ـ بكسر اللام ـ هو اللبن .

والشاهد فيه مجيء خبر كان ضميرا متصلا وكان القياس ان يكون ضميرا منفصلا .

كتاب سيبويه : ٤٦/١ ، المقتضب للمبرد : ٩٨/٣ ، الانصاف للانباري : ٨٢٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٧/٣ ، الخزانة للبغدادي : ٤٢٦/٢ ، شواهد العيني : ٣١٠/١ .

## البحث الرابع

## في

## تقديم أخبارها عليها وعلى أسمائها

وهي على أربعة أضرب: (١)

أحدها ـ كان وأخواتها ـ عدا ليس، وما في أولها ما ـ مذهب البصريين: جواز تقديم أخبارها(٢) عليها، خلافا للكوفيين. (٣)

حجتهم: بانه يؤدي الى الاضمار قبل الذكر، وقد تقدم في خبر المبتدأ ما يغني عن إعادته. (٤)

حجة البصريين: السماع، والقياس:

أما السماع ـ فقوله تعالى: "وهو معكم أينما كنتم" (٥)، وأينما كنت، وأينما كانوا، فإن أين خبر كان، وهو لازم التقديم، فلو كان لا يجوز التقديم لم يكن من جملة الأخبار ما يلزم تقديمه.

---

(١) في ف: أقسام

(٢) في ع: فذهب البصريين الى جواز تقديم خبرها.

(٣) تقديم الاخبار على كان واخواتها جائز ولم أجد فيه الخلاف الذي ذكره ابن فلاح هنا، وانما الخلاف في تقدمه على ما دام وليس وما زال واخواتها، وهناك خلاف في توسط أخبارهن بينهن وبين اسمائهن الا ان الشيخ خالد الازهري قال: وتقديم اخبارهن عليهن جائز عند البصريين ولم يذكر رأي الكوفيين. انظر التصريح للازهري: ١ / ١٨٨.

(٤) انظر صفحة: ٦٧٦ وما بعدها.

(٥) سورة الحديد اية: ٤.

وقوله: " أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ " (١) فان الجارّ والمجرور يتعلّقُ بالخبرِ ، وحقّ المعمولِ أنْ يقعَ حيثُ يقعُ العاملُ . وكذا قوله (٢) تعالى : " أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ " (٣) " وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ " (٤) ، وقوله: " كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ " (٥)

كذلك (٦) الخبرُ : لأنّ " مِنْ قَبْلُ " لا يَصحُّ جعلُه خبراً ، لقطعهِ عن الأضافةِ .

وقولُ الشّاعِر :

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا ... يَزْرَعُ الوُدَّ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ (٧)

---

(١) سورة التوبة اية : ٦٥ واول الاية : " قل ابالله ... الخ .

(٢) فـ ت: وقوله .

(٣) سورة سبأ اية : ٤٠ .

(٤) سورة الاعراف اية : ١٧٧ .

(٥) سورة النساء اية : ٩٤ والاية ساقطة من ت .

(٦) فع : لذلك .

(٧) البيت من الخفيف انشده الاخفش وابنُ جني ولم اعثر على قائله .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح واستشهد به غيره على جواز حذف حرف العطف بدون معطوفها والتقدير : وكيف امسيت . وجاء " يَغرِسُ ويُثْبِتُ " مكانَ يزرع .
وروى آخره بلفظ " في فؤادِ الكريمِ " ولم اجد للبيت رواية بغير رواية ابن فلاح هنا
انظر : الخصائص لابن جني: ١/ ٢٩٠ و ٢/ ٢٨٠ ،
ديوان المعاني للعسكري: ٢/ ٢٢٥ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي: ٢/ ٣٢٣
شرح الحماسة للمرزوقي: ٣/ ١٤٠١ .
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣/ ١٢٦٠ .
شرح عمدة الحافظ له : ٦٤١ شرح الالفية للاشموني: ٣/ ١١٦ .
الهمع للسيوطي : ٢/ ١٤٠ ، الدرر للشنقيطي: ٢/ ١٩٣ ، تفسير البحر المحيط لأبي حيان : ٢/ ٣٨٥ـ٤٦٠ .

/ فكيفَ خبرٌ مقدَّمٌ ،وأَصبحتَ وأَمسيتَ مبتدأٌ ،وخَبَرُه " مِمَّا يزرعُ الوُدَّ " • تقديره ٧٥ ت ب
قَوْلُ كيفَ أَصبحتَ ،وكيفَ (١) أَمسيتَ مما يزرع الوُدَّ •

وأَمَّا القياسُ ـ فانها أَفعالٌ متصرِّفةٌ في نفسها ،فتصرَّفَتْ في معمولها (٢) ، قياسا على تقديم المفعول •

وأَمَّا اسماؤُها فإذا تقدَّمَتْ ارتفعَتْ بالابتداءِ ،وصارَ اسمُها ضميراً فيها ، لِأَنَّ اسمَها شُبِّهَ بالفاعِلِ ،فَلَا يجوزُ تقديمُه ،كما لا يجوزُ تقديمُ الفاعلِ • (٣)

وأَمَّا (٤) تقديمُ أَخبارِهَا على أَسمائِها ،فكقولِهِ تعالى " وكانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ المؤمِنِيْنَ " (٥) " أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا " (٦) •

الضرب الثاني ـ مادامَ : ولا يجوزُ تقديمُ خبرها عليها اتفاقاً (٧) ،لِأَنَّها (٨) صدريَّةٌ ،والصدرُ لا يتقدَّمُ عليهِ مَعمولُهُ ،لِأَنَّه كالجُزءِ منهُ (٩) ،وجزءُ الشَّيءِ لا يتقدَّمُ عليهِ •

---

(١) في ف: "وكيف" ساقط •

(٢) في ت: فتصرفت لمعمولها •

(٣) شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١١٣ ،اسرار العربية للانباري: ١٣٩ •

(٤) في ع : وانما •

(٥) سورة الروم اية : ٤٧ •

(٦) سورة يونس آية : ٢ •

(٧) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٢٦٢ ،شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١١٤ ،اسرار العربية للانباري: ١٤٠ ،شرح الكافية للرضي: ٢/٢٩٧ • شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٣٨٨ •

(٨) في ف: لا لانها •

(٩) في ع: "منه" ساقط •

ويجوز تقديمُ[1] أَخبارِهَا على أَسمائِهَا عِنْدَ النُّحَاةِ قَاطِبةً ،خلافاً لِيَحْيَى بنِ مُعْط[2] ،فانه قَالَ: ولَا يجوزُ أَنْ يُقَدَّمَ[3] الخَبَرُ على اسمِ مادَامَ ،وجَازَ فِي الأُخَرِ.[4]

حُجَّةُ الجُمهُورِ: السَّماعُ ،والقِيَاسُ.

أَمَّا السماعُ فقولُه: [5]

وَأَحْبِسُهَا مَادَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ وَمَا طَافَ[6] فَوقَ الأَرضِ حَافٍ وَنَاعِلُ[7]

---

(١) في ت: واما تقديم. وقد وضع على الهامش بعد قوله قاطبة كلمة " فيجوز ". على انها جواب لاما.

(٢) هو : يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي النحوي ابو الحسين زين الدين ت : ٦٢٨ هـ.
كان اماما في العربية قرأ على الجزولي ودرس النحو بدمشق ثم بمصر.
له الالفية في النحو والفصول الخمسون وغيرهما.
انباه الرواة للقفطي : ٣٨/٤ ،وفيات الاعيان لابن خلكان : ١٩٧/٦ ،
بغية الوعاة للسيوطي : ٣٤٤/٢ ،الاعلام للزركلي : ١٥٥/٨.

(٣) في ع: ولا يجوز تقديم.

(٤) قال الرضي: "وهو غلط لم يذكره غيره" اهـ . الفصول الخمسون لابن معط: ١٨١ . شرح الكافية للرضي: ٢٩٧/٢ ،شرح الالفية لابن عقيل: ٢٧٤/١ ،الهمع للسيوطي: ١١٧/١ .

(٥) في ت: فقوله " ساقط.

(٦) في ع: طابه

(٧) البيت من الطويل لم اعثر على قائله

والشاهد فيه قوله : للزيت فانه خبر ما دام وقد تقدم على اسمها وهو قوله : عاصر ، وذلك جائز عند الجمهور خلافا لابن معط .

وأَمَّا القياسُ فبالقياسِ[1] على لَيْسَ . وهى[2] أَولَى بالجوازِ مِنْ لَيْسَ ، لأَنَّ جُمُودَهَا عَرَضٌ بالتركيب ، ولو فُكَّتْ لرجَعَتْ الى الأَصل ، بدليل قولِهِ :

دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدٍّ ، مَا خَيْرُ وُدٍّ لا يَدُومُ[3]

وأَمَّا ليس فلازمةٌ للجُمودِ .

واحْتُجَّ[4] له بِوَجْهَيْنِ :

أحدهما ـ أنَّها لَمَّا لزِمَتْ طريقةً واحدةً ـ وهى الماضى ـ أَشْبَهَتْ الأَمثالَ ، فلم تُغَيَّر بالتقديمِ والتأخيرِ .

الثانى ـ لَمَّا كانت بمنزلةِ المصدرِ صَارَتْ فرعاً عليهِ . والمصدرُ يتقدَّمُ بعضُ[5] مَعْمُولاتِهِ عَلَى بَعضٍ ، فانحَطَّتْ رتبتُها عنه ، بامتناع تقديمِ بعضِ معمولاتِها على بعضٍ .

الضرب الثالث ـ مازَالَ ، وما انفَكَّ ، وما فَتِئَ ، ومَا بَرِحَ .

ويجوزُ تقديمُ أَخبارِهَا على أَسمائِهَا اتفاقاً ، وأَمَّا عليها فاختُلِفَ فى ذلك : فنقل بعضُهم عن الكوفيين ، وابنِ كيسان ، : جوازَ التَّقديمِ . وأَصَحُّ النَّقلِ عن البصريين ، والكوفيين : منعُ التقديمِ[6] ، لأَنَّ الكوفيين يمنعون تقديمَ خَبَرِ كان ، لِئَلَّا يُؤَدِّىَ إلَى الاضمار قبل الذِّكْرِ ، فكيف يقولون : بالجوازِ هُهُنَا وعلَّةُ

---

(١) فى ع : فالقياس .

(٢) فى م : وهو .

(٣) تقدم فى صفحة : ٧٨٥ .

(٤) فى ع : احتج من غير واو .

(٥) فى ع : ببعض .

(٦) فى ت : منع التقديم اتفاقا .

المنع قائمة ؟! [1]

وإذا تقرر ذلك، فلا يخلو إما أن يكون في أولها ما أو غيرها من حروف النفي، كلن، ولم، ولا [2]، فإن كان في أولها غير ما جاز التقديم اتفاقاً، وإن كان في أولها ما فهو محل النزاع. هكذا حكاه جماعة [3]، وبعضهم لا يتعرض للفرق بين حروف النفي.

حجة المانعين من جواز [4] التقديم:

أن "ما" لها صدر الكلام إذ كانت أصل [5] حروف النفي، فلا يتقدم عليها ما في حيزها، قياساً على الاستفهام.

فإن قيل: فأنتم تزعمون أن معنى هذه [6] الأفعال النفي. وإذا دخل النفي على النفي صار إيجاباً! قلنا: هب أنه كذلك، ولكن لفظ النفي باق، فلا بد من احترامه، والدليل على ذلك من أوجه:

---

(١) تقدم خبر ما زال وأخواتها من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين التي ذكرها الأنباري في الإنصاف: ١٥٥ وانظر أسرار العربية له: ١٣٩ شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١١٣، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٣٨٨. التصريح للأزهري: ١/١٨٩، شرح الكافية للرضي: ٢/٢٩٧. المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/٢٦١-٢٦٢. شرح الألفية له: ١/٢٧٦، الهمع للسيوطي: ١/١١٧.

(٢) في ع: ولا ولم.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١١٣.

(٤) في ع: الجواز.

(٥) في م، ف، ع: إذا كانت أصل  في ت: لأنه أصل

(٦) في ع: أن في هذه.

أحدها ـ انه يُتلقَّى بِهَا القَسَمُ ،كقوله تَعَالَى: " تَاللّٰهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ " (١) ،
فَجعلَ(٢) حرفَ النَّفي ـ مَع حَذفِهِ ـ كالمَنطُوقِ بِهِ في جوابِ القَسَمِ .

الثاني ـ أَنَّكَ إِذَا قُلتَ : مَاأَتى زَيدٌ آكِلاً ،كانَ مَعنَاهُ إِثباتا لِلأَتيِ(٣) / وَلَو قِيلَ: آكِلاً ماأَتَى زَيدٌ لَم يَجُزْ مَنظَراً إِلى النَّفيِ. ت ٧٦ـأ

الثالث ـ أَنَّه لَو لم يَكُنْ النَّفيُ حَاصِلاً لم يَرجع مَادَخَل عليهِ إِلى(٤) الثُبوتِ.

الرابع ـ إِدخَالُ ذِي الرُّمَّةِ إِلَّا بينَ اسمِهَا وخَبَرِها في قوله :

حَرَاجِيجُ مَاتَنْفَكُّ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الخَسْفِ أَونَرْمِي بِهَا(٥) بَلَداً(٦) قَفْرَا(٧)

---

(١) سورة يوسف اية : ٨٥.

(٢) في ف: جعل.

(٣) في جميع نسخ المخطوطة : للأكل . وما اثبته هو الذي يتمشى وصحة المعنى اذ ان الأكلَ منفي عن زيد والاتيانَ ثابتٌ له ومع ثبوته لا يجوز تقدم معموله عليه وهو " آكلاً " احتراما للفظ "ما " وقد مثل ابن عصفور بما يقرب عنه فقال : " الا ترى انك تقول: ماضربت غير زيد ولا تقول : غير زيد ماضربت وان كان الضرب في حق زيد موجبا " شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٣٨٩

(٤) في م : "الى" ساقطة .

(٥) في م ت ف: بنا .

(٦) في ت : بلد .

(٧) البيت من الطويل.

وهو من شواهد سيبويه. والشاهد فيه هنا دخول الا " الاستثنائية على خبر ماانفك مما يدل على اعتبار بقاء النفي فيها . وفيه تخريجات سيذكر ابن فلاح طرفا منها فيما بعد وقد لخص تلك التوجيهات الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد بخمسة توجيهات في تعليقه على الانصاف .

والحَراجيج ـ جمع حرجوج او حرجيج ـ وهو هنا الناقة الضامرة الهزيلة

ومُناخة : اسم مفعول من اناخ الرجل ناقته اذا ابركها .

والخَسف: ـ بالفتح ـ الاذلال او الجوع بان تبيت من غير علف.

اي: لاتفارق هذه الابل السير الا في حال اناختها .

فَهذَا يقتَضِي النَّظَرَ إلى احتِرامِ لَفْظِ النَّفي.

وَأَمَّا التقديمُ مع غيرِها من حروفِ النَّفي فَلِأَنَّ "ما" أَقوى منها ولهذا تُنْفَى[1] بِهَا الجُملةُ الاسمِيَّةُ والفعلِيَّةُ فلا يلزمُ من منعِ التقديمِ [عَلَى القَوِيِّ منعُ التقديمِ][2] على[3] الضَعيفِ ولأَنَّ لَمْ ولَنْ مختصَّان بالفعلِ فهما كالجُزءِ منه فكما يجوزُ تقديمُ منصوبِ الفعلِ عليه كَذَلِكَ يجوزُ مع ما هو كالجُزءِ منه ولأَنَّهُمَا نَقَصا عن "ما" لِعدَمِ تَلَقِّي القَسَمِ بِهِمَا[4] [وأَمَّا "لا" وَإِنْ شَارَكَتْهَا[5] في تَلَقِّي القَسمِ بِها][6] ودخولِها على الاسمِيَّةِ والفعلِيَّةِ فَإِنَّ "ما" أَقوى منها بِعملِها في المعرفةِ والنَّكرةِ. [ولا لا تَعمَلُ إلَّا في النكرةِ][7]

---

= انظر:: كتاب سيبويه: ٣/٤٨ ، أسرار العربية للانباري: ١٤٢ ، أمالي الشجري: ٢/١٢٤ ، التذكرة والتبصرة للصيمري: ١/١٨٩ ، الانصاف للانباري ١٥٦ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١٠٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/٢٦٤ ، شرح الكافية للرضي: ٢/٢٩٦.
الخزانة للبغدادي: ٤/٤٩ ، مغني ابن هشام: ١٠٢ ، شرح شواهده للبغدادي: ٢/١٠٩ ، حاشية يس: ١/١٨٥ ، الهمع للسيوطي: ١/١٢٠ـ ٢٣٠ ، الدرر للشنقيطي: ١/٨٨ـ١٩٥ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٣٩٨ . ديوان ذي الرمة بشرح ابي نصر الباهلي: ٣/١٤١٩.

(١) في ع: ينوى.
(٢) في م: ما بين القوسين ساقط.
(٣) في ت: "على" ساقطة.
(٤) في ع: بها.
(٥) في م ت ع: شاركها.
(٦) في ع: ما بين القوسين ساقط.
(٧) في ع: ما بين القوسين ساقط.

وَقَدْ جَاءَ تَقديمُ مَعمُولِ الخَبَرِ مع لَا ، قالَ الشاعر :

وَرَجَّ الفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ (١) خَيْراً لَا يَزَالُ (٢) يَزِيْدُ (٣)

حُجَّةُ ابنِ (٤) كيسان (٥) : السماعُ ، والقياسُ .

أَمَّا السَّماعُ (٦) ـ فقولُ الشاعر :

لَهَا مُقْلَتَا أَدْمَاءَ طُلَّ خَمِيلَةً (٧) مِنَ النَّبْتِ مَا تَنْفَكُّ تَرْعَى عَرَارُهَا (٨)

---

(١) في ت ، ع : الشر .

(٢) في ع : ما يزال

(٣) البيت من الطويل للمعلوط بن بدل القريعيّ .

وهو من شواهد سيبويه والشاهد فيه هنا انه قدم معمول الخبر وهو " خيرا " على الخبر وهو "يزيدُ " مع النفي بلا . وهو حجة على الفراء فانه منع من ذلك .

أي: لا يزال يزيد على السن خيرا .

كتاب سيبويه : ٤ / ٢٢٢ ، الخصائص لابن جني : ١ / ١١٠ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١ / ٢٧٩ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ٤٨٠ شرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ١٣٠ ، التصريح للازهري : ١ / ١٨٩ ، مغني ابن هشام : ٣٨ـ٧ هـ ـ ٤٠١ ـ ٨٩٠ ، شرح شواهده للبغدادي: ١ / ١١١ شواهد العيني: ٢ / ٢٢ ، الهمع للسيوطي : ١ / ١٢٥ ، الدرر للشنقيطي: ١ / ٩٧ .

(٤) في م : بن .

(٥) في ت: حجة الكوفيين وابن كيسان .

(٦) في م : السما

(٧) في ت ، ع : جميلة .

(٨) البيت من الطويل .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وهو دليل لابن كيسان ومن معه من الكوفيين غير الفراء على جواز تقديم اخبار ما زال واخواتها عليها .

والمُقلَةُ : شحمة العين التي تجمع البياض والسواد .

والأَدماء مفرد الأُدْم وهو من الضباء بيض تعلوهن جدد فيهن غيره تسكن الجبال ، وَطُلَّ ، اهدر واحل ، والخميلة : الشجر المجتمع الكثيف .

والعرار : نبت طيب الريح .

فَخَمِيلَةً : مفعولُ تَرْعَى ، وهُو الخبرُ ، والمعمولُ يقعُ حيثُ يقعُ العامِلُ بدليلِ منعِهِمْ من قولِكَ : القِتَالُ (١) زَيْدًا حينَ تَأْتِي (٢) ، وتقديرُ البيْتِ : لَهَا مُقْلَتَا أَدْمَاءَ مَاتنفكُّ تَرعى خَمِيلَةً [ مِنْ النَّبْتِ طُلَّ عَرَارُهَا .

وَأَمَّا القياسُ ـ فَإِنَّ هَذَا الكَلامَ معناه الاثباتُ ، لأَنَّ النَّفيَ إِذَا دَخَلَ ] (٣) على النفي صارَ إِثبَاتًا ، وفي الاثباتِ لا يمتنعُ التقديمُ ، كذلك هَهُنَا ، والدَّلِيلُ على الاثبات من وجهين :

أَحدهما ـ أَنَّه لا (٤) يجوزُ النَّصبُ بعدَ الفاءِ في جوابها ، نحو : مَازَالَ زَيْدٌ قَائِمًا فَأُكرِمُكَ ، كما لا يجوزُ في الأَيجابِ

الثاني ـ أَنَّه لا يقالُ : مازَالَ زيدٌ إِلَّا (٥) عَالِمًا ، لانه إِثباتٌ ، ولو كان نفيًا لَجَازَ ، كما يجوزُ : مَاكَانَ زَيدٌ إِلَّا عَالِمًا . والدَّليلُ على انه لا يقالُ من وجهين :

---

= ويروى في المصادر : من الوحش بدل : من النبت وعند ابن جني "حوراء" بدل أدماء .

انظر : الخصائص لابن جني : ١ / ٣٣٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ٦٠٨ . ، الاقتضاب للبطليوسي : ٥١ .

(١) في ع : بالقتال .

(٢) وجه المنع ان القتال مبتدأ خبره حين ، وحين مضاف وجملة تأتي مضاف اليه وزيدا مفعوله لتأتي ولا يجوز تقدم زيد على حين لان المعمول يقع حيث يقع العامل والعامل لا يجوز تقدمه لانه مضاف اليه لا يتقدم على المضاف . والصواب القتال حين تأتي زيدا . ومثله : انا زيدا غير ضاربه

انظر مغني ابن هشام في الباب الثامن : ٨٨٥ .

(٣) في م : مابين القوسين ساقط .

(٤) في ف : "لا" ساقطة .

(٥) في ع : "الا" ساقطة .

أحدهما ـ أنه لما عيب على ذي الرمة قوله : "ما تنفك إلا مناخة" قال : إنما قلت "إلا" أي شخوصاً (١) ، ولو كان الأول صواباً(٢) في اللغة لم يعتذر منه ، وينتقل إلى غيره .

الثاني ـ أن الأصمعي غلطه في ذلك ، ولو كان سائغاً (٣) في اللغة لم يكن لتغليط(٤) الأصمعي وجه . (٥)

وإذا ثبت أنه إثبات أفضى إلى التناقض(٦) ، لأن إلا بعد الاثبات [توجب نفي ما بعدها ، وما زال تثبته ، فيكون منفياً مثبتاً في حال(٧) واحدة ، وهو محال .](٨)

ثم إنا نقيس جواز التقديم على لم(٩) ، ولن ، ولا ، والجامع(١٠) الاشتراك في النفي ، ويعارض ترجيحات "ما" خروجها عن النفي ، فإن لها معاني غير النفي(١١) . وما قسنا عليه لازم للنفي ، فتقاومت ، وجاز التقديم .

---

(١) يقال: هذا آل قد بدا اي: شخصويه سمي الآل لانه يرفع الشخوص اول النهار واخره وعلى هذا يكون "آلا" خبر تنفك ومناخة صفة . انظر مصادر الشاهد في صفحة ٨١٧ .

(٢) في ت ، ف ، ع : جوابا .

(٣) في ع: شائعا .

(٤) في م ، ت: ليغلط .

(٥) تغليط الاصمعي كان نقلا عن ابي عمرو بن العلاء ، وممن خطأه ايضا الجرمي . شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٠٧ـ١٠٨ ، مغني ابن هشام : ١٠٢ .

(٦) في ع: المتناقض .

(٧) في ع: حالة .

(٨) في ت: مابين القوسين ساقط .

(٩) في ت: ما .

(١٠) في ع : لجامع .

(١١) في ف: "النفي" ساقطة .

وأما بيتُ ذِي الرُّمَّةِ ففيه ثلاثةُ أَجوبةٍ :

أَحدُها ـ أَنَّ تَنْفَكُّ » تامةٌ ، بمعنى تنفصلُ ، لا بمعنى تَزُولُ ومُنَاخَةً » (١) حالٌ من الضمير في تَنفَكُّ ، وعلى الخَسفِ » يتعلَّقُ بمناخة ، أي : لا تنفصلُ هذه الأبلُ عن السير إلَّا في حال إِنَاخَتِهَا . ويُضَعِّفُهُ : أَنَّ الحَالَ المفرَّغَةَ لا تكونُ في الإيجابِ

والثاني ـ أَنَّ إِلَّا (٢) زَائِدَةٌ (٣) ، ومُنَاخَةً الخَبَرُ .

والثالث ـ أَنَّ الخَبَرَ » على الخَسفِ » ، ومُناخَةً حالٌ من الضمير في الخبر .

والمعنى على هذا الوجهِ : ما تَنفَكُّ مُهَانَةً على الخَسْفِ إِلَّا في حال الأَنَاخَةِ ، وهو إِبرَاكُ البَعيرِ ، فإِنَّه يحصلُ لها راحةٌ ، والمعنى : ـ على تعلُّقِ الخسفِ بمُنَاخَةً ـ مقصورةٌ على الخَسف ، أي : الذُّلِّ . وهذا الوجهُ ضعيفٌ لوجهين :

أحدهما ـ انه يؤدِّي الى تقديم الحالِ على العامل الضعيفِ ، ولا يُجِيزُهُ إِلَّا الاخفشُ (٤) . ت ٧٦ ـ ب

والثاني ـ أَنَّ الحَالَ المفرَّغَةَ لا تكونُ في الإيجابِ .

الضربُ الرابع ـ لَيْسَ :

وخبرُها يجوزُ تقديمُه على اسمِها اتفاقاً ، وعليه قِرَاءَةُ مَنْ قرأَ : « لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ » (٥) ، هكذا نقلَهُ جمهورُ النُّحاةِ ، كالسيرافي ، وأبي عَلِيٍّ ، وغيرهما (٦)

---

(١) في ع : مناخه من غير واو .

(٢) في ع : ان وان

(٣) وهو قول المازني وتبعه ابو علي الفارسي

شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٠٧ ـ ١٠٨ ، مغني ابن هشام : ١٠٢ .

(٤) اجازه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو : زيد قائما في الدار .

شرح الكافية للرضي : ١/٢٠٤ .

(٥) سورة البقرة اية : ١٧٧ .

قرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١/٢٨٠ .

(٦) شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١١٤ .

وحكى ابنُ (١) دُرَسْتَوَيْهِ : أَنَّ منهم من مَنَعَهُ(٢) ،وكأَنَّه مذهبُ من جعلها (٣) حرفًا كَمَا ،فكما لا يجوزُ مع (٤) مَا ،لا يجوزُ مع (٥) ليس.

وأَما عليها ،فنقلَ أَبو البقاءِ عن الكوفيين : جوازَه [ وليسَ بصوابٍ ،لأَنَّهم يمنعونَ (٦) تقديمَ خبرِ كانَ لِئَلَّا يؤَدِّيَ الى الاضمارِ قبلَ الذِّكرِ ] (٧) وأَصَحُّ النَّقْلِ عنهم : منعُ التقديمِ ،ووافقَهُم على ذلك (٨) المبردُ ،والسيرافيُّ ،وصوَّبهُ عبدُ القاهرِ ،وابنُ (٩) الأَنبارِي (١٠) ،وذهبَ قُدَماءُ البصريينَ : إِلى جَوازِ التقديم ،واختارَهُ الشَّيخُ أَبُوعَلِيٍّ في الأَيضاحِ ،والزَّمَخْشَرِيُّ ،(١١)

---

(١) في ف : بن .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١١٤ .

(٣) في ع: جعله.

(٤) في ع : رفع.

(٥) في م : لا يجوز به وفي ع : لا يجوز رفع.

(٦) في م: يمنعون " ساقط.

(٧) في ت: على الهامش هذا التعليق: " فكيف يجيزون " ؟ وفي ع : ما بين القوسين ساقط.

(٨) في ت : "على ذلك " ساقط.

(٩) في م : ومن .

(١٠) هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الامام ابو البركات كمال الدين الانباري النحوي ت ٥٧٧ هـ
قدم بغداد في صباه واخذ عن علمائها وصنفاته مشهورة كالانصاف واسرار العربية ونزهة الالباء في طبقات الادباء وغيرها .
انباه الرواة للقفطي : ٢/ ١٦٩ ،شذرات الذهب لابن العماد : ٤/ ٢٥٨ .
بغية الوعاة للسيوطي: ٢/ ٨٦ .

(١١) تقدم خبر ليس عليها من المسائل الخلافية بين اهل البصرة والكوفة وقد ذكرها ابن الانباري في كتابه الانصاف واسرار العربية كما ذكرها غيره من علماء النحو .

حُجة الكوفيينَ [١] من وجهين :

أحدهما ـ انها [٢] لا تتصرَّفُ في نفسها فلم تتصرف في معمولها قياساً على فعل التعجب .

الثاني ـ أنَّها كالحرفِ بجمودِها فلم يتقدَّمْ منصوبُها عليها قياساً على "ما" وأما تقديمُ خبرِها على اسمها فلأنَّها أقوى من ما وإنْ حُكِمَ بحرفيَّتِها على قولٍ ولذلك شُبِّهَتْ "ما" بِها [٣] في العملِ ولا يبطُلُ عملُها بما يبطُلُ به عملُ ما، وأضعفُ مِنْ كانَ فأُعطِيَتْ رُتبةً بين الرُّتبتينِ .

حُجَّةُ القائلين بالجواز من وجهين :

أحدهما ـ قوله تعالى : "أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ" [٥] ، فيومَ معمولٌ لِمصروف والمعمولُ يَقَعُ حيثُ يقعُ العاملُ ولا يقال : بأنَّه منصوبٌ بفعلٍ مُقدَّرٍ أي : يُلازِمُهُمْ [٦] العذابُ يومَ يأتيهم ـ لأنَّ التقديرَ على خلافِ الأصلِ فلا يُصارُ إليهِ ما أمكنَ الحَمْلُ على الموجودِ .

---

= فانظر الانصاف للانباري : ١٦٠ واسرار العربية له : ١٤٠ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٣٨٨ وشرح الكافية للرضي : ٢/٢٩٧ وشرح المفصل لابن يعيش : ٧/١١٤ والمفصل للزمخشري : ٢٦٩ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٢٦٢ والايضاح العضدي لابي علي الفارسي ١٠١ . المقتصد للجرجاني : ١/٤٠٨ .

(١) في ت : حجة الكوفيين بالمنع .

(٢) في م : انه وفي ع : انهما .

(٣) في ع : "شبهتها بها" ساقط .

(٤) في ع : ولضعف . وهذا معطوف على قوله : فلانها اقوى" .

(٥) سورة هود اية : ٨ .

(٦) في م : ملازمهم .

الثانى ـ قولهم: أَزَيْدًا لَسْتَ مِثْلَهُ ؟ فَإِنَّ الفِعْلَ المُفَسَّرَ يجوزُ أَنْ يَعْمَلَ فى معمولِ[1] المُفَسَّرِ عند عَدَمِ الاشتِغَالِ عَنهُ بمعمولٍ آخَرَ فَلَو حَذَفْتَ "مِثْلَهُ" لَقُلْتَ: أَزَيْدًا لَسْتَ فأى: أَلَسْتَ زَيْدًا ؟.

وَأَمَّا القياسُ على فِعْلِ التعجُّبِ فعلى ما قُلنا: قَد حَصَلَتْ المفارَقَةُ بينهما فى جوازِ تقديمِ المنصوبِ على المرفوعِ فيها لقوَّتِها[2] فولم يَجُزْ فيهما[3] فجازَ عليها.[4] [وان لم يَجُزْ عَلَيْهِمَا][5]

---

(١) فى ع: فى عدم.

(٢) فى ع: "لقوتها" ساقط.

(٣) فى ت: فيها.

(٤) اى جاز تقديم المنصوب على ليس.

(٥) فى ع: مابين القوسين ساقط اى: وان لم يجز تقديم المنصوب على فعل التعجب وما النافية.

فروعٌ ثلاثةٌ :

الأَوَّلُ ـ أَنَّ البَاءَ تُزَادُ فى خَبَرِ لَيسَ لتأكيدِ النَّفى .

فهى بمنزلةِ اللَّامِ الداخلةِ على المُبتدأِ لتأكيدِ الأيجابِ ،فيكونُ : لَيس زَيدٌ قائماً ،نفىٌ لقولِكَ[1] : زَيدٌ قائمٌ [وقولُكَ: ليس زيدٌ بقائمٍ نفىٌ لقولِك[1] لَزَيدٌ قائمٌ] [2] ،وقيل بل نفىٌ لقولِك[1] : إنَّ زَيداً لَقائمٌ ،فاللَّامُ [3] فى خَبَرِ إنَّ بمنزلةِ الباءِ فى خَبَرِ لَيسَ.

وخُصَّتْ[4] الباءُ بالزيادةِ لأَنَّها للالصَاقِ . واللَّامُ لتأكيدِ الخَبرِ ،ومُلاصَقَةُ الشَّىءِ للشَّىءِ تَدُلُّ على تَأكُّدِ العُلْقَةِ[5] بينَهُما ،ولأَنَّ[6] الألصاقَ يُعطِى[7] ، المقارَبَةَ ،فاذا قلت[8] : ليس زيدٌ بقائمٍ ،فكأنك قُلْتَ: ماقَامَ زيدٌ ،ولا قَارَبَ القِيَامَ.

وهذه[9] الباءُ لاتتعلَّقُ بشىءٍ ،لأَنَّها غيرُ مُعَدِّيَةٍ لفعلٍ حَتَّى تُوصِلَ معنَاهُ إلى الاسمِ ،وتَقَدُّمُ[10] معمولِ مابعْدَهَا عَلَيْها يدُلُّ على زِيادَتِها ،كقولِه تعالى " لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِيْنَ [11] " فِيهَا ،يَتَعَلَّقُ بكافِرِينَ .

---

(١) فى ت: قولك.

(٢) فى ع: مابين القوسين ساقط.

(٣) فى ف: واللام.

(٤) فى ت: ثم خصت .

(٥) فى ت : العلة.

(٦) فى ت: أولان.

(٧) فى ع: بمعنى .

(٨) فى ع: "فاذا قلت" ساقط.

(٩) فى ت: ثم هذه وفى ع: وهذا .

(١٠) فى ت: ثم تقدم.

(١١) سورة الانعام اية: ٨٩وفى ت : كافرين .

وقد أجازوا (١) أنْ (٢) يلىَ الباءُ ليس ،فيقالُ : لَيس بقائمٍ زيدٌ ،ولا يَجوزُ أن يَلِيَ اللّامُ إنَّ . وفُرِّقَ بينَهما : بأنَّ اللّامَ تَدُلُّ على التأكيدِ [بانفرادِها ، فيؤدّى إلى الجمع بيْنَ حرفَينِ / كُلُّ واحدٍ منهما يَستقِلُّ بالتأكيدِ ،والباءُ لاتَدُلُّ على التأكيد] (٣) إلّا مع ليس. ت ٧٧ـأ

وأعلَمْ ـ : أنَّ إلّا وهمزةَ الاستفهامِ إذا دَخلا مع لَيس صَيَّرا معنَى الكَلامِ موجَبًا ،لأنَّ إلّا (٤) تَنقُضُ النفيَ ،والهمزةَ تسلُبُه وتفيدُ التقريرَ ،فلذلكَ لايجوزُ الجمعُ بينَهما ،فلا يقال : أَلَيْسَ (٥) زيدٌ إلّا قائمًا ،استغناءً بأحدِهما عن الآخرِ .

لايقالُ : بأنَّه قد جُمِعَ (٦) بين حرفَيْنِ يُفيدانِ معنًى واحِدًا في قولك: إنَّ زيدًا لَقائمٌ. ـ لأنّا نقولُ : إنَّ "إنَّ" (٧) تُفيدُ التأكيدَ ،واللّامُ تُفيدُ زيادَةَ التأكيدِ ،وزيادَةُ الشَّيءِ غيرُه . وأمّا الهمزةُ ،وإلّا ،فإنَّهما يُفيدانِ معنًى واحِدًا ، وهو الايجابُ ،ثم إنَّهما يفترقانِ ،فيجوزُ دخولُ الباءِ في الخبرِ مع الهمزة ،ولا يجوزُ مع إلّا ،وفي التنزيل : "أَلَيْسَ اللّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ" (٨) ؟ ، "أَلَيْسَ اللّهُ بِأَحْكَمِ

---

(١) في ت: ثم قد اجازوا .

(٢) في ع: بان .

(٣) في ف: مابين القوسين ساقط.

(٤) في ف: الا لا الا .

(٥) في ع: ليس.

(٦) في ت: فان قيل قد يجمع. وفي ع: "لايقال بانه قد : ساقط وفيها :ويجمع

(٧) في ت: قلنا ليس كذلك لان ان .

(٨) سورة الزمر اية : ٣٦ .

الحَاكِمِيْنَ " (١) ، "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ " (٢) ، وَلا يجوزُ : لَيس زَيْدٌ إِلَّا بِقَائِمٍ ، [ الفَرقُ بينَهُما مِنْ ] (٣) وَجهَيْنِ : (٤)

أحدهما ـ انه يؤدّى مَع إِلَّا إِلَى مُباشَرةِ الحرفِ الدَّالِّ على تأكيد النَّفي للحَرْفِ النَّاقِضِ للنَّفى فَيؤدِّى إلى اجتماعِ حَرفَينِ يُفيدَانِ (٥) مَعْنَيَيْنِ مُتَنَافِيَيْنِ ، وليسَ كذلِكَ مع الهمزةِ ، فلذلك احتُرِمَ لفظُ النَّفى مَعَهَا ، للتَّبَاعُدِ بينَهُما .

والثانى ـ أَنَّ إِلَّا مُتَمَحِّضَةٌ للايجَابِ ، وأَمَّا الهمزةُ فتدلُّ على الاستفهام الدالِّ على التقرير الذى يلزمُ منه الايجابُ ، فلذلك دخلَتْ معها الباءُ ، لِعَدَمِ تَمَحُّضِهَا للأيجَابِ .

واذا عُطِفَ على خَبَرِ لَيسَ وما (٦) ـ فَللمَعطُوفِ ثَلاثَةُ أَحْوالٍ (٧) .

أَحدها (٨) ـ العطفُ على اللَّفظِ لاغيرُ ، كقولك : لَيسَ بكرٌ كزيدٍ ولا شَبِيهٍ بهِ ، إِذا أَثبَتَّ (٩) لَه شَبِيهاً .

الثانية ـ العطفُ على المَحَلِّ لاغير ، كقولك ، لَيس زيدٌ على السَّطحِ (١٠) وَلا عِنْدَنَا ، لامتِنَاعِ دُخُولِ "عَلىٰ" عَلَى عِنْدَ . (١١) .

---

(١) سورة التين اية : ٨

(٢) سورة الاعراف اية : ١٧٢ .

(٣) فى ت: مابين القوسين ساقط.

(٤) فى ت: لوجهين .

(٥) فى ت: يفيدين

(٦) فى ع: "وما" ساقط.

(٧) فى ع: فللمعطوف على خبر ليس ثلاثة احوال .

(٨) فى ت: احداها .

(٩) فى ع: ثبت.

(١٠) فى م: زيد ليس على السطح وفى ت: "ليس" ساقطة .

(١١) فى ع: على عندنا .

الثالثة ـ التخيير بين اللفظ والمحل ، واللفظ[1] أولى ، كقولك: ليس زيد بقائم ولا قاعد ، ولا قاعداً[2] ، وعليه أنشد سيبويه :

معاوي إننا بشر فأسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا[3]

وطعن في نقل[4] سيبويه[5] ، وقيل : هذا البيت من قصيدة مجرورة[6] ، وقبله :

---

(١) في ت: " واللفظ " ساقط.

(٢) في ف: وقاعدا . وفي ع: او عليه ولا قاعدا .

(٣) البيت من الوافر لعقيبة بن هبيرة الاسدي الجاهلي الاسلامي وهو من شواهد سيبويه على نصب الحديد عطفا على محل خبر ليس وهو "بالجبال" ومعاوي مرخم معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه . واسجح : سهل علينا حتى نصبر.
انظر : كتاب سيبويه: ١/٦٧ و ٢/٢٩٢ ـ ٣٤٤ و ٣/٩١.
شرح ابياته للسيرافي : ١/٣٠٠ ، معاني القرآن للفراء : ٢/٢٤٨.
المقتضب للمبرد : ٢/٣٣٨ و ٤/١١٢ ـ ٣٧١ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١٩٦ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١/٢٥٤ ، الانصاف للانباري : ٣٣٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢/١٠٩ و ٤/٩ ، امالي القالي : ١/٣٧ ، مغني ابن هشام : ٦٢١ ، شرح شواهده للبغدادي: ٧/٥٣.
الخزانة له : ١/٣٤٣ و ٢/١٤٣.

(٤) في م: قول.

(٥) نقل البغدادي هذا الطعن عن المبرد ولم اجده في المقتضب قال : وتبعه جماعة منهم الامام ابواحمد الحسن بن عبدالله العسكري في كتاب التصحيف.
انظر : الخزانة للبغدادي : ١/٣٤٣ وشرح ابيات مغني اللبيب له : ٧/٥٣ .

(٦) في م: مجهولة.

..... فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيْدِ (١)

إِلى أَنْ (٢) قالَ :

..... فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلَا الحَدِيْدِ (٣)

وهَذا (٤) ساقطٌ عن سيبويه (٥) ،لأَنَّه سمِعَهُ فى أَبياتٍ منصوبةٍ (٦) ،وقبلَهُ :

..... وَلا تُرُموا بِهَا البَلَدَ البَعِيْدَا (٧)

الى أَن قَالَ :

..... ..... ولا الحَدِيْدَا

---

(١) عجز بيت من الوافر صدره :
اكلتُم أَرضَنا فَجَرزتُمُوهَا فهل .... الخ
انظر صادر البيت السابق .

(٢) فى ت: الى من .

(٣) فى م: ولا الحديدا .

(٤) الاشارة الى الطعن فى نقل سيبويه .

(٥) انظر الدفع عن سيبويه فيما قاله السيرافى فى شرح ابيات سيبويه ١ / ٣٠١
وانظر الانصاف للانبارى : ٣٣٢ .

(٦) فى م: منظومة .

(٧) عجز بيت من الوافر صدره :
أَقِيمُوهَا بَنِى حَرْبٍ اليكُمُ ولا تَرُموا ..... الخ
انظر الصادر السابقة .

وَقَدْ يُعطَفُ بالمجرورِ على المنصوبِ على تَوَهُّمِ البَاءِ ،كقوله :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٍ[1] شَيْئًا[2] إِذَا كَانَ[3] جَائِيَا[4]

وَاذَا قلتَ: ليسَ زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدٍ أَخُوهُ ،جازَ في قاعدٍ الجَرُّ والنَّصبُ[5] ، والرفعُ ،اما الجَرُّ فعلى اللفظِ ،والنَّصبُ على المحلِ ،والأَخُ مرتفع بقاعدٍ ،وأَمَّا الرفعُ فعلى أَنَّه خبرٌ ،وأَخوه مبتدأٌ ،أَو على أَنَّه مبتدأٌ[6] ،وأَخُوه فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ. ويجوزُ رفعُ الأَخِ بِلَيْسَ ،ونَصْبُ قَاعِدٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .ولَا يجوزُ ذَلِكَ في مَا ،لِأَنَّ خَبَرَهَا لا يَتَقَدَّمُ على اسمِهَا ،وَأَمَّا رفعُه بِلَيْسَ مع جَرِّ قَاعِدٍ ،فَيُفْضِي إِلَى العَطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ ، وهُمَا : البَاءُ ،ولَيسَ ،وسيأتي في بابِ العطف ان شاء الله تعالى .[7]

---

(١) في ع: ولا ساير.

(٢) في م: شيء.

(٣) في م: "كان" ساقطة.

(٤) البيت من الطويل نسبه سيبويه الى زهير مرة والى صرمة الانصاري مرة اخرى كما نسبه قوم الى عبدالله بن رواحة الانصاري ،وهو في ديوان الاول. وقد تكرر البيت كثيرا في كتب النحو : والشاهد فيه هنا قوله "ولا سابق" عطفه بالجر على خبر ليس المنصوب وهو "مدرك" على توهم وجود باء الجرفية لان الباء تدخل في خبرها كثيرا.
ورواه سيبويه "سابقا" بالنصب مرة واحدة وهي رواية الديوان.
انظر : كتاب سيبويه: ١/١٦٥، ٣٠٦و٢/١٥٥ و ٣/٢٩ـ٥١ ـ١٠٠و ٤/٦٠ . شرح ابياته للسيرافي : ١/٧٢ ،الخصائص لابن جني : ٢/٣٥٣ـ ٤٢٤ ،الانصاف للانباري : ١٩١ـ٣٩٥ـ٥٦٥. المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢/٣٠٠ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٥٢و٧/٥٦ ،مغني ابن هشام: ١٣١ـ٣٨٠ـ٦٠٠ـ٦١٩ـ٦٢٢ـ٧١٥ـ٨٨٩.
الخزانة للبغدادي: ٣/٦٦٥ ،شواهد العيني: ٢/٢٦٧و٣/٣٥١.
الهمع للسيوطي: ٢/١٤١ ،الدرر للشنقيطي: ٢/١٩٥ ديوان زهير: ١٠٧.

(٥) في م: النصب والجر.

(٦) في ع: المبتدأ.

(٧) في صفحة :

وأمّا إذا قلتَ: ليس زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدٍ عمروٌ ، فلا يجوزُ رفعُه بقاعدٍ ، /لانه ليسَ من سببِ الأوّلِ ، لعدمِ الرّابطِ ، بل هو أجنبيٌّ من [الأوّلِ ، لانّكَ[1] إذا رفعتَهُ بقاعدٍ كانَ قاعدٌ[2] خبرَ ليس مقدّرةً ، وزيدٌ[3] اسمها[4] ، وليس[5] فيه ضميرٌ يُصحّحُ الأخبارَ عنه[6] بفعلٍ[7] سببيٍ ، لكنْ رفعُهُ] [8] يحتملُ أمرين :

ت ٧٧ ب

أحدهما ـ ان يكونَ مبتدأً خبرُه مقدّمٌ .

والثاني ـ أنْ يكونَ مرفوعاً اسمُ[9] ليس مع[10] نصب قاعدٍ على أنّهُ خبرُها[11] مقدّمٌ ، ولا يجوزُ ذلك في "ما" ، وأمّا رفعُهُ بليسَ مع جرِّ قاعدٍ ـ فيُفضي إلى العطفِ على عاملَيْنِ .

---

(١) في ت: لابل .

(٢) في ت: قاعقد .

(٣) في ت: وزيدا .

(٤) في ع: "اسمها" ساقط .

(٥) في ع: ليس . من غير واو .

(٦) في م: يصلح اخبار عنه .

(٧) في م: يقبل .

(٨) في ف: مابين القوسين ساقط .

(٩) في ع: "اسم" ساقطة .

(١٠) في ف: "ومع" ساقطة .

(١١) في ف: "خبر .

الفرع الثانى ـ إذا قلتَ: مَاكَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيرٌ منكَ.

كان تقديمُ الظرفِ أَحسَنَ عند سيبويه. وإذا قلت: مَاكَانَ أَحَدٌ خَيراً [1] منك فيها ،كَانَ تأخيرُهُ أَحسَنَ. [2]

وجهُ استحسَانِهِ فى التقديم: أَنَّهُ يتعلَّقُ بمحذوفٍ [لأَنَّهُ خبرُ كانَ فهو أَحد الجزئَينِ المُحتَاجِ إليهما وأَمَّا إذَا لم يتعَلَّقْ بمحذوفٍ] [3] ،فهو فَضْلَةٌ لَيسَ لَه [4] حَقٌّ [5] فى التركيبِ ،وفى تأخيرِهِ إشعارٌ بكونهِ فضلةً. [6]

وخالفَه المبردُ فى ذلك ،وأَجَازَ تقديمَهُ [7] وان كانَ فضلةً من غير قُبْحٍ [8] ، واحتجَّ بقولهِ تعالى: " وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ [9] " فَانَّ الظَّرْفَ

---

(١) فى ع: خير.

(٢) انظر كتاب سيبويه: ١/ ٥٥ـ٥٦.

(٣) فى ع: مابين القوسين ساقط.

(٤) فى ت: "له" ساقط.

(٥) فى ف ،ع: حصة.

(٦) خلاصة هذه المسألة: ان الظرف والجار والمجرور ،اذا وقع احدهما خبرا فسيبويه يسميه مستقرا ـ بفتح القاف ـ لانه يقدر باستقر ويختار تقديمه لانه مضطر اليه ،واذا لم يكن خبرا سماه لغوا ويستحسن تأخيره. فاحد فى المثالين اسم كان وفيها فى المثال الاول خبرها لذا حسن تقديمه وخير منك صفة لاحد وفى المثال الثانى "خيرا" هو خبر كان ، وفيها لغو من متعلقات الخبر.
انظر كتاب سيبويه: ١/ ٥٥ـ٥٦ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١١٤ـ ١١٥ . شرح الكافية للرضى: ٢/ ٣٠١.

(٧) المقتضب للمبرد: ٤/ ٩٠ـ٩١ ،مشكل اعراب القرآن لمكى: ٢/ ٨٥٤.

(٨) فى ع: فتح.

(٩) سورة الاخلاص اية: ٤.

متقدِّمٌ [١] وهو مَلغِيٌّ .

وجوابُه من وجهين : [٢]

أحدهما ـ أنَّ " لَهُ " الخَبرُ ، و" كُفُواً " نعتٌ [٣] النَّكِرةِ تقدَّمَ عليْهَـــا ، فانتَصَبَ على الحَالِ .

الثاني ـ أنَّه إنَّما قُدِّمَ هَهُنَا ، لانه لو أُخِّرَ لتغيَّرتْ الفَواصِلُ [٤] وتَصحِيـحُ الفَواصِلِ [٥] أَهَمُّ من تأخِيرِ [٦] اللَّغوِ ، ولأنَّه لو [٧] وُسِّطَ [٨] بينَ الجُزئَينِ لفُصِـلَ بين المُسنَدِ والمُسنَدِ إليهِ ، فلذلِكَ قُدِّمَ عليهِمَا جميعاً .

---

(١) في ع : مقدم .

(٢) ارى ان ماذكره ابوحيان في تفسيره اولى ما يجاب به المبرد ، وهو : ان سيبويه لم يمنع الغاءَ الظرف اذا تقدم وانما أجازَ ان يكون خبرا وان لا يكون خبرا . لانه قال في الكتاب : " وجميع ماذكرت لك من التقديم والتأخـــير والالغاء والاستقرار عربيٌّ جيدٌ كثيرٌ .

كتاب سيبويه : ١ / ٥٦ . تفسير البحر المحيط لابي حيان : ٨ / ٥٢٨ .

شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١١٥

(٣) في ت : تعين .

(٤) في ع : العوامل .

(٥) في ع : " وتصحيح الفواصل " ساقط .

(٦) في ع : "تأخير" ساقط .

(٧) في ع : "لو" ساقطة .

(٨) في ف : سقط .

الفرع الثالث ــ فى تقدير كانَ فى مثل قولِهم [١] : "النَّاسُ مَجْزِيُّــــــونَ بأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ،وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ"[٢] و"المَرءُ مَقتولٌ بمَا قَتَلَ بهِ إِنْ خَنْجَـرًا فَخَنْجَرٌ ،وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ" [٣] .

ويجوزُ فى هذه المسألةِ ،وما شاكلَها أَربعةُ أَوجُهٍ: [٤]

أَجودُها ــ نصبُ الأَوَّلِ على انه خبرُ كانَ ،ورفعُ الثانى على انه [٥]خبرُ[٦] مبتدأٍ محذوفٍ ،على القياس فى حذفِ[٧] المبتدأِ بعْدَ فاءِ الجَزَاءِ ،أى : إِنْ كَـانَ عَمَلُهُ [٨] خَيْرًا فَجَزَاؤُه خَيْرٌ [٩]

---

(١) فى م: قوله.

(٢) قال الميدانى : وهذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ،وقد ساقــه ابن مالك بغير هذه الصيغة على انه حديث وهو : " المرءُ مَجزىٌّ بعمَلِـهِ إِنْ خيراً فخيرٌ وإِنْ شَرًّا فشرٌّ " .
انظر كتاب سيبويه: ١/ ٢٥٨ ،مجمع الامثال للميدانى : ١/ ٣٤١.
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٧٢. التصريح للازهرى : ١/ ١٩٣
شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٩٦ــ٩٧ ،مغنى ابن هشام : ٨٢٥.
الهمع للسيوطى : ١/ ١٢١. شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤١٨.
امالى الشجرى: ١/ ٣٤١.

(٣) انظر كتاب سيبويه: ١/ ٢٥٨ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٧٢
شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٩٦ــ٩٧. الهمع للسيوطى : ١/ ١٢١.

(٤) انظر مصادر القولين السابقين.

(٥) فى م: "انه" ساقط.

(٦) فى م: رفع.

(٧) فى م: بحذف.

(٨) فى ع: "عمله" مكرر.

(٩) فى م: خيرا .

والثانى ـ رفعُ الأَوَّلِ ،ونصبُ الثانِى . وهو أَضعَفُها ،لأَنَّهُ لابدَّ مِـــنْ تقديرِ عاملٍ فيهما [1] وإذا قَدَّرتَ كانَ رافعةَ الأَوَّلِ فلا يخلو إمَّا أَنْ تكونَ تامَّـةً ، أَو نَاقِصَةً ،وتقديرُ التامَّةِ ضَعيفٌ لِوَجهَيْنِ :

أَحدهما ـ أَنَّها [2] قَلِيلَةُ الاستعمالِ ،وماقَلَّ استعمالُهُ قَلَّ حذفُهُ .

[وَما [3] كثُرَ استعمَالُه قَوِىَ حذفُهُ] [4]

الثانى [5] ـ أَنَّ تقديرَها يُصَيِّرُ الثَّانِى كأَنَّه أَجنَبِيٌّ من الأَوَّلِ ،والمعنى على تَعَلُّقِهِ به ،وإنَّما يكونُ ذلكَ فى الناقِصَةِ .

وتقديرُ النَّاقصَةِ : إنْ كانَ فِى عَمَلِه خَيْرٌ . وذَلكَ ضعيفٌ لوجهَينِ :

أحدهما ـ كثرةُ المَحذُوفِ .

والثانى ـ أَنْ [6] يكونَ مخصوصاً ،وليسَ المعنَىٰ على الخُصُوصِ ،بَل على [7] التَّعمِيمِ .

وأَمَّا ضَعفُ نَصْبِ الثانِى فَلأَنَّه لَايخلُو [8] إمَّا أَنْ يُقَدَّرَ النَّاصِبُ : إنْ كَـانَ عَمَلُه خَيراً كان جَزاؤُه خَيراً ،وإمَّا أَنْ يقدَّرَ : إنْ كانَ عمَلُه خَيْراً فَيُجزَىٰ خَـــيْراً ،

---

(١) فى ع : فيهما " ساقط .

(٢) فى ف "انها " ساقط .

(٣) فى م : ومن .

(٤) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٥) فى ع : والثانى .

(٦) فى ف : انه .

(٧) فى ت : "على "ساقطة .

(٨) فى م : نحوا .

والتقديرُ الأَوَّلُ ضعيف لوجهين :

[أحدهما ـ حذفُ فاء الجزاء الموجودةِ في اللفظ.

والثاني ـ أنَّه حذفٌ للفعلِ على غيرِ قياسٍ وأمَّا حذفُ المبتدأ بعدَ الفاء فعلى القياسِ. والتقديرُ[1] الثَّاني ضعيف لوجهين :][2]

أحدهما ـ أنَّ تقديرَ المبتدأ بعدَ الفاء على القياس، وتقديرُ الفعلِ بعدها / على غير قياسٍ[3]. ت

الثاني ـ أنَّ الفعلَ المضارع اذا وقعَ جوابَ الشَّرْطِ لم يَحتَجْ إلى ٧٨ـ أ
الفاءِ بل يَكفِي تَأثِيرُ حَرفِ الشَّرطِ فيهِ[4] فِي إفادَةِ الرَّبطِ بين الجزاء والشرطِ.

والوجه[5] الثالث ـ رَفْعُهما، فأمَّا[6] رفعُ الثاني فعلى القياسِ[7] وأمَّا رفعُ الأَوَّلِ[8] فقد مَضَى تَضعِيفُهُ.

والوجه[9] الرابع ـ نَصبُهما، فأمَّا نصبُ الأَوَّلِ فعلى القياسِ السَّابقِ[10] وأمَّا نصبُ الثاني فَقَد مَضَى تضعيفه[11]. وهذان الوجهانِ مُتوسِّطَانِ،

---

(١) في م : وتقدير.

(٢) في ع : مابين القوسين ساقط.

(٣) في ع : القياس.

(٤) في ع : تأثير الشيط.

(٥) في ع : الوجه من غير واو.

(٦) في م : وأما.

(٧) في ع : القياس السابق.

(٨) في ع : واما نصب الثاني.

(٩) في ع : "والوجه" ساقط.

(١٠) في صفحة : ٨٣٥

(١١) في صفحة : ٨٣٦

لأَنَّ الوجهَ الأَوَّلَ قوىٌّ لكونِهِ جَارِياً على القياس[ والوجه الثانى ضَعيفٌ لخُروجِهِ عن القياسِ فى الجُزأَين وهذانِ الوجهانِ أَحَدُ الجُزأَينِ فيهما على القِياسِ] (١) ، والآخَرُ على غَيرِ القِياسِ فلذَلك كانَا مُتوسِّطَينِ .

وقولُ النُّعْمَانِ بن (٢) المُنذِرِ (٣) .

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقّاً وَإِنْ كَذِبَا فَمَا (٤) أعتِذَارُكَ مِنْ شَيءٍ إِذَا قِيلَا (٥)

ـ يتوَجَّهُ على أَربَعَةِ أَوْجُهٍ : رَفْعِهِمَا ، ونَصبِهِمَا ، ونصبِ (٦) الأَوَّلِ ورفعِ الثَّانِي ، وبالعكسِ .

---

(١) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٢) فى ت : ابن .

(٣) هو : النعمان بن المنذر بن المنذر ابوقابوس اخر ملوك الحيرة وصاحب النابغة .
ترجم له فى شرح ابيات سيبويه للسيرافى : ١ / ٣٥٢ ، شواهد العينى : ٢ / ٦٦ الخزانة للبغدادى : ١ / ٤٢٨ و ٢ / ٧٩ . شرح ابيات المغنى للبغدادى : ٢ / ١٢ .

(٤) فى ف : فى .

(٥) البيت من البسط قاله النعمان بن المنذر للربيع بن زياد العبسى حين اتهم بالبرص فى استه ثم طرده . وهو من شواهد سيبويه .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح من الوجوه وما سنذكره من توجيه لها .
كتاب سيبويه : ١ / ٢٦٠ ، شرح ابياته للسيرافى : ١ / ٣٥٢ ، امالى الشجرى : ١ / ٣٤١ و ٢ / ٣٤٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤١٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ٩٦ ـ ٩٧ و ٨ / ١٠١ .
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٧١ ، مغنى ابن هشام : ٨٦ .
شرح ابياته للبغدادى : ٢ / ٨ ، الخزانة للبغدادى : ٢ / ٧٨ ، شواهد العينى : ٢ / ٦٦ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٢١ . الدرر للشنقيطى : ١ / ٩٠

(٦) فى ف : ورفع .

وتقديرُ الرَّفعِ: إنْ وَقَعَ حَقٌّ ،وإنْ وَقَعَ كَذِبٌ . أو إنْ [1] كانَ فيهِ حَقٌّ ،وإنْ كانَ فيه كَذِبٌ . [2]

وقولُهم : "أَلَا طَعَامَ وَلَو تَمْرًا" . و"ائتِنِي بِدَابَّةٍ وَلَو حِمَارًا" . و"ادفَعْ الشَّرَّ ولو إِصْبَعًا" [3] ـ يجوزُ نصبُهَا على أَنَّهَا خبرُ كَانَ ،ويجوزُ رفعُهَا بِكَـــانَ التَّامَّةِ ،أو بفعلٍ لَازِمٍ أي: [4] حَصَلَ ،أو وَقَعَ .

وأَما قولُ الشَّاعرِ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَـرٍ فَإِنَّ قَومِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُـعُ [5]

---

(١) في ع: وان .

(٢) اما بقيَّةُ الوجوه فيكون تقديرها كما مر في " الناس مجزيون .. الخ " في صفحة ٨٣٥ .

(٣) وجاء عند سيبويه ايضا الا ماء ولو باردا . كتاب سيبويه: ١/ ٢٢٧ـ٢٦٩ـ ٢٧٠ وانظر عن ذلك ايضا شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤١٧ . شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٩٨ ، التصريح للازهري: ١/ ١٩٤ .

(٤) في ع: "اي" ساقطة .

(٥) البيت من البسيط لعباس بن مرداس الصحابي .
وهو من شواهد سيبويه وفيه ماذكره ابن فلاح فيما بعد .
وابوخراشة هو: خُفَافُ ـ بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ـ ابن نَدْبة . بفتح النون وسكون الدال ـ اسمُ أُمِّهِ وهو صحابي شهد حُنينا وفَتـــحَ مكة .
والنفر: رهط الرجل . والضَّبُعُ: الحيوان المعروف والمراد به السنـــةُ المجدبة .
انظر : كتاب سيبويه: ١/ ٢٩٣ ،الخصائص لابن جني : ٢/ ٣٨١ . الانصاف للانباري: ٧١ ،امالي الشجري : ١/ ٣٤ـ٣٥٣ و٢/ ٣٥٠ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤١٨ ،شرح جمل الزجاجـــي لابن عصفور: ٢/ ٣٨١ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٩٨ـ٩٩ و٢/ ١٣٢

ـ فهو مثل قولهم : أمّا أنْتَ منطلقاً [1] انطلقْتُ [2] ، ومذهبُ البصريين أنّ أصلَه : لإنْ [3] كُنْتَ مُنْطَلِقاً انطلقْتُ ، فحُذفَتْ لامُ العِلّةِ على القياس الجائزِ في حذفها مع أنْ ، فوُصِلَ الفعلُ [4] ـ وهو انطلقْتُ المعلولُ ـ إلى أنْ فنصَبَها [5] ، وحُذِفَتْ كانَ اختصاراً .

وعُوِّضَ منها "ما" ، ولذلكَ [6] كانَ حذفُها واجباً ، لئلّا يُجْمَعَ بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ ، وحَسَّنَ حذفَ الفِعْلِ أنّ أنَّ الخفيفةَ لا يَقَعُ بعدَها الاسمُ مبتدأً ، كإنْ الشَّرطيّةِ ، فاشْتَرَكا [7] في الدّلالةِ على الفِعلِ ، ثم وَجَبَ أنْ يكونَ الضميرُ المتصلُ منفصِلاً ، لعدَمِ ما يتّصِلُ به ، وأُدغِمَتْ النّونُ في الميمِ من "ما" ، فصار : أمّا أنْتَ مُنْطَلِقاً انطلَقْتُ . [8]

---

= التصريح للازهري : ١/١٩٥ ، مغني ابن هشام : ٤ هـ ٨٤ ـ ٧٢ هـ ـ ٩١١ . شرح ابياته للبغدادي : ١/١٧٣ ، الخزانة للبغدادي : ٢/٨٠ و ٤/٤٢١ شواهد العيني : ٢/٥٥ . حاشية يس : ١/١٩٤ ، الهمع للسيوطي : ١/١٢٢ ، الدرر للشنقيطي : ١/٩٢ .

(١) في ع : مطلقا .

(٢) انظر : كتاب سيبويه : ١/١٣٢ و ٣/١٤٩ ـ ٣٣٢ . الخصائص لابن جني : ٢/٣٨١ . الانصاف للانباري : ٧١ ، امالي الشجري : ١/٣٤ ـ ٣٥٣ و ٢/٣٥٠ . شرح المفصل لابن يعيش : ٢/٩٨ و ٨/١٣٢ .

(٣) في ع : لئن

(٤) في ع : " الفعل " ساقطة .

(٥) في م : ونصبها .

(٦) في م ، ف : وكذلك .

(٧) في م : اشتركا .

(٨) انظر المصادر السابقة .

وقد جوّز المبرّدُ ظهورَ الفعلِ بعدَ أمّا (١) ، ويجعلُ (٢) ما زائدةً لا (٣) عوضاً ، والاكثرُ على أنّها عِوَضٌ ، فيمتنعُ الاظهارُ . وأمّا في البيتِ فتقديرُ الفعلِ الناصبِ (٤) لأمّا بَقِيتَ (٥) ، أوْ سَلِمْتَ ، ولا يكونُ منصوباً بقوله :

..... لَمْ تَأكُلْهُمُ الضَّبُعُ (٦)

لأنّه خبرُ إنّ فلا تعملُ بما قبلَها .

ويقولُ البصريونَ : أمّا أنتَ مُنْطَلِقاً انطلقُ معكَ ـ برفعِ الفعلِ ، ولو كانَ جزاءً لجزمَهُ .

وذهبَ الكوفيونَ : إلى أنّ أنْ (٧) المفتوحةَ (٨) هٰهُنا في معنى (٩) الشرطِ وما زائدةٌ ، والفعلُ محذوفٌ على ما ذكرنا ، وعندهم القراءةُ (١٠) بفتحِ الهمزةِ وكسرِها ، في قوله تعالى : أنْ تَضِلَّ إحْداهُما (١١) فَتُذَكِّرَ إحْداهُما الأُخْرَىٰ (١٢) ـ سواءٌ (١٣)

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٩٩ ، شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٥٣ .

(٢) في ع : وجعل .

(٣) في ع : "لا" ساقطة .

(٤) في ع : للناصب .

(٥) في ف : "لقيت" .

(٦) تقدم ذكر البيت في صفحة : ٨٣٩ .

(٧) في ت، ع : "أن" ساقطة .

(٨) في ع : المتوجه .

(٩) في م : موضع .

(١٠) في ع : القراء .

(١١) في ت : احدهما .

(١٢) سورة البقرة اية : ٢٨٢ .

(١٣) كسر الهمزة قراءة حمزة . وفتحها قراءة الباقين ، الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ١/ ٣٢٠ .

لأَنَّ المفتُوحَةَ (١) عِندَهُم بمنزلةِ المكسورةِ (٢) ،ويُقَوِّى مَاذَهَبُوا (٣) إليه وقوعُ الفَـــاءِ في جَوابِهَا في قَولِهِ :

..... فَإِنَّ قَومِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُـعُ (٤)

وَمَا ذَكَرَ البَصرِيُّونَ من تقديرِ الفِعْلِ (٥) ـ فَعَلَى خِلافِ الأَصْلِ . (٦)

وأَمَّا قولُ الآخَرِ :

/ إِمَّا أَقَمْتَ وَإِمَّا أَنْتَ مُرتَحِـــلاً فَاللّٰهُ (٧) يَكْلَأُ مَاتَأْتِي وَمَا تَذَرُ (٨) ت

فالأُولَىٰ (٩) مكسورةٌ ،لأَنَّها للشَّرطِ ،لظهورِ الفعلِ بعدَها ،ولا يجوزُ حـــذفُ الفعلِ مع المكسورةِ ،وأَمَّا الثانِيَةُ فمفتُوحَةٌ . ٧٨ ـ ب

---

(١) في م : المفتوح .

(٢) في م : المكسور .

(٣) في ع : ذهب .

(٤) تقدم ذكر البيت في صفحة : ٨٣٩ و ٨٤١ .

(٥) في م : تقديم للفعل . وقد تقدم ان البصريين يقدرون فعلا يتعلق به الجار والمجرور وهو "لان كنت" المعوض عنه :باما انت .
انظر شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٥٤ .

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٢ / ٩٩ .

(٧) في م : والله .

(٨) البيت من البسيط لم اعثر على قائله .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح مؤيداً به مذهبَ الكوفيين .
ويَكلأُ ،يحفظ من الكَلاءَةِ بالفتح والمَدِّ .
انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١ / ٤١٨ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٧٤ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٢ / ٩٨ ـ ٩٩ شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٥٤ ،مغنى ابن هشام : ٥٤ ،شرح ابياته للبغدادى : ١ / ١٧٩ ،الخزانة للبغدادى : ٢ / ٨٢ .

(٩) في م : والاولى .

ويُقوِّى مذهبَ الكوفيين أنَّها للجزاءِ ـ وقوعُ الفاءِ جواباً للشرطين[1] ، وأمَّا على مذهب البصريين أنَّها علَّةٌ فيكونُ الفاءُ جواباً للشرط ، وأمَّا العَامِلُ فى العِلَّةِ[2] فيحتملُ أمرين :

أحدهما[3] ـ أنْ يَدُلَّ عليه يَكْلَأُ ، أى : حُفِظْتَ .

الثانى ـ ان يكونَ يَكْلَأُ هو العَامِلُ ، وهو المَعْلُولُ ، ولا يَمْنَعُ من[4] ذلك تقديمُ المعمولِ على المبتَدَأِ . وأمَّا تقديمُه على فاءِ[5] الجزاءِ ففيه نَظَرٌ ! وقالَ ابنُ الحاجِبِ : إنَّ قولَه : فاللهُ يكلأُ جوابُ الشَّرطِ . ومَعَلَّلٌ لقولِهِ : أمَّا أنْتَ مُرتَحِلاً وصَحَّ أنْ يكونَ لهُما جميعا ، لأنَّ الشرطَ والعِلَّةَ فى معنى واحدٍ ، فصَحَّ[6] أنْ يُعطَفَ أحدُهما على الآخَرِ ، ويُجعلَ الجوابُ لهما جميعا فى المعنى[7] . وهذا ليس بشىءٍ ، لأنَّ الفاءَ تصلُحُ أنْ تكونَ جواباً للشَّرطِ ، وأمَّا العِلَّةُ فإنَّ المَعْلُولَ ناصبٌ لَهَا ، فالعِلَّةُ تَقتَضِى نَاصِبًا ، فلا يَصحُّ وقوعُ الفاءِ جواباً لها ، فلا يصحُّ اجتماعُهما عَلَى جَوابٍ وَاحِدٍ هَهُنَا .

---

(١) فى ع : للشرط .

(٢) فى ت : اللغة .

(٣) فى ع : " احدهما " . ساقط .

(٤) فى ف : "من" ساقطة .

(٥) فى ع : الفاء .

(٦) فى م : فيصح .

(٧) ذكر البغدادى فى الخزانة كلام ابن الحاجب هذا نقلا عن الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب نفسه وما ذكره ابن فلاح هنا مطابق له مع تصرف يسير . الخزانة للبغدادى : ٢ / ٨٢ـ٨٣ .

# بَـــــابُ

# مَـــا

فى ما [1] النافيةِ لُغتَانِ :

فأَهلُ الحجازِ يرفعونَ بها الاسمَ ،وينصبونَ الخَبرَ ،قياساً على ليـــس، والجامعُ بينهما من ثلاثةِ أَوجُهٍ : [2]

أحدها ـ اشتراكُهما فى نفى الحال .

الثانى ـ اشتراكُهما فى الدُّخُولِ على المبتدإِ والخَبرِ .

الثالث ـ اشتراكُهما فى دخولِ الباءِ فى خَبرِهِمَا ،لتأكيدِ النَّفى ،وفـى التنزيل : "فَمَا الَّذِيْنَ [3] فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ" [4] و "أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ [5] " .

واذا تقررَ ذلك فالمشابَهةُ تقتضى التأثيرَ ،بدليلِ بناءِ بعضِ الاسمـاءِ لمشابهةِ [6] المَبنِيِّ ،واعرابِ المضَارِعِ لشبَهِهِ بالاسمِ ،ومنعِ بعضِ الأَسماءِ الصَّـرفَ لشبهِهَا بالفعلِ .

---

(١) فى ع : "ما" ساقطة .

(٢) اسرار العربية للانبارى : ١٤٣ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/٥٩١ المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٢٧٧ ،التصريح للأزهرى ١/١٩٦ .

(٣) فى م : والذين و "فما" ساقط .

(٤) سورة النحل اية : ٧١ .

(٥) سورة الصافات اية : ٥٨ وفى م : "فانما نحن ثـين" .

(٦) فى م : بمشابهة .

وزعمَ الكوفيون : أنَّ الخبرَ انتصَبَ لِفقْدِ الخافِضِ . وهذا ضعيفٌ ؛ لأنَّ هذا إنَّما يكونُ في الحرفِ المُعدِّي للفِعْلِ ، فإذا حُذِفَ الحرفُ وصَلَ الفِعْلُ إلى المعمولِ فنَصَبَهُ ، وهذه العِلَّةُ[1] معدومةٌ هُهُنا .[2]

وأما بنو تميمٍ فلا يُعمِلونَها ، بل يرفعونَ ما بعدَها بالابتداءِ والخبرِ . وحُجَّتُهم : أنَّها غيرُ مختصَّةٍ بأحدِ القبيلَيْنِ[3] فلم تَعْمَلْ ، قياساً على حُروفِ العطفِ والاستفهامِ ممَّا لا[4] يعملُ لِعدَمِ اختصاصِهِ .[5]

والجوابُ : أنَّ الداخلةَ على الاسميَّةِ غيرُ الدَّاخلةِ على الفعليَّةِ ، والاشتراكُ في اللَّفظِ لا يوجبُ الاشتراكَ في الحُكْمِ بدليلِ : أنَّ لفظَ "ما" الاسميَّةِ مشتركةٌ بينَ عِدَّةٍ من المعاني ، ولا تَعْمَلُ إلَّا[6] في الشَّرْطِ دونَ غيرِهِ ، وأنَّ لفظَ لا مُشْتَرَكٌ[7] وهيَ عاملةٌ إذا كانَتْ لِنَفْيِ الجِنْسِ .

---

(١) في م : علة .

(٢) اسرار العربية للانبارى : ١٤٤ ، شرح الكافية للرضى : ١/٢٦٦-٢٦٧ .

(٣) مفرده قَبِيلٌ وهو الجهة - من اسم أو فعل التى يعمل فيها العامل .

(٤) في م ، ت : "لا" ساقطة .

(٥) المصدر يمن السابقين .

(٦) في ت : "الا" ساقطة .

(٧) في ع : وان لفظ الاشتراك .

وَقَدْ أَجْمَعَ القُرَّاءُ على لُغَةِ: أَهْلِ الحِجَازِ في قوله تعالى: " مَاهَـذَا بَشَرًا " (١)

و "مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ " (٢) ولم يُقْرَأ (٣) عَلى لُغَةِ بني تميم إلَّا شَاذًّا وَرَوَى المُفَضَّلُ (٤) عَنْ عَاصِمٍ (٥): "مَاهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " بالرَّفْعِ. (٦)

وَأَمَّا قولُ سيبويه: " وبَنُو تميم يرفعونَ إلَّا مَنْ دَرَى كَيفَ هِيَ فِي (٧) الصُحَفِ " (٨) ـ فَهَذَا يُؤْذِنُ بأَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى حَسْبِ لُغَتِهِ [مِنْ غَيْرِ تَوقِيفٍ] (٩) وَذَلِكَ لَا يَحِلُّ.

---

(١) سورة يوسف اية: ٣١.

(٢) سورة المجادلة اية: ٢.

(٣) في ع: ولم يقرؤا.

(٤) هو: المفضل بن محمد بن يَعْلَى بن عامر الضبي الكوفي ابوالعباس: ت نحو ١٦٨ هـ كان عالما بالشعر والادب والنحو وايام العرب.
الفهرست لابن النديم: ١٠٢ وانباه الرواة للقفطي: ٣/٢٩٨ وبغية الوعاة للسيوطي: ٢/٢٩٧ والاعلام للزركلي: ٧/٢٨٠.

(٥) هو: عاصم بن ابي النجود بهدلة الكوفي ابوبكر ت ١٢٧ هـ.
من التابعين واحد القراء السبعة.
ميزان الاعتدال للذهبي: ٢/٣٥٧ ترجمة رقم: ٤٠٦٨ " وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٥/٣٨ والاعلام للزركلي: ٣/٢٤٨.

(٦) انظر تفسير البحر المحيط لابي حيان: ٨/٢٣٢.

(٧) في ت: "في" ساقطة.

(٨) عبارة سيبويه: "ومثل ذلك قوله عز وجل " ماهذا بشرا وفي لغة اهل الحجاز وبنوتميم يرفعونها الا من دري كيف هي في الصحف" كتاب سيبويه: ١/٥٩.

(٩) في م: مابين القوسين ساقط.

ت ٧٩ـأ

والأعمالُ [١] ـ/ على لُغة أهل الحجاز ـ بثلاثٍ [٢] شرائط : [٣]

أحدها ـ أنْ لا ينتقِضَ النَّفيُ بإلّا ، أو ما يُعطِي مَعناها .

الثانية ـ أنْ لا يُفصَلَ بينَها وبينَ معمولِها بغيرِ الظَّرفِ .

الثالثة ـ أنْ لا يَتَقَدَّمَ خَبَرُها على اسمِها ، ولا معمُولِهِ .

وإنَّما بطلَ عملُها بدخولِ إلَّا ، لأنَّها تُصَيِّرُ الكلامَ إيجابًا ، فلو عَمِلَتْ فيما بعد إلَّا لَتَوارَدَ النَّفيُ والايجابُ على مَحَلٍّ واحِدٍ [٤] ، وهُوَ مُحالٌ ، وفي التنزيل "وَما مُحَمَّدٌ إلَّا رَسُولٌ" [٥] "وَما أَمْرُنا إلَّا واحِدَةٌ" [٦] . "ما هَذا [٧] إلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ" [٨] وكذلِكَ إذا وقَعَ بَلْ ، ولَكِنْ ، بَعْدَ خَبَرِها ارتَفَعَ ما [٩] بَعدَهُما ، كقولك : ما زَيْدٌ قائِمًا بَل قاعِدٌ ، وما عَمرٌو جالِسًا لَكِنْ [١٠] قائِمٌ ، لأنَّهُما أَخْرَجَا ما بَعدَهُما إلى الأيجابِ فَلَمْ تَعمَلْ فيهِ ما [١١] وأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

---

(١) في ت : ثم للاعمال وفي ع : وللاعمال .

(٢) في ت ، ف ، ع : ثلاث .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش : ١/ ١٠٩ .

(٤) وعلل ذلك ايضا : بان الا تبطل المشابهة من جهة المعنى بين ليس وما . اسرار العربية للانبارى : ١٤٥ .

(٥) سورة ال عمران اية : ١٤٤ .

(٦) سورة القمر اية : ٥٠ وفي م : واحد .

(٧) في م ، ف : ماانا وفي ت ، ع : وما انا وصواب الاية ماأثبته

(٨) سورة المؤمنون اية : ٢٤ و ٣٣ .

(٩) في ع : " ما " ساقطة .

(١٠) في م ، ت : بل .

(١١) في ع : "ما" ساقطة .

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُونَاً (١) بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبَا (٢)

ـ ففيه وجهان :

أحدهما ـ أَنَّ الخَبَرَ محذوفٌ ، والمنصوبَ مفعولٌ تقديره : إِلَّا يُشْبِهُ مَنْجَنُوناً (٣) وَهُو الدُّولَابُ فى دَوَرَانِهِ ، وَإِلَّا يَشْبَهُ مُعَذَّبَاً .

والثانى ـ أَنَّ (٤) مَنْجَنُونَاً (٥) ، ومُعَذَّبَاً ، منصُوبَانِ نَصْبَ المَصَادِرِ ، نَائِبَانِ عَنْ فِعْلٍ هُوَ (٦) الخَبَرُ ، تقديرُه : إِلَّا يَدُورُ دَوَرَانَاً ، وَإِلَّا (٧) يُعَذَّبُ تَعْذِيبَاً .

---

(١) فى م : من جنونا وفى ف : منجونا .

(٢) البيت من الطويل لم اعثر على قائله .
والشاهد فيه مجىء " مَنْجَنُونَاً " و" ومعذبا " منصوبين بعد الا ووجه النصب بما ذكره ابن فلاح على ان يونس اجازا اعمال ما مع انتقاضها بالا ويروى : أرى الدهر على ان الا زائدة . والمَنْجَنُونُ :ـ بفتح الميم ـ الدولاب الذى يستقى عليه .
انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٥٤٩ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٥٩٢ ، شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٦٧
التصريح للازهرى : ١/ ١٩٧ ، مغنى ابن هشام : ١٠٢ ،
شرح ابياته للبغدادى : ٢/ ١١٦ ، شواهد العينى : ٢/ ٩٢ ،
الخزانة للبغدادى : ٢/ ١٢٩ ، و ٤/ ٥٠ ،
الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٣ ـ ٢٣٠ .
الدرر للشنقيطى : ١/ ٩٤ ـ ١٩٥ .

(٣) فى ف : منجونا .

(٤) فى ع : "ان" ساقطة .

(٥) فى ف : منجونا .

(٦) فى ع : هذا .

(٧) فى ف : "الا" من غير واو .

وَإِذَا فُصِلَ بَيْنَهَا (١) وبينَ معمولِهَا بغيرِ الظَّرفِ بَطلَ عَمَلُها ،ورَجَعَتْ إلى التَّمِيمِيَّةِ ،كقولكَ : مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ ،وقولُ الشَّاعِرِ :

وَقَالُوا(٢) تَعَرَّفْهَا(٣) المَنَازِلَ مِنْ مِنًى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى (٤) مِنًى أَنَا عَارِفُ (٥)

على من روى بنَصبِ "كُلَّ" ،لأَنَّهُ [ معمولُ عَارِفٍ ،وأَمَّا مَن رَوَى برفعِ "كُلٍّ" ،فهي صالِحَةٌ أَنْ تكونَ حِجَازِيَّةً ،والجملةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (٦) ،والعَائِدُ ] (٧) محذوفٌ ، تَقدِيرُه: أَنَا عَارِفُهُ.

---

(١) في ت ،ف : بينهما .

(٢) في ع: "وقالوا" ساقط . وفي ت: وقالو .

(٣) في ع: اتعرفها .

(٤) في ف : اوفى .

(٥) البيت من الطويل لمزاحم بن الحارث العقيلي وهو شاعر اسلامي ،من قصيدة قالها حين فقد محبوبته في الحج بمنى فقيل له تَعَرَّفْهَا .
وهو من شواهد سيبويه كما ذكره ابن فلاح .
وتعرفها : فعل امر بمعنى اطلبها ،والمنازل : منصوب بنزع الخافض أي: في المنازل .
كتاب سيبويه: ١ / ٧٢ـ١٤٦ ،شرح ابياته للسيرافي : ١ / ٤٣ ،
الخصائص لابن جني : ١ / ٣٥٤ ـ ٣٧٦ .
التبصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٢٠١ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٧٨ .
التصريح للازهري: ١ / ١٩٨ ،مغني ابن هشام: ٩١٠ ،شرح ابياته للبغدادي: ٨ / ١٠٩ ،شواهد العيني : ٢ / ٩٨ .

(٦) في م ،ف : والجملة موضع نصب .

(٧) في ت: مابين القوسين ساقط .

وَأَمَّا إِذَا قُلتَ: طَعَامَكَ مَا زَيْدٌ آكِلاً(١) ـ لَم يَجُزْ نَصْبُ الخَبَرِ، أَو رَفْعُهُ(٢) لِأَنَّ(٣) مَا لَهَا صَدْرُ الكَلَامِ.(٤)

وَأَجَازَ ذلكَ(٥) الكوفيونَ، وقَاسُوهُ عَلَى لَا، وَلَمْ، وَلَنْ(٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَا(٧) أَصلُ حروفِ النَّفيِ(٨)، فَلا يُسوَّىٰ بينهما.

وَأَمَّا الفَصْلُ بالظَّرفِ ـ كقولِكَ: مَا فِي(٩) الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا ـ فَلَا(١٠) يُبْطِلُ العَمَلَ للاتِّسَاعِ فيهِ(١١)، وفي التنزيل: "فَمَا(١٢) مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِيْنَ"(١٣)،

---

(١) في ف: اكل.

(٢) في ع: نصب الخبر او رفعه.

(٣) في م: لا.

(٤) في م: "لها صدر الكلام" ساقط. وفي ت: لها صدران بلا.

(٥) الاشارة تعود الى تقديم معمول خبر ما على اسمها وقد وافق ابن كيسان الكوفيين في تجويزه. الهمع للسيوطي: ١/ ١٢٤.

(٦) في ف: ولن ولم.

(٧) في ت: مما.

(٨) انظر صفحة: ٨١٦.

(٩) في ت: "في" ساقطة.

(١٠) في ع: فانه.

(١١) في ف: الاتساع فيه.
شرح الكافية للرضي: ١/ ٢٦٧،
الهمع للسيوطي: ١/ ١٢٤.

(١٢) في م، ت، ع: وما.

(١٣) سورة الحاقة اية: ٤٧.

فَأَحَدٌ اسمُهَا ،ومِنْ [1] : زَائِدَةٌ ،وحاجزينَ : خَبَرُهَا ،وقد فُصِلَ بينكُمْ بَينَهـــا وبينَ [2] معمولِها ،وهو تَبْيِينٌ [3] لِأَحَدٍ أَى: ماأَحَدٌ منكُم حَاجزينَ عنْهُ.

وَإِذَا وَلِيَتْهَا إِنْ كَفَّتْهَا عَنِ العَمَلِ ،فيُقَالُ: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ،اقتِصَاصـاً كَمَا كَفَّتْ مَا إِنْ [4] . قالَ الشاعرُ :

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِـنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِيْنَـــا [5]

وقيل: إِنَّ مَا [6] كَفَّتْهَا ،لأَنَّ مَا للنَّفى ،وإِنْ تكونُ للنفى ،والنفىُّ إِذَا دَخَـــلَ

---

(١) فى ف: وما .

(٢) فى م: وقد فصل بينكم وبينها وبين ،وفى ف: وقد فصل المنكم .. الخ .

(٣) فى ف: وتبيين و"هو" ساقط.

(٤) كتاب سيبويه: ٣/١٥٣ .

(٥) البيت من الوافر لفروة بن مسيك المرادى .
وهو من شواهد سيبويه على زيادة ان بعد ما للتوكيد وهى كافة لها عن العمل كما كفت ما ان عن العمل فى انما .
والطب: العادة . والدُّولة ـ بالفتح ـ الغلبة ـ وبالضم ـ تكون فى المال وقيل هى بمعنى .
كتاب سيبويه : ٣/١٥٣ و ٤/٢٢١ ،شرح شواهده للسيرافى : ٢/١٠٦ .
المقتضب للمبرد : ١/٥١ و ٢/٣٦٤ ،الوحشيات لأبى تمام : ٢٨ ،
الخصائص لابن جنى : ٣/١٠٨ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٢٧٨ ،الصحاح للجوهرى: ١/١٧١ "طبب" ،شرح الكافية للرضى : ١/٢٦٦ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/٥٩٢ ،مغنى ابن هشام: ٣٨ ،شرح شواهده للبغدادى: ١/١٠٢ ،الخزانة للبغدادى: ٢/١٢١ ،الهمع للسيوطى : ١/١٢٣ .
الدرر للشنقيطى : ١/٩٩٤

(٦) فى ت: انما .

على النفي صَارَ اثباتاً [1] ،وقَدْ جَاءَتْ إِنْ مَعَها غَيرَ كَافَّةٍ ،للحكْمِ بزيادَتِهَا ،كقولـــه :

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَباً وَلَا صَرِيْفاً وَلَكِنْ أَنْتُمُ الخَـــزَفُ [2]

وَأَمَّا قَولُ الآخَرِ :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِـــكٍ بِوَانٍ [3] وَلَا بِضَعِيفٍ قُوَاهُ [4]

ـ فَيحتَمِلُ تقديرَ زِيَادَةِ إِنْ ،ويَحتَمِلُ أَنَّها تَمِيمِيَّةٌ .

---

(١) شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٦٧ .

(٢) البيت من البسيط لم اعلم قائله .
والشاهد فيه اعمال ما مع وجود إِنْ ،على من نصب ذهبا وصريفا وهـــى رواية الجمهور والغاؤ ها على من رفعهما وهى رواية ابن السكيت .
وغُدانة ـ بضم الغين المعجمة ـ حيٌّ من يربوع من بنى تميم . والصريف الفضة الخالصة والخَزَفُ ـ بفتحتين ـ ما يعمل من الطين ويشوى بالنار حتى يكون فخارا .
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٣١ ،عمدة الحافظ له : ٢١٤ ، التصريح للازهرى : ١ / ١٩٧ ،شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٦٧ ،مغنى ابن هشام / ٣٨ ،شرح شواهده للبغدادى : ١ / ١٠٦ ،مجالس ثعلب : ٢ / ٧٤١ شواهد العينى : ٢ / ٩١ . الخزانة للبغدادى : ٢ / ١٢٤ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٢٣ ،الدرر للشنقيطى : ١ / ٩٥ .

(٣) فى ف: "بوان" ساقط .

(٤) فى م ،ع: خوى ،وفى ت: قوى .
والبيت من المتقارب للمتنخل مالك بن عويمر الهذلى فى رثاء ابيه عويمر .
والشاهد فيه اتفاقهم على دخول الباء فى الخبر وهو "بوان" مما يدل على بقاء ما على معنى النفى وتوجيه ذلك اما ان تكون "ان" زائدة . واما ان تكون ما تميمية لاتكفها ان عن العمل .
والعمر : ـ بالفتح ـ الحياة وهو قسم ،وابومالك: ابوالشاعر عويمر بن عثمان وان . اسم فاعل من ونى فى الامر اذا فتر ويروى "بواه" .
والقوى: جمع قوة ضد الضعف .

وأمّا قولُه :

لَوْ أَنَّكَ يَا حُسَيْنُ خُلِقْتَ حُرّاً  وَمَا بِالحُرِّ أَنْتَ وَلَا الصَّدِيْقِ (١)

ـ فهي بِلُغَةِ بني (٢) تَميمٍ أَشْبَهُ (٣)

---

= شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤٣٧ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٣٣٣ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٨٨ ، شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٦٨ ، الخزانة للبغدادى: ٢/ ١٣٣ـ ١٣٥ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٧ ، الدرر للشنقيطى : ١/ ١٠٠ ، شرح ديوان الهذليين للسكرى: ٣/ ١٢٧٦ ، شرح الالفية للاشمونى : ١/ ٢٥٢ ، امالى المرتضى : ١/ ٣٠٦ .

(١) البيت من الوافر انشده الفراء والرضى ولم ينسباه لاحد . وانشده البغدادى عن بعض البغداديين مع بيت قبله وهو :

أما واللّهِ عَالِمِ كُلِّ غيبٍ  وَرَبِّ الحِجْرِ والبَيْتِ العَتِيْقِ

ولم اجد من ذكر لفظ الصديق وانما رواه الرضى والبغدادى بلفظ " الخَليقِ " والفراء وغيره بلفظ " العَتِيقِ " . وابن عصفور بلفظ " القمين " والشطر الاول فى رواية الفراء هو :

أما والله ان لو كنت حُرّاً  وما بالحُرِّ ..... الخ

انظر : معانى القرآن للفراء : ٣/ ١٩٢ ، الانصاف للانبارى: ١/ ٢٠٠ ، التصريح للازهرى : ٢/ ٢٣٣ ، مغنى ابن هشام: ٥٠ ، شرح شواهده للبغدادى: ١/ ١٥٧ ، شواهد العينى : ٤/ ٤٠٩ ، حاشية يس: ١/ ٢٠١ شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٦٧ ، الخزانة للبغدادى : ٢/ ١٣٣ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/ ٥٩٥ .

(٢) فى ع : بنو .

(٣) وذلك لان الخبر وهو " بالحر " تقدم على المبتدأ وهو "آنت " وهذا مايجيزه الكوفيون وقد نقل البغدادى فى الخزانة عن ابى على الفارسى انه قال : ويقوى ان ما الحجازية : ان انت اخص من الحر فهو اولى بان يكون الاسم ويكون الحر الخبر " ا هـ

وَان كَانَ (١) الباءُ فى الاكثرِ تَختَصُّ بِلُغَةِ أَهلِ الحِجَازِ/مؤَخَّرَةً • ت

وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا مَا كَفَّتهَا عَن العَمَلِ ،كقولِكَ: مَا مَازَيدٌ (٢)قَائِمٌ • ٧٩ــ ب

وَقد أَجازَ النَّصْبَ جَماعَةٌ (٣) من الكوفيينَ (٤) • وقَولُ أَبى الطيِّبِ :

يَرَىٰ أَنَّ مَا مَا (٥)بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ(٦) بِأَقْتَلَ(٧) مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ(٨)

---

= شرح الكافية للرضى : ١/٢٦٧ ،الخزانة للبغدادى : ٢/١٣٣ •

(١) فى ف: كانت•

(٢) فى ف ،ع : مازيد •

(٣) فى م: "جماعة" ساقطة •

(٤)

(٥) فى ع: "ما" الثانية ساقطة •

(٦) فى ف: كضارب•

(٧) فى ت: باقبل•

(٨) فى جميع النسخ : لغائب ــ بالغين المعجمة ــ وما أثبته بالعين المهملة كما فى الديوان والبيتُ من الطويل وهو فى ديوان المتنبى • وما ذكره ابن فلاح هنا من توجيه للبيت ذكره العُكْبَرِىُّ نقلا عن ابن القطاع عن المتنبى نفسه يريد انه ماالذى بان منك لضارب باقتل من الذى بان منك لعائب اى: ان العيب اشد من القتل •
كما نقل العكبرى توجيها اخر عن ابن جنى بان ما الاولى زائدة والثانية بمعنى الذى واسم أَنَّ مضمر فيها •

انظر : شرح ديوان المتنبى للعكبرى : ١/١٥٨ •

اسمُ أَنَّ ضميرُ الشَّأنِ محذوفٌ للضَّرورةِ ،وما الأُولى نافيةٌ ،والثَّانيةُ ـ بمعنى الَّذِى ـ اسمُها ،وباقْتَلَ الخَبَرُ ،والجُملةُ خَبَرُ أَنَّ .

وانما [1] بطَلَ [2] عملُها إذا تَقَدَّمَ خَبَرُها ،أَو مَعمُولُه ،كما تَقَدَّمَ [3] ، كقولك : مامُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ [4] ،وما قائِمٌ زَيْدٌ [5] ـ لوجهين :

أحدهما ـ أَنَّ التقديمَ فرعٌ ،وعَمَلُ ما فرعٌ ،فلا يُجمَعُ بَيْنَ فرعَينِ .

الثانى ـ لِيَنْحَطَّ الفرعُ [6] عَن رُتبَةِ أَصلِها ،وهو ليس ،لأَنَّ القاعِدَةَ : انحِطاطُ الفُروعِ عَن رُتبَةِ الأُصُولِ . [7]

لا يقالُ : يَكفى فى الانحِطاطِ المنعُ من تقديمِ خَبَرِها عَلَيْها [8] ؛ لأَنَّا نقولُ : إنَّه يُؤَدِّى إلى مُساواةِ الفَرعِ للأَصْلِ ،على قولِ مَنْ مَنَعَ تقديمَ خَبَرِ لَيْسَ عَلَيْها ،وإذا بطَلَ عَمَلُها بتقديمِ الخَبَرِ بَطَلَ بتقديمِ [9] معمولِ الخَبَرِ أَيضاً [10] ، لأَنَّ المعمولَ يقعُ حيثُ يقعُ العَامِلُ ،فتقديمُه كتقديمِ العَامِلِ .

---

(١) فى م : واما .

(٢) فى ف : " بطل " ساقط .

(٣) فى صفحة : ٨٤٧ .

(٤) قال الميدانى : "وما أَساءَ من أَعتَبَ . يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر انه سَيُعْتِبُ " مجمع الامثال للميدانى : ٢/٢٨٨ ،كتاب سيبويه : ١/٥٩ ،المقتضب للمبرد : ٤/١٩٠ ،وفى شرح الكافية للرضى : ١/٣٦٧ : " ويروى : مامسيئا من اعتب " .

(٥) فى ع : لزيد .

(٦) فى ت : الرفع .

(٧) انظر كتاب سيبويه : ١/٥٩ .

(٨) اى : من غير ابطال عملها .

(٩) فى ع : تقديم .

(١٠) فى م ،ف ،ع : "ايضا " ساقطة .

وَأَمَّا قولُ الفَرزدَقِ :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللّٰهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ (١)

ـ فَجوابُه من أَرْبَعَةِ أَوجُهٍ : (٢)

أحدها ـ لسيبويه : أَنَّه غَلِطَ ، لأَنَّهُ تَمِيمِيٌّ ، فَظَنَّ أَنَّ أَهلَ الحِجَازِ ينصبون خَبَرَها مُقَدَّمًا ، كما ينصبونه مُؤَخَّرًا . (٣)

الثانى ـ للمازنى (٤) : أَنَّ مِثْلَهُمْ نُصِبَ عَلى الحَالِ ، والخَبَرُ العَامِلُ فِى

---

(١) البيت من البسيط .

هو من شواهد سيبويه على ان بعضهم نصب " مثلهم " خبراً لما قال : " وهذا لا يكاد يعرف " ويروى " دولَتَهُمْ " مكان " نعمتهم " .

كتاب سيبويه : ١ / ٦٠ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ١٩١ ، مجالس العلماء للزجاجى : ١١٣ ، شرح الكافية للرضى ١ / ٢٦٧ ، التصريح للازهرى : ١ / ١٩٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٨١ ـ ٥٠١ .
شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٥٩٣ ، اسرار العربية للانبارى : ١٤٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٣٩٥ ـ ٤٣٣ .
مغنى ابن هشام : ١١٤ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٧٨٣ ، شرح شواهده للبغدادى : ٢ / ١٥٨ ، الخزانة للبغدادى : ٢ / ١٣٠ .
شواهد العينى : ٢ / ٩٦ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٢٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ٩٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ديوان الفرزدق : ١ / ١٨٥ .

(٢) ذكر ابن عصفور سبعة اقوال فيه : انظر شرحه على جمل الزجاجى : ١ / ٥٩٣ ، اسرار العربية للانبارى : ١٤٦ ـ ١٤٧ .

(٣) انظر كتاب سيبويه : ١ / ٦٠ ، التصريح للازهرى : ١ / ١٩٨ ، شرح الكافية للرضى : ١ / ٣٦٧ .

(٤) ووافقه المبرد وقد رد عليهما ابن ولاد فى الانتصار ونقل الشيخ عضيمة نص الرد فى تعليقه على المقتضب للمبرد : ١ / ١٩١ ، وانظر مجالس العلماء للزجاجى : ١١٣ ـ ١١٤ .

الحالِ مَحذُوفٌ أي: وَإِذْ مَافِي الدُّنيَا مُمَاثِلاً لَهُمْ بَشَرٌ. وَيُضَعِّفُهُ أَنَّ المَعَانِي لَا تَعمَلُ وهي مَحذُوفَةٌ.

والثالثُ ـ للكوفيين [1] : أَنَّ مِثْلَهُمْ نُصِبَ عَلى الظَّرفِ، أي: مَافي مِثْلِ حَالِهِم في [2] الشَّرَفِ بَشَرٌ.

الرابع ـ أَنَّهَا لُغَةٌ ضَعِيْفَةٌ. لِبَعْضِ [3] العَرَبِ [4] يُنزِلُونَهَا مَنْزِلَةَ لَيْسَ،

وَعَلَيْهَا رُوِي: مَامُسِيئًا مَنْ أَعتَبَ. [5]

وَأَمَّا قَولُ الآخَرِ :

إِلَى مَلِكٍ مَاأُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهْ [6]

---

(١) شرح الكافية للرضى : ١/٢٦٧.

(٢) في ع: من.

(٣) في ع: ولبعض.

(٤) حكاها المازني فانه سمع "مامسيئا من اعتب" الهمع للسيوطى : ١/١٢٤.

(٥) شرح الكافية للرضى : ١/٢٦٧ ،الهمع للسيوطى : ١/١٢٤.

(٦) البيت من الطويل للفرزدق من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبدالملك.
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح من الغاء ما لتقدم خبرها وهو جملة "امه من محارب" على اسمها وهو "ابوه" وجمله "ابوه امه من محارب" صفة لملك.
وجاء في الديوان "ابوها".
الخصائص لابن جني : ٢/٣٩٤ ،شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٣٥٤ ،شواهد العيني : ١/٥٢٥ ،شرح الالفية لابن عقيل : ١/٢٣٠.
مغني ابن هشام : ١٥٨ ،شرح شواهده للبغدادي : ٣/٣٤.
الهمع للسيوطى : ١/١١٨ ،الدرر للشنقيطي : ١/٨٧،
ديوان الفرزدق : ١/٢٥٠.

ـ فَلَا عَمَلَ لَها ، لِتَقَدُّمِ خَبَرِهَا عَلى اسمِهَا ، لأَنَّ التقدير : مَا أَبُوه أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ . فالضَّمِيرُ الَّذِي أُضِيفَ[1] إِلَيْهِ الأُمُّ يَعُودُ عَلَى[2] الأَبِ وَهُوَ اسْمُهَا ، وَأُمُّهُ مِن مُحَارِبٍ جُمْلَةٌ خَبَرُهَا مُتَقَدِّمًا[3] ، والمَعنَى : مَا أُمُّ أَبِيهِ مِنْ مُحَارِبٍ .

وَأَمَّا قَولُ الآخَرِ :

وَمَا بَأْسَ لَو رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً ... قَلِيْلاً عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُ الحَقَّ عَابُهَا[4]

---

(١) في م : اضيفت .

(٢) في ع : الى .

(٣) في ف : متقدم .

(٤) البيت من الطويل لم تنسبه المصادر لاحد .
والشاهد فيه ان الشاعر بَنَىٰ بَأْسَ مع مَا كما بَنَاهَا مع لا على التركيب ، وتشبيهُ ما بِلَا نَادِرٌ قليل قال ابوحيان : "لم نره الا في هذا البيت" . والبأس الشدة . وقليل خبر مقدم ، وعَابُهَا مبتدأ مؤخر . وفي الارتشاف انه نصب قليل على انه نعت تحية وعابها فاعل قليل .

مغني ابن هشام : ٣٩٩ ، شرح شواهده للبغدادي : ٥ / ٢٣٩
الهمع للسيوطي : ١ / ١٢٤
الدرر للشنقيطي : ١ / ٩٦ .

ـ فَانَّه شَبَّهَ ما بِلَا ،كما شَبَّهَ لَيسَ بِلَا فى قوله :

قَدْ سُوِّأَ النَاسُ (١) يَاما (٢) لَيْسَ بَأْسَ بِهِ وَأَصبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرنِينِ قَدْ جُدِعَا (٣)

وَأَمَّا العطفُ على الخبر فَقَد تَقَدَّمَ مايدُلُّ عليهِ ،فى العطفِ على خَبَرِ لَيْسَ. (٤)

---

(١) فى م: قد سر الناس فى ت: قد سو الناس.

فى ف: قد يسوء الناس.

(٢) فى ت: ياما .

(٣) فى ت: جذعا .

والبيت من البسيط لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه ان الشاعر بنى باسْ مع ليس تشبيها لها مع لا التي تركب مع اسمها .

والعرنين : بكسر العين والنون الاولى اول كل شيء وعرنين الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو اول الانف حيث يكون فيه الشم ،والجدع القطع من الانف او الاذن او الشفة .

قال فى اللسان " واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر ..

ثم قال : والاعراف : واصبح الدهر ذو العلات قد جدعا .

انظر : اللسان : ٨/٤٢ "جدع" و ١٣/٢٨٣ "عرن .

(٤) فى صفحة : ٨٢٨ .

## فصـــــل (١)

## [في لا المُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ] (٢)

وَقَدْ شُبِّهَتْ لَا بِلَيْسَ ،فقيل : لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ ،لاشتِرَاكِهِمَا فـــى الدُّخُولِ على المبتَدَأ والخَبَرِ (٣) ،وفي دُخُولِ البَاءِ في الخَبَرِ (٤) ،قال :

وكـــذلك لا خَـــيرٌ عَلى أحدٍ وَلا شَـــرٌّ بِدَائِـــمْ (٥)

وفي النَّفي ، الا انـــها اضعـــفُ مِن مَـــا ، لكونهـــــا لمطلق النفي ،ومَا (٦) للنفي الخَاصِّ (٧) بِلَيْسَ . فلذلِكَ قالوا : لَا يَجِيءُ إِلَّا فـــى الشِّعْرِ ،ولم تدخل إِلَّا عَلَى النَّكِرَةِ ،دونَ المَعرِفَةِ ،بخلافِ ما ،فَإِنَّهَا تدخُـــلُ على المعرِفَةِ والنكرةِ ،لقُوَّتِهَا .

(ويَبْطُلُ عَمَلُها بِمَا يَبطُلُ / به عَملُ مَا ، فيقالُ : لَا رَجُلٌ إِلَّا (٨) أَفْضَـــلُ منكَ ،وَلَا أَفْضَلُ منك رَجُلٌ ،بِرَفْعِهِمَا (٩) ،وقَلَّ ما يَأتِي خَبَرُهَا مَعَ اسمِهَا . ت ٨٠ ـ ا

---

(١) في ع : فصلان .

(٢) في جميع النسخ المخطوطة : مابين القوسين ساقط الا ان ناسخ ـــع كتبه عنونا على الهامش.

(٣) في ع : "والخبر" . ساقط.

(٤) في م : " في الخبر" ساقط.

(٥) سيأتي تخريج هذا البيت في صفحة ١٠٦٩

(٦) في ع : واما .

(٧) في م : الحاصل وفي ف : الخالص.

(٨) في ت : "رجل الا " ساقط وفي ف : "الا " ساقطة .

(٩) في م : مابين القوسين ساقط.

قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرُ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

تَرَكْتَنِي حِيْنَ لَا مَالٌ أَجُودُ بِهِ وَحِيْنَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلِبَا (٢)

---

(١) البيت من الطويل لابن ميادة الرماح بن أبرد .

وهو من شواهد سيبويه وغيره على ان ماكان نكرة بعد اما نصب على انه مفعول له عند اهل الحجاز وعلى انه حال عند بنى تميم فنحو : أَمَّا صَبْرًا فَلَا صَبْرَ وان دخلت عليه الالف واللام نصبه اهل الحجاز على انه مفعول به ورفعه بنو تميم على انه مبتدأ اى : فَأَمَّا الصبرُ فلا صبرَ .

أما ابن فلاح هنا، فقد استشهد به على ان "لا" مشبهة بليس و"صبر" اسمها مرفوع وخبرها محذوف فأى : لاصَبْرُ لى .

ولم اجد من استشهد به كاستشهاد ابن فلاح هنا الا مانقله ابن الشجرى عن بعضهم ورد عليه ورماه بالجهل . اما بقية ما اطلعت من المصادر فتُعرِبُ "لا" على انها نافية للجنس "وصبرا" اسمها وخبرها محذوف : اى : "لاصبرَ لى" او انها لمجرد النفى و"صبرا" مفعول مطلق اى : لانَصبِرُ صَبْرًا .

وهذا هو الصحيح فيما أرى لان البيت من مقطوعة قافيتها راء منصوبة .

وروى : "ام جعفر" مكان "ام معمر" والصحيح رواية "ام جحدر" لانها صاحبة الشاعر التى كان يشبب بها .

انظر : كتاب سيبويه : ١ / ٣٨٦ ، شرح شواهده للسيرافى : ١ / ٢٦٩ .

امالى الشجرى : ١ / ٢٨٦ و ٢ / ٣٤٩ .

اوضح المسالك لابن هشام : ١ / ١٩٩ ، التصريح للازهرى : ١ / ١٦٥ ، ومغنى ابن هشام : ٦٥٠ ، شرح شواهده للبغدادى : ٧ / ٧٨ .

شواهد العينى : ١ / ٥٢٣ ، الهمع للسيوطى : ١ / ٩٨ . الدرر للشنقيطى : ١ / ٧٤ .

(٢) البيت من البسيط لابى الطفيل عامر بن واثلة الصحابى يرثى ابنه طفيلا .

وقال آخرُ:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيْرَانِهَـــا فَأَنَا ابْنُ (١) قَيْسٍ لَا بَـــرَاحُ (٢)

فالخَبرُ محذوفٌ في هذه الأَبيَاتِ، وهَذَا من جُمْلَةِ نُقصَانِها عن مَرتَبَةِ "ما".

---

= وهو من شواهد سيبويه على جواز جر "مال" لاضافته الى حين مع البناء لا، ويجوز رفعه على انه اسم لا تشبيها لها بليس وجوز ابوعلى الفارسي الفتح على انه مركب مع لا النافية للجنس.

وتروى المصادر "اعيش به" مكان "اجود به".

وجن - بضم الجيم - من الجنون، وكلبا صدر كلب وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس، والمراد به شدة الزمان.

انظر: كتاب سيبويه: ٢/٣٠٣، امالى الشجرى: ١/٢٣٩، شرح الكافية للرضى: ١/٢٥٨، الهمع للسيوطى: ١/٢١٨، الدرر للشنقيطى: ١/١٨٨، الخزانة للبغدادى: ٢/٩٠.

(١) في م: بن.

(٢) البيت من مجزوء الكامل لسعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو من شواهد سيبويه كما هنا على رفع براح اسم لا المشبهة بليس وخبرها محذوف اى: لا براح لى. وروى "فَرَّ" مكان "صَدَّ"

ونيران الحرب: اشتدادها، والبراح صدر برح اذا زال من مكانه.

كتاب سيبويه: ١/٥٨ و ٢/٢٩٦-٣٠٤، شرح شواهده للسيرافي: ٢/٨، المقتضب للمبرد: ٤/٣٦٠، امالى الشجرى: ١/٢٨٢-٣٢٣ و ٢/٢٢٤، الانصاف للانبارى: ٣٦٧، شرح المفصل لابن يعيش: ١/١٠٨، مغنى ابن هشام: ٣١٥-٨٢٥ شرح شواهده للبغدادى: ٤/٣٧٦، التصريح للازهرى: ١/١٩٩، شواهد العينى: ٢/١٥٠، الخزانة للبغدادى: ١/٢٢٣ و ٢/٩٠، الهمع للسيوطى: ١/١٢٥، الدرر للشنقيطى: ١/٩٧، شرح الحماسة للمرزوقى: ٢/٥٠٦، شرح الالفية للاشمونى: ١/٢٥٤.

وَأَمَّا قَولُ الشَّاعِرِ :

أَبَىٰ جُودُهُ لَا البُخْلُ واسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمْ مِنْ فَتًى[1] لَا يَمْنَعُ الجُودَ قَاتِلَهْ[2]

ـ فَقَالُوا : يجوزُ فى البُخْلِ[3] الجَرُّ ،والنَّصْبُ[4] ،والرَّفْعُ .

أَمَّا الجَرُّ ـ فَعَلَى إِضَافَةِ لَا ،تَصَوُّرًا[5] للاسْمِيَّةِ فِيهَا[6]

وَأَمَّا النَّصْبُ ـ فَعَلَى البَدَلِ مِنْهَا ،لأَنَّهَا مفعولةُ أَبَىٰ[7] ،كَمَا قَالَ الآخَرُ :

---

(١) فى ع : قنى .

(٢) البيت من الطويل لم تذكر المصادر قائله ،وانشده الفارسى .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح .
وَنَعَمْ فاعل استعجلت بمعنى انه اسرع فى قول نعم كرما منه .
انظر ـ الخصائص لابن جنى : ٢/٣٥ـ٢٨٣ ،امالى الشجرى : ٢/٢٢٨ـ ٢٣١ ،المسائل العسكريات لابى على الفارسى : ١٢٢ ،البحر المحيط لابى حيان : ١/٢٩ .
مغنى ابن هشام : ٣٢٧ ،شرح شواهده للبغدادى : ٥/٢٠ ،اللسان ١٢/٥٨٩ "نعم" .

(٣) فى ت : الجود .

(٤) فى ت : النصب والجر .

(٥) فى ع : تصور .

(٦) ويكون المعنى على هذا ان لاتكون للبخل وتكون للكرم وان جوده يأبى لاالبخل مغنى ابن هشام : ٣٢٧ .

(٧) هذا توجيه الزجاج للنصب . وهناك توجيهان اخران
اولها ـ ان لا زائدة والبخل مفعول ابى .
وثانيها ـ ان لا مفعول به ،والبخل مفعول لأجله . انظر مصادر الشاهد .

"بَثْيْنَ الْزَمِي لَا إِنَّ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَىٰ كَثْرَةِ الوَاشِيْنَ أَيُّ مَعُـــونِ (١)

فَجَعَلَهَا مَفْعُولَةً واسمَ إِنَّ ،وأَضْمَرَهَا .

وأما الرَّفعُ ـ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مبتدإٍ ،محذوفٍ(٢)،تقديره : أَلْمَأْبِيُّ البُخْلُ .(٣)

[وذهَبَ بعضُهُمْ فى قولهم : جِئتُ بِلَا شَىءٍ(٤) ،وغَضِبْتُ مِنْ لَا شَىءٍ ،إلى أَنَّهَـــا اسمٌ(٥) بمعنَىٰ(٦) غَيْرٍ(٧) وَمَا بَعدها مجرورٌ بالأَضَافَةِ. والصَّحِيْحُ أَنَّها حرفٌ ،وما بعدها مجرورٌ بالحَرْفِ قَبْلَهَا(٨) .](٩)

---

(١) البيت من الطويل لجميل بثينة .
والشاهد فيه استعماله "لا" مفعولة لا لزمى واسم لان واضمرها فـــى لزمته ومعون لان الاصل : معونة .
والمعنى انه يأمرها أن تجيب بلا كلما سئلت عن صلتها به فان ذلـــك يدفع شر الواشين فنهم قولها "لا" فى ردهم .
الخصائص لابن جنى : ٢١٢/٣ ،المنصف له : ٣٠٨/١ ،المحتســب ١٤٤/١ . الصحاح للجوهرى : ٢١٦٨/٦ "عون" اللسان : ٢٩٨/١٣ "عون" ،شواهد الشافية للبغدادى : ٦٧ ،ديوان جميل : ١٠٥ .

(٢) القول بالرفع نقله البغدادى فى شرح شواهد المغنى عن الاندلســى فى شرح المفصل وتقديره عنده : هو البخل انظر شواهد المغـــنى للبغدادى : ٢٤/٥ .

(٣) فى ع : مأبى البخل .

(٤) فى ع : حيث تلاشى .

(٥) فى ع : "اسم" ساقط .

(٦) فى م : لمعنى .

(٧) وهذا رأى الكوفيين . انظر مغنى ابن هشام : ٣٢٢ .

(٨) فى ع : بها .

(٩) فى ت : مابين القوسين ساقط .

## فصـــــل

## في

## لات[1]

وأمّـا لَاتَ ـ فاختُلِفَ[2] فيها :

فَذَهبَ البَصرِيُّونَ إلى أنَّها مُشَبَّهَةٌ بِلَيسَ ،وتقديرُ قولهِ تعالى " وَلاتَ حِيْنَ مَناصٍ " [3] ـ وَلَيسَ الحِينُ[4] حِينَ مَفرٍ . [5]

وذهب الكوفيون إلى أنَّهَا النافيةُ للجِنْسِ. [6]

[وذهب أبوعُبيد [7] إلى أنَّ التاءَ مُتَّصِلَةٌ بحِينَ ،وتَحِينَ وَحِينَ [8] لُغَتَانِ[9]

---

(١) في جميع النسخ : " في "لات" ساقط الا ان ناسخ ع اثبتها على هامش النسخة .

(٢) في ع: فقد اختلف.

(٣) سورة ص اية : ٣ .

(٤) في ت: : حين .

(٥) كتاب سيبويه : ١/ ٥٧ ،اعراب القرآن للنحاس : ٢/ ٧٨١ ،شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٧١ ،مشكل اعراب القرآن لمكى : ٢/ ٦٢٣ ،الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٦ ،مغنى ابن هشام : ٣٣٥ .

(٦) وعلى هذا فان لات تعمل عمل ان من نصب الاسم ورفع الخبر وهو قول اخر للاخفش . التصريح للازهرى : ١/ ٢٠٠ ،مغنى ابن هشام : ٣٣٥ ،الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٦ .

(٧) هو القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ تقدمت ترجمته في صفحة : ٣٩٨

(٨) في ت ،ف ،ع: وحين وتحين .

(٩) ذكر ابوعبيد رأيه هذا في كتابه القرآت ونقله عنه ابن النحاس وغيره . وقد جاء نسبة هذا الرأى ـ في مغنى ابن هشام والتصريح على التوضيح للازهرى ـ الى ابى عبيدة وهى نسبة خطأ . لان ابا عبيدة

وهي نَافِيَةٌ للجنس] (١) .

وذَهَبَ الاخفشُ: إلى أنَّها غيرُ عاملةٍ والنَّصبُ بعدَها باضمارِ فِعْلٍ أي : وَلَاتَ أَرَى حِيْنَ مَنَاصٍ. (٢)

وذَهَبَ بعضُهم إلى أنَّها لَيْسَ فَقَلَبُوا يَائَهَا أَلِفاً (٣) اجتِزَاءً بِأَحَدِ الشَّرطَينِ (٤) وأَبْدَلُوا مِنْ سِيْنِهَا

---

= يجعل التاء متصلة بلا على انها منقطة من حاء حين كما نقله عنه الانبارى انظر اعراب القرآن للنحاس : ٢/ ٧٨١ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ٢/ ٦٢٣ ، شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٧١ ، التصريح للازهرى : ١/ ٢٠٠ ، مغنى ابن هشام : ٣٣٥ ، المذكر والمؤنث للانبارى : ١٧٠ .

(١) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٢) اما أن ولبها مرفوع فهو مبتدأ حذف خبره اى : ولات حين مناص كائن لهم .
انظر : التصريح للازهرى : ١/ ٢٠٠ ، شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٧١ . مغنى ابن هشام : ٣٣٥ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٦ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١/ ٣٢١ .

(٣) في ف : وذهب بعضهم الى انها فعل كما ت وذهب ياءها الفا .

(٤) نسب هذا القَوْل الى ابن ابى الربيع ، ويفهم من قول ابن فلاح :
" اجتزاء باحد الشرطين " أن الياء من ليس ساكنة وقلبت الفا اكتفاء بانفتاح ماقبلها لان قلبها الفا لايكون الا بشرطين : تحركها وانفتاح ماقبلها ، غير ان ابن هشام وخالد الازهرى صرحا بان الياء مكسورة وقد ذكر السيوطى مايقرب من قول ابن فلاح من ان اصل لات ليس فابدلت سينها تاء فعادت الياء الفا لان الاصل في ليس لاس وكرهوا ان يقولوا ليت حتى لايصير لفظ التمنى .
انظر التصريح للازهرى : ١/ ٢٠٠ ، مغنى ابن هشام : ٣٣٤ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٢٦ .

تَاءً (١) ،كَمَا قَالَ :

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارُ النَّـــاتِ (٢)

---

(١) في ع: التاء • وهو ابدال شاذ كما ذكر الدماميني • انظرها شيـــة يس على التصريح : ١/ ٢٠٠ •

(٢) هذا بيت من الرجز لعلباء بن ارقم اليشكري الشاعر الجاهلي • وهو ثالث بيتين لا رابع لها •
أولها قبله: يَاقَاتَلَ اللّٰهُ بَنِي السِّعْـــلَاةِ
وثالثها بعده: غَيرِ أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَـــاتِ
والشاهد فيها ان التاء تبدل من السين والاصل : شرار النـــاس، ولا أكياس كما فعل في ست فان اصلها سدس ولات اصلها لاس•
والسعلات : ـ بكسر السين وسكون العين المهملة ـ انثى الغـــول أو ساحرة الجن وعمر بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابـــن تميم تزعم العرب انه تزوج السعلاة والاكياس : جمع كيس وهو الحاذق الفطن •
وروى : ياقبح الله ويالعن الله • وفي الانصاف: عمرو بن ميمون •
جمهرة اللغة لابن دريد : ٣/ ٣٣ ،الخصائص لابن جني : ٢/ ٥٣ ، الانصاف للانباري: ١١٩ ،شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/ ٣٦ـ٤١ • الصحاح للجوهري: ١/ ٢٦٩ "نوت" ، ٥/ ٢١٤١ "سين • " شواهد الشافية للبغدادي: ٤٦٩ ،المذكر والمؤنث للانباري : ٢٣١ ، الحيوان للجاحظ : ١/ ١٨٧ ، ٦/ ١٦١ ،المخصص لابن سيـــدة : ٣/ ٢٦ ، ١٣/ ٢٨٣ ،نوادر ابي زيد : ٣٤٥ ـ ٤٢٣ • سمط اللآلي للبكري: ٢/ ٧٠٣ ،اللسان : ٢/ ٤٠٧ "نوت" ٧/ ٣٠٨ "انس" ٨/ ١٠١ "مرس" •

[وذهبَ بعضُهم إلى أنَّها فِعْلٌ كَمَاتَ] (١)

وذَهبَ بعضُهم (٢) فِي قوله:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاتَ أوانٍ ..... (٣)

ـ إلى أنَّها حرفُ جرٍّ.

والمُرَجَّحُ مذهبُ البصريينَ لأنَّ تاءَ التأنيثِ المُتَّصِلَةَ بها من خَـواصِّ الفِعلِ

---

(١) في ع: مابين القوسين ساقط.
وقد نسب ابن هشام هذا الرأى الى ابى قدر الخشنى الاندلسى ت٦٠٤ هـ ،التصريح للازهرى: ١/ ٢٠٠ ،مغنى ابن هشام: ٣٣٤.

(٢) وهم من الكوفيين ذكره الفراء والسيرافى شرح الكافية للرضى: ١/ ٢٧١
شرح شواهد المغنى للبغدادى: ٥/ ٢٩.

(٣) صدر بيت من الخفيف لابى زبيد الطائى النصرانى.
وعجزه: ..... فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِيْنَ بَقَـاءِ
انشده الفراء على ان لات حرف جر وأوانٍ مجرور بها ،ويرى المبرد ان الكسرة ليست كسرة اعراب وانما هى حركة بناء والتنوين عوض عن الجملة المضاف اليه والاصل ولات اوان طلبوا صحنا.
وبقاء بمعنى ابقاء.
انظر: معانى القرآن للفراء: ٢/ ٣٩٧ ،اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٧٨٢
تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٥٢٩ ،مشكل اعراب القرآن لمكى: ٢/ ٦٢٤
والمذكر والمؤنث للانبارى: ١٧٢ ،الخصائص لابن جنى: ٢/ ٣٧٧،
الانصاف للانبارى: ١٠٩ ،شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤٤٤.
شرح المفصل لابن يعيش: ٩/ ٣٢ ،شرح الكافية للرضى: ١/ ٢٧١،
مجمع الامثال للميدانى: ١/ ٤٣٣ ،مغنى ابن هشام: ٣٣٦ـ٨٩٢ ،
شرح شواهد للبغدادى: ٥/ ٢٩ و ٨/ ٦٧ ،شواهد العينى: ٢/ ١٥٦
الخزانة للبغدادى: ٢/ ١٥١ ،الهمع للسيوطى: ١/ ١٢٦،
الدرر للشنقيطى: ١/ ٩٩ ،ديوان ابى زبيد الطائى: ٣٠.

فوجبَ أن تكونَ بمعنى لَيْسَ[1] بِلِيَقْوَىٰ شَبَهُهَا بِالفِعْلِ.

لَا يُقَالُ: بِأَنَّه يلزمُ[2] إِضمَارُ اسمِهَا فِيْهَا ولَم يُعْهَدْ فى الحَرفِ[3] بِلِأَنَّا نقولُ: بانَّه[4] محذوفٌ وليسَ بضمرٍ والحَذْفُ سائغٌ عندَ قيامِ القرينةِ أو أنَّه أُضمِرَ فيهَا لِقُوَّةِ شَبَهِهَا بِالفِعْلِ ولا يلزمُ من الأَضْمَارِ فى ماقويَ شَبَهُهُ بالفِعْلِ الاضمارُ[5] فى غَيْرِهِ.

حُجَّةُ الكوفِيِّينَ:

أَنَّ النَّافِيَةَ لِلجِنْسِ أَكثَرُ استِعْمَالاً مِن الَّتِى بِمَعنَى لَيْسَ والَّتى لَا تَجِيءُ إِلَّا فى الشِّعرِ فوجبَ حَملُ القرآنِ على مَاكَثُرَ استعمالُه دونَ المُستَعمَلِ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

وجوابه: أَنَّ الفرعَ قَد يكونُ أَكثَرَ استعمالاً من الاصل بدليلِ: ياءِ[6] القَسَمِ وواوِهِ فانه ليس فى القرآن قَسَمٌ بالباءِ[7] إِلَّا عَلى طريقِ التأويلِ البَعيدِ.

وأما مذهبُ أَبى عبيد فضعيفٌ بِلأَنَّ التاءَ مفصولةٌ مِن حِيْنَ.[8]

---

(١) فى ف: "ليس" ساقطة.

(٢) فى ع: "يلزم" ساقط.

(٣) فى ت: فى الجواب.

(٤) فى ع: انها.

(٥) فى م: الاخبار.

(٦) فى ت: تاء.

(٧) فى ع: بالتاء.

(٨) كما ضعف مذهبه بعدم شهرة تحين فى اللغات واشتهار لات حين شرح الكافية للرضى: ١/٢٧١.

ومذهبُ مَن قَالَ : إنَّ أصلَها لَيسَ ضَعِيفٌ أيضاً بِضَعفِ البَدَلِ والقَلْبِ. (١)

ومن قَال : بأنَّها (٢) حرفُ جرٍّ (٣) في : وَلاتَ أوانٍ (٤) ـ ضَعِيفٌ بِعَدَمِ ما (٥) يتعلَّقُ به. وعَنْها جوابانِ :

أحدهما ـ أنَّه مجرورٌ بحين وقد حُذِفَ المضافُ وأُبقِي المضافُ إليهِ على إعْرابِهِ والتقديرُ : وَلَيْسَ الحِيْنُ حِيْنَ أوانٍ.

والثَّانِي ـ أنَّ التَّقديرَ : ولَيسَ أوانُنا أوانَ صُلْحٍ فالتنوينُ عِوَضٌ من (٦) المضافِ إليه والكسرةُ لالتقاءِ السَّاكِنَينِ : النُّونِ والتنوينِ كيَومَئذٍ. ت ٨٠ ـ ب

ومذهَبُ الاخفشِ ضعيفٌ لأنَّه إذا أمكَنَ نِسبَةُ العَمَلِ الى (٧) الموجُودِ، لَم يُصَرْ إلَى مَجازِ الحَذْفِ.

وَقَدْ نَقَصَتْ لاتَ عَنْ لا مِن وجهين :

أحدهما ـ أنَّهم لَم يُعمِلُوهَا إلَّا في الحِينِ.

---

(١) اما ضعف البدل فانه قبيح كما روى عن الاخفش وصرح به الدماميني واما ضعف القلب فلان الياء ساكنة على رأي ابن فلاح كما قدمنا التعليق عليه في صفحة ٨٦٦

(٢) في ع : انها.

(٣) في ت : "جر" ساقطة وفي ف : ويجر.

(٤) في م ت : أون.

(٥) في ف : لما و "عدم" ساقطة.

(٦) في ع : عن.

(٧) ذكر ابن هشام تأويلا ثالثا وهو ان "أوان" مجرور على اضمار من الاستغراقية مغني ابن هشام : ٣٣٦. وانظر عن هذه الاجوبة الخصائص لابن جني : ٢/٣٧٧. الخزانة للبغدادي : ١/١٥١.

(٨) في ع : "الى" ساقطة.

والثاني ـ أن [1] الاكثرَ حذفُ اسمها [لضَعفِها بلكونِها فرعًا عَلَيْهَا] [2] عَكسَ لا فإنَّهُ يُحذَفُ خَبَرُهَا .

وقد جَاءَ رفعُ الحِينِ [3] بعدَهَا على حذفِ الخبرِ [4] . والتاءُ الداخلةُ عليها لتأنيثِ الكَلِمةِ وفُتِحَتْ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ وقيل : للفَرقِ [5] بَينَهَا وبينَ الداخِلَةِ على الفِعلِ ويُوقَفُ عليهَا بالتَّاءِ ، وقال الكِسَائِيُّ : يُوقَفُ عليها بالهاءِ لِتَحَرُّكِهَا كَشَجَرَةٍ . [6]

وأَقوىٰ المراتِبِ لَيْسَ ثُمَّ مَا ثُمَّ لَا ثُمَّ لَاتَ .

وأَمَّا "إِنْ" [7] النافيةُ فلا يجوزُ اعمالُها عَمَلَ لَيْسَ [8]

---

(١) في م : "ان" ساقطة .

(٢) في ت : مابين القوسين ساقط .

(٣) في ف : الخبر .

(٤) وهي قراءة غير الجمهور في قوله تعالى : "ولات حين مناص" سورة ص آية : ٣ . وانظر كتاب سيبويه : ١ / ٥٨ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٧٨١ .

(٥) في م : الفرق .

(٦) انظر عما قيل في تاء لات والوقف عليها .
اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٧٨١ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢ / ٦٢٣ .
شرح الكافية للرضي : ١ / ٢٧١ .

(٧) في ع : "ان" ساقطة .

(٨) في ت : عملسي ليس .

عند سيبويه[1] ،وقد أجازه المبرّد فقال: إنْ زَيْدٌ قائِمًا .[2]

---

(١) سيبويه لايرى فيها الا رفع الخبر بعدها .
كتاب سيبويه: ٣/ ١٥٢ ،المقتضب للمبرد: ٢/ ٣٦٢.

(٢)
صرح بذلك المبرد وتبعه ابوعلى الفارسى وابن جنى وغيرهما ومنع عملها اكثر النحاة . المقتضب للمبرد: ١/ ٥٠ ٢/ ٣٦٢.
المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٢٨١،
شرح الكافية للرضى: ١/ ٢٧٠.
الهمع للسيوطى: ١/ ١٢٤.

# بـــــاب

## إِنَّ وأَخَواتِهَـــــا

وهى ستةٌ إِنَّ وأَنَّ وكأَنَّ ولَكِنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ .

وينحصر مقصود الباب فى ستة أبحاث:

الاول — فى عِلَّة عَملِها وتَركِيبِها وإِفرادِها ومعانِيها .

الثانى — فى أَسمائِها وأَخبارِها وعلَّةِ منعِ تقديم أَخبارها على اسمائِها .

الثالث — فى اللَّام الداخلةِ على خَبر إِنَّ .

الرابع — أين تكونُ إِنَّ مكسورةً أَو مفتوحةً ؟

الخامس — فى العَطفِ على محل إِنَّ ولكِنَّ وما شاكله .

السادس — فى الكَفِّ والتَّخفِيفِ .

## البحث الأول

أما عملها :

فإنما عملت [1] لاختصاصها بالأسماء ، وانما عملت عمل الأفعال ، رفعا ونصباً ، لأنها اشبهت الأفعال معنىً ولفظاً [2] فأما المعنى فلأن معانيها معاني الافعال كأكدت ، وشبهت ، وتمنيت ، وترجيت ، واستدركت وأما اللفظ فمن خمسة أوجه :

أحدها ـ فتح آخرها كالأفعال الماضية .

الثاني ـ اتصال نون الوقاية بها [3] كالأفعال .

الثالث ـ اتصال ضمائر [4] المنصوب بها كالفعل .

الرابع [5] ـ أن أقلها حروفاً ثلاثي ، كما أن أقل الافعال حروفاً ثلاثي [6]

الخامس ـ اختصاصها بالاسماء كالأفعال .

وأما لام التعريف ، والسين ، وسوف ، وقد فإنها مختصة ولم تعمل ، لأنها تنزلت منزلة الجزء مما تدخل عليه ، لتخصيصها [7] له ، وذلك ظاهر في اللام والسين وسوف . وأما قد فتخصيصها [8] تقريب [9] الماضي من زمن الحال ،

---

(١) في ع : البحث الاول في اعمالها فانها عملت . وفي ت : فلانها عملت

(٢) اسرار العربية للانباري : ١٤٨ . شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٢٢ـ ٤٢٣ .

(٣) في ع : بهما .

(٤) في م : ضمير .

(٥) في ع : الثالث .

(٦) في ف : "ثلاثي" ساقطة .

(٧) في ع : لتخصصها .

(٨) في ت ، ف ، ع : فتخصصها .

(٩) في ت : بتقريب .

وَتقليلُ الاستِقبَالِ .

وهذه الأوجُه[1] ـ وَإِنْ وُجِدَ بعضُها في بعضِ الحُروفِ ـ لا يُوجَدُ جَميعُها[2] إلَّا في هذه الحُروفِ.

وَأَمَّا إِفرادُها وتركيبُها :

فَثلاثةٌ مفردةٌ هي : إِنَّ وأَنَّ وَلَيْتَ.

وَأَمَّا كَأَنَّ

فَقالُوا : إِنَّها مُرَكَّبةٌ مِنْ كافِ التشبيهِ وَأَنَّ[3] وأَنَّ أَصلَ كافِ التَّشبيهِ أَنْ تكونَ دَاخِلَةً على الخَبَرِ، لكِنْ قُدِّمَتْ الكافُ للعِنايةِ والاهتِمامِ بالتَّشبيهِ[4] ، وفُتِحَتْ[5] الهَمْزَةُ للتركيبِ، أَو لِيَظْهَرَ عَمَلُ الكافِ[6] وإِنْ كانَ قَدْ بَطَلَ تَعَلُّقُها[7]

---

(١) وهي اوجه الشبه بين الافعال وان واخواتها المتقدم ذكرها .

(٢) في ت: لجميعها .

(٣) في ع: "وان" ساقط.

(٤) اى انه كان اصل الكلام : ان زيدا كقائم .
وهذا مذهب الخليل وسيبويه والاخفش وجمهور البصريين والفراء وابن جني وغيرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع على تركيب كأن .
انظر : كتاب سيبويه/ ١٥١/٣ ،الخصائص لابن جني : ٣١٧/١ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٨١/٨، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٩٩/١ ،شرح الكافية للرضي : ٣٦٠/٢، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٠٥/١ ،التصريح للازهري: ٢١٢/١ ،مغني ابن هشام : ٢٥٢ ،الهمع للسيوطي : ١٣٣/١.

(٥) في ت: وفتحة .

(٦) هذا على مذهب الزجاج وابن جني بان مابعد الكاف مجرور بها .
الخصائص لابن جني : ٣١٧/١ ،مغني ابن هشام: ٢٥٢.

(٧) في ت: تعلقها بها .

لأنَّها لَمَّا رُكِّبَتْ صَارَا كالكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ ، فَصارَتْ كَجُزْءٍ من الكَلِمَةِ ،وجزءُ الكلمةِ لايقتَضِي مُتَعَلَّقًا دون بقيَّتِهِ[1] ،فلهذا لم يتعلَّقْ حرفُ الجَرِّ ،ولا يُسبَكُ مِنْ أَنَّ[2] ، هـهنا مصدرٌ ،لأنَّه يؤدِّي إلى وقوعِ الفائِدَةِ من مُفْرَدٍ ،ونظيرُها الكافُ في كَذا ،وكأيِّ ،

والأَجْوَدُ أَن تكونَ / غيرَ مُرَكَّبَةٍ[3] ،لأَنَّ التركيبَ على خِلافِ الأَصْلِ ، ت

[ولأَنَّ عدمَ تَعَلُّقِ حَرفِ الجَرِّ على خِلافِ الأَصْلِ] [4] ٨١ـأ

وأَمَّا لَكِنَّ :

فَمُفْرَدَةٌ[5] ،خِلافًا للكوفيينَ[6] ،فإنَّهم زَعَمُوا : أَنَّها مُرَكَّبَةٌ [مِنْ لا وإِنَّ ، والكافُ زائِدَةٌ ،والهَمزَةُ محذوفةٌ ،وقياسُ ذلكَ أَنْ تكونَ نُقِلَتْ كَسرَةُ الهمزةِ إلى

---

(١) في ع : نفيه (٢) في ت : "ان" ساقطة .

(٣) هذا هو اختيار ابن فلاح كما اختاره ابوحيان ورجحه ابن هشام .
انظر شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٦٠ ،مغنى ابن هشام : ٢٥٣ ،الهمع للسيوطى : ١/ ١٣٣ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٤٤٩ .

(٤) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٥) في ت : فمنفردة .

(٦) لكن بسيطة عند البصريين عدد حروفها خمسة ،ومركبة عند الكوفيين وفى تركيبها عندهم ثلاثة اقوال .
أحدها ـ لجمهورهم ـ وهو ماذكره ابن فلاح هنا .
ثانيها ـ للفراء ـ ان اصلها لكن الساكنة وان المشددة المفتوحة فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن لالتقاء الساكنين .
ثالثها ـ لبعضهم . واختاره السهيلى ـ انها مركبة من لا وكأن فحذفت الهمزة وكسرت الكاف .
انظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٨/ ٧٩ ،
شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٦٠ .
مغنى ابن هشام : ٣٨٤ .
الهمع للسيوطى : ١/ ١٣٣ .

الكافِ] (١) وحُذِفَتْ بَعدَ نقلِ حَرَكَتِها .

حُجَّتُهم في ذلك: أَنَّ مَعنَى النفي والتَّأكيدِ (٢) موجودٌ فيها ، لأَنَّكَ إذا قُلتَ: قامَ زيدٌ لَكِنَّ جَعفَراً منطلقٌ ، حَصَلَ مَعنَى النَّفي والتأكيدِ . ومَذهَبُهم ضَعيفٌ ، لأَنَّ التركيبَ على خِلافِ الأَصلِ ، ثُمَّ دَعوىٰ زِيادَةِ الكافِ في وَسَطِ الكَلِمَةِ ، وحذفِ الهَمزةِ فيه (٣) ضَرْبٌ مِن عِلْمِ الغَيْبِ . قولهم: حَصَلَ معنى النَّفي ، قلنا : هَذا بَاطِلٌ لأَنَّ ما بَعدَهَا هَهُنا مُثْبَتٌ لا مَنفِيٌّ ، ولو كانَ كما زعموا لكانَ مَنفِيّاً ، ولأَنَّ لا النافيةَ (٤) لا يَبطُلُ نَفيُها بِدخُولِ إِنَّ عَلَى مابَعْدَهَا ، كَقولِكَ : قامَ زَيدٌ لا إِنَّ جَعْفَراً قائِمٌ ، فَهو (٥) كَقولِكَ: لا جَعفَرٌ قائِمٌ ، في المَعْنَى .

وأَمَّا لَعَلَّ :

فَقيلَ : إِنَّها مركبةٌ من اللَّامِ وعَلَّ ، واللَّامُ زائِدَةٌ . والصَّحِيحُ أَنَّها لَيْسَتْ بِمُرَكَّبَةٍ (٦) ، بَل عَلَّ ولَعَلَّ لُغَتانِ ، [وفيها عَشْرُ لُغاتٍ: (٧)

---

(١) في ع : مابين القوسين ساقط.

(٢) في ع: " والتأكيد " ساقط.

(٣) في م: منه.

(٤) في ع: التامة.

(٥) في م: " فهو " ساقط.

(٦) القول بان لعل ليست مركبة ـ هو مذهب الكوفيين ، ورجحه جماعة من متأخرى البصريين ورجحه ابن يعيش كما صححه هنا ابن فلاح ، اما القول بانها مركبة فهو مذهب المبرد وجماعة من البصريين . وقد عقد الانبارى فى الانصاف مسألة لبيان الخلاف فى لام لعل الاولى .
انظر : المقتضب للمبرد : ٧٣/٣ ، الانصاف للانبارى : ٢١٨ـ٢٢٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨٧/٨ـ٨٨ ، شرح الكافية للرضى : ٣٦٠/٢ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٤٧/١ ، الصحاح للجوهرى : ١٨١٥/٥ "لعل" .

(٧) عدها الزمخشرى فى المفصل سبع لغات وعدها الانبارى فى الانصاف

لَعَلَّ وَعَلَّ وَلَعَنَّ (١) وَعَنَّ (٢) فَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَسْتُمْ عَائِجِيْنَ بِنَا لَعَنَّـــا نَرَى العَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيَـامِ (٣)

---

= تسع لغات وعده الرضى احدى عشرة لغة وابن عصفور ثمان لغات ،ويصل مجموع ذلك الى اربع عشرة لغة تقريبا .

المفصل للزمخشرى : ٣٠٣ ،شرحه لابن يعيش: ٨٧/٨ ،الانصاف للانبارى : ٢٢٤ ،شرح الكافية للرضى : ٣٦١/٢ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٤٦/١ ، المخصص لابن سيدة : ١٣ / ٢٧٥ ،الهمع للسيوطـــى : ١٣٤/١ .

(١) فى ع : لعن ولعل عل .

(٢) لعن : باثبات اللام الاولى وقلب الثانية نونا وعن : بحذف اللام الاولـــى وقلب الثانية نونا .

(٣) البيت من الوافر للفرزدق .

والشاهد فيه قوله : "لَعَنَّا" وهى لغة فى لعلنا وقد ذكرها الانبارى "لَغَنَّا" بالغين المعجمة وهى لغة ايضا فى لعل .

وروى الشطر الاول من البيت : "هَل انتم عائجون بنا" ،كمـــا روى "أَلاَيا صَاحِبَيَّ قِفَا لَغَنَّا" وجاء : "قفا ياصاحبى بنا لعنا" .

وعائجون : جمع عائج اسم فاعل من عجت البعير اعوجه اذا عطفت رأسه بالزمام والباء فى "بنا" بمعنى مع . والعرصات : جمع عرصة وهـــى ساحة الدار والبقعة الواسعة التى ليس فيها بناء لاعتراص الصبيـــان بها .

الانصاف للانبارى : ٢٢٥ ، شواهد الشافية للبغدادى : ٤٦٤ ،التصريح للازهرى : ١٩٢/١ ،الصحاح للجوهرى : ٢١٩٦/٦ "لغن" الخزانة للبغدادى : ٣٩/٤ـ٣٦٩ ،ديوان الفرزدق : ٢٩٠/٢ ،امالـــى الشجرى : ١٣٦/٢ .

شرح شواهد المغنى للبغدادى : ١٦٩/٥ .

وَلَغَنَّ وَغَنَّ (١) وَلَأَنَّ (٢) وَرَعَنَّ وَرَعَلَّ (٣) وَلَعَاءَ (٤) ] (٥)

وَقد رَوى أَبوزَيدٍ الجَرَّ بِهَا (٦) وأَنْشَدَ :

وَدَاعٍ دَعَا يَامَن يُجِيبُ إِلَى النَّدَا فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَّوتَ مُعْلِنًا لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ (٧) مِنْكَ قَرِيبُ (٨)

---

(١) لغن وغن : بالغين المعجمة وآخرهما نون .

(٢) ولان : بابدال العين همزة واللام الثانية نونا .

(٣) ورعن : بجعل الراء مقام اللام مع النون فى اخرها . وكذا رعل مع اللام فى اخرها .

(٤) لعاء بالمد .

(٥) فى ت: مابين القوسين ساقط.

(٦) وهى لغة عقيل ـ بالتصغير ـ ولهم فى اللام الاولى الحذف والاثبات وفى الثانية الفتح والكسر فهى اربع لغات ولا يجوز الجر فى بقية لغات لعل . النوادر لابى يزيد : ٢١٨ . التصريح للازهرى: ١/ ٢١٣ ، ٢/ ٣ . المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/ ٢٩٤ .

(٧) فى ع: الغوار .

(٨) البيتان من الطويل لكعب بن سعد الغنوى . وقيل :لسهم الغنوى . والشاهد فيها قوله : لعل ابى المغوار " حيث جاء الجر بلعل على لغة عقيل التى حكاها عنهم ابوزيد والاخفش والفراء . وانكر ابوعلى الفارسى ان يكون فيه دليل على ذلك لاحتمال ان يكون الاصل : "لعله لابى المغوار منك جواب قريب " . ورواه ابوعلى القالى . " لعل ابا " وحينئذ فلا شاهد فيه . وروى: "وارفع الصوت دعوة " وكذا "جمهرة" و"ثانيا" .

ويستجيب بمعنى يجيب . وابوالمغوار ـ بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ـ اخو الشاعر واسمه هرم وقيل : شبيب والمغوار فى اللغة : المقاتل .

انظر : نوادر ابى زيد : ٢١٨ .

امالى الشجرى : ١/ ٦٢ ـ ٢٣٧ . المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/ ٢٩٤ . شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/ ٤٢٦ . مغنى ابن هشام: =

وَتأويلُه (١) أَنَّها مُخَفَّفَةٌ ،وفيْها ضَميرُ الشَّأنِ ،وأُدغِمَتْ لامُها في لامِ الجَرِّ بَعْدَ فَتْحِها [مَعَ المُظْهَرِ حَمْلاً على فَتحِها] (٢) مع الضَّمَرِ (٣) ،ويُقَوِّيهِ رِوايَةُ بَعْضِهِم بِكَسْرِ اللَّامِ. وقَرِيبٌ: مُبتَدأٌ ،أي: جَوابٌ قَرِيبٌ ،ولأَبِي المِغْوارِ: خَبَرُه ،والجُمْلَةُ خَبَرُ لَعَلَّ.

وَأَمَّا مَعانِيها:

فَإِنَّ: لفظُها مُشْتَرَكٌ بينَ عَشَرَةِ مَعانٍ:

أولها ـ التأكيدُ ،والبابُ له.

الثاني ـ بمعنى نَعَمْ ،كقولِهِ:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلمُحِبِّ شِفَاءُ  مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إِنَّ اللِّقَاءُ (٤)

---

= ٣٧٧ـ٥٧٦ ،شرح شواهده للبغدادي: ٥/١٦٦.
التصريح للازهري: ١/١٥٦ـ٢١٣ ،شواهد العيني: ٣/٢٤٧،
الخزانة للبغدادي: ٤/٣٧٠ ،امالي القالي: ٢/١٥٣ ،الهمع للسيوطي: ٢/٣٣ـ١٠٨ ،الدرر للشنقيطي: ٢/ ٣٣ـ١٤٢.
الاصمعيات: ٩٦.

(١) في ع: وتأويلها.

(٢) في ف: مابين القوسين ساقط.

(٣) وقد نقل هذا التأويل عن ابي علي الفارسي انظر مغني ابن هشام: ٣٧٧ ،الهمع للسيوطي: ٢/٣٣ـ١٠٨.

(٤) في ت: الكفاء.
والبيت من الخفيف لم اعثر على قائله.
ذكره ابوجعفر النحاس عن ابن الهيثم قال انشدني ثعلب.
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح.
اعراب القرآن للنحاس: ٢/٣٤٥.

وقول الآخر :

قَالُوا : غَدَرْتَ فَقُلْتُ : إِنَّ وَرُبَّمَا  نَالَ الْمُنَى وَشِفَا الغَلِيْلِ الغَادِرُ (١)

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَيَقُلْنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَا  كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ : إِنَّهْ (٢)

ـ فَمِنْهُمْ من جَعلها بمعنَى نَعَمْ ،ومنهم من جَعلَ الهاءَ اسمَهَا (٣) ،وخَبَرُهَا مَحذُوفٌ ،أَى : إِنَّه كَذَلِكَ .

---

(١) البيت من الكامل لم اعثر على قائله .
والشاهد فيه قوله : " ان " فانما جاءت لتصديق الخبر المثبت . أى : فقلت نعم غدرت .
اعراب القرآن للنحاس : ٢/ ٣٤٤ .
امالى الشجرى : ١/ ٣٠٨ـ٣٢٣ . شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ١٣٠
شواهد مغنى ابن هشام للبغدادى : ١/ ١٩٠ .

(٢) البيت من مجزوء الكامل لعبيد الله بن قيس الرقيات .
وهو من شواهد سيبويه على ان قوله : "انه" بمعنى : نَعَمْ والهاء للسكت ومذهب ابى عبيد انها لاتأتى بمعنى نعم اصلا وان الهاء اسمها وخبرها مقدر اى : انه قد كان كما تقلن .
انظر : كتاب سيبويه : ٣/ ١٥١ و ٤/ ١٦٢ ،شرح شواهده للسيرافى : ٢/ ٣٧٥ ،اعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٤٤ ،امالى الشجرى : ١/ ٣٢٢ الصحاح للجوهرى : ٥/ ٢٠٧٤ "انن" جمهرة اللغة لابن دريد : ١/ ٢٢ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ١٣٠و ٨/ ٦ـ٧٨ـ١٢٢ـ١٢٥ مغنى ابن هشام : ٥٧ـ٨٥١ ،شرح شواهده للبغدادى : ١/ ١٨٨ ، الخزانة للبغدادى : ٤/ ٤٨٥ ،البيان والتبيين للجاحظ : ٢/ ٢٧٩ ديوان عبد الله بن قيس الرقيات : ٦٦ .

(٣) فى ع : فى اسمها .

وَقولُ ابنِ الزُّبَيرِ للأعرابِي (١) ـ لَمَّا قالَ : لَعَنَ اللّٰهُ نَاقةً حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ ـ : إِنَّ وَراكِبَهَا أَي : نَعَمْ وَراكِبَهَا . (٢)

وقولُه تعالى : "إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ" (٣) ـ هي بِمعنَىٰ نَعَمْ في أَحَدِ الأَقوالِ . (٤)

الثالثُ (٥) ـ ان يكونَ أَمراً للمؤنَّثِ من وَأَيَ يَئِي ـ إِذَا وَعَدَ ـ مُؤَكَّداً بنونِ التأكيدِ الشديدةِ ، وفي (٦) شِعْرِ بَعضِ النَّحويينَ (٧) :

---

(١) الاعرابي هو : عبدالله بن زبير ـ بفتح الزاي وكسر الباء بزنة امير ـ بن فضالة بن شريك الوالي من اسد بن خزيمة ، وكان قد وفد على عبدالله بن الزبير فقال : ان ناقتي تعبت ، فقال : ارحها ، فقال : وأعطشها الطريق ، فقال : اسقها ، فقال : ما جئتك مستطيبا انما جئتك مستمنحا ، لعن الله ناقة حملتني اليك ، فقال : ان وراكبها . ثم غادر مكة قاصدا بني أُمَيَّة وهو يقول الشعر .
انظر عن هذه القصة العقد الفريد لابن عبد ربه : ٤/٤٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢/١٠٣ ، مغني ابن هشام : ٥٧ . المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٣٢٦ .

(٢) أي نعم ولعن راكبها .

(٣) سورة طه اية : ٦٣ .

(٤) وهو قول للمبرد : واعترض عليه بان وجود اللام في الخبر يرجح كونها ان الناصبة . انظر عن هذا الرأي والاراء الاخرى ، اعراب القرآن للنحاس : ٢/٣٤٣ ـ ٣٤٧ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢/٤٦٦ ، الكشف عن وجوه القرآت له : ٢/٩٩ ، مغني ابن هشام : ٥٧ .

(٥) في ف : الثاني .

(٦) في ت : في ، وفي ع : ففي .

(٧) اكثر من تكلم عن الشاهد الاتي قالوا : ان قائله مجهول ، غير ان السيوطي في البغية ذكره مع بيت بعده عن ابن القطاع بان قائله : يوسف بن الدباغ النحوي الصقلي ابو يعقوب وهو من نحاة المغرب . اما الشجري فقد قال عنهما بانهما من الابيات المصنوعة لرياضة المحدثين لا تزال تداولها السن الممتحنين ، انظر مصادر البيت الاتية بعد الكلام عنه .

إِنَّ هِنْدُ المَلِيْحَةُ الحَسَنَـــاءُ  وَأُيَ مَنْ أَتْبَعَتْ بِوَعْدٍ (١) وَفَـــاءَ (٢)

الرابع ـ أَن يكونَ أمراً من الأَنِيْنِ.

الخامس ـ أَنْ يَكُونَ فِعْلَ مالم يُسَمَّ فاعِلُه ماضِياً من الأَنِيْنِ على مَنْ كَسَرَ أَوَّلَ المضَاعَفِ ويقال : إِنَّ فِي هَذَا المَكانِ.

السادس ـ أَنْ يكونَ إِخبَاراً عن جَماعَةِ المؤَنَّثِ مِنْ الأَيْنِ ، وَهُـــو التَّعَبُ ويقال : النِّسوَةُ إِنَّ.

السابع ـ أَنْ يكونَ أمراً للنِّسَاءِ مِن الأَيْنِ ويقولُ : إِنَّ . أَي (٣) : اتْعَبْنَ (٤)

الثامن ـ أَنْ يكونَ أَمراً للنِّساءِ مِنْ آنَ يَئِيْنُ إِذَا قَرُبَ ويقولُ إِنَّ ، أَى : اقْرُبْنَ (٥) . ت ٨١ ب

التاسع ـ أَنْ يكونَ خبراً عن جماعةِ المؤَنَّثِ مِنْ آنَ ويقول : النِّسَـــاءُ إِنَّ ، أَى : قَرُبْنَ.

---

(١) في م : بعهد وفي ع : من أضمرت لخل .

(٢) البيت من الخفيف وقد قدمنا القول في قائله.

وبعده :

فَعَسَى أَنْ يَكُونَ بِحُسْنِ مَنْ قَـــدْ  كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ أَنْ قد أَسَاءَ

والشاهد فيه ماذكره ان فلاح والاصل اين فحذفت الياء لالتقـــاء الساكنين . وهند منادى مبني على الضم والمليحة صفتها على اللفظ والحسناء صفتها على الموضع او منصوبة على المدح او انها صفـــة لمفعول محذوف اى : عدى ياهند الخلة الحسناء . وجاء هنـــد الكريمة "و" هند الجميلة " وروى الشطر الثاني .

"وَأُيَ مَن أَضمَرتْ لِخِلٍّ وَفَاء "  كما روى "لوأى" مكان لخل "

امالى الشجرى : ١/٣٠٦ ، مغنى ابن هشام : ٢٧ـ٥٩ ، شرح شواهده للبغدادى : ١/٥٧ ، بغية الوعاة للسيوطى : ٢/٣٥٦ .

(٣) في م ع : "اى" ساقطة .

(٤) في م : ايتعبن .

(٥) في م : قربن .

العاشر ـ أَنْ تكونَ إِنْ النافيةَ ، يَليْهَا مرفوعُ المتكلِّمِ ، نحو: إِنْ [1] أَنَـا قَائِمٌ ، ثم تُلْقَىٰ حركةُ الهمزةِ على النُّونِ ، وتُحذَفُ [2] الهمزةُ ، وتُدغَمُ النُّونُ فـي النونِ ، وتُحذَفُ الأَلِفُ لِلوَصْلِ ، [فيقال: إِنَّ قَائِمٌ] [3] ، وعلى إعمالِهَا ـ علـى رَأى المبرد [4] ـ إِنَّ قَائِمًا [5]

وأَمَّا أَنَّ ـ المفتوحةُ ـ : فمُشْتَرِكةٌ بينَ ثلاثةِ مَعَانٍ :

أَوَّلُهَـا ـ التَّأكِيدُ والبَابُ لَهُ .

الثَّانِي [6] ـ أَنْ تكونَ فِعْلاً مَاضِيًا مِن الأَنِينِ [7]

الثالث ـ بمعنى لَعَلَّ [8] حَكَىٰ الخليلُ عن العربِ: ادْخُلِ السُّـوقَ أَنَّكَ تَشتَرِى لَنا شَيئًا ، أى: لَعَلَّكَ [9] ، وعليه قولُ الشاعر:

---

(١) في م: "ان" مكررة .

(٢) في ف: فتحذف

(٣) في م: مابين القوسين ساقط .

(٤) يرى المبرد ان "ان" النافية تنصب الخبر على التشبيه بليس وقد سبق القول بذلك في صفحة: ٨٧٢ وانظر المقتضب للمبرد ١/ ٥٠ هو ٢/ ٣٦٢ .

(٥) في م: ان ولدا .

(٦) في م: والثاني .

(٧) في ع: "من الانين" ساقط .

(٨) وعن ابى عبيد أن "أن" في قوله تعالى: "وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون" سورة الانعام اية: ١٠٩ ، بمعنى لعل وفي قراءة ابـى "لعلها" . الصحاح للجوهرى: ٥/ ٢٠٧٤ "انن" .

(٩) انظر كتاب سيبويه: ٣/ ١٢٣ ، اعراب القرآن للنحاس: ١/ ٥٧٣ ، الكشف عن وجوه القرآت لمكى: ١/ ٤٤٤ ، مشكل اعراب القرآن له: ١/ ٢٦٥ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٨/ ٨٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٥٥ ، الهمع للسيوطى: ١/ ١٣٤ ، تفسير البحر المحيط لابى حيان: ٤/ ٢٠٢ .

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ القَدِيمِ لأَنَّنَا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامِ[1]

ـ أى : لَعَلَّنَا .

وعليه حُمِلَ قراءةُ من قَرَأَ بالفَتْحِ[2] فى[3] قوله تعالى : " وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ

---

(١) فى م ، ت ، ف ، ع : حزام
وما اثبته ـ بالذال المعجمة ـ هو الصحيح ، لان المقصود به الشاعر العربى الطائى الذى يقال فيه : انه اول من بكى على الديار وهو جاهلى .
اما ابن حزام ـ بالزاى ـ فهو صاحب عفراء شاعر اسلامى فيكون غير مقصود لان البيت لامرىء القيس وورد حذيم الا ان البغدادى قال " وابن خذام ـ بالخاء المعجمة ـ اشهر كما روى : ابن حرام بالحاء المهملة والراء .
والبيت من الكامل والشاهد فيه واضح
وجاء الشطر الاول : عوجا على الربع المحيل لاننا وروى : لعلنا .
وعوجا : اعطفا ، والطلل : ماشخص من اثار الديار .
شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٤٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨/ ٧٩ . المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٣٤ ، الهمع للسيوطى : ١/ ٣٤ ، الدرر للشنقيطى : ١/ ١١١ ، الخزانة للبغدادى : ٢/ ٢٣٤ ، ديوان امرء القيس : ١٦٢ . تفسير البحر المحيط لابى حيان : ٤/ ٢٠٢ .

(٢) وهى قراءة سبعية لنافع وابن عامر . وحفص عن عاصم وحمزة والكسائى انظر : الكشف عن وجه القرآت لمكى : ١/ ٤٤٤ ، تقريب النشر للجزرى : ١١١ . البحر المحيط لابى حيان : ٤/ ٢٠١ ، اعراب القرآن للنحاس : ١/ ٥٧٣ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ١/ ٢٦٥ .

(٣) فى ف : من .

لَا يُؤْمِنُونَ " [1] والصَّحيحُ أَنَّما استفهاميةٌ مبتدأٌ وفاعلُ يُشعِرُكُمْ يعودُ عَلَيْهَا ، والمفعولُ الثَّانِي محذوفٌ أي وما يُشعركم إيمانَهُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جاءَتْ لا يؤمنونَ [2] ولو لم تَكُنْ أَنَّ [3] بمعنى لَعَلَّ لكانت المفعولَ الثَّاني فَصَارَ [4] عُذْرًا [لَهُم والآيةُ] [5] سبقَت [6] رَدًّا عليهم في قوله [7] : " لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيةٌ ليؤمِنُنَّ بِها " [8] قِيلَ [9] : " وَما يُشْعِرُكم " رَدًّا عليهم لا تصديقًا لهم ، فإذا صَارَتْ [10] المفعولَ الثاني متصلةً [11] بِيُشْعِرُكُمْ صارَ المعنى تَوبيخَ مَنْ يَزعُمُ أَنَّهم لا يؤمنون بِأَنَّ تقديرَهُ : وَما يُدرِيكُمْ عَدَمَ إِيمانِهم ؟ : وَإِذَا كانت [12] بمعنى لَعَلَّ لم يَكُنْ لَهَا اتِّصَالٌ بِيُشْعِرُكُمْ .

---

(١) سورة الانعام اية : ١٠٩ .

(٢) انظر المصادر المتقدمة في قراءة الاية .

(٣) في ع : "ان" ساقطة .

(٤) في ف : وصار .

(٥) في م : مابين القوسين ساقط .

(٦) في م : او لانها سبقت .

(٧) في م : كقوله .

(٨) سورة الانعام اية : ١٠٩ .

(٩) في ف : وقيل .

(١٠) في ع : صار .

(١١) في ع : متصلا .

(١٢) في م : كان .

وقيل : إنَّ لَا زائدةٌ ،وهى المفعولُ الثَّانى ،ولا يُؤ منونَ خَبرُهَا ،والعائِدُ محذوفٌ ،تقديرُه : يؤ منونَ بِهَا ،والخِطَابُ للمؤ منينَ . (١)

وَأَمَّا مَنْ قرأَ بالكسرِ (٢) فالمفعولُ (٣) الثانِى مَحذوفٌ ، أى : مايُدْرِيكُمْ إيمانَهُمْ (٤) ثُمَّ كُسِرَ على الاستئنافِ توكيداً (٥) لتوبيخِ من قَال : بإيمانِهم (٦) .

وَأَمَّا لَيْتَ :

فَتَأتِى مَصْدَرَ (٧) [لَاتَهُ يُلِيتُهُ لَيْتاً (٨) ،إذَا نَقَصَهُ (٩)] ، (١٠) من قولـه تعالى : "لَا يَلِتْكُمْ مِنْ (١١) أَعمَالِكُمْ" (١٢) تقولُ : "أَعجَبَنِى لَيْتُ زَيدٍ عَمْراً (١٣) .

---

(١) ذكر مكى بن ابى طالب ان هذا المعنى يصح على قراءة من قرأ "يؤ منون" بالياء ويكون يشعركم خطابا للمؤ منين والضمير فى "يؤ منون" لكفار ،ومن قرأ "تومنون" بالتاء فالخطاب فى يشعركم للكفار . الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ١ / ٤٤٤ .

(٢) وهي قراءة لمجاهد وابن كثير وأبوعمرو . انظر المصادر المتقدمة فى قراءة الفتح .

(٣) فى ت: فالمعمول .

(٤) فى م : ايمانه .

(٥) فى ع : توليدا .

(٦) انظر المصادر المتقدمة مع كتاب سيبويه : ٣ / ١٢٣ .

(٧) فى ف: "مصدر" ساقطة .

(٨) الصحاح للجوهرى : ١ / ٢٦٥ "ليت" .

(٩) فى ف: بغضه .

(١٠) فى ع : مابين القوسين مكرر .

(١١) فى م ،ت ،ف ،ع : "من" ساقطة .

(١٢) سورة الحجرات اية : ١٤ .

(١٣) فى ع : عمروا .

وَتأْتِي حَرفاً للتَّمنِّي ،والتَّمنِّي يَكُونُ للمستَقْبَلِ ،وللمَاضِي [1] تَلَهُّفَـاً [2] وَنَدامَةً [3] ،ولهَذا قِيلَ : يُتمنَى المُمكنُ والمُمتَنِعُ. ومنه قولُه تعالى ـ حِكايـةً عن مَريمَ ـ : " يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا " [4] ،وقولُ الشَّاعرِ :

يَالَيتَ أَيامَ الصِّبَا رَواجِعَا [5] .

---

(١) في م : والماضي .

(٢) في ت : تلفها .

(٣) في ع : تلهفا وتأسفا وندامة .

(٤) سورة مريم اية : ٢٣ .

(٥) في ع : رواجفا .

والبيت من الرجز نسبه ابن يعيش الى رؤبة والسيوطي في شواهد المغني الى العجاج وقال البغدادي : والبيت من الابيات الخمسين التي لا عرف قائلوها .

والشاهد فيه هنا وقوع التمني على شيء ممتنع عادة وهو رجوع ايام الصبا وسيتكرر البيت في صفحة : ٨١٥ لاستشهاد آخر به .

انظر : كتاب سيبويه : ٢/ ١٤٢ ،دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٤٧ .

الصحاح للجوهري : ١/ ٢٦٥ " ليت " شرح المفصل لابن يعيش : ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ و ٨/ ٨٤ ،مغني ابن هشام : ٣٧٦ ،شرح شواهده للبغدادي : ٥/ ١٦٤ . الهمع للسيوطي : ١/ ١٣٤ ،الدرر للشنقيطي : ١/ ١١٢ ،الخزانة للبغدادي : ٤/ ٢٩٠ .

شرح شواهد المغني للسيوطي : ٢/ ٦٩٠ .

وأمّا كأنّ :

فمعناها [1] التشبيه. وقال الزّجاجُ : تكونُ تشبيهاً إذا كانَ خبرُها اسماً جامِدا ،كقولك [2] : كأنّ زيداً الأسدُ ،وشكّاً إذا كانَ خبرُها مُشتقّاً ،كقولك: كأنّ زيداً قائمٌ [3] ،لِعَدمِ المُشبّهِ بهِ ،لأنّ قائماً عِبارةٌ عن زيدٍ ،ولا يُشبّهُ بنفسهِ بل معناها غَلَبةُ الظّنِ . [4]

وتكون واجبةً [5] في مثلِ : كأنّكَ بالدّنيا لم تكُنْ ،وكأنّكَ [6] بالآخرةِ لم تزلْ ،وكأنّكَ باللّيلِ قد أقبلَ ،وكأنّكَ بزيدٍ قد جاءَ ،وكأنّي بكَ تنحطُّ.

والأجودُ أنْ تكونَ للتشبيهِ [7] ،والمعنَى في نحو : كأنّكَ باللّيلِ قد أقبلَ ـ تشبيهُ الحالةِ المنتظَرةِ [8] ـ لثبوتِها وتحقّقِها عند المتكلّمِ ـ بالحالةِ الموجودةِ المتحقّقةِ.

---

(١) في ع: فمعناه.

(٢) في م: "كقولك" ساقط.

(٣) في م: كأن زيد قائما .

(٤) وقد نسب هذا الرأي الى ابن الطراوة والكوفيين والزجاجي وابن السيد البطليوسي شرح الكافية للرضي : ٢/ ٣٤٥ ،شرح جمل الزجاجي : ١/ ٤٤٨ ،مغني ابن هشام: ٢٥٣ ،الهمع للسيوطي : ١/ ١٣٣ .

(٥) اي يكون معناها التحقيق وهو للكوفيين والزجاجي .
انظر المصادر المتقدمة .

(٦) في ت: ركابك.

(٧) وهو مايراه البصريون .

(٨) في م: المنتضرة .

والفارسيّ يعتقدُ زِيادَةَ الضمير المتصلِ بِكأنَّ ،وزيادةُ حَرفِ الجَرِّ ، حَتَّى يَتحقَّقَ التشبيهُ. (١)

وأمّا لَعَلَّ :

فمعناها الرَّجاءُ ،والتوقُّعُ ،فالرَّجاءُ للمحبُوبِ ،والتوقعُ يَشمَلُ (٢) المحبُوبَ والمحذُورَ ،فمِنْ توقُّعِ المُخوفِ(٣) : " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " (٤)

ت ٨٢ـأ

والفرقُ بينَها وبينَ لَيْتَ: أنَّها للرَّجاءِ ،والتوقُّعِ ،وذلِكَ يَختَصُّ بالزَّمانِ المستَقبَلِ وبالمُمكنِ ،فلا يُقالُ : " لَعَلَّ(٥) النَّعامَ يَطِيرُ(٦) ،وإذا وَقَعَ خَبَرُها(٧) فِعلاً ماضِياً فَعَلَى طَرِيقِ الحِكايَةِ ،كقولِكَ : امضِ إلى زَيدٍ لَعَلَّه خَرَجَ مِن بَيتِهِ. وأمّا لَيْتَ فَقَدْ يُتَمَنَّى بِها الماضِي على طَرِيقِ التندُّمِ ،كَما تَقَدَّمَ فلا تَختَصُّ بالممكنِ.

واعلم: أن التوقُّعَ والرَّجاءَ من البارى جَلَّتْ عظمتُهُ مستحيلٌ ،لأنَّه عبارةٌ عما جُهِلَتْ عاقِبَتُهُ ،وإنَّما يُتَصَوَّرُ ممن يَجهَلُ عاقبةَ(٨) الامورِ(٩) وأمّا (١٠) البارِى فإنَّهُ عالِمٌ بالمعلُوماتِ كُلِّها ،فلا يُتَصَوَّرُ فى حَقِّهِ الرَّجاءُ والتوقُّعُ.

---

(١) واصل الكلام عنده: كأن الدنيا لم تكن. شرح الكافية للرضى : ٢/٣٤٦. مغنى ابن هشام : ٢٥٤.

(٢) فى ع: يشبه.

(٣) فى ت: الخوف.

(٤) سورة الشورى اية : ١٧.

(٥) فى ع: فلا يبقى للعمل.

(٦) ذكره الميدانى بلفظ "كاد النعام يطير " وهو مثل يضرب لقرب الشىء مما يتوقع منه لظهور بعض اماراته . انظر مجمع الامثال للميدانى : ٢/١٦٢.

(٧) فى ف: ان خبرها .

(٨) فى ع: عاقبته.

(٩) فى م ،ف: الامر.

(١٠) فى ف: "واما " ساقطة.

فإذا وردت في التنزيل كقوله تعالى: "لعلكم تفلحون"[1] وما يدريك لعل الساعة قريب"[2] و"لعله يتذكر أو يخشى"[3] ـ فاختلف في تأويلها.

فقال سيبويه:[4] إن الرجاء والتوقع[5] يرجع إلى من تعلقت بهم[6] وهم[7] المخاطبون.

ومنهم من قال: إنها لتحقيق ما تعلقت به.[8] ويرد عليه: أنه لم يتحقق ما بعدها في[9] قوله تعالى: "لعله يتذكر أو يخشى"[10] فإنه لم يتذكر ولم يخش. فإن قيل: فقد[11] تذكر في قوله: "آمنت أنه لا إله إلا الذي[12] آمنت به بنو اسرائيل"[13] قلنا: لم يرسل اليه لذلك التذكر وانما أرسل اليه للتذكر[14] النافع، ولم يحصل[15] فلم[16] يتحقق ما بعدها.[17]

---

(١) سورة البقرة اية: ١٨٩. وفي غيرها. وفي م: بعد هذه الاية "لعلكم تتقون".

(٢) سورة الشورى اية: ١٧.

(٣) سورة طه اية: ٤٤.

(٤) عبارة سيبويه: "وليت تمن ولعل وعسى طمع واشفاق". انظر كتابه: ٤/٢٣٣، شرح الكافية للرضي: ٢/٣٤٦.

(٥) في ت: والتوهم.

(٦) في ت ف: به.

(٧) في ف: هم.

(٨) شرح الكافية للرضي: ٢/٣٤٦.

(٩) في ف: "في" ساقطة.

(١٠) سورة طه اية: ٤٤.

(١١) في ع: وقيل قد.

(١٢) في ف: "الذي" ساقطة.

(١٣) سورة يونس اية: ٩٠.

(١٤) في م: لتذكر.

(١٥) في ع: يتحصل.

(١٦) في ع: ولم.

(١٧) قال الرضي في ايمان فرعون ما نصه: "فتوبة يأس لا معنى تحتها ولو كان =

وقَالَ قُطرب وأَبوعلِيّ : إِنَّ (١) مَعنَاهَا التَعلِيلُ [(٢) ويَرِدُ عليهِ أَنَّهُ (٣) لا مَعْنَى للتَّعلِيلِ] (٤) فى مِثلِ : " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " (٥).

وَلَمَّا كَانَ تَوَقُّعُ المرجُوِّ (٦) مُلازِمًا لِمَعنَى التَّمَنِّى ـ نُصِبَ جَوابُهَا بَعدَ الفَاءِ فِى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : " فَأَطَّلِعَ " (٧). وأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

---

= تذكرا حقيقيا لقبل منه" اهـ شرح الكافية للرضى : ٣٤٦/٢.

(١) فى ع : "ان" ساقطة.

(٢) وهو رأى جماعة منهم الاخفش والكسائى ورجحه ابن يعيش.
انظر/شرح المفصل لابن يعيش: ٨٦/٨ ،شرح الكافية للرضى : ٣٤٦/٢.
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٠٦/١ ،مغنى ابن هشام : ٣٧٩.

(٣) فى م : لانه.

(٤) فى ع : مابين القوسين ساقط. (٥) سورة الشورى آية : ١٧ .

(٦) فى ع : الموجود .

(٧) سورة المؤمن " غافر" اية : ٣٦ـ٣٧ وتمام الاية هو قوله تعالى : " وقال فرعون ياهامان ابن لى صرحا لعلى ابلغ الاسباب ،اسباب السموات فأطلع الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا ... " الاية.
وقد قرأ حفص عن عاصم . وكذا الاعرج " فاطلع" بالنصب على انه جواب لعل قال الزمخشرى : لمح فيها معنى التمنى " والمعنى : اذا بلغت اطلعت . وقرأ الباقون بالرفع عطفا على ابلغ اى : لعلى ابلغ ولعلى أطلع.
انظر : اعراب القرآن للنحاس: ١١/٣ ،
الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ٢٤٤/٢.
شرح المفصل للزمخشرى: ٨٦/٨.
مغنى ابن هشام: ٣٧٩ـ٣٨٠.

لَعَلَّكَ[1] يَوماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي[2] يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا[3]

ـ فَقِيلَ : إِنَّه شَبَّهَهَا[4] بِعَسَى فَأَدْخَلَ أَنْ[5] فِي خَبَرِهَا ، لَمَّا كانت تَدُلُّ عَلَى الرَّجاءِ كعَسَىٰ[6] ، وقِيلَ[7] : إِنَّه عَلَى حَذفِ مُضافٍ أَي : لَعَلَّكَ[8] صَاحِبُ أَنْ تُلِمَّ ، أَي : صَاحِبُ الأَلمَامِ ، وقيلَ : إِنَّه جَعَلَ الجُثَّةَ حَدَثاً عَلى الاتِّسَاعِ ، كَقَولِهِ :

---

(١) في ف: لعل .

(٢) في م ، ع: الاى .

(٣) البيت من الطويل لمتمم بن نويرة ويخاطب الشامتين بصرع اخيه مالك .
والشاهد فيه مجيئ خبر لعل فعلا مضارعا مقرونا بأنْ وتوجيه ذلك ماذكره ابن فلاح من اقوال وتُلِمَّ ، تَنزِلَ ، والمُلِمَّةُ البلية والنازلة .
والاجدع : مقطوع الانف او الاذن ويستعمل في الذليل .
انظر : المقتضب للمبرد : ٤/٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١٧٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٨٦/٨ ، مغني ابن هشام: ٣٧٩ ، شرح شواهده للبغدادي: ١٧٥/٥ ، الخزانة للبغدادي: ٤٣٣/٢ ، المفضليات: ٢٧٠ .

(٤) في ت: يشبهها .

(٥) في ع: "ان" ساقطة .

(٦) قال سيبويه: " وقد يجوز في الشعر ايضا لعلى ان افعل بمنزلة عسيت أن افعل " اهـ كتاب سيبويه: ١٦٠/٣ .

(٧) في ت : وقيل فقال .

(٨) في ف: لعل .

..... فَإِنَّمَا [1] هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ [2]

وَأَمَّا لَكِنَّ :

فمعناها الاستدراك ، فلذلك يشترط [3] وقوعها بين كلامين متغايرين ، نفي وإيجاب ، فيستدرك بها النفي بالإيجاب ، والإيجاب بالنفي ، كقولك : ما قام زيد لكن عمرا قام ، أو قام زيد لكن عمرا لم يقم . ويقوم التغاير المعنوي مقام التغاير اللفظي ، كقولك : سافر عمرو لكن زيدا حاضر [4] لأن المعنى : لكن عمرا لم يسافر ، وكذا لو قلت : ما سافر زيد لكن عمرا لم يقم - جاز ، لأن المعنى لكن عمرا سافر .

---

(١) في ت : فان ما .

(٢) عجز بيت من البسيط للخنساء صدره .

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَرَتْ .....

وهو من شواهد سيبويه على التوسع في جواز الاخبار بالصدر عن الذات وللعلماء فيه توجيهات منها انه على حذف مضاف اى : ذات اقبال ومنها ان الصدر في موضع اسم المفعول اى : مقبلة ومدبره كما في رجل عدل .

وادّكرت بمعنى تذكّرت اى : ان البقرة ترعى حتى اذا تذكرت اليفتها تركت المرعى واقبلت وادبرت لان الحزن ازعجها .

كتاب سيبويه ١/٣٣٧ ، شرح شواهده للسيرافي : ١/٢٨٢ ، المقتضب للمبرد : ٣/٢٣٠ و ٤/٣٠٥ مجالس العلماء للزجاجي : ٣٤٠ الخصائص لابن جني : ٢/٢٠٣ ، ٣/١٨٩ ، دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٣٣ ، امالي الشجري : ١/٧١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١/١١٥ ، التصريح للازهري : ١/٣٢٢ ، الخزانة للبغدادي : ١/٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ديوان الخنساء : ٤٨ .

(٣) في م : ولذلك شرط .

(٤) في ع : سافر زيد لكن عمرا حاضر .

وقوله تعالى : " وَلو أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ (١) فِي الأَمْرِ ولَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ " (٢) " لَوْ (٣) تَدُلُّ على انتفاءِ الفَشَلِ والتنازُعِ بلانتفاءِ رؤيتِهم كثيراً ، ويُعلَمُ مِنْ ذَلِكَ : سَلَامَتُهُمْ مِن الفَشَلِ والتنازُعِ لانتفاءِ رؤيتِهِمْ كثيراً فلَمَّا قالَ : " ولَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ " عُلِمَ مِنهُ مافُهِمَ أولاً وهو التَسليمُ بلانتِفاءِ الرؤيةِ فيكُونُ المعنَى : ولكنَّ اللَّهَ ما أَراكُمْ كثيراً ، لِيُسَلِّمَكُمْ من الفَشَلِ والتنازُعِ ، فَحَذَفَ سَبَبَ (٤) التَسليمِ وهو نَفيُ / الرُّؤيةِ وأَقامَ المُسَبَّبَ مَقامَه وهو التَسليمُ ، فَهَذا تَحْقِيقُ الآيَةِ (٥) ت ٨٢ ب

---

(١) في م : وتنازعتم .

(٢) سورة الانفال اية : ٤٣ .

(٣) في ~~[illegible]~~ م ت ع : لم

(٤) في ع : بسبب .

(٥) اى كأنَّ الله تعالى قال : ولكن الله لم يركهم كثيرا .

شرح المفصل لابن يعيش: ٨/ ٨٠ ، شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٦٠

## البحث الثانـــى

## فى

## أسمائِها وأخبارِها وعلّةِ منعِ تقديمِ أخبارها على أسمائِهـــا (١)

وهى تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ كقولك : إِنَّ بِشْرًا أَخُوكَ و "أَنَّ اللّٰهَ بَرِىءٌ من المُشرِكِينَ وَرَسُولُهُ" (٢) و "لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ" (٣) وكأَنَّ عَمْراً (٤) الأَسدُ وليت عَمراً قَادمٌ ولكنَّ محمداً ذاهبٌ .

وانما نَصَبَتْ الاسمَ ورفعَتْ الخبرَ لأنه لايخلو إِمَّا ان تَنصِبَهُما مَعاً ، أو تَرفَعَهُما معاً أو ترفعَ الثَّانِى وتنصبَ الأَوَّلَ أو العَكسُ . فَأَمَّا الجَرُّ (٥) فـــلا وَجْهَ له لِأَنَّهَا شَابَهَتْ الفِعْلَ والجَرُّ لَيْسَ مِنْ عَمَلِ الفِعْلِ .

واذا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فنصبُهما باطلٌ [لانه يؤَدِّى إلى أن (٦) تُفيـــدَ الجملةُ بغير مرفوعٍ وذلك معدومٌ فى كَلامِ العربِ ورفعُهُما باطلٌ] (٧) لأَنَّ الفعلَ الذى قِيسَتْ عليه لا يرفعُ اسمين فكيف الفَرْعُ (٨) المَقِيسُ عليهِ ؟!

---

(١) فى م ت ف : البحث الثانى فى اعمالها وما اثبته فى ع وهو الموافق للتقسيم المذكور اول باب "ان واخواتها .

(٢) سورة التوبة اية : ٣ .

(٣) سورة الشورى اية : ١٧ .

(٤) فى ف : زيدا .

(٥) فى ع : الخبر .

(٦) فى ف : "ان" ساقطة .

(٧) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٨) فى ت : فكيف يرفع الفرع .

وَرَفْعُ الأوّلِ ونَصْبُ الثانِى باطلٌ بأربعةِ أوجهٍ :

أحدها ـ أنّه يُؤَدّى إلى مُساواةِ الفرعِ للأصْلِ وهو كانَ والقاعِدَةُ حَطُّ الفُروعِ[1] عن رُتَبِ الأصُولِ.

الثانى ـ أنها [2]أشبَهَتْ الأفْعالَ لفظاً ومعنًى فلو قُدِّمَ المرفوعُ لالْتَبَسَتْ بالأفعالِ وعَدَمُ التَّصَرُّفِ لا يكفِى فارقاً لأنَّ مِنَ الأفعالِ ما لا يتصرَّفُ.[3]

الثالث ـ انه لو تَقَدَّمَ[4] المرفوعُ وكانَ مضمراً لدارَ بينَ أمرينِ : إمّا أنْ يستتِرَ فى الحرفِ كما يستتِرُ فى الفعلِ [وذلك ممتنعٌ لأنَّ ذلكَ مِن خصائِصِ الأفعالِ والأسماءِ المأخُوذَةِ مِنْها[5] والمُحتاجةِ الى الفاعِلِيْنَ وإمّا أنْ يَظهَرَ معها][6] وذلِكَ مُمْتَنِعٌ ؛ لأنَّه بخِلافِ الوضعِ لأنَّ الوضعَ [أنّه إذا وَلِىَ ضميرُ المرفوعِ][7] رافِعَهُ استتَرَ فهو بخلافِ ضميرِ المنصوبِ فإنّه يكونُ ظاهِراً.

الوجه الرابع ـ أنّه يُفضِى الى اللَّبْسِ فى بعضِ الصُّوَرِ. وذلك عند تَخفيفِ أنَّ. واتصالِ ضميرِ المخاطبِ بها إذ يَصِيرُ اللفظُ : أنْتَ قائِمٌ فيكونُ التاءُ اسمها فيلتبِسُ بضميرِ المخاطبِ المنفصلِ.[8]

---

(١) فى م : الفرع.

(٢) فى ت : "انها" ساقطة.

(٣) انظر اسرار العربية للانبارى : ١٤٩.

(٤) فى ف : انه مقدم.

(٥) فى ف : "والاسماء المأخوذة منها" ساقط.

(٦) فى ع : مابين القوسين ساقط.

(٧) فى ع : مابين القوسين ساقط.

(٨) فى ف : والمنفصل.

فإن قيل : يَبْطُلُ أكثرُ ماعَلَّلتُمْ بهِ بـ"ما" فانه قد تَقَدَّمَ مرفوعُها على منصوبِها وهي حَرفٌ مَحمولةٌ على فِعْلٍ ،مع امتناعِ الاضمارِ فيها . فالجَوابُ[1] من وجهين :

أحدهما ـ أنَّ الفِعلَ الذي[2] أشْبَهَتْهُ[3] "ما" جامدٌ غيرُ متصرفٍ ، ولذلك اختُلِفَ في فعليَّتِهِ ،فجازَ لذلِكَ مُساواةُ الفرعِ للأصلِ[4] في اللفظِ مع انحِطاطِهِ عنه بِشَرائِطَ أُخَرَ .

الوجه الثاني ـ أنَّ هذه الأحرُفَ شابهتْ الفعلَ لفظاً ومعنىً ، وأمَّا "ما" فإنَّها شابَهَتْهُ معنىً لا لفظاً ،لأنَّها على حَرفين ،فصارَتْ هذه أوغَلَ في الشَّبَهِ ،فتحقَّقَتْ لها بذلكَ الفرعيةُ ،وأمَّا "ما" فَشَبَهُها[5] ضعيفٌ ،فلم يتحقَّقْ لها الفرعيةُ ،فهي أقربُ إلى الاصلِ ،فلذلك ساوَتْ أصلَها في صورةِ عَمَلِهِ ،وهذه لَمَّا تحقَّقَتْ فرعيَّتُها شُبِّهَتْ بما لَزِمَ تقديمُ منصوبِهِ على مرفوعِهِ ،كقولِكَ : زانَ الثَّوبَ عِلْمُهُ ، "وإذا ابْتَلى ابراهِيمَ رَبُّهُ"[6] ،فإنَّ هذا من الفروعِ اللازمةِ .

فان قيل : فلِمَ جازَ تقديمُ الخبرِ اذا وقَعَ ظرفاً ،كقوله تعالى : "وإنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأبراهِيمَ"[7] "إنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ"[8] "إنَّ للمتقينَ عِنْدَ

---

(١) في ع : والجواب .

(٢) في م : "الذي" ساقطة .

(٣) في ع : "اشبهه .

(٤) في م : الفرع في الاصل .

(٥) في ت : واما يشبهها .

(٦) سورة البقرة اية : ١٢٤ .

(٧) صورة الصافات اية : ٨٣ .

(٨) سورة الصافات اية : ٦٧ . واول الاية "ثم ان ... الخ" .

رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ " (١) "وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ " (٢) فمنكم خبرها ، / وَلَمَنْ اسمها ، ت ٨٣ ـ أ
واللامُ للتأكيدِ (٣) ، وَلَيُبَطِّئَنَّ جوابُ قَسمٍ تقديره : وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ أُقْسِمُ باللهِ لَيُبَطِّئَنَّ ، ومَنْ موصولةٌ والجملةُ صِلَةٌ (٤) ، أو موصوفةٌ والجملةُ صِفَةٌ ، والراجعُ عليها الضميرُ المستكنُ في لَيُبَطِّئَنَّ (٥) . "وَلَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً " (٦) ما اسمها وهي موصولةٌ وجميعاً حالٌ مِنْ ضميرِ الصِّلَةِ . ؟

ـ قُلنا (٧) : لأربعةِ أوجهٍ :

أحدها ـ أنَّه عُدِمَ إضمارُه ضميرَ المرفوعِ الذي دارَ لأمرينِ استتارِه (٨) واظهارِه .

الثاني ـ انا لو لم نقدمْه لامتنعَ دخولُ إنَّ على المبتدأ إذا كان نكرةً ، لعدمِ جوازِه بلا شرطٍ ، فصارَ تقديمُه وُصْلَةً الى دخولِ إنَّ على النكرةِ ، كقوله تعالى : "إِنَّ (٩) فيها قوماً جَبَّارِينَ " (١٠) و "إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً " (١١) ، ثم عَدَّيْنا الحُكْمَ (١٢) مِنْ النكرةِ الى المعرفةِ :

---

(١) سورة القلم اية : ٣٤ .

(٢) سورة النساء اية : ٧٢ .

(٣) في ت : لتأكيد .

(٤) في ت : للصلة .

(٥) اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٤٣٣ .

(٦) سورة المائدة اية : ٣٦ .

(٧) "قلنا" جواب قوله " فان قيل " المتقدم .

(٨) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٩) في ت : "ان" مكررة .

(١٠) سورة المائدة اية : ٢٢ .

(١١) سورة المزمل اية : ١٢ .

(١٢) في ع : " الحكم " ساقطة .

الثالث ـ أنَّ الظرفَ ليس لهذهِ الحروفِ فيهِ عَمَلٌ بَلْ هو مَعمولُ خَبَرِهَا ، وخَبَرُهَا يُقَدَّرُ بعدَ اسمِهَا ، غايةُ ما في البابِ أنَّه فُصِلَ بَينَها [1] وبينَ اسمِهَا بمعمولِ غَيرِهَا ، وذلك جائزٌ في الظروفِ [2] ، بدليلِ قولهِ :

فَلَا تَلْحَنِيْ فِيْهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ القَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ [3]

فان قيل : فليَجُزْ الفصلُ بالجملةِ ، فانَّها لا تَعمَلُ فيها ، كما لا تعملُ في الظرف .

قلنا : الظرفُ [4] يُقَدَّرُ معه عاملٌ له ، وأمَّا الجُملةُ فَانَّها عامِلَةٌ في مَحَلِّها وإنْ لَم تَعمَلْ في لَفْظِهَا .

---

(١) في ت : بينهما .

(٢) في م : الظرف .

(٣) البيت من الطويل لم يعرف قائله .
وهو من شواهد سيبويه على جواز الفصل بالجار والمجرور بين ان واسمها لقوة شبهها بالفعل فاخاك اسمها ومصاب خبرها . وبحبها متعلق بمصاب وهو الفاصل وروى الكوفيون "مصابَ" بالنصب .
ومعنى " لاتلحنى " لاتلمنى من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته فهو ملحى . ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته .
والجم : الكثير ، والبلابل : جمع بلبله بالفتح الهم والوساوس .
كتاب سيبويه : ٢ / ١٣٣ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٢٠٧ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٤٠ ، مغنى ابن هشام : ٩٠٩ ، شرح شواهده للبغدادى : ٨ / ١٠٥ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٤٩ ، شواهد العينى : ٢ / ٢٠٩ ، الخزانة للبغدادى : ٣ / ٥٧٢ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٣٥ الدرر للشنقيطى : ١ / ١١٣ .

(٤) في م ، ف : الظرف " ساقطة .

الرابع ـ أَنَّ الظروفَ[1] يُتَّسَعُ فِيهَا مَالَمْ[2] يُتَّسَعْ فى غَيْرِهَا ، لأَنَّها أَوعِيَةٌ لجميعِ الاشياءِ سوى البارِى تَعالى ، فَلَمْ يُعَدَّ الفَصلُ بِهَا فَصْلا ، لاقتِضَائِهَا لِمَظْرُوفِها ، وقَد كَثُرَ الفصلُ بها بينَ المضافِ والمضافِ اليهِ ، مع أَنَّ اتصالَ المضافِ بالمضافِ اليه أَشَدُّ من اتصالِ إِنَّ باسمِهَا[3] ، ومما جاءَ من[4] ذلِكَ قولُهُ :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ ... لِلّٰهِ دَرُّ ـ اليَومَ ـ مَنْ لامَهَا[5]

---

(١) فى ف ، ع : الظرف .

(٢) فى ف : مالا .

(٣) فى ت : باسمائها .

(٤) فى ت : فى .

(٥) البيت من السريع لعمرو بن قَمِيئَة ـ على زنة سفينة ـ وهو ثانى ابيات ثلاثة وقبله :

قد سألتنى بنت عمرو عن الـ ... أرض التى تُنْكِرُ اعلامها

وبعده : تَذَكَّرَتْ أرضاً بها أَهْلُهَا ... أَخوالُهَا فيها وأعمامُهَا

والشاهد فيه قوله " اليومَ " فانه ظرف فصل به بين المتضايفين " دَرُّ مَنْ لامَهَا " . وسَاتِيْدَمَا ـ بكسر التاء بعدها ياء ودال مهملة ـ جبل فى الهند قيل : لا يعدم ثلجه ابدا وقيل : ما من يوم الا ويسفك عليه دم ، وقيل : هو نهر لا جبل .

واستعبرت : بكت .

انظر : كتاب سيبويه : ١ / ١٧٨ ، شرح شواهده للسيرافى : ١ / ٣٩٧ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ٣٧٧ ، مجالس ثعلب : ١ / ١٢٥ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٢٨٨ ، الانصاف للانبارى : ٤٣٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ٤٦ و ٣ / ١٩ ـ ٢٠ ـ ٧٧ ، ٤ / ٦٦ .

شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢ / ٦٠٥ ، الخزانة للبغدادى : ٢ / ٢٤٧ ، معجم ما استعجم للبكرى : ٣ / ٧١١ " ساتيدما " ديوان عمرو بن قميئة : ١٨٤ .

وقَالَ آخَرُ [1] :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوَاخِرِ [2] المَيْسِ أَصْوَاتُ الفَرَارِيجِ [3]

وأما الرَّافِعُ [4] للخَبَرِ :

---

(١) في ف: وقوله الاخر .

(٢) في ع: واخر.

(٣) البيت من الطويل لذى الرمة .

والشاهد فيه قوله "مِنْ ايغَالِهِنَّ بنا" فانه جار ومجرور فصل بين المتضايفين وهما "اصواتَ أواخِرِ" لضرورة الشعر وقال عنه سيبويه "فهذا قبيح" .

والايغال : الابعاد في السير . والاواخر جمع اخره وهو العود الذى يستند اليه الراكب آخر الرحل . والمَيْسُ: بفتح الميم الخشب الذى يعمل منه الرحال وقيل شجر . والفراريج جمع فروج وهو صغار الدجاج .

ويروى "انقاض الفراريج" والانقاض التصويت.

والمعنى ان احتكاك خشب الرحال بعضه ببعض يحدث صوتا مثل اصوات الفراريج .

كتاب سيبويه: ١/ ١٧٩ و ٢/ ١٦٦ ـ ٢٨٠ ، شرح شواهده للسيرافي : ١/ ٩٢ ، المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٧٦ ، الخصائص لابن جني : ٢/ ٤٠٤ التبصرة والتذكرة للصيمري: ٢٨٧ ، الانصاف للانباري: ٤٣٣ ، شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ١٠٣ و٢/ ١٠٨ و ٣/ ٧٧ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/ ٦٠٤ ، الخزانة للبغدادي: ٢/ ١١٩ ـ ٢٥٠ ديوان ذى الرمة بشرح ابى نصر الباهلي : ٢/ ٩٩٦.

(٤) في ف ، ع: الرفع.

فذهبَ البصريونَ : إلى أنَّه مُرتَفِعٌ[1] بهذهِ الحروفِ. [2]

وذهبَ الكوفيونَ : الى أنَّهُ مُرتَفِعٌ بما كان مُرتفِعاً به قبلَ دخولها . [3]

حُجَّةُ البصريين : [4]

أنَّ هذهِ الحروفَ تقتَضِيهَا اقتِضَاءً واحِداً ، [ فَعَمِلَتْ فِيهِمَا قِياساً على ظننتُ وأَخواتِهَا ، وإنَّما قُلنَا : إنَّهَا تَقتَضِيهَا ، لأنَّ المقصودَ بوضعِهَا إمَّا تَأكُّدُ [5] النِّسبَةِ في الخَارِجِ . أو قَلْبُ تلكَ النِّسبَةِ ، وذلك يقتضِيهِمَا اقتِضَاءً وَاحِداً ] [6]

كما أنَّ بَابَ ظننتُ يُفِيدُ الأَخبَارَ عَنْ [ حُكمِ تلكَ النسبةِ في الذهنِ ، وبَابُ كَانَ ] [7] يُفيدُ الأَخبَارَ عن حُصولِ تلكَ النسبةِ في الخَارِجِ مِنْ غَيْرِ تأكُّدٍ . [8]

---

(١) في ت ، ع : يرتفع .

(٢) الانصاف للانباري : ١٧٦ ، التصريح للازهري : ١ / ٢١٠ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٢ .

(٣) المصادر السابقة .

(٤) في ت ، جاء الزيادة التالية على الهامش : " حجة البصريين لوجهين : أحدهما ـ لئلا يلزم الترجيح من غير مرجح ، فان قيل : الترجيح موجود فيها . وهو قرب اسمها لها كما يستدلون في منع الجزم في جزاء الشرط اذا كان مضارعا ، والشرط ماضيا لبعد متعن آلة الشرط ـ قلنا : كذلك نصب الخبر لها بتعديتها على اسمائها اذا كان متصرفا ، فان قيل : هذا ضعيف ، لان في الظروف اتساعا ولان التقديم غير اصل فهو كما قالوا . فالحق ان هذا الوجه ضعيف والثاني " صح .

(٥) في ع : تأكيد .

(٦) في ع : مابين القوسين مكرر .

(٧) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٨) في ع : تأكيد وفي ت : "من غير تأكد " ساقط .

حُجَّةُ الكُوفيينَ :

أَنَّ الخَبَرَ كانَ مرفُوعاً بالمبتَدَأِ ، لاقتضائِهِ إيَّاهُ ، وذلكَ الاقتِضَاءُ باقٍ ، لأَنَّ نِسبَةَ الخَبَرِ الى المبتَدَأِ باقِيَةٌ ، وتلكَ النِّسبَةُ هي المُوجِبَةُ لِعَمَلِهِ فيهِ ، والحرفُ لا يُغَيِّرُ تلكَ النسبَةَ ، إنما [1] يُؤَكِّدُهَا ، أو يقلِبُ مَعناهَا ، وذلِكَ لا يصلحُ أَنْ يكونَ مُعارِضاً لاقتضاءِ النِّسبَةِ .

لا يقالُ : بأَنَّ [2] ذلك ينتَقِضُ بالمبتدأ ، فإنَّها عَمِلَتْ فيه مع قِيامِ المقتَضِي [3] لِرَفعِهِ ، وهو نِسْبَةُ الخَبرِ اليهِ ، لأَنَّ التقديرَ أنهما [4] يَترافَعانِ باعتبارِ النِّسْبَةِ .

ـ لِأَنَّا نقولُ [5] : إنَّما عَمِلَتْ فيه لكونِهِ أَقربَ إليها ، ولذلِكَ ظَهَرَ عَمَلُهَا فيه ، ولم يَظْهَرْ لَها عَمَلٌ في الخَبَرِ .

[ وإنَّما لَم [6] تَعمَلْ في الجُزأَيْنِ لِتَنْحَطَّ عن رُتبَةِ / أَصلِهَا قِيَاسَاً على لا ت
عند سيبويه [7] فانها لم تعمل في الخَبَرِ ] [8] ٨٣ـب

قلنا : أَمَّا انحطَاطُهَا فقد تَقَدَّمَ ذِكرُه [9] ، وأَمَّا قِياسُهَا [10] على لا ، قُلنا : هذه أَقوى مِن لا ، لكونِهَا اشبَهَتْ الافعالَ لفظاً ومعنىً ، وأَمَّا لا فَلَمْ تُشبِه الفِعْلَ :

---

(١) في ت: مع: بل انما .

(٢) في ت: فان قيل فان .

(٣) في ت: المفضي .

(٤) في ف : "انهما" ساقط .

(٥) في ت : قلنا .

(٦) في ت: ولانها لم . وفي ف: "لم" ساقطة .

(٧) سيبويه يرى ان لا مع اسمها في موضع رفع مبتدأ وما بعدهما خبر . انظر كتاب سيبويه : ٢ / ٢٧٥ .

(٨) في ع: مابين القوسين ساقط .

(٩) انظر صفحة ٩٧ ٨ .

(١٠) في م ، ف : قياسا .

بل أشبهت ما حمل [1] على الفعل ، فلذلك انحطت رتبتها .

واعلم ـ : أن حق الاسم أن يكون معرفة ، والخبر نكرة ، كما قلنا في باب المبتدإ وكان [2] . وأن لا يكون أمراً ، ولا نهياً ، وأنه إذا وقع جملة وجب عود الضمير الى الاسم . وأن الاسم لا يحذف إذا كان ضمير الشأن [3] ، وقد جاء عكس ذلك في الشعر ، قال :

وإن حراماً أن أسب [4] مجاشعاً بآبائي الشم الكرام الخضارم [5]

وقال آخر :

كأن طيراً سودها [6] وحمرها [7]

---

(١) في ع : حملا .

(٢) انظر صفحة : ٥٩٥ و ٦١٢ و ٧٩٨ .

(٣) في م : شأن .

(٤) في م : اشب .

(٥) البيت من الطويل للفرزدق وهو اول بيتين لاثالث لهما وقد تقدم ذكر الثاني في صفحة ٥٦٣ .

والشاهد فيه : وقوع اسم ان نكرة محضة وخبرها معرفة على خلاف الاصل لكنه وارد عن العرب .

وروى "مقاعسا" مكان "مجاشعا" . والخضارم : جمع خضرم ـ بكسر الخاء والراء ـ الجواد الكثير العطاء .

المقتضب للمبرد : ٤/٧٤ ، البحر المحيط لابي حيان : ٤/٤٤٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٢٦٤ ، الهمع للسيوطي : ١/١١٩ الدرر للشنقيطي : ١/٨٨ ، ديوان الفرزدق : ٢/٣٠٠ .

(٦) في ع : كأن اسودها .

(٧) البيت من الرجز لم اعثر على قائله

وفيه من الاستشهاد ما في البيت السابق .

وقال :

إِنَّ الذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسِ[1] سَيِّدَهُمْ لاتَحْسَبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا [2]

وَقَالَ فى حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ :

إِنَّ مَنْ لَامَ فِى بَنِي بِنْتِ حَسَّا نَ أَلُمْهُ وَأَعْصِهِ[3] فِى الخُطُوبِ[4]

---

(١) فى ع: ليس.

(٢) البيت من البسيط لابى مكمت "مخلد بن خنيس من بنى سعد بن مالك والشاهد فيه قوله " لاتحسبوا " فانه نهى وقع خبرا عن اسم ان وهو خلاف الاصل واسناد نام الى ضمير الليل مجاز . اى نوم اهله.
انظر : امالى الشجرى: ١/ ٣٣٢ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل ١/ ٣٠٩ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٤٢٨ ،مغنى ابن هشام: ٧٦٢ ،شرح شواهده للبغدادى: ٧/ ٢٢٩ ،التصريح للازهرى: ١/ ٢٩٨ ،الهمع للسيوطى: ١/ ١٣٥ ،الدرر للشنقيطى : ١/ ١١٢.

(٣) فى ع: واعصيه.

(٤) البيت من الخفيف للاعشى يمدح بها قيسا ابا الاشعث الكندى .
واصل الكلام: انه من يلمنى أَلُمْهُ. والدليل على ان اسم ان محذوف كون من شرطية لجزمها المه ولا يعمل ماقبلها فيما بعدها .
وجاء فى ديوان الاعشى : "من يلمنى على بنى بنت حسان " وعليه فلا شاهد فيه.
كتاب سيبويه : ٣/ ٧٢ ،شرح ابياته للسيرافى : ٢/ ٨٦ ،امالى الشجرى: ١/ ٢٩٥ ،الانصاف للانبارى: ١٨٠ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ١١٥ مغنى ابن هشام: ٧٨٩ ،شرح شواهده للبغدادى: ٧/ ٢٦٨ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٤٢٧ـ ٤٤٢ ،الخزانة للبغدادى : ٢/ ٤٦٣ ،٣٥/ ٦٥٤ ،٤٥/ ٣٨٠ ،ديوان الاعشى : ٣٣٥.

وقالَ آخَرُ :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلْ الكَنِيْسَةَ يَوماً  يَلْقَ فِيْهَا جَآذِرًا وَظِبَاءً (١)

تقديره: إِنَّهُ . وانما حُكِمَ بحَذْفِ ضميرِ الشأنِ (٢) بلأَنَّ مَنْ شَرطِيةٌ فَلَا يعمَلُ فِيهَا (٣) مَاقبلَهَا .

وَأَمَّا قوله/:

كَأَنَّ عَلَىٰ عِرْنَيْنِهِ وَجَبِينِهِ  أَقَامَ شُعَاعُ الشَّمْسِ أَوْ طَلَعَ البَدْرُ (٤)

ـ فَعلَى حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّأنِ أَيضًا بلأَنَّ الجُملةَ لايَصُحُّ أَنْ تكونَ اسْمًا .

---

(١) البيت من الخفيف للاخطل .

والشاهد فيه كسابقه والتقدير : انه من يدخل الكنيسة يوما يلق "

وقد تقدم الكلام عن البيت في صفحة " ٧٤١ " .

(٢) في ت: "الشأن" ساقطة وفي ف: وانما حكم بضمير الشأن .

(٣) في ت: " فيها " ساقط.

(٤) البيت من الطويل لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه جواز حذف ضمير الشأن إن لم يل هذه الاحرف فعلٌ صريح فان كأن في البيت قد وليها الجار والمجرور .

والعِرنِينُ ـ بالكسر ـ هو من كل شيء اوله ، ومنه عرنين الانف .

والجبين : ناحية الجبهة من محاذاة النزعة الى الصدغ .

انظر : الهمع للسيوطي : ١/١٣٦ .

الدرر للشنقيطي : ١/١١٤ .

الخزانة للبغدادي : ٤/٣٨٠ .

شرح الكافية للرضي : ٢/٣٦٢ .

## فرعـــــان

الأوّل ـ [في حذف أخبارها] (١)

يجوز حذف أخبارها إذا كانت أسماؤها نكرات اتفاقاً وكان (٢) الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً (٣) بالكثرة (٤) الاتساع فيهما (٥) كقولهم : (٦)

"إنّ ما لاً" و"إنّ ولـــداً" و"إنّ غيرها إبلاً وشاءً" (٧) أي : إنّ (٨) لنا .

---

(١) في م ت ف: مابين القوسين ساقط . وقد كتب في ع على هامش الورقة .

(٢) في ع: واذا كان .

(٣) في ف: او مجرورا .

(٤) في ت: جاءت العبارة كالتالي : " يجوز حذف اخبارها اذا كانت ظرفا او جارا ومجرورا واسمائها نكرات لكثرة " الخ .

(٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٤/١ وشرح الكافية للرضـــى : ٣٦٢/٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٤٣/١ .

(٦) انظر هذه الامثلة في المصادر المتقدمة مع كتاب سيبويه: ١٤١/٢ ، ودلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٤٧ .

(٧) قوله " غيرها " اسم ان والخبر مضمر . وانتصب "ابلا" و"شاء" علـــى التمييز كما هو عند سيبويه وقال ابن يعيش: " ويجوز ان يكون ابـــلا وشاء اسم ان وغيرها حالا .. الى ان قال : ولا يحسن ان يكون عطف بيان لان عطف البيان لا يكون الا في المعارف " ا هـ .
انظر كتاب سيبويه : ١٤١/٢ ،
شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٤/١ .

(٨) في ف مع : "ان" ساقطة

وقول الأعشى : (١)

إِنَّ مَحَلًّا وإِنَّ مُرْتَحَـــــلًا وإِنَّ فِي السَّفْرِ إِذْ (٢) مَضَوْا مَهَلَا (٣)

---

(١) في ت وكذا قول الشاعر .
والاعشى هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي يكنى ابا بصير ويعرف باعشى قيس واعشى بكر والاعشى الكبير توفي سنة ٧ هـ .
وهو من شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١١٤ ، معجم الشعراء للمبرزباني : ٤٠٦ ، المؤتلف والمختلف للامدي : ١٢ ، الاعلام للزركلي : ٣٤١/٧ .

(٢) في م : ان .

(٣) البيت من المنسرح للاعشى .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح .
يروى : ان للسفر اذ مضوا مهلا ، وعند سيبويه : ماضى مهلا وروى : وان في شعر من مضى مثلا .
والمعنى : ان لنا محلا بالدنيا ومرتحلا الى الاخرة ، والسَّفْرُ المسافرون والمهل السبق .
كتاب سيبويه : ١٤١/٢ ، المقتضب للمبرد : ١٣٠/٤ ، الخصائص لابن جني : ٣٧٣/٢ ، امالي الشجري : ٣٢٢/١ ، دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٤٧ ، مشاهد التنصيص : ١٩٤/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٦٢/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٣/١ـ١٠٤ و ٨٤/٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٤٣/١ ، الخزانة للبغدادي : ٣٨١/٤ ، مغني ابن هشام : ١١٤ـ٣١٥ـ٧٩٤ـ٨٢٥ .
الهمع للسيوطي : ١٣٦/١ ، الدرر للشنقيطي : ١١٣/١ ، حاشية يس : ١٦٩/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣١١/١ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢١١/١ .
ديوان الاعشى : ٢٣٣ .

أى: إِنَّ[1] لَنَا

وَأَمَّا قولُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ[2] ـ للقُرَشِيِّ الذى مَتَّ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ ـ: فَإِنَّ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ حَاجَتَهُ فَقَالَ: لَعَلَّ ذَلِكَ ـ فالأَجْوَدُ[3] أَنْ يُقَدَّرَ الخَبَرُ[4]، جَارًّا ومَجْرُورًا على القِياسِ فأَيْ: فَإِنَّ لَكَ ذَلِكَ وَلَعَلَّ لَكَ[5] ذَلِكَ. ويَجُوزُ[6] أَنْ يُقَدَّرَ فَإِنَّ ذلِكَ صَدَّقَ فَلَعَلَّ مَطْلُوبَكَ حَاصِلٌ.[7]

---

(١) فى ف ع: "ان" ساقطة.

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى القرشى ابوحفص ت ١٠١ هـ ولد ونشأ بالمدينة ثم اصبح امير المؤمنين فى الشام كان صالحا عادلا حتى قيل فيه انه خامس الخلفاء الراشدين.
حلية الاولياء للاصفهانى: ٥/٢٥٣ فالشذرات لابن العماد: ١/١١٩ فوات الوفيات للكتبى: ٣/١٣٣ فالاعلام للزركلى: ٥/٥٠.

(٣) فى ت ع: والاجود.

(٤) فى ع: ان يقدر ذلك.

(٥) فى ع: "لك" ساقط.

(٦) فى ع: ولا يجوز.

(٧) فى ع: حاجتك.
وهذا التقدير الثانى هو الذى مشى عليه ابن الشجرى فى اماليه: ١/٣٢٢ فشرح المفصل لابن يعيش: ١/١٠٣ـ١٠٤
شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤٧٥ فشرح الكافية للرضى: ٢/٣٦٢.

وَإِنَّما حُذِفَ هَهُنا ـ وإِنْ لم يَكُن ظَرفاً ـ لدلالةِ الحَال عليه، كما يُحذَفُ خَبرُ المبتَدأ عند الدَّلالَةِ[1] ونحو قولك: مَنْ[2] القَائِمُ[3]؟ فيقالُ: زيدٌ[4] أي: زَيْدٌ[4] القَائِمُ. [5]وفي الخَبَرِ أَنَّ المُهاجِرينَ قالُوا: يارسولَ اللهِ إنَّ الأَنْصَارَ قد فَضَّلُونَا[6] وآوَوْنَا وفَعَلُوا لَنَا[7] فقالَ: أَلَسْتُمْ تعرِفُونَ ذَلِكَ؟ قالوا: بَلَى، قال[8]: فَإِنَّ ذَلِكَ[9]: أي: فَإِنَّ ذَلِكَ مكافأتُهُمْ[10] ـ وهَذا حُذِفَ الخَبَرُ فيه مع المَعْرِفَةِ ـ.

وأَمَّا إِذا كان الاسمُ معرِفَةً فإِنَّهُ[11] يَجوزُ ايضاً عند البصريين، خِلافاً للكوفيينَ.[12]

---

(١) في ع: الدلالة عليه.

(٢) في ت ف ع: إن

(٣) في ف: العالم.

(٤) في ع: زيدا.

(٥) في ف: العالم.

(٦) في ع: فضلوا.

(٧) في ع: " وفعلوا لنا " ساقط.

(٨) في ت: "قال" ساقط.

(٩) ذكر الحديث ابن الشجرى وابن هشام. والرضى.
انظر: امالى الشجرى: ١/٣٣٢، ومغنى ابن هشام: ٤٥٣،
شرح الكافية للرضى: ٢/٣٦٢،

(١٠) في ف ع: مكافأة لهم.

(١١) في ع: فانما.

(١٢) انظر هذا الخلاف في المصادر المذكورة اول هذا الفرع صفحة ٩٠٨ تعليق (٥).

حُجَّةُ الكُوفيِّ : أَنَّ خَبَرَ (١) النكرةِ أَعَمُّ منها ، فَجَازَ حَذْفُهُ ، لدَلالةِ عُمُومِ النكرةِ عليه ، بِخِلَافِ المَعرِفَةِ ، فإنَّه (٢) لاعُمُومَ لَها يُستَدَلُّ بهِ عَلَى الخَبَرِ .

حجَّةُ البَصرِيِّ : السماعُ ، والقِياسُ .

أما السماعُ ـ فقولُ الشَّاعِرِ :

خَلَا أَنَّ حَيًّا (٣) مِنْ قُرَيْشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكَارِمَ نَهْشَلَا (٤)

أَى : تُفَضَّلُ عَلَيْهِمْ .

وَحُكِيَ أَنَّ اعرابيًّا قِيلَ لَه (٥) : الزَّبَابَةُ (٦) الفَأْرَةُ ،

---

(١) فى ع : الخبر .

(٢) فى ع : فانها .

(٣) فى ع : ناسا .

(٤) البيت من الطويل للاخطل قال البغدادى : " وله قصيدة على هذا الوزن والروى ولم اجده فيها والله اعلم " اهـ .

والبيت دليل سماعى للبصريين على حذف خبر ان المفتوحة الثانية بدلالة ماقبله عليه واسمها معرفة وهو "الاكارم" . وفيه ايضا رد على الكوفيين فى اشتراطهم تنكير الاسم ، وعلى الفراء فى اشتراطه تكرير ان . واما أن المفتوحة الاولى فخبرها مذكور . والحى : القبيلة ، و"أو" بمعنى الواو ، و"نهشلا" بدل من الاكارم وهى قبيلة معروفة تنسب الى نهشل بن دارم .

انظر المقتضب للمبرد : ١٣١/٤ ، الخصائص لابن جنى : ٣٢٢/٢ ، امالى الشجرى : ٣٢٢/١ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ٢١٢/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣١١/١ ، شرح الكافية للرضى : ٣٦٢/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٤/١ .

الخزانة للبغدادى : ٣٨٢/٤ ـ ٣٨٥ .

(٥) فى م : قال له .

(٦) فى م ، ت ، ف : الزبابة ، وفى ع : الذباة

والصواب ماأثبته فان " الزبابة " ـ بالزاى المفتوحة ـ هى

فَقَالَ (١) : إِنَّ الزَّبَابَةَ وَإِنَّ (٢) الفَأْرَةَ / أَى : إِنَّ (٣) هَذِهِ مُخَالِفَةٌ لِهَذِهِ. (٤) ت

وَقَوْلُهُ تعالى : "إِنَّ الذِينَ كَفَروا وَيَصُدُّونَ (٥) عَن سَبِيلِ اللَّهِ" (٦) ـ ٨٤ أ

عَلَى أَحَدِ القولين ـ أى : هَلَكُوا . والوَاوُ للحَالِ . وَبَعْدَهَا مبتدأ مُقَدَّرٌ وقيل : الوَاوُ زائِدَةٌ ، وَيَصُدُّونَ الخَبَرُ. (٧)

---

= الفأرة البرية الصماء ويضرب بها المثل فيقال : " اسرق من زَبابة " " ويشبه بها الجاهل .

انظر : الصحاح للجوهرى : ١ / ١٤٢ "زبب" . مجمع الامثال للميدانى : ١ / ٣٥٣ .

(١) فى م : قال .

(٢) فى ف : "وان" ساقط .

(٣) فى م ، ت : "ان" ساقطة .

(٤) أى : ان الزَبابَةَ خِلافُ الفأرة . وان الفأرةَ خِلافُ الزَبابَةِ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٤ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٤٤ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٢ .

(٥) فى ت : وصدوا .

(٦) سورة الحج اية : ٢٥ .

(٧) ويجوز على القول الاول ان يكون الواو للعطف على كفروا من عطف الجملة على الجملة ، والقول بحذف خبر إِنَّ فى هذه الاية هو أَصحُّ الاقوال وقد ذكر النحاس وجها ثالثا وهو ان الخبر " نذقه من عذاب اليم " ثم غلَّطَه .

أنظر : اعراب القرآن للنحاس ، ٢ / ٣٩٦ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ٢ / ٤٨٩ ، تفسير البحر المحيط لابى حيان : ٦ / ٣٦٢ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٢ .

وَأَمَّا القِيَاسُ ـ فَعَلَى النكرةِ .

وقولُهُمْ : قَرِينَةُ العُمُومِ فِي النَّكِرةِ تَدُلُّ عَلى الخَبَرِ . قُلنَا : نَحنُ لَا نُجَوِّزُ حَذْفَهُ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ قَرِينَةٍ دَالَّةٍ على المَحذُوفِ ، فَلَا فَرقَ إِذاً بَيْنَ المَعرِفَةِ والنكِرَةِ .

وَأَمَّا قولُ الآخَرِ :

فَلَو كُنْتُ ضَبِّيّاً (١) عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمَ المَشَافِرِ (٢)

ـ فمن رَوَى بِنَصبِ زِنجِيٍّ فَعَلَى حَذْفِ الخَبرِ تقديره : رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي وَمَنْ قَدَّرَهُ أَنْتَ أَدَّى إِلَى جَعْلِ الاسمِ نَكِرَةً والخَبَرِ مَعرِفَةً . وَأَمَّا مَنْ رَوَى برفعِ زِنجِيٍّ فَإِنَّه حَذَفَ اسمَهَا تَقدِيرُه : وَلكِنَّكَ (٣) زِنجِيٌّ ، وَهُوَ حَسَنُ المَعْنَى ضَعِيفُ الاعرَابِ ، لِأَنَّ حَذْفَ الاسمِ لَا يَجُوزُ فِي سَعَةِ الكَلَامِ ، كما جَازَ حَذْفُ (٤) الخَبَرِ .

---

(١) في م : ظبيا . وفي ت : صبيا ، وفي ع : صينيا .

(٢) البيت من الطويل للفرزدق من قصيدة يهجو بها ايوب بن عيسى الضبي والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح الا ان النصب عند سيبويه اولى لانه اكثر في كلام العرب .
والمشافر ـ جمع مِشفَر بكسر الميم وفتح الفاء بوزن منبر ـ شفة البعير ، استعيرت للانسان لبشاعة خلقته . وقد نفى الفرزدق نسبه المهجو الى ضبة وهم بنو آد بن طابخة ونسبه الى الزنج والفرزدق تميمي من ابن مر بن آد بن طابخة .
قال البغدادي : " واعلم ان قافية البيت اشتهرت هكذا عند النحويين وصوابه : ولكن زنجيا غلاظا مشافره " اهـ .
كتاب سيبويه : ١٣٦/٢ ، مجالس ثعلب : ١٠٥ ، اسرار العربية للأنباري : ٢٧ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢٠٧/١ ، شرح جمل الجرجاني لابن عصفور : ٤٢٦/١ ـ ٤٤٢ .
الانصاف للانباري : ١٨٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨١/٨ ـ ٨٢
شرح الكافية للرضي : ٣٦١/٢ ، مغني ابن هشام : ٣٨٤ ، شرح شواهده للبغدادي : ١٩٦/٥ ، الخزانة له : ٤٧٨/٤ الهمع للسيوطي : ١٣٦/١ ـ ٢٢٣ . الدرر للشنقيطي : ١١٤/١ ـ ١٩١ .

(٣) في ف : لكنك بحذف الواو .

(٤) في ع : في حذف .

وإنَّما يجوز فى ضرورة الشعر إمَّا لِأَنَّ المشبَّه بالمفعول أضعفُ من المُشَبَّه بالفاعل فلِضَعْفِهِ لم يَجُزْ حذفُهُ فى اختيار الكلام وإمَّا لِتَعَذُّر القرينة الدَّالَّة على تعيينه[1] فإنَّك لو قُلْتَ: إنَّ[2] لَهُ وإنَّ خَلْفَ زَيْدٍ لم يُعْلَمْ ما الذى لَه ؟ ومَنْ الَّذِى خَلْفَهُ ؟.

وأما قولُ الشَّاعِر :

يَالَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا [3]

وقولُ الآخر:

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِنَظْرَةٍ لِمَا بِى وَلَيْتَ الحُبَّ شَيْئاً مُحَرَّمَا [4]

وروايةُ الكِسَائِيِّ :

لَيْتَ الدَّجَاجَ مَذْبُوحَاً [5]

---

(١) فى م ، ف: تعينه.

(٢) فى م: "ان" ساقطة.

(٣) البيت من الرجز للعجاج وقد تقدم الكلام عنه فى صفحة ٨٨٨.

(٤) البيت من الطويل ، لم اعثر على قائله .
والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من أقوال فى توجيهه حيث نصب الشاعر بليت الجزأين الاسم والخبر .
وعند ابى حيان : فياليتنى إذ لم تجودى
انظر التذييل والتكميل لابى حيان : جزء ٢ / صفحه : ٦٣٠ فى مكتبة كلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالقاهرة برقم ٢٤٠٨ .

(٥) ذكره ابو حيان عن الكسائى : ليت الدجاج مذبحا انظر المصدر السابق لابى حيان .

ـ ففيه ثلاثة [1] أقوال :

أحدها ـ للبصريين ـ أنَّ الخبرَ محذوفٌ ،والثانى نُصِبَ على الحَالِ من الخبر المحذوفِ[2] .

والقولُ الثانى ـ للفرَّاءِ ـ أنَّ ليتَ تنصبُ الاسمين ،لأنَّها بِمَعْنَى تَمَنَّيْتُ[3]

والقولُ الثالث[4] ـ للكسائى ـ أنَّه خبرُ كانَ مقدَّرةً[5] .

ومَذهبُ الفراءِ باطلٌ ،لوجهين :

أحدهما ـ انه يُؤَدِّى الى حُصولِ الفائِدةِ بمنصوبٍ من[6] غيرِ مرفوعٍ ، ولا يوجدُ ذلكَ فى لُغَةِ العَرَبِ .

الثانى ـ أنَّها لو عَمِلَتْ لِمَعنَاهَا لَوَجَبَ أنْ تَنْصِبَ مطلَقاً ،ولا تَنْصِبُ فى صُورةٍ دونَ صورةٍ ،لأنَّ ذلكَ مَحْضُ التَّحَكُّمِ .

واما مذهبُ الكِسَائِيِّ فإنَّه ـ وإنْ عُهِدَ حَذْفُ كانَ ـ إلَّا أنَّ حَذْفَ الخَبَرِ أكثَرُ ،فالصيرُ إلَى الاكثرِ أرجحُ من الصيرِ إلَى الأقلِّ .

وَأمَّا قولُهم : لَيْتَ شِعرِى أزَيدٌ عِنْدَكَ أمْ عَمرٌو ؟ وما شَاكَلَه ،ففيهِ وَجْهانِ[7] :

---

(١) فى ع : "ثلاثة" ساقط .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٤ ،شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٤٧ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٨٤ ،شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٤٧ .

(٤) فى ف : الثانى .

(٥) انظر المصدرين السابقين .

(٦) فى م : "من" ساقطة .

(٧) انظر ذلك فى كتاب سيبويه : ١ / ٢٣٨ ،شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٧٧ ،شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٥ ،شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٢ .

أحدهما ـ أنّه بمعنى ليتني أشعر ما يُجاب به هذا القول ، كقولك : علمتُ مَنْ أبوك ، أي : علمتُ ما يُجاب به هذا الاستفهام ، فأشعرُ هو الخبر (١) ونابَ (٢) شعري عن أشعر ، والياء المضاف إليها شعري نابت (٣) عن اسم ليت ، وموضع الاستفهام وما بعده نصبٌ بالصدر (٤) ، فهو داخلٌ في صلته إلّا أنّه معلّقٌ عن العمل ، لأنّه بمعنى علمتُ ، وهو مضافٌ إلى الفاعل (٥) .

والوجه الثاني ـ أنّ الخبر محذوفٌ لازمٌ (٦) حذفُه ، لنيابة غيره عنه ، وهو معمولُ الصدر ، فيصير (٧) بمنزلة لولا زيدٌ لأكرمتك . (٨)

ولا يجوز أنْ تكون الجملة الواقعة بعد شعري خبراً ، لعدم العائد .

وأمّا قول الشاعر :

/ ليت شعري مسافرَ بنَ أبي عمرٍو (٩) وليتٌ يقولها المحزونُ (١٠)

ت ٨٤ ـ ب

---

(١) في ع : " هو الخبر " ساقط .

(٢) في ع : وباب .

(٣) في ع : نائب .

(٤) في م : عن الصدر .

(٥) وهذا هو رأي سيبويه فانظر كتابه : ١ / ٢٣٨ .

(٦) في ت : لازمة .

(٧) في ف : " فيصير " ساقط .

(٨) فيكون الاستفهام سادا مسد الخبر كما سد جواب لولا خبر المبتدأ بعدها وهذا مايراه ابن يعيش : انظر : المصادر السابقة .

(٩) في ع : الى عمرو .

(١٠) البيت من الخفيف لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم رثى به مسافرا . والشاهد فيه ان الاستفهام بعد ليت شعري قد يحذف وتقديره كما ذكره ابن فلاح واستشهد به سيبويه على اعراب ليت الثانية لانها اسم للكلمة .

ومسافر بن ابي عمرو ذكوان ، كان من فتيان قريش جمالا وسخاء وشعرا . وكان صديقا لابي طالب ثم مات غريبا وله قصة ذكرها البغدادي في الخزانة انظر كتاب سيبويه : ٣ / ٢٦١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٧٧ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٦٣ الخزانة للبغدادي : ٤ / ٣٨٦ .

ـ فَتقدِيرُه : أَيَجْتَمِعُ[1] أَمْ لَا ، لكنَّه حُذِفَ لِدَلَالَةِ القَرينةِ عَلَيهِ ، لأَنَّه يَرثِيهِ[2] ، وَمُسَافِرُ نُصِبَ عَلَى النِّدَاءِ[3]

الفَرعُ الثانى ـ [فى اتِّصالِ الضميرِ بها][4]

إِذَا اتَّصَلَ بهذهِ الحرُوفِ ضميرُ المُتكلِّمِ المنصوبِ: فأربعةٌ منها ـ وهى إِنَّ ، وأَنَّ ، وكأَنَّ[5] ، ولَكِنَّ ـ يجوزُ اثباتُ نُونِ الوقَايةِ معها تَشبِيهاً لَها بالفِعْلِ ، وحَذْفُهَا كَراهِيةَ اجتماعِ الأَمثالِ .

وأما لَيْتَ ـ فالأَفصَحُ[6] فيها اثباتُ النُّونِ ، وهى لغةُ التنزيلِ قال تعالى : " يَالَيتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا "[7] ، " يَاوَيلَتَا لَيتَنِى[8] لَم أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً "[9] وقد جاءَ فى الشعرِ حَذْفُهَا ، تَشبيهاً لَها[10] بأَخَواتِهَا ، قَالَ :

---

(١) فى ع : ايجمع .

(٢) فى م : " لانه يرثيه " ساقط .

(٣) فهو مبنى على الضم ويجوز فتحه لانه موصوف بابن .

(٤) فى م ، ت ، ف ما بين القوسين ساقط .

(٥) فى ف : "وكان " ساقط .

(٦) فى ت : فلا يصح ، وفى ع : فالاصح .

(٧) سورة مريم اية : ٢٣ .

(٨) فى ف : ويا وليتنا لم ، وفى ع : يا ليتنى لم

(٩) سورة الفرقان اية : ٢٨ .

(١٠) فى م : "لها " ساقط .

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ (١) قَالَ لَيْتِـي أُصَادِفُهُ (٢) وَأَنْفِدُ بَعْضَ مَالِي (٣)

وَأَمَّا لَعَلَّ ـ فالمُخْتَارُ فِيهَا حَذْفُ النُّونِ وهي لغةُ التنزيلِ قال تعالى : " لَعَلِّي أَطَّلِعُ " (٤) و " لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ " (٥) .

---

(١) في م : ان وفي ف : اذا .

(٢) في ت : اضافه .

(٣) البيت من الوافر لزيد الخيل .
والشاهد فيه انه حذف نون الوقاية من ضمير المنصوب في ليت كان الوجه ان يقول ليتني .
والمنية ـ بضم الميم ـ اسم للتمني وجابر رجل من غطفان تمنى لقاء زيد الشاعر فلما التقيا طعنه زيد فهرب منه . وقيل : هو قيس بن جابر سمي باسم ابيه .
ويروى " اصالحه " كما جاء " وانفد جُلَّ مالي " ويروى " واتلف " " واغرم "
كتاب سيبويه : ٢ / ٣٧٠ ، شرح ابياته للسيرافي : ٢ / ٩٧ ، نوادر ابي زيد : ٢٧٩ ، مجالس ثعلب : ١٠٦ ، المقتضب للمبرد : ١ / ٢٥٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٣٥ ـ ٤٧٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ٩٠ ـ ١٢٣ ، الصحاح للجوهري : ١ / ٢٦٥ ، ليت ، شواهد العيني : ١ / ٣٤٦ ، الخزانة للبغدادي : ٢ / ٤٤٦ ، الهمع للسيوطي : ١ / ٦٤ ، الدرر للشنقيطي : ١ / ٤١ . شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ١١١ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٣ .

(٤) سورة القصص اية : ٣٨ .

(٥) سورة غافر اية : ٣٦ ، وفي ع : قدمت هذه الاية على التي قبلها .

وإنّما اختيرَ فيها الحَذْفُ بِلأَنَّ مِنْ لُغَاتِها لَعَنَّ ،مَع قُربِ اللّامِ مِـــن النونِ فى المَخْرجِ ،ولذلِكَ أُبْدِلَتْ مِنْهَا فى أُصَيْلَانَ (١) وأُصَيْلَالَ (٢) ،ومعَهَـــا لامٌ أُخْرَى قَبْلَ العَينِ ،فَلَمَّا كَثُرتْ (٣) المُتماثِلاتُ (٤) كانَ الحذفُ أَولى ،ولأَنَّها (٥) على أَربعةِ أَحرفٍ ،فناسبَ طُولُهَا الحَذْفَ . ولا تَرِدُ كأَنَّ ولكنَّ لأَنَّهُمَا مُرَكَّبانِ ، والأَصلُ (٦) فِيهِما إِنَّ ،وهى على ثَلاثَةِ أَحرُفٍ (٧)

وقد جَاءَ اثباتُ النونِ تشبيها بأَخواتِها ،فَقَالَ :

وَأَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ البُيُوتِ لَعَلَّنِى أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ يَا مَيُّ خَالِيَا (٨)

---

(١) فى ع: اصيلا .

(٢) الاصيلال ــ باللام ــ هو الاصل ،وهو جمع صغر لاصيل كرغيف ورغفان والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب . انظر شرح الشافيـــة للرضى : ٢٢٦/٣ ،الصحاح للجوهرى : ١٦٢٣/٤ "اصل" .

(٣) فى ع: كثر .

(٤) فى ف: المتماثلان .

(٥) فى ع: لانها .

(٦) فى ف: فالاصل .

(٧) تقدم تفصيل الكلام عن اصل كأنَّ ولكنَّ فى صفحة : ٨٧٥ــ ٨٧٦

(٨) البيت مـن الطول لـم اعثر على قائلـــه

والشاهد فيـه قوله ( لعلني ) حيث اثبت الشاعر نون الوقاية فيها قبل ياء المتكلم والمختار حذفهـــا موافقـــة للتنزيل .

واختُلِفَ فى المَحذُوفِ من النُّونَاتِ : فَقِيلَ : النُّونُ الأُولَى لأَنَّهَا سَاكِنَةٌ والساكنُ يُسْرِعُ إليه الحَذْفُ ،وقيلَ الثانيةُ لأَنَّهَا التى تَنْحذِفُ عند التخفيفِ ،وقيل : الأَخيرةُ لأَنَّها طَرَفٌ ،والطَّرَفُ[1] موضعُ الاعلالِ ،ولِأَنَّ الثِّقَلَ نَشَأَ منه ،ولأَنَّهُ المَحذُوفُ إجماعاً[2] فى قولِهِ :

..... يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي[3]

---

(١) فى ع: ظرف والظرف.

(٢) قد يعترض على ادعاء الاجماع فان ابن مالك ذكر فى التسهيل ان المحذوف الاولى وادعى انه مذهب سيبويه.

التسهيل لابن مالك: ٢٥ المساعد عليه لابن عقيل : ١/ ٩٧. مغنى ابن هشام: ٨٠٨.

(٣) عجز بيت من الوافر لعمرو بن معدى كرب يخاطب امرأة ابيه التى تزوجها فى الجاهلية وقد ظهر الشيب فى رأسه وصدره :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا ------

والشاهد فيه قوله : " فلينى " فانه حذف النون الوقاية مع الفعل للضرورة وابقى نون الفاليات لانها فاعل.

والثَّغَام :ـ بفتح المثلثة والغين المعجمة ـ نبت ابيض على رؤس الجبال وقد شبه به الشيب " ويُعَلُّ مسكا : اى يسقيه المسك مرة ثانية. والفاليات جمع فَالية وهى التى تفلى الرأس لتخرج منه القمل.

كتاب سيبويه : ٣/ ٥٢٠ ،شرح ابياته للسيرافى : ٢/ ٣٠٤ ،معانى القرآن للفراء: ٢/ ٩٠ اعراب القرآن للنحاس: ١/ ٥٦٠ و٢/ ١٩٧ ـ ٨٢٩ التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/ ٤٢٨ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٩١ الصحاح للجوهرى : ٦/ ٢٤٥٧ "فلا" ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٩٧ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/ ٥٩٠ ،شرح الكافية للرضى :

وَأَمَّا إِنَّا فَقِيلَ : المحذوفة[1] الأُولَىٰ ،وقيلَ : الوُسْطَىٰ . ولا تُحْذَفُ الأَخِيرَةُ ،لأَنَّها ضميرُ اسمِ إِنَّ .

---

= ٢٢/٢ ،الخزانة للبغدادي : ٤٤٥/٢ ،شواهد العيني : ٣٧٩/١ ،
مغني ابن هشام : ٨٠٨ شرح شواهد مغني للبغدادي : ٢٩٧/٧ .
الهمع للسيوطي : ٦٥/١ ،الدرر للشنقيطي : ٤٣/١ .

(١) في م : المحذوف محذوفة .

## البحث الثالث[1]

## في

## اللّام الداخلة على الخبر

وَمَوضِعُها الأَصلِيُّ قَبلَ إِنَّ[2] نحو : لَأَنَّ بِلأَنَّهُ[3] وَجَبَ لَهَا التصدُّرُ قَبلَ إِنَّ ،فكذَلِكَ[ بَعْدَ دُخولِها ،ولذلِكَ] [4] عَلَّقَتْ "عَلِمْتُ[5]" عَن العَمَلِ إِذَا وَقَعَتْ في خَبَرِهَا ، فلولَا أَنَّها في التقديرِ قَبْلَ إِنَّ لَم تُعَلِّقْهَا عَنْ العَمَلِ اللفظِيِّ بِفَتْحِ إِنَّ[6] وَلأَنَّها لَو قُدِّرَتْ بَعْدَ إِنَّ لَعلقَتْهَا[7] عَن العَمَلِ ، [لأَنَّها[8] تُعَلِّقُ ماقَبلَها عن العَمَلِ][9] فِيما بَعْدَهَا .[10]

---

(١) في ع : الثاني .

(٢) في ت: "قبل" ساقطة وفي ع: "قبل ان" ساقط.

(٣) في ع: ولانه.

(٤) في ت: مابين القوسين ساقط.

(٥) في م: علمت.

(٦) فاذا قلت: علمت ان زيدا قائم فتحت همزة ان لانها مفعول علمت . ويجوز كسرها على ضعف. اما اذا قلت علمت ان زيدا لقائم وجب كسر همزتها لان اللام في خبرها وقد علقت "علمت" عن العمل لفظا . انظر شرح الكافية للرضي : ٢/٣٥٧.

(٧) في ت: لمعلقها وفي ع: لعلقها .

(٨) في ت: لا .

(٩) في ع: مابين القوسين ساقط.

(١٠) في ع: "وانما لم تعلق عن العمل فيما بعدها" هذه العبارة كتبت خطأ بعد قوله "فيما بعدها" .

وَإِنَّمَا لَمْ تُعَلِّقْ إِنَّ (١) عن العَمَلِ فى الخَبرِ أو الاسمِ (٢) إِذَا دخلَتْ عليهِ نحو : "إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً" (٣) ـ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ (٤) قَبْلَ إِنَّ فَيَصِيرُ مابَعْدَها فى حَيِّزِ إِنَّ (٥) فى التقديرِ بخلافِ علمتُ فإنَّها (٦) لا تُقَدَّرُ قَبلَهُ بل بَعدَهُ فلذلك عَلَّقَتْهُ. (٧)

ولم تُعَدَّ فاصِلَةً بين إِنَّ ومعمُولِهَا لِإِفادَتِهَا التأكِيدَ (٨) فتَصِيرُ بمنزلةِ تكريرِ (٩) إِنَّ . وإنَّما أُخِّرَتْ لِئَلَّا يَتوالَىٰ (١٠) حرفا تأكِيدٍ . وكانَتْ (١١) اللَّامُ أَحَقَّ بالتَّأخِيرِ لوَجْهَيْنِ :

أحدهما ـ أَنَّ العَامِلَ أَقوىٰ مِن المُهْمَلِ فلذلِكَ تَصَدَّرَ القَوِيُّ وأُخِّرَ الضَّعِيفُ.

والثانى ـ أَنَّ تأخيرَهَا يُبطِلُ (١٢) عَمَلَها فيما قبلَهَا لأنَّه لا يتقدمُ معمولُها وأَمَّا اللامُ فَغَيرُ عاملةٍ فلا يَبطُلُ لَها عَمَلٌ بتأخِيرِهَا .

---

(١) فى ع : "ان" ساقطة .

(٢) فى ف ع : والاسم .

(٣) سورة البقرة اية : ٢٤٨ وقد تكررت الاية كثيرا فى القرآن الكريم .

(٤) فى ع : قدر .

(٥) فى ع : مابعدها خبر ن ان .

(٦) اى لام الابتداء .

(٧) فى ت : علقه .

(٨) فى ع : فى التأكيد .

(٩) فى ع : تتكير .

(١٠) فى م : يتوالا .

(١١) فى ع : فكانت .

(١٢) فى ع : لا يبطل .

ويدخُلُ اللّامُ على الخَبَرِ ،وفى التنزيل : "إِنَّهُ عَلى رَجعِهِ لَقادِرٌ "(١) و"إِنَّ اللّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ "(٢) و"إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ"(٣) و"إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِيْنَ"(٤) و"إِنِّى لَكُما لَمِنَ (٥) النَّاصِحِيْنَ "(٦) و"إِنَّ أَولَى النَّاسِ بإبراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ".(٧)

وعَلَى الاسمِ إِذا فُصِلَ بينَه وبينَ إِنَّ بِمِثْلِ يُؤَدِّى إِلَى (٨) الجمعِ بَيْنَ حَرفَيْ تَأكِيدٍ ،/ وفى التنزيلِ : "إِنَّ فِى ذَلِكَ لَعِبْرَةً"(٩) و"إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً "(١٠) ت ٨٥ ـ أ

---

(١) سورة الطارق اية : ٨.

(٢) فى جميع النسخ : جاءت الاية " ان الله لعزيز ذو انتقام " ولا توجد اية بهذه الصيغة فقد جاءت فى سورة ابراهيم الاية : ٤٧ ، "ان الله عزيز ذو انتقام " من غير لام الابتداء.
وما اثبته فى سورة الحج اية : ٤٠ و ٧٤.

(٣) سورة البقرة اية : ٢٤٣ وسورة غافر اية : ٦١.

(٤) سورة يوسف اية : ٥١ وسورة النور اية : ٦

(٥) فى ت: من.

(٦) سورة الاعراف اية : ٢١.

(٧) سورة ال عمران اية : ٦٨.

(٨) فى م ،ف ،ع : "الى " ساقطة.

(٩) سورة ال عمران : ١٣ وسورة النور اية : ٤٤
وسورة النازعات اية : ٢٦.

(١٠) سورة البقرة اية : ٢٤٨ . والاية مكررة فى سور من القرآن الكريم.

وعلى [1] الفَضلَةِ بشرطِ تَقدُّمِها على الخَبرِ وفي التنزيل : " لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ " [2] وقال [3] الشاعِرُ :

إِنَّ امْرأً خَصَّنِي عَمْداً مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ [4]

أي : لَعِنْدِي مَشكُورٌ غَيْرُ مكفُورٍ وعلى مذهبِ الزَّجَاجِ يجوزُ أَنْ يعمَلَ مَكْفُورٌ في الظرفِ بِأَنَّه يُجِيزُ أَنَا زَيْداً غَيرُ ضَارِبٍ بِأَنَّهُ بمنزلةِ : أَنَا زَيْداً لاأَضْرِبُ [5]

---

(١) في ع : على .

(٢) سورة الحجر اية : ٧٢ .

(٣) في ف : قال .

(٤) في ف : "غير مكفور : ساقط .
والبيت من البسيط لابي زبيد الطائي يمدح به الوليد بن عقبه بن معيط الذي اخذ لابي زبيد حقه من قافلة سلبته ابله .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح من دخول لام الابتداء على " عندي " وهو معمول لخبر ان والخبر هو مشكور . ولا يصح عمل مكفور في عندي لانه مضاف اليه لا يتقدم على المضاف وهو "غير" .
انظر كتاب سيبويه : ١٣٤/٢ ، شرح ابياته للسيرافي : ٤٣٢/١ ،
الانصاف للانباري : ٤٠٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٩٩٦/٢ ،
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣١٩/١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٦٥/٨ ، مغني ابن هشام : ٨٨٥ ، شرح ابياته للبغدادي : ٤٢/٨ .
الهمع للسيوطي : ١٣٩/١ و ٤٩/٢ .
الدرر للشنقيطي : ١١٦/١ و ٥٩/٢ . ديوان ابي زبيد الطائي : ٧٨ .

(٥) في جميع النسخ : لاضارب ، وما اثبته موافق لما في المصادر الاخرى
انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٩٩٦/٢ .
مغني ابن هشام : ٨٨٥ .
الهمع للسيوطي : ١٣٩/١ .

بِدليلِ عَطْفِ لَا عَلَى غَيرِ فى قوله تعالى : "غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَ لَا الضَّالِّيْنَ" (١)

وَأَمَّا إذا تَأَخَّرَتْ الفَضْلَةُ لَم يَجُزْ دُخُولُها عَلَيْهَا نحو (٢) : إِنَّ زَيْدَاً آكِلٌ (٣) لَطَعَامَكَ لأَنَّهَا تُؤَكِّدُ الاسمَ أَوْ الخَبَرَ (٤) فَإِذَا دَخَلَتْ على الفَضْلَةِ المتقدِّمَةِ فَكَأَنَّها دَخَلَتْ على الخَبَرِ لأَنَّهَا وَقَعَتْ فى مَحَلِّهِ. وَأَمَّا إِذَا تَأَخَّرَتْ فَقَدْ خَرَجَتْ عَنْ مَحَلِّ الخَبَرِ. فَلَم تُفِدْ تَأْكِيْدَهُ.

[وتدخُلُ على (٥) الفَصْلِ] (٦) كقولِكَ إِنَّ زَيْدَاً لَهُوَ الظَّرِيفُ (٧) وقولِهِ تعالى : "إِنَّهُمْ لَهُمْ المَنْصُورُونَ" (٨) .

واللَّامُ الأُولَى (٩) فى قوله تعالى : "وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ" (١٠) ـ دَاخِلَةٌ على اسمِ إِنَّ وهى موصولةٌ والثانِيَةُ جَوابُ قَسَمٍ.

وفى قوله : "وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ" (١١) ـ الأُولَى فى خَبَرِ إِنَّ وَمَا نَكِرَةٌ أَى : لَخَلْقٌ والثانيةُ جَوابُ قَسَمٍ.

---

(١) سورة الفاتحة اية : ٧ .

(٢) فى ف: نحو قولك.

(٣) فى ع: لاكل .

(٤) فى ع: والخبر .

(٥) فى ف: فى .

(٦) فى ت: مابين القوسين ساقط.

(٧) فى ت: هذا المثال والاية بعده كتبا على الهامش قبل البيت الذى تقدم ذكره مع تقديم الاية على المثال . وهو سهو .

(٨) سورة الصافات اية : ١٧٢ .

(٩) فى ف: "الاولى" ساقطة .

(١٠) سورة النساء اية : ٧٢ .

(١١) سورة هود اية : ١١١ . وفى م : ليوفهم .

وَقَدْ كُرِّرَتْ اللَّامُ فى الخَبرِ وَفَضلَتِهِ إِذَا تَقَدَّمَتْ عليهِ فَقَالُوا : إِنَّ زَيْـــدَاً لَبِكَ لَوَاثِقٌ ، وإِنَّ عَبدَ اللّهِ لَفِيْكَ لَرَاغِبٌ .

واذا كانَ الخبرُ جُملةً اسميةً تَصَدَّرَتْ اللَّامُ الجُمْلَةَ [1] ، كَقَولِكَ: إِنَّ زَيْـــدَاً لَوَجْهُهُ حَسَنٌ .

وَقَدْ حُكِى : إِنَّ زَيْدَاً وَجْهُهُ لَحَسَنٌ [2] ، وهو ضَعِيفٌ : يَقْرُبُ مِن قَولِهِ:

أَمُّ الحُلَيْسِ [3] لَعَجُوزٌ [4] شَهْرَبَهْ ∴ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ [5] الرَّقَبَهْ [6]

---

(١) فى ت: " الجملة " ساقطة .

(٢) حكاه ابوالحسن الاخفش ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٠ .

(٣) فى م ، ت ، ف: العجيز وفى ع: الهليس .
وما اثبته موافق لرواية البيت فى المصادر .

(٤) فى ف: " لعجوز " ساقط .

(٥) فى ف: بعضهم .

(٦) البيت من الرجز نسب الى رؤبة بن العجاج ، ونسبه الصاغانى الى عنتر بن عروس مولى بنى ثقيف .
والشاهد فيه دخول لام الابتداء فى خبر المبتدأ المجرد من إِنَّ شذوذا وله تأويلان احدهما ماذكره ابن فلاح والثانى ـ ماذكره الجوهرى وغيره من ان اللام زائدة وليست لامَ الابتداءِ .
والحُلَيْسِ ، صغر حِلس ـ بكسر الحاء ـ وهو كساء رقيق يكون تحت البردْعة وشهربه ـ بفتح الشين وسكون الهاء وفتح الراء ـ العجوز الكبيرة الفانية .
أنظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١ / ٤٩٣ ، الصحاح للجوهرى : ١ / ١٥٩ " شهرب " ، شرح المفصل لابن يعيش: ٣ / ١٣٠ و ٧ / ٥٧ و ٨ / ٢٣ شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٥٦ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفـــــور : ١ / ٤٣٠ ـ ٤٤٥ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٦٦ ، مغنى ابن هشام : ٣٠٤ ـ ٣٠٧ ، شرح ابياته للبغدادى : ٤ / ٣٤٥ ، التصريح للازهرى : ١ / ١٧٤ ، شواهد العينى : ١ / ٥٣٥ و ٢ / ٢٥١ ، الخزانة للبغدادى : ٤ / ٣٢٨ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٤٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١١٧ .
ملحقات ديوان رؤبة : ١٧٠ .

والأجودُ أنْ تكونَ (١) داخلةً على مُبتدأٍ في التقديرِ، أي: لَهُوَ حَسَنٌ، ولَهِيَ عَجُوزٌ.

وتدخُلُ على المضارعِ إذا وقعَ خبراً (٢) بالمُشابهةِ للاسمِ، كقولهِ تعالى: «وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ» (٣) وهذهِ اللامُ للحالِ (٤). وزعمَ ابنُ الحاجبِ: أنَّهُ مذهبُ الكوفيينَ. (٥) ولا تدخُلُ على (٦) الماضي لعدمِ مشابهتهِ للاسمِ.

وإنَّما اختصَّتِ اللامُ بالدُّخولِ في خبرِ إنَّ دونَ سائرِ أخواتِها، لأنَّ اللامَ تُفيدُ التأكيدَ، وإنَّ تُفيدُ التأكيدَ، فلا مُنافاةَ بينَهُما، ولذلكَ اشتركا في جوابِ القَسَمِ لإفادةِ التأكيدِ. وأمَّا ليتَ ولعلَّ وكأنَّ، فإنَّها تنقُلُ الكلامَ إلى التمنِّي والترجِّي والتشبيهِ، واللامُ لتأكيدِ الخبرِ، وما بعدَ (٧) هذهِ ليسَ بخبرٍ، فتحصلُ المنافاةُ بينَها (٨) وبينَ اللامِ. وأمَّا أنَّ المفتوحةُ ـ وإن كانَتْ لا تنقُلُ الخبرَ ـ لكنَّها معمولةٌ لِما قبلَها.

---

(١) في ف: "تكون" ساقط.

(٢) في ت: حدا.

(٣) سورة النحل آية: ١٢٤.

(٤) أي: تخلص المضارع للحال واعترض على هذا ابن مالك بان الحكم مستقبل واللام زائدة واجيب بانه واقع في ذلك اليوم فتنزل منزلة الحاضر المشاهد.

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤٩٢، مغني ابن هشام: ٣٠١.

(٥) انظر شرح الكافية للرضي: ٢/٢٢٦ـ٢٣١ـ٣٣٨.

(٦) في ت: "على" ساقطة.

(٧) في ع: بعده.

(٨) في ت: بينهما.

وَمِنْ شَأْنِ اللَّامِ أَنْ تُعَلِّقَ مَاقَبْلَهَا عن العَمَلِ. ولذَلِك كُسِرَتْ لَمَّا دَخَلَتْ اللامُ فى خَبَرِهَا فى قوله تعالى : " وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ " (١) لأَنَّهَا تُقَدَّرُ قَبْلَ إِنَّ فَعلَّقَتْ يَشْهَدُ عَن العَمَلِ فِي إِنَّ لَفْظاً .

وَأَمَّا لكنَّ فقد أَجازَ الكوفيونَ (٢) دُخولَ اللَّامِ فِى خَبرِهَا (٣) مِدَليـــلِ قَولِ الشَّاعِرِ :

..... وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْـــدُ (٤)

---

(١) سورة المنافقون اية : ١ .

(٢) فى ف: الكوفيين .

(٣) دخول لام الابتداء فى خبر لكن من المسائل الخلافية بين البصريـين والكوفيين التى ذكرها الانبارى وغيره .
انظر : الانصاف للانبارى: ٢٠٨ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٦٤ ، شرح الكافية للرضى : ٢/٣٥٨ . مغنى ابن هشام: ٣٨٥ ،الهمع للسيوطى ١/١٤٠ . وانظر بقية مصادر الشاهد الاتى ذكره .

(٤) عجز بيت من الطويل لم يعرف قائله ولا تتمته كماقال ابن النحاس وغيره ،غير ان ابن عقيل ذكر صدره فى شرح الالفية وهو :
يلومَنِي فى حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي .....
والشاهد فيه للكوفيين على دخول لام الابتداء فى خبر لكن واما البصريـون فيرون ذلك شاذا وبعضهم حمل اللام على الزيادة ،وبعضهم أَوَّلَهُ بمـا ذكره ابن فلاح وضعفه ابن يعيش.
والعميد الذى هده العشق ويروى " لكميد " والكمد الحـزن
انظر: معانى القرآن للفراء : ١/٤٦٥ .
الانصاف للانبارى: ٢٠٩ـ٢١٤ ،شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤٩٢ شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٦٢ ـ٤ ـ٧٩ ،شرح الكافية للرضـى : ٢/٣٥٨ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/٤٣٠ ،المساعد علـى التسهيل لابن عقيل : ١/٣٢٣ ،شرح الالفية له: ١/٣٦٣ ،مغنى ابن هشام :

وَلِكَنَّهَا[1] لاتُغَيِّرُ معنى الخَبرِ، وَهَذا ضَعيفٌ ؛ لأَنَّ لكنَّ موضوعةٌ لِمخالَفةِ مَا بَعْدَهَا لما قَبْلَهَا فَلَهَا[2] تَعَلُّقٌ بما قبلَهَا والَّلامُ/ تَقْطَعُ التَّعَلُّقَ كما قُلنا في المَفتُوحَةِ. ت ٨٥ ب

وَأَمَّا البيتُ فَتَأْويلُهُ: وَلَكِنْ إِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ ثُمَّ فُعِلَ بِهِ مَافُعِلَ في قولِهِ تعالى: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي "[3] وأَصلُهُ لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي[4] فَنُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إلى النُّونِ قَبْلَهَا وحُذِفَتْ ثم أُدغِمَتْ النُّونُ فيما بَعْدَهَا عَلَى قَاعِدَةِ الادغَامِ.

وَيُوقَفُ على لَكِنَّ بالالفِ[5] كَمَا يُوقَفُ على أَنَا وَقَدْ قَرأَ ابنُ[6] عَامِرٍ وَصلًا بالأَلِفِ اجراءً للوَصْلِ[7] مُجرَى الوَقْفِ وأَمَّا[8] إِعرَابُه: فَأَنَا مبتدأٌ وَهُوَ مُبتدأٌ ثانٍ. واللَّهُ بدلٌ من هُوَ أو عَطْفُ بَيانٍ[9] وَرَبِّي خَبَرٌ عن هُوَ والجملةُ خَبَرٌ عن أَنَا والعائِدُ عليهِ الياءُ.

---

= ٣٠٧ ـ ٣٨٥ . شرح ابياته للبغدادي: ٣٥٦/٤ والتصريح للازهري: ١١٢/١ . شواهد العيني: ٢٤٧/٢ والخزانة للبغدادي: ٣٤٣/٤ . الهمع للسيوطي: ١٤٠/١ والدرر للشنقيطي: ١١٦/١ .

(١) في م وف: ولانها .

(٢) في ف: " فلها " ساقط. (٣) سورة الكهف آية: ٣٨ .

(٤) في ع: وهو " ساقط.

(٥) في ع: ويوقف لكن على الالف.

(٦) في م: بن .

(٧) في م ، ت : أجرى الوصل .

(٨) انظر الكشف عن وجوه القرآت لمكي: ٦١/٢ .
تقريب النشر لابن الجزري: ١٣٧ .

(٩) في ت: شان .

وَقَدْ جَاءَتْ البَاءُ (١) دَاخلةً فى خَبرِ أَنَّ (٢) لَمَّا كانَتْ فى سِياقِ النَّفى .
قَالَ [ الله تعالَى ] (٣) " أَوَلَمْ يَرَوا أَنَّ اللَّهَ الذِي خَلَقَ السَّمَواتِ والأَرضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ " (٤) .

وجاءَتْ اللَّامُ زائدةً فى خَبرِ المَفتوحةِ فى قِرَاءَةِ سَعيدِ بن جُبَيْرٍ (٥) : "أَلَا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ" (٦) وفى قولِ (٧) الشَّاعِرِ :

---

(١) فى ع : الياء .

(٢) فى ف : "ان " مكررة .

(٣) فى ف : مابين القوسين ساقط .

(٤) سورة الاحقاف اية : ٣٣ وانظر عن هذه الاية اعراب القرآن للنحاس : ٣ / ١٦٠

(٥) هو : سعيد بن جبير الاسدى الكوفى ابوعبدالله توفى سنة ٩٥ هـ .
كان اعلم التابعين بالطلاق اخذ العلم عن ابن عباس وابن عمر .
وفيات الاعيان لابن خلكان : ٢ / ١ ٣٧ والشذرات لابن العماد : ١ / ١٠٨ .
حلية الاولياء للاصفهانى : ٤ / ٢٧٢ والاعلام للزركلى : ٣ / ٩٣ .

(٦) سورة الفرقان اية : ٢٠ .
وقد انكرابن النحاس فتح الهمزة لان وجود اللام بعدها يحتم كسرها وحتى لو لم تكن اللام لوجب كسرها لان الجملة حالية . واما على فتح الهمزة فاللام زائدة كزيادة الياء ، او على الشذوذ اما عند المبرد فهى لام الابتداء .
انظر : الخصائص لابن جنى : ١ / ٣١٥ ، ٢ / ٢٨٣ .
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٩٢ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٤٦٢ .
شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٤٥ ـ ٤٣٠ ، البحر المحيط لابى حيان : ٦ / ٤٩٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٤ ـ ٨٧ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٥٦ ، مغنى ابن هشام : ٣٠٧ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٤٠ .

(٧) فى ف : وقول .

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللّٰهِ العَلِيِّ  أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيرِ المَطِيِّ (١)

كَمَا جَاءَتْ زائدةً فى خَبرِ أَمْسَى . وَفِى خَبرِ مَازَالَ فى (٢) قولِهِ :

.....  قَالَ الَّذِى سَأَلُوا : أَمْسَى لَمَجْهُودَا (٣)

---

(١) البيت من الرجز لم اعثر له على قائل .

والشاهد فيه قوله "لمن" فان اللام وقعت فى خبر ان المفتوحة وذلك جائز عند المبرد وحملها الجمهور على الزيادة كالباء فى "كفى بالله" أو على الشذوذ .

الخصائص لابن جنى : ١/ ٣١٥ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٤٠ ، الدرر للشنقيطى : ١/ ١١٦ ، الخزانة للبغدادى : ٤/ ٣٢٨ ، شرح ابيات المغنى له : ٤/ ٣٥٨ .

(٢) فى م : وفى .

(٣) فى ع : لجمودا .

وهذا عجز بيت من البسيط انشده ثعلب من غير نسبة الى قائل وهكذا تناقله العلماء وصدره :

مَرُّوا عِجَالاً وَقَالُوا : كَيْفَ صَاحِبُكُمْ ؟  .....

والشاهد فيه دخول اللام فى خبر ليس على انها زائدة او شاذة .

وعجالا جمع عجل بضم الجيم كرجل ورجال . وروى : "عجالى" جمع عجلان كسكران وسكارى . وروى "سراعا" جمع سريع كما روى : كيف سيدكم" وجاء "فقال من سئلوا" .

انظر : مجالس ثعلب : ١/ ١٢٩ ، الخصائص لابن جنى : ١/ ٣١٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/ ٤٩٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨/ ٦٤ـ ٨٧ وشرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٥٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٢٣ ، شواهد العينى : ٢/ ٣١٠ ، الخزانة للبغدادى : ٤/ ٣٣٠ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٤١ ، الدرر للشنقيطى : ١/ ١١٧ ، شواهد المغنى للبغدادى : ٤/ ٣٥٩ .

وفي [1] قَولِهِ:

وَمازِلْتُ[2] مِنْ سَلْمَىٰ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا  لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَىٰ[3] بِكُلِّ مَكَانِ[4]

---

(١) في ف: " في " ساقطة.

(٢) في ف: زالت.

(٣) في م ،ف: المقضى.

(٤) البيت من الطويل لكثير عزة وقد اضطربت رواية الفاظه وبخاصة قافيته والشاهد فيه دخول اللام في خبر زال على الزيادة او الشذوذ.
وقد جاء في المصادر "ليلى" مكان سلمى. والهائم: من هام على وجهه يهيم اى: ذهب من العشق كالمجنون. والمُقْصَىٰ: - بضم الميم وسكون القاف وفتح الصاد المهملة - اسم مفعول من اقصاه أى: ابعده. ويروى: المُقْضِي " بالفاء والضاد المعجمة المكسورة أى الخارج الى الفضاء ،اما القافية فاكثر المصادر ترويه "بكل مَرَاد " بفتح الميم والراء وهو المكان الذى يذهب فيه ويجاء. وجاء في الديوان " بكل مَذَادِ " بالذال المعجمة - وهو محل الذود اى: الطرد.
وروى: "بكل بلاد " وروى ايضا " بكل سبيل " واعتقد انه هو الاصح لانه الموافق لقافية القصيدة التى منها قوله:
وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ والبُكَا  فَقُلْتُ البُكَا أَشْفَىٰ إِذاً لِغَلِيْلِ
وروى عجز البيت " الى اليوم كالمقصى بكل سبيل " وعليه فلا شاهد فيه.
انظر: المنصف لابن جني: ٣/ ٥٢.
شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤٩٣ ،امالي الشجرى: ١/ ٢٢٢.
المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٢٤ ،شرح الكافية للرضى: ٢/ ٣٥٦ ،مغنى ابن هشام: ٣٠٨ ،شرح ابياته للبغدادي: ٤/ ٣٥٨ ، شواهد العينى: ٢/ ٢٤٩ ،الخزانة للبغدادى: ٤/ ٣٣٠ ،الهمع للسيوطى: ١/ ١٤١ ،الدرر للشنقيطى: ١/ ١١٧ ،ديوان كثير عزة: ٤٤٣.

وَقَدْ جَاءَتْ اللَّامُ دَاخِلَةً على "لَا" لِشَبَهِهَا (١) بِغَيْرٍ مَقَالُ الشَّاعِرُ:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَلَامُتَشَابِهَانِ (٢) وَلَا سَوَاءُ (٣)

[أي: لَغَيْرُ مُتَشَابِهَيْنِ] (٤) . وَأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ:

أَلَا يَا سَنَا بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الحِمَى لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ (٥)

---

(١) في ف: شبهها.

(٢) في م: للام تشابهان.

(٣) البيت من الوافر لابي حزام غالب بن الحارث العكلي.
والشاهد قوله: "للا" فان اللام زيدت في الخبر المنفي بلا وهو شاذ وفتحوا همزة ان واجاز ذلك بعضهم على مشابهة لا بغير. ولذلك كسروا همزة ان وعلقوا اعلم عن العمل لفظا لوجود اللام.
المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٢٢ ،شرح الكافية للرضي: ٢/ ٣٥٦ ،التصريح للازهري: ١/ ٢٢٢ ،شرح الالفية لابن عقيل: ١/ ٣٦٨ ،الخزانة للبغدادي: ٤/ ٣٣١ ،شرح ابيات المغني له: ٣/ ٢١٥ و٤/ ٣٥٤ـ٣٥٩ ،شواهد العيني: ٢/ ٢٤٤ ،الهمع للسيوطي: ١/ ١٤٠ ،الدرر للشنقيطي: ١/ ١٦٦.

(٤) في ت: مابين القوسين ساقط.

(٥) البيت من الطويل لرجل من بني نمير.
والشاهد فيه قوله "لَهِنَّكَ" ففي اللام اقوال اربعة:
الاول ـ ان اللام للابتداء وجاءت في اصل موضوعها قبل: ان ولذلك قلبوا الهمزة هاء ليزول لفظ ان فلا يجتمع حرفا تأكيد.
والثاني ـ ان اللام جواب قسم محذوف.
والثالث ـ ان اللام زائدة.
والرابع ـ ان اللام والهاء بقية لفظ الجلالة والاصل: والله انك.
والسنا ـ بالقصر ـ ضوء البرق. والقلل جمع قلة وهي قمة الشيء.
ومن برق تمييز مجرور بمن وكريم خبر لهنك وعلى متعلق به.
=

وقولُ[1] الآخرِ:

..... لَهِنَّكِ فِي الدُّنْيَا لَبَاقِيَةُ العُمْرِ[2]

ـ فَمذْهَبُ سيبويهِ فِي اللَّامِ الواحِدِ[3] : أَنَّهُ لَامُ التأكِيدِ دَخَلَ[4] عَلى إِنَّ لَمَّا غُيِّرَتْ بابدَالِ هَمزَتِهَا هَاءً ،وفي اللَّامَيْنِ : أَنَّ الأُولَى جَوابُ قَسَمٍ ،والثانيةُ لتأكيدِ الخَبرِ ، وَمذهَبُ أبي زَيدٍ ـ وقَوَّاهُ أبو[5] عَلِيٍّ ـ أَنَّ أَصْلَ " لَهِنَّكَ " لَامٍ إِنَّكَ ،أي[6] لِلّٰهِ ،

---

= انظر : مجالس ثعلب : ١ / ٩٣ ،والخصائص لابن جني : ١ / ٣١٥ـ٣١٦ و ٢ / ١٩٥ . شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٣٣ ،والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٥ ،شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٣ و ٩ / ٢٥ و ١٠ / ٤٢ مغني ابن هشام : ٣٠٤ ،شرح ابياته للبغدادي : ٤ / ٣٤٧ ،شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥٧ ،امالي القالي : ١ / ٢٢٥ الخزانة للبغدادي : ٤ / ٣٣٩ ،الهمع للسيوطي : ١ / ١٤١ ،الدرر للشنقيطي : ١ / ١١٨ .

(١) في ت: وقال .

(٢) عجز بيت من الطويل لعروة الرحال . وصدره :
ثمانين عاما لا أرى منك راحة .....
والشاهد فيه قوله " لهنك " وقوله " لباقية " فانه قد اختلف النحاة في هذين اللامين كما ذكره ابن فلاح .
نوادر ابي زيد : ٢٠٢ .
الخصائص لابن جني : ١ / ٣١٥ـ٣١٦ ـ امالي القالي : ٢ / ٣٨ ،سمط اللالي للبكري : ٢ / ٦٧١ ،الخزانة : ٤ / ٣٣٤ـ٣٣٧ . اللسان : ١٣ / ٣٢ "أنن" .

(٣) انظر مذهب سيبويه في كتابه : ٣ / ١٥٠ ،فانه مثل لذلك بقوله " لهنك لرجل صدق " .

(٤) في ف ،ع: دخلت.

(٥) في ع: وقواه قول ابي .

(٦) في ع: "أي" ساقطة .

فَحُذِفَتْ همزةُ إِنَّ وأَلِفُ لامِ ،فَبَقِيَ لَيهنَّكَ. (١)

ومذهبُ سيبويهِ أَقوىٰ ،لأَنَّه ليسَ فيه إِلَّا إِبدالُ (٢) الهمزةِ ،وفي هـذا تَوالَيٰ حَذْفَانِ بَعْدَ حَذْفٍ سابقٍ في لامِهِ.

وَمذْهَبُ الزَّجَاجِ أَنَّ الأُولَىٰ لامُ التأكيدِ ،والثانيةُ زائِدَةٌ. (٣)

---

(١) فاصل لام والله او لله وان تكون جواب قسم انظر نوادر ابى زيد : ٢٠٢ الخصائص لابن جنى : ١/ ٣١٧. ومصادر الشاهدين المتقدمين

(٢) فى م : بدال .

(٣) انظر مصادر الشاهدين المتقدمين .

## البحث الرابع

## في

## كسرها وفتحها[1]

فَأَمَّا كَسْرُهَا فَفِي عَشَرَةِ مَوَاضِعَ :

أَحَدُهَا ـ الابتداءُ . كقولِهِ تَعالَى : " إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ "[2] و " يَامَرْيَمُ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَاكِ "[3] .

والثاني ـ إِذَا وَقَعَتْ صِلَةً كقوله تعالى : " وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ "[4] وقولِهِمْ : أَعْطَيْتُهُ مَا إِنَّ شَرَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدِ مَا مَعَكَ " .

والثالث ـ بَعْدَ القَسَمِ كقولكَ : واللّٰهِ إِنَّ زَيداً ذَاهِبٌ والقياسُ عِنْدَ المُبرِدِ الفَتْحُ .[5]

والرابع ـ بَعْدَ تَصاريفِ القَولِ سَواءٌ كَانَ فِعْلاً أَو اسمَ فَاعِلٍ أَو اسمَ مفعولٍ أَو مصدراً كقولِكَ في الفعلِ : قَالَ زَيْدٌ : إِنَّ عَمْراً مُنْطَلِقٌ ، [وأَعْجَبَنِي

---

(١) في ف: "وفتحها" ساقط.

(٢) سورة الاحزاب اية : ٥٦ .

(٣) سورة ال عمران اية : ٤٢ .

(٤) سورة القصص اية / ٧٦ .

(٥) نسب الرضى كسر همزة ان اذا وقعت جوابا للقسم ـ الى البصريين ، وفتحها الى المبرد والكوفيين وبالرجوع الى المقتضب وجدت المبرد يذكر

قَولُ زَيدٍ : إِنَّ عَمراً مُنطَلِقٌ ،وَزَيدٌ قَائِلٌ : إِنَّ عَمْراً مُنطَلِقٌ] (١) ،وزيدٌ يَقُولُ لَـــه : إِنَّ عَمراً مُنطَلِقٌ .

والخامس ـ إِذَا وَقَعَ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ كقولهِ (٢) تعالَى : " نَشْهَدُ إِنَّـــكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ / إِنَّكَ لَرَسُولُهُ (٣) وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَكَاذِبُونَ " (٤) . ت ٨٦ أ
لِأَنَّ اللَّامَ فِي تَقْدِيرِ التَّقْدِيمِ عَلَيْهَا " فَتُعَلِّقُ مَاقَبْلَهَا عَنْ العَمَلِ فِيْهَا .

والسادس (٥) ـ إِذَا وَقَعَتْ مَفْعُولاً لِعَلِمْتُ (٦) وَأَخَوَاتِهِ ،أَو خَبَراً لِكَـــانَ أَو خَبَراً لِأَنَّ ،والاسمُ الذي قَبلَهَا جُثَّةٌ ،نحو عَلِمْتُ زَيْداً إِنَّهُ قَائِمٌ ،وقولُه :

إِنَّ الخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرْبَلَهُ (٧) .

---

= كسرها بعد القسم . وقد ذكر السيوطي ان اختار الفتح مذهب الكسائي والبغداديين كما نسب الى الفراء وجوب الفتح .
انظر : المقتضب للمبرد : ٤/١٠٧ ،شرح الكافية للرضي : ٢/٣٤٩ .
الهمع للسيوطي : ١/١٣٧ التصريح على التوضيح : ١/٢١٩ .

(١) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٢) في ع : في قوله .

(٣) في ع : " والله يعلم انك لرسوله " ساقط .

(٤) سورة المنافقين اية : ١ .

(٥) في ت ،ف : السادس بحذف واو العطف .

(٦) في م : لعملت .

(٧) البيت من البسيط لم اعثر على قائله ولا تتمته .
والشاهد فيه وقوع ان الثانية خبرا عن ان الاولى لذلك وجب كسر الاولى .

وَكَانَ زَيدٌ إِنَّهُ مُنطَلِقٌ . وإنَّما وجَبَ كسرُها لأنَّها فى تقديرِ جُملةٍ واقِعةٍ خبراً عَنْ الجُثَّةِ . وَلَو فُتِحَتْ لَكَانَتْ فِى تَقْدِيرِ المَصْدَرِ ، والجُثَّةُ لا يُخْبَرُ عَنْهَا بِالمَصْدَرِ .

والسابعُ ـ إِذَا وَقَعَتْ فِى مَوضِعِ الحَالِ ، كقولكَ : جَاءَ زَيدٌ وَإِنَّهُ ضَاحِكٌ

والثامِنُ ـ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَتَّى الابتِدَائِيَّةِ ، كقولكَ : عَرَفْتُ أُمورَ زَيْدٍ حَتَّى إِنَّ أَكْلَهُ بِاللَّيْلِ مَعروفٌ . فَإِنْ قَدَّرتَهَا واقعةً موقعَ المبتدأ وَحْدَهُ ، كقولِكَ : أَكَلْتُ السَمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا ـ فَتحتَهَا ، وَأَمَّا لو وقَعَتْ موقعَ حَتَّى رَأْسُهَا مَأكُولٌ لَكُسِرَتْ . (١)

والتاسع ـ إِذَا وقَعَتْ بعد أَلَا التى للتنبيهِ ، كقولهِ تعالى : "أَلَا إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا (٢) إِنَّهُ بِكُلِّ شَىءٍ مُحِيطٌ" (٣)

العاشر ـ إذا وَقَعتْ فى مَحَلِّ القَطْعِ عَن (٤) الكَلَامِ السَّابِقِ ، كقولِهِ تعالى (٥) : "وَلَا يَحْزُنْكَ قَولُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا" (٦) و "فَلَا (٧) يَحْزُنْكَ قَولُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٨)" فَإِنَّ هَهُنَا مُستَأْنَفَةٌ ، وَلَيسَتْ مَحكِيَّةً للقولِ (٩) لأَنَّ الكُفارَ لَم يَقُولُوا ذَلِكَ حَتَّى تُحكَىٰ بَعْدَ القَولِ ، ولأَنَّهُ عليه السَّلامُ لا (١٠) يَحْزُنُهُ قَولُهُمْ ذَلِكَ (١١)

---

(١) اذا كانت حتى ابتدائية كسرت همزة ان بعدها وان كانت جارة او عاطفة للمفرد فتحت . انظر شرح الكافية للرضى : ٢/٣٥١ ، والهمع للسيوطى : ١/١٣٧ .

(٢) فى ف: من لقاء والا .

(٣) سورة فصلت اية : ٥٤ .

(٤) فى م: مع .

(٥) فى ت: "تعالى" ساقطة .

(٦) سورة يونس اية : ٦٥ .

(٧) فى م ، ت ، ع: ولا .

(٨) سورة يونس آية : ٧٦ .

(٩) فى ف: للفعل .

(١٠) فى ف: "لا" ساقطة .

(١١) فى ع: "ذلك" ساقطة .

وَإِنَّمَا كُسِرَتْ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ لأَنَّهَا فِي مَحَلِّ الجُمَلِ[1] المُسْتَقِلَّةِ الَّتِي لَا يَظْهَرُ فِيهَا عَمَلٌ.

وَأَمَّا المَفْتُوحَةُ فَتَقَعُ فِي مَحَلِّ المُفْرَدِ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ العَمَلُ، لأَنَّهَا بِتَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مِنْ خَبَرِهَا، أَوْ مَا فِي حُكْمِهِ، فَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهَا العَمَلُ.

فَتُفْتَحُ بَعْدَ لَوْلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "فَلَوْلَا أَنَّهُ[2] كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ"[3]، لأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ المُبْتَدَأِ وَحْدَهُ، إِذْ لَا يَظْهَرُ خَبَرُهُ، وَأَمَّا فَتْحُهَا - عَلَى مَذْهَبِ الكِسَائِيِّ[4] وَالفَرَّاءِ - فَظَاهِرٌ.[5]

وَبَعْدَ لَوْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ[6]".

---

(١) في ت: "الجمل" ساقطة.

(٢) في ف: فلو انه.

(٣) سورة الصافات اية: ١٤٣.

(٤) قال النحاس: "قال الكسائي: "لم يكسر ان لدخول اللام، لان اللام ليست لها" اهـ اعراب القرآن للنحاس: ٢/٧٦٩.

(٥) لم تكسر ان بعد لولا في الاية مع انها في موضع الجملة الاسمية وهما المبتدأ والخبر لان الخبر مقدر فاصبحت كانها في موضع المفرد عند سيبويه. واما عند من يرى ان مابعد لولا يكون مرفوعا بها كالفراء. او بفعل مقدر بعدها كالكسائي فالفتح ظاهر لانها وقعت موقع المفرد وهو الفاعل.

انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٦٠.

شرح الكافية للرضي: ١/١٠٤ و ٢/٣٥٠.

(٦) سورة لقمان اية: ٢٧. وفي ت: اقلاما.

" وَلَوْ أَنَّا [1] كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ " [2] ، لأَنَّها فِي مَحَلِّ الفَاعِلِ كَقولِهِمْ : " لَو [3] ذَاتُ سُوارٍ لَطَمَتْنِي " [4] لأَنَّ لَوْ تَطْلُبُ الفِعْلَ ، وتقديره : ثَبَتَ ، ووَجَبَ [5] حَذفُه لأَنَّ مَافِي أَنَّ مِنْ [6] مَعنَى الثُّبُوتِ يَدُلُّ على خُصُوصِيَّتِهِ مع وُقُوعِهَا مَوقِعَهُ . وَمِنْ مَوَاضِعِ الفَاعِلِ : أَعجَبَنِي أَنَّكَ ذَاهِبٌ .

وتُفتَحُ فِي موضعِ المَفعُولِ ، كقولِكَ : كَرِهْتُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ .

وتُفتَحُ فِي موضعِ المَجرورِ ، كقولِكَ [7] : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ .

---

(١) في ت : اننا .

(٢) سورة النساء آية : ٦٦ .

(٣) في م : ولو .

(٤) ومثله قول عمر رضي الله عنه : "لو غيرك قالها يا ابا عبيدة " والتقدير : لو لطمتني ذات سوار وهو قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو اسير ويضرب مثلا للكريم يظلمه دنيء فلا يقدر على احتمال ظلمه لانه ليس بكفء له ، وقيل المراد بذات السوار الحرة .

كتاب الامثال لابي عبيد : ٢٦٨ .

مجمع الامثال للميداني : ٢/١٧٤ .

مغني ابن هشام : ٣٥٣ ـ ٨٢٧ .

(٥) في ت : ووجوب .

(٦) في ت ، ع : "من " ساقطة .

(٧) في ت : في قولك .

وَيُحذَفُ حَرفُ الجَرِّ مَعَهَا ،ومَعَ النَّاصِبَةِ للفِعْلِ قياساً ،ومنه قولُه تعالَى : "وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ "(١) "وَأَنَّ المَسَاجِدَ لِلّٰهِ "(٢) ،أي : وَلِأَنَّ .

وَإِذَا (٣) حُذِفَ حرفُ الجَرِّ فمذهبُ سِيبَويهِ : أَنَّهَا فِي موضعِ نَصْبٍ ، لأَنَّ المفعولَ إِذَا حُذِفَ مِنهُ حَرفُ الجَرِّ وجبَ نصبُهُ . ومذهبُ الخَلِيلِ : أَنَّهَا فِي موضِعِ جَرٍّ ،وهُو ضَعِيفٌ ؛ لأَنَّهُ يؤَدِّي إِلَى إِعمَالِ حَرفِ الجَرِّ مَعَ حَذْفِهِ . ونَقَلَ بَعْضُ المتأَخِرِينَ المَذهَبَينِ بالعَكْسِ ولَيْسَ بِجَيِّدٍ . (٤)

---

(١) سورة المؤمنين اية : ٥٢ . واما التي في سورة الانبياء اية : ٩٢ فهي بكسر الهمزة فقط ،ولم تسبقها واو . وفي الاية ثلاث قراءات .
الاولى ــ بفتح الهمزة ونصب "امة واحدة" وبها قرأ المدنيون وابوعمرو .
الثانية ــ بكسر الهمزة ونصب "امة واحدة" وبها قرأ الكوفيون على الابتداء والاستئناف والقطع عما قبله .
والثالثة ــ بكسر الهمزة ورفع "امة واحدة" وبها قرأ الحسن وابن ابي اسحاق .
والشاهد هنا في القراءة الاولى كما سيذكره ابن فلاح .
اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٤٢٠ ،الكشوف عن وجوه القراءات : ٢/ ١٢٩ .

(٢) سورة الجن اية : ١٨ .

(٣) في ف: فاذا .

(٤) نسب ابن فلاح القول بنصب موضع ان بعد حذف الجار منها الى سيبويه والقول بالجر الى الخليل ،ثم رد على من نقل المذهبين بالعكس ،وتبعه في ذلك الرضي في شرح الكافية واقول : ان ابن فلاح قد شاركه ابن مالك في هذه النسبة حيث قال في التسهيل : "واطرد الاستغناء عن حرف الجر المتعين مع "ان" و"ان" محكوما على موضعيهما بالنصب ،لا بالجر خلافا للخليل والكسائي "اهـ . وابن مالك تبع ابن العلج في هذه النسبة كما في التصريح ،وبالرجوع الى نص كتاب سيبويه نجد ان : ابن مالك وابن فلاح تسهوا فيما نسبا . فقد قال سيبويه: "فان حذفت اللام من ان فهو نصب كما انك لو حذفت اللام من لا يلاف كان نصبا . هذا قول الخليل "اهـ ثم ذكر سيبويه كلاما بعد هذا يقوى فيه الجر مرة والنصب اخرى .

وَتُفْتَحُ إِذَا كَانَتْ معطوفةً على اسمٍ " كقوله / تعالى : "إِنَّ لَكَ أَنْ[1] لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا [2] تَعْرَىٰ ،وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا " [3] ،فَأَنَّكَ معطوفٌ عَلَى أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا .

ت ٨٦ ب

وتُفتَحُ بَعْدَ حَتَّى الجَارَّةِ ،والعَاطِفَةِ ،كقولك: عَرفتُ أُمورَكَ حَتَّى أَنَّكَ صَالِحٌ ،وعَجِبْتُ مِنْ أَحوَالِكَ حَتَّىٰ أَنَّكَ تُفَاخِرُنِي .

وتُفْتَحُ إِذَا وَقَعَتْ خَبَرًا لِمُبتَدأٍ ،كقولِهِ تعالى : " وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ " [4] ـ فِي قِرَاءَةِ مَنْ شَدَّدَهَا ـ [5]

---

= كما نسب المبرد النصب للخليل ورد على بعض النحويين القائلين بان ـ موضعها الخفض وهكذا نسب خالد الازهرى النصب للخليل والجر لسيبويه ووصف نقل ابن مالك المتقدم بالسهو ،كما عقب ابن عقيل فى شرح التسهيل على نقل ابن مالك بانه خلاف مافى كتاب سيبويه .

ومما تقدم تعلم ان مذهب الخليل النصب لموضع ان . واما مذهب سيبويه فانى ارجح ماذكره ابن عقيل فى شرح الالفية من جواز الوجهين ،لانه الظاهر من كلام سيبويه .

انظر كتاب سيبويه / ٣/ ١٢٧ـ١٢٩ ،المقتضب للمبرد : ٢/ ٣٤٧ـ٣٤٨ . التسهيل لابن مالك: ٨٣ ،المساعد لابن عقيل : ١/ ٤٢٩ ،شرح الالفية له: ١/ ٥٤٠ ،شرح الكافية للرضى : ٢/ ٢٧٣ ،التصريح للازهرى : ١/ ٣١٣ .

(١) فى ع: الا .

(٢) فى م: "لا " ساقطة .

(٣) سورة طه الايتان : ١١٨ـ١١٩ .

(٤) سورة يونس اية : ١٠ .

(٥) بها قرأ عكرمة ،ومجاهد ،وقتادة وابن يعمر . وبلال بن ابى بردة ،و وابومجلز وابو حيوة ، وابن محيصن ، ويعقوب .
اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٥٢ . البحر المحيط لابي حيان : ٥/ ١٢٧ .

وتُفتحُ بَعْدَ مُذْ . كقولك: مارأيتُهُ مُذْ أنَّ اللهَ خلقَني ،سواءٌ كانتْ مُذْ اسماً أو حرفاً ،لأنَّها في موضعِ المفردِ ،ولابُدَّ من تقديرِ مُضافٍ ،تقديرُهُ: مُذْ زمنِ أنَّ اللهَ خلقَني ،لأنَّ مُذْ مخصوصةٌ بالدُّخولِ على الزَّمنِ .

وقولُه[1] تعالى: "وإذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إحدى الطَّائفتينِ أنَّها لكُمْ"[2] فتحُها على البدلِ من إحدى ،وقولُه تعالى: "أَلَمْ يَرَوا كَمْ أهلكنا قبلَهُمْ من القُرونِ أنَّهم إليهِمْ لا يرجعونَ"[3] أنَّهُمْ بدلٌ من "كَمْ" نظراً إلى المعنى ،لأنَّها مفعولةُ أهلكنا .

وأمَّا قولُه تعالى: "أيَعِدُكُمْ[4] أنَّكُمْ إذا مِتُّمْ وكُنتُمْ تُراباً وعِظاماً أنَّكُمْ مُخرَجونَ"[5] ـ فأجودُ ماقيلَ فيها: إنَّ "أنَّ" الثانيةَ بدلٌ من الأُولى ،وخبرُ الأُولى محذوفٌ ،تقديرُهُ: تُخرَجونَ ،وهو العاملُ في الظَّرفِ ،أو أنَّ الظَّرفَ الخبرُ ،على تقديرِ حذفِ مُضافٍ تقديرُه: أنَّ إخراجَكُمْ إذا مِتُّمْ ،لئلَّا يُخبَرَ بظرفِ الزَّمانِ عن الجُثَّةِ ،ويكونُ البدلُ بعدَ تمامِ[6] المُبدَلِ منهُ بخبرِهِ.[7]

وإذا[8] وقعتْ بعدَ ظننتُ وأخواتِها ،كقولِك: ظننتُ أنَّ زيداً ذاهبٌ ،ـ كانتْ[9] مفتوحةً . أمَّا على مذهبِ الأخفشِ فلا إشكالَ في فتحِها ،لأنَّها عندَه

---

(١) في ت: واما قوله.

(٢) سورة الانفال اية: ٧.

(٣) سورة يس: اية: ٣١.

(٤) في ت: "أيعدكم" ساقط.

(٥) سورة المؤمنون اية: ٣٥.

(٦) في ت: "بعد تمام" مكرر.

(٧) انظر مشكل اعراب القرآن لمكي: ٢/٥٠١.

(٨) في ت: واما اذا.

(٩) في ت: كان.

واقعةٌ موقعَ المفعولِ الأوّلِ [١] والمفعولُ الثّانِي محذوفٌ تقديرُهُ : ظَنَنْتُ ذَهَابَ زيدٍ حاصِلاً . لكِنْ يَرِدُ عَلَيهِ الأشكالُ مِنْ وَجْهَينِ :

أحدهما ـ أنّه جَعَلَ [٢] حَذْفَ أحدِ مَفْعُولَي ظَنَنْتُ واجِباً وهُوَ لا يَجُوزُ حَذْفُهُ فَضْلاً عن الوُجُوبِ .

الثاني ـ أنّها لو سَقَطَتْ أنّ لاستَقَلَّتْ الجُمْلَةُ مِنْ غيرِ حَذْفِ خَبَرٍ فَلا حاجَةَ إلى دَعْوى الحَذْفِ .

وأمّا عَلَى مَذْهَبِ سيبويه فإنّهُ لا حَذْفَ بَلْ سَدَّتْ مَسَدَّ المَفْعُولَيْنِ [٣] لاشتِمالِها عَلَى مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إلَيْهِ فيَحصُلُ بِذَلِكَ المَقْصُودُ مِنْ تَعَلُّقِ الظَّنِّ بالشَّيءِ عَلى صِفَةٍ . ويَرِدُ عَلَيهِ الأشكالُ في فَتْحِها في مَوضِعِ الجُمْلَةِ .

وجَوابُهُ مِن وَجْهَيْنِ :

أحدهما ـ أنّ ظننتُ لَمّا غَيَّرَتْ إعْرابَهُما [٤] مِنْ الرَّفْعِ إلى النَّصْبِ ـ غَيَّرَتْ حُكْمَ المَكْسُورَةِ فَنَقَلَتْها مِن الكَسْرِ إلى الفَتْحِ فإنْ كانَ القِياسُ كَسْرَها .

والوجه الثاني ـ أنّ ظَنَنْتُ لَمّا نَصَبَتْهُما نَزَّلَتْهُما مَنْزِلَةَ المُفْرَدِ فلأنّ الجُمْلَةَ المُسْتَقِلَّةَ لا تُغَيِّرُها العَوامِلُ فَفُتِحَتْ لأنّها داخِلَةٌ عَلَى ما هُوَ في [٥] حُكْمِ المُفْرَدِ .

---

(١) شرح الكافية للرضى : ٢/٢٨٦ .

(٢) في ف : " انه جعل " ساقط .

(٣) المصدر السابق .

(٤) في ع : اعرابها .

(٥) في م : "ما هو في " ساقط .

وَتَقَعُ (١) مَكْسُورَةً بتقدير الجُمْلَةِ (٢) ومفتوحةً بتقدير المُفرَدِ في أربعةِ مَواضِعَ:

أحدها ـ بَعْدَ (٣) الفَاءِ في جوابِ الشرطِ كقولك: مَنْ يُكرِمْنِي فَإِنِّي أُكرِمُهُ (٤) وتقديرُ الفَتْحِ: فَجَزاؤُهُ (٥) أَنِّي أُكرِمُهُ فهي في (٦) موضعِ خبرِ المبتدأ والكسرُ بتقديرِ: فَأَنَا اكرمه فهي واقعةٌ موقعَ الجملةِ (٧).

والجمهورُ على كَسْرِهَا في قولِهِ تعالى: "وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ" (٨) وقُرِئَ بالفَتْحِ (٩) عَلَى تَقْدِيرِ:

---

(١) في م: ولتقع.

(٢) في ت: الجلمة.

(٣) في ت: "بعد" ساقطة.

(٤) في ف: فاكرمه و"اني" ساقط.

(٥) في ع: فجزائه.

(٦) في ف: "في" ساقطة.

(٧) في م ت ع: مابين القوسين ساقط

(٨) سورة الجن اية: ٢٣.

(٩) قرأ به طلحة بن مصرف وذكر ابن خالويه انه سمع ابن مجاهد يقول: ماقرأ به احد وهو لحن لانه بعد فاء الشرط ورده ابوحيان بورود القراءة مع تجويز النحويين للوجهين.
انظر البحر المحيط لابي حيان: ٨/ ٣٥٤.

فَجَزَاؤُهُ[1] أَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ . / ومثلُهُ فِي الفتحِ : "فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ"[2] أي : فَحُكْمُهُ أَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ.[3] ت ٨٧ ـ ب

وأَمَّا قولُه تعالى : "أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ[4] مَنْ يُحَادِدْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ"[5] ـ فمذهبُ سيبويه : أَنَّ الثَّانِيَةَ بَدَلٌ مِن الأُولَى والفاءُ زَائِدَةٌ ، وجوابُ الشرطِ محذوفٌ تقديرُهُ : يَهْلِكْ حَتَّى يَكونَ البَدَلُ بَعْدَ تَمامِ المُبْدَلِ مِنْهُ[6] ويجوزُ أَن تَكونَ الفاءُ عَاطِفَةً[7] ولا يُحكَمُ[8] بِزِيادَتِها ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَراً لِمُبْتَدَأٍ

---

(١) في م : جزاؤه .

(٢) سورة الانفال اية : ٤١ .

(٣) قال ابوحيان : " وروى الجعفي عن هارون عن ابي عمرو : فان لله بكسر الهمزة وحكاها ابن عطية عن الجعفي عن ابي بكر عن عاصم . ويقوى هذه القراءة قراءة النخعي فلله خمسة " ا هـ البحر المحيط لابي حيان : ٤ / ٤٩٩ . وبعضهم يرى ان ما من قوله تعالى "وا علموا انما غنمتم ..الخ " موصولة اسم أن و " فان لله خمسة " خبرها ودخلت الفاء كما تدخل في خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط اى : فالحكم ان لله خمسة .

(٤) في ت : أن .

(٥) سورة التوبة اية : ٦٣ . وقراءة الجمهور بفتح الهمزة . واما كسرها فقراءة شاذة والبحر المحيط لابي حيان : ٥ / ٦٥ .

(٦) وهو مذهب الخليل ايضا .
انظر كتاب سيبويه : ٣ / ١٣٣ واعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٢٨ والبحر المحيط لابي حيان : ٥ / ٦٥ .

(٧) اى تعطف : أن له على قوله " انه " وعلى هذا فيكون جواب من الشرطية محذوفاً ايضا : قاله الزمخشري وانظر البحر المحيط لابي حيان : ٥ / ٦٥ .

(٨) في ع : "ولا " ساقطة .

والفاءُ جوابُ الشَّرطِ[1] ،أي: فَجَزاؤُهُ أَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ. [2]

والموضعُ الثَّانِي ـ بَعْدَ أَمَا الَّتِي لِلتنبِيهِ ،كقولك: أَمَا أَنَّ زَيْداً ذَاهِبٌ إِذَا قُدِّرَتْ بِمَعْنَى أَلاَ [3] كُسِرَتْ وَإِنْ قُدِّرَتْ بِمَعْنَى حَقٍّ فُتِحَتْ ،لأَنَّهَا تَصِيرُ بِمَنزِلَةِ الفَاعِلِ عِنْدَ بَعضِهِمْ ،لأَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا قُلْتَ[4] : أَحَقّاً أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ؟ أَنَّ حَقّاً بِمنزِلَةِ الظَّرفِ ،وأَنَّ فِي موضعِ الفَاعِلِ [5] ،واستَدَلُّوا بِظُهورِ فِي مَعَهُ ،فِي قولِهِ :

أَفِي حَقِّ مُوَاسَاتِي[6] أَخَاكُمْ بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيْسُ[7]

---

(١) فيع: " الشرط ساقطة.

(٢) قدره الاخفش ،فالواجب ان له نار جهنم ،او تكون مبتدأ خبرها مقدر مؤخر اى: فان له نار جهنم واجب. وذهب المبرد تبعا لابى عمر الجرمى ان الثانية مكررة للتوكيد والاصل: فله نار جهنم فكرر ان للتوكيد.
انظر مع المصادر المتقدمة المقتضب للمبرد: ٢/٣٥٦ـ٣٥٧.

(٣) فيع: لا.

(٤) فيع: قلنا.

(٥) وهو مذهب الكوفيين والاخفش فى احد قوليه ونقل ابوعلى عن بعضهم انه ادعى الاجماع على ان الظرف اذا اعتمد على موصول او موصوف او استفهام او نفى فانه يجوز ان يرفع الظاهر كاسم الفاعل والمفعول وكذا اذا وقعت بعد أن.
شرح الكافية للرضى: ١/٩٤ و ٢/٣٤١.

(٦) فى ع: مساواتى.

(٧) فى خ مت مف: الشريس. وفى ع: الشريش وما اثبته هو الصواب.
والبيت من الوافر لابى زبيد الطائى النصرانى.
والشاهد فيه مجيء فى مع حق دليل على ان "حقا" انما نصب على الظرفية بتقدير فى والمواساة مصدر واساه بِمَا لِهِ ،والسريس ـ بسينين مهملتين ـ هو الذى لايأتى النساء وقال ابوعبيد : هو العنين والمراد : انه غير كامل الرجولة.

والموضعُ الثالثُ ـ بَعْدَ إذا الَّتي [1] للمُفاجأةِ ، كقولِكَ : خَرَجْتُ فإذا إنَّهُ عَبْدٌ ، وقولِ الفرزدقِ :

وكُنْتُ أُرَى زَيْداً ـ كما قِيلَ ـ سَيِّداً إذا إنَّهُ عَبْدُ القَفا واللَّهازِمِ [2]

الفَتحُ على تقديرِ وقوعِها موقعَ المفردِ ، وهو المبتدأُ وحدَهُ ، لأنَّها مُبتدأٌ ، والظَّرفُ الخَبرُ يَتعلَّقُ بمحذوفٍ ، سواءٌ كانتْ إذا ظرفَ مكانٍ ، أو ظرفَ زمانٍ [3] ، لأنَّ المُبتدأَ مَعْنًى [4] أي : فإذا العُبوديَّةُ حاصِلةٌ ، كأنَّهُ شاهَدَ نفسَ المَعْنَى ، الذي هُوَ الخِدمةُ والعَمَلُ .

والكَسرُ [5] على تقديرِ وقوعِها موقعَ الجُملةِ ، أي : خَرَجْتُ فإذا هُوَ عَبْدٌ ، كأنَّه شاهَدَ الشَّخصَ غيرَ مُتَّصِفٍ بالخِدْمةِ [6] . ويُشكِلُ ـ على هذا ـ العَامِلُ في إذا ، لأنَّا لو قُلنا : يَعمَلُ فيهِ ما في عَبْدٍ مِنْ مَعنَى ذَليلٍ ، لأدَّى إلى أنْ يَعمَلَ ما أُخِّرَ [7] في إنَّ فيما قَبْلَها ،

---

= شرح الكافية للرضى : ٣٥١/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٤٠٩/٤ ، الصحاح للجوهرى : ٩٣٧/٣ "سرس" ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٩٨٣/٢ ، ديوان ابى زبيد الطائى : ١٠١ .

(١) فى ت : لتى ، وفى ع : الذى .

(٢) البيت من الطويل ولم أر من نسبه الى الفرزدق غير ابن فلاح ، فان الذين ذكروه قالوا : والبيت من ابيات سيبويه الخمسين التى لا يعرف قائلها وقد تقدم الكلام عن البيت فى صفحة ٦٧٤ والشاهد فيه هنا واضح .

(٣) فى ع : ظرف زمان او ظرف مكان .

(٤) فى ع : بمعنى .

(٥) فى ع : والكسرة .

(٦) فى ع : بالحرية .

(٧) فى م : خبر .

وذلك ممتنع إلا (١) أن يحمل ذلك على عمله فيه عند عدمها في قولك: فإذا هو عبدٌ .

الموضع الرابع ـ قولهم : أول ما أقول : إني أحمد الله .

فأما الفتح فلأنها في موضع المفرد (٢) خبر عن "أول (٣)" ، أي : أول قولي حمد الله ، فأخبر بمعنى عن معنى ، و"ما" يحتمل أن تكون مصدرية ، ونكرة موصوفة ، وموصولة (٤) والعائد محذوف ، ولا تعلق للقول على هذا بمحكي (٥) لفظاً بل معنى ، من حيث تعلق القول بالحمد في المعنى (٦) ، ويشبه ذلك تعلق ظننت في المعنى مع إلغائها .

وأما الكسر فذهب قوم إلى أنه مكسور على الحكاية بعد القول ، وهو الخبر ، ولا حاجة إلى حذف خبر ، أي : أول (٧) قولي الحمد لله ، أو أحمد الله ،

---

(١) في ع : الى .

(٢) في ع : في مفرد المفرد .

(٣) في ف : الاول .

(٤) في ع : او نكرة موصوفة او موصولة .

(٥) في م : المحكي . وفي ف : محكي .

(٦) أي : يكون قولي مصدرا مضافا الى فاعله وليس بمعنى المقول وتكون جملة " اني احمد الله " في تأويل مصدر خبرا فيصير من الاخبار عن المصدر بالمصدر ، وليست جملة " اني احمد الله " مقولة للقول حتى يعمل فيها في اللفظ بل العلاقة بينهما معنوية من حيث ان كل قول يقوله فلابد أن يتقدمه حمد الله .

شرح المفصل لابن يعيش: ٦١/٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣١٧/١ . شرح الكافية للرضي : ٣٥٠/٢ ، شرح جمل الزجاجي : لابن عصفور : ٤٦٤/١ .

(٧) في م : "اول" ساقطة . وفي ف : أو أول .

فَالجُمْلَةُ (١) الخَبَرُ (٢) وهَذَا (٣) كَقولِهِ عَلَيهِ السَّلَامُ (٤) : " أَفْضَلُ مَاقُلْتُهُ أَنَا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبلِي لَاإِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ " (٥) واختَارَ ابنُ الحَاجِبِ هَذَا القَولَ (٦) . والاعتراضُ عَلَى هَذَا المَذهبِ من وجهين :

أَحدهما أَنَّ الجملةَ المَحكِيَّةَ مَحلُّها النَّصْبُ بالقَولِ فَإِذا جُعِلَتْ خَبَراً عن المبتَدَإِ كَانَ مَحلُّهَا الرَّفْعَ فَيؤدِّي إِلىٰ أَنْ يَكُونَ مَحلُّهَا نَصباً ورَفعاً وذَلِكَ بَاطِلٌ .

---

(١) في ف: والجملة .

(٢) ذكر ذلك ابن عصفور والرضي وخالد الازهري وقد اورد ابن عصفور عليه اعتراضا بانه يلزم أن تفتح لانها في موضع الخبر والاصل فيه ان يكون مفردا ثم اجاب على هذا الاعتراض بان الفتح يكون اذا وقعت في موضع المفرد بان تكون في موضع تتقدر فيه بالمصدر وهي هاهنا لاتقدر به فلذلك كسرت .

انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١ / ٤٦٥ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥٠ ، التصريح للازهري: ١ / ٢١٩ .

(٣) في ع: وهكذا .

(٤) في ع: صلى الله عليه وآله .

(٥) نص الحديث: " افضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وافضل ماقلت انا والنبيون من قبلي لااله الا الله وحده لاشريك له . " رواه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا وروى عن مالك باسناد اخر موصولا ووصله ضعيف ، ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة .

انظر : الموطأ بشرح السيوطي ١ / ٢١٦ـ٣٦٩ ، كتاب القرآن باب الدعاء . وكتاب الحج " جامع الحج " ، سنن البيهقي : ٥ / ١١٧ ، "كتاب الحج " باب افضل الدعاء دعاء يوم عرفة " الفتح الكبير للسيوطي : ١ / ٢٠٨ .

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١ / ٤٨٨ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥٠ .

(٦) ذكر الرضي ان ابن الحاجب اختار هذا القول ورد على قول ابي علي الفارسي ـ الاتي ذكره ـ احسن رد . شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥١ .

الثانى ـ أَنَّ القَولَ مَحلُّه الجَرُّ باضَافَةِ " أَوَّلُ " [إِلَيهِ ،ومَعْمُولُهُ مِنْ تَتِمَّتِهِ فَيكُونُ مَحَلُّ القَولِ ومَعْمُولُه / جَرًّا باضَافَةِ أَوَّلُ] (١) إِليهِمَا (٢) . فَلَو جُعِلَتْ خَبَرًا عَنْ " أَوَّلُ " لَكَانَ قَد أَخبَرَ عَن المُضَافِ بِمَا هُوَ مُضَافٌ إِليهِ فى المَعنَى ،وذَلِكَ بَاطِلٌ . ت ٨٧ ـ ب

وذَهَبَ أَبوعَلِيٍّ وَمَن تَابَعَهُ إِلَى (٣) أَنَّ الحِكَايَةَ تَمنعُ عن الخَبَرِ ،فيكونُ الخَبرُ محذوفًا .(٤) أى : أَوَّلُ قَولِى إِنِّى أَحْمَدُ ثَابِتٌ ،أَو مَوجُودٌ ،والاعتِرَاضُ عليه : أَنَّ المَحكِيَّ بَعْدَ القَولِ [هُوَ نَفْسُ القَولِ ،فَيَكُونُ(٥) إِنى أَحْمَدُ اللّٰهَ] (٦) [هُوَ نَفْسُ القَولِ المُضَافِ إِلَيهِ أَوَّلُ فيكونُ أَوَّلُ (٧) ،مضافاً إِلى إِنِّى أَحْمَدُ اللّٰهَ] (٨) وتكونُ (٩) الأَخبَارُ ثَابِتٌ أَو موجُودٌ عن أَوَّلُ إِنِّى أَحْمَدُ اللّٰهَ وهو الهمزةُ باعتبارِ الحُروفِ وإِنِّى باعتبارِ (١٠) الكَلِماتِ ، وذَلِكَ فَاسِدٌ إِذْ لَا مَعنَى لَه يُقْصَدُ إِلَيهِ (١١) .

---

(١) فى م : مابين القوسين ساقط .

(٢) فى م ،ت ،ع :اليها .

(٣) فى ع : " الى " ساقطة .

(٤) وممن قال بهذا الزمخشرى وابن عصفور . وقد رده ابن الطراوة وابن الحاجب . واجاب بعض المتأخرين منتصرا لمذهب ابى على الفارسى .
انظر ،شرح المفصل لابن يعيش: ٦١/٨ ،شرح الكافية للرضى : ٣٥١/٢
شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٦٥/١ .

(٥) فى ع : فكيف .

(٦) فى ف : مابين القوسين ساقط . وفى ع : انى احمد الله فى المعنى .

(٧) فى م : الاول .

(٨) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٩) فى ف : والمعنى وتكون .

(١٠) فى ت : باختيار .

(١١) اورد ابن عصفور هذا الاعتراض على ابى على فقال : "وزعم ابن الطراوة أن ذلك لا يتصور ،لانه الزمه ـ على هذا المأخذ ـ أن يكون أو ل

وفي المسألةِ قولٌ ثالثٌ ـ لعَضُدِ الدَّوْلَةِ ـ[1] سالمٌ عن الاعتراضِ وهو : أنَّ التقديرَ : أوَّلُ ما أقولُ قولي[2] إنِّي أحمدُ اللهَ ، فيكونُ إنِّي محكيَّةً للخبرِ ، وهو محذوفٌ وقد بقي مَعْمُولُهُ .[3]

---

= قولي اني احمد الله ثابت ـ ويكون ـ على هذا ـ اخره ليس بثابت ، وذلك باطل ، لانه قد قال : اني احمد الله فكيف يجعل اول هذا الكلام ثابتا .
ومعلوم انه قد ثبت بجملته فلا فائدة في اختصاص الاولية بالثبوت دون غيرها .
وايضا فانه عند ما نطق بقوله : اني احمد الله علم ان الاول ثابت فيكون قد اخبر بشيء معلوم وذلك لا يجوز لخلوه من الفائدة .
فرد عليه بعض المتأخرين بان قال : ليس مذهب ابي علي أن هذا المبتدأ له خبر محذوف بل هو من قبيل المبتدآت التي سد الطول منها مسد الخبر واغنى عنه في اللفظ والمعنى " اهـ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٤٦٦ .

(١) هو : فَنَّاخُسْرُو ـ بفتح الفاء وتشديد النون وضم الخاء المعجمة وسكون السين وضم الراء بعدها واو ـ بن الحسن بن بويه عضد الدولة ابوشجاع ت ٣٧٢ هـ .
أحد علماء العربية تولى ملك فارس ثم الموصل في عهد الدولة العباسية صنف له ابوعلي الفارسي "الايضاح" و" التكملة" .
وفيات الاعيان لابن خلكان : ٤/ ٥٠ ، الشذرات لابن العماد : ٣/ ٧٨ .
بغية الوعاة للسيوطي : ٢/ ٢٤٧ ، الاعلام للزركلي : ٥/ ١٥٦ .

(٢) في ع : " قولي " ساقط .

(٣) نقل هذا القول ابن عصفور عن سيف الدولة وقال : "وهذا فاسد ، لان الصدر من قبيل الموصولات واضمار الموصول وابقاء صلته لا يجوز الا في الشعر" اهـ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٤٦٧ .

## البَحْثُ الخَامِسُ

—

## فِي (١)

## العَطْفِ (٢) عَلى المَحَلِّ

أَمَّا العَطفُ بالنَّصبِ عَلى اسمِهَا فَكُلُّهَا تَشتَرِكُ فيهِ وَهُوَ أَحسَنُ مِن الرَّفعِ عَلى المَحَلِّ لأَنَّهُ حَمْلٌ عَلَى حَقِيقَةِ الاعرابِ والرَّفْعُ عَلَى مَجَازِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الرَّبِيعَ الجَوْدَ وَالخَرِيفَا يَدَا (٣) أَبِي العَبَّاسِ والصُّيُوفَا (٤)

---

(١) في ع: "في" ساقطة.

(٢) في ع: الرفع.

(٣) في ف: بدا وفي ع: ندى.

(٤) في م ت ف: والضيوفا.

والبيت من الرجز لرؤبة بن العجاج.

والشاهد فيه: انه عطف "الصيوفا" بالنصب على الربيع وهو اسم ان بعد استكمال الخبر وهو "يدا". وكذا عطف "الخريف" بالنصب على اسمها قبل مجيء الخبر وكلاهما جائزان.

والجود بفتح الجيم وسكون الواو بعدهما دال مهملة ـ المطر الغزير ويروى "الجون" بالنون موضع الدال وهو السحابة السوداء.

والمراد بهذه الفصول امطار هن وهو من عكس التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار في هذه الاوقات.

وابوالعباس: هو السفاح عبدالله بن محمد بن علي اول خلفاء الدولة العباسية توفي سنة ١٣٦ هـ.

انظر: كتاب سيبويه: ٢/ ١٤٥ والمقتضب للمبرد: ٤/ ١١١ والتبصرة والتذكرة للصيمري: ١/ ٢٠٩ وشرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٥١٠.

عَطَفَ عَلَى (١) اللَّفْظِ قَبْلَ الخَبَرِ وَبَعْدَهُ .

وَأَمَّا العَطفُ عَلَى المَحَلِّ فَلَا يجوزُ فى كَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، لأَنَّهَا صَيَّرَتْ الكَلامَ تَشبِيهاً ، وتَمَنياً ، وتَرَجِّياً ، وأَبْطَلَتْ مَعنَى الابتِدَاءِ ، فَبَطَلَ المَحَلُّ الـذى يُعْطَفُ عليهِ ، ولذَلِكَ لم تَدخُلِ اللَّامُ فِى خَبَرِهَا .

وَأَمَّا إِنَّ المكسورةُ فاتفقوا على جَوازِ العَطفِ عَلى مَحَلِّهَا بَعْدَ الخَبَرِ(٢) ، كَقَولِ جَرِير :

إِنَّ الخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ فِيهِـمُ وَالمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَـارُ(٣)

عَطَفَ " والمَكْرُمَاتُ " عَلَى المَحَلِّ ، والمرادُ بالمَحَلِّ مَحَلُّ اسمِهَا قَبلَ دُخُولِهَا ، فَإِنَّ الحَرفَ لَا مَحَلَّ لَه من الاعرابِ . ومنهم مَنْ قَالَ : مَحَلُّهَا واسْمُهَا ، لأَنَّهُمَا(٤) فِى مَحَـلِّ المُبتَدَأِ .

---

= التصريح للازهرى : ١ / ٢٢٦ ، الهمع للسيوطى ٢ / ١٤٤ ، الدرر للشنقيطى : ٢ / ٢٠٠ ، شواهد العينى : ٢ / ٢٦١ ، ملحقات ديوان رؤبة : ١٧٩ .

(١) فى م : "على" ساقطة .

(٢) هذه المسألة من المسائل التى اختلف فيها البصريون والكوفيون وذكرها الانبارى فى الانصاف : ١٨٥ .

(٣) فى ف : "اطهار" ساقطة .

والبيت من الكامل . وليس فى ديوان جرير . وهو من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

ويجوز ان يكون " المكرمات " مبتدأ خبر محذوف أى : فيهم . وسادة خبر مبتدأ محذوف : اى وهم سادة واطهار صفة .

ويجوز ـ على ضعف ـ ان يكون " المكرمات " معطوفة على الضمير المستتر ، فى الظرف وهو "فيهم" .

ويروى : "والمروءة" مكان والنبوة " قال العينى : " وهى الرواية الصحيحة " أنظر : كتاب سيبويه : ٢ / ١٤٥ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٢٠٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٦ ـ ٦٧ ، شواهد العينى : ٢ / ٢٦٣ .

(٤) فى ت ، ع : لانها .

وَأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ  فَإِنِّى وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ (١)

ـ فَيُروى : بنصبِ قَيارٍ (٢) ، وخَبَرُه محذُوفٌ (٣) ، أو أَنَّ لَغَرِيبُ (٤) خَبَرٌ عَنْهما (٥) ، لأَنَّ فَعِيلاً يقعُ على التثنيةِ والجمعِ ، كقوله :

دَعْهَا فَمَا النَّحْوِىُّ مِنْ صَدِيقِهَا (٦)

---

(١) البيت من الطويل لضابىء بن الحرث البُرجُمى ـ بضم الباء والجيم ـ من ابيات قالها وهو محبوس بالمدينة على عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه لهجائه قوما من الانصار .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح على روايتى رفع قيار ونصبه .
والرحل : المنزل ، وقيار : اسم جمل الشاعر .
أنظر : كتاب سيبويه : ١ / ٧٥ ، شرح ابيات سيبويه للسيرافى : ٢ / ٣٦٩ ، معانى القرآن للفراء : ١ / ٣١١ ، مجالس ثعلب : ١ / ٢٦٢ و ٢ / ٥٣٠ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٢١٠ ، الانصاف للانبارى : ٩٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٨ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٥٣ ، مغنى ابن هشام / ٦١٨ ، ٨١١ ، شرح ابياته للبغدادى : ٧ / ٤٣ ، التصريح للازهرى : ١ / ٢٢٨ ، الخزانة للبغدادى : ٤ / ٣٢٣ ، معاهد التنصيص : ١ / ١٨٦ ، الهمع للسيوطى : ٢ / ١٤٤ ، الدرر للشنقيطى : ٢ / ٢٠٠ ، الصحاح للجوهرى : ٢ / ٨٠١ ، "قير" شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٥١٢ .

(٢) فى ف : ويروى قيار .

(٣) أى : وان قيارا كذلك .

(٤) فى ع : وان غريب .

(٥) فى ع : عنها .

(٦) البيت من مشطور الرجز لرؤبة يخاطب يونس بن حبيب وقيل : امرأة من العرب وله فى ذلك حكاية ذكرها ابن دريد ثم البغدادى : وقيل هذا الشطر قوله :

=

ويروى برفعه ، وله وجهان :

أحدهما ـ حذف خبره ، لدلالة خبر إنّ عليه ، وخصّت إنّ به لأجل اللّام (١)

والثانى ـ أنّ لغريبٌ خبرٌ عنهما (٢) على رأى الكوفىّ ، فى العطف على المحلّ قبل الخبر . (٣)

وأمّا العطف على المحلّ قبل الخبر ، [ ـ كقراءة من قرأ (٤) : " إنّ اللّه

---

* تَنَحَّ لِلعَجُوزِ عَن طَرِيقِهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةٌ مِن سُوقِهَا

والشاهد فيه قوله " صديق " فانه مفرد مراد به الجمع ، لان من للتبعيض ولا يصح ان يكون النحوى بعض صديق بل يكون بعض الاصدقاء . على أنه قد يأتى فعيل صيغة للجمع كعبيد .

والنحوى : العالم بصنعة الاعراب ، ويجوز ان يراد به المنسوب الى نحو بطن من العرب وهو نحو بن شمس بن عمرو بن غالب بن الازد .

جمهرة اللغة لابن دريد : ٢/٢٧٣ "دصق" ، التكملة لابى على الفارسى : ٤٧٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٥/٤٩ ، شرح الشافية للرضى : ٢/١٤٠ شرح شواهدها للبغدادى : ١٣٨ .

(١) والتقدير : وقيار بها . او على التقديم والتأخير كما عند سيبويه والاصل : فانى لغريب وقيار بها .

(٢) فى ع : ان الغريب خبر عنها ، وفى ف : ان لغريب خبر عنها .

(٣) قال الصيمرى : " قال ابو الحسن على بن عيسى : ومن زعم انه عطف على الموضع فقد غلط لانه لا يعطف على الموضع الا بعد تمام الكلام " اهـ التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/٢١٠ .

وانظر رأى الكوفيين فى الانصاف للانبارى : ١٨٥ .

(٤) قال ثعلب : "يجوز ولم نسمع من قرأ به" اهـ وهى قراءة مروية عن ابن عباس وعبد الوارث عن ابى عمرو . مجالس ثعلب : ٢٦٢ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢/٦٤٥ ، مغنى ابن هشام : ٧٩١ ، البحر المحيط لابى حيان : ٧/٢٤٨ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٢ .

وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ "(١) ،وقولِك: إِنَّ زَيْدًا وَعمرٌو(٢) ذَاهِبَانِ] (٣)ـ فَمَنَعَهُ البَصْرِيُّونَ ،وأَجَازَهُ الكُوفِيُّونَ ، لَكِنَّ الكِسَائِي يُجِيزُهُ مُطْلَقاً ،سَواءٌ ظَهَرَ عَمَلُ إِنَّ أَو لَمْ يَظْهَرْ ،والفَرَّاءُ لَايُجِيزُه إِلَّا فِيمَا لَم يَظْهَرْ(٤) فيهِ عَمَلُ إِنَّ ،كقولك: إِنَّهُ وزَيدٌ ذَاهِبَانِ .(٥)

حُجَّتُهُمْ السَّماعُ والقِياسُ :

أَمَّا السَّماعُ ـ فَما تَقَدَّمَ(٦) ،وقَولُه تَعَالى(٧) : " إِنَّ الذينَ آمَنُوا والذِينَ هَادُوا والصَّابِئُونَ والنَّصَارَىٰ(٨) . . " الآيَةَ(٩) ،وقولُ العَرَبِ: إِنَّ زَيْدًا وَأَنْتَ(١٠)

---

(١) سورة الاحزاب اية : ٥٦ .

(٢) فيع : وعمروا .

(٣) فيت: مابين القوسين ساقط من هنا ومذكور بعد اسطر بلفظ اخر .

(٤) فيم : لايظهر .

(٥) انظر :أسرار العربية للانبارى: ١٥٢ ،الانصاف له : ١٨٥ .
معانى القرآن للفراء: ١/ ٣١٠ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/ ٤٥٢
مجالس ثعلب : ٢٦٢ ،شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٥٥ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٣٦ .

(٦) فيت: "فما تقدم" ساقط وكتب فى مكانه مايلى : " اما السماع فكقراءة من قرأ ان الله وملائكته يصلون على النبى برفع ملائكته " .

(٧) فى ف: " تعالى " ساقطة .

(٨) فيم : والنصارى والصابئون . وفيت،ف ،ع : "والنصارى" ساقط .

(٩) سورة المائدة اية : ٦٩ وتمامها: " من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون "

(١٠) فيع : ان أنت زيدا .

ذَاهِبَانِ ـ وَقَدْ سَمِعَهُ الأَخْفَشُ[1] / أَيضاً ـ وَإِنَّكَ وَزَيدٌ ذَاهِبَانِ . وَإِنَّهُمْ أَجمَعُونَ ذَاهِبُونَ . [2] ت ٨٨ أ

وَأَمَّا القِيَاسُ ـ فَعَلَى "لا" فَإِنَّه يجوزُ فيهَا اتفاقاً نحوُ : لا رَجُلَ وامرأةٌ فى الدارِ . وأَصحَابُنَا يَرُدُّونَ عليهِم : بِأَنَّهُ [3] يؤَدِّى إِلَى أَنْ يَعمَلَ فى الخَبرِ عَامِلَانِ مُخْتَلِفَانِ . وَهُمَا إِنَّ والابتِدَاءُ . وذَلِكَ بَاطِلٌ [4] . وهَذَا غَلَطٌ فى الرَّدِّ . وَلأَنَّهُمْ لا يقولونَ : بِأَنَّ الابتِدَاءَ عَامِلٌ فى الخَبَرِ . ولا [5] أَنَّ إِنَّ تعملُ فى الخَبرِ . فَكَيفَ يَلزَمُهُمْ مَا لا يَقولُونَ بِهِ ؟ ! . لكنَّ الرَّدَّ عليهِمْ : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: إِنَّ زَيْداً وعَمْرٌو ذَاهِبَانِ . فَأَنَّ زَيداً عاملٌ فى ذَاهِبَانِ لِأَجْلِ خَبَرِهِ . وعَمْراً عَامِلٌ فيهِ لِأَجْلِ خَبَرِهِ لأَنَّهُمَا عِنْدَهُم يَتَرافَعَانِ . ـ فَقَدْ تَوارَدَ عَامِلَانِ عَلى مَعمولٍ وَاحِدٍ . وهَذَا بِعَيْنِهِ يَرِدُ عَلَيهِمْ مَعَ نَصْبِ المَعْطُوفِ أَيضاً . لاعتِقَادِهِمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُمَا عامِلٌ فى صَاحِبِهِ .

والجوابُ عَمَّا تَمَسَّكُوا بِهِ : أَنَّ سيبويهِ يَنسُبُ قَائِلَ ذَلِكَ إِلَى الغَلَطِ [6] . وَلَمْ يَقُلْهُ فصيحٌ نَحْتَجُّ بِلُغَتِهِ . وَأَمَّا القِرَاءَةُ فَرُوِىَ أَنَّ الأَخْفَشَ ذَهَبَ إِلى قَارِئِهَا وَعَرَّفَهُ

---

(١) فى ت : "الاخفش" مكررة .

(٢) معانى القرآن للفراء : ١/ ٣١١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٥١٤ ، اسرار العربية للانبارى : ١٥٤ . اما سيبويه فقد نسب قول العرب هذا الى الغلط انظر كتابه : ٢/ ١٥٥ .

(٣) فى ت: بانهم بانه .

(٤) فى ت: وذلك يأتى .
وانظر دليل البصريين فى الانصاف للانبارى : ١٨٧ .

(٥) فى ت ، ف ، ع: "لا" ساقطة .

(٦) قال سيبويه: " واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون : انهم اجمعون ذاهبون ، وانك وزيد ذاهبان ، وذاك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال : هم" اهـ الكتاب: ٢/ ١٥٥ .

أَنَّهَا [١] لَحْنٌ فَحَبَاهُ عَلَى ذَلِكَ [٢] . عَلَى أَنَّا نَقُولُ [٣] : إِن خَبَرَ [٤] الأَوَّلِ محذُوفٌ، أَى [٥] : إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّى عَلَى النَّبِىِّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ خُصُوصاً مَعَ اخْتِلَافِ الصَّلَاتَيْنِ فِى المَعْنَى لِأَنَّهُمَا مِن اللهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَن الرَّحْمَةِ وَمِن المَلَائِكَةِ عِبَارَةٌ عَن الاستغفار [٦] .

وَأَمَّا الآيَةُ : فَلا يَتَعَيَّنُ مَاذَهَبُوا إِلَيْهِ من العَطفِ قَبلَ مَجِىءِ الخَبرِ، بَل يَحتَمِلُ أَربعةَ أَوجُهٍ :

أحدها ـ أَنَّ النِّيَّةَ بـ " الصَّابِئُونَ " التَّأْخِيرُ بَعْدَ خَبرِ إِنَّ وَخَبَرُهُ مَحذُوفٌ دَلَّ عَلَيهِ خَبَرُ إِنَّ أَى : والصَّابِئُونَ كَذَلِكَ.

الثانى ـ أَنَّ خَبَرَ إِنَّ مَحذُوفٌ استغناءً عَنهُ بِخَبَرِ الصَّابِئُونَ وَمَا بَعْدَهُ.

الثالث ـ أَنَّ إِنَّ بِمَعنَى نَعَمْ.

الرابع ـ أَنَّ الصابِئُونَ معطوفٌ على الضميرِ فى هَادُوا . وهَذَا ضَعِيفٌ ؛ لأَنَّ المَعطُوفَ يُشَارِكُ المعطوفَ عليهِ فى الحُكْمِ فيؤَدِّى إِلَى مشاركةِ الصَّابِئِينَ لليَهودِ فى التَّهَوُّدِ وليسَ كذلِكَ وَإِذَا احتَمَلَتْ ذَلِكَ بَطَلَ الاحتِجَاجُ بِهَا .

---

(١) فى ف : بانها .

(٢)

(٣) فى ع : " انا نقول " ساقط.

(٤) فى ع : الخبر.

(٥) فى ت : "أى" مكررة .

(٦) انظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٤٦٠ .

وَأَمَّا القياسُ على "لَا" قلنا :- على مذهبِ سيبويه إنَّها غيرُ عاملةٍ في الخَبرِ فلا إشكالَ (١) . وعلى (٢) مذهبِ الأَخفشِ والمبردِ ومَنْ يرى أنَّها (٣) عاملةٌ في الخبرِ (٤) - فالفرقُ بينهُمَا أنَّ "لا" مركبةٌ (٥) مع اسمِهَا فكأنَّهُ لم (٦) يَعمَلْ في الخبرِ عاملَانِ لِضعفِهَا (٧) بالتركيبِ (٨) إذْ (٩) صَارَتْ كبَعضِ كَلِمَةٍ .

وأَمَّا العطفُ على مَحَلِّ المفتوحَةِ :

فَنُقِلَ عَن سِيبَوَيْهِ جَوازُهُ فإنَّه قَالَ : (١٠) وقَدْ جَاءَ ذلكَ في التنزيل : "أَنَّ

---

(١) يرى سيبويه أن " لا " وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ وما بعدهما خبر أنظر : كتاب سيبويه : ٢/٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) في ع : على والواو ساقطة .

(٣) في ع : أنه .

(٤) المقتضب للمبرد : ٤/٣٥٧ شرح المفصل لابن يعيش: ١/١٠٦ شرح الكافية للرضي : ١/١١١ .

(٥) في ف: ان المركبة .

(٦) في ف: "لم" ساقطة .

(٧) في ع: لضعفهما .

(٨) في ع: في التركيب .

(٩) في م مع: اذا .

(١٠) عبارة سيبويه: " وفي القرآن مثله : " ان الله بريء من المشركين ورسوله " اهـ وكان سيبويه قبل هذه العبارة قد تحدث عن العطف على ان المكسورة ثم مثل بهذه الاية . فمن العلماء من فسر كلام سيبويه بانه يجوز العطف على محل ان المفتوحة لانه مثل بهذه الاية وبه اخذ ابن مالك وشرط ان يسبقها علم او مافي معناه كالاذان الذي في الاية ومنهم من منع العطف على محل ان المفتوحة وحمل كلام سيبويه على انه يقصد المكسورة لفظا او حكما فهي في الاية مكسورة حكما لانها بعد قوله : " وأذان " وهي بمنزلة علمت أن زيدا قائم لانها مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت وعلى هذا ابن الحاجب .

اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُولُهُ »(١) . والصَّحِيحُ أَنَّهُ لا يجوزُ ، لأَنَّها (٢) تأتِي إِمَّا فِي مَوضِعِ [النَّصبِ على المَفعُولِيَّةِ ، أَو فِي مَوضِعِ] (٣) الجَرِّ ، أَو فِي مَوضِعِ الرَّفعِ بالفَاعِلِيَّةِ ، وذَلِكَ يُبْطِلُ مَحَلَّ الابتِدَاءِ . ولذلكَ مَنَعَ بَعضُهُمْ الابتداءَ بِهَا ، ومَنْ جَوَّزَهُ اشتَرَطَ(٤) تَقْدِيمَ خَبَرِهَا عَلَيْهَا .

وهي في الآيَةِ في مَحَلِّ النَّصْبِ بـ «أَذَانٌ »(٥) فَلا يُمكِنُ الحَمْلُ عَلَيْهِ بالرَّفْعِ وَإِنَّما يَجوزُ ذَلِكَ في قِرَاءَةِ الحَسَنِ بالكَسْرِ(٦) ، وأَمَّا على قِرَاءَةِ الجمهورِ فالرفعُ على العطفِ على الضميرِ في الخَبرِ ، وَسَدَّ طُولُ الكَلامِ مَسَدَّ التَّأكيدِ ، أَو عَلَى (٧) أَنَّهُ مُبتَدأٌ محذوفُ الخَبَرِ دَلَّ عَلَيهِ الأَوَّلُ ، أي : وَرَسُولُه بَرِيءٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّصْبِ(٨) فَعَلَى

---

= انظر : كتاب سيبويه : ١٤٤/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٥٧/١ المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٣٦/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٥٣/٢ .

(١) سورة التوبة اية : ٣ .

(٢) في ف: انها .

(٣) في ف: مابين القوسين ساقط .

(٤) في ف: ومن جوز واشترط .

(٥) في ت : باذن .

(٦) وقرأ بها ايضا الاعرج انظر البحر المحيط لابي حيان : ٦/٥ .

(٧) في م : وعلى .

(٨) قرأ بها ابن ابي اسحاق ، وعيسى بن عمر وزيد بن علي .
انظر : اعراب القرآن للنحاس: ٤/٢ ، البحر المحيط لابي حيان : ٦/٥ .

العَطْفِ على اللَّفْظِ[1] وَأَمَّا قِرَاءَةُ الجَرِّ[2] فَعَلَى القَسَمِ[3] لِئَلَّا يَفْسُـــــدَ / ت
[ المَعْنَى لَو حُمِلَتْ عَلَى العَطْفِ . ٨٨ ــ ب

وَأَمَّا قولُه تَعالَى : " وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ[4] " فَعَلَى ][5]
الاستِئْنَافِ جُمْلَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ لَا عَلَى العَطْفِ عَلَى المَحَلِّ[6] .

---

(١) واجاز الزمخشري النصب على انه مفعول معه . البحر المحيط : ٦/٥

(٢) وهي قراءة شاذة رويت عن الحسن . البحر المحيط : ٦/٥ .

(٣) وقيل من العطف على الجوار الصدر السابق .

(٤) سورة المؤمنين اية : ٥٢ .

(٥) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٦) في الاية ثلاث قراءات .

القراءة الاولى : قراءة المدنيين وابوعمرو بفتح همزة أن ونصب أمة واحدة وفيه ثلاثة توجيهات .

أ ــ أنها على تقدير حذف اللام أي : ولان هـــذه امتكم فهي في موضع نصب بحذف الخافض او في موضع خفض على اعمال الخافض مع حذفه ــ وهذا توجيه البصريين .

ب ــ أو أنها في موضع خفض عطفا على ما تعملون : أي اني بما تعملون عليم و بأنَّ هذه أمتكم وهـــو قول الكسائي واحد قولي الفراء .

جـ ــ او انها في موضع نصب على اضمار فعل أي : واعلموا ان هذه امتكم وهو قول الفراء .

القراءة الثانية ــ قراءة الكوفيين بكسر الهمزة ونصب امة واحدة ايضا .

وفيه توجيهان :

أ ــ انها كسرت على الاستئناف وهو قول الفراء .

ب ــ او انها معطوفة على " اني بما تعملون عليم " وهو قول الكسائي وامة واحدة نصب على الحال .

=

وَكَذَا قَولُ الشَّاعِرِ :

أَبَى لِبَنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمُ المَجْدِ وَالحَسَبُ النُّضَارُ(١)

ـ على الاستئنافِ أيضاً .

وَأَمَّا قَولُهُ :

وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَابَقِينَا فِي شِقَاقِ(٢)

---

= القراءة الثالثة : قراءة الحسن وابن ابى اسحق بكسر الهمزة ورفع امة واحدة وتوجيه الرفع اما على اضمار مبتدأ او على البدل او على انها خبر بعد خبر .

انظر : اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٤٢٠ـ٤٢١ ،الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ٢/ ١٢٩ .

(١) البيت من الوافر لبشر بن أبى خازم ـ بالخاء والزاى المعجمتين والشاهد فيه قوله "والحسب" فانه بالرفع على الاستئناف لا بالعطف على محل ان واسمها ، والنضار الذهب الخالص كما فى الصحاح انظر : ديوانه : ٧٢ ،المفضليات : ٣٤٢ ، التذييل والتكميل لابى حيان جزء ٢ صفحه ٨١٤ رسالة دكتوراه بالازهر .

(٢) البيت من الوافر لبشر بن ابى خازم ـ بالخاء والزاى المعجمتين .

والشاهد فيه قوله : "وانتم" فانه ضمير رفع منفصل وقع بين اسم أن المفتوحة وخبرها مسبوقا بواو العطف وتوجيهه كما ذكره ابن فلاح .

والبغاة : جمع باغ والبغي الظلم والفساد ،والشقاق :ـ بكسر الشين الخلاف والعداوة .

كتاب سيبويه : ٢/ ١٥٦ . شرح ابياته للسيرافى : ٢/ ١٤ ،معانى القرآن للفراء : ١/ ٣١١ ،دلائل الاعجاز للجرجانى : ٢٦ . التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/ ٢١٠ ،الانصاف للانبارى : ١٩٠ ،اسرار العربية له : ١٥٤ .

شرح المفصل لابن يعيش: ٨/ ٦٩ـ٧٠ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٣٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/ ٥١٣ ،شواهد العينى : ٢/ ٢٧١ ،الخزانة للبغدادى: ٤/ ٣١٥ـ٣٢٤ ،التصريح للازهرى : ١/ ٢٢٨ ديوان بشر بن ابى خازم : ١٦٥ .

ـ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ وَأَنْتُمْ[1] معطوفاً عَلى مَحَلِّ أَنَّا[2] بِلِأَمرَينِ :

أَحدهما ـ أَنَّهُ قَبْلَ مَجيءِ الخَبرِ وقَدْ أَبْطَلْنَاهُ. [3]

الثاني[4] ـ أَنَّ "أَنَّا" مَحلُّها النَّصبُ مفعولةً فاعلَموا فَبَطَلَ الحَمْلُ عَلى مَحلِّها فَبَقِي أَنْ يَكونَ خَبَرَ أَنَّا مَحذوفاً دَلَّ عليهِ خَبَرُ أَنتُمْ أَو خَبَرُ[5] [أَنتُمْ مَحْذُوفٌ وَيُغَاةٌ خَبَرُ أَنَّ وفائِدَةُ تَأْخِيرِ بُغَاةٌ بَعْدَ أَنتُمْ لِيَدُلَّ عَلى أَنَّ المُخَاطَبِينَ][6] أَحَقُّ بِصِفَةِ البَغي[7] وَلَو قُدِّمَ لَكَانَ قَومُهُ أَحَقَّ بِهَذِهِ[8] الصِّفَةِ بِأَنَّكَ لو قُلْتَ: إِنَّ زَيْداً مَشْنُوءٌ وَعَمْرٌو . ـ لَكَانَ لِزَيدٍ مَزِيَّةٌ فِي الأَخْبَارِ عَنْهُ بِالشَّنَاءَةِ عَلَى عَمْرٍو بِالثُّبُوتِ[9] الحكمِ لَهُ أَوَّلاً بِأَنَّ مَنْ ثَبَتَ لَهُ الحُكمُ أَوَّلاً أَقوى مِمَّنْ ثَبَتَ لَهُ ثَانِيًا فَإِذَا أُرِيدَ التَّسوِيَةُ[10] بَينَهُما شُرِّكَ بَينَهُما فِي الحُكْمِ فَقِيلَ : إِنَّ زَيْداً وَعَمْرًا مَشْنُوءَانِ.

---

(١) في ف مع: فانتم.

(٢) في ت: وانا.

(٣) كما تقدم في صفحة ٩٥٨ ـ ٩٦١ .

(٤) في ع: والثاني.

(٥) في م: او اخبر.

(٦) في ع: مابين القوسين ساقط.

(٧) في ع: النفي.

(٨) في ف: بهذ

(٩) في ت مف مع: ولثبوت

(١٠) في ف: بالتسوية.

[ ويجوز في مثل هذه المسألة ثلاثة أوجه من الأعراب ] (١) :

أ ـ العطف على المحل ، ب ـ والعطف على الضمير في الخبر ، والأجود تأكيده (٢) ، جـ ـ والاستئناف على حذف خبر دل عليه الأول . وهذان الوجهان يشترك فيهما جميعها (٣) ، كما اشتركت في العطف على اللفظ . (٤)

فأما (٥) العطف على محل لكن ، كقولك : ما زيد قائماً لكن (٦) عمراً منطلق ويكره ـ فمنعه بعضهم (٧) ، لما في لكن من معنى الاستدراك ، ولذلك لم (٨) تدخل اللام في خبرها على رأي البصري . (٩)

---

(١) في ف : العبارة التي بين القوسين جاءت كما يلي : " واذا قيل : ان زيدا مشنوء وعمرو جاز في هذه المسألة وشبهها ثلاثة اوجه من الاعراب " : .

(٢) اي : مشنوء هو وعمرو .

(٣) في ت ، ف ، ع : جميعا .

(٤) في م : على المحل .

(٥) في ف : واما .

(٦) في ع : ولكن .

(٧) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٢٠٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٨ . شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥٤ .

(٨) في ت : ما .

(٩) في ع : البصريين . وانظر شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٤ .

وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ (١) بِأَنَّهَا (٢) لَمْ تُغَيِّرْ مَعْنَى الابْتِدَاءِ ، وَإِنَّمَا الاسْتِدْرَاكُ الْتِفَاتٌ إِلَى مُغَايَرَةِ مَا بَعْدَهَا لِمَا قَبْلَهَا . وَذَلِكَ لَا يُبْطِلُ مَعْنَى الابْتِدَاءِ .

وَأَمَّا اللَّامُ فَإِنَّمَا مَنَعْنَا مِنْ دُخُولِهَا لِأَنَّ لَكِنَّ تَتَعَلَّقُ بِكَلَامٍ سَابِقٍ لِأَجْلِ الاسْتِدْرَاكِ ، وَاللَّامُ تَقْطَعُهَا عَنِ التَّعَلُّقِ بِمَا قَبْلَهَا . وَلِذَلِكَ عَلَّقَتْ عَلِمْتُ عَنِ (٣) الْعَمَلِ فِي أَنَّ .

وَإِذَا كَانَ بَعْضُ الأَسْمَاءِ يَقْتَضِي (٤) فَاعِلَيْنِ نَحْوُ (٥) : إِنَّ الْمُصْطَلِحَ وَأَخَاهُ مُخْتَصِمٌ (٦) ـ فَلَابُدَّ لِصِحَّتِهَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ ـ : تَقُولُ إِنَّ الْمُصْطَلِحَ هُوَ وَأَخُوهُ وَزَيْدًا (٧) مُخْتَصِمَانِ فَتُوَفِّي (٨) الْمُصْطَلِحَ فَاعِلَيْهِ (٩) وَالْمُخْتَصِمَ (١٠) .

---

(١) ادعى ابن مالك الاجماع على الجواز وهو غير صحيح ومن المجوزين سيبويه والمبرد والكوفيون ووافقهم الزمخشري وابن الحاجب .
انظر مع المصادر المتقدمة كتاب سيبويه : ٢ / ١٤٥ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ١١١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٣٥٤ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٣٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٥٥ .

(٢) في ف : لانه .

(٣) في ف ، ع : من .

(٤) في ف : تقضي .

(٥) في ف : نحن .

(٦) في ف : مختصهم .

(٧) في ف : زيدا والواو ساقطة .

(٨) في ع : فوفيت .

(٩) في ف ، ع : فاعليته .

(١٠) في ف : والمختصهم .

فَاعِلَيْهِ. (١)

وَلَو قُلْتَ: إِنَّ الْمُصْطَلِحَ وَأَخَاهُ (٢) مُخْتَصِمٌ (٣) ـ فَسَدَتْ لِعَدَمِ تَوفِيَتِهِمَا فَاعِلَيْهِمَا بِلأَنَّكَ جَعَلْتَ الاصْطِلَاحَ مِنْ وَاحِدٍ والاختِصَامَ مِنْ (٤) وَاحِدٍ بِلأَنَّ الأَخَ مَعطُوفٌ عَلَى الْمُصْطَلِحِ لَا عَلَى فَاعِلِهِ.

وَلَو قُلْتَ: إِنَّ الْمُصْطَلِحَ هُوَ وَأَخُوهُ [مُخْتَصِمٌ (٥) ـ لَصَحَّ طَرَفُ الاصْطِلَاحِ لِحُصُولِ فَاعِلَيْهِ (٦) وَفَسَدَ طَرَفُ الاخْتِصَامِ بِلاتِّحَادِ الْمُخْتَصِمِ.

وَلَو قُلْتَ: إِنَّ الْمُصْطَلِحَ وَأَخَاهُ مُخْتَصِمَانِ ـ لَصَحَّ طَرَفُ الاختِصَامِ بِلأَخْذِهِ فَاعِلَيهِ (٧) وَفَسَدَ طَرَفُ الاصْطِلَاحِ بِلِعَدَمِ أَخذِهِ فَاعِلَيهِ بِلأَنَّ الأَخَ مَعطُوفٌ عَلَى الْمُصْطَلِحِ لَا عَلَى فَاعِلِهِ.

---

(١) في ع: فاعلة.

(٢) في م: واختاه

(٣) في ف: مختصهم.

(٤) في ف: "من" ساقطة.

(٥) في ف: جاءت العبارة المحصورة بين القوسين كما يلي: "مختصمان لفسدت لان الاخ معطوف على فاعل المصطلح فلا عمل لان فيه واسمها مفرد فلا يخبر عنه بالمسمى ولم يصح في هذه سوى طرف الاصطلاح لحصول فاعله واما طرف الاختصام فلا يستوفي فاعله الا باسم آخر يكون معطوفا على المصطلح كما في الصورة الاولة."

(٦) في ف: فاعلية.

(٧) في ع: فاعلية.

وَلو قُلتَ : إنَّ المُصْطَلِحَ هُو وأَخُوهُ مُخْتَصِمَانِ ـ لَصَحَّ فى الظاهِـــــرِ ، إذْ قد أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ منهما فاعِلَيْهِ ، وَلكِنَّهُ فاسِدٌ مِن جِهَةِ أَنَّ مُخْتَصِمَيْنِ مُرتَفِـــعٌ بِإِنَّ ، وَهُوَ خَبَرٌ عَن المُصْطَلِحِ والأَخِ ، وَإِنَّ لَمْ تَعْمَلْ إلاَّ فى المُصْطَلِحِ ، لأَنَّ الأَخَ مُرتَفِعٌ بالعَطْفِ عَلَى فاعِلِ المُصْطَلِحِ ، فَهُوَ العَامِلُ فيهِ ، وَذلِكَ يُؤَدِّي إلـــــى أَنْ تَعمَلَ إنَّ[1] فى خَبَرِ مالَم تَعْمَلْ فيهِ وَهُوَ / الأَخُ ، وَذلِكَ لا يصحُّ ، لأَنَّ عَمَلَهَـــا فى خَبَرِهِ تَبَعٌ لِعَمَلِهَا فِيهِ ، فَإِذَا لَم تَعْمَلْ فيهِ لَم تَعْمَلْ فى خَبَرِهِ .[2] فَهَـــذِهِ أَرْبَعُ صُوَرٍ فَاسِدَةٌ .

ت ٨٩ ـ أ

وَأَمَّا قَولُ الشَّاعِرِ :

فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّـهُ ... وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى المَاءُ مُرْتَوِي[3]

ـ فَمَعنَى كَلامِ أَبِي عَلِيٍّ فى الأَيضَاحِ[4] : أَنَّ اسمَ لَيْتَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ مَحـذُوفٌ وَخَيْرُكَ كُلُّهُ اسمُ كَانَ ، وَكَفَافًا خَبَرُهَا ، وَأَمَّا شَرُّكَ فَيُروى رَفْعًا وَنَصْبًا .

---

(١) فى ع : "ان" ساقطة .

(٢) انظر بداية القوس الاول فى صفحة ٩٦

(٣) البيت من الطويل ليزيد بن الحكم الثقفى .
وهو من الابيات المشكلة لدى العلماء حتى انهم اطالوا الحديث عنه .
وماذكره ابن فلاح طرف منه . والكَفَافُ ـ بفتح الكاف ـ الذى لايزيـــد عن الحاجة .
انظر الايضاح العضدى لابى على الفارسى : ١٢٣ ، حماسة البحترى : ١٤٨ ، امالى الشجرى : ١ / ١٨٢ ـ ٢٨٥ ـ ٢٩٤ ، الانصاف للانبـارى : ١٨٤ ، امالى القالى : ١ / ٦٨ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٣ ، مغنى ابن هشام : ٣٨١ ، شرح ابياته للبغدادى : ٥ / ١٨٠ ، الخزانة لـه : ٤ / ٣٩٠ ، المقتصد للجرجانى : ١ / ٤٦٦ .

(٤) الايضاح العضدى لابى على الفارسى : ١٢٣ .
المقتصد للجرجانى : ١ / ٤٦٦ .

فالرفعُ ـ بالعَطفِ على اسمِ كَانَ ، وخَبَرُهُ مُرتَوٍ ، وكَانَ [1] حقُّهُ أَنْ يَقُولَ [2] مُرتَوِياً ، لأَنَّهُ خَبَرُ كَانَ العَامِلَةِ فِي وَشَرُّكَ ، لَكِنَّهُ حَمَلَ النَّصبَ على الرَّفعِ والجَرِّ [3] ضَرُورَةً .

وَأَمَّا النصبُ ـ فَعَلَى العَطفِ عَلَى [ اسمِ لَيْتَ المحذوفِ وَمُرتَوٍ مَرفُوعٌ [4] لأَنَّهُ خَبَرُ لَيْتَ العَامِلَةِ فِي شَرَّكَ . وَمَعنَى مُرْتَوٍ فِي الوَجْهَينِ ] [5] مُسْتَغنٍ عَنِّي كاستغناءِ المُرتَوِي عَنْ المَاءِ .

وأَمَّا قولُه : مَاارتَوَى المَاءُ ، فَيُروَى برفعِ المَاءِ [6] . وَنُسِبَ الارتِوَاءُ إِلَى المَاءِ [7] مُبَالَغَةً ، وقيلَ : ماارتَوَى أَهْلُ المَاءِ ، فَحُذِفَ المُضَافُ . وهَذَا الاعرابُ ضَعِيفٌ ؛ وَكَيفَ يُعْطَفُ عَلى ضَميرِ الشَّأنِ ؟ وخُصُوصاً وَهُوَ محذُوفٌ .

والصَّحِيحُ مَاقَالَهُ عَبدُ القَاهِرِ : إِنَّ كَفَافاً خَبَرُ كَانَ ، وَخَيرُكَ كُلُّهُ [8] ، وَشَرُّكَ اسمُهَا ، واسمُ [9] لَيْتَ محذوفٌ ، والتقديرُ : لَيْتَهُ كَانَ خَيرُكَ كُلُّهُ [10] وَشَرُّكَ [ مَكْفُوفَيْنِ عَنِّي وَصَحَّ وقوعُ كَفَافاً خَبَراً عن اثنينِ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، ويجوزُ أَنْ يَكونَ كَفَافاً

---

(١) في ع : فكان .

(٢) في ع : يكون .

(٣) في ع : على الجر والرفع .

(٤) في ف : محذوف .

(٥) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٦) في ع : الباء .

(٧) في ف : ونسب الايواء الى الماء ، وفي ع : ونصب الماء الى الارتواء .

(٨) في م : وخير كله .

(٩) في ع : فاسم .

(١٠) في م ، ت : خير كله .

اسمُ لَيتَ ،وَخَيرَكَ كُلَّهُ] (١) وَشَرَّكَ مَنصُوبَانِ خَبرُ كَانَ ،وفيهَا ضميرُ هو اسمُهَا يعودُ عَلَى كَفافٍ ،والأَوَّلُ أَجْوَدُ . (٢)

وأما قولُه : مَاارتَوى المَاءُ مُرتَوى . فَمَا ظَرفِيَّةٌ بمنزلةِ قولِهِم : " لَاأُكَلِّمُكَ مَاحَنَّتْ النَّبْبُ " (٣) وَ "مَابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً (٤) والمَاءُ منصوبٌ بِفَقْدِ الخَافِضِ (٥) ،أَى : مِنْ المَاءِ (٦) ،ومرتَوِى فَاعِلٌ .

وَأَمَّا الوَصْفُ عَلَى مَحَلِّ إِنَّ فَأَجَازَهُ الزَّجَاجُ (٧) ،ونَقَلَ بَعضُهُمْ عن الكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ يُجِيزُونَ ذَلِكَ فِى كُلِّ التَّوابِعِ (٨) ،وحُجَّتُهُمْ السَّمَاعُ ،والقِيَاسُ .

---

(١) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٢) كلام عبد القاهر الجرجانى هذا نقله ابن فلاح بالمعنى وهو موافق فى المعنى لنص الجرجانى فى المقتصد : ١/ ٤٦٦ .

(٣) فى ت : ماجئت البيت " وفى ف : ماحنت البيت .
وهو مثل يقال فى الاعتزام على الترك وروى : "لاافعل " و "لااتيك"
والناب : المسنة من النوق والجمع النيب سميت بذلك لطول نابها .
كتاب الامثال لابى عبيد : ٣٨٠ ،مجمع الامثال للميدانى : ٢/ ٢١٩ ، الصحاح للجوهرى : ١/ ٢٣٠ ، "نيب " .

(٤) مثل ذكره الميدانى : " لاافعل كذا مابَلَّ البحرُ صوفَةً وما أَنَّ فى الفرات قَطرَةً " مجمع الامثال للميدانى : ٢/ ٢٣٠ .

(٥) فى م : الحافظ .

(٦) فى ف : "الماء " ساقطة .

(٧) واجاز الجرمى ايضا . انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٣٨ ،شرح المفصل لابن يعيش : ٨/ ٦٩ ،شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٥٤ ،الهمع للسيوطى : ٢/ ١٤٤ .

(٨) منهم الفراء والكسائى .
وانظر المصادر المتقدمة شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٣٥٨ .

أَمَّا السَّماعُ ـ فقولُه تَعالى : " قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَّامُ الغُيُوبِ " (١) فَعَلَّامُ الغُيوبِ (٢) صِفَةُ رَبِّي عَلَى المَحَلِّ (٣) ،وقولُه تَعالَى : " إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ " (٤) تَخَاصُمُ أَهْلِ (٥) بَدَلٌ مِن "ذَلِكَ" عَلَى المَحَلِّ (٦) .

وأما القياسُ ـ فَعَلَى العَطْفِ ،وَعَلَى "لَا" فَإِنَّهُ يجوزُ مَعَهَا الحَمْلُ عَلَى المَحَلِّ صِفَةً وَعَطْفًا . وعَلَى (٧) مَا يُضَافُ إِلَيْهِ المَصْدَرُ ،كقولِهِ :

..... طَلَبَ المُعَقِّبُ حَقَّهُ المَظْلُومُ (٨)

---

(١) سورة سبأ اية : ٤٨ .

(٢) في ع : " فعلام الغيوب " ساقط .

(٣) سيأتي ذكر الاوجه الاخرى التي تحتملها الاية .
وانظر اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٦٨٠ .

(٤) سورة ص اية : ٦٤ .

(٥) في ع : " تخاصم اهل " ساقط .

(٦) وستأتي الاوجه الاخرى التي تحتملها الاية .
وانظر اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٨٠٣ .

(٧) في ع : على والواو ساقطة .

(٨) في ف : المطلوب .
وهو عجز بيت من الكامل قاله لبيد بن ربيعة العامري من ابيات يصف بها العير والاتان . وصدره :
حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهُ .....
والشاهد فيه قوله " المظلوم " فانه مرفوع وهو صفة للمجرور الذي هو " المعقب " حملا على الموضع . لانه في موضع رفع على انه فاعل المصدر وهو " طلب " فلما اضيف اليه دخله الجر للاضافة وتهجر : سار في وقت الهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر . والرواح : الوقت من زوال الشمس الى الليل . وهاجها : ازعجها .والمعقب : الذي يطلب حقه مرة بعد مرة ولا يتركه والمعنى : ان الحمار هاج يطلب الماء كطلب المعقب المظلوم حقه .

والجَوابُ عَنْ الآيَةِ الأُولَى : أنَّه لا يَتَعيَّنُ مَاذُكِرَ بَل تَحتَمِلُ أوجُهاً : (١)

أ ـ أنْ يكونَ خَبَراً بعد خَبَرٍ ، ب ـ وأنْ يكونَ خَبَرَ مُبتَدأٍ محذوفٍ ، أي : هُوَ عَلَّامُ الغُيوبِ ، جـ ـ وأنْ يَكونَ بَدَلاً من الضَّميرِ في يَقْذِفُ ، د ـ وأنْ يكونَ فاعِلَ يَقْذِفُ ، ولَمْ يَحْتَجْ رَبِّي إلى عائِدٍ ، لأنَّ عَلَّامُ الغُيوبِ " عِبارَةٌ عنهُ في المَعْنَى .

وَمَنْ قَرأَ بالنَّصْبِ(٢) فَصِفَةٌ على اللَّفْظِ ، أوعَلى المَدْحِ . (٣)

وَأَمَّا الآيَةُ الثَّانِيَةُ : فَلَا يَتَعيَّنُ فِيهَا مَاذُكِرَ بَلْ يَحتَمِلُ أوجُهاً : (٤)

أ ـ أنْ يَكُونَ خَبَراً بَعْدَ خَبَرٍ ، ب ـ وأنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبتَدأٍ مَحذُوفٍ ، أي : هُوَ تَخاصُمُ أهْلِ النَّارِ ، جـ ـ وأنْ يكونَ بَدَلاً مِنْ حَقٍّ .

وأما القياسُ على العَطْفِ ، فَقُلنَا : الفَارِقُ موجودٌ ، وذَلِكَ أنَّ المَعطُوفَ غيرُ المعطوفِ عَلَيْهِ ، فَلَا يُستَنكَرُ تَغايُرُهُما في الاعرابِ ، لِتَغايُرِهِما في المَعْنَى .

---

= شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/١٠٤٨ ، امالي الشجري: ١/٢٢٨ ، و ٢/٣٢ ، الانصاف للانباري: ٢٣٢ ـ ٣٣١ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٢٤ ـ ٢٦ و ٦/٦٦ ، التصريح للازهري: ١/٢٨٧ و ٢/٦٥ .
شواهد العيني : ٣/٥١٢ ، الخزانة للبغدادي: ١/٣٣٤ ، الهمع للسيوطي : ٢/١٤٥ ، الدرر للشنقيطي : ٢/٢٠٢ ، ديوان لبيد : ١٢٨ .

(١) انظر هذه الاوجه في اعراب القرآن للنحاس: ٢/٦٨٠ .
ومشكل اعراب القرآن لمكي : ٢/٥٩٠ .

(٢) وهو عيسى بن عمر ، المصدرين السابقين .

(٣) في ع: "اوعلى المدح" ساقط .

(٤) انظرها في المصدرين السابقين .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَوْصُوفِ فَتَبْعُدُ [1] مُغَايَرَتُهَا لَهُ [2] فِي الْأَعْرَابِ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى مُغَايَرَةِ [3] الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ التَّوَابِعِ، لِأَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ الْمَتْبُوعِ. ت ٨٩ ب

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى لَا [4] قُلْنَا: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّرْكِيبَ صَيَّرَهَا [5] بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ [6] الْكَلِمَةِ [7]، فَضَعُفَ عَمَلُهَا، وَقَوِيَ مَحَلُّ الِاسْمِ بَعْدَهَا، فَلِذَلِكَ قَوِيَ مَعَهَا الْحَمْلُ عَلَى الْمَحَلِّ مُطْلَقًا.

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى الِاسْمِ الْعَامِلِ قُلْنَا: هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ يَنْصِبُ وَيَرْفَعُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ، فَالْحَمْلُ عَلَى مَحَلِّهِ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الرَّافِعِ لَهُ، إِذْ يَصِحُّ ارْتِفَاعُهُ مَعَ وُجُودِهِ، وَأَمَّا إِنَّ فَلَا يَصِحُّ ارْتِفَاعُ الِاسْمِ بَعْدَهَا مَعَ وُجُودِهَا فَافْتَرَقَا.

---

(١) في م: فبعيد.

(٢) في ع: لها.

(٣) في م: تغاير.

(٤) في ف: ما.

(٥) في ع: صيرهما.

(٦) في ف: نقض.

(٧) انظر صفحة: ٩٦٢

## البَحثُ السادسُ

—

في

## كَفِّهَـــا ، وَتَخْفِيفِهَـــا

= = =

إِذَا اتَّصلَتْ بِهَا، مَا ، فَلا يَخلُو إِمَّا أَنْ تكونَ بمعنى الذِى ، أَو زَائِـــدَةً لِكَفِّهَا .

فَإِنْ كَانَتْ بمَعنَى الَّذِى :

كُتِبَتْ مُنفصِلَةً ، وهى اسمُ إِنَّ ، مثلُ قولهِ تعالى : " إِنَّ مَا اتَّخَذْتُـــمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةُ بَينِكُمْ " (١) عَلَى قِراءَةِ من قَرأَ برفع مَوَدَّةٍ (٢) ، والعَائِـــدُ مَحذوفٌ ، وهو المفعولُ الأَوَّلُ ، ومَوَدَّةُ خَبَرُ إِنَّ على حَذْفِ مُضَافٍ ، أى : ذُو مَوَدَّةٍ ، وَمَنْ قَرأَ بِنَصْبِ مَوَدَّةٍ (٣) فَمَا كَافَّةٌ تُكْتَبُ مُتَّصِلَةً ، واتَّخَذَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفعول وَاحِدٍ (٤) وَمَوَدَّةً مفعولٌ مِنْ أَجْلِهِ .

وَإِذَا (٥) كَانَتْ كَافَّةً .

فَالجُمهورُ عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ ، وذَهَبَ ابنُ دُرُستَوَيْهِ وقَومٌ من الكُوفِيِّـــينَ إِلَى أَنَّهَا (٦) نَكِرَةٌ مُبْهَمَـــةٌ بِمَنزِلَـــةِ الشَّأْنِ ، والجُمْلَـــةُ بَعْدَهَـــا

---

(١) سورة العنكبوت اية : ٢٥ .

(٢) وهم : ابوعمرو ، وابن كثير ، والكسائى ، ورويس ، الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ٢/١٧٨ ، تقريب النشر لابن الجزرى : ١٥٨ .

(٣) قراءة النصب من غير تنوين وخفض بينكم للاضافة ـــ لحمزة وحفص ، وروح ، اما قراءة النصب مع التنوين ونصب بينكم فهى قراءة الباقين . انظـــر المصدرين السابقين .

(٤) فى ع : واحدة .

(٥) فى ف : وان .

(٦) فى ف : انهما .

خَبَرُهَا (١) ،وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ لأَنَّهَا فِي مَحَلِّ المُبْتَدَأ ،ولَا يُبْتَدَأُ بِالنَّكِرَةِ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ ،كَمَا تَقَدَّمَ (٢) .

وَإِنَّمَا بَطَلَ عَمَلُ هَذِهِ الحُرُوفِ إِذَا كَفَّتْهَا "مَا" لِوَجْهَيْنِ :

أَحدهما ـ أَنَّهَا أَخْرَجَتْهَا عَنْ شَبَهِ الفِعْلِ مِنْ فَتْحِ آخِرِهَا ،واتِّصَالِ الضَّمِيرِ ونُونِ الوِقَايَةِ بِهَا (٣) ،ولانتِفَاءِ هَذِهِ العِلَّةِ فِي لَمْ ،لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا ؛ لِبَقَاءِ اخْتِصَاصِهَا بِالفِعْلِ . وَأَمَّا هَذِهِ فَيَبْطُلُ (٤) اخْتِصَاصُهَا .

والثانى ـ أَنَّهَا تَصِيرُ مُرَكَّبَةً ،ولَيْسَ لَنَا فِعْلٌ مُرَكَّبٌ يُمْكِنُ مُشَابَهَتُهُ ؛ ولأَنَّهَا قَدْ كَفَّتْ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهَا ،وَهُوَ الفِعْلُ ،وحَرْفُ الجَرِّ ،والاسمُ عَنْ الأَضَافَةِ .

أَمَّا الفِعلُ فَقَولُهُمْ : طَالَمَا ،وقَلَّمَا ،وكَثُرَمَا ،فَهَيَّأَتْهُ لِوقُوعِ الفِعْلِ بَعْدَهُ ،والفِعْلُ لَا يَلِي الفِعْلَ ،تَقولُ : طَالَمَا فَعَلْتُ كَذَا ،وكَثُرَ مَا فَعَلْتُ ،وقَلَّمَا تَفْعَلُ كَذَا ،ولَا فَاعِلَ لَهُ ؛ لأَنَّهَا كَفَّتْهُ عَنْ اقْتِضَاءِ الفَاعِلِ ،ولَا ضَمِيرَ فِيهِ يَعُودُ عَلَى مَذْكُورٍ (٥) .

وَلَو قِيلَ : بِأَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ (٦) ،وَهِي الفَاعِلُ ـ [ لَمْ يَبْعُدْ مِنْ الصَّوَابِ (٧) .

---

(١) ونقل عن ابى على الفارسى انها نافية .
انظر : شرح الكافية للرضى : ٢/٣٤٨ ، الهمع للسيوطى : ١/١٤٤ ، مغنى ابن هشام : ٤٠٤ .

(٢) فى صفحة : ٥٩٥ ـ ٦٠٩ ـ ٦١٣

(٣) فى ع : "بها" ساقط .

(٤) فى ع : فبطل .

(٥) كتاب سيبويه : ٣/١١٥ ، مغنى ابن هشام : ٤٠٣ ، شرح الكافية للرضى : ٢/٣٤٥ .

(٦) فى ف : ماصدرية او زمانية .

(٧) شرح الكافية للرضى : ٢/٣٤٥ ، مغنى ابن هشام : ٤٠٤ .

وَعلى قِياسِ قَولِ ابنِ[1] دُرُستَوَيهِ هِي نَكِرَةٌ زَمانِيَّةٌ فَاعِلَةٌ والجُمْلَةُ صِفَتُهَا "أَي" طَالَ زَمانٌ فَعَلْتُ فِيهِ كَذَا .[2]

وقَولُ الشَّاعِرِ :

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[3]

وِصَالٌ[4] مُرتَفِعٌ[5] بِفِعْلٍ يُفَسِّرُهُ يَدُومُ لَا بِقَلَّمَا ،لأَنَّ دُخُولَ مَا " عَلَيْهِ لإِرَادَةِ دُخُولِهِ عَلَى الفِعْلِ ،وَلَولَا ذَلِكَ لَمْ تَدْخُلْ ،وهَذِهِ العِلَّةُ تَمنَعُ رَفْعَهُ بِالابتِدَاءِ .

---

(١) في ع: بن .

(٢) في ف: مابين القوسين ساقط .

(٣) البيت من الطويل للمرار ــ بفتح الميم وتشديد الراء ــ بين سعيد الفقعسي الاسدي ونسب الى عمر بن ابي ربيعة .
والشاهد فيه قوله: "وصال" فابن فلاح وغيره على انه فاعل بيدوم محذوفا يفسره المذكور وما كافة ،ومنهم من يرى انه فاعل قل وما زائدة ،ومنهم من يرى انه مبتدأ وما كافة ودليلها اسم للضرورة وعن الاعلم وابن عصفور انه فاعل يدوم المذكورة وما كافة . فهذه اربعة اقوال وجاء "اطولت" على الشذوذ والقياس اطلت لان عين الكلمة وهي الواو تحذف بعد قلبها الفا .
انظر: كتاب سيبويه: ١/٣١ و ٣/١١٥ ،شرح ابياته للسيرافي: ١/١٠٥ المقتضب للمبرد: ١/٨٤ ،الخصائص لابن جني: ١/١٤٣ــ٢٥٧ ،امالي الشجري: ٢/١٣٩ ،الانصاف للانباري: ١٤٤ ،الصحاح للجوهري: ٥/١١٧٥ "طول" ،شرح المفصل لابن يعيش: ٤/٤٣ ،٧/١١٦ ، ٨/١٣٢ ،١٠/٧٦ ،شرح الكافية للرضي: ٢/٣٤٥ ،مغني ابن هشام: ٤٠٣ ،٧٥٨ ،٧٦٨ ،شرح ابياته للبغدادي: ٥/٢٤٦ ،التصريح للازهري: ١/٢٦٩ ،شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/١٦٠ و٢/٦١٠ الخزانة للبغدادي: ٤/٢٨٧ ،الهمع للسيوطي: ٢/٨٣ ، الدرر للشنقيطي: ٢/١٠٧ .

(٤) في ف: "وصال" ساقطة .

(٥) في ع: منصوب .

وَأَمَّا كَفُّهَا لِحَرْفِ (١) الجَرِّ فَفِي رُبَّمَا .

وَأَمَّا كَفُّهَا للاسْمِ عَنْ الإِضَافَةِ فَفِي قَولِهِ :

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كالثَّغَامِ المُخْلِسِ (٢)

---

(١) في ف ، ت : بحرف .

(٢) البيت من الكامل للمرار بن سعيد الفقعسي الاسدي يخاطب نفسه والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح على ان ماكافة وعند بعضهم انها مصدرية والعلاقة ـ بفتح العين وكسرها ـ الحب الملازم للقلب ـ وام الوليد منصوب بعلاقة والوليد ـ بتشديد الياء ـ صغر وليد ـ بفتح الواو ـ بمعنى الولد وصغره ليدل على شبابها او للتحبب ، والافنان جمع فنن ـ بفتحتين ـ وهو الغصن واراد به ذؤابة شعره والثغام :ـ بفتح الثاء المثلثة والغين المعجمة ـ نبت فروعه طويلة دقاق اذا يبس ابيض . والمخلس النبت الذي ينبت الأخضر منه في خلال يبسه ويعني انه اختلط بياض رأسه بسواده .

كتاب سيبويه : ١/١١٦ ، ٢/١٣٩ ، المقتضب للمبرد : ٢/٥٤ ،
أمالي ابن الشجري : ٢/٢٤٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢/١٠٢٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/١٨١ و ٢/٢٤ـ ٢٨٧ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٨/١٣١ـ١٣٤ .
شرح الكافية للرضي : ٢/٣٨٦ .
مغني ابن هشام : ٤٠٩ .
شرح ابياته للبغدادي : ٥/٢٦٩ ،
الخزانة له : ٤/٢٨٩ـ٢٩٨ـ٤٩٣ .
الهمع للسيوطي : ١/٢١٠ ،
الدرر للشنقيطي : ١/١٧٦ .

فَكَفَّتْ "بَعْدَ" عَنِ الأَضَافَةِ ،وَوَقَعَتْ(١) بَعْدَهَا الجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ . (٢)

ومِثَالُ دُخُولِهَا / عَلَى الجُمْلَةِ الاسمِيَّةِ والفِعلِيَّةِ ،ومُطْلَانِ اختِصَاصِهَا ـ "إِنَّمَا اللّٰهُ إِلٰهٌ وَاحِدٌ" (٣) وَ "إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللّٰهُ" (٤) و "كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى المَوتِ(٥) . ت ٩٠ ـ أ

وَقَولُ الشاعرِ : (٦)

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أَنِيسُهُ ذِئَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدُ(٧)

---

(١) في ع : ورفعت.

(٢) اى : ان ماكفتها عن الاضافة الى المفرد وهيأتها للاضافة الى الجملة.

(٣) سورة النساء اية : ١٧١ .

(٤) سورة الممتحنة اية : ٩ .

(٥) سورة الانفال اية : ٦ . وفي ت : " الى الموت" ساقط.

(٦) في ت: " وقول الشاعر " ساقط.

(٧) في ع : وموحدا . وهي رواية الجوهري في الصحاح .
والبيت من الطويل لساعدة بن جؤية الهذلي .
والشاهد فيه ابطال عمل لكن بما واهلي مبتدأ خبره بواد .
وتبغى أي : تطلب واصله تتبغى بتأئين . ومثنى خبر مبتدأ محذوف
اوصفه لذئاب . وجاء " سباع " مكان " ذئاب " .
كتاب سيبويه/: ٣/ ٢٢٦ ،شرح ابياته للسيرافي : ٢/ ٢٣٥ ،المقتضب
للمبرد : ٣/ ٣٨١ ،التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢/ ٥٦٠ ،
شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٦٢ و ٨/ ٥٧ .
الصحاح للجوهري : ٦/ ٢٢٨٣ " بغى " شرح جمل الزجاجي : ٢/ ٢١٩
مغني ابن هشام : ٨٥٨ ،شرح ابياته للبغدادي : ٨/ ١٤ .
شواهد العيني : ٤/ ٣٥٠ .
شرح ديوان الهذليين للسكري : ٣/ ١١٦٦ .

وقولُ الآخَرِ:

أَعِدْ نَظَرًا يَاعَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارَ المُقَيَّدَا (١)

وَقَولُ الآخَرِ: (٢)

تَحَلَّلْ (٣) وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانْظُرَنْ أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمُ (٤)

---

(١) البيت من الطويل للفرزدق فى هجاء جرير يخاطب بها عمر بن لجأ التيمى • والشاهد فيه دخول ما على لعل فكفتها عن العمل واولتها الفعل •

ورواية الديوان " فربما " •

والنار فاعل اضاءت والحمار مفعول به •

والمعنى انهم اهل ذلة وضعف لا يأمنون من يطرقهم ليلا فلذلك قيدوا حمارهم واطفأوا نارهم • وعبد قيس هذا عدى بن الجنـــدب بن العنبر •

المالى الشجرى: ٢/١٤١ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/٤٣٥ ،
شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٥٤ ـ٥٧ ،مغنى ابن هشام: ٣٧٨ـ٣٨٠
شرح ابياته للبغدادى: ٥/١٦٩ ،الهمع للسيوطى: ١/١٤٣ ،
الدرر للشنقيطى: ١/١٢٢ ،ديوان الفرزدق: ١/١٨٠ •

(٢) فى ع: " وقول الاخر " ساقط •

(٣) فى ت: على الهامش التعليق التالى: " أى من يمينك ،وذات نفسك :أى نفسك " ا هـ •

(٤) البيت من الطويل لسويد بن كراع العكلى ونسبه ابن السيرافى الى دجاجه بن عبد القيس • والشاهد فيه انه اولى لعل المبتدأ والخبر ولم يعملهـا لزوال اختصاصها حين دخلت عليها ما •

وتحلل: اى استثن من يمينك • كانه يهزأ برجل توعده وهدده فيقول له تراجع عن يمينك وعالج نفسك من ذهاب عقلك فانك كالحالم •

كتاب سيبويه: ٢/١٣٨ ،شرح ابياته للسيرافى: ١/٥٧٠ •
كتاب الكتاب لابن درستويه: ٥١ ،التبصرة والتذكرة للصيمرى: ١/٢١٥ •

وَأَمَّا قولُ النَّابِغَةِ[1] :

قَالَتْ: أَلَا لَيتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا[2] أَوْ نِصْفُهُ[3] فَقَدِ[4]

---

= امالى ابن الشجرى : ٢/٢٤١ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٤ هـ ـ ٨ هـ ١٣١ . الخزانة للبغدادى : ٤/٢٩٧ .

(١) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانى الغطفانى الضرى ابوامامة توفى فى الجاهلية وهو شاعر من الطبقة الاولى .
طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ٥١ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦١ ، الاعلام للزركلى : ٣/٥٤ .

(٢) فى ت: كتبت على الهامش مايلى : " الحمام ستة وستون ، ونصفه ثلاثة وثلاثون فتكمل مائة مع حمامتها " اهـ .

(٣) فى م : ت ونصفه . وهى رواية فى البيت .

(٤) البيت من البسيط من قصيدة يخاطب بها النعمان بن النعمان بن المنذر يعاتبه ويعتذر اليه .
والشاهد فيه ان " الحمام " روى مرفوعا على الفاعلية : ومنصوبا على اعمالها والضمير فى قالت يعود الى الفتاة المذكورة فى ابيات قبل هذا والمعنى بها زرقاء اليمامة التى كانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام . ابصرت حماما مر بين جبلين فخزرته ستاوستين فتمنت ان يكون لها مضافا اليه نصفه مضافا الى حمامتها ليصبح مائة . وبقية الابيات مشهورة فى مصادرها . وأو بمعنى الواو .
وفقد بمعنى حسب .
كتاب سيبويه : ٢/١٣٧ ، شرح ابياته للسيرافى : ١/٣٣ ، الخصائص لابن جنى : ٢/٤٦٠ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/٢١٥ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤٨٠ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٢٥١ ، ٤٣٤ ، ٦٢٢ و ٢/١٣ ، المساعد على التسهيل : ١/٣٢٩ .
امالى ابن الشجرى : ٢/١٤٢ ـ ٢٤١ ، الانصاف للانبارى : ٤٧٩ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٥٤ ـ ٥٨ ، مغنى ابن هشام : ٨٩ ، ٧٦ ، ٣ ،
=

ـ فَيُروىٰ[1] نَصبًا : عَلى جَعْلِ مَا لَغْواً غَيرَ كَافَّةٍ ، ورَفْعًا ، عَلَى أَنَّ مَا كَافَّةٌ .

وَيَجُوزُ فِي لَعَلَّ ، وَكَأَنَّ مَا جَازَ فِي لَيْتَ ، لِقُوَّتِهَا فِي شَبَهِ الفِعْلِ ، وابطَالِ مَعْنَى الابتِدَاءِ ، إِذ هِي تُغَيِّرُ اللَّفْظَ والمَعْنَى .

وَأَمَّا[2] إِنَّ ، وَأَنَّ[3] ، وَلَكِنَّ فَهِي أَضْعَفُ مِنْهَا ، لِكَونِهَا لَم تُغَيِّرْ المَعنَى . والأَقوَىٰ[4] إِبْطَالُ عَمَلِهَا .

وَدُخُولُ مَا عَلَى إِنَّ يُفِيدُ مَا يُفِيدُهُ النَّفْيُ والاثبَاتُ ، نحو : "إِنَّمَا اللَّهُ إِلٰهٌ وَاحِدٌ"[5] ، وَ "إِنَّمَا إِلٰهُكُمُ اللَّهُ"[6]

[ و ..... إِنَّمَا[7] العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[8]

---

= ٤٠٦ ، شرح ابياته للبغدادى : ٢/٤٦ ، الخزانة للبغدادى : ٤/٢٩٧ شواهد العينى : ٢/٢٥٤ ، التصريح للازهرى : ١/٢٢٥ ، الهمع للسيوطى : ١/٦٥ ، ١٤٣ ، الدرر للشنقيطى : ١/٤٤ ، ١٢١ .
ديوان النابغة الذبيانى : ٢٤ .

(١) فى ت : ويروى .

(٢) فى ع : فاما

(٣) فى ف : "وان" ساقطة .

(٤) فى ت ، ف : فالاقوى .

(٥) سورة النساء اية : ١٧١ .

(٦) سورة طه اية : ٩٨ .

(٧) فى ع : وما .

(٨) عجز بيت من السريع للاعشى الكبير ـ ميمون بن قيس .
وصدره :
وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى .....
والشاهد فيه هنا واضح واستشهد به النحويون على اجتماع أل ومِنْ مع اسم التفضل ولهم فى ذلك تخريجات تذكر فى موضعها .

=

أى: مَا اللّٰهُ إِلَّا إِلٰهٌ وَاحِدٌ ، وَمَا إِلٰهُكُمْ إِلَّا اللّٰهُ (١) ، وَمَا العِزَّةُ إِلَّا لِلْكَاثِرِ ، فَهِيَ لِإِثْبَاتِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ (٢) وَنَفْيِ مَا عَدَاهُ ، وَبِذَلِكَ يُفِيدُ الحَصْرَ .

فَإِنْ قِيلَ : هَذَا يَسْتَقِيمُ إِذَا كَانَتْ مَا نَافِيَةً ، فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ؟ .

ـ قُلْنَا : قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَنَا البَطَلُ الحَامِي الذِّمَارَ وَإِنَّمَا ... يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي (٣)

---

= والمراد بالحصى العدد من الاعوان والانصار لان العرب كانوا يحسبون بالحصى لانهم أُمِّيُّون . والعزة : القوة ، والكاثر بمعنى الكثير .

نوادر ابى زيد : ١٩٦ .

الخصائص لابن جنى : ١/ ١٨٥ ، ٣/ ٢٣٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك/ ٢/ ١١٣٥ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/ ١٧٤ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٦ و ٦/ ١٠٠ـ١٠٣ـ١٠٥ ، مغنى ابن هشام : ٧٤٤ ، شرح ابياته للبغدادى : ٧/ ١٩٩ ، التصريح للازهرى : ٢/ ١٠٤ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٢/ ١٨٠ .

الخزانة للبغدادى : ١/ ٢٣٠ و ٢/ ٤٣ و ٣/ ٤٨٩ ، ديوان الاعشى : ١٤٣ .

(١) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٢) فى ف ، ع : للشىء " ساقط .

(٣) البيت من الطويل للفرزدق .

والشاهد فيه ان العرب عاملوا "إِنَّما" معاملة النفى و "إِلَّا" فى فصل الضمير .

وروى : "أَنا الذائد" و "انا الفارس" وفى الديوان : " انا الراعى الضامن عليهم وانما "

وروى : "يدافع عن اعراضهم" .

والذائد : من الذود وهو الطرد والمنع . والذمار ـ بالكسر ـ مايلزم حمايته والحسب : مفاخر الاباء .

=

فَالاتيانُ [1] بالضَّميرِ المُنفصِلِ بالنَّظرِ إلى تَقديرِ " إلّا " الذي يَقعُ بَعدَها المُنفصِلُ ، أي: مَا يُدافِعُ عَنْ أَحسابِهِمْ إلَّا أَنا [2] ، وإلَّا وَجَبَ أَنْ يَكونَ مُستَتِراً في الفِعلِ ، وَلأَنَّ [3] كَفَّ الشَّيءِ إنَّما يَكونُ بِنَقيضِهِ ، إذْ لَوْ لَمْ يُناقِضْهُ لَما أَبْطَلَ [4] عَمَلَهُ .

---

* انظر: دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٦٣ ،
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢/١٧ ،
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/١٠٣ ،
شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٩٥ و ٨/٥٦ ،
مغني ابن هشام : ٤٠٧ ،
شرح ابياته للبغدادي : ٥/٢٤٨ ،
التصريح للازهري: ١/١٠٦ ،
شواهد العيني : ١/٢٧٧ ،
معاهد التنصيص للعباس: ١/٢٦٠ ،
الهمع للسيوطي : ١/٦٢ ،
الدرر للشنقيطي : ١/٣٩ ،
ديوان الفرزدق : ٢/١٥٣ .

(١) في ف ع: والاتيان .
(٢) في ت: " الا انا " ساقط .
(٣) في ف: ولا ان .
(٤) في ف : يبطل .

## وَأَمَّا تَخفِيفُهَـــا

فَيَقَعُ ذَلِكَ فِي أَربَعَةٍ مِنْهَا ، وَهِي : إِنَّ ، وأَنَّ ، وكَأَنَّ ، ولَكِنَّ .

فَأَمَّا إِنَّ وَأَنَّ :

إِذَا خُفِّفَا فَالقِيَاسُ أَنْ لَا يَعمَلَا (١) بِثَلَاثَةِ أَوجُهٍ :

أحدها ـ لِزوالِ الشَّبَهِ اللفظيِّ بَينَهُمَا وبينَ الأَفعَالِ .

الثاني ـ أَنَّهُمَا يَخرُجَانِ إِلَى شَبَهِ (٢) عَوامِلِ الأَفعَالِ ، فَكَمَا (٣) أَنَّ المُشَدَّدَةَ لَا تعملُ في الافعالِ ، كذلكَ المخفَّفةُ لا تعملُ في الأَسماءِ .

الثالث ـ أَن تَخفِيفَهُمَا بمنزلةِ كَفِّهِمَا عن العَمَلِ ، فَيَعُودُ مَا بعدَهُما إِلَـــى أَصلِهِ ، وهو المبتدأُ والخَبرُ ، كما في تَعلِيقِ أَفعالِ القُلوبِ .

وَمَنْ أَعمَلَهَا (٤) نَظَرَ إِلَى أَنَّ الحَذْفَ لا يُوجِبُ إِبطَالَ العَمَلِ ، قِيَاسًا عَلَـى الفِعلِ ، نحو : لَمْ يَكُ زَيدٌ مُنطَلِقًا ، لأَنَّ المحذوفَ في حُكْمِ المنطوقِ بهِ .

ثُمَّ (٥) إِنَّهُمَا يفترقان بَعْدَ ذَلِكَ :

فالمكسورةُ أَكثَرُ إِعمَالاً في (٦) الظاهِرِ بَعدَهَا ، وإذا لم تَعمَلْ فيهِ لَـــم يُقَدَّرْ مَعَهَا ضميرُ الشأنِ ، خلافاً لِبعضِهِمْ ، فانه يُقَدِّرُ مَعَها (٧) ضَمِيرَ (٨) الشأنِ (٩) ويكفي في

---

(١) في ع : ان لاتعمل .

(٢) في ت : ستة .

(٣) في ت ، ف ، ع : وكما .

(٤) في ت : اعمالها .

(٥) في ف : "ثم" ساقطة .

(٦) في ت : عملا من ، وفي ع : استعمالا في .

(٧) في ف : يقدرها معها وفي ع : "يقدر معها" ساقط .

(٨) في م ت : "ضمير" ساقطة .

(٩) ذكر ابن عصفور ان ذلك في الضرورة فقط . انظر شرح جمل الزجاجي له : ١ / ٤٣٧

انحطاطها عنده أنها لا تعمل في الظاهر مطلقاً . وأما المفتوحة فإعمالها في الظاهر بعدها قليل، لكنها تعمل في ضمير الشأن .

أما إعمال (١) المكسورة فورد في التنزيل « وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم » (٢) في قراءة من خففها . (٣)

وأما إعمال المفتوحة في الظاهر فجاء في الشعر فقال :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق (٤)

---

(١) في ع : عمل .

(٢) سورة هود اية : ١١١ .

(٣) وهم نافع وابن كثير وابوبكر . وشدد الباقون . معاني القرآن للفراء : ٢/ ٢٨ ، الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١/ ٥٣٦ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٢٥ . الانصاف للانباري : ١٩٦ .

(٤) البيت من الطويل انشده الفراء ولم يعزه .
وفيه ان الكاف اسم أنْ المفتوحة المخففة وخبرها جملة « سالتني فراقك .
وروى « طلاقك » مكان « فراقك » .
يصف الشاعر نفسه بالجود حتى لو سألها الحبيب الفراق مع الاحبة لاجابه الى ذلك وقيل الخطاب لزوجة الشاعر في طلبها الطلاق . واراد بيوم الرخاء ماقبل احكام عقد النكاح .
أنظر معاني القرآن للفراء : ٢/ ٩٠ ، الانصاف للانباري : ٢٠٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨٠/ ٧١ـ٧٣ ، شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٩ـ٣٥٩ شرح الالفية لابن عقيل : ١/ ٣٨٤ ، المساعد على التسهيل له : ١/ ٣٣٠ ، شواهد العيني : ٢/ ٣١١ ، مغني ابن هشام : ٤٧ ، شرح ابياته للبغدادي : ١/ ١٤٧ ، الخزانة له : ٢/ ٤٦٥ و ٤/ ٣٥٢ ، الهمع للسيوطي : ١/ ١٤٣ ، الدرر للشنقيطي : ١/ ١٢٠ .

/ وَإِنَّمَا لَم تَعمَلْ المَكسُورَةُ مطلقاً ،لِتَنْحَطَّ رُتبَتُهَا عَن رُتبَةِ المُشَدَّدَةِ ،وَإِنَّما عَمِلَتْ المفتوحةُ مطلقاً ـ إِنْ لَم تَكُنْ فِي ظَاهِرٍ (١) فَفِي ضَمِيرِ الشَّأنِ ـ ،لأَنَّهَا أَقوَى مِنْ المَكسُورَةِ ،فِي اقتضاءِ مَابَعدَهَا ،لِطَلَبِهَا لِمَا بَعْدَهَا ،طَلَبَ العَامِلِ (٢) لِلمَعْمُولِ ، وَطَلَبَ الصِّلَةِ للمَوصُولِ . وَإِنَّمَا وَجَبَ حَذْفُ (٣) ضَمِيرِ (٣) الشَّأنِ مَعَهَا ـ وان كانَ فِي غَيْرِهَا مِنْ النَّواصِبِ لَايُحذَفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعرِ ـ لِتَنْحَطَّ رتبَتُهَا عن رُتبَةِ المُشَدَّدَةِ ، لأنه لَو ظَهَرَ مَعَهَا لَم يَكُنْ للمشَدَّدَةِ مَزِيَّةٌ عَلَيْهَا .

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذلكَ فلا يَخلُوا إِمَّا أَنْ تَدخُلَ المكسورةُ على اسمٍ أو فعلٍ (٤) ، [وكَذَلِكَ المفتُوحَةُ لَاتَخلُو (٥) إِمَّا أَنْ تَدخُلَ عَلَى اسمٍ أَو فِعْلٍ] . (٦)

فَأَمَّا المكسُورَةُ إِذَا (٧) دَخَلَتْ على اسمٍ فَلا يَخلُو إِمَّا أَنْ تُعمِلَهَا ،أَو لَاتُعمِلَهَا (٨) فَان أَعمَلْتَهَا فَقُلْتَ : إِنْ (٩) زَيداً قَائِمٌ ـ لم يُحْتَجْ إِلَى لَامٍ فِي خَبَرِهَا ، لأَنَّها لاتَلتَبِسُ بالنافيةِ ،لِظُهورِ العَمَلِ الفَارِقِ بينهُمَا ،لأَنَّ النَافِيَةَ ـ وان عَمِلَتْ عَلى رَأْيِ المُبَرِّدِ ـ فَإِنَّهَا تَعمَلُ عَمَلَ لَيْسَ . (١٠)

---

(١) فى ف: الظاهر .

(٢) فى م: العوامل .

(٣) فى ت: ظمير .

(٤) فى ف: سقط من قوله " او فعل " الى قوله " فلا يخلوا اما ان تعملها "

(٥) فى م: تخلوا .

(٦) فى ع: مابين القوسين ساقط .

(٧) فى ت: فان .

(٨) فى ف: "او لاتعملها " ساقط .

(٩) فى ع: ضبطت "ان " بالتشديد .

(١٠) انظر المقتضب للمبرد : ٣٦٢/٢ .

وَإِنْ لَم[1] تُعمِلْهَا ،أَو لَمْ[2] يَظْهَرْ عَمَلُهَا ،كَقولِكَ : إِنْ زَيْدٌ[3] لَقَائِمٌ ، وَإِنْ سُعْدَى لَذَاهِبَةٌ ـ فَلابُدَّ مِنَ اللَّامِ فِى خَبرِهَا ،فَرقًا بينَهَا وبينَ النَّافِيَـــةِ وفى التنزيلِ[4] : " وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ "[5] وَ " إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ "[6] ،فَمَا زَائِدَةٌ والتقديرُ : وَإِنْ كُلٌّ لَجَمِيعٌ ،وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْهَا حَافِظٌ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِتَشدِيْدِ "لَمَّا " فَهِىَ بمعنَى إِلَّا ،وَإِنْ بِمَعنَى مَا .[7]

واختُلِفَ فِى هَذَا اللَّامِ :

فَذَهَبَ جَماعَةٌ إِلَى أَنَّهَا لَامُ التأكِيدِ[8] الداخلةُ لِتَأكِيدِ[9] الخَبَرِ[10] ، وَذَهَبَ الفَارِسِىُّ ـ وَمَنْ تَابَعَهُ ـ إِلى أَنَّهَا لَيسَتْ لَامَ التَّأكِيدِ ،بَلْ هِى لَامٌ أُخْـرَى ، فَارِقَةٌ بينَ المُخَفَّفَةِ[11] والنَّافِيَةِ .[12] .

---

(١) فى ف: "لم" ساقطة .

(٢) فى ع: ولم .

(٣) فى ع: زيدا .

(٤) فى ف: " وفى التنزيل " ساقط .

(٥) سورة يس اية : ٣٢ .

(٦) سورة الطارق اية : ٤ .

(٧) تشديد "لما" قراءة ابن عامر ،وعاصم ،وحمزة ،والتخفيف قراءة الباقين
انظر: معانى القرآن للفراء : ٢/ ٣٧٦ ،اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٧٢٠
الكشف عن وجوه القرآت لمكى ٢/ ٢١٥ .

(٨) فى ع: تأكيد .

(٩) فى ف: " لتأكيد " ساقط .

(١٠) شرح المفصل لابن يعيش: ٨/ ٦٣ـ٧٤ ،الانصاف للانبارى: ٦٤٠ .

(١١) فى ع: المختلفة .

(١٢) شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣٥٩ ،الانصاف للانبارى : ٦٤٠ ،
الهمع للسيوطى : ١/ ١٤١ .

حُجَّتُه من وَجهين :

أحدها ـ أنَّ الحذفَ مِنها طلباً للتَّخفيفِ والتأكيدُ يُنافي ذلِكَ.

الثاني ـ دُخولُها على المفعولِ بهِ نحو إنْ ضَرَبْتُ لَزَيْداً ولو كانَتْ لامَ التأكيدِ لَم يَجُزْ دُخولُها عليْهِ.

والجوابُ عن الأوَّل : أنَّ إنَّ ـ وإنْ [1] خُفِّفَتْ ـ فهي تَدُلُّ على التأكيدِ، ودخولُ اللَّامِ تقويةٌ لتأكيدِها بدليلِ دُخولِهِ في خَبَرِها إذا عَمِلَتْ ـ وإن كانَتْ مُخَفَّفَةً ـ نحو : إنْ زَيْداً لَقائِمٌ.

وعن الثاني : إنْ عِنْدَ البَصريينَ يُشتَرَطُ دُخولُها على الأفعالِ الدَّاخِلَةِ على المبتدأ والخَبَرِ فإذا وَقَعَتْ في الجُزْءِ [2] الثاني فقَدْ وقَعَتْ داخِلَةً على [3] الخَبَرِ نَظَراً إلى الأصْلِ ولو كانَتْ ـ كما زَعَمَ ـ غيرَ لامِ التَّأكيدِ لوَجَبَ دُخولُها على إنَّ لا في الخَبَرِ لأنَّ مقصودَهُ الفرقُ بينَهُما لا وعلى النَّافيةِ وبِذلِكَ يَحصُلُ [4] الفَرْقُ.

وإنَّما يَرِدُ ذلِكَ على الكوفيِّينَ [5].

وإنَّما اختُصَّ الفرقُ بينَهُما باللَّامِ واختُصَّ بالمُخَفَّفَةِ وأُخِّرَ إلى خَبَرِها، لأنَّهُ قد عُهِدَ ذلِكَ فيها قَبْلَ التخفيفِ فأُجْرِيَ حُكْمُ التخفيفِ عليْهِ [6]

---

(١) في م: ولو.

(٢) في ف: الجزاء.

(٣) في ع: في.

(٤) في ت: حصل.

(٥) شرح الكافية للرضي : ٢/٣٥٩.

(٦) في ت: "عليه" ساقط.

وَأَمَّا إِذَا (١) دَخَلَتْ عَلَى الأَفْعَالِ فَيُشْتَرَطُ عِنْدَ البصريين أَنْ تَكُونَ الأَفْعَالُ الدَّاخِلَةُ على المبتدأ والخبر، لأَنَّ الأَصْلَ أَنْ تدخُلَ عَلَيهِمَا فَإِذَا فَاتَهَا الدُّخُولُ عَلَيهِمَا فَينبَغِي أَنْ يَكُونَا (٢) مَعمُولَيْنِ لِمَا تَدخُلُ عَلَيهِ مِن الأَفعَالِ، حَتَّى إِذَا فَاتَهَا الدُّخُولُ عَلَيهِمَا لم يَفُتْهُمَا (٣) مَا يَقتَضِيهِمَا . (٤)

وَلَم يَرِدْ فِي التنزيلِ غَيرُ ذَلِكَ : قال تعالى : " وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيْرَةً " (٥) ، " وَإِنْ كُنْتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ " (٦) " وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ " (٧) " وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِيْنَ " (٨) " وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ " (٩) . " وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ " (١٠) .

وعندَ الكِسَائِيِّ إِنْ (١١) فِي هَذِهِ الصُّورَةِ / بِمَنزِلَةِ " مَا " واللَّامُ بِمَعنَى " إِلَّا " (١٢) ت ٩١ أ

---

(١) في ت : وان .

(٢) في ف: يكون .

(٣) في ت ،ف: يفتها .

(٤) انظر اعراب القرآن للنحاس: ١ / ٢٢٠ .

(٥) سورة البقرة اية : ١٤٣ .

(٦) سورة يوسف اية : ٣ .

(٧) سورة الاعراف اية : ١٠٢ .

(٨) سورة الشعراء اية : ١٨٦ .

(٩) سورة القلم اية : ٥١ .

(١٠) سورة الاسراء اية : ٧٣ وفي ع : الاية ساقطة .

(١١) في ع : "ان " ساقطة .

(١٢) شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٥٩ .

وَقرأ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: "إِنَّ الذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ عِبَادًا أَمْثَالُكُمْ"(١) ـ بالتَّخفِيفِ، ونصبِ عِبَادٍ(٢) وفِيهَا وَجْهَان: (٣)

أحدهما ـ أنَّها (٤) مُخَفَّفَةٌ وخَبَرُهَا فَادعُوهُمْ، أو (٥) مَخلُوقُونَ دَلَّ عَلَيْهِ عِبَادٌ، ونُصِبَ عِبَادٌ عَلَى البَدَلِ من ضَمِيرِ المَفعُولِ، أو عَلَى الحَالِ.

والوجه الثانى ـ أنَّها إِنْ النَّافِيَةُ، والذينَ اسمُهَا، وعباداً خَبَرُهَا، عَلَى رَأى المُبَرِّدِ فِى إِعْمَالِهَا. (٦)

---

(١) سورة الاعراف اية: ١٩٤.

(٢) فى ع: عبادا.

(٣) والنون مكسورة على هذه القراءة لالتقاء الساكنين، وامثالكم ينصب ايضا لانه نعت. قال النحاس: "قال ابوجعفر: وهذه القراءة لاينبغى ان يقرأ بها من ثلاث جهات: احداها ـ انها مخالفة للسواد، والثانية ـ ان سيبويه يختار الرفع فى خبر "ان" اذا كانت بمعنى "ما" فيقول ان زيد منطلق لان عمل ما ضعيف و"ان" بمعناها فهى اضعف منها، والجهة الثالثة ان الكسائى زعم ان "ان" لاتكاد تأتى فى كلام العرب بمعنى "ما" الا ان يكون بعدها ايجاب كما قال جل وعز "ان الكافرون الا فى غرور" اهـ.

انظر: المحتسب لابن جنى: ١/ ٢٧٠، واعراب القرآن للنحاس: ١/ ٦٥٧ـ ٦٥٨، مشكل اعراب القرآن لمكى: ١/ ٣٠٧، والبحر المحيط لابى حيان: ٤/ ٤٤٤.

وانظر كتاب سيبويه: ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣.

المقتضب للمبرد: ٢/ ٣٦٢.

(٤) فى ف: انهما.

(٥) فى ع: أى.

(٦) المقتضب للمبرد: ٢/ ٣٦٣.

وَلَم يُجَوِّزْ البَصريُّونَ : إِنْ ضَرَبْتُ لَزَيْدًا وَإِنْ خَرَجَ لَزَيْدٌ وَأَجَازَهُ الكوفيُّونَ وأنشدوا :

بِاللّٰهِ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ (١)

وَرَوَوا (٢)

" إِنْ تَزِنْكَ لَنَفْسُكَ وَإِنْ تَشِنْكَ لَهِيَهْ (٣) " .

---

(١) البيت من الكامل لعاتكة بنت زيد قالته ضمن ابيات ترثى بها زوجها الزبير بن العوام وكان قد قتله عمرو بن جرموز المجاشعى غدرا وهو منصرف من وقعة الجمل .

والشاهد فيه للكوفيين على جواز دخول "ان" المكسورة المخففة على غيرا لافعال الناسخة وهو عند البصريين شاذ وتقديره عند الكوفيين ماقتلت الا مسلما وعند البصريين ان مخففة مهملة واللام للابتداء فارقة و "مسلما" مفعول قتلت.

ويروى : " شلت يمينك ان " كما روى " ثكلتك امك ان " وجاء " ان قتلت لفارسا " وروى : "حلت عليك" و " وجبت عليك" .

انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٤٥٨ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٧ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٣٨ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ٧١ـ٧٢ـ٧٦ ،شرح الكافية الشافية : ٩ / ٥٠٤ ،الانصاف للانبارى : ٦٤١ ،شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٥٩ مغنى ابن هشام ٣٧٤ ،شرح ابياته للبغدادى : ١ / ٨٩ ،الخزانة له : ٤ / ٣٤٨ ،شواهد العينى : ٢ / ٢٧٨ ،التصريح للازهرى : ١ / ٢٣١ ،شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٨٢ ،الهمع للسيوطى : ١ / ١٤٢ ،الدرر للشنقيطى : ١ / ١١٩ .

(٢) فى ت: وروا .

(٣) فى م: لهنية .

وقد حكاه الفراء والسجستانى عن العرب . انظر من مصادر البيت المتقدم شرح الكافية الشافية لابن مالك والمساعد ،وشرح المفصل وشرح الكافية للرضى : ومغنى ابن هشام ،والتصريح والهمع .

وَهَذا ضَعِيفٌ ، لِأَنَّها دَخَلَتْ على مَفعولٍ ، أَو فاعِلٍ لَيسَ له تَعَلُّقٌ بالابتداءِ بِوَجْهٍ[1] ، وَهَذا يُقَوِّى [قَولَ الفارِسِيِّ : إِنَّها لَيْسَتْ لامَ التَّأكِيدِ ، لكِنَّ الأَمثِلَةَ الوارِدَةَ فى التنزيلِ تُقَوِّى] [2] أَنَّها لامُ التأكِيدِ ، لِدُخولِها فِيما أَصلُهُ المُبْتَدَأُ والخَبَرُ .

وَتَوجِيهُ مَذهَبِ الكُوفِيينَ مِن وَجهَينِ :

أَحدهما ـ أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ[3] الشأنِ قِياسًا عَلَى المَفتُوحةِ ، فَإِنَّها تَدخُلُ عَلَى غَيرِ أَفعالِ القُلُوبِ ، نَظَرًا إِلَى أَنَّ ضَمِيرَ الشَّأنِ الجزءُ[4] الأَوَّلُ ، والجُمْلَةُ[5] الجزءُ الثَّانِى . وَهَذا يُقَوِّى قَولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيهَا[6] ضَمِيرَ الشَّأنِ إِذا لَم تَعمَلْ .

والوجهُ الثَّانى ـ إِجراءُ[7] الجُمْلَةِ الفِعلِيَّةِ مُجرَى الجُمْلَةِ الاسمِيَّةِ ـ لَمَّا لَمْ يَظْهَرْ عَمَلُها ـ قِياسًا عَلى إِنَّما[8] زَيْدٌ قائِمٌ ، وإِنَّما قامَ زَيْدٌ .

وَأَمَّا المفتُوحَةُ : فَلا يَخلُو إِمَّا أَنْ يَلِيَها اسمٌ أَو فِعلٌ .

فَإِنْ وَلِيَها اسمٌ كقولِهِ تَعالَى : "وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ" [9] وقَولِ الشَّاعِرِ :

---

(١) فى ت : بوجهه .

(٢) فى ف : مابين القوسين ساقط .

(٣) فى م : "ضمير" ساقطة .

(٤) فى ف : لجزء .

(٥) فى ع : الجملة .

(٦) فى ت : منها .

(٧) فى ع : ان اجراء .

(٨) فى ت : انا .

(٩) سورة يونس اية : ١٠ .

فِى فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا  أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى[1] وَيَنْتَعِلُ[2]

ـ فَإِنَّهَا[3] مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ . وقيلَ : إِنَّها فى الآيَةِ مَصْدَرِيَّةٌ أى : وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ حَمْدُ اللهِ[4] .

وَأَمَّا البَيْتُ فالَّذِى يَدُلُّ على ضَمِيرِ الشَّأْنِ فِيهَا تَقْدِيمُ خَبَرِ المُبْتَدَأِ عَلَيهِ ؛ لأَنَّ الجُمْلَةَ كُلَّهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَلَو لَم تَكُنْ عَامِلَةً فى ضَمِيرِ الشَّأْنِ لَمَا جَازَ تَقْدِيمُ الخَبَرِ ؛ لأَنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ[5] بَعْدَ تَخْفِيفِهَا مَا يَعْتَبِرُونَهُ مَعَ التَّشْدِيدِ وَكَمَا أَنَّهُ يَمْتَنِعُ[6] التَّقْدِيمُ مع التشديدِ يَمْتَنِعُ[7] أَيْضاً مَعَ التَّخْفِيفِ .

---

(١) فى ف ع : يخفى .

(٢) فى م : ينتعل بسقوط واو العطف .
والبيت من البسيط للاعشى .
وهو من شواهد سيبويه على مثل ما ذكره ابن فلاح هنا أى : انه هالك وقد شبه الشاعر الفتية بسيوف الهند فى الاضاء او البريق والحا فى والمنتعل كناية عن الفقير والغنى . وفى الديوان ورد عجز البيت " ان ليس تدفع عن ذى الحيلة الحيل " .
انظر : كتاب سيبويه : ٢/١٣٧ و ٣/٧٤ـ١٦٤ـ٤٥٤ شرح ابياته للسيرافى : ٢/٧٦ ، المقتضب للمبرد : ٣/٩ ، الخصائص لابن جنى : ٢/٤٤١ ، امالى الشجرى : ٢/٢ ، الانصاف للانبارى : ١١٩ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/٤٩٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨/٧١ـ٧٤ شرح الكافية للرضى : ٢/٢٣٣ ، ٣٥٩ ، الخزانة للبغدادى : ٣/٥٤٧ و ٤/٣٥٦ ، شواهد العينى : ٢/٢٨٧ ، الهمع للسيوطى : ١/١٤٢ ، الدرر للشنقيطى : ١/١١٩ .
ديوان الاعشى : ٥٩ .

(٣) فى ع : وانها .

(٤) اعراب القرآن للنحاس : ٢/٥١ .

(٥) فى ت : يعتدون .

(٦) فى ع : يمنع .

(٧) فى ع : يمنع .

وَأَمَّا إِذَا وَلِيَهَا الفِعْلُ كقوله تعالى : "أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا "(١) ،وقَولِهِ تَعَالَى : "عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ "(٢) ،وَ "لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ "(٣) ،وَ "أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ (٤) يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ "(٥) وَ "أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ "(٦) ، "أَيَحْسَبُ الأَنْسَانُ أَنْ لَنْ (٧) نَجْمَعَ عِظَامَهُ "(٨) ، "فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ (٩) " وقَولِهِ عَلَيهِ السَّلَامُ (١٠) " مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنْ (١١) سَيُوَرِّثُهُ "(١٢) .

---

(١) سورة طه اية : ٨٩ .

(٢) سورة المزمل اية : ٢٠ .

(٣) سورة الحديد اية : ٢٩ .

(٤) فى ع : ان لم .

(٥) سورة البلد اية : ٥ .

(٦) سورة البلد اية : ٧ .

(٧) فى م : ان لم .

(٨) سورة القيامة اية : ٣ .

(٩) سورة الانبياء اية : ٨٧ وفى ت : " عليه " ساقط .

(١٠) فى ع : صلى الله عليه وسلم .

(١١) فى ع : انه .

(١٢) الحديث صحيح عند البخارى ومسلم وابى داود والترمذى واحمد عن ابن عمر وعائشة وابى هريرة وورد بلفظ " انه سيورثه " ولفظ " حتى قلت ليورثنه " و " ظننت ليورثنه " .

انظر : صحيح البخارى : ٧ / ٧٨ كتاب الادب ـ باب الوصاة بالجار ،صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٢٥ ،كتاب البر باب الوصية بالجار ،مسند الامام احمد

ـ فَلابُدَّ لَهَا مِن (١) العِوَضِ ، مَالَم يَكُنْ الفِعْلُ [دُعَاءً ، أَوْ سَادّاً مَسَدَّ العِوَضِ ، وحروفُ العِوَضِ سِتَّةٌ (٢) : السِّينُ ، وسوفَ ، وقَدْ في الايجابِ ، وَلَا ، وَلَنْ ، ولَمْ في النَّفي (٣) .

وَمِثَالُ (٤) سَوفَ وَقَدْ] (٥) : عَلِمْتُ أَنْ سَوفَ يَقُومُ زَيْدٌ ، وعَلِمْتُ أَنْ قَدْ قَامَ ، وَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ .

وَإِنَّمَا عَوَّضُوا (٦) مَعَ الفِعْلِ دُونَ الاسْمِ ، لأَنَّه لَحِقَهَا مع الفعلِ ضَرْبَانِ مِنَ التَّغْيِيرِ (٧) :

أ ـ الحذفُ (٨) ، ب ـ / ووقوعُ الفعلِ بعدَهَا . ومَعَ الاسمِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ ت
وهو : الحَذْفُ ، والتغييرُ من وجهينِ أَقوى ، فلِذَلِكَ احتَاجَ إِلى العِوَضِ . (٩) ٩١ـ ب

---

= ٢/٨٥ـ١٦٠ـ٢٥٩ـ٣٠٥ـ٤٤٥ـ٤٥٨ـ٥١٤ و ٥/٣٢ـ٣٦٥ و ٦/٥٢ـ٩١ـ١٢٥ـ١٨٧ـ٢٣٨ ، سنن ابن ماجة : ٢/١٢١١ كتاب الادب باب حق الجار ، سنن الترمذى : ٤/٣٢٢ كتاب البر باب فى حق الجار ، سنن ابى داود : ١٤/٦١ ، الفتح الكبير للسيوطى : ٣/٩٣ .

(١) فى م : " من " مكررة .

(٢) فى ع : " ستة " ساقطة .

(٣) انظر شرح الكافية للرضى : ٢/٢٣٣ .

(٤) فى ع : ومثاله .

(٥) فى ف : مابين القوسين ساقط .

(٦) فى ع : عوض .

(٧) فى ت : التغير .

(٨) فى ت : " الحذف " ساقطة .

(٩) فى ع : المعوظ .

فَان قِيلَ : وَما الحَاجَةُ إلى التعويضِ[1] وَهِي في التَّقديرِ دَاخِلَةٌ عَلى اسمِهَا ،فَهو في حُكْمِ المنطوقِ بهِ ؟ ،قلنا : النظَرُ إلى اللفْظِ ، وهي دَاخلةٌ على[2] الفِعلِ لَفظاً ،فَعُوِّضَ عن حذفِ اسمِها لَفظاً ،وعن تَخفِيفِهَا ،وعن دُخولِهَا على الفِعْلِ .

وَإنَّما لَم يُعَوِّضُوا مع[3] المَكسُورَةِ ـ وَإنْ[4] دخَلَتْ على الفِعلِ ـ كما عَوَّضُوا مَع المفتُوحَةِ ، أَمَّا عَلَى مذهبِ مَنْ قَالَ : إنَّه[5] لَيسَ فِيهَا ضَميرُ الشَّأنِ ـ وَهُمْ الأَكثَرُ ـ فَإنَّه لَم يُحذَفْ اسمُهَا ،حَتَّى يُعَوَّضَ عنهُ كما عُوِّضَ عن اسمِ المَفتُوحَةِ . وأَمَّا عَلى مذهبِ مَنْ يَرىٰ أَنَّ فِيهَا[6] ضميرَ الشَّأنِ ـ فَلِكونِهَا أَقوىٰ مِنْ المكسورةِ في اقتِضَاءِ ما بَعدَهَا ،كما تَقَدَّمَ[7] . وَلِكونِهَا بمنزلةِ الصَّدرِ فُضِّلَتْ[8] على المكسورةِ بالعِوَضِ

وَإنَّما لَم يُحتَجْ إلى عِوَضٍ إذَا كَانَ الفِعْلُ دُعَاءً ،كقولِهِ تعالى : " نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ "[9] ،وقولِهِ : " وَالخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا "[10] عَلَى

---

(١) في م : التعويظ .

(٢) في ع : في .

(٣) في ع : عن .

(٤) في ع : فان .

(٥) في ع : "انه" ساقط .

(٦) في ع : انه في .

(٧) انظر صفحة : ٩٨٦

(٨) في ت : ففضلت .

(٩) سورة النمل اية : ٨ .

(١٠) سورة النور اية : ٩ .

قِرَاءَةِ[1] التَّخفِيفِ[2] ، وقَولِهِمْ : أَمَا أَنْ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ[3] .

ـ لأَنَّ الدُّعَاءَ مَعنًى مِن المَعَانِي ، وأَصلُهُ بالحَرفِ ، فَقَامَ مَافِي الفِعلِ من مَعنَى الدُّعاءِ مَقَامَ حَرفِ العِوَضِ .

وَأَمَّا قولُه تَعَالَى : " وَأَنْ لَيْسَ لِلأِنْسَانِ إِلَّا مَاسَعَىٰ "[4] فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ ، بِدَلِيلِ عَطفِ المُثَقَّلَةِ عَلَيهَا ، وَلَمْ يُحْتَجْ إِلى عِوَضٍ لأَمرينِ :

أحدهما ـ مَافِي لَيسَ من مَعنَى النَّفِي سَدَّ مَسَدَّ العِوَضِ .

والثاني ـ أَنَّه غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ[5] لَا[6] يُمكِنُ دُخُولُ العِوَضِ عَلَيْهِ .

وَكَذَا حُكمُ قولِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدْ اقتَرَبَ أَجَلُهُمْ "[7] بِلأَنَّها مُخَفَّفَةٌ .

---

(١) في ت: ان كان على قراءة .

(٢) قرأ نافع ويعقوب بتخفيف أن وغضب فعل ماض والله فاعل .
وقرأ ابورجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والاعرج ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ والحسن : بتخفيفها وغضب مصدر مرفوع .
وقرأ باقي السبعة بتشديدها و " غضب " مصدر منصوب اسمها .
انظر : تقريب النشر لابن الجزري : ١٤٩ ، البحر المحيط لابي حيان : ٦/٤٣٤ .

(٣) في ف: هنا أقحمت سهوا العبارة التالية " يتمحض للدلالة على المصدر من غير نقل الى الاستقبال " اهـ وستأتي العبارة بعد اسطر في موضعها .

(٤) سورة النجم اية : ٣٩ .

(٥) في ع : منصرف .

(٦) في ع : ولا .

(٧) سورة الاعراف اية : ١٨٥ .

وَهذِهِ الحُرُوفُ الدَّاخِلَةُ لِلعِوَضِ (١) يُسْتَفَادُ مِنْهَا الفَرْقُ بَيْنَ النَّاصِبَةِ لِلفِعْلِ والمُخَفَّفَةِ ،وَلَم تَدخُلْ الناصبةُ للفِعْلِ مَعَ السِّينِ وَسَو فَ ،لِكَونِهِمَا يَدُلَّانِ عَلَى الاستِقبَالِ ،وَنَاصِبَةُ الفِعلِ تَدُلُّ عَلَيهِ ،فَلَا يُجْمَعُ بَينَهُمَا . وَكَذَلِكَ لَنْ ،وَلَا لِنَفِي المُستَقبَلِ ،وَ"أَنْ " النَّاصِبَةُ تَدُلُّ على الاستِقبَالِ ،فَيُستَغْنَى بِإِحدَى الدَّلَالَتَينِ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ (٢) : بِأَنَّ أَنْ [ تَتَمَحَّضُ لِلدَّلَالَةِ (٣) عَلَى الصَدرِ (٤) مِنْ غَيرِ نَقْلِ الفِعْلِ إِلَى (٥) الاستِقبَالِ ] (٦) .

وَأَمَّا " لَم " فَلَمَّا كَانَتْ لِنَفِي المَاضِي لَمْ يُجْمَعْ بَينَهَا (٧) وَبَينَ الدَّالَّةِ على استِقبَالِ الفِعْلِ ،وَلَيسَ لَهَا قُوَّةُ حَرفِ الشَّرطِ ، حَيثُ عَكَسَ طَبِيعَتَهُ إِلَى الاستِقبَالِ ،لِأَنَّ حَرفَ الشَّرطِ لَا يَكُونُ إِلَّا للمُستَقْبَلِ ، [وَإِنْ قَدْ تَدخُلُ عَلَى المَاضِي ] (٨) . وَكَذَا (٩) ظَنَنتُ أَنْ مَا (١٠) يَقُومُ زَيدٌ ،هِيَ مُخَفَّفَةٌ ،لِأَنَّ مَا لِنَفِي (١١) الحَالِ ،فَلَا يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ أَنْ نَاصِبَةً ،إِذْ (١٢) لَا يَنْصَبُ فِعْلُ الحَالِ .

---

(١) فيم: على العوض.

(٢) في ف: "الا ان يقال" ساقط.

(٣) فيت: الدلالة.

(٤) في ف: على المستقبل.

(٥) فيم: على.

(٦) في ف ع: مابين القوسين سقط من هنا ووضع قبل اسطر كما اشرنا اليه في ص ٩٩٩ .

(٧) فيت عف : بينهما .

(٨) فيت: مابين القوسين مطموس الحروف.

(٩) فيت: كذا بسقوط الواو.

(١٠) فيع: "ما" ساقطة.

(١١) فيع: مانفي .

(١٢) فيع: ان.

وَأَمَّا قَدْ فَلَمَّا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَى تَقْرِيبِ الْمَاضِي مِنْ زَمَنِ الْحَالِ ،وَعَلَى تَقْلِيلِ الْحَالِ والاستِقْبَالِ (١) ـ لَمْ تَدخُلْ مَعَهَا أَنْ النَّاصِبَةُ لِلفِعْلِ ،لاخْتِصَاصِهَا بالاستِقْبَالِ .

فَلِهَذِهِ العِلَلِ اخْتُصَّ العِوَضُ بالدُّخُولِ عَلَى المُخَفَّفَةِ ،لامتِنَاعِ دُخُولِهَا (٢) مَعَ النَّاصِبَةِ لِلفِعْلِ (٣) .

وَقَدْ حَكَى المُبَرِّدُ عَنْ البَغْدَادِيِّينَ (٤) : عَلِمْتُ أَنْ يَقُومُ زَيْدٌ (٥) بِلَا عِوَضٍ (٦)

---

(١) في ت ،ف : او الاستقبال .

(٢) في ع : " دخولها " ساقط .

(٣) في م : على الفعل .

(٤) في ف : البغدادي .

(٥) ذكر الرضي ايضا هذا للمبرد عن البغداديين وذلك برفع " يقوم " على أن " أن " مخففة من الثقيلة وجاءت من غير عوض . وبعد الرجوع الى المقتضب وجدت المبرد يمنع وقوع الفعل المتصرف بعد ان المفتوحة المخففة الواقعة بعد العلم من غير عوض فقال : " ولو قلت : اعلم ان تقوم يافتى لم يجز ،لان هذا شيء ثابت في علمك فهذا من مواضع أن الثقيلة نحو : اعلم انك تقوم يافتى " اهـ المقتضب : ٢/ ٣٠ ،وقال في موضع اخر : فاما قولك : قد علمت ان زيد منطلق فمعناه :انه زيد منطلق ولا تحتاج الى عوض .... وانما امتنع الفعل ان يقع بعدها بغير عوض لان الفعل لم يكن ليقع بعدها لو ثقلت واعملت كما يكون الاسم فلم يكونوا ليجمعوا عليها الحذف بغير عوض وان يوقعوا بعدها مالا تقع عليه لو ثقلت واعملت لانها بمنزلة الفعل ولا يقع فعل على فعل " اهـ المقتضب : ٣/ ١٠ وانظر شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٣٤ .

(٦) في ع : " عوض " ساقطة .

وَأَمَّا قولُه تَعالَى : " لَولَا أَنْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا " (١) فَهِيَ هَمْدَرِيَّةٌ وَقِيلَ : مُخَفَّفَةٌ واستُغْنِيَ (٢) بِلَا قَبْلَها عَن العِوَضِ. (٣)

[ وموضِعُ (٤) أَنْ المُخَفَّفَةِ بَعدَ الفِعْلِ المُحَقَّقِ كَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَرَأَيْتُ وَتَيَقَّنْتُ (٥) لأَنَّها (٦) لِلتَّحقِيقِ كالمُشَدَّدةِ وَلَا (٧) يعمَلُ فِيها إلا ما يُوافِقُها فِي التَّحقِيقِ بِلأَنَّكَ لو قُلْتَ: أَطمَعُ أَنَّكَ تقومُ لكانَ أَنَّكَ دالاًّ على تَحَقُّقِ خَبَرِهِ وَأَطمَعُ دالاًّ على تَوَقُّعِهِ ] (٨) فَيَحْصُلُ بِذَلِكَ تَضَادٌ بِلأَنَّ الشَّيءَ الوَاحِدَ لا يَكُونُ مُتَحَقِّقاً ثُبُوتُهُ مُتَوَقَّعاً وَقَدْ مَضَتْ أَمثِلَةُ المُخَفَّفَةِ. (٩)

ت ٩٢ أ

---

(١) سورة القصص اية : ٨٢.

(٢) في ع : ويستغنى .

(٣) مغنى ابن هشام : ٤٣ .

(٤) في ف: موضع من غير واو .

(٥) في ع : " وتيقنت " ساقط .

(٦) في م ، ت : بانها .

(٧) في ف ، ع : فلا .

(٨) في ت :: جاءت العبارات المحصورة بين القوسين مختلفة عما في باقي النسخ واعتقد ان الناسخ اقتبسها من شرح الكافية للرضى والعبارات هي " واذا وقع ان في كلام فلا يخلوا اما ان يتقدمها شيء اولا فان تقدمها فلا يخلوا اما ان يكون فعلا او اسما لا محالة فان كان فعلا فلا يخلوا اما ان يكون محققا وقوعه او غير محقق او محتملا لهما لا محالة فان كان محققا وقوعه كعلمت ورأيت ووجدت فهي مخففة من الثقيلة ، لانه لو كان ناصبا للفعل فيلزم التضاد اذ ان الافعال التي قبلها معلوم للتحقيق وكذلك الطمع دال على غير معلوم للتحقق بل دال على توقيعه " اهـ .

وانظر شرح الكافية للرضى ٢ / ٢٣٢ـ٢٣٣ .

(٩) انظر صفحة : ٩٩٤ وما بعدها .

وَكَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ الخَوفُ (١) وَصَارَ مُتَيَقَّناً كَانَتْ المُخَفَّفَةَ ، كَقولِهِ :

وَلَا تَدْفِنَنِي (٢) بِالفَلَاةِ (٣) فَأَنَّنِي أَخَافُ إِذَا مَامُتُّ أَنْ لَاأَذُوقُهَا (٤)

---

(١) في م ، ت ، ف : الحرف ، وفي ع : الحذف .
وما اثبته هو الصواب لان المقصود شدة الخوف حتى يلحق بالعلم فتقع بعده أن المخففة . انظر شرح الكافية للرضى : ٢/٢٣٣ .

(٢) في النسخ المخطوطة : تدفنانى . وما اثبته رواية البيت .

(٣) في ع : في الفلاة وهي رواية فيه .

(٤) البيت من الطويل لابى محجن الثقفى يخاطب ابنه ويأمره ان يدفنه قرب شجرة عنب ليرتوى من عروقها مبالغة في حبه للخمر وتعطشه عليها .
والشاهد فيه قوله "أَنْ لاأَذوقها" على انها مخففة لوقوعها بعد الخوف الشديد الذى اصبح كالعلم واليقين واسمها ضمير الشأن محذوف و"لااذوقها" في محل رفع خبرها .
ويروى "فلا تدفننى" وروى عجزه "يقيناً إِذَا مَامُتُّ لستُ أَذُوقُهَا" .
انظر : امالى الشجرى : ١/٢٥٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣/١٥٢٧ ، شرح الكافية للرضى : ٢/٢٣٣ ، مغنى ابن هشام : ٤٦ شرح ابياته للبغدادى : ١/١٣٨ ، الهمع للسيوطى : ٢/٢ .
الدرر للشنقيطى : ٢/٢ .
الخزانة للبغدادى : ٣/٥٥٠ .
شواهد العينى : ٤/٣٨١ .

وَأَمَّا الْمُشَدَّدَةُ فكقولهِ تَعَالَى (١) : " وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الحَقُّ الْمُبِينُ " (٢) و " قَالَ الذينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ " . (٣)

وَإِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا (٤) فِعْلٌ غَيْرُ مُحَقَّقٍ ، كالطَّمَعِ ، وَالرَّجَاءِ ، والأَمَلِ ، والخَوْفِ ، والتَّمَنِّي ، كقولهِ تعالَى : " والذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي " (٥) ، وقولك (٦) : أَرجُو أَنْ تُعْطِيَنِي ، وَآمُلُ أَنْ تَزُورَنِي ، وَأَخَافُ أَنْ تَشْتِمَنِي ، وَأَتَمَنَّى أَنْ تُكْرِمَنِي ـ كَانَتْ النَّاصِبَةَ لِلفِعْلِ ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ الفِعْلَ إِلَى الاستِقبَالِ ، وَالأَفْعَالُ قَبْلَهَا تَتَعَلَّقُ بالاستِقبَالِ ، فَحَصَلَتْ المُنَاسَبَةُ بَيْنَ العَامِلِ وَمَعْمُولِهِ ، وَلَوْ وَقَعَتْ بَعْدَهَا المُخَفَّفَةُ لَكَانَتْ دَالَّةً عَلَى تَحقِيقِ (٧) مَا بَعْدَهَا ، وَهُوَ مُضَادٌّ (٨) لِمَدلُولِ الفِعْلِ قَبْلَهَا .

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا يَحتَمِلُ التَّحَقُّقَ وَعَدَمَ التَّحَقُّقِ (٩) ، كَظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، فَإِنْ قَوِيَتْ (١٠) حَتَّى صَارَتْ (١١) كَالْعِلْمِ كَانَتْ (١٢)

---

(١) في ف: "تعالى" ساقطة .

(٢) سورة النور اية : ٢٥ .

(٣) سورة البقرة اية : ٢٤٩ .

(٤) في ف: بعدها .

(٥) سورة الشعراء اية : ٨٢ .

(٦) في ع: وفي قولك .

(٧) في ف: تحقق .

(٨) في ف: مضاف .

(٩) في ت ، ع: التحقيق .

(١٠) في ت: وقيت .

(١١) في ع: صار .

(١٢) في ع: كان .

أَنْ (١) بَعْدَهَا مُخَفَّفَةً وَإِنْ قُصِدَ بِهَا الشَّكُّ نُصِبَ الفِعلُ بَعدَهَا .

وَقُرِئَ : " وَحَسِبُوا أَنْ لَا (٢) تَكُونُ فِتْنَةٌ " (٣) بِالرَّفعِ (٤) عَلَى أَنَّهَا المُخَفَّفَةُ مِن الثَّقِيلَةِ . وَتُكتَبُ لَا مَفْصُولَةً مِنْ أَنْ لِأَنَّ بَينَهُمَا فَاصِلٌ وَهُوَ اسمُهَا أَي : [إِنَّهُ لَا تَكُونُ فِتنَةٌ وَمَعنَى هذِهِ القِرَاءَةِ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِتنَةٌ وَقَطَعُوا بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ جَهْلًا عَلَى] (٥) الحَقِيقَةِ لِفَرْطِ جَهْلِهِمْ (٦) .

وَعَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ تُكتَبُ لَا مُتَّصِلَةً (٧) بِأَنْ لِعَدَمِ الفَاصِلِ بَيْنَهُمَا .

وَمعنَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ : أَنَّهُمْ (٨) تَوَهَّمُوا وَرَجَوا أَنْ لَا تَكونَ فِتنَةٌ . (٩)

وَمَنْ قَرَأَ : " أَفَلَا يَرَونَ أَنْ لَا يَرْجِعَ " (١٠) بِالنَّصْبِ (١١) فَإِنَّهُ حَمَلَ الرُّؤْيَةَ على الظَّنِّ لَا عَلَى العِلْمِ .

---

(١) في م : من .

(٢) في ع : "لا" ساقطة .

(٣) سورة المائدة اية : ٧١ .

(٤) وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالنصب .
انظر : اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٥١٠ ، كتاب سيبويه : ٣ / ١٦٦
الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١ / ٤١٦ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٠٨ .
البحر المحيط لابي حيان : ٣ / ٥٣٣ .

(٥) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٦) في ت : حطهم .

(٧) في ع : منفصلة .

(٨) في م : "أنهم" ساقط .

(٩) انظر هذه القراءة وتوجيهها في المصادر المتقدمة .

(١٠) سورة طه اية : ٨٩ .

(١١) وهي قراء لابي حيوة اما قراءة الجمهور فهي الرفع .
انظر البحر المحيط لابي حيان / ٦ / ٢٦٩ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فى التنزيلِ بِالمَعْنَيَيْنِ فقَالَ : "إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا وَنَـراهُ قَرِيبًا "(١) أى : يَظُنُّونَهُ(٢) بَعِيدًا ونَعْلَمُهُ قَرِيبًا .

وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا فِعْلٌ : فَإِنْ(٣) تَصَدَّرَتْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ النَّاصِبَـةَ ، كقولِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ "(٤) وإِنْ تَقَدَّمَهَا اسمٌ جَازَتْ النَّاصِبةُ للفعلِ ، والمُشَدَّدَةُ ، كقولِكَ : حَسَنٌ أَنْ تَقُومَ (٥) وحَسَنٌ أَنَّكَ تَقُومُ .

وَأَمَّا كَأَنَّ

إِذَا خُفِّفَتْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُعمِلُهَا فى الظَّاهِرِ . قَالَ الشاعرُ :

كَأَنْ وَرِيدَيْهِ(٦) رِشَاءَآ خُلْبِ(٧) .

---

(١) سورة المعارج اية : ٦ و ٧ .

(٢) فى م : تظنوه وفى ف : تظنون .

(٣) فى ف : "فان" ساقطة .

(٤) سورة البقرة اية : ١٨٤ .

(٥) فى ت : "حسن ان تقوم" ساقط .

(٦) فى ت : زيديه .

(٧) البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج .

ويروى : وريداه على ان اسم كأن ضمير الشان وما بعدها خبرهـا والوريدان : عرقان فى الرقبة من الاوردة التى فيها الحياة ، والرِّشَاءُ ـ بكسر الراء والمد ـ الحبل وجمعه ارشية وهو هنا مثنى مرفوع بالالف والاصل رشاآن فحذفت النون عند الاضافة . ويروى " رشاء " بالمفرد ، والخُلْبُ ـ بضم الخاء المعجمة واللام وبتسكينها ـ هو الليف وقيل : هو البئر البعيدة القعر .

انظر : كتاب سيبويه : ٣ / ١٦٤ ـ ١٦٥ ، شرح ابياته للسيرافى : ٢ / ٧٥ ، المقتضب للمبرد : ١ / ٥٠ ، الانصاف للانبارى : ١ / ١٩٨ ، الصحاح للجوهرى : ١ / ١٢٢ " خلب " ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٨٢ ـ ٨٣ شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٠ ، شواهد العينى : ٢ / ٢٩٩ ، الخزانة للبغدادى : ٤ / ٣٥٦ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٤ ، التصريح للازهرى : ١ / ٢٣٤ ، ملحقات ديوان رؤبة : ١٦٩ .

والاكثر عدم إعمالها في الظاهر فقال :

وَنَحْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ (١)

وفي التنزيل : "كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ" (٢)

والأَصَحُّ أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ (٣) والجُمْلَةُ خَبَرُهَا ولأَنَّ ذَلِكَ حُكْمُ أَنْ المُخَفَّفَةِ وهي مُرَكَّبَةٌ مِنْهَا وَمِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ (٤) وأَمَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ فَإِذَا لَمْ تَعْمَلْ فِي الظَّاهِرِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمِيرٌ بَلْ هِيَ مُلْغَاةٌ لَفْظاً وَحُكْماً .

---

(١) البيت من الهزج انشده سيبويه ولم ينسبه .
ويروى "كأن ثدييه" على اعمالها في الظاهر .
وروى " ووجه مشرق النحر" وروى " وصدر مشرق النحر " والاكثر رواية وصدر بالجر وروى بالرفع والمشرق المضيء . الضمير في ثدييه يرجع الى النحر او الوجه . والنحر : موضع القلادة من الصدر والحقان تثنية حقه ـ بضم الحاء ـ بحذف التاء . اى ان ثدييه كالحقتان في الاستدارة انظر : كتاب سيبويه ٢/ ١٣٥ـ١٤٠ امالي الشجري : ١/ ٢٣٧ و ٢/ ٣/ ٢٤٣ الانصاف للانباري : ١٩٧ شرح المفصل لابن يعيش: ٨/ ٨٢ شرح الكافية للرضي : ٢/ ٣٦٠ المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٣٢ـ٣٣٣ الخزانة للبغدادي : ٤/ ٣٥٦ـ٣٥٧ـ ٣٥٨ شواهد العيني : ٢/ ٣٠٥ التصريح للازهري : ١/ ٢٣٤ ، الهمع للسيوطي : ١/ ١٤٣ الدرر للشنقيطي : ١/ ١٢٠ شرح الالفية لابن عقيل : ١/ ٣٩١ .

(٢) سورة يونس اية : ٢٤ .

(٣) في م : " فيها ضمير الشأن " ساقط .

(٤) انظر كتاب سيبويه : ٣/ ١٦٤ـ١٦٥ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو(١) إِلَى نَاضِرٍ(٢) السَّلَمْ(٣)

---

(١) في م ، ت ، ف : تعطوا .

(٢) في م ، ت ، ف : ناظر وفي ع : وارق . وهما روايتان فيه وناضر بالضاد ـ الحسن .

(٣) البيت من الطويل لابن أصرم اليشكري وقيل : لارقم بن علباء وقيل لغيرهما .

والشاهد ما ذكره ابن فلاح .

وتوافينا وتأتينا وتقابلنا بالاحسان والخير ، والباء في بوجه بمعنى مع ، والمقسم ـ بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة ـ واصله من القسمات وهي مجاري الدموع واعالي الوجه وهي احسن ما في الوجه وانوره وينسب اليها حسنه . اي بوجه حسن . وتعطو : تناول متضمنا معنى تميل في مرعاها الى وارق السلم والوارق ـ بكسر الراء ـ لغة في مورق اذا خرج ورقه .

والسلم ـ بفتحتين ـ ضرب من شجر البادية كثير الشوك .

كتاب سيبويه ٢/٢٣٤ـ٣/١٦٥ . المنصف لابن جني : ٣/١٢٨ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١/٢٠٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٣٣٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٤٣٧ و ٢/١٧٣ . شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/٤٩٦ و ٣/١٥٢٩ ، الصحاح للجوهري : ٥/٢٠١٠ " قسم " امالي الشجري : ٢/٣ ، الانصاف للانباري : ٢٠٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨/٨٢ـ٨٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢/٣٦٠ ، الخزانة للبغدادي : ٤/٣٥٧ـ٣٥٩ـ٣٦٤ـ٤٨٩ ، شواهد العيني : ٢/٣٠١ ، مغني ابن هشام : ٥١ ، شرح ابياته للبغدادي : ١/١٥٨ ، التصريح للازهري : ١/٢٣٤ ، الهمع للسيوطي ١/١٤٣ و ٢/١٨ الدرر للشنقيطي : ١/١٢٠ و ٢/١٢ ، الاصمعيات : ١٥٧ .

/ ـ فَيُروىٰ بِنَصبِ ظَبْيَةٍ ،ورَفْعِهَا ،وَجَرِّهَا (١) ،فَمَنْ جَرَّهَا جَعَلَ أَنْ زَائِدَةً وَجَرَّهَا بالكَافِ ،وَمَنْ نَصَبَ أَعْمَلَهَا ،وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ اسمَهَا ضَمِيرَ (٢) المَرْأَةِ والتقديـــــرُ: كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ .

ت ٩٢ ـ ب

وَأَمَّا لَكِنَّ

إِذَا خُفِّفَتْ فَإِنَّهُ يَبْطُلُ عَمَلُهَا مُطلَقاً ،خِلَافاً لِيُونُسَ. (٣)

وَإِنَّمَا بَطَلَ عَمَلُهَا لأَنَّهَا أُشْبِهَتْ لَكِنْ العَاطِفَةَ لَفظاً وَمَعْنَى فَأُجْرِيَتْ مُجْرَاهَا فِي عَدَمِ العَمَلِ فَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ (٤) أُمِّ أَوْفَىٰ (٥) وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَىٰ لاتُبَالِـــي (٦)

---

(١) في ف: وجرها ورفعها .

(٢) في ع: خبر .

(٣) ومعه الاخفش انظر المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٨ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ٨١ ،شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٠ .
مغنى ابن هشام : ٣٨٥ .

(٤) في م: مضعن .

(٥) في جميع النسخ المخطوطة : "ام ليلى " في الموضعين ،والصواب ما اثبته لانه رواية البيت ولأنَّ أُمَّ أَوْفَىٰ زوجتُهُ التى قال فيها الشعر بعد ان طلقها وندم وهى التى ذكرها فى اول معلقته : "أَمِنْ أُمِّ أَوْفَىٰ دِمْنَةٌ لَم تكلم " .

(٦) البيت من الوافر لزهير بن ابى سلمى .
والشاهد فيه هنا قوله " ولكن : جاءت مخففة مهملة ولها حكم العاطفة ومعنى بَالَيْتُ اهتممت وقيل لاتستعمل الا فى نفى يقال : لا ابالي به أى لااهتم به والمظعن مصدر ميمى بمعنى الارتحال .
انظر : مغنى ابن هشام: ٥١٦ ،شرح ابياتمغنىللبغدادى : ٦ / ٢٢٧ .
ديوان زهير: ٥٧ .

[وقالَ آخَرُ :

وَمَا دَهْرِي بِشَتْمِكَ (١) فَاعْلَمَنْهُ وَلَكِنْ أَنْتَ مَخْذُولٌ كَبِيرُ (٢)] (٣)

وَأَمَّا يُونُسُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مخفَّفةً بمنزلةِ المُشدَّدَةِ ، ولَيْسَتْ عِندَهُ حَرفَ عطفٍ ، لِدُخُولِ الوَاوِ عَلَيْهَا . وأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَاقَامَ زَيدٌ لَكِنْ عَمرٌو ، أَو مَا (٤) رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ، وَمَا (٥) مَرَرْتُ بزيدٍ لكنْ عَمرٍو (٦) ـ أَنَّ الاسْمَ بَعْدَهَا مَعمُولُ لِفِعْلٍ (٧) ، يَدُلُّ عَلَيهِ مَاتَقَدَّمَ . وَفِيهَا (٨) ضَمِيرُ الشَّأْنِ ، والجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرُهَا .

---

(١) في ش ، ع : بشيمك .

(٢) البيت من الوافر لم اعثر على قائله

والشاهد فيه الغاء لكن المخففة واعطاؤها حكم لكن العاطفة .

وبعضي وما دهري بشتمك : وما هجو وغايتي

انظر الحجة لابي علي الفارسي : ٢/ ١٢٦

(٣) في م : مابين القوسين ساقط .

(٤) في م : وما .

(٥) في م : أوما .

(٦) في ع : عمروا .

(٧) في ف ، ع : الفعل .

(٨) في ع : وفيه .

وقولُهُ ضَعِيفٌ ؛ لأَنَّهُ لَم يَظْهَرْ لَهَا عَمَلٌ أَصْلاً ، ولو كانَتْ[1] عَامِلَةً لَظَهَرَ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ[2] وأَمَّا دُخُولُ الوَاوِ عَلَيْهَا فَإِنَّا نَقُولُ : إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا انتَقَلَ العَطْفُ إِلَيْهَا ، وبَقِيَتْ لَكِنْ تُفِيدُ الاسْتِدْرَاكَ .[3]

---

(١) في ت: "ولو كانت" مكرر وفي ع: ولو كان .

(٢) في م: الصور .

(٣) وهذا ماذهب اليه ابن مالك ويكون من عطف جملة على جملة ، اما يونس فان لكن عنده غير عاطفة ايضا والواو عاطفة مفردا على مفرد ، وهناك قول ثالث لابن عصفور وهو ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة ، وقول رابع لابن كيسان انها عاطفة والواو زائد غير لازمة .
انظر مغني ابن هشام : ٣٨٦ .

# بَـــــابُ
# لَا

وينحصرُ مقصودُ البابِ في أربعة أبحاث :

الاول : في عِلَّةِ عملِها ،وبناءِ الاسمِ مَعَهَا واعرابِهِ. [1]

الثاني : في [2] الفَصْلِ بينَهَا وبينَ اسمِهَا ،ودُخولِهَا عَلَى المَعرِفَةِ وتَكْرِيرِهَا .

الثالث : في صِفَةِ اسمِهَا ،والعَطْفِ عَلَيْهِ.

الرابع : في العَامِلِ في خَبَرِهَا ،وحَذْفِهِ [3] ،ودُخولِ هَمزةِ الاستفهامِ عَلَيْهَا .

---

(١) في ع: " واعرابه " ساقط.

(٢) في ع: " في " ساقطة.

(٣) في ت ،ف: "وحذفه" ساقط.

## البحث الأول

[في
علة عملها ، وبناء الاسم معها واعرابه] (١)

أما علة عملها

فإنها عملت لأنها أشبهت إن من خمسة أوجه: (٢)

الأول : اشتراكهما في تلقي القسم.

الثاني : اشتراكهما في التأكيد ، فإنها لتأكيد النفي [كما أن إن (٣) لتأكيد] (٤) الاثبات (٥).

الثالث ـ أنها نقيضة إن ، وهم يحملون الشيء على نقيضه ، حملاً لأحد (٦) الطرفين على الآخر ، لتلازمهما في الذهن ، فإذا أعطي أحدهما حكماً أعطي الآخر الملازم مثله.

الرابع ـ اشتراكهما في طلب التصدر.

الخامس ـ اشتراكهما في الدخول على المبتدأ والخبر.

فلما ناسبتها في هذه الأوجه عملت عملها ، ليظهر بذلك تأثير الشبه.

---

(١) في م ، ت ، ف ، ع : ما بين القوسين ساقط واضفته ليتناسق هذا البحث مع المباحث الاتية.

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١/١٠٥ و ٢/١٠٠ ، شرح الكافية للرضي : ١/١١١ ، الهمع للسيوطي : ١/١٤٤.

(٣) في ف: "ان" ساقطة.

(٤) في ع: ما بين القوسين ساقط.

(٥) في ع: والاثبات.

(٦) في م: حمل أحد.

ثُمَّ (١) إِنَّهَا تُفَارِقُهَا فِي عَدَمِ عَمَلِهَا فِي مَعْرِفَةٍ ،لَا مُظْهَرٍ وَلَا مُضْمَرٍ (٢) ، وَفِي أَنَّهُ إِذَا فُصِلَ بَيْنَهَا (٣) وَبَيْنَ اسْمِهَا بِالظَّرْفِ بَطَلَ عَمَلُهَا بِخِلَافِ إِنَّ ،وَفِي أَنَّهَا تُرَكَّبُ مع اسمِهَا بِخِلَافِ إِنَّ ،وَفِي أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي عَمَلِهَا فِي خَبَرِهَا عِنْدَ البَصرِيِّينَ (٤) بِخِلَافِ إِنَّ ، [وَفِي أَنَّ اسمَهَا يُحْذَفُ مِنْهُ التَّنوِينُ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ بِخِلَافِ إِنَّ] (٥) ، وَفِي أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي اعرابِ اسمِهَا وَبِنَائِهِ (٦) فِي (٧) بَعْضِ الصُّوَرِ بِخِلَافِ إِنَّ .

ثُمَّ (٨) اسمُهَا لَا يَخْلُو إِمَّا (٩) أَنْ يَكُونَ (١٠) : أ ـ نَكِرَةً مُضَافَةً (١١) كَقَولِكَ: لَا غُلَامَ رَجُلٍ عِنْدَكَ ، ب ـ أَوْ مُطَوَّلًا كَقَولِكَ : لَا طَالِعًا جَبَلًا عِنْدَكَ ، جـ ـ أَوْ نَكِرَةً مُفْرَدَةً كَقَولِكَ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ .

فَأَمَّا الأَوَّلَانِ : فَهُمَا مُعْرَبَانِ اتِّفَاقًا .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :

فَذَهَبَ الأَخْفَشُ ،وَالمُبَرِّدُ / ،وَالمَازِنِيُّ ،وَالفَارِسِيُّ ،وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ وَذَهَبَ الزَّجَّاجُ ،وَالسِّيرَافِيُّ ،وَالرُّمَّانِيُّ ،وَالكُوفِيُّونَ إِلَى (١٢) أَنَّهُ

ت ٩٣ـ أ

---

(١) فى ف: "ثم" ساقطة .

(٢) فى م: لا مضمر ولا مظهر .

(٣) فى ت: بينهما .

(٤) انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١ / ١٠٦ ،وسيأتى تفصيل ذلك فى البحث الرابع من هذا الباب .

(٥) فى ت: مابين القوسين مطموس.

(٦) فى ف: وثباته .

(٧) فى ت: "فى" ساقطة .

(٨) فى ف: "ثم" ساقطة .

(٩) فى ف : من .

(١٠) فى ت: "يكون" ساقطة.

(١١) فى ت: "مضافة" ساقطة .

(١٢) فى ت : "الى" ساقطة .

مُعْرَبٌ (١) وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ (٢) مُحتَمِلٌ لِلْأَمرَيْنِ (٣) فإنَّه قَالَ: "لَا" تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا، تَنصِبُهُ بِغَيْرِ تَنوِينٍ، وَتَرْكُ التَّنوِينِ لَازِمٌ، لِأَنَّهَا مَعَ مَا (٤) بَعْدَهَا كَخَمْسَةَ (٥) عَشَرَ (٦) فَذِكْرُ النَّصْبِ يَدُلُّ عَلَى الأَعْرَابِ، وَذِكْرُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَدُلُّ عَلَى البِنَاءِ. (٧)

---

(١) انظر عن هذه المسألة:
المقتضب للمبرد: ٣٥٧/٤، الانصاف للانبارى: ٣٦٦، اسرار العربية له: ٢٤٦، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ٢٧١/١، شرح الكافية للرضى: ٢٥٥/١، مغنى ابن هشام: ٣١٣، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٣٤٢/١، التصريح للازهرى: ٢٣٩/١، امالى الشجرى: ٢٢٢/٢.

(٢) انظر كتاب سيبويه: ٢٧٤/٢.

(٣) فى م ت: الامرين.

(٤) فى ت: معما.

(٥) فى م: خمسة.

(٦) كلام سيبويه منقول هنا بتصرف ونصه كما يلى: "و"لا" تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب ان لما بعدها، وترك التنوين لما تعمل فيه لازم، لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر" اهـ انظر كتاب سيبويه: ٢٧٤/٢.

(٧) أوضح الرضى سبب اختلاف البصريين فيما بينهم فى اعراب اسم لا وبنائه فقال: "والفتحة فى لا رجل عند الزجاج والسيرافى اعرابية خلافا للمبرد والاخفش وغيرهما. وانما وقع الاختلاف بينهم لاجمال قول سيبويه..... فأول المبرد قوله: "تنصبه بغير تنوين" أنها تنصبه أولا، ولكن بنى بعد ذلك فحذف منه التنوين للبناء، كما حذف فى خمسة عشر للبناء، اتفاقا، وقال الزجاج: بل مراده انه معرب لكنه مع كونه معربا مركب مع عامله لاينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسة فحذف التنوين مع كونه معربا لتثاقله بتركيبه مع عامله" اهـ شرح الكافية للرضى: ٢٥٥/١.

حُجَّةُ مَنْ قَالَ بِالبِنَاءِ مِنْ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُها ـ ذَهَابُ التَّنوينِ لِغَيْرِ مُعَاقِبٍ .

الثانـي ـ تَرْكِيبُهَا مَعَ اسمِهَا بِدَلِيلِ امتِنَاعِ الفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ .

فَإِنْ قِيلَ : التركِيبُ يُبْطِلُ عَمَلَهَا : قُلنَا : نَحْنُ لا نَحْكُمُ بِالتركِيبِ إِلَّا (١) بَعْدَ العَمَلِ .

الثالث ـ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الحَرْفِ [ الدَّالِّ عَلَى عُمُومِ النَّفْيِ بِدَلِيلِ أَنَّ (٢) قَوْلَهُمْ : لا رَجُلَ فِي الدَّارِ أَقْوَى فِي النَّفْيِ مِنْ : لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ فَلَوْ لَمْ يُقَدَّرْ مَعَهُ الحَرْفُ ] (٣) الدَّالُّ عَلَى استغراقِ الجِنْسِ ـ لاشْتَرَكَا فِي قُوَّةِ النَّفْيِ ، وَلَيْسَا لأَمْرٍ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ .

فَإِنْ قِيلَ : فَالبِنَاءُ يُبْطِلُ عَمَلَهَا : قُلْنَا : نَحْنُ نُقَدِّرُ عَمَلَهَا قَبْلَ البِنَاءِ ، أَوْ أَنَّا (٤) نَقُولُ بِالمُوجَبِ هَهُنَا (٥) لأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَمَلُهَا فِي المُضَافِ وَالمُطَوَّلِ ، فَنَحْمِلُ عَلَيْهِ صُورَةَ النِّزَاعِ .

---

(١) في م : "الا" ساقطة .

(٢) في ع : "أن" ساقطة .

(٣) في ت : مابين القوسين ساقط .

(٤) في ع : وانا .

(٥) القول بالمُوجَبْ ـ بفتح الجيم ـ اصطلاح لعلماء اصول الفقه يذكر في قوادح علة القياس ومعناه تسليم الدليل مع بقاء النزاع وهو ثلاثة أقسام ذكرت في كتب أصول الفقه وحاصله تسليم مدلول الدليل مع بقاء النزاع وذلك بدعوى نصب الدليل في غير محل النزاع فقول القائل ان بناء اسم "لا" يبطل عملها ـ وان كان مسلما ـ الا انه لا ينفي بناء اسمها فهو مبني لتضمنه معنى من الاستغراقيه ولذلك ظهر عملها في المضاف والمطول لانه لم يتضمنها فيحمل المفرد النكرة الذى هو محل النزاع عليه .

حُجَّةُ مَن قَالَ بالاعرابِ من ثَلاثةِ أوجهٍ :

أَحَدُهَا ـ العَطْفُ عَلَى لَفْظِهِ بالمُعْرَبِ ، وَوَصْفُهُ عَلَى لَفْظِهِ بالمُعْرَبِ ، [وَلِأَنَّ خَبَرَهَا مُعْرَبٌ وَعَمَلُهَا (١) فِيهِمَا وَاحِدٌ] (٢) .

الثانى ـ أَنَّ العَامِلَ لَيسَ له أَنْ يُحْدِثَ بِنَاءً فِى الكَلِمَةِ ، وَلَا أَنْ يُصَيِّرَ مُعْرَباً مَبْنِيّاً .

الثالث ـ أَنَّ الأَصْلَ الاعرابُ بِدَلِيلِ اطِّرَادِهِ فِى المُضَافِ والمُطَوَّلِ .

وَإِنَّمَا حُذِفَ التنوينُ عِنْدَهُمْ لِتَنْحَطَّ رتبَتُهَا عَنْ رُتبَةِ الأَصْلِ ، أَو لِلْفَرقِ بَيْنَ جَوابِ استِفهَامٍ (٣) يَقتَضِى (٤) هَذِهِ ، وَجَوابِ استِفهَامٍ يَقتَضِى "لَا" الَّتِى بِمَعْنَى لَيْسَ ، نَحو : هَلْ مِنْ رَجُلٍ ؟ ، وَهَلْ رَجُلٌ ؟ .

والجَوابُ عَنْ الأَوَّلِ : أَنَّهُ وُجِدَتْ (٥) عِلَّةُ البِنَاءِ فى الاسمِ ، فَظَهَرَ تَأْثِيرُهَا وَلَم تُوجَدْ فِى المَعْطُوفِ ، وَلَا فِى الصِّفَةِ ، وَلَا فِى الخَبَرِ ، فَلَمْ يَلزَمْ بِنَاؤُهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

وَعَنْ الثَّانِى : أَنَّ البِنَاءَ حَصَلَ بِتَضَمُّنِ مَعنَى الحَرْفِ مَعَ التَّركِيبِ لَا بـ " لا "

---

= انظر عن القول بالموجب شرح مختصر المنتهى لعضد الدين : ٢/٢٧٨ ، شرح جمع الجوامع للمحلى : ٢/٣١٦ ، المحصول للرازى : ٢/٣٦٥ .

(١) فى م : وعملهما .

(٢) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٣) فى ت : الاستفهام .

(٤) فى ف : تقضى .

(٥) فى ع : حذف .

وَعَنِ الثَّالِثِ: مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا ـ أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى جَعْلِ[1] ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ وَلَا تَرِدُ الصِّفَةُ بِأَنَّهَا هِيَ الْمَوْصُوفُ فَأَمْكَنَ تَرْكِيبُهُمَا[2] وَالْمُضَافُ غَيْرُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

الثاني ـ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يُعَاقِبُ التَّنْوِينَ وَمَا فِيهِ التَّنْوِينُ لَا يُبْنَى.

الثالث ـ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يَكْسِبُ الْمُضَافَ إِعْرَابًا نحو: قَبْلُ وَبَعْدُ، وَأَمَّا كَمْ وَلَدُنْ فَلِاشْتِغَالِهِمَا فِي شَبَهِ[3] الْحَرْفِ. وَالْمُطَوَّلُ يُشَابِهُ[4] الْمُضَافَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أحدها ـ أَنَّ الْأَوَّلَ عَامِلٌ فِي الثَّانِي كَالْمُضَافِ.

الثاني ـ أَنَّ الثَّانِي مُخَصِّصٌ لِلْأَوَّلِ كَالْمُضَافِ.

الثالث ـ أَنَّ الثَّانِي مِنْ تَمَامِ الْأَوَّلِ[5] كَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فَأُعْطِيَ حُكْمَهُ.

وَعَنِ التنوين: أَنَّهُ لَا يَحْدُثُ بِعَامِلٍ حَتَّى يَدُلَّ حَذْفُهُ عَلَى ضَعْفِ عَامِلٍ آخَرَ بَلْ هُوَ تَابِعٌ لِحَرَكَةِ الإعراب.

وَأَمَّا الفَرْقُ بَيْنَ الجَوَابَيْنِ فَهُوَ يَظْهَرُ بِالْإِعْرَابِ لِأَنَّ الَّتِي بِمَعْنَى لَيْسَ تَرْفَعُ وَالَّتِي بِمَعْنَى إِنَّ تَنْصِبُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى حَذْفِ التنوين.

وَلْنَعُدْ إِلَى تَقْرِيرِ الْبِنَاءِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ اعْتَقَدَهُ وَفِي عِلَّةِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

---

(١) في ت: "جعل" ساقطة.

(٢) في ت ، ف: تركيبها.

(٣) في ت: تشبه.

(٤) في م: يشابهه.

(٥) في ع: متمم للاول.

أحدها ـ أنَّه بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى "مِنْ" الَّتِي للتَّبْعِيضِ ،لأنَّهُ إذا قالَ: لا رَجُلَ فِي الدَّارِ [فكأنَّهُ/ قالَ: لَيْسَ بَعْضُ الرِّجالِ(١) فِي الدَّارِ] (٢) فَيُفِيدُ العُمُومَ لِأنَّه لو كانَ جَمِيعُ الرِّجالِ فِي الدَّارِ لكانَ بَعْضُهُمْ فِي الدَّارِ. ت ٩٣ ـ ب

الثاني ـ أنَّه تَضَمَّنَ مَعْنَى "مِنْ" الَّتِي لاستِغْراقِ الجِنْسِ ،لأنَّه يُؤَكَّدُ بِها النَّفيُ غالِبًا.

الثالث ـ أنَّه بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ لامَ الجِنْسِ ،ولَم يَظْهَرْ مَعَها حَتَّى لا تَدْخُلَ لا عَلَى مَعْرِفَةٍ صُورَةً.

لا يقالُ (٣): لو تَضَمَّنَ اللَّامَ لَم يَجُزْ وَصْفُهُ بالنَّكِرَةِ ،قِياسًا على: مَضَى (٤) أَمْسِ الدَّابِرُ.

لِأنَّا نَقُولُ (٥): تَعْرِيفُ أَمْسِ مُحَقَّقٌ ،لأنَّهُ مَوْضُوعٌ لِلْيَومِ الَّذِي قَبْلَ يَومِكَ ،وأَمَّا تَضَمُّنُ لامِ الجِنْسِ فَإنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (٦) النَّكِرَةِ المُفِيدَةِ لِلعُمُومِ ،فَلِذَلِكَ وُصِفَ عَلَى لَفْظِهِ لا عَلَى مَعْنَاهُ.

[والوجهُ الثاني هُوَ المَشهورُ. والبَحْثُ عَلَيْهِ ،فَنَقُولُ: هَذِهِ الأَخْبارُ أَجْوِبَةٌ لِأَسْئِلَةٍ مَنْطُوقٍ بِها ،أو مُقَدَّرَةٍ ،والجَوابُ يَكُونُ مُطابِقًا لِلسُّؤالِ فِي الخُصُوصِ والعُمُومِ. والسُّؤالُ (٧) المُطابِقُ لِقَولِكَ (٨): لا رَجُلَ فِي الدَّارِ ـ

---

(١) في م: "ليس بعض الرجال" ساقط.

(٢) في ع: مابين القوسين ساقط.

(٣) في ت: فان قيل.

(٤) في م: "مضى" ساقط.

(٥) في ت: قلنا.

(٦) في م ،ت ،ع: موضع.

(٧) في ع: فالسؤال.

(٨) في ت ،ع: كقولك.

[ هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِى الدَّارِ ] (١) ؟ وقياسُ جوابِهِ: لَا مِنْ رَجُلٍ فِى الدَّارِ. بإعادةِ الحَرْفِ الدَّالِّ عَلَى استِغْرَاقِ الجِنْسِ، لكِنَّهُ حُذِفَ لِيُوَفَّرَ عَلَى "لَا" (٢) مَا تَقْتَضِيهِ، وَضُمِّنَ الاسمُ مَعْنَاهُ] (٣) فَأَفَادَ العُمُومَ، وَلِذَلِكَ (٤) لَا يَجُوزُ: لَا رَجُلَ فِى الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ، وَمِثْلُهُ فِى إِفَادَةِ العُمُومِ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، لَا (٥) يَجُوزُ: بَلْ رَجُلَانِ.

وَلِهَذَا المَعْنَى اختُصَّتْ بِالنَّكِرَةِ، لأَنَّهَا الَّتِى يُمْكِنُ تَقْدِيرُ مِنْ مَعَهَا، لاسْتِغْرَاقِ الجِنْسِ. وَأَمَّا المَعْرِفَةُ فَلَا يُمْكِنُ تَقْدِيرُ مِنْ مَعَهَا الدَّالَّةِ عَلَى استِغْرَاقِ الجِنْسِ، لأَنَّهُ يَنْفِى بِهَا الوَاحِدَ المُتَعَقَّلَ فِى الذِّهْنِ، فَيَلْزَمُ مِنْ نَفْيِهِ نَفْيُ (٦) مَا عَدَاهُ (٧) وَذَلِكَ لَا يُتَصَوَّرُ فِى المَعْرِفَةِ.

وَأَمَّا السُّؤَالُ المُطَابِقُ لِإِلَّا الَّتِى بِمَعْنَى لَيْسَ فَإِنَّهُ: هَلْ رَجُلٌ فِى الدَّارِ؟ وَجَوَابُهُ (٨): لَا، أَوْ لَا رَجُلٌ فِى الدَّارِ، وَلَمَّا كَانَ الاستِفْهَامُ عَنْ وَاحِدٍ كَانَ النَّفْيُ وَاقِعًا عَلَى ذَلِكَ الوَاحِدِ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ يُقَالُ: لَا رَجُلٌ فِى الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ، وَمِثْلُهُ (٩): مَا جَاءَنِى رَجُلٌ بَلْ رَجُلَانِ، لِعَدَمِ الحَرْفِ الدَّالِّ عَلَى العُمُومِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّكِرَةَ صَالِحَةٌ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ النَّوْعِ عَلَى طَرِيقِ البَدَلِ، فَالاسْتِفْهَامُ عَنْ ذَلِكَ

---

(١) فى ع: مابين القوسين ساقط.

(٢) فى ف ع: "لا" ساقطة.

(٣) فى م: مابين القوسين ساقط، والقوس الاول في الصفحة السابقة رقم ١٠١٩

(٤) فى ع: وذلك.

(٥) فى ع: ولا.

(٦) فى ع: "نفى" ساقطة.

(٧) فى ف: فيلزم من بقية ماعداه.

(٨) فى م: فجوابه.

(٩) فى ت: "ومثله" ساقط.

الفَرْدِ ، والنَّفيُ (١) يَقَعُ عَلَى ذَلِكَ الفَرْدِ .

هَذَا تَحقِيقُ مَذهَبِ النُّحَاةِ .

وَأَربَابُ الأُصُولِ عِنْدَهُمْ النَّكِرَةُ فِي سِيَاقِ النَّفي تَعُمُّ عِنْدَ مَنْ قَالَ بِالعُمُومِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ (٢) ، والتَّحقِيقُ مَاقَالَهُ النُّحَاةُ .

والنَّكِرَةُ الَّتِي تُبْنَى مَعَ "لا" تُبْنَى عَلَى مَا تُنْتَصَبُ (٣) بِهِ .

فَإِنْ كَانَ مُفْرَداً ـ نحو : لا رَجُلَ ـ بُنِيَ عَلى الفَتْحِ لِثَلاثَةِ أَوجُهٍ :

أَحَدُهَا ـ لِخِفَّتِهِ (٤) ، وطُولِ الاسمِ بِالتَّركِيبِ كَمَا فِي خَمْسَةَ عَشَرَ .

الثاني ـ أَنَّهُ (٥) يَتَعَذَّرُ بِنَاؤُهُ عَلَى الكَسْرِ لِئَلَّا يَلتَبِسَ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ المُقَدَّرِ مَعَهُ ، وَيَتَعَذَّرُ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ لِئَلَّا يَلتَبِسَ بِحَرَكَةِ الَّتِي بِمَعنَى لَيْسَ ، فَلِذَلِكَ بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ .

الثالث ـ أَنَّ النَّفيَ لَمَّا خَرَجَ عَنْ نَظَائِرِهِ بِاختِصَاصِهِ بِنَوعٍ مِنَ الأَسمَاءِ ، وَكَونِهِ جَوَاباً لاسْتِفْهَامٍ ، بِخِلَافِ سَائِرِ حُرُوفِ النَّفي ـ خَرَجَ البِنَاءُ هُهُنَا عَنْ نَظَائِرِهِ إِذْ (٦) بُنِيَ عَلَى الحَرَكَةِ الَّتِي كَانَ يَسْتَحِقُّهَا (٧) إِعرَاباً .

وَإِنْ كَانَتْ النكرةُ مُثَنَّاةً ، أَو مَجمُوعَةً جَمْعَ سَلَامَةٍ (٨) ، نحو : لا مُسْلِمَيْنِ عِنْدَكَ ،

---

(١) في م : عن ذلك النفي .

(٢) انظر المحصول للرازي : ١ / القسم الثاني / ٥٦٣ .

(٣) في ف : تنصب وفي ع : ينتصب .

(٤) في ت : تخفيفه .

(٥) في م : "انه" ساقط .

(٦) في ع : اذا .

(٧) في ع : مستحقها .

(٨) في ع : السلامة .

وَلا مُسْلِمِيْنَ لَكَ ـ فَهُو مَبْنِيٌّ عندَ سيبويهِ/ خِلافًا للمُبَرِّدِ . (١) ت

حُجَّةُ سيبويهِ: أَنَّ عِلَّةَ البِنَاءِ قَائِمَةٌ ،وهو العُمُومُ ،كَمَا فِي المُفْرَدِ ،فَإِذَا ٩٤ـأ

قِيلَ: هَلْ مِنْ مُسْلِمَيْنِ فِي الدَّارِ ؟ أَوْ هَلْ (٢) مِنْ مُسْلِمِيْنَ فِي الدَّارِ ؟ ـ قيلَ (٣) :

لا مُسْلِمَيْنِ ،وَلا مُسْلِمِيْنَ (٤) . وَدَلِيلُ عُمُومِهَا إِضَافَةُ أَفْعَلَ إِلَيْهَا (٥) ،إِذْ يُقَالُ :

هُمَا خَيْرُ رَجُلَيْنِ ،وَهُمْ خَيْرُ رِجَالٍ ،أي (٦) : إِذَا (٧) فُضِّلَ النَّاسُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ (٨)

وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً .

حُجَّةُ المبرِّدِ : مِنْ وَجْهَيْنِ .

أحدهما ـ أَنَّهَا فِي حُكْمِ المَعْطُوفِ ،والعَطْفُ (٩) يَمْنَعُ البِنَاءَ ،لِطُولِهِ وَزِيَادَتِهِ عَلَى المُفْرَدِ كالمُطَوَّلِ .

الثاني ـ أَنَّه لَيسَ شَيْءٌ مِنَ المُرَكَّبَاتِ ثُنِّيَ فِيهِ الاسمُ الثَّانِي ،وَجُمِعَ .

وَجَوابُ الأَوَّلِ: أَنَّه فِي حُكْمِ المَعْطُوفِ فِي المَعْنَى ،[لا فِي اللَّفْظِ ،والعِبْرَةُ (١٠) بالطُّولِ فِي اللَّفظِ (١١) ،لا فِي المَعْنَى .] (١٢)

---

(١) انظر كتاب سيبويه: ٢/٢٨٣ ،المقتضب للمبرد : ٤/٣٦٦ .
شرح المفصل لابن يعيش: ٢/١٠٦ ،شرح الكافية للرضي : ١/٢٥٦ .

(٢) في ف ،ع: وهل .

(٣) في ف: " قيل " ساقط .

(٤) في ع: ولا من مسلمين .

(٥) في ف ،ع: اليهما .

(٦) في ع: "أي " ساقطة .

(٧) في ت : إذ .

(٨) في ف: " اثنين " ساقطة .

(٩) في م: والمعطوف .

(١٠) في ت: المغيره .

(١١) في م : في الطول باللفظ .

(١٢) في ف: مابين القوسين ساقط .

وَعَنْ الثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ سُمِّيَ بِالْمُرَكَّبِ لَثَنَّى الاسمُ الثَّانِي وَجُمِعَ نحو (١) حَضْرَمَوْتَانِ وَحَضْرَمَوْتُونَ (٢) . وَمَنْ نَقَضَ (٣) عَلَيهِ بِنَحوِ: يَازَيْدَانِ (٤) فَلَمْ يَتَعَقَّلْ ، لأَنَّه لَم (٥) يَقُلْ : إِنَّ عِلَّةَ الاعرابِ وجُودُ النُّونِ حَتَّى يقالَ : قَدْ وُجِدَتْ فِي المَبنِيِّ (٦) .

وَأَمَّا نَحوُ : لَابَنَاتِ لَكَ وَلَا أَخَواتِ لَكَ (٧) فالأَجوَدُ بِنَاؤُهُ عَلَى الكَسْرِ لأَنَّهَا حَرَكَةُ نَصبٍ (٨) وَأَمَّا التنوينُ فَمِنْهُمْ مَنْ يُثبِتُهُ لأَنَّهُ لِلْمُقَابَلَةِ بِمَنزِلَةِ النُّونِ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ (٩) وَالأَجْوَدُ حَذْفُهُ : لِأَنَّهُ ـ وَإِنْ دَلَّ عَلَى المُقَابَلَةِ ـ فَلَا يَخْرُجُ عَنْ الدَّلَالَةِ عَلَى تَمَكُّنِ الاسْمِ وَذَلِكَ يُنَافِي البِنَاءَ . (١٠)

---

(١) في ع : "نحو" ساقطة .

(٢) في ت: وحضرموتوت.

(٣) في ع: ونقض.

(٤) في م: يازايدان

(٥) في ع: لو لم .

(٦) في ع: المثنى .

(٧) في ت: "لك" ساقطة .

(٨) في ت: نصب .

(٩) في ع: "في جمع المذكر" ساقطة .

(١٠) بناء جمع المؤنث السالم على الكسر من غير تنوين هو مذهب الجمهور ، أما بناؤه على الكسر مع التنوين فهو مذهب بعضهم .
شرح الكافية للرضي : ١/٢٥٦ ،
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٣٤٠ ،
التصريح للازهري : ١/٢٣٨ .
الهمع للسيوطي : ١/١٤٦ .

وَحُكِيَ عَنْ بَعضِهِمْ : أَنَّهُ يُبْنَى هَذَا الجَمْعُ عَلَى الفَتْحِ [١] بِأَنَّ حَمْلَ النَّصْبِ عَلَى الجَرِّ إِنَّمَا كَانَ فِي حَالَةِ الاعرابِ فَإِذَا صَارَ الاسمُ مَبنِيّاً رَجَعَ حَرَكَةُ بِنَائِهِ الأَصْلِيَّةُ إِذْ لَامَانِعَ مِنْهَا وَعَلَى هَذَا فَيَخْرُجُ عَنْ قَولِنَا : يُبْنَى عَلَى مَايَنْتَصِبُ بِهِ.

وَمِنْ [٢] أَمْثِلَةِ "لَا" واسمِهَا فِي التَّنزِيلِ:

"لَا رَيْبَ فِيهِ" [٣] وَ"لَا مَلْجَأَ مِنَ اللّٰهِ إِلَّا إِلَيْهِ" [٤] وَ"لَاعَاصِمَ اليَومَ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ" [٥] و"لَاتَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ". [٦]

وَلَا يَجُوزُ فِي جَمِيعِ الصُّوَرِ أَنْ يَتَعَلَّقَ الجَارُّ والمَجْرُورُ أَو الظَّرفُ [٧] بِالمَنفِيِّ [٨] لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ تَنوِينُهُ إِذْ يَصِيرُ مُطَوَّلاً بَلْ "فِيهِ" و"مِنَ اللّٰهِ" يَتَعَلَّقَانِ بِمَحذُوفٍ إِمَّا خَبَراً أَو صِفَةً والخَبَرُ [٩] مَحذُوفٌ . و"اليَومَ" يَتَعَلَّقُ بِالخَبَرِ أَو الصِّفَةِ [١٠] عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الخَبَرِ وهو : مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ" وَ"عَلَيْكُمْ".

---

(١) أي : من غير تنوين : وهو مذهب المازني والفارسي واختاره ابن مالك. انظر المصادر المتقدمة.

(٢) في ت: "من" ساقطة.

(٣) سورة البقرة اية : ٢. وتكررت في ال عمران : ٩ـ٢٥ ،والنساء : ٨٧، والانعام : ١٢ ،ويونس : ٣٧ ،والاسراء : ٩٩.

(٤) سورة التوبة اية : ١١٨.

(٥) سورة هود اية : ٤٣.

(٦) سورة يوسف اية : ٩٢.

(٧) في م : والظرف.

(٨) في ت مع : بالنفي.

(٩) في م : او الخبر.

(١٠) في ف مع: والصفة.

وَأَمَّا " لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ " (١) فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا مَعَ لَا وَالظَّرْفُ يَتَعَلَّقُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِبُشْرَىٰ . وَلَمْ تُنَوَّنْ (٢) لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ .

وَمِمَّا يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ قَوْلُكَ : لَا مُرُورَ بِزَيْدٍ وَلَا نُزُولَ عَلَى عَمْرٍو وَلَا أَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ لَكَ . أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ـ إِنْ تَعَلَّقَ حَرْفُ الْجَرِّ بِالْمَنْفِيِّ (٣) وَجَبَ تَنْوِينُهُ (٤) ، لِأَنَّهُ صَارَ مُطَوَّلًا وَالنَّفْيُ خَاصٌّ لِتَقَيُّدِهِ بِالْمُتَعَلَّقِ بَعْدَهُ وَعَدَمِ تَضَمُّنِهِ حَرْفَ الِاسْتِغْرَاقِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِالْمَنْفِيِّ كَانَ النَّفْيُ عَامًّا لِتَضَمُّنِهِ لِحَرْفِ الِاسْتِغْرَاقِ وَبِالْمَعْرُوفِ يَتَعَلَّقُ بِلَكَ (٥) وَهُوَ الْخَبَرُ وَكَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَوْ قِيلَ : لَا أَمْرَ (٦) يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ (٧) الْجُمُعَةِ الْخَبَرَ لِأَنَّ ظَرْفَ (٨) الزَّمَانِ لَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْجُثَّةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَلَا أَبَا لَكَ فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : (٩)

أَجْوَدُهَا ـ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَخَ لَكَ وَعَلَيْهَا (١٠) قَوْلُهُ :

---

(١) سورة الفرقان اية : ٢٢ .

(٢) في ع : ولا تنوين .

(٣) في ع : بالنفي .

(٤) في ف : تنوين .

(٥) في ف : لك .

(٦) في ف : امرو .

(٧) في ع : " يوم ساقط .

(٨) في ع : الظرف .

(٩) انظر عن هذه المسألة : كتاب سيبويه : ٢/٢٧٧ـ٢٨٢ والمقتضب للمبرد : ٤/٣٧٣ والخصائص لابن جني : ١/٣٤٢ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٣٤٣ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢/ ٢٧٦ وشرح المفصل لابن يعيش : ٢/١٠٤ والهمع للسيوطي : ١/١٤٥ .

(١٠) في ع : وعليه .

أَبِيْ [1] الإِسْلَامُ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ  إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيْمِ [2]  ت

فَيَكُونُ حَذْفُ الأَلِفِ يَدُلُّ عَلَى بِنَاءِ النَّكِرَةِ مَعَهَا عَلَى الفَتْحِ [3] ، وَ " لَكَ " يَحْتَمِلُ [4] أَنْ يَكُونَ خَبَراً أَوْ صِفَةً عَلَى اللَّفْظِ أَوْ المَحَلِّ أَوْ بَيَاناً لَا خَبَراً وَلَا صِفَةً أَي : ( أَعنِي لَكَ .  ٩٤ ـ ب

واللغَةُ الثَّانيةُ ـ لَا أَبَا لَكَ قَالَ الشَّاعِرُ : ) [5]

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمُ  لَا يُلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْأَةٍ [6] عُمَرُ [7]

---

(١) في م : أب .

(٢) البيت من الوافر لنهار بن توسعة البشكرى .
وهو من شواهد سيبويه على أن قوله " لي " خبر لا أو كما ذكره ابن فلاح . و "أَبَ" مبنى على الفتح اسمها .
انظر : كتاب سيبويه : ٢/ ٢٨٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٤٥ ، الدرر للشنقيطى : ١/ ١٢٥ ، شرح الكافية لابن فلاح ، مخطوطة لوحة : " ١١٦ " .

(٣) جاءت عبارة ابن فلاح فى شرح الكافية لوحة : ١١٦ كما يلى : " فيكون حذف الالف الذى هو علامة النصب يدل على بناء النكرة مع لا على الفتح " اهـ .

(٤) في ت : يحمل .

(٥) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٦) في م : سوره وفى ف : سوة وفى ع : سوئة .

(٧) البيت من البسيط لجرير :
والشاهد فيه قوله " لا أبا لكم " باثبات الالف وقد ذكر ابن فلاح توجيه ذلك وللنحاة استشهاد اخر بالبيت وهو جواز رفع ونصب "تيم" الاولى ونصب الثانية وتيم وعدى اخوان وهما ابنا عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر .
ولا ابالكم تقال للغلظة فى الخطاب بنسبة المخاطب الى اب غير معلوم .

=

وفيها ثلاثةُ أوجهٍ: (١)

أحدها (٢) ـ أنَّها مثلُ اللُّغةِ الأُولَى ، والألِفُ نشأتْ من الفَتْحَةِ.

والثانى ـ أنَّها مثلُ اللُّغةِ الأُولَى ، والاسمُ مقصورٌ نكرةٌ ، مثلُ فَتًى ، والفتحةُ مُقدَّرةٌ على الألِفِ. (٣)

والوجه الثالثُ ـ أنَّكَ أضفْتَ الاسمَ المنفِيَّ إلى المجرُورِ ، واللَّامُ لِتأكيدِ الأضافةِ ، وثبوتُ الألِفِ (٤) يَدُلُّ عَلَى الاضافةِ ، لأنَّها لاتعودُ إلَّا فى الأضافةِ ، والاسمُ عَلَى هَذا الوَجْهِ مُعرَبٌ ، لأنَّهُ مضافٌ إلَى مابَعْدَ اللَّامِ ، وهو مجرورٌ بالاضافةِ (٥) ، لَا باللَّامِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، لأنَّها زائِدَةٌ ، وعندَ بَعضِهِمْ الجَرُّ باللَّامِ ، لِأنَّ حَرفَ الجَرِّ لَا

---

= ويلقينكم ـ بالقاف ـ من الالقاء وهو الرمى وروى بالفاء تصحيفا وروى " لا يوقعنكم " والسوة ـ بالفتح ـ الفعلة القبيحة . وَعُمَرُ بنُ لَجَأ ـ بفتح اللام والجيم واخره همزة ـ التيمى وقد هجاه جرير فى قصيدة منها هذا البيت .

أنظر :

كتاب سيبويه : ١ / ٥٣ و ٢ / ٢٠٥ ، شرح ابياته للسيرافى : ١ / ١٤٢ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ٢٢٩ ، الخصائص لابن جنى : ١ / ٣٤٥ ، امالى الشجرى : ٢ / ٨٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ١٠ ـ ١٠٥ و ٣ / ٢١ ، مغنى ابن هشام : ٥٩٦ ، شرح ابياته للبغدادى : ٧ / ١١ وشواهد العينى : ٤ / ٢٤٠ ، الخزانة للبغدادى : ١ / ٣٥٩ و ٢ / ١١٦ و ٤ / ٢٧٣ ، الهمع للسيوطى : ٢ / ١٢٢ ، الدرر للشنقيطى : ٢ / ١٥٤ ، ديوان جرير : ٢١٩ .

(١) فى ع : ثلاث لغات .

(٢) فى ع : " احدها " ساقط .

(٣) فى ع : " على الالف " ساقط .

(٤) فى م : اللام .

(٥) فى م : بعد الاضافة .

يُعَلَّقُ عَنْ العَمَلِ (١) ،وَإِنْ كَانَ زَائِدَاً ،بِدَلِيلِ : لَسْتُ بِزَيْدٍ ،ويُستَفَادُ مِنْ اللَّامِ ـ مَعَ الحُكْمِ بِزِيَادَتِهَا ـ تَأكِيدُ (٢) الأَضَافَةِ ،وَتَهيِئَةُ دُخُولِ (٣) "لَا" عَلَى الضَافِ [لِفَصْلِهَا بَيْنَ الضَافِ] (٤) والضافِ إِلَيهِ ،فَكَأَنَّه نَكِرَةٌ .

فَثبُوتُ الأَلِفِ فِي الضافِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيرُ مُعتَدٍّ بِهَا ،وأَنَّهَا مُقحَمَةٌ وَتَهيِئَتُهَا لِدُخُولِ "لَا" عَلى الضَافِ يَدُلُّ عَلَى الاعتِدَادِ بِهَا .

وَإِنَّما خُصَّتْ اللَّامُ بِتَأكِيدِ الأَضَافَةِ ،دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُروفِ الجَرِّ ،فَلا يُقالُ : لَاأَبَاً فِيهَا . (٥) ـ لأَنَّ الأَضافَةَ هَهُنَا بِمعنَى اللَّامِ (٦) ،فَأَبَاكَ بمعنَى أَبا لَكَ ،فِهي ـ وَإِنْ لَم تَكُنْ مَوجُودَةً ـ بمنزلةِ المَوجُودَةِ ،إِذْ هِي المُؤَكِّدَةُ لِمَعْنَى الأَضَافَةِ ،لأَفَادَتِهَا المِلْكَ والتَّخْصِيصَ فِي غَيْرِ الأَضَافَةِ .

وَقَدَحَ ابنُ (٧) الحَاجِبِ عَلَى الاضَافَةِ ،وقَالَ : لَا يجوزُ أَنْ يكونَ مُضَافَاً ، لأَنَّه لَو كَانَ مُضَافاً لكانَ معرفةً ، ولو كانَ مَعرِفَةً لَوجَبَ رفعُهُ ،وتَكرِيرُهُ (٨) .

وَعِندَهُ أَنَّه نكرةٌ إِلَّا أَنَّه أُعرِبَ ،لأَنَّه أَشبَهَ المُضَافَ لِمُشَارَكَتِهِ لَهُ (٩) فِي أَصْلِ مَعنَاهُ ،وهو نَفيُ نِسبَةِ (١٠) الأُبُوَّةِ إِلى المَذكُورِ بَعْدَ اللَّامِ ،وَلَا فَرْقَ عِنْدَهُ بينَ لَاأَبَ (١١)

---

(١) في م : بالعمل .

(٢) في ع : لتأكيد .

(٣) في م : تهيئ الدخول .

(٤) في ت : مابين القوسين ساقط .

(٥) في ع : فيهما .

(٦) في م : لالام .

(٧) في م : بن .

(٨) شرح الكافية للرضى : ١ / ٣٦٥ .

(٩) في ت ،ع : "له" ساقط .

(١٠) في م ،ت : تشبه ،وفي ع : نسبته .

(١١) في م : لاأبا .

لَكَ، وَلَا أَبَا لَكَ، فِي التَّنكِيرِ (١) .

والاعتِرَاضُ عَلَيْهِ أَنَّا نَقُولُ : إِنَّمَا يَجِبُ رَفْعُ المَعرِفَةِ بَعْدَ "لَا" وَتَكرِيرُهَا إِذَا قُصِدَ تَعرِيفُهَا فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ نَكِرَةً فِي المَعْنَى فَلَا (٢) يَلزَمُ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَولِهِ :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٣)

---

(١) في م : التنكر .

(٢) في ع : ولا .

(٣) البيت من الرجز لم يعرف قائله وهو من شواهد سيبويه . وبعده :
"ولافتى مثل ابن خَيْبَرِي" .
والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح والتقدير : " لا أمثال هيثم" .
وهيثم اسم رجل كان حسن الحداء للابل : وقيل : هو هيثم بن الأشتر وكان مشهورا بحسن الصوت في حدائه للابل واعرف اهل زمانه بالبيداء .
والمراد بالخيبرى جميل بثينة المشهور نسب الى احد اجداده .
وقوله : "للمطى" خبر لا وهو ظرف مستقر عامل في الليلة .
أنظر : كتاب سيبويه : ٢/ ٢٩٦ ، المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٦٢ ، اسرار العربية للانبارى : ٢٥٠ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/ ٥٣٠ ، امالى الشجرى : ١/ ٢٣٩ .
شرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ١٠٢ـ١٠٣ و ٤/ ١٢٣ ، شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٦٠ ، الخزانة للبغدادى : ٢/ ٩٨ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٤٥ ، الدرر للشنقيطى : ١/ ١٢٤ .
وسيتكرر الشاهد في صفحة : ١٠٣٩

كَيْفَ عَمِلَتْ فِيهِ لَا ؟! لَمَّا كَانَ فِي تَقْدِيرِ[1] النَّكِرَةِ. فَكَذَلِكَ هَهُنَا إِنَّمَا لَمْ تُرْفَعْ وَلَمْ تُكَرَّرْ لِأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ : لَا مِثْلَ أَبِيكَ.

وَأَمَّا تَسْوِيَتُهُ[2] بَيْنَ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ ـ فَضَعِيفٌ لِأَنَّ الْأَوَّلَ نَكِرَةٌ لِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأَضَافَةِ وَأَمَّا الثَّانِي فَقَدْ وُجِدَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأَضَافَةِ[3] فَلَوْ سَوَّيْنَا بَيْنَهُمَا لَكَانَ الدَّالُّ عَلَى الْأَضَافَةِ فِي تَقْدِيرِ الْعَدَمِ وَالْأَصْلُ صِيَانَةُ الْكَلَامِ عَنِ الزِّيَادَةِ مَا أَمْكَنَ حَمْلُهُ عَلَى مَحْمَلٍ[4] صَالِحٍ.

فَثَبَتَ أَنَّ مَا صَارَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ تَابَعَهُ هُوَ الْحَقُّ. [5]

اللُّغَةُ الثَّالِثَةُ ـ لَا أَبَاكَ بِغَيْرِ لَامٍ.

قَالَ[6] ت ١٩٥ أ

---

(١) في ت: تقديره.

(٢) الضمير يعود الى ابن الحاجب المتقدم ذكره.

(٣) وهو وجود الالف في ابا مع زوال التنوين منه ووجود اللام في لك كما تقدم.

(٤) في ع: محل.

(٥) فرق سيبويه بينهما بقوله: " وزعم الخليل رحمه الله ان النون انما ذهبت للاضافة ولذلك الحقت الالف التي لاتكون الا في الاضافة وانما كان ذلك من قبل ان العرب قد تقول: لاابا لك في معنى لاابا لك فعلموا انهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطا " اهـ كتاب سيبويه : ٢/٢٧٦.

(٦) في ع: وقال.

..... وَأَيُّ كَرِيمٍ ـ لَا أَبَاكَ ـ يُخَلَّدُ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

أَبَا لْمَوتِ(٢) الَّذِي لَابُدَّ أَنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِيْنِي (٣)

---

(١) عجز بيت من الطويل لمسكين الدارمي من قصيدة يذكر فيها الشعراء الذين ذهبوا وصدره :

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرِّدُ .....

والشاهد فيه اضافة " ابا " الى الضمير بدون اللام وذلك شاذ لا يقاس عليه الا في ضرورة الشعر .

ورواية سيبويه : ولا اباك يمتع " لان قافية القصيدة عين مضمومة وهو الصواب على ما يبدو .

ويروى : "مخلد " كما روى : " لا ابالك " وحينئذ فلا شاهد فيه .

والشماخ ومزرد شاعران اخوان صحابيان .

أنظر : كتاب سيبويه : ٢/ ٢٧٩ ، المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٧٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ١٠٥ ، شرح الكافية للرضي : ١/ ٢٦٥ ، الخزانة للبغدادي ٢/ ١٦٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٤٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢/ ٢٧٧ .

(٢) في م : أبي الموت .

(٣) البيت من الوافر لابي حَيَّةَ النُميري ، ونسبه الشجري الى الاعشى .

والشاهد فيه كالبيت السابق وذكر يس في حاشيته على التصريح ان ابن مالك خرجه على انه دعاء على المخاطب بانه لا يأباه الموت فجعله ماضيا والكاف مفعول به . وهو ضعيف وبعيد . واصل تخوفيني تخوفينني بنون الوقاية .

أنظر : المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٧٥ ، الخصائص لابن جني : ١/ ٣٤٥ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١/ ٣٩١ ، امالي الشجري : ١/ ٣٦٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/ ٥٢٨ ، الصحاح للجوهري : ٦/ ٢٢٦١

وَهذِهِ أَضْعَفُهَا ،وَتَوجِيهُهَا : أَنَّهَا فِي تَقدِيرِ التَنكِيرِ[١] كَمَا تَقَدَّمَ[٢] ،وَأَنَّ اللَّامَ حُذِفَتْ وَهِيَ [مُرَادَةٌ[٣] ،فَهِيَ] [٤] فِي حُكْمِ المَنْطُوقِ بِهِ.

وَأَمَّا المُثَنَّى فَإِذَا قُلْتَ: لَاغُلَامَيْنِ لَكَ ،وَلَا نَاصِرَيْنِ لَكَ ،فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَبنِيٌّ عِندَ سِيبَوَيهِ ،خِلَافًا للمُبَرِّدِ[٥] ،وَأَمَّا إِذَا قِيلَ : لَاغُلَامَ لَكَ ،وَلَا نَاصِرَ لَكَ ،فَهُوَ مِثْلُ لَاأَبَالَكَ ،فِي الأَضَافَةِ وَحَذْفِ النُّونِ لَهَا ،وَقَدْ تَقَدَّمَ مَايُغْنِي عَنِ الأَعَادَةِ.[٦]

وَلكَونِ اللَّامِ لِتَأكِيدِ الأَضَافَةِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ[٧] ـ لَايقَالُ : لَامُجِيرَيْ[٨] ، مِنْهَا وَلَا رَقِيبَيْ عَلَيْهَا ،لأَنَّ مِنْ وَعَلَى[٩] لَايَصلُحَانِ لِتَأكِيدِهَا .

وَإِذَا فُصِلَ بَينَهُمَا[١٠] ،فَقِيلَ : لَايَدَيْنِ بِهَا لَكَ ،وَلَا أَبَ فِيهَا لَكَ ـ امْتَنَعَ حَذْفُ النُّونِ وَاثبَاتُ الأَلِفِ[١١] فِي أَبَا عِندَ سِيبَوَيهِ[١٢] ،خِلَافًا لِيُونُسَ،

---

= ابى ،شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٠٥ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢/ ٢٧٧ ،التصريح للازهرى: ٢/ ٢٦ ،الخزانة للبغدادى: ٢/ ١١٦ـ١١٨ـ١١٩ ،الهمع للسيوطى : ١/ ١٤٥ ،الدرر للشنقيطى : ١/ ١٢٥.

(١) فى م: التنكر.

(٢) فى صفحة: ١٠٢٨ .

(٣) فى ف: وهو مراده.

(٤) فى ت: مابين القوسين ساقط.

(٥) انظر ماتقدم فى صفحة : ١٠١٦ ـ ١٠١٧ .

(٦) انظركتاب سيبويه: ٢/ ٢٧٦، المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٧٦.

(٧) انظر صفحة : ١٠٢٦

(٨) فى م: لامجرى.

(٩) فى ع: وعن.

(١٠) فى م: بينها .

(١١) فى م: الاول.

(١٢) أنظر كتاب سيبويه : ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٤.

فَإِنَّهُ أَجَازَ حَذْفَ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَإِثْبَاتَ أَلِفِ أَبَا . (١)

وَجْهُ قَولِ سِيبَوَيه : أَنَّه مضافٌ ، واللَّامُ لِتأكيدِ الأَضَافَةِ ، فامتَنَعَ لِذَلِكَ حَذْفُ النُّونِ الدَّالَّةِ على الأَضَافَةِ [ واثباتُ الأَلِفِ الدَّالَّةِ على الأَضَافَةِ ] (٢) ، ورَجَعَ إِلَى لُغَةِ البِنَاءِ ، وأَمَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فيجوزُ ذَلِكَ .

وقالَ يونُسُ : يجوزُ إِذَا كَانَ الظَّرفُ نَاقِصاً لا يتمُّ بِهِ الكَلامُ ، لأَنَّه لَيْسَ خَبَراً . (٣)

وأَمَّا إِذَا قُلْتَ : لَاغُلَامَيْنِ ظَرِيفَيْنِ لَكَ ، فَلَابُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ النُّونِ فِي الصِّفَةِ والمَوصُوفِ وَلَا يُعْطِيَانِ أَحكَامَ الأَضَافَةِ ، لأَنَّه لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُحْذَفَ نُونُ المَوصُوفِ أَو نونُ الصِّفَةِ ، أَو يحذفهما مَعاً .

لَا جَائِزٌ حَذْفُ نُونِ المَوصُوفِ على جَعْلِهِ مُضَافاً إِلَى الكَافِ على إِقْحَامِ اللَّامِ لأَمرَيْنِ :

أحدهما ـ أَنَّهُ يؤَدِّي إِلَى الفَصْلِ بَيْنَ المُضَافِ والمُضَافِ إِليهِ بالصِّفَةِ ، وذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، إِنَّمَا جَاءَ (٤) الفَصْلُ فِي الشِّعْرِ بالظَّرْفِ .

الثاني ـ أَنَّه يُؤَدِّي إِلَى وَصْفِ المَعرِفَةِ ـ وَهُوَ المُضَافُ ـ بالنَّكِرَةِ ، ولِأَنَّ المُضَافَ إِلَيهِ من تَتِمَّةِ المُضَافِ ، وَلَا يُوصَفُ الاسْمُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ . (٥)

وَلَا جَائِزٌ حَذْفُهَا مِنْ (٦) الصِّفَةِ ، لأَمْرَيْنِ :

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش : ٢/١٠٧ـ١٠٨ ، شرح الكافية للرضى : ١/٢٦٦ .

(٢) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٣) انظر المصدرين السابقين .

(٤) في ع : "جاء" ساقط .

(٥) في ف : تمام .

(٦) في ع : لان .

أحدهما ـ أَنَّ الحَذْفَ والاقْحَامَ إِنَّمَا يكونُ فِيمَا عَمِلَتْ فِيهِ ولا لِصِفَتِهِ[1]

الامر الثانى ـ أَنَّهُ يُؤَدِّى إِلَى وَصْفِ النَّكِرةِ بالمَعْرِفَةِ.

ولا جَائِزٌ حَذْفُ النُّونِ مِنْهُمَا ولأَنَّهُ لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَجْعَلَ المَوصُوفَ مُضَافًا[2] إِلَى الصِّفَةِ والصِّفَةُ مُضَافَةٌ إِلَى مَابَعْدَ اللَّامِ أَو نَجْعَلَهُمَا مُضَافَيْنِ إِلَى مَابَعْدَ اللَّامِ.[3]

فَالأَوَّلُ ـ مُمْتَنِعٌ لأُضَافَةِ المَوصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ.

والثانى ـ مُمْتَنِعٌ لأَنَّهُ لا يُمكِنُ اضَافَةُ اسمَيْنِ مَعًا إِلَى اسمٍ وَاحِدٍ.

---

(١) فى ف: لا لا بصفته.

(٢) فى ف: مضاف.

(٣) فى م ت ع: الكاف والتصحيح من ع.

## البحث الثانـــى

## فى

## الفَصْلِ والدُّخولِ عَلى المَعرِفَةِ والتَكْرِيرِ

إذا فُصِلَ بَينَها وبينَ (١) اسمِها أَوْ دَخَلَتْ عَلى مَعرِفَةٍ ـ وَجَبَ الرَّفْعُ والتَكرِيرُ (٢) وَبَطَلَ عَمَلُها .

أَمَّا فِى الفَصْلِ :

فَلِأَنَّها مُرَكَّبَةٌ مع اسمِها ، والفَصْلُ يُبطِلُ التركِيبَ . وَعَلى مَنْ قَالَ بالاعرابِ ، لِتَنْحَطَّ رتبَتُها عَنْ رُتبَةِ أَصْلِهِ الَّذِى قِيسَتْ عليهِ وَهُوَ "إِنَّ" ، فَإِنَّها يُفْصَلُ بَينَهَا وَبَيْنَ اسمِها (٣) بالظَّرفِ . واتصالُ اسمِها بِها أَشَدُّ مِن اتصالِ المُضافِ إليـــهِ بالمُضافِ ، بِدَلِيلِ أَنَّ / تركيبَها مَعهُ صَيَّرَها كَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وبدَلِيلِ تَخَطِّى (٤) العَامِلِ إلى مابَعْدَها ، نحو : جِئْتُ بِلَا مَالٍ ، وغَضِبْتُ مِنْ لَاشَيْءٍ ، فَتَخَطِّى العَامِلِ يَـدُلُّ عَلَى أَنَّها كَالجُزْءِ مِمَّا بَعْدَها ، إِذْ (٥) لَم تَمنَعْهُ عَنْ (٦) العَمَلِ ، كَما يمنعُ المُضَـــافُ العَامِلَ (٧) قَبْلَهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا بَعْدَهُ .

ت ٩٥ ب

---

(١) فى ت : ومن .

(٢) فى ع : " والتكرير " ساقط .

(٣) فى ف : معمولها .

(٤) فى م : تخلى .

(٥) فى ع : اذا .

(٦) فى ع : من .

(٧) فى م : العامل المضاف .

إلَّا أَنْ يُقالَ : إنَّ المضافَ صالحٌ للعَمَلِ فيما بَعْدَهُ ، وأمَّا لا فَغَيْرُ صالِحَةٍ لِعَمَلِ الجَرِّ ، ولا يُمكِنُ إلغاءُ حرفِ الجَرِّ .

وإذا بَطَلَ عَمَلُها وَجَبَ الرَّفْعُ بالابتِداءِ ، ووَجَبَ التكريرُ ، لأنَّهُ جَوابٌ لِسُؤالٍ مُكَرَّرٍ ، لأنَّ[1] غَيْرَ المُكَرَّرِ يُجابُ بِلا[2] أو نَعَمْ[3] . وفي التنزيلِ : "لا فِيها غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ"[4]

وأمَّا في المَعْرِفَةِ :

فلأنَّهُ[5] . لا يمكِنُ[6] عَمَلُها فيها ، لِعَدَمِ دَلالَتِها على الجِنْسِيَّةِ الَّتي تَقْتَضِيها لا ، وإذا لَمْ يُمكِنْ عَمَلُها وَجَبَ الرَّفْعُ بالابتِداءِ ، ووَجَبَ التكريرُ ، لِوجهينِ :

أحدهما[7] ـ لِيكونَ التَّعَدُّدُ عِوَضاً عن الجِنْسِيَّةِ الَّتي تَقْتَضِيها "لا" ، الدَّالَّةُ على التَّعَدُّدِ .

والثاني ـ لأنَّهُ جَوابُ سُؤالٍ مُكَرَّرٍ ، فإذا قيلَ : هَلْ[8] زَيْدٌ في الدَّارِ أو عَمْرٌو ؟ فَجَوابُهُ المُطابِقُ لهُ : لا زَيْدٌ في الدَّارِ ولا عَمْرٌو .

---

(١) في ف : لانه .

(٢) في ع : باذا .

(٣) في ع : " او نعم " ساقط .

(٤) سورة الصافات اية : ٤٧ .

(٥) في ع : فانه .

(٦) في ع : لاينكر .

(٧) في م : احدها . وفي ع : " احدهما " ساقط .

(٨) في ع : هو .

وَكَذَلِكَ النكرةُ المتكرِّرةُ جَوابُ لِسوءِ آلٍ [1] فإذا [2] قِيلَ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ [3] أو امرأةٌ ؟ ، [ فَجَوابُهُ المُطابِقُ لَه : لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلا امرأةٌ ] [4] فالرفعُ والتكريرُ يُعلَّلُ به ثَلاثةُ أحْكامٍ :

أ ـ الفَصلُ ، ب ـ والدخولُ على المَعرِفةِ ، جـ ـ ورَفْعُ النَّكرةِ المكرَّرةِ .

وفي التنزيلِ : " فَلا [5] رَفَثَ وَلا فُسُوقَ " [6] ، و " لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ " . [7]

---

(١) في ع : المكررة وجواب السؤال .

(٢) في ع : واذا .

(٣) في ف : مابين القوسين ساقط .

(٤) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٥) في ت : ولا .

(٦) سورة البقرة اية ١٩٧ .

والاية برفع " رفث " و "فسوق " وهي قراءة يزيد بن القعقاع ومجاهد الا انه نصب "جدال " .

والرفع اما على جعل لا بمعنى ليس او على الابتداء .

أنظر معاني القرآن للفراء : ١ / ١٢٠ .

اعراب القرآن للنحاس/ ١ / ٢٤٥ .

(٧) سورة البقرة اية : ٢٥٤ .

فَإِنْ قِيلَ : وَلِمَ[1] لَا تُقَدِّرُ : لَا [2] رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا فِيهَا رَجُلٌ جَوَابَ مَنْ قَالَ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَهَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ [3] وَهَلْ فِيهَا رَجُلٌ ؟ .

فَجَوَابُهُ[4] مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحدهما ـ أَنَّ جَوَابَ ذَلِكَ فِي التَّحقِيقِ "لَا" أَو "نَعَمْ" وَإِنْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي الجَوَابِ فَهُوَ زِيَادَةٌ عَلَى الجَوَابِ وَتَحقِيقُ جَوَابِهِ "لَا" أَو "نَعَمْ" .

الثانى ـ أَنَّ فِي المُكَرَّرِ مُنَاسَبَةُ أَلفَاظٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَلَا يلزمُ مِثلُه فِي اللَّفْظِ المُتَّحِدِ لِأَنَّ المُكَرَّرَ لَيسَ لَه جَوَابٌ سِوَى إِعَادَةِ اللَّفْظِ المُتَعَدِّدِ وَأَمَّا المُتَّحِدُ فَلَه جَوَابٌ بِغَيْرِ إِعَادَةِ اللَّفْظِ .

فَإِنْ قِيلَ : قَدْ جَاءَتْ عَامِلَةً فِي المَعْرِفَةِ غَيرَ مُكَرَّرَةٍ وَجَاءَتْ المعرِفَةُ بَعْدَهَا مَرفُوعَةً غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ[5] وَجَاءَ الفَصْلُ بِغَيْرِ تكرار[6] وَجَاءَتْ النَّكِرَةُ المرفوعةُ مِنْ غَيرِ تكرارٍ .

أَمَّا الأَوَّلُ :

فَقَولُهُمْ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا [7] وَقَولُهُمْ : أَمَّا البَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ

---

(١) فى م : لم .

(٢) فى م : "لا" ساقطة .

(٣) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٤) فى ت : قلنا جوابه .

(٥) فى ف : "غير مكررة" ساقط .

(٦) فى ف : بعد تكرار .

(٧) قاله عمر بن الخطاب ثم صار مثلا للامر العسير وابوحسن هو على بن ابى طالب كرم الله وجهه .

انظر : كتاب سيبويه : ٢/٢٩٧ والمقتضب للمبرد : ٤/٣٦٣ وشرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/٥٣٠ والمساعد على التسهيل

لَكُمْ(١) وَقَولُ الشَّاعِرِ :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٢)

وَقَولُ الآخَرِ :

أَرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ وَلَا أُمَيَّةَ فِي البِلَادِ (٣)

---

= لابن عقيل : ١/ ٣٤٧ ، شرح الكافية للرضى ١/ ٢٦٠ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٠٣ـ١٠٤ ، امالى الشجرى: ١/ ٢٣٩ .

(١) قال ابن يعيش: " والبصرة هنا احد العراقين " .
انظر كتاب سيبويه: ٢/ ٢٩٦ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ٢/ ٢٦٩ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٠٣ـ١٠٤ .

(٢) تقدم فى صفحة: ١٠٢٩ .

(٣) البيت من الوافر لعبد الله بن الزِّبِعْرِ ـ بفتح الزاى وكسر الباء ـ الاسدى من ابيات قالها فى هجاء عبد الله بن الزُّبَيرِ بن العوام وكان قد سأله زاداً وراحلة .
والشاهد فيه دخول لا على امية وهو معرفة ولم تكرر . وفيه ماذكره ابن فلاح وأبوخبيب ـ بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى ـ هو عبد الله بن الزبير كان له ثلاث كنى ابوخبيب وابوبكر وابوعبد الرحمن " كان اذا هُجِيَ كنى بابى خبيب ونكدن عسرن من نَكِدَ نَكَداً يوزن تعب تعبا .
وأمية ابوقبيلة من قريش وهما اميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف وقد اشتهروا بالجود والكرم وروى : بالبلاد .
ونسب بعضهم البيت الى فضالة بن شريك وبعضهم الى ابنه عبد الله بن فضالة .
كتاب سيبويه: ٢/ ٢٩٧ ، المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٦٢ ، شرح ابيات سيبويه للسيرافى : ١/ ٥٦٩ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/ ٥٢٩ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٠٢ـ١٠٣ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ٢/ ٢٧٠ ، امالى الشجرى: ١/ ٢٣٩ ، مجمع الامثال للميدانى : ١/ ١١٣ ، الخزانة للبغدادى: ٢/ ١٠٠ .

وَجَوابُهُ مِن وَجهَينِ : (١)

أَحدهما ـ أَنَّه عَلَى حَذْفِ مُضافٍ ، أَى : مِثْلَ هَيْثَمٍ ، وَلا مِثْلَ أَبِى حَسَنٍ ، وَعَلَى هَذا لا يَجُوزُ وَصْفُهُ عِنْدَ الأَخفَشِ بِالمَعْرِفَةِ ، لأَنَّهُ فِى موضعِ النَّكِرةِ ، ولا بِالنكِرَةِ احتِرامًا لِلَفْظِ المَعْرِفَةِ ، فَبَطَلَ وَصْفُهُ . (٢)

والوَجهُ الثَّانى ـ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ جَماعَةٍ مُشتَرِكِينَ فِى الاسْمِ ، فَتَنَكَّرَ (٣) لِعَدَمِ تَعَيُّنِهِ .

وَأَمَّا قَولُ ذِى الرُّمَّةِ :

هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيٌّ (٤) لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ لَيَالِيَ لَا أَمْثَالَهُنَّ لَيَالِيَا (٥)

---

(١) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٥٣٠ .

(٢) شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٦٠ .

(٣) فى م : فنكر .

(٤) فى ع : أرمى .

(٥) البيت من الطويل لذى الرُّمَّة .

والشاهد فيه عمل لا فى أَمْثَا لَهُنَّ لانها لم تتعرف باضافتها الى الضمير وليالى عطف بيان ويجوز رفعها حملا على المعنى ويجوز نصبها على التمييز وخبر لا محذوف اى : لنا والجيرة معناه المجاورون اراد : اهل مى لا هلك جيرة .

كتاب سيبويه ٢ / ٢٩٢ ، شرح ابياته للسيرافى : ١ / ٢٨١ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ٣٦٤ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٣٩٠ ،

شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ١٠٣ .

شرح الكافية لابن فلاح " مخطوط " لوجه : ١١٥ .

ديوان ذى الرمة بشرح ابى نصر الباهلى : ٢ / ١٣٠٣ .

/ ـ فَإِنَّ مَثَلاً لَا يَتَعَرَّفُ بِالْأَضَافَةِ .

ت

وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ الْمَرْفُوعَةُ غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ: ١٦ أ

فَقَوْلُهُم : لَانَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ (١) كَذَا (٢) فَإِنَّهُ رُفِعَ بِالابْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرُ وَإِنَّمَا لَمْ تُكَرَّرْ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَالَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّكْرَارِ وَهُوَ الْفِعْلُ (٣) فَأُجْرِي " لَانَوْلُكَ " مُجْرَى " لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا " .

وَأَمَّا مَجِيءُ الْفَصْلِ (٤) بِغَيْرِ تِكْرَارٍ فَقَوْلُهُ :

قَضَتْ وَطَرًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَذْنَتْ رَكَائِبُهَا (٥) أَنْ لَا إِلَيْنَا (٦) رُجُوعُهَا (٧)

---

(١) فى ع : ان الامر .

(٢) فى م : كذلك .

وَنَوْلُك ـ بفتح النون وسكون الواو ـ من التنويل والنوال وهو العطاء قال الرضى / " وهو هنا بمعنى المفعول أى : ليس متناولك ومأخوذك هذا الفعل .

انظر : شرح الكافية للرضى ١ / ٢٥٨ ، امالى الشجرى : ٢ / ٢٢٥ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢ / ٢٦٩ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٤٦ ، مغنى ابن هشام : ٣١٩ ـ ٣٢٢

(٣) فلا فى المعنى هى الداخلة على المضارع ولا يلزم تكريرها .

(٤) فى ع : الفعل .

(٥) فى ع : وركابها وفى ف : كاربها .

(٦) فى ع : اليها .

(٧) البيت من الطويل من شواهد سيبويه التى لايعرف قائلها .

والشاهد قوله : " لاالينا رجوعها " حيث فصلت لاعن اسمها ولم تكرر وذلك جائز عند المبرد وعند ابن كيسان . اما عند غيرهما فشاذ .

ويروى : " بكت جزعا واسترجعت " وفى الاسترجاع هنا قولان .

أحدهما ـ انه من الاسترجاع عند المصيبة وهو قول : انا لله وانا اليه راجعون .

وَجوابُهُ : أَنَّ رُجُوعَها فاعِلُ فِعْلٍ تقديرُهُ : لَايَقَعُ إِلَيْنَا (١) رُجُوعُها (٢)

وَأَمّا النَّكِرَةُ المَرْفُوعَةُ مِن غيرِ تِكْرارٍ فَفِي قَولِهِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنا حَياتُكَ لَانَفْعٌ وَمَوتُكَ فاجِعُ (٣)

---

= وثانيهما ــ أنه طلب الرجوع من الرحيل لكراهية فراق الاحبة • ويروى " فاستعبرت" وركائبها فاعل آذنت بمعنى اشعرت واعلمت وان لاالينا تفسير للايذان •

انظر : كتاب سيبويه : ٢/ ٢٩٨ ،المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٦١ ،امالى الشجرى : ٢/ ٢٢٥ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١١٢ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٤٥ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/ ٢٦٩ ،شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٥٨ ،الخزانة للبغدادى: ٢/ ٨٨ شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٥٤٠ ،الهمع للسيوطى ١/ ١٤٨ الدرر للشنقيطى : ١/ ١٢٩ •

(١) فى م: " الينا " ساقط•

(٢) وعلى هذا فتكون لا النافية التى تدخل على الفعل المضارع لا التى لنفى الجنس،ويجوز ان يكون رجوعها مبتدأ خبره مقدراى: موجود او واقع•

انظر الخزانة للبغدادى: ٢/ ٨٨•

(٣) البيت من الطويل نسبه سيبويه لرجل من بنى سلول • ونسبه بعضهم للضحاك بن هَنّام ــ بفتح الهاء وتشديد النون ــ الرقاشى •

والشاهد فيه رفع مابعد لا من غير تكرير وهى لغة ضعيفة والذى سوغه ان مابعده يقوم مقام التكرير فى المعنى كانه قال : لانفع ولا ضرر• ويروى "انت" بخرم الواو •

انظر : كتاب سيبويه : ٢/ ٣٠٥ ،شرح ابياته للسيرافى : ١/ ٥٢١ ، المقتضب : ٤/ ٣٦٠ ،أمالي الشجرى : ٢/ ٢٣٠ ،التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/ ٣٩٤ ،شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٥٣٩ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١١١ــ١١٢ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٤٦ ،شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٥٨ ،الخزانة للبغدادى: ٢/ ٨٩ ،الهمع للسيوطى : ١/ ١٤٨ ،الدرر للشنقيطى : ١/ ١٢٩ •

وَجوابُهُ : أَنَّهَا بِمَعْنَى لَيْسَ ،فلا يُشْتَرَطُ فِيْهَا التكرَارُ.

وَقَدْ أَجَازَ المبرِّدُ وُرُودَ المَعرِفَةِ المرفُوعَةِ والنكِرَةِ المرفُوعَةِ[1] غَيرَ مُكَـــرَّرَةٍ فيقالُ : لَارَجُلٌ فِي الدَّارِ ،جَوَابَ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ؟ ،وَلَا زَيْدٌ فِـــي الدَّارِ ، جَوابَ : هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ[2] ؟

وَإِذَا تكرَّرَتْ لَا جَازَ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ:

أحدها ـ بِنَاءُ الاسمينِ عَلَى الفَتحِ ،تقولُ : لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، فيكونُ كُلُّ واحدةٍ جُملَةً مُستَقِلَّةً ،وخَبَرُهَا محذوفٌ ،أي: لَاحَولَ لَنَا ،أَو فِـي[3] الوجُودِ ،وَلَا قُوَّةَ لَنَا ،أَو في الوُجُودِ. [ والجَارُّ والمَجرُورُ يتعلَّقُ بالخَبَرِ ،والواوُ لِعَطْفِ جُملَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ] [4] ،ومثلُهُ [قولُه تَعَالى : " لَابَيْعٌ فيه ولا خِلَالٌ " [5]

الوجه الثاني ـ لَاحَولَ وَلَا قُوَّةً ،عَطفًا] [6] عَلَى لَفْظِ الأَوَّلِ مَـــعَ التنوينِ[7] ،وَلَا زَائِدَةٌ ،ومثلُه قَولُ الشَّاعِرِ :

---

(١) في ت،ع: " والنكرة المرفوعة " ساقط.

(٢) وذلك في حال الاختيار انظر المقتضب للمبرد : ٤ / ٣٥٩ـ٣٦٠ شرح المفصل لابن يعيش: ٢ / ١١٢ ،شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٥٨.

(٣) في م،ت: او من.

(٤) في ف: مابين القوسين مكرر وفي ت: " على جملة " ساقط.

(٥) سورة ابراهيم اية : ٣١.

(٦) في ف: " مابين القوسين ساقط.

(٧) في ف: "مع التنوين " ساقط.

لَانَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً  اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ (١)

الوجه الثالث ـ لَاحَولَ وَلَا قُوَّةُ ، يُبْنَى الأَوَّلُ على الفَتحِ ، ويُرفَعُ الثانِي بالعطفِ ، عَلَى مَحلِّ الأَوَّلِ ، على (٢) أَنَّ لَازَائِدَةٌ ، أَو أَنَّ (٣) الثانِيَةَ بمعنى لَيسَ ، ومثلُهُ قولُ الشَّاعِرِ :

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ  لَاأُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ (٤)

---

(١) البيت من السريع لانس بن عباس بن مرداس السلمى وقيل : لابى عامر جد العباس والشاهد فيه قوله : ولا خلة " على تقدير ان تكون لا زائدة للتوكيد وخلة منصوبة بالعطف على محل اسم "لا" ، وقيل انها مفعولة لفعل تقديره ولا ارى خلة وفيه شاهد على اثبات همزة الوصل من اتسع فى الدرج للضرورة .

والخلة : بضم الخاء ـ الصداقة . والراقع : من رقع الثوب اذا اصلح الموضع المتخرق منه .

ويروى : اتسع الفتق على الراتق .

انظر : كتاب سيبويه : ٢/٢٨٥ ، شرح ابياته للسيرافى : ١/٥٨٣ ، امالى القالى الذيل : ٧٤ التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/٣٨٩ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/٢٥٣ ، و ٢/٢٧٥ . شرح المفصل لابن يعيش : ٢/١٠١ ـ ١١٣ ، ٩/١٣٨ ، مغنى ابن هشام : ٢٩٨ ـ ٧٨٣ ، شرح ابياته للبغدادى : ٤/٣٤١ ، شواهد العينى ٢/٣٥١ ، و ٤/٥٦٧ ، التصريح للازهرى : ١/٢٤١ ، الهمع للسيوطى : ٢/١٤٤ ـ ٢١١ ، الدرر للشنقيطى : ٢/١٩٨ ـ ٢٣٨ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١/٤٠٠ .

(٢) فى ف : "على" ساقطة .

(٣) فى ف ، ع : وان .

(٤) البيت من الكامل واختلف فى قائله .

فقيل : هو رجل من مذحج وهو هَنَّى ـ بفتح الهاء والنون المشددة ـ بن احمد الكنانى ، وقيل ضمرة بن ضمرة النهشلى وقيل : همام بن مرة ، وقيل غير ذلك .

=

الوجه[١] الرابع ـ أَنْ تَرفَعَهُما جَمِيعًا ، إِمَّا عَلَى مُنَاسَبَةِ الجَوابِ[٢] ، للسُّؤالِ ، أَو كراهِيَةَ تَوَهُّمِ تَركِيبِ[٣] الكَلماتِ مَعًا[٤] ، وَلَيسَ فِي كَلامِهِمْ ذَلِكَ التركِيبُ ، أَو عَلَى أَنَّهَا بِمَعنَى لَيْسَ فِيهِمَا[٥] ، أَو عَلَى مَذهَبِ المبردِ فِيهِمَا[٦] أو[٧] عَلَى أَنَّ الأُولَى بمعنى لَيس ، والثانيةُ عَلى مذهبِ المبردِ[٨] ، أَو عَلَى العَكْسِ ،

---

= والشاهد فيه عطف ولا اب بالرفع على محل لا ام وهو الابتداء ، او على ان لا الثانية تعمل عمل ليس واب اسمها مرفوع .

ويروى : هذا وجدكم الصغار وروى القالى صدره : تِلك الظُّلامَةُ قد عَرَفْتُ مكانها ـ والصغار ـ بفتح الصاد ـ الذل . وجملة لعمركم قسمية معترضة بين المبتدأ وخبره قيل ان الشاعر كان يخدم امه وكانت تؤثر اخاه عليه فقال هذا الشعر .

انظر : كتاب سيبويه : ٢/ ٢٩٢ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/ ٢٨٩ ، امالى القالى الذيل : ٨٦ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢/ ٢٧٥ شرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ١١٠ ، مغنى ابن هشام : ٧٧٣ ، شرح ابياته للبغدادى : ٧/ ٢٥٦ ، التصريح للازهرى : ١/ ٢٤١ ، الهمع للسيوطى : ٢/ ١٤٤ ، الدرر للشنقيطى : ٢/ ١٩٨ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١/ ٤٠١ .

(١) فى ت : والوجه .

(٢) فى ت : " الجواب " ساقطة .

(٣) فى ع : ارتكاب .

(٤) فى م : " معا " ساقطة .

(٥) فى ع : فيها .

(٦) فى م : قديما ، وفى ع : فيها .

(٧) فى ف : "او" ساقطة .

(٨) ومذهب المبرد على رفع مابعد لا على الابتداء من غير تكرارها كما تقدم والخبر مقدر . انظر صفحة : ١٠٤٤ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ١١٢ ـ ١١٣ .

ومثله قول الشاعر[1] :

وَمَاصَرَمْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً  لَاناقَةَ لِيَ فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ[2]

الوجه الخامس ـ أَنْ يُرفَعَ الأَوَّلُ عَلى أَنَّهَا بِمنزِلَةِ لَيس، أَو عَلَى مذهبِ المبرِّدِ، ويُبْنَى الثانِي عَلَى الفَتْحِ، ومثله قولُ الشاعرِ :

فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا  وَما فَاهُوابِهِ أَبَدًا مُقِيمُ[3]

فَهذِه خَمسةُ أُوجُهٍ من جِهَةِ اللَّفْظِ، وتَزِيدُ عَلَيْهَا مِن حيثُ التَّقدِيرُ .

---

(١) في ت: ومثله قوله .

(٢) البيت من البسيط للراعى عبيد بن حصين .
والشاهد فيه رفع الاسمين بعد لا المكررة والتوجيه ماذكره ابن فلاح .
وصرمتك : اقطعت حبل وُدِّك حتى تبرأت منى معلنة بذلك ويروى :
" هجرتك " وقوله " لاناقة . . الخ " مثل مشهور يضرب للتبرؤ من الشيء .
انظر : كتاب سيبويه ١/ ٢٩٥ ، شرح ابياته للسيرافى : ١/ ٤٤١ .
التبصرة والتذكرة للصيمرى: ١/ ٣٨٩ ، كتاب الامثال لابى عبيد القاسم ٢٧٥ ، مجمع الامثال للميدانى : ٢/ ٢٢٠ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١١١ـ١١٣ ، شواهد العينى : ٣/ ٣٣٦ ، التصريح للازهرى : ١/ ٢٤١ .

(٣) البيت من الوافر لامية بن ابى الصلت الثقفى من قصيدة يذكر فيها احوال الجنة ويوم القيامة . وهو ملفق من بيتين وهما :
فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها  وَلا حَينٌ ولا فيها مُلِيمُ
وفيها لحمُ ساهرةٍ وبحرٍ  وما فَاهوابِهِ أَبداً مقيم
والشاهد فيه رفع الاسم الاول "لالغو" وفتح الاسم الثانى " لاتأثيم " على التوجيه الذى ذكره ابن فلاح .

وَأَمَّا الاستِثْنَاءُ فِي قَولِهِ: إِلَّا بِاللَّهِ[1] فَإِنَّهُ ـ عَلَى قِيَاسِ[2] قَولِ الشَّافِعِيِّ[3] ـ يَرجِعُ إِلَى الجُملَتَينِ ؛ لِأَنَّ العَطْفَ بِالوَاوِ يُصَيِّرُهُمَا بِمنزِلَةِ الجُمْلَةِ الوَاحِدَةِ ، وَأَمَّا عَلَى قَولِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ بِقَولِهِ فَإِنَّهُ

---

= واللغو القول الباطل ، والتأثيم من اثمته اذا قلت له أثمت وقال ابن سيدة : ويجوزان يكون مصدر اثم . والمليم : الات ما يلام عليه ، ولحم ساهرة وبحر أى لحم بر وبحر والساهرة ارض يجددها الله تعالى يوم القيامة وفي التنزيل : " فاذا هم بالساهرة " وما فاهو : اى ماتلفظوا به من الشهوة حال لهم ومقيم على التأييد .

وسيتكرر الشاهد في صفحة : ١٠٥٩

انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٣٨٩ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٢٢٥ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٤٠٣ ، شواهد العينى : ٢ / ٣٤٦ ، الخزانة للبغدادى : ٢ / ٢٨٣ ، التصريح للازهرى : ١ / ٢٤١ الاشمونى : ٢ / ١١ . ديوان امية ابن ابى الصلت : ٤٧٧ .

(١) في ف : الا الله .

(٢) في ف : على غير قياس .

(٣) هو : محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمى القرشى المطلبى ابوعبدالله ت : ٢٠٤ هـ .
أحد الائمة الاربعة عند اهل السنة .
وفيات الاعيان لابن خلكان : ٤ / ١٦٣ .
الشذرات لابن العماد : ٢ / ٩ .
تهذيب التهذيب لابن حجر : ٩ / ٢٥ .
الاعلام للزركلى : ٦ / ٢٦ .

يَخُصُّ[1] الاستِثْنَاءَ بالجُمْلَةِ[2] الثَّانِيَةِ. وَهَهُنَا هُوَ فِي المَعْنَى يَرْجِعُ إِلَيهِمَا[3] فَأَشْبَهَ مَا يُقَالُ: إِنَّ الحَوْلَ وَالقُوَّةَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِداً صَارَ كَأَنَّهُ تِكْرَارٌ فَصَحَّ رُجُوعُ الاستِثْنَاءِ إِلَيهِمَا لِكَونِ مَعْنَاهُمَا وَاحِداً.

---

(١) في ت: يختص.

(٢) في ع: مابين القوسين ساقط.

(٣) الاستثناء المذكور عقب جملتين فاكثر مسألة تكلم عنها الاصوليون في كتبهم. وحاصل مافيها اربعة اقوال اثنان منها ذكرهما ابن فلاح والثالث انه مشترك بين عوده للكل وعوده للاخيرة وعليه المرتضى من الشيعة الرابع والتوقف لانه لايدرى ما الحقيقية منهما.
انظر المحصول للرازى: ١/ القسم الثالث: ٦٣ـ٦٤، شرح جمع الجوامع للمحلى: ٢/ ١٧ـ١٨.
شرح المنار لابن ملك: ٢/ ٧٠١، الاحكام للامدى: ٢/ ٤٣٨.

ت

١٦ب

## / البحث الثالث

## في

## صفة اسمها والعطف عليه

أَمَّا الصِّفَةُ :

فَلا يَخلُو إِمَّا أَنْ يكونَ [اسمُها مُعرباً أو مَبنِيّاً والصِّفةُ لا تَخلُو إِمَّا أَنْ تكونَ مُفرَدَةً أو مُضافَةً (١) والمُفرَدَةُ لا تخلو إِمَّا أَنْ تكونَ مُتَّحِدَةً] (٢) أو مُتعدِّدَةً .

فَإِنْ كانَ الاسمُ مَبنِيّاً والصفةُ مفردةً (٣) متحدةً تَلِيهِ (٤) ـ نَحو : لا رَجُلَ ظَرِيفَ فِي الدَّارِ ـ جازَ في الصِّفةِ وَجهانِ : أ ـ الاعرابُ ، ب ـ والبِناءُ ،

والاعرابُ على وجهين :

أحدهما ـ النَّصبُ حملاً [على اللفظِ نحو : لا رَجُلَ ظريفاً] (٥) بِأَنَّ حركَتَهُ تُشبِهُ حَرَكَةَ (٦) المُعرَبِ ولاطِّرادِها (٧) فِي كُلِّ نكرةٍ تَقَعُ هَذا المَوقِعَ (٨) . وَنظِيرُهُ يا زَيْدُ الظَّرِيفُ بالرَّفعِ حَمْلاً على اللفظِ وان كانَ الأَوَّلُ مبنيّاً إِلَّا أَنَّ (٩) الفَرقَ بَينَهُما : أَنَّ صِفَةَ المُنادَى لا تُفِيدُ إِلَّا توضيحَ المنادَى وأَمَّا صِفَةُ المنفيِّ فَإِنَّها تُفِيدُ

---

(١) في ف: ومضافة .

(٢) في ع: مابين القوسين مكرر .

(٣) في ع: " مفردة " ساقطة .

(٤) في ف: " تليه " ساقط وفي ع: تلته .

(٥) في م: مابين القوسين ساقط .

(٦) في ت: "حركة " ساقطة .

(٧) في ف: لاطرادهما .

(٨) في ع: الموضع .

(٩) في ع: لان .

تَقليلَ العُموم ، لأنَّكَ إذا قُلْتَ: لا رَجُلَ ظَرِيفاً صارَ النَّفيُ (١) لِنوعِ الظُّرَفاءِ ، وَلَو لَمْ تُذكَر الصفةُ لكانَ النَّفيُ (٢) عامّاً للظُّرَفاءِ وغيرِهِم .

والوجه الثاني ـ الرَّفعُ حملاً على مَحَلِّهِ ، لأنَّ محلَّهُ رَفْعٌ ، بدليلِ ارتفاعِهِ عِنْدَ الفَصْلِ ، وَهَذا هُو القِياسُ في وَصفِ (٣) المَبنِيّاتِ (٤) ، نحو : جاءَني هَؤُلاءِ الكِرامُ ، ولَم يُوصَفْ من المَبنِيّاتِ عَلَى اللَّفْظِ إلّا هَذا والمُنادَى ، فيقالُ : لا رَجُلَ ظَرِيفٌ ، وعليهِ قولُ الشّاعِرِ :

وَرَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً (٥) وَلا كَرِيمَ مِنَ الوِلْدانِ (٦) مَصْبُوحُ (٧)

---

(١) في ع : المنفي .

(٢) في ع : " النفي " ساقطة .

(٣) في م : صفة .

(٤) في ت : البيان .

(٥) في ع : مضرعة

(٦) في م ت : الوالدان .

(٧) البيت من البسيط واختلف في نسبته فنسبه الزمخشري الى حاتم الطائي ورده ابن يعيش ونسبه الى ابي ذؤيب الهذلي وقال العيني : والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت والبيت ملفق من بيتين وهما :ـ

وَرَدَّ جازِرُهُم حَرفاً مُصَرَّمَةً في الرأسِ منها وفي الاصلاءِ تمليحُ

اذا اللقاح غدت ملقى أُصرتُها ولا كريمَ من الولدان مصبوحُ

والشاهد فيه قوله : "مصبوح " فان الفارسي اجاز ان يكون صفة لكريم على الموضع والخبر محذوف وعليه الزمخشري ، اما سيبويه وغيره فيرون انه خبرٌ لا ذُكِرَ لأنَّه لم يكن مما يُعلم .

والجازر : الذي ينحر الذبائح ، والحَرْف ـ بفتح الحاء وسكون الراء ـ الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل ، والصرمة ـ بضم الميم الاولى وفتح الصاد والراء المشددة والميم ـ التي لم يبق فيها لبن لقلة المرعى ، ويروى : مضمرة ـ بالضاد المعجمة ـ والاصلاء : جمع صلا

إذا جُعِلَ صَبوحٌ وصفاً لا خَبَراً ، ونَظِيرُه فى الحَمْلِ عَلَى المَحَلِّ : يَا زَيْدُ الظَّرِيفَ بالنَّصبِ .

وَأَمَّا البِنَاءُ عَلى الفَتْحِ فَيحتملُ وجهين :

أَحدهما ـ أَنَّها فَتحَةُ بناءٍ ، لأَنَّ الموصوفَ والصفَةَ جُعِلَا كالشَّىءِ الوَاحِدِ بمنزلةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ، ثم دَخَلَتْ(١) ، لا ، عَلَيهِمَا [ بَعْدَ التركيبِ ولا يَجوزُ أَن تكونَ دَخَلَتْ عليهِمَا ] (٢) وهُمَا مُعْرَبانِ ، فَبُنِيَا مَعَهَا (٣) ، لأَنَّهُ يؤَدِّى إِلَى جَعْلِ ثَلَاثَةِ أَشياءَ كَشَىءٍ وَاحِدٍ ، وَلَا (٤) نَظِيرَ لَهُ .

---

= وهو ماحول الذنب ويروى : وفى الاصلاب ، والتمليح : هو الشحم المتبقى واللقاح ـ جمع لقوح وهى الناقة الحلوب ، واصرتها : جمع صرار ـ بكسر الصاد المهملة ـ مايشد به رأس ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها والقى لانه لم يكن در ، والولدان : جمع وليد وهم الصبيان ، والصبوح : الذى يسقى الصبوح وهو شرب الغداة .

أنظر : كتاب سيبويه : ٢ / ٢٢٩ ، شرح ابياته للسيرافى : ١ / ٥٧٣ ، المقتضب للمبرد : ٤ / ٣٧٠ ، التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٣٩٢ ، امالى الشجرى : ٢ / ٢١٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٥ ـ ١٠٧ ، شواهد العينى : ٢ / ٣٦٨ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٤١٣ وسيتكرر الشاهد فى صفحه : ١٠٥٩ .

(١) فى ت : ثم جعلت .

(٢) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٣) فى ع : معا .

(٤) فى ع : لا بسقوط الواو .

والوجه الثاني ـ أنْ [1] تكونَ فتحةُ الصِّفةِ فتحةَ إعرابٍ وحُذِفَ التنوينُ منها لِيُشاكِلَ لفظُ الصِّفةِ لفظَ الموصوفِ.

وأمّا إذا كانتْ [2] الصِّفةُ مُضافةً [ نحو : لا رَجُلَ حَسَنُ الوجهِ ـ فلا يجوزُ فيها البِناءُ ، إذْ يُؤدّي إلى جَعْلِ ثلاثةِ أشياءَ كشيءٍ واحدٍ.

وإذا تعدّدتْ الصفاتُ ] [3] نحو : لا رَجُلَ عاقِلٌ ظريفاً ـ لم يَجُزْ في الصِّفةِ الثانيةِ إلّا الاعرابُ لِئلّا يؤدّي إلى كثرةِ التركيبِ.

وكذلك إذا كانتْ الصِّفةُ بعدَ الخبرِ لا تلي المنفيَّ ـ لم يجزْ فيها إلّا الاعرابُ لامتناعِ التركيبِ مع الفصلِ.

وأمّا إذا كانَ [4] اسمُها معرباً مضافاً نحو : لا غُلامَ رَجُلٍ ظريفاً ـ فلا يجوزُ بناءُ صِفتِهِ إذْ يُؤدّي إلى كثرةِ التركيبِ . ويجوزُ نصبُها حَمْلاً على اللّفظِ .

وأمّا رفعُها حَمْلاً [5] على المَحلِّ نحو : لا غُلامَ رَجُلٍ ظريفٌ ،

ـ فيُحتَمَلُ جوازُهُ [6] وإنْ مَنَعَهُ اكثرُهُم في إنَّ ولأنَّ "لا" قدْ فارقتْها في العَطْفِ على مَحلِّ اسمِها قبلَ الخبرِ [ ووَصْفِ المبنيِّ على مَحلِّهِ قبلَ الخبرِ ] [7] .

---

(١) في ف: وان .

(٢) في ت: وان كانت.

(٣) في ت: مابين القوسين ساقط.

(٤) في ت: وان كان .

(٥) في ع: "حملا" ساقطة .

(٦) وقد حسن ابن خروف العطف على الموضع وجوزه ابن مالك مطلقا .
انظر : التسهيل لابن مالك: ٦٨ والمساعد عليه لابن عقيل: ١ / ٣٤٨ .
شرح الكافية للرضى : ١ / ١١١ـ٢٦٣ والتصريح للازهرى: ١ / ٢٤٤ .

(٧) في ت، ف ع: مابين القوسين ساقط.

فَكَذا (١) حُكمُ المُعرَبِ (٢) أيضاً .

[ وذَكَر بعضُهُم (٣) أنَّه لا يوصَفُ عَلى المَحلِّ ، اذْ لا مَحلَّ له بِخِلافِ المَبنِيِّ ، وهذا ضَعيفٌ ؛ فإنَّهُ لا فرقَ بَيْنَ المُعْرَبِ والمَبنِيِّ فِي المَحلِّ وقِياساً عَلى إنَّ . ] (٤)

وأمَّا المُطَوَّلُ (٥) فَلا يُوصَفُ بِلأنَّهُ عامِلٌ .

وأمَّا إذا تَكَرَّرَ المنفِيُّ (٦) كقولِكَ : لا ماءَ ماءٌ بارِداً . (٧)

ـ جازَ فِي الاسمِ الثَّانِي البِناءُ والاعرابُ نَصباً عَلى اللَّفظِ ورَفعاً عَلى المَحلِّ . (٨) ت ٩٧ أ

أمَّا البِناءُ فَلأنَّه إمَّا تأكِيدٌ لَفظِيٌّ والتَّأكِيدُ اللَّفظِيُّ حُكمُهُ حُكمُ المُؤكَّدِ وإمَّا بَدَلٌ والبَدَلُ حُكمُهُ حُكمُ المُبدَلِ مِنْهُ وإمَّا وَصْفٌ بِالجامِدِ كـ" بابٌ ساجٌ (٩) " فَحُكمُهُ حُكمُ الصِّفَةِ وأمَّا بارِداً (١٠) فَلا يَجُوزُ فيهِ (١١) إلَّا الاعرابُ نَصباً

---

(١) فيع : وكذا .

(٢) فيع : الضاف .

(٣) منهم ابن برهان . انظر شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٦٣ ، والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٤٨ .

(٤) فى ف : مابين القوسين ساقط .

(٥) فيع : واما المعطوف .

(٦) فيت مع : النفى .

(٧) فيت : لا ماء لا باردا .

(٨) انظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ١٠٩ ، شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٦٤ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٥٠ .

(٩) فيع : باب وساج .

(١٠) فيع : بارزا .

(١١) فيع : "فيه" ساقط .

وَرَفْعاً ، لأَنَّه صِفَةٌ ثَابِتَةٌ . (١)

وَأَمَّا إِذَا عُطِفَ عَلى اسمِ لَا وَلم تُكَرَّرْ ، فَلا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يكونَ المَعطُوفُ نَكِرَةً أَو مَعرِفَةً . (٢)

فَإِنْ كَانَ نَكِرَةً لَم يَجزْ البِنَاءُ ، لأَمرين :

أحدهما ـ أَنَّهُ يُؤَدِّى إِلَى جَعْلِ أَربَعَةِ أَشيَاءَ كَشيءٍ وَاحِدٍ .

لَا يقالُ : بِأَنَّ (٣) بِنَاءَ الثَّانِى عَلَى طَرِيقِ الاستِقْلَالِ ، لَا عَلَى طريقِ ضَمِّهِ إِلَى الأَوَّلِ ، لِأَنَّا نَقُولُ (٤) : شَرْطُ البِنَاءِ وُجُودُ "لَا" فِى اللَّفْظِ ، وَهِى غَيْرُ مَوجُودَةٍ .

الثانى ـ أَنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ (٥) ، فَلَا يَلزَمُ مِن بِنَاءِ الصِّفَةِ مَع المَوصُوفِ ، لاتِّحَادِهِمَا فِى المَعنَى ـ بِنَاءُ التَّابِعِ المُغَايِرِ .

وَإِذَا بَطَلَ البِنَاءُ تَعَيَّنَ الاعرَابُ نَصْباً وَرَفْعاً ، كَقولِكَ : لَا رَجُلَ وامرَأَةً وامرَأَةٌ (٦) فِى الدَّارِ . (٧)

---

(١) فى ف : ثابتة .

(٢) فى ع : معرفة او نكرة .

(٣) فى ت : فان قيل ان .

(٤) فى ت : قلنا .

(٥) فى ع : يتغايران .

(٦) فى ع : "وامرأة" ساقط .

(٧) فى ف : "فى الدار" ساقط .

قال الشاعر :

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ  إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا (١)

---

(١) البيت من الطويل لم ينسبه سيبويه وقيل : للفرزدق وليس في ديوانه وقيل : لرجل من عبد مناة بن كنانة والشاهد فيه قوله " وابنا " حيث عطفه بالنصب على لفظة اسم لا النافية للجنس ويجوز فيه الرفع.
وذلك لان "لا" لم تتكرر مع العطف على اسمها .
و "مثل" يجوز فيه ان يكون خبر "لا" وان يكون صفة لاسمها .
ويروى: "لا أب" بالخرم ،كما روى العجز "اذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا"
ومروان بن الحكم بن العاص بن امية توفى سنة ٦٥ هـ خليفة اموى بعد معاوية بن يزيد وابنه عبد الملك بن مروان بن الحكم توفى ٨٦ هـ من دهاة خلفاء بني امية .
والمجد : الكرم والعز والشرف ،وارتدى وتأزرا ليس الرداء والازار وهما كناية عن غاية الكرم والمجد .
كتاب سيبويه : ٢/ ٢٨٥ ،
المقتضب للمبرد : ٤/ ٣٧٢ ،
شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٠١ـ١١٠ .
شواهد العيني : ٢/ ٣٥٥ ،التصريح للازهري: ١/ ٢٤٣ ،
الخزانة للبغدادي : ٢/ ١٠٢ .
الهمع للسيوطي : ٢/ ١٤٣ ،
الدرر للشنقيطي : ٢/ ١٩٧ .

يُروىٰ [١] الابنُ نصباً على اللَّفظِ ورَفْعاً على المَحلِّ ، ويُروىٰ بنَصْبِ مِثْل عَلَى الوَصفِ وَالخَبَرُ محذُوفٌ . [ وَبِرفعِهَا [٢] عَلَى الخَبَرِ أو صِفَةً على المَحلِّ والخَبَرُ مَحذُوفٌ ] [٣] .

وَكَذا حُكْمُ المُعرَبِ مِنْ [٤] المُضافِ والمُطَوَّلِ [٥] نحو : لاغُلامَ رَجُلٍ وامرأةٌ وامرأةٌ عِنْدَنا ، [ وَلا طالِعاً جَبَلاً ونازِلاً وادِياً ونازِلٌ وادِياً [٦] عِنْدَنا . ] [٧]

وذَكَرَ بَعْضُهم : أنَّهُ لا يَجُوزُ العَطفُ عَلَى مَحَلِّهِ إلَّا بَعْدَ استِيفاءِ الخَبَرِ عِنْدَ مَنْ يَرىٰ ذَلِكَ فِي إنَّ لِأنَّهُ مُعرَبٌ كاسمِ إنَّ .

والأَجودُ الجَوازُ لِأنَّهُ قَدْ ثَبَتَ مُفارَقَتُها لِإنَّ فاطَّرَدَتْ مُفارَقَتُها [٨] فِي المُعرَبِ والمَبنِيِّ .

وَأَمّا إذا كانَ المَعطُوفُ مَعرِفَةً كَقولِكَ : لاغُلامَ لَكَ والعَبّاسُ فَإنَّهُ يَجِبُ رفعُهُ عَطْفاً عَلَى المَحلِّ وَلا يَجوزُ نَصبُهُ لِأنَّ "لا" إذا وَلِيَتْ المَعرِفَةَ وَجَبَ رَفْعُها .

---

(١) في ف ع : ويروى .

(٢) في م : وبرفعهما .

(٣) في ف ع : مابين القوسين ساقط .

(٤) في ف : "من" ساقطة .

(٥) في ف : "والمطول" ساقط .

(٦) في ع : "ونازل وادياً" ساقط .

(٧) في ف : مابين القوسين ساقط .

(٨) في ت : مفارقها .

## البحث الرابع

في

العامل في خبرها وحذفه وحذف اسمها [١] ،

ودخول همزة [٢] الاستفهام عليها [٣]

====

أما العامل في الخبر :-

فذهب سيبويه : إلى أنه يرتفع بما كان يرتفع به قبل دخولها وذهب الأخفش والمبرد ، وجماعة : إلى أنه يرتفع بها قياساً على إن . [٤]

حجة سيبويه من وجهين :

أحدهما- أن إن اشبهت الفعل فنصبت ورفعت قياساً على الفعل .

وأما [٥] هذه فلم تشبه الفعل حتى تساويه في العمل .

---

(١) في م وف وع وحذف اسمها " ساقط .

(٢) في ف: الهمزة .

(٣) في ع: " عليها " ساقط .

(٤) الخلاف في رافع خبر لا اذا كان اسمها مبنيا واما اذا لم يكن مبنيا فان الخبر مرفوع بها عند جميع النحاة وما نسبه ابن فلاح نسبه ابوحيان اليه ايضا وصححه كما صححه ابن عصفور والكوفيون على انه مرفوع بالمبتدأ . وما نسب الى الاخفش والمبرد هو مذهب المازني والسيرافي ايضا وصححه ابن مالك .

أنظر : كتاب سيبويه: ٢/ ٢٧٥ وشرح المفصل لابن يعيش: ١/ ١٠٦ شرح الكافية للرضي : ١/ ١١١ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ١١/ ٣٤١ ومغني ابن هشام : ٣١٤ والهمع للسيوطي : ١/ ٤٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/ ٢٧٣ .

(٥) في ع: اما من غير واو .

الثانى ـ أنّها ضعيفةٌ جدّاً ، ولذلك تُركّبُ (١) مع اسمها ، وتختصّ بنوعٍ من الأسماء ، وهو النّكرة ، فأشبهت الحروف النّاصبة للفعل ، فلم تعمل إلّا فى شىءٍ واحدٍ .

حُجّة الأخفش: أنّ العمل بطريق الاقتضاء وهى تقتضى شيئين ، فعملت فيهما قياساً على كلّ عاملٍ اقتضى شيئين ، وأمّا الحروف النّاصبة للفعل فإنّها تقتضى شيئاً واحداً .

ويترتّب على هذا الخلاف نحو قوله تعالى : " فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحجّ (٢) " تقرأ بالفتح فيهنّ (٣) ، وفى الحجّ خبرٌ عن جميع المبتدآت على مذهب سيبويه ، وأمّا على مذهب الأخفش فيحتاج كلّ جملةٍ إلى خبرٍ ، وفى الحجّ خبرٌ عن الأخير ، لئلّا يعمل عاملان فى معمولٍ واحدٍ ، ويقرأ بالرّفع فيهنّ (٤) على أنّها غير عاملةٍ فيكون خبراً عن الجميع ، ويجوز (٥) أن تكون بمعنى ليس فتحتاج كلّ جملةٍ إلى خبرٍ ، وفى الحجّ فى موضع نصبٍ ، وقرئ برفع الأوّلين وفتح الأخير (٦) بإرادة لنفى عموم الجدال ، والأوّل خبرٌ فى معنى النّهى .

ت

٩٧ ب

---

(١) فى ف: تركت .

(٢) سورة البقرة اية : ١٩٧ .

(٣) وهى قراءة الاكثر من السبعة . انظر الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ١ / ٢٨٥ تقريب النشر للجزرى : ٩١ .

(٤) وهى قراء ابن كثير وابوعمرو انظر المصدرين السابقين .

(٥) فى ع: ولا يجوز .

(٦) وهى قراءة يزيد بن القعقاع ومجاهد . انظر اعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٤٥ معانى القرآن للفراء : ١ / ١٢٠ .

وَفِي الحَجِّ ـ أَيضاً عِنْدَ سِيبَوَيهِ ـ خَبَرٌ عَن الجَمِيعِ ؛ لأَنَّ لاغَيرُ عَامِلَةٍ إِلَّا إِذَا كَانَتْ الأُوَّلَةُ بِمَعنَى لَيسَ فَيمتَنِعُ ؛ لأَنَّ خَبَرَ[1] الَّتِي بِمَعنَى لَيسَ مَنصُوبٌ ، وَخَبَرُ الَّتِي بِمَعنَى إِنَّ مَرفُوعٌ .

وَقَولُ[2] الشَّاعِرِ :

فَلا لَغْوٌ وَلا تَأْثِيمٌ فِيهَـــا[3] ..... [4]

إِنْ كَانَتْ الأُولَى بِمَعنَى لَيسَ[5] لَم يَجُزْ عَلَى قَولِ سِيبَوَيهِ أَنْ يَكُونَ " فِيهَا " خَـــبَراً عَنهُمَا ، وَإِنْ لَم تَكُنْ بِمَعنَى لَيسَ لَم يَمتَنِع ؛ لأَنَّهَا غَيرُ عَامِلَةٍ فِي الخَبَرِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا حَذفُ الخَبَرِ ـ :

فَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لا يُجِيزُونَ ظُهُورَهُ البَتَّةَ ، بَلْ هُوَ مِن الأُصُولِ المَرفُوضَةِ .[6]

وَمَا وَرَدَ مِنهُ كَقَولِهِ :

..... وَلا كَرِيمَ مِنْ الوِلْدَانِ مَصْبُـــوحُ[7]

ـ مَحمُولٌ عَلَى الوَصْفِ عَلَى المَحَلِّ .

---

(١) فى ع : لان خبر لا .

(٢) فى ف : قال .

(٣) فى م : فيها " ساقط .

(٤) تقدم البيت فى صفحة : ١٠٤٦ .

(٥) فى ف : بمعنى الذى .

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٥ ، شرح الكافية للرضى : ١ / ١١١

(٧) تقدم البيت فى صفحة : ١٠٥٠ .

وَكَذا لو قِيلَ : لا رَجُلَ أَفضَلُ مِنْك ، وَلا أَحَد خَيْرٌ مِنك ـ يُحمَلُ [١] عِندَهُمْ عَلى الوَصفِ عَلى المَحَلِّ ، [٢]

وَإِنَّما اطَّرَدَ [٣] حَذْفُهُ بِخِلافِ الاثباتِ ، نَحو : إِنَّ مالاً ، وَإِنَّ إِبِلاً ، [٤] ـ لأَنَّ عُمومَ النَّفي أَغنَى عَن الخَبَرِ بِخِلافِ الاثباتِ فَإِنَّهُ لا عُمومَ لَهُ كَعُمومِ النَّفي .

وَأَمّا أَهْلُ الحِجازِ فَيُجيزُونَ ظُهورَهُ نَحوَ [٥] : لا رَجُلَ أَفضَلُ مِنْك ، وَلا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْكَ [٦] ، وفي التنزيلِ : لا رَيْبَ فِيهِ ، [٧] وَ " لا تَثريبَ عَلَيكُمُ اليَومَ " [٨] و " لا عاصِمَ اليَومَ مِن أَمرِ اللّهِ " [٩] و " لا مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ " [١٠] وَ " لا بُشْرى يَومَئِذٍ لِلمُجْرِمينَ " [١١] .

---

(١) في ع : محمول .

(٢) انظر كتاب سيبويه : ٢/٢٧٦ .

(٣) في م : طرد .

(٤) انظر هذا المثال في صفحة : ٩٠٨ .

(٥) في ف : بخلاف .

(٦) انظر كتاب سيبويه : ٢/٢٧٤ .

(٧) سورة البقرة اية : ٢ وفي غيرها كما تقدم في صفحة ١٠٢٤ .

(٨) سورة يوسف اية : ٩٢ .

(٩) سورة هود اية : ٤٣ .

(١٠) سورة التوبة آية : ١١٨ .

(١١) سورة الفرقان اية : ٢٢ .

وَيحذفونه كثيراً فيقولون : لا بأس[1] ولا أهل ولا مال ولا حول ولا قوة[2] ومنه كلمة التوحيد : لا إله إلا الله ولا سيف إلا ذو الفقار[3] ولا فتى إلا علي[4] وفي التنزيل : "ولا خلة ولا شفاعة"[5] و"فلا عدوان إلا على الظالمين"[6] . والجار والمجرور يتعلق بالخبر المحذوف وتقديره : لكم .

وإنما يحذف[7] الخبر للعلم به وهو مراد فهو في حكم المنطوق أو أن عموم النفي أغنى عن ظهوره وإذا[8] أريد خبر خاص فلا بد من ذكره نحو : لا رجل في الدار ولأن عموم النفي لا يدل[9] على الخبر الخاص إلا إذا علم من السؤال نحو : هل[10] من رجل في الدار فقيل : لا رجل[11] فأغنى تقدمه عن إعادته .

وأما حذف الاسم[12] :

---

(١) كتاب سيبويه : ٢/ ٢٧٩ وشرح المفصل لابن يعيش: ١/ ١٠٧ .

(٢) في ت: الا بالله .

(٣) ذو الفقار : اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم . والسيف المفقر الذي في متنه حزوز : الصحاح للجوهري : ٢/ ٧٨٢ "فقر" .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ١٠٧ .

(٥) سورة البقرة اية : ٢٥٤ .

وذلك على قراءة الفتح من غير تنوين وهي لابن كثير وابي عمرو وقرأ الباقون بالرفع والتنوين . انظر : الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١/ ٣٠٥ .

(٦) سورة البقرة اية : ١٩٣ .

(٧) في ع: ينحذف .

(٨) في ع: فاذا .

(٩) في ع: "لا يدل" مكرر .

(١٠) في ف: "هل" ساقطة .

(١١) في ع: "رجل" ساقطة .

(١٢) في م عف ع: وكما حذفوا الخبر .

فَقَدْ حَذَفُوا الاسمَ أيضاً [١] وقالوا : لاعَلَيْكَ وأى : لابَأْسَ عَلَيْكَ وقالوا : لا كالعَشِيَّةِ عَشِيَّةٌ وأى لاعَشِيَّةَ كالعَشِيَّةِ عَشِيَّةٌ فالاسمُ محذوفٌ والجارُّ والمجرورُ فى مَوضِعِ الخَبرِ وعَشِيَّةٌ رُفِعَ عَلَى أنَّهُ عَطْفُ بَيانٍ عَلى المَحَلِّ ويَجُوزُ النَّصبُ عَلَى اللَّفظِ ، وكَذا حُكمُ لاكَزيدٍ رَجُلٌ وأى : لاأَحَدَ كَزيدٍ رَجُلٌ والاسمُ مَحذُوفٌ والجَـــارُّ والمَجرُورُ فى مَوضِعِ الخَبرِ ورَجُلٌ عَطْفُ بيانٍ مَحَلاً ولَفظاً . [٢]

وَمِمَّا حُذِفَ/ مِنهُ الاسْمُ قَولُ امرئِ القَيسِ :

وَيْلُمِّهَـا فِي هَوَاءِ الجَوِّ طَالِبَـةً  وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الأَرْضِ مَطْلُوبُ [٣]

أي [٤] : وَلا شَيءَ كَهَذا .

---

(١) فى م ع : " ايضا " ساقطة .

(٢) انظر كتاب سيبويه : ٢ / ٢٩٤ .

(٣) فى ع : الشطر الثانى من البيت ساقط .
والبيت من البسيط لامرئ القيس .
والشاهد فيه هنا حذف اسم لا كما عند سيبويه ويرى بعضهم ان قولـــه " مطلوب " عطف بيان لاسم لا وهو الكاف المضاف لاسم الاشارة والخبر محذوف أى : موجود ومعنى : ويلمها التعجب وصورته الدعاء والاصـــل : ويل امه فحذفت الهمزة ثم اتبعت حركة اللام حركة الميم . يجوز ضم اللام والاصل فى ويل اذا اضيف ان تكون لامه مفتوحة . والمراد بالمطلوب ـــ الذئب .
والشاعر يعجب من عقاب شديد الطيران فى جو الهواء يطلب ذئبا فـــى الارض ورواية الديوان : لا كالتى فى هواء الجو طالبة " .
كتاب سيبويه : ٢ / ٢٩٤ ، شرح الكافية للرضى : ١ / ٢٦٤ .
الخزانة للبغدادى : ٢ / ١١٢ ، ديوان امرئ القيس : ٧٧

(٤) فى ع : "اى " ساقطة .

وَأَمَّا الاسمُ المُسْتَثْنَى فِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَلَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ ـ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ خَبَراً بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها ـ أَنَّهُ خَاصٌّ ، وَالأَخْبَارُ عَنِ العَامِّ بِالخَاصِّ يَجْعَلُ القَضِيَّةَ كَاذِبَةً ، كَقَوْلِكَ : الحَيَوَانُ إِنْسَانٌ .

الثاني ـ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، وَ "لَا" تَعْمَلُ فِي المَعَارِفِ .

الثالث ـ أَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ مَذْكُورٍ ، فَلَا يَصِحُّ جَعْلُهُ خَبَراً عَنْهُ .

فَإِنْ قِيلَ : فَهَلْ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مبتدأً والخَبَرُ مَا تَقَدَّمَ ؟ قُلْنَا : زَعَمَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ ، وَذَكَرَ : أَنَّ الكَلَامَ مُسْتَقِلٌّ بِالإِفَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، فَاللهُ مُبْتَدَأٌ (١) ، وَلَا إِلَهَ الخَبَرُ ، وَتَقْدِيرُهُ : اللهُ إِلَهٌ ، وَفَائِدَةُ الاسْتِثْنَاءِ إِثْبَاتُ الأُلُوهِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَنَفْيُهَا عَمَّا (٢) عَدَاهُ .

وَنَظِيرُهُ عِنْدَهُ : لَا مُنْطَلِقَ إِلَّا زَيْدٌ ، فِي إِثْبَاتِ الانْطِلَاقِ لِزَيْدٍ وَنَفْيِهِ عَمَّنْ عَدَاهُ ، وَهَذَا بَاطِلٌ بِوَجْهَيْنِ :

أَحدهما ـ أَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ مَذْكُورٍ مُخْرَجٍ عَنْهُ وَاخْرَاجُهُ عَنْهُ (٣) يَدُلُّ عَلَى مُغَايَرَتِهِ لَهُ ، وَالخَبَرُ صِفَةٌ قَائِمَةٌ بِالمُخْبَرِ عَنْهُ (٤) ، غَيْرُ مُغَايِرَةٍ لَهُ ، لأَنَّهُ أَمْرٌ يَخُصُّهُ ، وَإِنَّمَا الأَخْبَارُ يَصِحُّ فِي الاسْتِثْنَاءِ المُفَرَّغِ الَّذِي لَيْسَ بِمُخْرَجٍ مِنْ مَذْكُورٍ ، وَأَمَّا قِيَاسُهُ عَلَى : لَا مُنْطَلِقَ إِلَّا زَيْدٌ ، قُلْنَا : زَيْدٌ لَيْسَ بِمُسْتَثْنَى مِنْ مُنْطَلِقَ حَتَّى يَمْتَنِعَ جَعْلُهُ خَبَراً عَنْهُ بِخِلَافِ صُورَةِ النِّزَاعِ .

---

(١) في ع : المبتدأ .

(٢) في ت : "عما" ساقط .

(٣) في ف : "عنه" ساقط .

(٤) في ت : بالخبر عنه .

الوَجهُ الثانِى ـ أَنَّ[1] "لَا" تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ فى أَصلِ وَضعِهَا ، فَلَا يَخلُو فِى صُورَةِ النِّزَاعِ إِمَّا أَنْ يُقَدَّرَ لَهَا خَبَرٌ أَولَا ، لَا[2] جَائِزٌ أَنْ لَا[3] يُقَدَّرَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِبطَالٌ لِوَضعِهَا ، لِأَنَّ مَنْ قَالَ بِحَذفِ خَبَرِهَا يَقُولُ بِتَقدِيرِهِ ، [حَمْلًا عَلَى الأَعَمِّ الأَغلَبِ ، وَإِذَا لَزِمَ تَقدِيرُهُ] [4] بَطَلَ[5] قَولُ القَائِلِ : بِعَدَمِ التَّقدِيرِ وَذَلِكَ مَا أَردنَاهُ[6] ولأَنَّهُ إِذَا لَم يُقَدَّرْ يَكونُ الخَبَرُ مُفرَدًا والخَبَرُ المُفرَدُ يَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِلمُخبَرِ عَنْهُ[7] فِى الاعرَابِ ، وَهُوَ إِمَّا مَنصُوبٌ عَلى قَولِ بَعضِهِمْ ، وَإِمَّا مَبنِىٌّ عَلَى الفَتحِ عَلَى قَولِ بَعضِهِمْ ، وَذَلِكَ يَمنَعُ كَونَهُ خَبَرًا لِعَدَمِ مُطَابَقَتِهِ لِلمُبتَدَأِ فِى الاعرَابِ ، فَثَبَتَ امتِنَاعُ كَونِهِ مُبتَدَأً ، وَاثبَاتُ تَقدِيرِ الخَبَرِ .

وَأَمَّا دُخولُ هَمزَةِ الاستِفهَامِ عَلَيهَا[8] :ـ

فَإِنَّهُ لَا يُغَيِّرُ عَمَلَهَا فى اسمِهَا ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ[9] مَعَانٍ .

[المَعنَى الأَوَّلُ][10] ـ الاستِفهَامُ ـ كَقَولِهِ :

---

(١) فى ت : " أن " ساقطة .

(٢) فى ع : "لا " ساقطة .

(٣) فى ف ، ع : "لا " ساقطة .

(٤) فى م : مابين القوسين ساقط .

(٥) فى ع : بعد .

(٦) فى ف ، ع : اوردناه .

(٧) فى ف : مطابقة المخبر عنه .

(٨) فى ع : عليهما .

(٩) فى ع : ثلاث .

(١٠) فى م ، ت ، ف ، ع : " المعنى الاول " ساقط واضفته ليتناسق مع بقية الاقسام .

حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ (١)

وَلَا يَتَغَيَّرُ حُكْمُهَا اتِّفَاقاً فِي الْوَصْفِ وَالْعَطْفِ وَالْخَبَرِ بَلْ يُقَالُ : أَلَا رَجُلَ عَاقِلَ وَعَاقِلاً وَعَاقِلٌ .

والمعنى الثاني ـ العَرْضُ نَحو : أَلَا نُزُولَ عِنْدَنَا ؟ .

والمَعْنَى الثَّالِثُ(٢) ـ التَّمَنِّي نَحو : أَلَا مَاءَ أَشْرَبُهُ وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ: فَذَهَبَ المَازِنِيُّ وَالمُبَرِّدُ إِلَى أَنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا مِنْ نَصْبِ الاسْمِ وَرَفْعِ الخَبَرِ قِيَاسًا عَلَى الاسْتِفْهَامِ (٣) وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ وَالخَلِيلُ وَالجَرْمِيُّ إِلَى أَنَّ التَّمَنِّي (٤) قَدْ أَزَالَ مَعْنَى الابْتِدَاءِ (٥) وَمَوْضِعُ الاسْمِ مَنْصُوبٌ (٦) بِمَا فِي

---

(١) البيت من البسيط لحسان بن ثابت الانصارى فى هجاء بنى الحارث بن كعب وحار مرخم حارث والاحلام جمع حِلم بالكسر العقل ورواية المبرد " حار بن عمرو " وفى سيبويه : "عنى " والجوف : جمع اجوف وهو الذى لا رأى له او الواسع الجوف والجماخير جمع جمخور كعصفور الضعيف العقل العظيم الجسم .
كتاب سيبويه : ٢/٧٣ وشرح ابياته للسيرافى : ١/٥٥٤ والمقتضب للمبرد : ٤/٢٣٣ وامالى الشجرى : ٢/٨٠ وشرح المفصل لابن يعيش: ٢/١٠٢ وشواهد العينى : ٢/٣٦٢ والخزانة : ٢/١٠٤ .
ديوان حسان : ١٧٨ .

(٢) فى ف: الثانى .

(٣) واختاره الجزولى وابن الحاجب . انظر : المقتضب للمبرد : ٤/٣٨٢ . شرح المفصل لابن يعيش: ٢/١٠٢ وشرح الكافية للرضى : ١/٦٦٢ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٣٥١ والهمع للسيوطى : ١/١٤٧ .

(٤) فى ف: "ان " ساقطة .

(٥) فتكون عاملة فى الاسم فقط ولا يتبع الاسم الا على اللفظ ولا يجعل لها خبر لا فى اللفظ ولا فى التقدير . انظر كتاب سيبويه : ٢/٣٠٧ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢/٢٧٩ مع المصادر المتقدمة .

(٦) فى ت: "منصوب " ساقطة .

أَلَا مِنْ مَعْنَى التَّمَنِّى ، وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ اللَّفْظُ ، كَمَا فِى : رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَإِنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ .

وَنَقَلَ أَبُو الْبَقَاءِ ، وَابْنُ يَعِيشَ : أَنَّ الْخَبَرَ مَنْصُوبٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِى الْمَعْنَى ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ ، لِزَوَالِ مَعْنَى الابْتِدَاءِ (١) ، وَهَذَا (٢) مُنْتَقَضٌ بِلَيْتَ ، فَإِنَّهُ قَدْ / زَالَ مَعْنَى الابْتِدَاءِ بِالتَّمَنِّى وَلَمْ يَنْتَصِبْ (٣) الْخَبَرُ . ت

وَتَظْهَرُ فَائِدَةُ الْخِلَافِ فِى الْوَصْفِ عَلَى مَحَلِّ الاسْمِ ، وَالْعَطْفِ عَلَيْهِ ، وَالْبَدَلِ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْوَصْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَبِنَاءُ الصِّفَةِ مَعَ الْمَوْصُوفِ ، فَذَلِكَ جَائِزٌ اتِّفَاقًا . ٩٨ ب

فَقَوْلُهُ :

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةٌ ... إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ عِنْدَ (٤) التَّنَانِيرِ (٥)

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش : ٢/١٠٢ .

(٢) فى م : "وهذا" ساقط .

(٣) فى ف : ولم تنصب .

(٤) فى ع : حول . وهى رواية فيه .

(٥) البيت من البسيط لحسان بن ثابت الانصارى وهو والذى قبله من قصيدة واحدة . والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح .
والطعان مصدر من طاعن يطاعن ، والفرسان جمع فارس وعادية بالعين المهملة من العدو . ويقال بالغين المعجمة من الغدو المقابل للرواح .
وتجشؤكم بالجيم والشين المعجمة من تجشأت تجشؤا وهو من الجشاء الذى هو دليل الامتلاء من الطعام ويقال : بالحاء والسين المهملتين من الاحتساء والتنانير ـ جمع تنور وهو مايخبز فيه .
انظر كتاب سيبويه : ٢/٣٠٦ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢/٢٨٠ شرح الكافية للرضى : ١/٢٦١ ، شواهد العينى : ٢/٣٦٢ ، الهمع للسيوطى ١/١٤٧ ، الدرر للشنقيطى : ١/١٤٨ ، الخزانة للبغدادى : ٢/١٠٣ ، مغنى ابن هشام : ٩٦ ـ ٤٥٧ ، ديوان حسان "هامش" : ١٧٩ .

قياس قول سيبويه: أنه لا يجوز رفع عادية، لأنه[1] صفة على المحل[2] ولا رفع تجشؤكم، لأنه يدل على المحل[3] وقياس قول المازني جوازه. وكذلك لا يجيز سيبويه ألا ماء بارد أشربه بالرفع، ويجيزه المازني.[4]

وأما قول الشاعر:

ألا رجلاً جزاه الله خيرا[5] يدل على محصلة تبيت[6]

---

(١) في م: لان.

(٢) وذكر العيني: انه منصوب على الحال ويروى بالرفع على الخبر. وشواهد العيني: ٢/٣٦٢.

(٣) ذكر العيني انه منصوب على الاستثناء المنقطع وبالرفع على ان الا صفة بمعنى غير. انظر الصدر السابق.

(٤) انظر كتاب سيبويه: ٢/٣٠٩، المقتضب للمبرد: ٤/٣٨٣.

(٥) في ت: خير.

(٦) البيت من الوافر ينسب الى عمرو بن قعاس المرادي او قنعاس وقيل لاعرابي والشاهد فيه ذكره ابن فلاح.
والمحصلة: بكسر الصاد المهملة المشددة المرأة التي تحصل تراب المعدن. وتبيت: بفتح التاء من بات يفعل كذا.
انظر كتاب سيبويه: ٢/٣٠٨، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٢٨٠، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/١٠١-١٠٢، شرح الكافية للرضي: ١/٢٦٢، مغني ابن هشام: ٩٧-٣٣٦-٧٨٣، الصحاح للجوهري: ٤/١٦٦٩ "حصل".
شواهد العيني: ٢/٣٦٦ و٣/٣٥٢، الخزانة للبغدادي: ١/٤٥٩ و٢/١١٢-١٥٦ و٤/٤٧٧.

ـ فَأَلَا عِنْدَ الخَلِيلِ حَرْفُ تَحْضِيضٍ ، وَرَجُلاً مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، أَي : أَلَا تُرُونَنِي (١) رَجُلاً ، وَعِنْدَ يُونُسَ هِيَ بِمَعْنَى التَّمَنِّي ، وَلَكِنَّهُ نَوَّنَهُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

لَا نَسَبَ اليَومَ وَلَا خُلَّةَ ..... (٢)

ـ أَنَّ خُلَّةً مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، أَي : وَلَا أُرَى (٣) . وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، لِإِمْكَانِ عَطْفِ خُلَّةً عَلَى لَفْظِ نَسَبَ ، وَلَا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ ، كَمَا فِي لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ .

وَإِذَا (٤) دَخَلَتْ لَا عَلَى شَيْءٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ عَامِلٌ ، نَحو : مَرْحَبًا وَأَهْلاً وَسَهْلاً ، (٥) ـ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ (٦) ، وَقِيلَ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلاً وَلَا سَهْلاً ، لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ إِمَّا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ (٧) عَلَى أَنَّهُ مفعول به (٨) ، أَو عَلَى المَصْدَرِ . (٩)

وَأَمَّا قَولُهُمْ : لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَلَا شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الجَنَّةُ ، (١٠)

ـ فَفِيهِ وَجْهَانِ :

---

(١) ترونني ـ بضم التاء ـ من أراه يريه .

(٢) تقدم البيت في صفحة : ١٠٤٤ .

(٣) المفصل للزمخشري : ٧٥ .

(٤) في ع : فاذا .

(٥) في ف : "وسهلا" ساقط .

(٦) في ت : "بقي على حاله" ساقط .

(٧) في م : "فعل" ساقطة .

(٨) في م : بها " وفي ف : له .

(٩) كتاب سيبويه : ٢/٣٠١ ، شرح الكافية للرضي : ١/٢٥٨ .

(١٠) شرح الكافية للرضي : ٢/٣٢٨ .

أجودهما [١] ـ أَنَّ بِخَيْرٍ خَبَرُ لَا ، وَالبَاءُ بِمَعْنَى فِي ، وَالجُمْلَةُ صِفَةٌ لِلْخَبَرِ .

والوجه الثاني ـ أَنْ تَكُونَ الجُمْلَةُ صِفَةَ اسمِ لَا ، وَبِخَيرٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ عَلَى [٢] الصِّفَةِ ، [ وَالبَاءُ [٣] زَائِدَةٌ لِتَأكِيدِ النَّفي ، كَمَا زِيدَتْ فِي خَبَرِ لَا الَّتِي بِمَعْنَى لَيسَ [٤] نَحوَ قَولِهِ [٥]

وَكَذَاكَ لَا خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا شَرٌّ بِدَائِمِ [٦]

وَهَذَا الوَجْهُ [٧] ضَعِيفٌ ] [٨] لِأَنَّ الصِّفَةَ مِن تَتِمَّةِ المَوصُوفِ ، وَدَاخِلَةٌ مَعَهُ فِي المَحكُومِيَّةِ ، فَكَيفَ يُخبَرُ عَنهُ قَبلَ تَمَامِهِ بِمَا هُوَ دَاخِلٌ مَعَهُ فِي المَحكُومِيَّةِ ، وَيُقَوِّي هَذَا أَنَّهُ إِذَا اجتَمَعَ تَأكِيدٌ وَصِفَةٌ [٩] قُدِّمَتِ الصِّفَةُ عَلَى التَّأكِيدِ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ مِنْ تَتِمَّةِ المَوصُوفِ ، وَالتَّأكِيدُ تَكرِيرٌ ، وَلَا يُكَرَّرُ الاسمُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ ، وَكَذَلِكَ [١٠] ، لَا يُخبَرُ عَنِ الاسمِ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ ، كَمَا فِي المَوصُولِ [١١] .

---

(١) في ف : أحدهما .

(٢) في ف : بين قوله : " مقدم " وقوله : "على " اقحمت العبارة التالية :
" والجملة صفة للخبر والوجه الثاني ان تكون الجملة صفة على "

(٣) في ت : والباء .

(٤) في ت : " ليس " ساقطة .

(٥) في ع : في قوله .

(٦) البيت من مجزوء الكامل وهو من ابيات نسبت الى مرقم السدوسي " ابن الواقفية " والى خزر بن لوذان والشاهد فيه زيادة الباء في خبر لا التي بمعنى ليس والاصل : " ولا شر دائما " .
والبيت يذكر في المصادر كما يلي :
وكذاك لا خير ولا .. شر على أحد بدائم
وقد تقدم هذا في صفحة ٨٦٠ .
انظر : الوحشيات لابي تمام : ١٦٦ ، امالي القالي الذيل : ١٠٧ ، حماسة البحتري : ١٦٣ ، المؤتلف والمختلف للآمدي : ١٠٢ ، التذييل والتكميل لابي حيان ٢/٥٢٥ مخطوط ، الحيوان للجاحظ : ٣/٤٣٦ ـ ٤٤٩ ، عيون الاخبار لابن قتيبة : ١/١٤٥ ، تاويل مختلف الحديث له : ١٠٧ .

(٧) في ت : " الوجه " ساقطة .

(٨) في ف : مابين القوسين ساقط .

(٩) في م : من صفة .

(١٠) في ع : وكذا .

(١١) في ع : الاصول .

# بـــــاب

## ظننتُ وأخواتِهـــــا

ويحصرُ مقصودُ الباب في ستة أبحاث :

الاول — في عددِها ومعانيها وفائدتِها .

الثاني — في حذفِ مفعولَيْها أو أحدِهما .

الثالث — في إلغائِها .

الرابع — في تعليقِها .

الخامس — في الجمعِ فيها بين ضَميرَي الفاعلِ والمفعولِ .

السادس — في إجراءِ القولِ مُجْرَى الظنِّ

## البحث الاول

—

في

عددها ومعانيها وفائدتها (١)

آ ـ وهي أَحَدٌ وعشرونَ فِعْلًا :

منها سَبعةٌ مشهُورَةٌ وهي : عَلِمْتُ ورَأَيْتُ ووَجَدْتُ وظَنَنْتُ (٢) وخِلْتُ وحَسِبتُ ، وزَعَمْتُ.

ومنها السبعةُ (٣) التي تَتَعدَّى (٤) الى ثلاثةٍ مفاعيلَ إذا بُنِيَتْ لِما لَم يُسَمَّ فاعِلُهُ. ت ٩٩ـ أ

ومنها سبعةٌ مُلحَقَةٌ بِهَا وهي : شَعَرْتُ ودَرَيْتُ وأَلْفَيْتُ وتَوَهَّمْتُ.

وهَبْ (٥) في نحوِ قولِهِ :

هَبُونِي امْرَأً مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ (٦) . . . . . .

وجَعَلَ إذا كانَتْ بِمَعنَى سَمَّى كقولِهِ تَعالَى : " وجَعَلُوا المَلائِكَةَ

---

(١) في م ت ف : ومعانيها وفائدتها " ساقط.

(٢) في ع : " وظننت " ساقط.

(٣) في ف : السبع.

(٤) في ت : ومنها سبعة تتعدى.

(٥) في ع : " وهب " ساقط.

(٦) هذا صدر بيت من الطويل [redacted] . رابي د عبل الجمحي وعجزه له وقبله ان الذمام لبير

والشاهد فيه قوله : «هبوني امرأ» فان وهب نصبت مفعولين اولهما «الياء» والثاني «امرأ».

الحماسة ١٢١٩

الذين هُمْ عِبَادُ الرَّحمٰنِ إِنَاثاً »[١] «أو بمعنى صَيَّرَ «كقولهِ : « اجْعَلْنِي[٢] مُقِيمَ الصَّلَاةِ »[٣] «أو بمعنى الظنِّ «كقولهِمْ : اجْعَلْ الأَمِيرَ حَارِساً وَكَلِّمْهُ «واجْعَلْ[٤] الأَسَدَ ثَعْلَباً وَاهجمْ عَليهِ.

واتَّخَذَ فِي نحو[٥] قولهِ تعالى « أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ »[٦] .

وقولهِ تعالى : « واتَّخَذَ اللّٰهُ ابراهِيمَ خَلِيلاً »[٧] .

ب ــ وأَمَّا مَعَانِيهَا :ــ

فَعَلِمْتُ لَهَا ثَلَاثَةُ[٨] مَعَانٍ :

أحدها ــ لِمَعرِفَةِ[٩] القَلْبِ للشَّيءِ عَلَى صِفَةٍ «كقولِكَ : عَلِمْتُ زَيْداً عَالِماً[١٠] «فيتَعَدَّى إِلَى مَفعُولَيْنِ.

الثاني ــ لِمعرِفَةِ الشَّيءِ مِنْ غَيرِ صِفَةٍ «فَيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ «كَقولِكَ : عَلِمْتُ زَيْداً «وفي التنزيل : « لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ »[١١] .

---

(١) سورة الزخرف اية : ١٩ .

(٢) في م : ت ع : واجعلني .

(٣) سورة ابراهيم اية : ٤٠ وبداية الآية : "رب اجعلني ....." .

(٤) في ف : او اجعل .

(٥) في ت ف ع : "نحو" ساقطة .

(٦) سورة الفرقان اية : ٤٣ .

(٧) سورة النساء اية : ١٢٥ .

(٨) في م : ثلاث .

(٩) في ع : كمعرفة .

(١٠) في ت : علما .

(١١) سورة الانفال اية : ٦٠ .

قالوا : وهذا يتعلّق معرفته بالعين والقلب[1] والذي يتعدّى إلى اثنين يتعلّق معرفته بالقلب . وما يتعلّق بالمعلوم[2] من جهتين أقوى ممّا يتعلّق به من جهة واحدة فكان[3] القياس أن يكون المتعلّق بالمعلوم من جهتين يتعدّى إلى مفعولين والذي يتعلّق به من جهة يتعدّى إلى واحد . ا

وجوابه : أنّهما يشتركان في تعلّق القلب وتعلّق المتعدّي إلى واحد بحاسّة العين يصيّره بمنزلة المعرفة لزيادته في تحقّق المعلوم والأوّل بمنزلة النكرة ويصير بمنزلة وضع الاسم على النكرة فإنّه ينتقل من أصله إلى المعرفة والنكرة[4] أصل للمعرفة فلذلك اقتضى[5] ما هو بمنزلة النكرة تعدّد المفعول لدلالة النكرة على التعدّد وما هو بمنزلة المعرفة اتّحاد[6] المفعول لعدم صلاحيّة المعرفة للتعدّد .

ولا حاجة إلى هذا لأنّ المقصود في المتعدّي[7] إلى مفعولين ثبوت صفة فلا بدّ منها وفي[8] المتعدّي إلى واحد معرفة الذات لا غيره

---

(١) في ف : " والقلب " ساقط .

(٢) في ت: بالعين .

(٣) في ف: وكان .

(٤) في م ع: فالنكرة .

(٥) في م: يقتضي .

(٦) في ع: واتحاد .

(٧) في ع: التعدي .

(٨) في ع: في . بسقوط الواو .

فَلَا يَقْتَضِي غَيرَهَا ،والفَرقُ بَينَهُمَا : أَنَّ المُتَعَدِّي إِلَى اثنَينِ حَدَثَ عِلمُكَ بالصِّفَةِ دُونَ الذَّاتِ ،وَأَمَّا المُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ فَإِنَّهُ حَدَثَ عِلمُكَ بالذَّاتِ.

المعنى الثالث ـ مَعنَى الظَّنِّ . وَعَلَيهِ قَولُ جَرِير :

نَرْضَى عَنِ اللهِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَا يُدَانِينَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرُ (١)

فَنَصْبُهُ بِأَنْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيسَتْ القَطْعِيَّةَ ، [لأَنَّهُ يَلزَمُ بَعْدَ القَطْعِيَّةِ] (٢) المُخَفَّفَةُ مِن الثَّقِيلَةِ.

وَقَولُ طَرَفَةَ (٣) :

---

(١) البيت من البسيط لجرير .

والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح

ونرضى عن الله نُثنِي عليه ونشكره ،وان الناس استئناف مسوق للتعليل ، ويدانينا : يقاربنا وروى عجزه فى الديوان : " وان لن يفاخرنا من خلقه بشر .

ورويت القافية " احد " وهو خطأ . وروى البيت فى النقائض.

فاحمد الله حمدا لا شريك له اذ لايعادلنا من خلقه بشر

أنظر : نقائض جرير والاخطل لابى تمام : ١٦٩ ،الهمع للسيوطى : ٢/٢ الدرر للشنقيطى : ٢/٢ ،ديوان جرير : ٢٠٠ .

(٢) فى م : مابين القوسين ساقط.

(٣) هو : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكرى الوائلى ابوعمرو شاعر جاهلى من الطبقة الاولى .

طبقات فحول الشعراء لابى سلام : ١٣٨ ،الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٧٦ ،الاعلام للزركلى : ٣/٢٢٥ .

وَأَعْلَمُ عِلْمَاً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّـــهُ  إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ (١)

يَدُلُّ عَلَى أَنَّ العِلْمَ قَدْ يَكُونُ ظَنّاً .

وَأَمَّا رَأَيْتُ فَلَهُ خَمْسَةُ مَعَانٍ : (٢)

أحدها / بِمَعْنَى العِلْمِ (٣) ،نَحْوُ : رَأَيْتُ اللّٰهَ قَادِراً ،وفي التنزيل : ت

" إِنْ تَرَنِ (٤) أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ (٥) مَالاً وَوَلَداً (٦) " (٧) . ٩٩ ــ ب

وَقَالَ الكُمَيْتُ :

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّـــةٍ (٨)  تَرَى حُبَّهَا عَاراً عَلَيكَ وَتَحْسَبُ (٩)

---

(١) البيت من الطويل ونسبه في اللسان الى كعب بن سعد الغنوي.
والشاهد فيه انه نفى الظن عن العلم مما يدل على ان العلم قـــد يأتي بمعنى الظن . والمولى : الناصر والمراد به هنا ابن عـــم طرفة.
شرح شواهد سيبويه والفصل لعفيف الدين الكوفي صفحة : ٤٠٥ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٨٠ ،ديوان طرفة : ٨١ ،اللسان : ١٤ / ١٨٣ "حصى" شرح الحماسة للمرزوقي : ٢/٦٥٤ .

(٢) في ف: "معان" ساقطة.

(٣) في م: علمت.

(٤) في م: ت : ان ترني وفي ف: "ان ترن" مكرر

(٥) في م: "منك" ساقط.

(٦) في م ،ت ،ف : "وولدا" ساقط.

(٧) سورة الكهف اية: ٣٩.

(٨) في ع: بأي سنة.

(٩) البيت من الطويل قاله الكميت بن زيد الاسدي في مدح ال النـــبي صلى الله عليه وسلم استشهد به هنا على ان رأى بمعنى علم ،وسيذكره شاهدا على حذف مفعولي تحسب للقرينة وذلك جائز بالاتفاق والتقدير: وتحسب حبهم عارا .

وَقَالَ تَعَالَى : " وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الحَقَّ "(١)

الثاني ـ بمعنى الظَنّ وقد اجتمعا في قوله تعالى : " إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ(٢) بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً "(٣) أي : يَظُنُّونَهُ بَعِيداً ونَعْلَمُهُ قَرِيباً .

الثالث ـ رُؤيَةُ البَصَرِ كقولِكَ : [ رَأَيتُ زَيْداً فيتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ وإِنْ(٤) وَقَعَ بَعدَهُ منصوبٌ فَهُوَ حَالٌ كقولِكَ](٥) : رَأَيتُ زَيْداً رَاكِباً .

الرابعُ ـ بمعنَى الرَّأي والاعتِقَادِ فيتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ كقولِكَ : فُلانٌ(٦) يَرَى(٧) رَأْيَ الشَّافِعِيِّ أي(٨) : يَعْتَقِدُهُ(٩) .

---

= وترويه المصادر : ترى حبهم عارا عليك وتحسب . وسيتكرر البيت في صفحة : ١٠٩٤ .

انظر : المحتسب لابن جني : ١/ ١٨٣ .

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٣١٠ شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٧٩ شواهد العيني : ٢/ ٤١٣ الخزانة للبغدادي : ٢/ ٢٠٨ و ٤/ ٥ التصريح للازهري : ١/ ٢٥٩ الهمع للسيوطي : ١/ ١٥٢ الدرر للشنقيطي : ١/ ١٣٤ حاشية يس : ١/ ٢٦١ .

الهاشميات للكميت : ٣٨ .

(١) سورة سبأ اية : ٦ .

(٢) في ف : يرنه .

(٣) سورة المعارج اية : ٦ .

(٤) في ف : فان .

(٥) في م : مابين القوسين ساقط .

(٦) في م : فان .

(٧) في ع : رأى .

(٨) في م : ان .

(٩) في ع : معتقده .

وَمِنْهُ قَولُ الشَّاعِرِ :

وَإِنَّا لَقَومٌ لَانَرَى القَتْلَ سُبَّةً  إِذَا مَارَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ (١)

وَعَلَيهِ تُؤُوِّلَ (٢) قَولُه تَعالَى : " لِتَحْكُمَ (٣) بَينَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّٰهُ " (٤)

الخامسُ ــ بمعنى إِصَابَةِ الرِّئَةِ (٥) فَيَتَعَدَّى إِلى وَاحِدٍ كَقولِكَ : رَأَيتُ زَيدًا إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ. (٦)

وَأَمَّا نحو (٧) قَولِهِ تَعَالَى : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا (٨) ، " أَلَمْ

---

(١) البيت من الطويل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويروى للسموأل بن عاديا اليهودي.
وتروى: "وانا اناس" والسبة من السب وهو الشتم يقال : رجل سُبَّةٌ أي يسبه الناس. وعامر هو ابن صعصعة . وسلول بنو مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة غلبت عليهم امهم سلول بنت ذهل بن شيبان.
شرح ابيات مغني ابن هشام للبغدادي : ٤/٢٠٣. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١/١١٤.

(٢) في ع: يؤل.

(٣) في م ت ف ع: " فاحكم " والصواب ماأثبته.
وقد جاء في سورة ص اية : ٢٦ " فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ".

(٤) سورة النساء اية : ١٠٥.

(٥) في ف: الروية.

(٦) في ف: روية.

(٧) في ع: " نحو " ساقطة.

(٨) سورة البقرة اية : ٢٤٣. وفي ع: "خرجوا من ديارهم".

تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ" (١) ـ فَإِنَّهُ لَمَّا (٢) دَخَلَ الاستِفْهَامُ عَلَى النَّفي صَارَ ايجَابَاً وَتقرِيراً وَلَم يَبقَ الاستِفْهَامُ وَلَا النَّفيُ فِي المَعْنَى . والرُّؤيَةُ بِمَعنَى العِلْمِ وَحَيْثُ عَدَّاهُ بِإِلَى فَمَعْنَاهُ: أَلَمْ يَنْتَهِ عِلْمُكَ إِلَى كَذَا .

وَأَمَّا أَرَأَيْتَكَ فَتَأْتِي بِمَعنَى أَخبِرنِي كَقولِهِ تَعَالى : " أَرَأَيْتُمْ (٣) إِنْ أَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وابصاركم " (٤) وَتأتِي بِمَعنَى انتَبِه كَقوله تعالى : " أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ " (٥) كَقَولِ العَرَبِ: أَرَأَيْتَ زَيْدَاً مَاصَنع كَالتَّاءُ ضميرُ الفَاعِلِ .

وَاذَا اتَّصَلَتْ بِهَا كَافُ الخِطَابِ (٦) كَانَتْ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي المُذَكَّرِ والمؤنَّثِ والتثنيةِ والجمعِ كَوتَختَلِفُ هَذِهِ المَعَانِي عَلَى الكَافِ كَفَيُقَالُ : أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتِكِ كَوأَرَأَيْتُكُمَا كَوأَرَأَيْتُكُمْ كَوأَرَأَيْتُكُنَّ (٧) والتَّاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَفتُوحَةٌ .

---

(١) سورة الفجر اية : ٦ كوسورة الفيل اية : ١ .

(٢) في ف: " لما " ساقطة .

(٣) في م ت : ارأيتكم . واول الاية : قل أرأيتم . . . "

(٤) سورة الانعام اية : ٤٦ .

(٥) سورة الفرقان اية : ٤٣ .

(٦) في ف: الخطاف .

(٧) في ف: سقطت الهمزة التي بعد الراء في هذه الافعال الا " أرأيتك " الاول فانها لم تسقط .
وفي م ت : وارتيكهن .

واختُلِفَ فِي الكَافِ :

فَذَهَبَ الفَرَّاءُ إِلَى أَنَّهَا ضَمِيرٌ مَنصُوبٌ في معنى المرفوعِ[1] وذهب البصريون إلى أنَّها حَرْفٌ لِلخِطَابِ. [2]

حُجَّته: أَنَّ الكَافَ هِيَ التَّاءُ[3] في المعنى إِلَّا أَنَّ التَّاءَ ضَميرُ المَرفُوعِ والكافُ ضميرُ المنصوبِ فَكَانَتْ بِمَنزِلَةِ المرفُوعِ لِتَكُونَ بَدَلاً مِنْ التَّاءِ قِيَاساً عَلَى عَسَاكَ فَإِنَّ الكَافَ عِنْدَ الأَخفشِ بمنزلةِ ضَميرِ المَرفُوعِ، وهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفظُ المَنصُوبِ وكَونُهَا بِمَنزِلَةِ المَرفُوعِ عَلَى خِلَافِ[4] الأَصْلِ ولأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَظْهَرَ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ والتَّثنِيةِ والجَمعِ في التَّاءِ كَمَا ظَهَرَتْ[5] فِي الكَافِ، حَتَّى تَحصلَ المُنَاسَبَةُ بَينَهُمَا فَلَمَّا لَم يَظْهَرْ عُلِمَ فَسَادُ مَاقَالَهُ ولأَنَّهُ لَا يصحُّ تَأكِيداً ولَا بَدَلاً.

وَإِنَّمَا حَكَم البصريونَ[6] بِحَرفِيَّتِها ولِأَنَّها لَو كَانَتْ اسماً لَكَانَ لَهَا[7] مَوضِعٌ من الاعرابِ ولَا سبيلَ إِلَى ذَلِكَ فَأَمَّا الجَرُّ فَلِأَنَّهُ لَم يَتَقَدَّمْ عَامِلُ الجَرِّ .

---

(١) في ف: الرفع.

(٢) والتاء عندهم هو الفاعل والكسائي يرى ان التاء فاعل والكاف مفعول به.

معاني القرآن للفراء ١/ ٣٣٣ وشرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٨٢ ومغني ابن هشام : ٢٤٠ واعراب القرآن للنحاس : ١/ ٥٤٦ .

(٣) في ف: هي التي .

(٤) في ت: على حال .

(٥) في م : ت وع: كما ظهر.

(٦) في ت : حجة البصريين .

(٧) في ع: له.

وَأَمَّا الرَّفعُ / فَلِأَنَّهَا لَيسَتْ مِن ضَمَائِرِ المَرفُوعِ (١) وَلِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ فَاعِلَانِ وَأَمَّا النَّصبُ فَلِثَلَاثَةِ أَوجُهٍ : ت ١٠٠ أ

أحدها ـ أَنَّ هَذَا الفِعْلَ يَتعدَّى إِلى مَفعولَينِ بِدَليلِ أَرَأَيْتَ زَيْداً مَاصَنَعَ فَلَو كَانَتْ الكَافُ اسماً لَكَانَ لَه ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلَ .

الثانى ـ أَنَّهُ يَكُونُ عِبَارَةً عَن الفَاعِلِ فِى المَعنَى فَيَصِيرُ مَعنَاهُ أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْداً مَاصَنَعَ وَهَذَا فَاسِدٌ فِى المَعنَى لِأَنَّه يَستَفهِمُهُ (٢) عَن نَفْسِهِ فِى صَدْرِ السُّؤَالِ ثُم يَرُدُّ السُّؤَالَ (٣) عَنْ غَيرِهِ فِى آخِرِ (٤) الكَلَامِ وَلَيسَ المَعنَى إِلَّا عَلَى الاستِفْهَامِ عَنْ صَنِيعِ زَيْدٍ لَا عَنْ (٥) المُخَاطَبِ .

الثالث ـ أَنَّهُ (٦) لَو كَانَ مَفعُولاً لَظَهَرَ عَلَامَاتُ التَثنِيَةِ وَالجَمعِ وَالتَأنِيثِ فِى التَّاءِ وَلَم يُستَغْنَ مِنْ (٧) ظُهورِهَا فِى الكَافِ عَن ظُهُورِهَا فِى التَّاءِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ (٨) مِنهُمَا كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعنًى (٩) فَلَابُدَّ مِنْ مُطَابَقَتِهِ لِمَدْلُولِهِ . (١٠)

---

(١) فى ع : المرفوعة .

(٢) فى ت : يستفه وفى ف : يستفهم .

(٣) فى ع : " ثم يرد السؤال " ساقط .

(٤) فى ف : اخره .

(٥) فى ع : وعن .

(٦) فى ع : لانه .

(٧) فى م ت ع : عن .

(٨) فى ف : واحد .

(٩) فى ع : المعنى .

(١٠) فى ف : المد لول .

واختُلِفَ فِي قَولِهِ تَعالَى : " قُلْ أَرَأَيْتُمْ (١) إِنْ أَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ " : (٢) فَقَالَ قَوْمٌ (٣) : المَفْعُولانِ مَحذُوفانِ (٤) تَقديرُهُما : أَرَأَيْتَكُمْ عِبادَتَكُمْ الأَصْنَامَ هَلْ تَنفَعُكُمْ عِنْدَ مَجِيءِ السَّاعَةِ ؟ " وَقَالَ الأَخفَشُ : لَيسَ هَذَا الفِعلُ مِن رُؤيَةِ [ القَلْبِ ، لأَنَّهُ لَو كَانَ مِنهُ لَوقَعَ مَوقِعَ الثَّانِي مُفرَدٌ وَجُملَةٌ ، وَهَذَا لَا يَقَعُ فِيهِ إِلَّا جُملَةٌ استِفهَامِيَّةٌ ، وَلَيسَ مِن رُؤيَةِ ] (٥) البَصَرِ ، إِذْ لَو كَانَ مِنهُ لَم يَحْتَجْ إِلَى وُمَا ، بَعْدَ زَيْدٍ (٦) ، وَإِنَّمَا مَعنَاهُ أَخبِرنِي ، وَلَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى اسمٍ مُفرَدٍ أَو جُملَةٍ شَرطِيَّةٍ ، وَلَا يُقَدَّرُ شَيءٌ آخَرُ .

وَقَولُهُ تَعالَى : " أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (٧) " قِيلَ : مِن رُؤيَةِ القَلْبِ ، وَالمَفعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ ، وَهُو قَوِيٌّ فِي المَعنَى ضَعِيفٌ فِي الاعرَابِ ، لِأَنَّ رُؤيَةَ (٨) العَينِ (٩) ـ وَإِنْ لَم يَحْتَجْ إِلَى حَذفٍ ـ ضَعِيفُ المَعْنَى .

---

(١) في م ، ت ، ف ، ع : ارأيتكم . وصواب الاية ما اثبته .

(٢) سورة الانعام اية : ٤٦ .

ويتضح لي من كلام ابن فلاح ان الخلاف ذكر في اية قبل هذه الاية وهي : قوله تعالى : " قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او أتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين " سورة الانعام اية : ٤٠ ثم يذكر في الاية التي بعدها تبعا . انظر تفسير البحر المحيط لابي حيان : ٤ / ١٢٥ ـ ١٣١ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ .

(٣) في م : منهم .

(٤) في ت : محذفوان .

(٥) في م : مابين القوسين ساقط .

(٦) يعني في المثال المتقدم وهو : ارأيت نفسك زيدا ماصنع . انظر شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ .

(٧) سورة الماعون اية : ١ . وفي م ، ت ، ف : بيوم الدين .

(٨) في م : لان معنى .

(٩) في م : " العين " ساقطة .

وَأَمَّا وَجَدْتُ فَلَها خَمْسَةُ (١) مَعَانٍ :

أحدها ـ بمعنى عَلِمْتُ ،كقولِكَ: وَجَدْتُ اللّٰهَ رَاحِمًا ،أى: عَلِمْتُـــهُ ،

وفى التنزيل :« تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرًا » (٢) ،وقَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَدْتُ اللّٰهَ أَعْظَمَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَعْظَمَهُ (٣) جُدُودَا (٤)

أى: عَلِمْتُ .

الثانى ـ بمَعنَى وِجْدَانِ (٥) الضَّالَّةِ ،وَهُوَ إِصَابَتُهَا ،فَيَتَعَدَّى إِلـى وَاحِدٍ ،قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) فى م: خمس.

(٢) سورة المزمل اية: ٢٠.

(٣) فى ع: واعظمهم.

(٤) البيت من الوافر لحداثرين زهير بن ربيعة.
والشاهد فيه واضح ويروى رأيت الله وكلاهما بمعنى علمت ،ومحاولة أى قوة واستطاعة ورواية المبرد : محافظة
وجاء اخر البيت فى رواية ابن حاتم واكثره جنودا " وفى روايـــة ابى زيد ،واكثرهم عديدا ".
أنظر : المقتضب للمبرد : ٩٧/٤ .
شرح الالفية لابن عقيل : ٤١٧/١.
شواهد العينى : ٣٧١/٣.

(٥) فى ف ،ع: وجدت.

أُنْشِدُ وَالبَاغِي يُحَبُّ الوِجْـدَانْ (١) قَلائِصاً مُخْتَلِفَاتِ الأَلْـوَانْ (٢)

فَقَلائِصاً نُصِبَ بالوِجْدَانِ .

الثالث ـ بمعنى الغِنَى ، يُقَالُ : وَجَدْتُ وُجْداً ، وَجِدَةً إِذَا اسْتَغْنَيْتَ .

الرابع ـ بمعنى الحُزنِ ، يُقَالُ : وَجَدْتُ وَجْداً ، وهَـذَانِ لازِمَـانِ .

الخامسُ ـ بمعنى العَتَبِ (٣) ، يُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى فُلانٍ ، إِذَا عَتَبْتَ عَلَيهِ ، وهَذَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ .

وَأَمَّا (٤) ظَنَنتُ فَلَها ثَلاثَةُ (٥) مَعَانٍ :

أحدها (٦) ـ تَرجِيحُ أَحَدِ الجَائِزَينِ (٧) عَلَى الآخَرِ ، كَقَولِكَ : ظَنَنْـتُ زَيْداً كَرِيماً ، وفي التنزيل : " وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً " (٨) .

---

(١) في ع : انشد الباغي يحب الوخدان .

(٢) البيت من السريع لم اعثر على قائله
والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح ،
والقلوص الشابة من النوق .

(٣) في ع : العيب .

(٤) في ف : فاما .

(٥) في م : ثلاث .

(٦) في م : احد .

(٧) في ع : الجانبين .

(٨) سورة الكهف اية : ٣٦ ، وسورة فصلت اية : ٥٠ .

الثانى ـ بِمَعنَى اليَقِينِ ،وفى التنزيلِ : " وَرَأَى المُجْرِمُونَ النَّـــارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا " (١) أى : تَيَقَّنُوا ،وَفِيهِ ـ حِكَايَةً عَن المُؤمِنِينَ ـ : "الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ / إِلَيهِ رَاجِعُونَ " (٢) ،فَهَذِهِ بِمَعنَى العِلْـــمِ ت القَطْعِيِّ ،وَلِذَلِكَ أَثنَى عَلَيهِمْ ،وَمِنهُ قَولُ الشَّاعِرِ : ١٠٠ ـ ب

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمْ فِى الفَارِسِيِّ المُسَـــرَّدِ (٣)

بِأَلْفَيْ (٤) المَفعُولُ الأَوَّلُ ،والبَاءُ زَائِدَةٌ ،والجُمْلَةُ المَفْعُولُ الثَّانِي .

---

(١) سورة الكهف اية : ٥٣ .

(٢) سورة البقرة اية : ٤٦ .

(٣) فى م ،ف : المبرد وفى ع : المشرد

البيت من الطويل لدريد بن الصمة .

والشاهد فيه قوله : ظنوا فانها بمعنى ايقنوا واعلموا ويرى ابن عصفور ان الباء بمعنى فى وما بعدها ظرف للظن اى : اجعلوهـــم موضع ظنكم .

والمدجج : التام السلاح ،والسَّراة : الاشراف والرؤساء ،والفارسى ، الدرع الذى يصنع بفارس ،والمسرد : المحكم النسج وقيـــل هو الدقيق الثقب . وفى الاصمعيات : " علانيةً ظُنُّوا بِأَلْفَـــيْ مُدَجَّجٍ " .

انظر : الأصمعيات : ١٠٧ ،شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٣٠٩ اسرار العربية للانبارى : ١٥٦ ،الصحاح للجوهرى : ٦ / ٢١٦٠ "ظنن" شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٨١ .

(٤) فى ف : فألفى .

الثالث ـ أنْ يكونَ بمعنى اتَّهمْتُ فيتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ تقولُ: ظننْتُ زيداً ، اى اتَّهمْتُهُ وعليه قراءةُ مَنْ قرأ: "وَما هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ"(١) ـ بالظاء ـ(٢) أى: بمُتَّهَمٍ عَلَى الغَيْبِ(٣) بَلْ هُوَ ثِقَةٌ فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ اللهِ، وَمَنْ قَرَأَ بالضَّادِ فَمَعْنَاهُ بِبَخِيلٍ(٤) يَكْتُمُ(٥) الوَحيَ حَتَّى(٦) يَأْخُذَ عَلَيهِ حَلْوَانًا كَعَادَةِ الكَهَنَةِ(٧).

وَأَمَّا خِلْتُ ـ بكسر الخاء ـ فَلَها مَعنًى وَاحِدٌ، وَهُو الشَّكُّ.

واشتِقَاقُهُ مِنَ الخَيَالِ، وهو الَّذِى يَتَخَيَّلُ لَكَ مِن غَيرِ تَحقِيقٍ، وَمَصدَرُهُ خَيَلانٌ، وَخَيلُولَةٌ(٨) وهو مِنْ ذَواتِ اليَاءِ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

---

(١) سورة التكوير اية: ٢٤.

(٢) فى ع: "بالظاء" ساقط.

(٣) اسرار العربية للانبارى: ١٥٦ـ١٥٧.

(٤) فى ف: "ببخيل" ساقط.

(٥) فى م، ف: فيكتم وفى ت: فيكم.

(٦) فى ع: "حتى" ساقطة.

(٧) القراءة الاولى ـ بالظاء ـ لابن كثير وابى عمرو والكسائى ورويس وابن مهران عن روح، والقراءة الثانية ـ بالضاد ـ قراءة الباقين.
انظر: تقريب النشر لابن الجزرى: ١٨٦.
الكشف عن وجوه القرآت لمكى: ٢/ ٣٦٤.

(٨) الخيلان محرك ومن مصادره ايضا: خيلا، وخيلة ـ بفتح الخاء وقد تكسر فيهما ـ وخالا ومخيلة ومخالة.
انظر: الصحاح للجوهرى: ٤/ ١٦٩٢ "خيل" ترتيب القاموس للزاوى: ٢/ ١٣٨ "خيل" المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٦٠.

فَجَا لَ عَلَـــى وَحْشِيِّهِ وَتَخَالُهُ  عَلَى ظَهْرِهِ سِبَّاً (٢) جَدِيْدًا يَمَانِيَا (٣)

فَالهَاءُ (٤) ضَمِيرُ المَصْدَرِ وَ " سِبَّاً " (٥) المَفعُولُ الأَوَّلُ و " عَلَى ظَهرِهِ " المَفعُولُ الثَّانِي .

وَأَمَّا خُلْتُ ــ بِضَمِّ الخَاءِ ــ فَهُوَ من ذَواتِ الوَاوِ وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَـــى مَفعُولٍ وَاحِدٍ . وَلَه مَعنَيَانِ :

أَحَدهما ــ التَّعَهُّدُ : وَفِي الخَبَرِ : كَانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ (٦) يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوعِظَةِ مَخَافَـــةَ السَّآمَـــــــةِ عَلَينَـــــا (٧) مأي :

---

(١) في ع : فخال .

(٢) في ع : شيئا .

(٣) البيت من الطويل للعبدي .

والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح والتقدير " تخال خيلانا على ظهره سِبَّاً جديدا ويكون الجار والمجرور متعلق بمحذوف .

والسِّبُّ بكسر السين ــ الخمار وكذلك العمامة او هو شقة كتان رقيقة وهو عند هذيل الحَبْلُ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١ / ١٢٤ ، شرح ابيات المغني للبغدادي : ٤ / ٣١٦ .

(٤) في ف : فالخاء .

(٥) في ع : وشيئا .

(٦) في ع : واله وسلم .

(٧) الحديث عند البخاري ومسلم والترمذي واحمد عن عبدالله بن مسعود ، والسآمة ــ بالمد ــ الملل .

انظر ــ صحيح البخاري كتاب العلم : ١ / ٢١ ، صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين واحكامهم : ٤ / ٢١٧٢ ، سنن الترمذي كتـــاب الاداب باب ماجاء في الفصاحة والبيان : ٥ / ١٤١ ، مسند الامـام احمد : ١ / ٣٧٧ ــ ٣٧٨ ــ ٤٢٥ ــ ٤٢٧ ــ ٤٤٠ ــ ٤٤٣ ــ ٤٦٢ ــ ٤٦٥ ــ

يَتَعَهَّدُنَا [١] .

والثَّانِي ـ التَكَبُّرُ ومِنهُ قَولُ طَلْحَةَ [٢] لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا [٣] لاتَنْبُو لَدَيْكَ [٤] وَلَا تَخُولُ عَلَيكَ " [٥] أَي : تَتَكَبَّرُ .

وَمَصدَرُهُمَا الخَوْلُ والخَالُ . [٦]

وَأَمَّا حَسِبْتُ:

---

= ٤٦٦ ـ الصحاح للجوهري : ٤ / ١٦٩٠ " خول " اللسان لابن منظور ١١ / ٢٢٥ "خول" .

(١) في ع: " أي يتعهدنا " ساقط.
وهذا هو المشهور في تفسيرها وقيل: معناها يصلحنا وقيل: يتخذنا خولا . وقيل: يفاجئنا بها .
انظر : صحيح مسلم بشرح النووي: ١٧ / ١٦٣ـ١٦٤ .

(٢) هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ابومحمد ت ٣٦ هـ . صحابي مبشر بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى واحد الثمانية السابقين الى الاسلام .
انظر : حلية الاولياء للاصفهاني : ١ / ٨٧ ، الشذرات لابن العماد : ١ / ٤٣ ، صفة الصفوة لابن الجوزي : ١ / ٣٣٦ ، الاعلام للزركلي : ٣ / ٢٢٩ .

(٣) في ع: " رضي الله عنهما " ساقط.

(٤) في ف ، ع: لاتنبو لذلك.

(٥) يروى انه قال لعمر : " انت ولي ماوليت لاننبو في يديك ـ أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ـ يقال : نبا فلان عن فلان لم ينقد له وكذلك نبا عنه .
انظر اللسان لابن منظور : ١١ / ٢٢٦ "خول" و ١٥ / ٣٠٢ "نبا" وتاج العروس للزبيدي : ١٠ / ٣٥٥ " نبو " .

(٦) انظر اللسان لابن منظور : ١١ / ٢٢٦ " خول " .

فَيَحْتَمِلُ العِلْمَ وَالشَّكَّ[١] ،كَما تَقَدَّمَ[٢] فِي قَولِهِ تَعَالَى : " وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ "[٣] قَالُوا : وَهُو مَنقُولٌ مِنْ حَسِبْتُ الشَّيءَ ـ مِن الحِسَابِ العَدَدِيِّ[٤] ـ فَمَعنَى حَسِبْتُ زَيْداً عَالِماً ،أَدخَلْتُهُ فِي عَدَدِ العُلَمَاءِ بِغَيرِ عِلْمٍ ، وَفِي التنزِيلِ : " وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ "[٥] مَنْ[٦] قَرَأَ بِالْيَاءِ[٧] ،فَالَّذِينَ فَاعِلٌ ،وَالمَفعُولُ الأَوَّلُ مَحْذُوفٌ ، لِدَلَالَةِ الفِعْلِ عَلَيهِ ،أَي : البُخْلَ ،وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ ـ وَهُوَ حَمزَةُ[٨] ـ فَالفَاعِلُ[٩] المُخَاطَبُ ،وَالَّذِينَ مَفْعُولٌ أَوَّلُ[١٠] عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ،أَي : بُخْلَ الَّذِينَ .

---

(١) في ف: فالشك.

(٢) في صفحة: ١٠٠٤ .

(٣) سورة المائدة اية: ٧١.

(٤) انظر : الصحاح للجوهري: ١/١٠٩ " حسب ".

(٥) سورة ال عمران اية: ١٨٠.

(٦) في ع: "من" ساقطة.

(٧) وهي قراءة الجميع غير حمزة.
انظر : الكشف عن وجوه القرآت لمكي: ١/٣٦٦ ،تقريب النشر لابن الجزري: ١٠٢.

(٨) في ت: "حمزة" ساقطة وفي ع: "الحمزة.

(٩) في ف: فاعل. وفي ت: "فالفاعل" ساقطة.

(١٠) في ف: "اول" ساقطة.

وَمَصْدَرُهُ : حِسْبَانٌ ، وَمَحْسِبَةٌ ، وَمَحْسَبَةٌ (١)

وَأَمَّا زَعَمْتُ :

فَعِبَارَةٌ عَنِ القَولِ المُقْتَرِنِ بالاعتِقَادِ ، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ الاعتِقَادُ حَقًّا ، وَقَدْ يَكُونُ بَاطِلاً ، فَمِثَالُ الاعتِقَادِ الحَقِّ (٢) قَولُ الشَّاعِرِ :

..... إِذْ نَ اللّٰهَ (٣) يُوفِي لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا (٤)

وَمِثَالُ الاعتِقَادِ البَاطِلِ : " زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا " (٥)

فَتَقُولُ : زَعَمْتُ اللّٰهَ غَافِرًا ، أَي : قُلْتُهُ بِاعتِقَادٍ . وَلَو كَانَتْ لِلقَولِ المُطْلَقِ مِنْ غَيْرِ اعتِقَادٍ لَوَجَبَ أَنْ يُحْكَى بَعدَهَا الجُمَلُ .

---

(١) في ف ، ع : " ومحسبة " ساقطة .
وانظر الصحاح للجوهري : ١ / ١١١ " حسب " .

(٢) في ف : والحق .

(٣) في ف ، ع : ان اله .

(٤) عجز بيت من المنسرح للنابغة الجعدي يصف نوحا ، وقيل : لامية بن ابي الصلت بقافية " مازعموا " وشطره الاول : " نُودِيَ قُمْ وارْكَبْ بِأَهْلِكَ إِنْ " نَ .... الخ " .
والبيت شاهد على استعمال زعم في التحقيق وقيل : الزعم ههنا بمعنى القول وقيل : بمعنى الضمان .
شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٧٨ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٣ .
اللسان لابن منظور : ١٢ / ٢٦٥ " زعم " ديوان النابغة الجعدي : ١٣٦ .

(٥) سورة التغابن اية : ٧ .

وَقولُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ  فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ (١)

ـ الجُمْلَةُ فِي مَوضِعِ المَفْعُولِ الثَّانِي .

وَأَمَّا شَعُرْتُ: (٢)

فَبِمَعْنَى عَلِمْتُ كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى (٣) : / "وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ" (٤)  ت ١٠١ أ

وَأَمَّا دَرَيْتُ:

فَكَذَلِكَ بِمَعْنَى (٥) عَلِمْتُ ،وَمِنْهُ (٦) : "وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ" (٧) "وَلَا (٨) أَدْرَاكُمْ بِهِ" (٩) .

---

(١) البيت من الطويل لابى ذؤيب خويلد الهذلى .
وهو من شواهد سيبويه كما هنا على ان تزعم تعمل عمل ظن . وياء المتكلم مفعوله الاول وجملة : " كنت اجهل فيكم " فى موضع المفعول الثانى .
وشريت هنا بمعنى اشتريت ويروى : " فانى اشتريت " اى : اشتريت الحلم بصبري عنك وبعت الجهل .
انظر :كتاب سيبويه ١ / ١٢١ ،شرح ابياته للسيرافى : ١ / ٨٦ـ١٣٥ ، مغنى ابن هشام : ٥٤٣ ،شرح ابياته للبغدادي : ٦ / ٢٦٨ ،شواهد العينى : ٢ / ٣٨٨ ،الهمع للسيوطى : ١ / ١٤٨ ،الدرر للشنقيطى : ١ / ١٣١ ،ديوان الهذليين : ١ / ٣٦ ،شرحه للسكرى : ١ / ٩٠ـ اللسان لابن منظور : ١٢ / ٢٦٤ "زعم" شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٤٢٣ .

(٢) الفعل من باب نصر وكرم وقد ذكرها السكاكى من الافعال الناصبة للمفعولين ونقله عنه ابوحيان فى الارتشاف . انظر الهمع للسيوطى : ١ / ١٥١ .

(٣) فى م: "تعالى" ساقطة .

(٤) سورة الانعام اية : ١٠٩ .

(٥) فى م ،ف: وكذلك دريت بمعنى .

(٦) فى ف: ومنه قوله تعالى .

(٧) سورة القدر اية : ٢ .

(٨) فى ع: وما .

(٩) سورة يونس اية : ١٦ .

وَأَلفَيْتُ :

بِمَعنَى وَجَدْتُ ،وفى التنزيلِ : "إِنَّهُمْ أَلْفَوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (١) "

وَأَمَّا تَوَهَّمْتُ ،وَهَبُونِي :

فَبِمَعنَى حَسِبْتُ لِلشَّكِّ .

ج ـ وَأَمَّا فَائِدَتُهَا :ـ

فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ زَيدٌ مُنْطَلِقٌ ، احتَمَلَ أَنْ يَكونَ ذَلِكَ الخَبَرُ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ ظَنٍّ ، فَإِذَا (٢) قُلتَ عَلِمْتُ زَيْدًا مُنطَلِقًا ، [أَو ظَنَنْتُ زَيداً مُنطَلِقاً] (٣) ماكَسَبَتْ الجملةُ مَعنَاهَا وَدَلَّتْ النِّسبَةُ إِمَّا عَلَى العِلْمِ القَطعِيِّ أَو عَلَى الظَّنِّ ،وَزَالَ(٤) الاحتِمَالُ .

وَإِنَّمَا نَصَبْتُهُمَا لأَنَّهَا تَقْتَضِيهِمَا (٥) : أَمَّا الثَّانِي فلأَنَّهُ مُتَعَلَّقُهَا (٦) وَأَمَّا الأَوَّلُ فلأَنَّهُ مَحَلُّ الثَّانِي ،فَلَا يَقُومُ إِلَّا بِهِمَا لَا تَرى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ،فَالانْطِلَاقُ هُو المَظنُونُ ،فَهُوَ المُتَعَلَّقُ ،وَزَيدٌ غَيرُ مَظنُونٍ (٧) لكِنَّهُ مَحَلُّ المَظنُونِ وَهُوَ الانطِلَاقُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ .

---

(١) فى سورة الصافات اية : ٦٩ . وفى ف: ظالين .

(٢) فى ع: واذا .

(٣) فى ف: مابين القوسين ساقط .

(٤) فى ف: وزوال .

(٥) فى ف: نقيضتهما .

(٦) فى ت: متعلقا .

(٧) فى ت: غير منصوب .

وَزَعَمَ الكُوفِيُّونَ: أَنَّ الثَّانِي مَنصُوبٌ عَلَى الحَالِ [1] وَهَذَا [2] ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ الثَّانِي قَد يَكُونُ ضَمِيراً ، نحو : ظَنَنْتُ زَيْداً إِيَّاهُ ، وَمُعَرَّفاً بِاللَّامِ ، نحو : ظَنَنتُ زَيْداً العَالِمَ ، وَشَرْطُ الحَالِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً ، وَلِأَنَّ الفَائِدَةَ تَتَوَقَّفُ عَلَيهِ ، وَلَو كَانَ حَالاً لَكَانَ فَضْلَةً لَا يُفْتَقَرُ إِلَيهِ [3] فِي الفَائِدَةِ ، وَإِنَّمَا تَوَقَّفَتْ الفَائِدَةُ عَلَى ذِكرِهِ لِكَونِهِ فِي الأَصْلِ خَبَرَ المُبْتَدَأِ .

---

(١) وهذا رأى ينسب الى الفراء ، اما القول بنصبهما مفعولين فهو قول الجمهور .
انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٥٢ ، التصريح للازهرى : ١ / ٢٤٦ .

(٢) فى ف: وهو .

(٣) فى ع: لا يقتصر عليه .

## البحث الثانى

## فى

## حذف مفعوليها أو أحدهما

أ ـ أما الاقتصار على الفاعل وحذفهما فيجوز خلافا للجرمى (١) حجته من وجهين :

أحدهما ـ أن كل عاقل لا يخلو (٢) عن علم أو ظن فلا معنى للأخبار عنه بالخلو عن الفائدة .

الثانى ـ أن هذه الأفعال قد تجاب بما يجاب (٣) به القسم (٤) كقوله تعالى : وظنوا ما لهم من محيص (٥) . فكما لا يجوز الاقتصار على القسم

---

(١) حذف المفعولين لدليل جائز اتفاقا ويسمى اختصارا . واما حذفهما لغير دليل ـ ويسمى اقتصارا ـ ففيه مذاهب عدها ابن عصفور ثلاثة وذكرها السيوطى اربعة وهى : المنع مطلقا . وعليه الاخفش والجرمى ونسبه ابن مالك لسيبويه والمحققين كابن طاهر وابن خروف والشلوبينى والجواز مطلقا وعليه اكثر النحويين . والجواز فى ظن وما فى معناها والمنع فى علم وما فى معناها وعليه الاعلم والمنع قياسا والجواز فى بعضها سماعا وعليه ابو العلاء ادريس . انظر : كتاب سيبويه : ١ / ٤٠ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٣١١ وشرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٨٣ والهمع للسيوطى : ١ / ١٥٢ .

(٢) فى ت : لا يخلوا .

(٣) فى ف : "بما يجاب" ساقط .

(٤) فتجرى الافعال مجرى القسم ومفعولاتها مجرى جواب القسم . انظر شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٣١١ .

(٥) سورة فصلت اية : ٤٨ .

دُونَ المُقْسَمِ عَلَيهِ ،فَكَذَلِكَ لَا يجوزُ الاقتِصَارُ عَلَى هَذِهِ دُونَ مَفْعُولَيْهَا . (١)

حُجَّةُ الجمهورِ : السَّماعُ ،والقِياسُ.

أَما السَّماعُ ــ فقولُه تَعالَى : "وَإِنْ هُمْ (٢) إِلَّا يَظُنُّونَ " (٣) وَ "إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا " (٤) وَ "أَينَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ " (٥) ،وقَولُ الشَّاعِرِ :

[بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ] (٦) تَرَى حُبَّهَا عَارًا (٧) عَلَيكَ وَتَحْسِبُ (٨)

وفي المثلِ: " مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ " (٩) أَي : يَخَلْ المَسْمُوعَ صَحِيحًا .

وأَما القِياسُ ــ فَعَلَى غَيرِهَا مِن الأَفعَالِ ،لأَنَّ الفَائِدَةَ تحصُلُ بالخَبَرِ والمُخْبَرِ عَنْهُ ،وَذِكْرُ المَفعُولِ لِزِيَادَةِ البَيَانِ .

---

(١) في م ،ت: مفعولها .

(٢) في ف: "هم" ساقط.

(٣) سورة البقرة اية : ٧٨ . وفي سورة الجاثية اية : ٢٤ "ان" من غير واو .

(٤) سورة الجاثية اية : ٣٢ .

(٥) سورة القصص اية : ٦٢ــ٧٤ .

(٦) في م ،ت ،ع : مابين القوسين ساقط.

(٧) في م : عار .

(٨) تقدم البيت في صفحة : ١٠٧٥ .
والشاهد فيه هنا انه حذف مفعولي حسب والتقدير : وتحسب حبها عارا عليك.

(٩) مثل يضرب في ذم مخالطة الناس وحب اجتنابهم لان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه .
انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٣١٢ ، وكتاب الامثال لابي عبيد : ٢٩٠ .
مجمع الامثال للميداني : ٢ / ٣٠٠ .

قوله[١] : الأخبار بها خال[٢] عن الفائدة، قلنا : لا نسلم، بل إذا قال[٣] : علمت أفاد القطع، وإذا قال : ظننت أفاد أنه غير قاطع، فحصل بذلك فائدة[٤]

وأما القياس على القسم، قلنا : الفارق موجود، وهو أن الفعل يتم به مع فاعله الكلام، إذا لم يكن ناقصاً نحو كان المسلوبة الحدث، وهذه أفعال غير ناقصة، فتم بها مع فاعلها الكلام، [وأما القسم فإنه مرتبط بالمقسم عليه، فلذلك توقف عليه، لأنه محل][٥] فائدته، فهو[٦] بمنزلة الفاعل بالنسبة إلى إفادته، وأما القسم فقد يحذف ويبقى المقسم عليه، لأنه مقصود[٧] الفائدة.

ب ــ وأما حذف أحد المفعولين دون الآخر : ت

فقالوا : لا يجوز، وإن كان المبتدأ والخبر يجوز حذف أحدهما عند وجود القرينة، لارتباط معناها[٨] بهما : أما الثاني فلأنه محلها، وأما الأول فلأنه محل الثاني[٩]، لأنك إذا قلت : ظننت زيداً منطلقاً، فالظن لا يقع ١٠١ ــ ب

---

(١) الضمير يعود الى الجرمي الذي تقدم رأيه وحجته.

(٢) في ت،ف: خالي.

(٣) في ت: قلت.

(٤) في ف: "فحصل" و"فائدة" ساقطتان.

(٥) في ف: مابين القوسين مكرر.

(٦) في ف: "فائدته فهو" ساقط.

(٧) في ع: مقصودة.

(٨) في ع: معناهما.

(٩) حذف احد المفعولين من غير دليل ممنوع بلا خلاف اما مع الدليل ففي حذفه خلاف.

انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٣١٢، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٨٥، الهمع للسيوطي : ١/ ١٥٢.

عَلَى زَيْدٍ ، لأَنَّهُ مَعلُومٌ ، وَلَا عَلَى انْطِلَاقٍ مُطْلَقٍ ، إِذْ لَا فَائِدَةَ فِيهِ ، بَلْ (١) عَلَى انطِلَاقٍ مُتَعَلِّقٍ بِزَيدٍ ، وَأَمَّا المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ فَلَيْسَ لَهُمَا مِثْلُ هَذَا الرَّابِطِ (٢) .

وَالأَجْوَدُ إِذَا (٣) وُجِدَتْ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَذْفِ أَحَدِهِمَا جَازَ حَذْفُهُ لأَنَّهُ وَإِنْ حُذِفَ فَهُوَ فِي حُكْمِ المَنْطُوقِ بِهِ .

وَأَمَّا قَولُه :

وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي (٤) الحُرُوْ بَ بِأَنْ (٥) لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا (٦)

[ ـ قِيلَ المَفعُولُ الأَوَّلُ مَحذُوفٌ تَقدِيرُهُ : فَقَدْ ظَنَّ بَقَاءَهُ عَجْزَا ] (٧) وَقِيلَ : إِنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوضِعِ الحَالِ ، أَوْ صِفَةُ مَصْدَرٍ .

---

(١) في ف: "بل" ساقطة وكتب مكانها "يدل".

(٢) في ع: الربط.

(٣) في ف: انه اذا.

(٤) في م: سيلاقي ، في ف: ان سيلاقي.

(٥) في ف : وان.

(٦) البيت من المتقارب للخنساء من قصيدة تبكي بها اخوتها وزوجها ، والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح وذكر ابن الشجري ان الباء في "بان" زائدة ويجوز في "يصاب" الرفع على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والنصب على ان تكون المصدرية التي وضعت خفيفة.
انظر: شرح ابيات المغني للبغدادي: ٢/١٨٨ ، امالي الشجري: ١/٢٤١ـ٢٥١ ، ديوان الخنساء: ٨٢.

(٧) في ف: مابين القوسين ساقط.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ظَنَنْتُ ذَاكَ[1] فَقَالَ سِيبَوَيْهِ : ذَاكَ[2] إِشَارَةٌ إِلَى الصَّدْرِ وَالمَفْعُولَانِ مَحْذُوفَانِ[3] . وَقَالَ الفَرَّاءُ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى المَفْعُولَيْنِ[4] فَإِذَا قَالَ قَائِلٌ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا فَقُلْتَ: ظَنَنْتُ ذَاكَ فَكَانَ إِشَارَةً إِلَيْهِمَا[5] وَلَا قَائِلَ بِأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى[6] أَحَدِهِمَا .

---

(١) في ع: ذلك.

(٢) في ع: ذلك.

(٣) عبارة سيبويه هي : "واما ظننت ذاك: فانما جاز السكوت عليه لانك قد تقول : ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت ثم تعمله في الظن كما تعمل ذهبت في الذهاب فذاك ههنا هو الظن فكأنك قلت: ظننت ذاك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدلك على انه الظن انك لو قلت : خلت زيدا وارى زيدا لم يجز " اهـ كتاب سيبويه: ١/ ٤٠.

(٤) وذكر ابن عصفور ان المازني اجاز انابة ذاك مناب مفعولي ظننت ورد الفارسي . انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٣١٨.
وانظر معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٥.
شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٧٨.

(٥) في ع: اليها .

(٦) في ع: "الى " ساقطة.

حُجَّتُهُ : أَنَّ "ذَا" يَجوزُ الأِشَارَةُ بِهِ إِلَى أَكثَرَ مِنْ (١) وَاحِدٍ بِدَلِيلِ قَولِهِ تَعالَى : "عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ" (٢) وَقَولِهِمْ أَنبَأْتُ (٣) زَيْداً ذَاكَ (٤) وَقُلْتُ لِزَيدٍ ذَاكَ فَإِنَّهُ فِي الأَوَّلِ اشارَةٌ إِلَى الفَارِضِ وَالبِكْرِ وَفِي الأَخِيرَينِ إِشارَةٌ إِلَى الجُمْلَةِ. (٥)

وَالجَوابُ عَنِ الأَوَّلِ : أَنَّ بَيْنَ تَقْتَضِي الأِضَافَةَ إِلَى مُتَعَدِّدٍ لَفْظاً أَو مَعْنَى (٦) فَهٰهُنا هُوَ مُتَعَدِّدٌ فِي المَعْنَى وَأَمَّا الجُمْلَةُ فَلا تَقْتَضِي الأِضَافَةَ إِلَيْهَا فَإِنْ أُضِيفَتْ (٧) إِلَيهَا فَلابُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ مُتَعَدِّدٍ كَقَولِهِ :

بَيْنَا (٨) نَحْنُ نَرْقُبُهُ (٩) أَتَانَا ..... (١٠)

---

(١) في ع : "اكثر من" ساقط.

(٢) سورة البقرة اية : ٦٨.

(٣) في م : نبأت.

(٤) في ع : ذلك.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء : ١ / ٤٥.

(٦) في ع : ومعنى.

(٧) في ت عف مع : اضفت.

(٨) في ع : وبينا.

(٩) في ع : من قبه.

(١٠) صدر بيت من الوافر لرجل من قيس عيلان وقيل : لنصيب بن رباح أبي محجن وتمامه. "مُعَلِّقَ وَفْضَةٍ وَزِنَا دَرَاعِ"
والشاهد فيه هنا ماذكره ابن فلاح واستشهد به سيبويه على نصب الزناد حملا على موضع وَفْضَةٍ ورواية الفراء للبيت هي :
وبينا نَحنُ نَنظُرُهُ أَتانَا مُعَلِّقَ شَكْوَةٍ وَزِنَا دَرَاعِ
والوفضة : الخريطة التي يضع الراعي فيها زاده وادواته وفي الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجعل الصدقة في الاوفاض والزناد : الخشبة التي تقدح بها النار.

أي: بَيْنَ أَوْقَاتٍ، وَالنِّزَاعُ فِي الأَشَارَةِ بِهِ إِلَى الجُمْلَةِ، لَا فِي الأَشَارَةِ إِلَى مُتَعَدِّدٍ من تثنيةٍ أو جمعٍ[1]. فَإِنَّ التثنيةَ والجمعَ في حُكمِ المفردِ، لَا فِي حُكْمِ[2] الجُمْلَةِ.[3]

وَعَنِ الثَّانِي: أَنَّ الجُمْلَةَ الوَاقِعَةَ بَعْدَ أَنبَأْتُ، وَبَعْدَ القَولِ، هِيَ عِبَارَةٌ عَن نَفْسِ النَّبَأِ، وَعَن نَفْسِ القَولِ، لكنَّهُ عُدِلَ عَنِ المَصدَرِ إِلَيْهَا، لِأَرَادَةِ الخُصُوصِ، لِأَنَّ الجُمْلَةَ [نَوعٌ مِنَ النَّبَأِ وَ][4] نَوعٌ مِنَ القَولِ، فَهِيَ بِمَنزِلَةِ المَصدَرِ الدَّالِّ عَلَى النَّوعِ، [فَصَحَّ لِذَلِكَ الأَشَارَةُ إِلَيهَا بِذَاكَ[5]، لِأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى المَصدَرِ، إِذِ الجُمْلَةُ بِمَنزِلَةِ المَصدَرِ الدَّالِّ عَلَى النَّوعِ][6]

وَأَمَّا ظَنَنْتُ فَإِنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِالذَّاتِ عَلَى صِفَةٍ، فَلَا تَصِحُّ الأَشَارَةُ بِذَاكَ[7] إِلَى الذَّاتِ وَالصِّفَةِ[8]، إِذْ لَا دَلَالَةَ عَلَيهِمَا، وَلَيسَا بِمَنزِلَةِ المَصدَرِ حَتَّى

---

= انظر: كتاب سيبويه: ١/ ١٧١، وشرح ابياته للسيرافي: ١/ ٤٠٥، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ٣٤٦، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٩٧-٩٩ و ٦/ ١١، ومغني ابن هشام: ٤٩٤، وشرح ابياته للبغدادي: ٦/ ١٧٢ والصحاح للجوهري: ٥/ ٢٠٨٤ "بين" الهمع للسيوطي: ١/ ٢١١، والدرر للشنقيطي: ١/ ١٧٨.

(١) في ف: وجمع

(٢) في ع: الحكم.

(٣) في م: في الجملة.

(٤) في ف: مابين القوسين ساقط.

(٥) في ع: بذلك.

(٦) في فقط مابين القوسين ساقط.

(٧) في ف وع: بذلك.

(٨) في ع: "والصفة" ساقطة.

تَصُحّ الأَشارَةُ إِلَيهِما بِهِ[1] ،كما تَقَدَّمَ[2] ،فَثَبَتَ أَنَّهُ إِشارَةٌ إِلى المَصْدَرِ كما قالَ سيبويهِ[3] ،وَلَيسَ إِشارَةً إِلَيهِما .

وَأَمّا قولهم : ظَنَنْتُ بِهِ ،فيهِ[4] ،كالظَّرفِ[5] لِبَيانِ مَوضِعِ الظَّنِّ وَالمَفعُولانِ[6] مَحذُوفانِ[7] خِلافاً[8] لِبَعضِهِمْ ،فَإِنَّهُ زَعَمَ : أَنَّهُ أَحَدُ المَفعُولَيْنِ . بِدَليلِ قَولِهِمْ: ظَنَنْتُ بِهِ خَيْراً ،[9] وَجَوابُهُ[10] أَنَّ خَيراً نُصِبَ عَلَى المَصْدَرِ ، أَي : ظَنَّ خَيْرٍ بِدَليلِ استِقامَةِ[11] الجَمْعِ بَينَهُ وَبَيْنَ المَفعُولَيْنِ كَقَولِكَ: [12] : / ظَنَنْتُ بِزَيدٍ[13] خَيْراً وُدَّهُ باقِياً ، وَنَظِيرُهُ فِي حَذْفِ المَفعُولَينِ[14] مَعَ ذِكْرِ

ت ١٠٢ ـ أ

---

(١) في ع: "به" ساقط.

(٢) في صفحة: ١٠٩٧ .

(٣) كتاب سيبويه: ١/ ٤٠ .

(٤) في ع: فيه.

(٥) في ع: " كالظرف" ساقط.

(٦) في ع: " والمفعولان " ساقط.

(٧) في ع: محذوفا .

وانظر كتاب سيبويه: ١/ ٤١ .

(٨) في ع: " وخلافا " .

(٩) وذلك على جعل الباء زائدة وانظر شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٨٣ .

(١٠) في ع: "وجوابه" ساقط.

(١١) في ع: استقامته.

(١٢) في ع: " كقولك" ساقط.

(١٣) في ع: به.

(١٤) في ت ،ف: المفعول.

المَصدر ،قوله تعالى : " يَظُنُّون بِاللهِ غَيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجَاهِلِيَّةِ " (١) ،أي : يَظُنُّونَ إخْلَافَ وَعْدِهِ حَاصِلاً غَيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجَاهِلِيَّةِ ،فالمَصْدَرُ الأَوَّلُ (٢) تَوكِيدٌ لِغَيْرِهِ ،والمَصْدَرُ الثَّانِي لِلتَّشْبِيهِ . (٣)

وَهَذَا الظَّرْفُ (٤) لَيْسَ مُحَقَّقاً ـ (٥) مِثْلُ : ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ ـ بَلْ مُقَدَّرٌ لِمَحَلِّ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الظَّنُّ . وَحَذْفُ المَفْعُولَيْنِ [ مَعَهُ أَحْسَنُ ،لِقِيَامِهِ بِالفَائِدَةِ وَمَعَ المَفْعُولَيْنِ ] (٦) ،كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ بِزَيْدٍ وَجْهَهُ حَسَناً (٧) تَقُلُّ (٨) فَائِدَتُهُ لِحُصُولِهَا مِنَ المَفْعُولَيْنِ .

وَأَجَازَ الكُوفِيُّونَ : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِماً أَبُوهُ (٩) ،فَزَيْدٌ فَاعِلٌ ،وقَائِماً مفعولٌ ، وَأَبُوهُ (١٠) فَاعِلُهُ ،ومَنَعَهُ البصريون بِإِذْ لَيسَ فِي الكَلَامِ سِوَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

---

(١) سورة ال عمران اية : ١٥٤ .

(٢) في ع : "الاول" ساقطة .

(٣) أي : مثل ظن الجاهلية . انظر اعراب القرآن للنحاس: ١/٣٧١ .

(٤) في ت: الظن .

(٥) في ف: مخففا .

(٦) في م : مابين القوسين ساقط .

(٧) في م : حسن .

(٨) في ف: فقل .

(٩) في ت: "ابوه" ساقط .

(١٠) في م : فابوه .

## البحث الثالث

## في

## إلغائها

ولها ثلاثة[1] أحوال : أ ـ التقدم ، ب ـ والتوسط ، جـ ـ والتأخر .

أ ـ فأما إذا[2] تقدمت ـ كقولك : ظننت زيداً قائماً ـ فالجمهور على إعمالها ، خلافاً لبعضهم[3] .

حجة الجمهور من وجهين :

أحدهما ـ أن تقدمها يدل على قوة العناية بها ، والغاؤها يدل على اطراحها فتنافيا .

الثاني ـ أن المقتضي إذا تقدم وقع في أعلى مراتبه ، فقوي بذلك ، بدليل امتناع ضربت لزيد ، وجواز لزيد ضربت .

حجة المخالف السماع والقياس :

أما السماع فقول الشاعر :

أرجو وآمل أن تدنو[4] مودتها ... وما[5] إخال لدينا منك تنويل[6]

---

(١) في م : ثلاث .

(٢) في م ، ف : فاذا .

(٣) اجاز الكوفيون والاخفش وابن الطراوة الغاء العامل المتقدم والاعمال عندهم احسن شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٣١٤ ، التصريح للازهري : ١ / ٢٥٨ ، الهمع للسيوطي : ١ / ١٥٣ .

(٤) في م ، ت ، ف ، ع : تدنوا . والصواب ما اثبته لان الواو لام الكلمة وليس واو الجمع .

(٥) في ت : واما .

(٦) البيت من البسيط لكعب بن زهير بن ابي سلمى من قصيدة " بانت سعاد "

وَقَولُ الآخَرِ :

..... إِنِّي وَجَدْتُ مِلَاكُ الشِّيْمَةِ الأَدَبُ (١)

---

= والشاهد فيه الغاء "انما" عن العمل مع تقدمه ورفع تنويل على الابتداء وخبره المجرور قبله. وقد اجاب ابن فلاح بحذف ضمير الشأن وهو تأويل لابن جني وهناك توجيهات اخرى منها عدم تصدره بتقدم حرف النفي عليه او ان الحرف داخل على الجملة الاسمية واخال اعتراض بينهما. ومنها انه معلق عين العمل بتقدير لام الابتداء اي: للدنيا منك، وَمِنْهَا أَنَّ ما موصولة مبتدأ خبرها تنويل ومفعول اخال الضمير المقدر العائد الى الموصول ومنك مفعوله الثاني.

والأَمَلُ ضدُ اليأس واكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله.

وتدنوا: تقرب وسكنت الواو للضرورة او اهملت ان حملا على ما المصدرية ومودتها فاعل تدنو. واخال - بكسر الهمزة سماعا واما فتحها فلغة اسد وهو القياس وتنويل: من النوال وهو العطاء ويروى مكانه "تعجيل" كما في الديوان.

المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٦، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/ ٥٥٧، التصريح للازهري: ١/ ٢٥٨، شرح الالفية لابن عقيل: ١/ ٤٣٥، شرح الكافية للرضي: ٢/ ٢٨٠، الخزانة للبغدادي: ٤/ ٧، شواهد العيني: ٣/ ٤١٢، الهمع للسيوطي: ١/ ١٥٣-١٥٣، الدرر للشنقيطي: ١/ ١٣١-١٣٦، ديوان كعب بن زهير: ٩٤.

(١) عجز بيت من البسيط لبعض الفزاريين وصدره:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي .....

والشاهد فيه رفع مفعولي وجدت مع تقدمه واجاب ابن فلاح عنه بحذف ضمير الشأن كما عند ابن جني وذكر العلماء اوجها اخرى كما في البيت السابق من توسط وجد بين اسم ان وخبرها او على تقدير لام الابتداء فيكون معلقا وادبت بالبناء للمفعول، ويجوز كسر همزة ان على =

وَأَمَّا القياسُ فَعَلَى التَّوَسُّطِ والتَّأَخُّرِ لأَنَّهَا تُفِيدُ مَعْنَاهَا فِي الجُمْلَةِ، عَمِلَتْ أَو أُلْغِيَتْ[1] وَلَا فَرْقَ فِي إِفَادَةِ مَعْنَاهَا بَيْنَ التَّقَدُّمِ والتَّأَخُّرِ والأَعْمَالِ والإِلْغَاءِ.

والجَوابُ عَنِ السَّماعِ بِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ للضَّرُورَةِ. وَعَنِ القِيَاسِ: بالفَارِقِ[2] المُتَقَدِّمِ.

ب ـ وَأَمَّا إِذَا تَوَسَّطَتْ[3] ـ كَقَولِكَ: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا وَقَولِ جَرِيرٍ:

أَبِالأَرَاجِيزِ يَابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي؟ وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ[4]

---

= الاستئناف وفتحها على انها فاعل صار، وملاك ـ بكسر الميم وفتحها ـ قوام الامر.

والشيمة ـ بكسر الشين ـ الخلق والادب ما حسن من الاخلاق ويروى: الادباء بالنصب وحينئذ فلا شاهد فيه.

انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/٥٥٨، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٣١٤، التصريح للازهري: ١/٢٥٨، شرح الكافية للرضي: ٢/٢٨٠، شرح الالفية لابن عقيل: ١/٤٣٧، الخزانة للبغدادي: ٤/٥ ـ ٧، شواهد العيني: ٢/٤١١، الهمع للسيوطي: ١/١٥٣، الدرر للشنقيطي: ١/١٣٥.

(١) في م: والغيت، وفي ع: او اغلبت.

(٢) في م: فالفارق.

(٣) في ت: توسط.

(٤) البيت من البسط قاله اللعين المنقري في هجاء العجاج وقيل: رؤبة وقيل: عمر بن لجأ التيمي.

واستشهد به سيبويه على الغاء "خلت" لتوسطها ورفع اللؤم بالابتداء وفي الاراجيز خبره وروى ابوتمام عجزه "ان الاراجيز رأس اللؤم والفشل" وقوله: "ابالاراجيز" الهمزة للتوبيخ والباء حرف جر متعلق بتوعدني والاراجيز جمع ارجوزه وهي القصائد من بحر الرجز وتوعدني من الايعاد =

ـ فَإِنَّهُ يَجوزُ إِعمالُها وإِلْغاؤُها . (١)

وَجْهُ إِلغائِها : نُقْصانُها عَنْ مَرتَبَةِ التَّقَدُّمِ ولَيسَ يَظْهَرُ نُقْصانُها إِلَّا بِإِلْغائِها ؛ ولأَنَّ الفِعْلَ القَوِيَّ إِذا تَأَخَّرَ ضَعُفَ بِدَليلِ قَولِهِ تعالى : " لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ " (٢)

وَوَجهُ إِعمالِها أَنَّها فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ فَلَم يَبطُلْ عَمَلُها بِالتَّأَخُّرِ (٣) ، قِياساً عَلى سائِرِ (٤) الأَفْعالِ ولأَنَّ الفِعْلَ أَقوى مِن الابتِداءِ قَبْلَها .

جـ ـ وَأَمَّا إِذا (٥) تَأَخَّرَتْ ـ كَقَولِكَ : زَيْدٌ قائِمٌ ظَنَنْتُ ،

---

= لامن الوعد واللؤم ـ بضم اللام وسكون الهمزة ـ اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الاباء والخور ـ بفتح الخاء والواو ـ وهو الضعف .
ويروى : خلت اللؤم والفشل على الاقواء في رواية ابى تمام .
انظر : كتاب سيبويه : ١ / ١٢٠ ، شرح ابياته للسيرافي : ١ / ٤٠٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٨٤ ـ ٨٥ ، الخزانة للبغدادى : ١ / ١٢٤ ، شواهد العيني : ٢ / ٤٠٤ ، التصريح للازهرى : ١ / ٢٥٣ ، الوحشيات لابى تمام : ٦٣ ، الهمع للسيوطى : ١ / ٢٥٣ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٣٥ .

(١) في ع : والغائها .

(٢) سورة الاعراف اية : ١٥٤ .
وفي اللام اقوال : منها انها زائدة ، وسببيه اى من اجل ربهم يرهبون . اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٦٤١ .

(٣) في ت ، ف : بالتأخير .

(٤) في ف : " سائر " ساقطة .

(٥) في ع : وانها اذا .

وقول الشاعر :

والقوم في أثري ظننت فإن يكن ما قد ظننت فقد نجوت وخابوا (١)

من ألغاها رفع القوم ، ومن أعملها نصب القوم .

ـ فإلغاؤها أرجح من إعمالها ، وعند التوسط الأعمال أرجح ، لقرب المتوسطة من التصدر (٢) ، وبعد المتأخرة عنه بدرجتين .

ووجه إعمالها أنها (٣) وإن تأخرت (٤) فهي مقدمة (٥) في التقدير ، قياساً على سائر الأفعال ، وإذا ألغيت (٦) قدرت تقدير الظرف ، فإذا قلت : زيد قائم ظننت ، كان معناه : زيد قائم في ظني . ت ١٠٢ ـ ب

---

(١) البيت من الكامل لم اثر على قائله

والشاهد فيه قوله " القوم في اثري ظننت " حيث تأخر الفعل الناسخ الذي هو ظن عن مفعوليه وهي " القوم في اثري " فمن رفع القوم كانا مبتدأ وخبرا على الغاء ظن ومن نصبه كانا مفعولي ظن على اعمالها ورواية ابن هشام : "فقد ظفرت وخابوا "
انظر التذييل والتكميل لأبي حيان الجزء الثاني صفحه : ٩٩٥ مخطوط في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر .
وانظر شرح قطر الندى لابن هشام بتحقيق محيي الدين : ١٧٥ .

(٢) في م : الصدر .

(٣) في ع : "انها " ساقط .

(٤) في ف : اقحمت هنا العبارة التالية : " كقولك زيد قائم علمت وقول الشاعر : والقوم في اثري ظننت " ا هـ .

(٥) في ف : متقدمة .

(٦) في ع : لغيت .

وَإِنَّمَا اخْتُصَّتْ هَذِهِ الأَفْعَالُ بِالإِلْغَاءِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الأَفْعَالِ ـ لأَنَّ هَذِهِ إِذَا أُلْغِيَتْ اسْتَقَلَّتْ الجُمْلَةُ بِالفَائِدَةِ بِخِلَافِ بَابِ أَعْطَيْتُ وَغَيْرِهِ.

وَزَعَمَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّهَا وَإِنْ أُلْغِيَتْ عَنِ العَمَلِ فِي هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ فَهِيَ عَامِلَةٌ فِي غَيْرِهِمَا فِي النِّيَّةِ، أَي: ظَنَنْتُ ذَلِكَ، ولكنَّهُ حُذِفَ اعْتِمَاداً عَلَى مَعْرِفَةِ المُخَاطَبِ.

وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ لأَنَّهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي غَيْرِهِمَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِلْغَائِهَا، لِعَدَمِ عِلَّةِ الإِلْغَاءِ عِنْدَهُ.

وَإِذَا أُكِّدَتْ بِالمَصْدَرِ (١) ، كَقَوْلِكَ: زَيْداً ظَنَنْتُ الظَّنَّ قَائِماً ـ قَوِيَ عَمَلُهَا، وَضَعُفَ إِلْغَاؤُهَا. (٢)

وَقَدْ يَتَّصِلُ بِهَا ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ، وَيَحْتَمِلُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ: (٣)

أ ـ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ المُبْتَدَأِ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ قَائِماً، فَيَجِبُ نَصْبُ قَائِمٍ، والجُمْلَةُ (٤) خَبَرٌ.

ب ـ وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ الشَّأْنِ، فَيَقَعُ بَعْدَهُ الجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ الثَّانِي، كَقَوْلِكَ: ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ، أَو ظَنَنْتُهُ يَقُومُ زَيْدٌ.

جـ ـ وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ المَصْدَرِ، لِدَلَالَةِ الفِعْلِ عَلَيْهِ، فَيَنْصِبُ الاسْمَانِ، كَقَوْلِكَ: ظَنَنْتُهُ (٥) زَيْداً قَائِماً.

د ـ هـ ـ [وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ زَمَانٍ أَو مَكَانٍ عَلَى السَّعَةِ، فَيَنْصِبُ الاسْمَانِ أَيْضاً،

---

(١) في ع: المصدر.

(٢) المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٦٦.

(٣) في ف: اوجه.

(٤) في ف: " والجملة " ساقطة.

(٥) في ف: من قوله " ظننته " الى قوله " اليوم ظننته " ساقط.

كقولك: اليوم ظننته[1] زيداً[2] قائماً[3] وخلفك[4] علمته زيداً واقفاً.

وأما المصدر فإذا تصدر فالأجود إعماله كالفعل فتقول: ظنّي زيداً[5] مقيماً.

وإذا توسط أو تأخر كقولك: زيد ظنّي مقيم. وزيد أخوك ظنّي - وجب إلغاؤه ولا يجوز إعماله لأن المصدر لا يتقدم معموله عليه.

وإذا قلت: متى زيد ظنّك ذاهب؟، [فمتى ظرف لذاهب وظنّك منصوب بفعل مقدر ملغي أي: متى زيد تظن ظنّك ذاهب][6]

وأجاز الاخفش: إنّ زيداً لظننت[7] أخوه منطلق إذا ألغيت متصدرة لأن لام الابتداء لا تدخل على ماض فهي في التقدير داخلة على المبتدأ. والألغاء ظننت ولم يجز إنّ زيداً لظننت أخاه منطلقاً لدخولها على ماض غير ملغي.

---

(١) في ت: ظننت.

(٢) في ع: ازيدا.

(٣) في م: مابين القوسين ساقط.

(٤) في ع: او خلفك.

(٥) في ف: زيد.

(٦) في ع: مابين القوسين ساقط.

(٧) في ع: ظننت.

وَذُكِرَ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا ـ أَرَاهَا ـ تَزَالُ[1] ظَالِمَةً  تُحْدِثُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكَؤُهَا[2]

أَنَّ أَرَاهَا زَائِدَةٌ لاحْتِيَاجِ تَزَالُ إِلَى حَرْفِ النَّفْيِ .

---

(١) في ع : تزل .

(٢) البيت من المنسرح لابراهيم بن هرمة الخلجي .
والشاهد فيه اعتراض "أراها" بين لا وتزال وذكر المبرد في الكامل ان الشاعر استغنى بلا الاولى عن اعادتها مع تزال . والقرحة :: الجراحة ويروى " نكبة " ، وتنكؤها : تقشرها .
انظر : معاني القرآن للفراء : ٥٧/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٧/١ ، مغني ابن هشام : ٥١٣ ، شرح ابياته للبغدادي : ٢٢١/٦ ، الهمع للسيوطي : ١١١/١ ـ ٢٤٨ ، الدرر للشنقيطي : ٨١/١ ـ ٢٠٧ شعر ابراهيم ابن هرمه : ٥٦ .

## البحث الرابـــع

## في

## تعليقهـــا

وهو عبارة عن قطعها عن العمل لفظاً لا تقديراً [١] لمانع منع من إعمالها ، وهو أحد ثلاثة أشياء :

أ ـ لام الابتداء ، ب ـ والاستفهام ، جـ ـ والنفي .

وأما الإلغاء فهو عبارة عن قطعها عن العمل لضعفها ، مع [٢] جواز الإعمال .

ومثال التعليق : علمت لزيد منطلق ، وعلمت أزيد في الدار أم عمرو ، وعلمت من أبوك ، وعلمت أي الرجلين عندك ، وفي التنزيل : " لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا " [٣] " ولتعلمن أينا أشد عذاباً " [٤] و " لا تدرون أيهم أقرب [٥] لكم نفعاً " [٦] ، وعلمت ما زيد قائماً ، أو ما [٧] زيد قائم .

---

(١) في ف : او تقديرا .

(٢) في م : " من .

(٣) سورة الكهف اية : ١٢ .

وفي م ، ف : " لما لبثوا " ساقط .

(٤) سورة طه اية : ٧١ .

(٥) في م : يقرب .

(٦) سورة النساء اية : ١١ .

(٧) في م : وما .

وإنَّما علَّقتْها (١) هذه عن العَمَلِ لفظاً (٢) ، / لأنَّ لَها صدرَ الكلامِ ت
فلو عمِلَ ما قبلَها فيما بعدَها لأبطلَ تصدُّرَها وأخرجَها عن وضعِها . ١٠٣ـ أ

وأمَّا في التقديرِ فهي عاملةٌ ، [ والمُسندُ إليهِ هو المفعولُ الأوَّلُ ] (٣)
والمُسندُ هو المفعولُ الثَّاني (٤) ، لأنَّ المعنى يقتضي تعلُّقَها بهما ، والتَّعلُّقُ
المعنويُّ لا يُبطِلُ التَّصدُّرَ ، لكونِ اللَّفظِ بعدَ المُعلَّقِ على ما يقتضيهِ وضعُهُ . وأمَّا
علِمتُ أنَّ زيداً قائمٌ ، فإنَّما (٥) لَمْ (٦) تُعلِّقْهُ "أنَّ" عن العَمَلِ ، وتبقى (٧) مكسورةً
لأنَّهُ أمكنَ تأثيرُ الفعلِ فيها (٨) بالفتحِ ، فلذلكَ لَم تُعلِّقْهُ ، بخلافِ ما ذكرنا (٩)
فإنَّهُ لا يمكنُ تأثيرُ الفعلِ فيهِ .

واختلفوا في مسألتينِ :

احداهما (١٠) ـ علِمتُ زيداً أبومَنْ هُوَ ؟

---

(١) في ت : علقها .

(٢) في ع : "لفظا" ساقطة .

(٣) في م : ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ف : العبارة مكررة بصيغة "والمسند هو المفعول الاول" .

(٥) في م ، ف : "فانما" ساقطة .

(٦) في ف : "لم" ساقطة .

(٧) في ع : فتبقى .

(٨) في م : لانه تمكن فعل فيها .

(٩) في ف : ذكره .

(١٠) في ت ، ع : احدهما .

والأجودُ الاعمالُ في زيدٍ (١) لأنَّهُ لم يَحُلْ بينَ الفعلِ وبينَهُ حائلٌ ، ومنهمْ مَن يرفعُ زيداً (٢) لأنَّ الاستفهامَ يَعُمُّ الجملةَ فكانَ المفعولُ الأوَّلُ داخلاً في حُكمِ الاستفهامِ ، واذا أُعمِلَتْ فمَحَلُّ الجملةِ النَّصبُ ، لأنَّها مفعولُ ثانٍ ، وإذا أُلغِيَتْ(٣) فمحلُّها الرَّفعُ ، لكونِها خبراً لِزيدٍ .

وأمَّا عَلِمْتُ أيَّ يومٍ الجُمُعَةُ ، فيجوزُ رفعُ أيٍّ(٤) ونصبُها (٥) ، فأمَّا الرفعُ فعلى الابتِداءِ والخبرِ (٦) ، والفعلُ مُعلَّقٌ ، وأمَّا النَّصبُ فبالجُمُعَةِ لأنَّه ظرفٌ له ، لأنَّه بمعنى الاجتِماعِ ، لا بعَلِمْتُ ، لأنَّ الاستفهامَ لا يعمَلُ فيه ما قبلَهُ والجُمُعَةُ (٧) خبرُ مُبتَدأٍ محذوفٍ ، أي : هُو الجُمُعَةُ (٨) .

وحُكمُ السَّبتِ حُكمُ الجُمُعَةِ ، لأنَّهما صدرانِ ، وأمَّا غيرُهما مِن الأيامِ فليسَتْ كذلكَ .

المسألةُ الثانيةُ ـ عَلِمْتُ هَلْ زيدٌ مُنطلِقٌ ؟ (٩)

---

(١) وهذا جائز بالاتفاق ورجحه سيبويه . الهمع للسيوطي : ١/ ١٥٥ .

(٢) شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٨٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٣٢٠

(٣) في ت : " واذا الغيت " ساقط .

(٤) في ف : يوم اي .

(٥) انظر شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٨٢ .

(٦) فتكون : أيٌّ خبرا مقدما على المبتدأ والتقدير : اى يوم يوم الجمعة انظر المصدر السابق .

(٧) في ع : والجملة .

(٨) في ف : اى هو يوم الجمعة .

(٩) انظر شرح الكافية للرضي : ٢/ ٣٨٣ .

[أَجَازَهُ قَوْمٌ قِيَاسًا عَلَى عَلِمْتُ أَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ] (١) أَمْ عَمْرٌو ، وَنَظَرًا (٢) إِلَى حُصُولِ الْجُمْلَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (٣) ، وَمَنَعَهَا آخَرُونَ ، لِأَنَّ مَضْمُونَ الاسْتِفْهَامِ لَا يَكُونُ مُتَعَلَّقًا لِلْعِلْمِ إِلَّا بِالنَّظَرِ إِلَى جَوَابِهِ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَأَمْ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ (٤) كَأَيٍّ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلِمْتُ أَحَدَهُمَا مُعَيَّنًا عَلَى صِفَةِ الانْطِلَاقِ ، فَيَحْصُلُ تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ عَلَى صِفَةٍ ، وَأَمَّا عَلِمْتُ هَلْ (٥) زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فَجَوَابُهُ نَعَمْ أَوْ لَا ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَعَيِّنٍ ، فَلَا يَصِحُّ تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ جَوَابُهُ نِسْبَةَ انْطِلَاقٍ إِلَى زَيْدٍ أَوْ نَفْيَهُ لَصَحَّ (٦) تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِهِ ، كَمَا تَعَلَّقَ فِي الْهَمْزَةِ وَأَمْ ، وَهَذَا التَّعَلُّقُ مَخْصُوصٌ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ ، سَوَاءٌ كَانَتْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوْ إِلَى (٧) مَفْعُولٍ كَعَرَفْتُ وَعَلِمْتُ بِمَعْنَاهُ ، وَسِرُّهُ أَنَّ الْجُمْلَةَ تَبْقَى مُسْتَقِلَّةً مَعَهَا بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَفِي الاسْتِفْهَامِ فِي التَّعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ ، نَحْوُ عَرَفْتُ أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو ، أَنَّ (٨) الْمَعْنَى : عَرَفْتُ جَوَابَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا لَامُ الابْتِدَاءِ وَالنَّفْيُ فَلَا بُدَّ لَهُمَا مِنْ جُزْئَيْنِ .

---

(١) في ف: مابين القوسين ساقط.

(٢) في م ف: نظرا .

(٣) في ع: " في الموضعين " ساقط .

(٤) في ت ف التعيين .

(٥) في ع: "هل " ساقطة .

(٦) في ف: يصح .

(٧) في ع: " الى " ساقطة .

(٨) في ع: وان .

## البحث الخامس

في

## الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول

ويكونُ ذلِكَ في المتكلِّمِ[1] كقولِهِ :

شَهِدْتُ فَوَفَاتُونِي[2] وَكُنْتُ حَسِبْتُنِي فَقِيرًا إِلَىٰ أَنْ تَشْهَدُوا وَتعِينِي[3]

ومنه : لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رسولِ اللّٰهِ صَلَّىٰ اللّٰهُ عليهِ وسلَّمَ[4] وفي المُخَاطَبِ

---

(١) في ع : التكلم .

(٢) في ت : وفاقوني .

(٣) في ف بعيني .

(٤) في ع : عليه واله .

والبيت من الطويل لم اعثر على قائله والشاهد فيه قوله : حسبتني بضميري المتكلم

وهو قول للسيدة عائشة رضي الله عنها قالت : " لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا من طعام الا الاسودان " والمراد بالاسودين التمر والماء وفي رواية البخاري وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء " .

وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة ماكان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاسودين التمر والماء " وفي قرة المزني وعن عائشة رضي الله عنهم بلفظ اخر .

صحيح البخاري : ٧/١٠٣ كتاب الأطعمة باب الرطب والتمر .

مسند الامام احمد : ٢/٢٩٨ـ٤٠٥ـ٤١٦ـ٤٥٨ ، ٦/١٩ ، ٦٥ـ٧١ـ٨٦

شرح الكافية الشافية لابن مالك/ ٢/ ٥٦٥ ، المساعد على التسهيل

وَجَدْتَكَ عَالِمًا ، أَي : وَجَدْتَ نَفْسَكَ ، وَفِي الغَائِبِ ، كَقَولِكَ : زَيدٌ (١) رَآهُ عَظِيمًا ، أَي : رَأَى نَفْسَهُ ، وفي التنزيل : / "أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى" (٢) ، أَي : رَأَى (٣) نَفْسَهُ ، ت

وَ "فَلَا (٤) يَحْسَبُنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ" (٥) أَي : يَحْسَبُنَّ أَنْفُسَهُمْ . (٦) ١٠٣ ب

---

= لابن عقيل : ١ / ٣٧٣ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٢٨٥ وفى صحيح مسلم : ١ / ١٥٧ ، كتاب الايمان باب فى ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى .... الى ان قال : ولقد رأيتنى فى جماعة من الانبياء ... الخ الحديث .

(١) فى ع : وزيد .

(٢) سورة العلق اية : ٧ .

(٣) فى ع : اى ان رأى . .

(٤) فى ع : ولا .

(٥) سورة ال عمران اية : ١٨٨ .

(٦) الشاهد فى الاية يأتى على قراءة ابن كثير وابى عمرو بالياء المثناة من تحت وضم الياء حتى يكون الفعل مسندا الى الذين يفرحون المتقدم ذكرهم وعدى فعلهم الى انفسهم فهم المفعول الاول ومفازة المفعول الثانى . اما على قراءة الباقين بالتاء وفتح الياء ـ فيكون خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم وعدى الفعل الى ضمير الفرحين .

انظر : الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ١ / ٣٧١ .

تقريب النشر لابن الجزرى : ١٠٣ .

وإنما اختصت هذه الأفعال بهذا الحكم دون غيرها لوجهين :

أحدهما ـ أن تعلقها بالمفعول الثاني لا بالأول على الحقيقة لأن الثاني هو الذي يقع فيه العلم والظن والشك[1] فكأن الأول غير موجود بخلاف ضربتني فإن المفعول هو متعلق الفعل فلا يتوهم عدم وجوده .

والوجه الثاني ـ أن كون[2] الفاعل والمفعول في هذه الأفعال لشيء واحد حملا على الأكثر وجودا فإن علم الانسان وظنه بأمور نفسه أكثر وقوعا من علمه بغيره وظنه بغيره[3] وأما غيرها من الأفعال فالأعم الأغلب أن يكون فاعلها غير مفعولها فلو جمعوا بينهما فقولك : ضربتني لسبق الوهم إلى تغايرهما حملا على الأعم الأغلب ولم يقو الضمر على دفع[4] هذا اللبس لقيام الغالب فأبدلوا المفعول[5] بالنفس فقالوا : ضربت نفسي وضربت نفسك وفي ذلك وجهان :

أحدهما[6] ـ إيذان بالعدول عن الأعم الأغلب .

والثاني ـ أنها نزلت منزلة الأجنبي لأن فيها زيادة لفظ ليس في[7] الضمر ولذلك[8] تخاطب خطاب الأجنبي .

---

(١) في ع : او الشك .

(٢) في ع : ان يكون .

(٣) في ع : " وظنه بغيره " ساقط .

(٤) في ع : رفع .

(٥) في ع : الفعل .

(٦) في م : "احدهما " ساقط .

(٧) في م : وفي الضمير وفي ف : بالضمر .

(٨) في ع : " لذلك " من غير واو .

قـــال :

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاةً وَتَعْزِيَةً ... إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ (١)

وَأَمَّا المنفصِلُ فَيجرِي مُجرَى الظَّاهِرِ (٢) فَلِذَلِكَ أَجَازَ الأَخفَشُ: أَزَيْدًا لَـــمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ ، لَكِنَّهُ لَم يُجِزْ رَفْعَ زَيدٍ ، لِحَمْلِهِ عَلَى ضَمِيرِ المَنصُوبِ فِي يَضْرِبُهُ ، وَأَجَازَ : أَزَيْدٌ لَم يَضْرِبْ إِلَّا إِيَّاهُ ، وَلَمْ يُجِزْ نَصْبَ زَيدٍ ، لِحَمْلِهِ عَلَى ضَمِـــــيرِ المرفُوعِ فِي يَضْرِبُ . (٣)

وَقَدْ أَلحَقَتْ العَرَبُ : عَدِمْتُ ، وَفَقَدْتُ بِأَفْعَالِ القُلُوبِ ، فَقَالُوا : عَدِمْتُنِي ، وَفَقَدْتُنِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ (٤) عَدِمْتُنِي (٥) ... وَعَمَّا أُلَاقِي مِنْهُمَا مُتَزَحْزَحُ (٦)

---

(١) البيت من البسط نسبه فى الحماسة الى اعرابى قتل اخوه ابناً لـه فقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف فى يده ، وقال الشعر وبعده :

كلاهما خَلَفٌ مِنْ فَقدِ صَاحِبِهِ ... هَذَا أَخِي حِينَ أَدعُوهُ وَذَا وَلَدِي

والتأسا ء : الاسوة وكل مايؤنس به من الحزن .

والتعزية : حسن الصبر .

انظر الخصائص لابن جنى : ٢/٤٧٦ و ٣/٢٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣/١٠ ، الخزانة للبغدادى : ٢/٢٠٦ ، شرح الحماســة للتبريزى : ١/٦٦ .

(٢) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٣٧٤ .

(٣) فى ف : فى العرف .

(٤) فى م : ضربتين .

(٥) فى ع : خدمتنى .

(٦) البيت من الطويل قالمجران العود

والشاهد فيه انه استعمل عَدِمْتُنِي كافعال القلوب فجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول وهما الواحد وهو المتكلم .

والمعنى : انه يلوم نفسه ويقول : لقد كان لى متزحزح عن الجمع بين ضرتين بان اتزوج واحدة لما الاقى منهما من شَرٍّ وَأَذَى .

حَمْلًا عَلَى وَجدتُ ،فَيكُونُ مِنْ بَابِ حَمْلِ الشَّيءِ عَلَى ضِدِّهِ.

وَأَمَّا إِذَا لَم يَكُونَا ضَمِيرَينِ (١) فِي أَفعَالِ القُلُوبِ بَلْ أَحَدُهُما ضَمِيرٌ والآخَرُ مُظهَرٌ ،وَهُمَا لِشَيءٍ وَاحِدٍ ـ فَلا يَخلُو إِمَّا أَنْ يكونَ المرفوعُ ظاهراً او مضمراً :

فَإِنْ كانَ المرفوعُ ظاهرًا ،كقولِكَ: ظَنَّهُما الزَّيدَانِ مُنطَلِقَينِ ،جَازَ ذَلِكَ لأَنَّ مُعتَمَدَ الفَائِدَةِ قَوِيٌّ ،لِكَونِهِ ظَاهِرًا .

وَإِن كَانَ المرفوعُ مُضمَرًا ،كقولِكَ: زَيدًا ظَنَّ (٢) مُنطَلِقًا ـ لَم يَجُزْ ؛ لأَنَّ المفعولَ فضلةٌ ،والقُوَّةُ للظَّاهِرِ ،لاحْتِيَاجِ المُضمَرِ إِلَيهِ ،فَلا يصحُّ لأَنَّ القُوَّةَ فِي الاعتِمَادِ عَلَى المَفعولِ ،وَهُمَا لِشَيءٍ وَاحِدٍ.

---

= معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٠٦.

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/ ٥٦٥ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٧٣ ،امالي الشجري: ١/ ٣٩ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٨٨ـ٨٩ ،ديوان جران العود: ٤.

(١) في ت: مضمرين.

(٢) في ع: "ظن" ساقط.

## البحث السادس

## في

## إجراء القول مُجْرَى الظَّنِّ

وللعرب في القول ثلاثة مذاهب ـ :

أ ـ مذهب أكثر العرب: حكاية ما بعده، لأنّ أكثر ما يؤتى به لحكاية[1] ما تقدّم لفظاً، كقولك : قال زيد : عمرو منطلق، أو معنى، كقولك ـ لمن قال : لا إله إلّا الله ـ : قلت حقاً، ولمن قال : مسيلمة[2] نبيّ، ـ قلت باطلاً أو كذباً[3] .

وإذا حكيت بعده الجملة فمحلّها نصب لوقوعها موقع المصدر، كأنّه قال قولاً، ثمّ عدل إلى الجملة، لأرادة الخصوص، لأنّها بمنزلة النوع من القول، ولكن / محلّ الجملة نصباً ينصب المعطوف عليها، كقولك: قال زيد : عمرو منطلق أو مثله ـ بالنصب ـ ولا يجوز رفعه.

ت ١٠٤ ـ أ

وحقّ المحكيّ أن يؤدّى على[4] هيئته، فلا يقال : قال زيد : عمرو[5] الظريف منطلق، ولا زيد نفسه منطلق، [ولا زيد وعمرو منطلقان][6] إذا لم

---

(١) في ع: الحكاية.

(٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ابو ثمامة الكذاب ت ١٢ هـ ادعى النبوة في نجد كذبا وزورا . الشذرات لابن العماد : ١/٢٣، الاعلام للزركلي : ٧/٢٢٦.

(٣) في ت: وكذبا.

(٤) في ع: الى.

(٥) في ت: وعمرو.

(٦) في ع: ما بين القوسين ساقط.

يُقْلَهُ المُحْكَىٰ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ يُلْبِسُ[1] أَنَّ النَّعْتَ والتأكِيدَ[2] والعَطْفَ دَاخِلٌ فِي الحِكَايَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا "[3] أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى نَصْبِهِ[4] ، لأَنَّ المُرَادَ بِهِ[5] التَّبَرِّي ، لَا التَّحِيَّةُ ، أَي[6] : تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ تَبَرُّأً[7] وَسَلِمْنَا مِنْكُمْ سَلَامًا ، [ فَلِذَلِكَ انتَصَبَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ[8] تَعَالَى : " قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ "[9] ، فَفِي النَّصْبِ وَجْهَانِ :[10]

أَحَدُهُمَا - عَلَى المَصْدَرِ ، أَي : سَلِّمُوا سَلَامًا ][11] وَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولُ قَالُوا لأَنَّهُ مَعْنَى[12] قَوْلِهِمْ[13] ، كَمَا تَقُولُ : قُلْتَ حَقًّا ، لِمَنْ قَالَ[14] : لَا إِلَٰهَ

---

(١) في ع : يلتبس .

(٢) في ع : التأكيد والنعت .

(٣) سورة الفرقان اية : ٦٣ .

(٤) انظر : كتاب سيبويه : ١ / ٣٢٥ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ٢ / ٥٢٤ .

(٥) في ع : "به" ساقط .

(٦) في ع : ان .

(٧) في ع : تبرأنا .

(٨) في ت : واما وقوله .

(٩) سورة الذاريات اية : ٢٥ .

(١٠) انظر : شرح الكافية للرضى : ٢ / ٢٨٨ ، مغنى ابن هشام : ١ ، ٥ - ٧٨٧ .
اعراب القرآن للنحاس : ٣ / ٢٣٧ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ٢ / ٦٨٨ .

(١١) في ف : مابين القوسين ساقط .

(١٢) في ت : بمعنى .

(١٣) قال الرضى " فهو معبر به عن الجملة كما يقال : فلان يقرؤ ك السلام اى سلام عليك فيكون المنصوب فى قالوا : سلاما بمعنى المرفوع فى قوله : سلام " اهـ شرح الكافية للرضى : ٢ / ٢٨٩ .

(١٤) في ف : انك حقا على قال .

إلا اللهُ، وأما رفعُ الثاني فعلى أنه خبرُ مبتدأ، [ فأي: أمري سلامٌ، أو مبتدأ ](١) محذوفُ الخبرِ، أي: عليكم سلامٌ. ولكونِ(٢) الرفعِ أقوى وأثبتَ من النصبِ حصلَ به الزيادةُ المندوبُ إليها في السلامِ.

ب ـ المذهبُ الثاني لبني سُليمٍ(٣):

إجراءُ القولِ مُجرى الظنِّ من غيرِ شرطٍ، فيقولون: قلتُ زيداً منطلقاً، لشبهِهِ بالظنِّ بكونِهِ(٤) طريقاً مؤدياً إلى العلمِ كالظنِّ، ولدخولِهِ على المبتدأِ والخبرِ.

جـ ـ المذهبُ الثالثُ(٥)

إجراؤُهُ مُجرى الظنِّ بأربعِ شرائطَ: أ ـ الاستفهامِ، ب ـ والخطابِ، جـ ـ والاستقبالِ، د ـ وأنْ لا يُفصلَ بينَ حرفِ الاستفهامِ والفعلِ بأجنبيٍّ غيرِ الظرفِ، وقد اجتمعتْ في قولِ الشاعرِ:

أمّا الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ ... فمتى تقولُ الدارَ تجمعُنا(٦)

---

(١) في ت: مابين القوسين ساقط.

(٢) في ف: لكن.

(٣) سليم ـ بالتصغير ـ بن منصور قبيلة عظيمة من قيس عيلان من العدنانية انظر: التصريح للازهري: ١/ ٢٦١، معجم قبائل العرب لعمر رضا كحاله: ٢/ ٥٤٢.

(٤) في ف: كونه.

(٥) في ف: مذهب الثالث وفي ع: والمذهب الثاني.

(٦) البيت من الكامل لعُمَر بن ابي ربيعة
والشاهد فيه ان تقول جاء بمعنى تظن ونصب مفعولين اولهما الدار وثانيهما جملة تجمعنا والشروط المذكورة متوفرة فيه.
وقوله " دون بعد غد " عبارة عن الغد يعني انه قد كان رحيلنا لمن نحب من غد فمتى تجمعنا الدار بعد ذلك ولم يُرِدْ دارا مخصوصة.
انظر: كتاب سيبويه: ١/ ١٢٤، شرح ابياته للسيرافي: ١/ ١٧٩.

وَقولِ[1] الآخَرِ

أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُـــؤَيٍّ  لَعَمْرُ[2] أَبِيْكَ أَمْ مُتَجَاهِلِيْنَـا [3]

وَقولِ الآخَرِ:

---

= المقتضب للمبرد : ٢/ ٣٤٩ ،التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/ ١١٨ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/ ٤٦٢ـ٤٦٤ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٧٨ـ٨٠ ،التصريح للازهرى: ١/ ٢٦٢ شواهد العينى : ٢/ ٤٣٤ ،الخزانة للبغدادى: ١/ ٤٢٣ . ديوان عمر بن ابى ربيعة : ٢٢٧ .

(١) فى م ،ت: وفى قول .

(٢) فى ف ،ع: لعمرو .

(٣) البيت من الوافر للكميت بن زيد الاسدى من قصيدة يمدح بها قريشا ويفضلهم على أهل اليمن .

والشاهد فيه كالبيت السابق والمفعول الاول بنى لؤى والثانى جهالا الفاصل بين الفعل والاستفهام وذلك جائز لانه احد المفعولين والمقصود ببنى لؤى قريش لان لؤيا من اجداد النبى صلى الله عليه وسلم والمتجاهل: الذى يرى من نفسه الجهل وليس به .

ويروى "انواما" و"ام مُتَنا وِمِينَا" .

انظر : كتاب سيبويه: ١/ ١٢٣ ،شرح ابياته للسيرافى : ١/ ١٣٢ ، المقتضب للمبرد : ٢/ ٣٤٩ ،التبصرة والتذكرة للصيمرى: ١/ ١١٨ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ٢/ ٤٦٣ ،شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/ ٥٦٨ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٧٦ شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٧٨ـ٧٩ ،التصريح للازهرى: ١/ ٢٦٣ شرح الكافية للرضى ٢/ ٢٨٩ ،الخزانة للبغدادى: ١/ ٣٢٣ـ٤/ ٢٣ . شواهد العينى : ٢/ ٤٢٩ ،الهمع للسيوطى : ١/ ١٥٧ ،الدرر للشنقيطى : ١/ ١٤٠ ،شرح الالفية لابن عقيل : ١/ ٤٤٨ .

مَتَىٰ تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا  يُدْنِيْنَ (١) أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا (٢)

وقولِ الآخَرِ :

عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحَ (٣) يُثْقِلُ  سَاعِدِي  ..... (٤)

---

(١) في م : يدين  وفي ف ، ع : بيدين .

(٢) البيت من الرجز لهدبة بن خشرم ـ بفتح الخاء المعجمة ـ العذرى والشاهد فيه كالبيتين السابقين والمفعول الاول القلص والثانى جملة يحملن اى متى تدنى القلص الرواسم ام قاسم وقاسما فيما تظن ؟.
وروى : متى تظن . ولا شاهد فيه حينئذ .
وقيل الصواب : ام حازم وحازما وهى اخت زيادة بن زيد وحازم ابنها ولهدبة بن خشرم وزيادة بن زيد قصة اوصلتهما الى الشر والقتل .
والقُلُصُ ـ بضم القاف واللام المخففة فى اخره صاد مهملة ـ جمع قَلوص ـ بفتح القاف ـ وهى الشابة من النوق بمثابة الشابة من النساء .
والرواسما جمع راسمه من الرسيم نوع من سير الابل .
انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٦٤ ، شواهد العنى : ٢ / ٤٢٧ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٤٤٧ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٥٣ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٥٧ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٣٩ .

(٢) في ف : رمح .

(٣) صدر بيت من الطويل لعمرو بن معد كرب المذحجى .
وعجزه :

..... إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الخَيْلُ كَرَّتِ

والشاهد فيه كالابيات السابقة والمفعول الاول هو الرمح والثانى جملة يثقل ساعدى . ويجوز رفع الرمح على الحكاية .
وعلام على حرف جر وما استفهامية حذف الفها واثقله الشىء اجهده ويروى : " اثقل عاتقى " والعاتق مابين المنكب والعنق وهو موضع الرداء وأَطْعَنُ ـ بضم العين ـ اذا كان بالرمح وغيره على

وَإِنَّمَا اشْتُرِطَتْ هَذِهِ الشَّرَائِطُ[1] لِيَتَحَقَّقَ شَبَهُهُ بِالظَّنِّ ، أَمَّا الاسْتِفْهَامُ فَلِأَنَّ القَوْلَ مُحَقَّقٌ وَالظَّنَّ مُتَرَدِّدٌ[2] ، وَالاسْتِفْهَامُ يُخْرِجُهُ إِلَى التَّرَدُّدِ وَالشَّكِّ ، وَأَمَّا الخِطَابُ فَلِأَنَّ الإِنْسَانَ يَسْتَفْهِمُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ لِيُخْبِرَهُ ، وَأَمَّا الاسْتِقْبَالُ فَلِأَنَّهُ الذِي يَتَحَقَّقُ[3] فِيهِ الشَّكُّ ، لِأَنَّ المَاضِيَ وَالحَالَ مُتَحَقِّقَانِ لَا يُتَصَوَّرُ الشَّكُّ فِيهِمَا ، وَأَمَّا عَدَمُ الفَصْلِ [بِالأَجْنَبِيِّ غَيْرِ الظَّرْفِ فَلِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ يُطَلِّبُ الفِعْلَ ، فَيُنَزَّلُ[4] مَنْزِلَةَ الجُزْءِ مِنْهُ ، وَالفَصْلُ][5] يُبْطِلُ الجُزْئِيَّةَ ، وَأَمَّا الفَصْلُ بِالظَّرْفِ فَلَا يُعَدُّ فَاصِلًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَا ، وَإِنَّ .[6]

---

= الاكثر ويفتحها اذا كان فى النَّسَبِ.

انظر : التصريح للازهرى : ١/٢٦٣ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/٣٧٦ ، مغنى ابن هشام : ١٩١ ، شرح ابياته للبغدادى : ٣/٢٣٦ الخزانة له : ١/٤٢٢ـ٤٢٣ .

الهمع للسيوطى : ١/١٥٧ ،

الدرر للشنقيطى : ١/١٣٩ .

(١) فى ع : الشروط .

(٢) فى ف : "متردد" مطموسة .

(٣) فى ع : لم يتحقق .

(٤) فى ت : وينزل وفى ف : ويتنزل .

(٥) فى م : مابين القوسين ساقط .

(٦) انظر صفحة : ٨٤٧ ـ ٨٥١ و ٨٩٨ ـ ٩٠١ .

فلا يجوز : تقول زيداً منطلقاً لعدم الاستفهام ولا : أيقول زيد عمراً منطلقاً [1] لعدم الخطاب ولا : أأنت [2] تقول زيداً [3] منطلقاً لوجود الفصل ولا : أقال : زيد عمراً منطلقاً لعدم الاستقبال ومن جعل القول بمنزلة الظن أوجب فتح أن بعده كما تفتح بعد ظننت.

---

(١) في ع: منطلق.

(٢) في م ت ف ع: "أنت" والصواب ما اثبته بهمزة الاستفهام.

(٣) في ف: "زيدا" ساقط.

# بـــــاب

## أفعال المقاربـــــة

/ وهى ثَمَانِيَةٌ : عَسَى ، وَكَادَ ، وأَوشَكَ ، وَكَرَبَ (١) ، وَجَعَلَ ، وَأَخَذَ ، وَطَفِقَ ، وَأَنشَأَ ، وَهِى فِى الحَقِيقَةِ مِن أَخَوَاتِ كَانَ ، لأَنَّها لِتَقرِيرِ (٢) الفَاعِلِ عَلَى صِفَةٍ ، مِنْ رَجَاءٍ أَو حُصُولٍ ، أَو أَخْذٍ ، إِلَّا أَنَّها أُفرِدَتْ بِبَابٍ لِكَونِ خَبَرِهَا فِعْلاً ، وَلِكَونِهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ أَعطَتْ الخَبَرَ حُكمَ مَعنَاهَا .

ت

١٠٤ ب

انقَسَمَتْ بِاعتِبَارِ المَعْنَى ثَلَاثَةَ أَقسَامٍ :

أحدها ـ الدَّالُّ عَلى قُربِ الخَبَرِ عَلَى سَبِيلِ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ ، وهو : عَسَىٰ .

والثانى ـ الدَّالُّ عَلَى قُربِ الخَبَرِ عَلَى سَبِيلِ الحُصُولِ ، وَهُوَ : كَادَ ، وَأَوشَكَ .

والثالث ـ الدَّالُّ عَلَى الأَخْذِ فى الخَبَرِ ، وهو بَاقِيهَا .

فَأَمَّا عَسى ـ فَفِيهَا ثَلَاثَةُ (٣) أَبحَاثٍ :

الأَوَّلُ ـ فِى فِعْلِيَّتِهَا ، وَحَرفِيَّتِهَا ، وَعَدَمِ تَصَرُّفِهَا .

الثانى ـ فِى مَعنَاهَا (٤) إِذَا صَدَرَتْ مِن البَارِى تَعَالَى .

الثالث ـ فى كَيفِيَّةِ استِعْمَالِهَا .

---

(١) فى ف : "وكرب" ساقط .

(٢) فى ع : من تقرير .

(٣) فى ف ، ع : "ثلاثة" ساقطة .

(٤) فى ع : "فى معناها" ساقط .

## فَأَمَّا [1] البَحْثُ الأَوَّلُ

فَجُمهُورُ النَّحْوِيينَ عَلَى [2] أَنَّهَا فِعْلٌ ، خِلَافاً لابنِ السَّرَاجِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّها حَرفٌ . [3]

حُجَّةُ الجُمهورِ :

اتصَالُ ضَمائِرِ الفَاعِلِ البَارِزَةِ بِهَا ، واتصَالُ تَاءِ التأنِيثِ بِهَا وفِي التنزيلِ : " فَهَلْ عَسَيْتُمْ " [4] ، وقَولِكَ : عَسَيْتُ ، وعَسَيْتُمَا ، وعَسَيْتُمْ ، وعَسَيْتُنَّ ، والزَّيدَانَ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا ، والزَّيدُونَ عَسَوا [5] أَنْ يَقُومُوا ، وهِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ .

حُجَّةُ المُخَالِفِ [6] مِنْ ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ :

أَحَدُهَا ـ أَنَّها [7] بِمَعنَى لَعَلَّ ، ولَعَلَّ حَرفٌ ، فَكَذَلِكَ عَسَى .

الثَّانِي ـ أَنَّها لَا تُوصَلُ بِهَا أَنْ [8] المَصدَرِيَّةُ .

---

(١) في ع : " فاما " ساقطة .

(٢) في ت ، ف ، ع : "على " ساقطة .

(٣) وقد نقل ذلك ايضا عن ثعلب والزجاج .
انظر : اسرار العربية للانبارى : ١٢٦ شرح الكافية للرضى : ٣٠٢/٢
مغنى ابن هشام : ٢٠١ ، الهمع للسيوطى : ١٠/١ .

(٤) سورة محمد اية : ٢٢ .

(٥) في ت : عسو .

(٦) في ت : حجة ابن السراج .

(٧) في ع : انه .

(٨) في ع : "ان " مكررة .

الثالث ـ أنَّها لا تتصرَّف والتصرُّف من خصائص الأفعال.

والجوابُ عن الأوَّلِ: أنْ كونَها بمعنى الحرفِ لا يُوجِبُ لها الحرفيَّة بدليلِ أنفِي وأستغفِرُ فإنَّ معناهُما معنى الحرفِ ولم يُوجِبْ ذلك لهُما الحرفيَّة.

وعن الثانِي: أنَّها [1] لم تُوصَلْ بأنْ المصدريةِ لأنَّه [2] لا يُسبَكُ منها [3] مصدرٌ لعدمِ تصرُّفِها.

وزعم بعضُهم: أنَّ مصدرَها معساةٌ [4]. وهو ضعيفٌ لأنَّ المصدرَ إنَّما يكونُ للافعالِ المتصرِّفةِ.

وعن الثالثِ: من ثلاثةِ أوجه:

أحدها ـ أنَّها لمَّا كانتْ موضوعةً للرَّجاءِ لزمتْ معنًى واحدًا [5] لدلالتِها على الأنشاءِ [6] الذي لا يُقابَلُ بالتَّصديقِ والتَّكذيبِ وتصرُّفُها يدلُّ على الخبرِ في الأزمنةِ وذلك يُناقِضُ الانشاءَ.

الثاني ـ أنَّه لمَّا كانَ لفظُها ماضيًا وهو يدلُّ على الاستقبالِ [7] استُغنِيَ [8] بذلك عن دُخولِ [9] حرفِ المضارعةِ عليها لأنَّ فائدتَه نقلُ

---

(١) في ت: انهما.

(٢) في ت: لان الصدرية لانه.

(٣) في ت: منهما.

(٤) انظر اللسان: ١٥/٥٦ "عساء"

(٥) في ع: قاصرا.

(٦) في م: الاشياء.

(٧) في ت: "الاستقبال" ساقطة.

(٨) في ت: الاستغنى.

(٩) في ع: "دخول" لساقطة.

الفِعْلِ عَن المَاضِى [١] وَهِىَ لَا تَدُلُّ عَلَى المَاضِى لِأَنَّ الرَّجَاءَ والطَمَعَ لَا يُتَصَوَّرُ [٢] فِى المَاضِى وَإِنَّما يَقَعُ بِذَلِكَ [٣] النَّدَامَةُ . وَإِذَا لَم تَدُلَّ عَلَى المَاضِى فَلَا حَاجَةَ إِلى قَرِينَةِ الاستِقْبَالِ .

الثالث ـ أَنَّهَا لَمَّا أُشْبَهَتْ لَعَلَّ ـ لاشتِرَاكِهِمَا فِى الطَّمَعِ ـ جَمُدَتْ . وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ اشتِرَاكَ الفِعْلِ والحَرْفِ [٤] فِى المَعْنَى لَا يُوجِبُ لِلْفِعْلِ الجُمُودَ بِدَلِيلِ [٥] أَنفِي وَأَسْتَفْهِمُ وَأُشَبِّهُ وَأَتَمَنَّى .

---

(١) فى ع : نقل الماضى عن الفعل .

(٢) فى ع ينصب .

(٣) فى م : بدليل .

(٤) فى ف : مع الحرف .

(٥) فى ع : " بدليل " ساقط .

## البحث الثانـــى

## إذا صَدَرَتْ مِن البَارِى تَعالَـــى

كَانَتْ وَاجِبَةً ، تُفِيدُ اليَقِينَ ، لِاسْتِحَالَةِ الرَّجَاءِ والطَّمَعِ عَلَيهِ ، لِأَنَّ ذَلِـكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّنْ لَا (١) يَعْلَمُ الحَقَائِقَ ، وَيُسْتَثْنَى (٢) عَن الوُجُوبِ مَوضِعَانِ :

أحدهما ـ قَولُه تَعالَى : " عَسَى رَبُّهُ إِنْ / طَلَّقَكُنَّ (٣) أَنْ يُبْدِلَـــهُ ت
أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ (٤) " وَلَمْ يُطَلِّقْهُنَّ ، وَلَمْ يُبْدِلْهُ . (٥) ١٠٥ـ أ

الثانى ـ قَولُه تَعالَى : " عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ " (٦) وَهذِهِ نَزَلَـــتْ فِى بَنِى النَّضِيرِ (٧) ، وَقَدْ سَبَاهُمُ النَّبِىُّ (٨) صَلَى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٩) ، وَأَبَادَهُمْ . (١٠)

---

(١) ف ف: "لا" ساقطة .

(٢) فى ع: ويستغنى .

(٣) فى ت: طلقهن .

(٤) سورة التحريم اية : ٥ .

(٥) قال الجوهرى وعسى من الله واجبة فى جميع القرآن الا فى قولـه تعالى : " عسى ربه ان طلقكن ان يبدله " اهـ الصحاح للجوهـــرى : ٢٤٢٦/٦ " عسى " .

(٦) سورة الاسراء اية : ٨ .

(٧) فى م ، ت ، ف: النظير .

(٨) فى ع: رسول الله .

(٩) فى ع: عليه واله .

(١٠) فى ف: واباد هم خيرا منكن .

[ وَسِرُّ عَدَمِ الوُقُوعِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعَلَّقاً عَلَى شَرطٍ ، وَلَمْ يُوجَدْ الشَّرطُ (١) ، لَم يُوجَدْ المَشرُوطُ: لِأَنَّ مَعنَى الأُولَى : إِنْ طَلَّقتُنَّ (٢) أَبْدَلَهُ خَيْراً (٣) مِنكُنَّ ] (٤) وَلَم يُطَلِّقْ فَلَا (٥) يَجِبُ الابْدَالُ . وَمَعنَى الثَّانِيَةِ: إِنْ عُدتُمْ (٦) رَحِمكُمْ ، وَلَمْ يَعُودُوا فَلَا تَجِبُ الرَّحْمَةُ . (٧)

وَزَعَمَ بَعضُهُمْ : أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ يَقِيناً (٨) فِي الشِّعْرِ . وَأَنْشَدَ (٩) :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ ... يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الأَمْثَالِ (١٠)

---

(١) في م: ولم يوجد الشرط " ساقطة .

(٢) في م ت ع: طلقهن وما اثبته هو الموافق للاية .

(٣) في ع: خير .

(٤) في ف: مابين القوسين ساقط .

(٥) في م: فلم .

(٦) في ع: عدمتم .

(٧) قال القرطبي : " وعسى من الله واجبة ان يرحمكم بعد انتقامه منكم وكذلك كان فكثر عددهم وجعل منهم الملوك " ا هـ تفسير القرطبي : ١٠ / ٢٢٣ .

(٨) في ع: نفيا .

(٩) في ع: وانشدوا .

(١٠) في ع: "الامهال" .

والبيت من الكامل لتميم بن مقبل .

والشاهد فيه ان ابا عبيدة يرى ان عسى تأتي بمعنى اليقين كما في هذا البيت اى: ظني بهم يقين ويروى : "ظنٌ بهم" بتنوين ظن والتنوفة الفلاة ويتنازعون يتجاذبون وجوائب الامثال اى الامثال السائدة في البلاد ويروى: جوائز الامثال وسرائر الامثال .

فَلَو لَمْ يَكُنْ يَقِينًا لَكَانَ (١) مَعنَاهُ : ظَنِّي بِهِمْ كَظَنِّي . وَهُوَ قَاصِرُ المَعْنَى .

---

= انظر :

شرح الكافية للرضى : ٢/٣٠٢ ، الخزانة للبغدادى : ٤/٧٦ .

شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٢٠ ، الصحاح للجوهرى : ٦/٣٤٢٦

" عسى " اللسان : ١٥/٥٥ " عسا "

(١) فى ع : فلو كان يقينا كان .

## البحث الثالث

## [ في كيفيّة استعمالها ]

وهي على ضربين :

أحدهما ـ أن يكون لها اسم وخبر [(١)] ويشترط في خبرها أن يكون أن مع الفعل المضارع وفي التنزيل : " فعسى الله أن يأتي بالفتح " (٢) ، و " عسى ربكم أن يرحمكم " (٣) " قال هل عسيتم (٤) إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا " (٥) و " عسى ربكم أن يهلك عدوكم " (٦)

وإنما لزمت أن في خبرها لوجهين : (٧)

أحدهما ـ أن المضارع يصلح للحال والترجي لا يكون إلا في المستقبل لأن الحال موجود فلا يتعلق الرجاء به فصرفته أن (٨) إلى

---

(١) في ت: مابين القوسين ساقط وفي ع: " وخبر " ساقط.

(٢) سورة المائدة اية : ٥٢.

(٣) سورة الاسراء اية : ٨.

(٤) في م عف ت ع : " فهل عسيتم " والصواب ما اثبتناه لان هذه من سورة محمد اية : ٢٢ " فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض "

(٥) سورة البقرة اية : ٢٤٦.

(٦) سورة الاعراف اية : ١٢٩.

(٧) اسرار العربية للانباري : ١٢٧.

(٨) في ع: " ان " ساقطة.

المستقبل المطابق لمعنى عسى.

والثاني ـ أن الخبر في تأويل الاسم [الذي هو الأصل فأن مع الفعل في تأويل الاسم] (١) فلذلك لزمت.

وإنما لم يأت خبرها اسماً إلا شاذاً (٢) لأنه لا دلالة له على زمن مخصوص والقصد من خبرها الدلالة على الزمن المستقبل.

وحكي عن الكوفيين: أن موضع أن والفعل (٣) الرفع بدلاً من اسمها (٤) فيكون مثل الوجه الثاني الذي لا يحتاج معه إلى منصوب. وهذا ضعيف لثلاثة أوجه:

أحدها ـ أنه في معنى المفعول (٥) بدليل أنه يفسر عسى زيد أن يقوم ـ بقارب زيد القيام.

الثاني ـ أنه جاء بغير أن فالفعل لا يبدل من الاسم.

الثالث ـ أنه جاء منصوباً على الأصل في قول الشاعر.

أكثرت في اللوم ملحاً دائماً لا تلحني إني عسيت صائماً (٦)

---

(١) في ف: مابين القوسين ساقط.

(٢) في ف: الا اسما شاذا.

(٣) في ت: مع الفعل.

(٤) شرح الكافية للرضي: ٢/٣٠٣.

(٥) في ع: المفعول به.

(٦) البيت من الرجز نسب الى رؤبة وألحق بديوانه.
والشاهد فيه مجيء خبر عسى اسما مفردا وهو نادر.
ويروى: اكثرت في العذل ويروى: في القول فوجاء "لا تكثرن" بدل "لا تلحني" وهو بفتح التاء من اللحن وروى "لا تعذلن".

وَفِي قَولِ الزَّبَّاءِ (١) :

عَسَى الغُوَيْرُ (٢) أَبْؤُسَا (٣)

وَشُذُوذُ المَثَلِ مِن وَجهَينِ :

أحدهما ـ جَمْعُ المَصْدَرِ .

والثاني ـ وُقُوعُهُ مَوقِعَ أَنْ وَالفِعْلِ .

وله تَأْوِيلَانِ :

---

= الخصائص لابن جني : ١ / ٩٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ١٨٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٤ ـ ١٢٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٠٢ ، مغني ابن هشام / ٢٠٣ ، شرح ابياته للبغدادي : ٣ / ٣٤١ شواهد العيني : ٢ / ١٦١ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٧٧ ، الهمع للسيوطي : ١ / ١٣٠ ، الدرر للشنقيطي : ١ / ١٠٧ ، ملحقات ديوان رؤبة : ١٨٥

(١) في ع : الاخر .
والزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن اذينة بن السميدع الملكة المشهورة في الجاهلية كانت بالشام غزيرة المعارف مولعة بالصيد .
انظر الاعلام للزركلي : ٣ / ٤١ .

(٢) في ع : العزيز .

(٣) هذا مثل قالته الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ، ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقه .
وصار مثلا لكل شيء يخاف ان يأتي منه شر .
والغوير تصغير غار فقيل هو موضع على الفرات وقيل . نفق في حصن للزباء وابؤسا جمع بأس او بؤس وهو الشدة .
والشاهد فيه مجيء خبر عسى اسما مفردا وهو " ابؤسا "

أحدهما ـ أَنَّ عَسَى [1] بِمَعنَى صَارَ للتَّحْقِيقِ ،لَا للمُقَارَبَةِ ،لأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّ الرِّجالَ بِالغُوَيرِ .

والثانى ـ أَنَّهُ [2] خَبَرُ يَكُونُ ،والتَّقديرُ : أَنْ يَكُونَ أَبُؤُسًا . وَهَذَا ضَعِيفٌ ،لأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى حَذْفِ المَوْصُولِ [3] دُونَ صِلَتِهِ ،ولَا يُجِيزُهُ البَصرِيُّونَ [4] .

---

= وهو شاذ نادر وقد يأتى فى الامثال . ما لا يأتى فى غيرها كما قال الجوهرى .

انظر : الخصائص لابن جنى : ١ / ٩٨ ،الصحاح للجوهرى : ٦ / ٢٤٢٦ "عسى" اسرار العربية للانبارى : ١٢٧ .

شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٠٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٢٢ ، ٥ / ١٢٣ ، ٧ / ١٤ ـ ١١٩ ـ ١٢٢ ،مغنى ابن هشام : ٢٠٣ ،

التصريح للازهرى : ١ / ٢٠٣ ،مجالس ثعلب : ١ / ٢٠٨ ـ ٣٠٧

الخزانة للبغدادى : ٤ / ٧٧ ،معجم ما استعجم للاندلسى : ٢ / ١٠٠٩ ،كتاب الامثال لابى عبيد : ٣٠٠ .

مجمع الامثال للميدانى : ٢ / ١٧ ،مغنى ابن هشام : ٢٠٣

اللسان : ١٥ / ٥٥ "عسا" .

(١) فى ت: ان مجيئ .

(٢) فى ف: "انه" ساقط .

(٣) فى ف: الموصوف .

(٤) الهمع للسيوطى : ١ / ٨٩ .

فَإن قِيلَ : لِمَ أَجَزْتُمْ فِي عَسَى أَنْ يَكُونَ الْمُخْبَرُ عَنْهُ جُثَّةً والخَبَرُ حَدَثاً ؟

قُلنَا : لِوَجْهَيْنِ :

أَحدهما ـ أَنَّ الخَبَرَ فِي تَأْوِيلِ المَفْعُولِ . وَلِذَلِكَ يُقَدَّرُ : بِقَارَبَ زَيْدٌ القِيامَ والمَفْعُولُ غَيرُ الفَاعِلِ .

[ والوَجهُ الثانِي ـ أَنَّه عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَي : عَسَى زَيْدٌ صَاحِبَ القِيَامِ .

فَإِنْ قِيلَ : فَاحْكُمْ بِأَنَّهُ مفعولٌ ] (١) لاخَبرٌ وقَدْ زَالَ عَنْكَ الاشكَالُ ـ قُلنَا : لَا يصحُّ ذَلكَ لوجهين :

أحدهما ـ أَنَّ الفَائِدَةَ تَتَوَقَّفُ عليهِ ، وَلَيسَ كَذلِكَ المَفعولُ .

الثانى ـ أَنَّه لَم يَفْعَلْ بِهِ شَيئاً عَلَى / الحَقِيقَةِ . ت

يَنبَغِي أَنْ يكونَ خَبرُ عَسَى مِمَّا يُمْكِنُ وُقُوعُهُ ، فَلا يُقالُ : عَسَى ٥٠ ب

زَيْدٌ أَنْ يَطِيرَ لِامتِنَاعِ وُقُوعِ الطَّيَرَانِ مِنْهُ .

وَإِنَّمَا جَازَ تَقدِيمُ خَبرِ لَيسَ ـ عَلَى قَولٍ ـ وَامتَنَعَ فِي عَسَى مُطْلَقاً ، مَعَ اشتِرَاكِهِمَا فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ . ـ لِضَعْفِ عَسَى بِالاقْتِصَارِ فِي خَبَرِهَا عَلَى نَوعٍ وَاحِدٍ ، بِخِلَافِ لَيسَ (٢) .

وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرِهَا السِّينُ عِوَضَ أَنْ مَقَالَ :

عَسَى طَيِّئٌ مِنْ طَيِّئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غُلَّاتِ الكُلَى وَالجَوَانِحِ (٣)

---

(١) فى م : مابين القوسين ساقط .

(٢) فى م : " ليس " ساقطة .

(٣) البيت من الطويل لقسام بن رواحة السنبسى .

والشاهد فيه ان السين فى قوله " ستطفئ " قائمة عند المتأخرين مقام أن المصدرية لكونها للاستقبال .

وَلَيسَ بِمُطَّرِدٍ ، لِعَدَمِ تَقْدِيرِهَا بِالْمَصْدَرِ مِثْلَ أَنْ .

وَقَدْ جَاءَ خَبَرُهَا (١) بِغَيرِ أَنْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْمُقَارَبَةِ بِمَنْزِلَةِ كَادَ ، قَالَ :

عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ (٢)

---

= والغُلَّات ـ بضم الغين المعجمة ـ جمع غلة وهي حرارة الجوف . والكلى جمع كلية او كلوة ، والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع .

انظر : شرح الفصل لابن يعيش : ٧ / ١١٨ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٠٤ مغني ابن هشام : ٢٠٣ ، شرح شواهده للبغدادي : ٣ / ٣٤٤ ، حاشية يس : ١ / ٢٠٦ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٨٧ .

(١) في ع : في خبرها .

(٢) البيت من الوافر لهدبة بن الخشرم العذري من قصيدة قالها وهو مسجون بالمدينة على عهد معاوية .

والشاهد فيه انه استعمل عسى استعمال كاد في أن خبره مضارع بغير أن ويروى : " عسى الكرب " ، والتاء في " امسيت " مفتوحة لانه يخاطب ابن عمه ، أبا نمير وكان مسجونا معه ، وتروى بالضم .

انظر : كتاب سيبويه : ٣ / ١٥٩ ، شرح شواهد للسيرافي : ٢ / ١٤٣ ، المقتضب للمبرد : ٣ / ٧٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ١٧٦ شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١١٧ ـ ١٢١ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٠٤ ، التصريح للازهري : ١ / ٢٠٦ ، شواهد العيني : ٢ / ١٨٤ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣ ـ ٧٥٤ ، شرح شواهده للبغدادي : ٣ / ٣٣٨ ، الخزانة له : ٤ / ٨١ ، الهمع للسيوطي : ١ / ١٣٠ ، الدرر للشنقيطي : ١ / ١٠٦ .

الاستعمالُ الثَّانِي :

عَسَىٰ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَفِي التنزِيلِ : "وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ" (١) وَتُفَسَّرُ (٢) هَذِهِ بِـ "قَرُبَ (٣) قِيامُ زَيدٍ" فمنهم من قال : هَذِهِ تَامَّةٌ ، والأُولَىٰ نَاقِصَةٌ . ومنهم مَنْ قَالَ : هَذِهِ بمنزلةِ ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، فِي سَدِّهَا (٤) مَسَدَّ الجُزْئَيْنِ ، لاشتِمَالِهَا عَلَى مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيهِ . (٥)

[وَإِذَا قِيلَ : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ] (٦) ، فَفِي ارتِفَاعِ زَيْدٍ وَجْهَانِ : (٧)

أحدهما ـ أَنْ يَكُونَ فَاعِلَ يَقُومُ (٨) .

والثانى ـ أَنْ يكونَ مرتفِعًا بِعَسَى ، والنِّيَّةُ بِهِ التَّقديمُ ، وفِي يَقُومُ ضَمِيرُ الفَاعِلِ ، وَيَظْهَرُ فى التَّثنِيةِ والجَمْعِ .

وَقَولُه تَعَالى : "عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا" (٩) [، جَائِزٌ على الوَجهِ الأَوَّلِ ، ويمتنعُ فيهِ الوجهُ الثَّانِي ، لأَنَّ مَقَامًا مَحْمُودًا] (١٠) مَنْصُوبٌ

---

(١) سورة البقرة اية : ٢١٦ .

(٢) فى ع : وتفسير .

(٣) فى ع : يقرب من .

(٤) فى م : صدها .

(٥) شرح الكافية للرضى : ٢/٣٠٣ .

(٦) فى ت : مابين القوسين مطموس غير مقرؤ .

(٧) فى ت : جاءت العبارة هكذا " ففى ارتفاع زيد فى هذا الاستعمال زيد وجهان " .

(٨) فى م : الفاعل ليقوم .

(٩) سورة الاسراء اية : ٢٩ .

(١٠) فى ف : مابين القوسين ساقط .

بِبَيْعَتِكَ ، وَهُوَ وَمَعْمُولُهُ[1] صِلَةُ أَنْ ، فَلَوْ كَانَ "رَبُّكَ"[2] مُرْتَفِعًا بِعَسَى لَأَدَّى إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَ الصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِأَجْنَبِيٍّ .

وَإِذَا قُلْتَ[3] : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ[4] ، احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ فِي عَسَى ضَمِيرٌ ، [وَفِي يَقُومُ ضَمِيرٌ][5] ، وَيَبْرُزُ الضَّمِيرُ فِي[6] التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، فَيُقَالُ : الزَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا ، وَالزَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا ، [وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ عَسَى خَالِيَةً][7] مِنَ الضَّمِيرِ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَقُومُ ، فَيَقُولُ : الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ، وَالزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا .

وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ أَنْ عَلَى هَذَا[8] الاسْتِعْمَالِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا كَيِّسٌ فَنَجَا وَلَكِنْ ... عَسَى يَغْتَرُّ بِي[9] حَمِقٌ لَئِيمُ[10]

---

(١) في م : وهو معناه ، وفي ت : وهو معموله .

(٢) في ف : "ربك" ساقطة .

(٣) في ت : اما لو قدم زيد عليهما فيقال .

(٤) في ف : عسى زيد ان يقوم .

(٥) في ف : مابين القوسين ساقط

(٦) في م : من في ، وفي ت : الضميرين في .

(٧) في ت : مابين القوسين ساقط .

(٨) في ع : هذ .

(٩) في ع : في .

(١٠) البيت من الوافر للمرار بن سعيد الاسدى .

وهو من شواهد سيبويه على اسقاط أَنْ من خبر عسى ضرورة والاصل : عسى ان يَغْتَرَّ والحَمِقُ هو الاحمق يريد ان الشعراء يختفون ويصغر شأنهم اذا حضر المرار فاما الكيس منهم فانه لا يتعرض به ولا يطمع

ـ فالأَجْوَدُ أَنْ يكونَ "حَمِقٌ لَئِيمٌ" اسمَ عَسَى يُنْوَى بهِ التَّقدِيمُ ،حَتَّى يَكُـــونَ حَذْفُ أَنْ مِن الخَبَرِ ،لا مِن الفَاعِلِ .

فَائِدَةٌ :

قَد جَاءَ (١) بَعْدَ عَسَى ضَمِيرُ المَنْصُوبِ ،كَقَولِهِ (٢)

يَاأَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا ..... (٣)

---

= في مساواته ومن طمع منهم في مساواته فهو أحمق .

أنظر : كتاب سيبويه : ٣/ ١٥٩ ،شرح ابياته للسيرافي : ٢/ ٦٣ .

المحتسب لابن جني : ١/ ١١٩ .

(١) في ع : يجاء .

(٢) في ع : كقولك .

(٣) البيت من الرجز لرؤبة وقيل لابيه العجاج .

وهو من شواهد سيبويه على ان الضمير في عساك منصوبة المحـل تشبيها لعسى بلعل لانها في معناها وقبله :

تَقُولُ بِنتِي : قَدْ أَنَى إِنَاكَا .

وأنى بمعنى قرب والإِنى ـ بكسر الهمزة والقصر ـ الوقت اى ،حان رحيلك الى من تلتمس منه شيئا تنفقه علينا .

واستشهد بالبيت على حذف اللام الاولى من لعل وهي لغة .

ويروى : "تأنينا" مكان : ياأبتا وجاء : او عساكن بالنون الخفيفة .

انظر : كتاب سيبويه : ٢/ ٣٧٥ ،٤/ ٢٠٧ ،شرح ابياته للسيرافـــي : ٢/ ١٦٤ ،المقتضب للمبرد : ٣/ ٧١ ،الخصائص لابن جني : ٢/ ٩٦ ، امالي الشجري : ٢/ ٧٦ـ ١٠٤ ،الانصاف للانباري : ٢٢٢ ،شـــرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ١٢ ، ٣/ ١١٨ـ ١٢٠ـ ١٢٣ ،الخزانـــة للبغدادي : ٢/ ٤٤١ ،مغني ابن هشام : ٢٠٦ـ ٢٠٤ـ ٩١٧ .

التصريح للازهري : ١/ ٢١٣ ، ٢/ ١٧٨ ،الهمع للسيوطي : ١/ ١٣٢ ، الدرر للشنقيطي : ١/ ١٠٩ ،ملحقات ديوان رؤبة : ١٨١ .

وَقَولِ[1] الآخَرِ :

..... لَعَلِّي أَوْعَسَانِـــــــــي [2]

وفيه ثلاثةُ مَذاهِبَ :

أ ـ مذهبُ سيبويهِ : أَنَّها بِمَنزِلَةِ لَعَلَّ ، تَنْصِبُ الاسْمَ [3]

ب ـ ومذهَبُ الاخفَشِ : أَنَّهُ استُعِيرَ ضَمِيرُ المَنصُوبِ فى مَوضِعِ المَرفُـــوعِ مَجازاً وَاتِّسَاعاً . [4]

---

(١) في ع : وقال :

(٢) عجز بيت من الوافر لعمران بن حطان الخارجي .

وتمامه :

وَلِي نَفْسٌ أُقَولُ لَهَا إِذَا مَا تُنَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْعَسَانِـــي

وهو شاهد على اتصال ضمير النصب بعسى ودخول نون الوقايـــة دليل على ان الياء ضمير فى موضع نصب .

ومعناه : ان نفسه اذا نازعته الى امر من امور الدنيا خالفهـــا وقال لعلى اوعسانى اتورط فيه فاكف عما تدعونى اليه نفسى .

انظر : كتاب سيبويه : ٢ / ٣٧٥ ، شرح ابياته للسيرافى : ١ / ٥٢٤ .

المقتضب للمبرد : ٣ / ٧٢ ، الخصائص لابن جنى : ٣ / ٢٥ .

شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٠ ـ ١١٨ ـ ١٢٠ ـ ١٢٢ ، ٧ / ١٢٣

التصريح للازهرى : ١ / ١٢٣ .

الخزانة للبغدادى : ٢ / ٤٣٥ .

شواهد العينى : ٢ / ٢٢٩ .

(٣) كتاب سيبويه : ٢ / ٣٧٥ .

شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٢٣ .

(٤) المقتضب للمبرد : ٣ / ٧٣ .

شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٢٣ .

جـ [ومذهب المبرد : أن الضمائر في موضع نصب خبرها واسمها مضمر فيها . (١)

والاعتراض على كل مذهب :

أما سيبويه] (٢) فإنه يؤدي إلى تغيير حقيقة الكلمة؛ لأنه جعلها ناصبة رافعة (٣) بعد ما كانت رافعة ناصبة (٤)

[وأما مذهب الأخفش فإن فيه تغييراً لحقيقة الضمائر لأنه جعل المنصوب لفظاً مرفوعاً معنى .] (٥)

ت ١٠٦ ـ أ

وأما مذهب المبرد : فإنه جعل خبرها ضميراً ، وهو ملتزم فيه أن يكون فعلاً ، مع أنه يشكل (٦) عليه عساك أن تفعل كذا إلا إذا جعله بدلاً من الكاف.

وأما كاد :

فتستعمل على ثلاثة أوجه :

أحدها ـ بمعنى الإرادة قال الشاعر :

كادت وكدت وتلك خير إرادة لو عاد من (٧) عصر الشبيبة ماضي (٨)

---

(١) انظر المصدرين السابقين .

(٢) في ت: مابين القوسين ساقط.

(٣) في ت: " رافعة " ساقطة .

(٤) في ت: "ناصبة " ساقطة

(٥) في ع: ما بين القوسين ساقط .

(٦) في ع : اشكل .

(٧) في ع : في .

(٨) البيت من الكامل انشده الاخفش.

والشاهد فيه واضح ويروى عجزه : "لو عاد من لهو الصبابة ماضي "

المحتسب لابن جني : ٢/٣١ .

الصحاح للجوهري ٢/٥٣٣ "كود " واللسان : ٣/٣٨٢ "كود " و ٣٨٥ "كيد " .

وحمل عليه قوله تعالى (١) : " كذلك كدنا ليوسف " (٢) ، أي : أردنا . (٣)

والثاني ـ من الكيد بمعنى المكر ، يقال : كاد يكيد كيداً ، وفي التنزيل : " إنهم يكيدون كيداً ، وأكيد كيداً " (٤)

والثالث ـ بمعنى (٥) مقاربة الخبر على سبيل حصوله (٦) ، ولذلك (٧) كان فعل حال ، يدل على شدة المقاربة ، تقول : كادت الشمس تغيب ، ومن كلامهم : كاد النعام يطير ، وكاد العروس يكون أميراً ، لقربهما من تلك الحال .

وفي التنزيل : " يكاد البرق يخطف أبصارهم " (٨) ، والفعل في موضع الاسم ، وقد خرج على الاصل . قال تأبط شراً : (٩)

فأبت إلى فهم وما كدت آئباً ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر (١٠)

---

(١) في ت: "تعالى" ساقطة .

(٢) سورة يوسف اية : ٧٦ .

(٣) في ع : "أي أردنا" ساقط .

(٤) سورة الطارق اية : ١٥ و ١٦ .

(٥) في م : وفي التنزيل بمعنى وفي ت: الثالث بمعنى .

(٦) في م : حصول سبيله .

(٧) في م : وكذلك .

(٨) سورة البقرة اية : ٢٠ .

(٩) تقدم ذكره في صفحة : ٢٦ و ٥٩٩ .

(١٠) البيت من الطويل

والشاهد فيه انه جاء بخبر كاد على الاصل المرفوض اسما مفردا منصوبا والقياس المستعمل ان يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .

وأبت ـ بضم الهمزة وسكون الموحدة ـ بمعنى رجعت ، وفهم ـ بفتح فسكون ـ أبو قبيلة تأبط شرا وهو فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرِهَا "أَنْ" تَشْبِيْهًا لَهَا بِعَسَى ، لِبُعْدِهَا مِنْ زَمَنِ الحَالِ فَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ  إِذْ غَدَا حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ (١)

---

= وآئبا اسم فاعل من آب اذا رجع ويروى " ايبا " بالياء بدل الهمزة والقياس بالهمزة .

ويروى : وما كنت ائبا وجاء : ولم أك ائبا فلا يكون فيه شاهد ومثلها ـ مجرور بالاضافة لانه تمييز كم الخبرية والضمير يعود الى هذيل التى قطعت عليه الطريق ، وتصغر تتأسف وتتحزن على انها لم تستطع ان تنال منه شيئا .

الانصاف للانبارى : ٥٥٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٥٢ المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٣ ـ ١١٩ ـ ١٢٥ ، التصريح للازهرى : ١ / ٢٠٣ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٢٥ ، الخزانة للبغدادى : ٣ / ٥٤٠ ، ٤ / ٩٠ ، شواهد العينى : ٢ / ١٦٥ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٣٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٠٧ .

(١) البيت من الخفيف لمحمد بن مناذر ونسبه البغدادى الى ابى زبيد الطائى وهو من قصيدة فى رثاء ميت .

والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح .

وتَفِيضُ ـ بالفاء ثم الياء المثناة من تحت وضاد معجمة ـ يقال : فاضت النفس اذا انقضت وخرجت ويجوز ان يكون بالظاء المشالة .

غير ان الاصمعى لا يجوز ذلك الا بالضاد فيقول : فاظ الرجل بالظاء وفاضت نفسه بالضاد ،

ويروى : " اذ ثوى ، وروى " مذ ثوى " وروى " مذغدا " .

وحشو الشيء جوفه وداخله . والرَّيْطَةُ ـ بفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الطاء المهملة ـ الملاءة اذا كانت شقة واحدة ، والبرود ـ بضم الموحدة ـ جمع برد نوع من الثياب يصبغ باليمن والمراد بهما الكفن .

=

وَقَالَ آخَرُ :

رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَاقَدْ انْمَحَىٰ قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَىٰ أَنْ يَمْصَحَا (١)

فَإِنْ قِيلَ : لِمَ جَاءَ المضارعُ مِن هَذِهِ دُونَ عَسَىٰ مَعَ اشتِرَاكِهِمَا فِي المُقَارَبَةِ ؟ قُلْنَا : دُخُولُهَا فِي المُقَارَبَةِ إِلَى زَمَنِ الحَالِ أَكْسَبَهَا (٢) التَّصَرُّفَ لأَنَّ الانْشَاءَ فِي عَسَىٰ يَتَعَلَّقُ بالمُسْتَقْبَلِ فَلَمَّا فَارَقَتْهَا فِي التَّعَلُّقِ فَارَقَتْهَا فِي التَّصَرُّفِ فَصَارَتْ (٣) خَبَرًا مَحْضًا .

---

= انظر: المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٥ ، شرح الالفية له : ١ / ٣٣٠ ، التصريح للازهرى: ١ / ٢٠٧ ، مغنى ابن هشام: ٨٦٨ شرح ابياته للبغدادى : ٨ / ٢٦ ، الخزانة له : ٤ / ٩٠ .

(١) البيت من الرجز نسبه سيبويه الى رؤبة .
والشاهد فيه قوله " ان يمصحا " فانه خبر كان جاء مضارعا مقرونا بان الصدرية والاكثر تجريده منها .
ويروى الشطر الاول : رَبْعٌ عفاه الدهر طولا فانمحى .
والربع: المنزل حيث كان ، والرسم ماتبقى من اثار الديار ، وعفى يكون لازما بمعنى درس ومتعديا بمعنى محا آثاره وانمحى مطاوع محى ويروى " فامَّحى " بتشديد الميم والبِلَى ـ بكسر الموحدة والقصر ـ صدر بلى الثوب اذا خلق والمنزل اذا درس ويمصح ـ بفتح الياء والصاد مضارع مصح ـ بفتح الصاد ـ بمعنى ذهب وانقطع
كتاب سيبويه : ٣ / ١٦٠ ، المقتضب للمبرد : ٣ / ٧٥ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢ / ١٧٧ ، الصحاح للجوهرى: ١ / ٤٠٥ " مصح " ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٥ ، اسرار العربية للانبارى : / ١٢٩ ، الانصاف للانبارى : ٥٦٦ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٢١ ، الخزانة للبغدادى : ٤ / ٩٠ ، شرح ابيات المغنى له: ٨ / ٢٧ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٣٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٠٥ ، ملحقات ديوان رؤبة : ١٧٢ .

(٢) فى ت: اكتسبها .

(٣) فى ف: وصارت .

وَمِن العَرَبِ(١) مَن يَقُولُ : كُدْتُ ـ بِضَمِّ الكَافِ(٢) ـ إِمَّا لِلفَرْقِ بَيْنَ فِعْلِ المُقَارَبَةِ وَفِعْلِ المَكِيدَةِ ، أَو لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ بِدَلِيلِ مَجِيءِ الوَاوِ فِي مَصْدَرِهَا فَقَالُوا : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كُودًا وَلَا هَمًّا . فَمَنْ كَسَرَ الكَافَ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ خَافَ يَخَافُ وَمَنْ ضَمَّ(٣) جَعَلَهَا مِنْ كَادَ يَكُودُ . كَطَالَ يَطُولُ .

وَمِنْ مُفَارَقَةِ كَادَ لِعَسَى أَنَّهُ(٤) [ يُضْمَرُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ ](٥) دُونَ عَسَى لِأَمْكَانِ وُجُودِ الجُمْلَةِ المُفَسِّرَةِ لِضَمِيرِ الشَّأْنِ بَعْدَ كَادَ(٦) دُونَ عَسَى [ لِأَنَّ عَسَى يَكُونُ فِيهَا(٧) الجُزْءُ الثَّانِي غَيْرَ الأَوَّلِ فَلَا يَنْعَقِدُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ وَلِأَنَّ عَسَى ](٨) ، قَد يَقَعُ بَعْدَهَا أَنْ وَالفِعْلُ وَهُمَا فِي تَقْدِيرِ المُفْرَدِ فَلَا يُفَسِّرُ ضَمِيرَ الشَّأْنِ .

---

(١) في ت: وبعض العرب .

(٢) وهي لغة حكاها سيبويه عن بعض العرب .
انظر: الصحاح للجوهري: ٢/٥٣٢ ، "كود" والتصريح للازهري: ١/٢٠٧ .

(٣) في ع: "ضم" ساقطة .

(٤) في ت: وبعض مفارقة كاد لعسى انه وفي ع: ومن مفارقتها أن .

(٥) في ع: مابين القوسين ساقط وفي ت: "الشأن" ساقطة .

(٦) في ع: "بعد كاد ساقط .

(٧) في م ت ف ع: يكون فيها "ساقط واضفته لان سياق الكلام يقتضيه .

(٨) في م: مابين القوسين ساقط . وفي ت: "ولان" ساقط .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : "مِنْ بَعْدِ (١) مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (٢) " (٣) ،
مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ (٤) فَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ ، لأَنَّهُ [ لَوْ قُدِّرَ " قُلُوبُ فَرِيقٍ " / فَاعِلَ ت ١٠٦ - ب
كَادَ ، وَفِي " يَزِيغُ " ضَمِيرُ الْقُلُوبِ ، وَجَبَتْ التَّاءُ لأَجْلِ الضَّمِيرِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ
بِالتَّاءِ (٥) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ ] (٦) ، وَأَنْ يَكُونَ " قُلُوبُ فَرِيقٍ " (٧)
فَاعِلَ كَادَ ، وَفِي " تَزِيغُ " ضَمِيرُ الْقُلُوبِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهْ (٨)

---

(١) فى م : وبعد .

(٢) فى م ، ت : "منهم" ساقط .

(٣) سورة التوبة اية : ١١٧ .

(٤) وهم حمزة ، وجعفر وحفص على تذكير الجمع .
انظر : الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ١ / ٥١٠ ، تقريب النشر لابن الجزرى : ١٢١ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٤٤ ، كتاب سيبويه : ١ / ٧١ .

(٥) وهم الباقون من جمهور القراء على تأنيث الجمع . انظر المصادر السابقة .

(٦) فى ع : مابين القوسين مكرر .

(٧) فى م : فريق قلوب .

(٨) البيت من الطويل لضابىء بن الحارث البرجمى .
والشاهد فيه ماذكره ابن فلاح وتقديره : وكدت افعل .
والهم القصد والعزم . والحلائل جمع حليلة وهى الزوجة ، يقول : قصدت قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ولم افعل ماقصدته وقاربته وليتنى تركت زوجاته يبكين عليه .
انظر : شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٠٤ ، الخزانة للبغدادى : ٤ / ٨٠ .

ـ فإنه حذف خبرها بدلالة أفعل المتقدم عليه. (١)

وأما دلالتها على الاثبات والنفي ففيها (٢) ثلاثة أقوال :

أصحها ـ أنها في الاثبات تدل على الاثبات وفي النفي تدل على النفي بقياساً على غيرها من الأفعال بلأن كل فعل يدل على ما وضع له فإذا (٣) دخل عليه النفي نفى ذلك المعنى الثابت وكاد موضوعة لمقاربة الفعل فإذا دخل عليها (٤) النفي نفى تلك (٥) المقاربة.

والمذهب الثاني ـ أنها في الاثبات تدل على النفي وفي النفي تدل على الاثبات بخلاف سائر الأفعال. (٦)

والمذهب الثالث ـ أنها في الاثبات تدل على الاثبات كسائر الأفعال وفي المستقبل المنفي (٧) تدل على النفي كسائر الأفعال وفي الماضي المنفي (٨) تدل على الاثبات بخلاف سائر الأفعال. (٩)

---

(١) في م: "عليه" ساقط.

(٢) في ع: ففيه.

(٣) في ف: واذا.

(٤) في م ع: عليه.

(٥) في ف: ذلك.

(٦) شرح الكافية للرضي: ٢/٣٠٦.

(٧) في ت ع: النفي.

(٨) في ت: النفي وفي ع: "المنفي" ساقطة.

(٩) شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١٢٤.

حُجَّةُ المَذْهَبِ الثَّانِي : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ ،أَوْ يَكَادُ(١) زَيْدٌ يَقُومُ ، فَالقِيَامُ غَيْرُ حَاصِلٍ ،وَلَا مَعْنَى لِلنَّفْيِ إِلَّا ذَلِكَ ،لأَنَّ النَّفْيَ يَتَعَلَّقُ بِخَبَرِهَا ،

وَأَمَّا فِي (٢) النَّفْيِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " (٣) وَقَدْ فَعَلُوا ،وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا " (٤) ،وَالمَعْنَى : أَنَّهُ مَعَ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ إِذَا أَحَدَّ نَظَرَهُ إِلَى يَدِهِ ،وَقَرَّبَهَا مِنْ عَيْنِهِ رَآهَا (٥) ،وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لَمْ يَكَدْ رَسِيسُ الهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ(٦)

---

(١) في ف: ام يكاد .

(٢) في ف: واما كاد في النفي .

(٣) سورة البقرة اية : ٧١ .

(٤) سورة النور اية : ٤٠ .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١٢٤ــ١٢٥ ،خزانة الادب للبغدادي: ٤/ ٧٤ .

(٦) البيت من الطويل لذي الرمة :

استشهد به على ان بعضهم يرى ان النفي اذا دخل على كاد كان معناها الاثبات سواء كان ماضيا ام مستقبلا اما الماضي فكما مر في الاية " وما كادوا " واما في المضارع فلأنَّ الشعراء خطؤوا ذا الرمة في قوله :لم يكد لانه يؤدي الى أن المعنى : ان رسيس الهوى يبرح ويزول وان كان بعد طول عهد فانهم فهموا ان النفي في مضارع كاد يدل على الاثبات والا لما كان لتخطئتهم وجه .
والنأي : فاعل غَيَّرَ ومعناه البعد ويروى مكانه " الهجر " ورسيس الهوى مسه ويبرح يزول وروى : لم أجد رسيس الهوى من ذِكْرِمَيَّةَ يبرح " .
شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤٦٨ .

ـ فَإِنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ بِالْكُوفَةِ (١) وَسَكَتَ ، فَنَادَاهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ (٢) أَرَاهُ قَدْ بَرِحَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَتَأَخَّرُ بِنَاقَتِهِ ، وَيَتَفَكَّرُ ، ثُمَّ قَالَ :

إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ (٣) الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيسَ (٤) الْهَوَى . . . . . .

وَجْهُ الدَّلِيلِ : أَنَّهُ فَهِمَ مِنْهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ الزَّوَالَ (٥) ، وَوَقَعَ لِذِي (٦) الرُّمَّةِ مَا ظَنَّهُ ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَهُ . (٧)

---

= : شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٢٤ ـ ١٢٥ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٠٦ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٧٤ ، دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢١٢ ـ ٢١٣ ، ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الجاهلي : ٢ / ١١٩٢ .

(١) في ف : " بالكوفة " ساقطة .

(٢) هو عبد الله بن شبرمة الخزانة للبغدادي : ٤ / ٧٤ .

(٣) في ف : البين .

(٤) في ع : سيس .

(٥) في ف : لزوال .

(٦) في ف : الذي .

(٧) وقد تصدى جماعة من العلماء لتخطئة المخطئين لذي الرمة كما خطئوا ذا الرمة بتراجعه عن بديهته حتى قالوا : " اصابت بديهته وأخطأت رويته " انظر مصادر الشاهد المتقدمة .

وَأَمَّا المَذْهَبُ الثَّالِثُ ـ فَإِنَّهُ لَمْ يُخَالِفْ[1] إِلَّا فِي المَاضِي ، لِمَا رَأَى مِنْ قَولِهِ تَعَالَى : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ "[2] وَقَدْ فَعَلُوا .

والجَوابُ عَن الأَوَّلِ : أَنَّ كَادَ مَوضُوعَةٌ لِمُقَارَبَةِ الفِعْلِ ، والدَّالُّ عَلَى مُقَارَبَةِ الفِعْلِ لَا يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ الفِعْلِ ، لِأَنَّهُ خَارِجٌ مِنْ[3] مَدلُولِهِ ، فَلِذَلِكَ كَانَ[4] الفِعْلُ بَعْدَهَا غَيرَ حَاصِلٍ فِي الاثْبَاتِ ، وَمِثْلُه : قَرُبَ خُرُوجُ زَيْدٍ ، فَإِنَّ الثَّابِتَ قُرْبُ الخُرُوجِ دُونَ الخُرُوجِ[5] وَلَا يُقَالُ : بِأَنَّ الخُرُوجَ مَنفِيٌّ ، لِأَنَّ عَدَمَ الخُرُوجِ لَيْسَ مِن مَدلُولِ اللَّفْظِ .

والجَوابُ عَنْ الآيَةِ الأُولَى : أَنَّ وُجُودَ الفِعْلِ فُهِمَ مِنْ قَولِهِ : فَذَبَحُوهَا وَأَمَّا قَولُه : "وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ "[6] ، فَلَا يَدُلُّ[7] إِلَّا عَلَى نَفْيِ مُقَارَبَةِ الفِعْلِ قَبْلَ الفِعْلِ ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ ، مَا سَبَقَ مِن تَعَنُّتِهِمْ ، واقْتِرَاحِهِمْ أَمْرًا بَعْدَ أَمْرٍ ، والاشتِغَالُ بِالتَّعَنُّتِ / مِنْ دَأْبِ مَنْ لَا يَفْعَلُ[8] ، وَلَا يُقَارِبُ الفِعْلَ ، وَفِعْلُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُنَافِي نَفْيَ مُقَارَبَتِهِمْ الفِعْلَ قَبْلَهُ . ت ١٠٧ـ أ

---

(١) في ت : يختلف .

(٢) سورة البقرة اية : ٧١ .

(٣) في ف : عن .

(٤) في ع : كاد .

(٥) في ع : " دون الخروج " ساقط .

(٦) سورة البقرة اية : ٧١ .

(٧) في ت : فلا يدال .

(٨) في ف : من ذوات من يفعل .

وَعَنْ الآيةِ الثانيَةِ : أَنَّ أَكثرَ المُفَسِّرينَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهَا بِلِفَسادِ المَعْنَى لَو حُمِلَ عَلَى الرُّؤْيَةِ بِإِذْ يَصِيرُ المَعنَى : ظُلُماتٌ بَعْضُهَا فوقَ بَعْضٍ لِشِدَّةِ الظُّلْمَةِ العَظِيمَةِ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ الأَنسَانُ رَآهَا . وَأَجْوَدُ مَاقِيلَ (١) : إِنَّهُ مَحمُولٌ عَلى نَفيِ مُقارَبَةِ الرؤيَةِ [ وذَلِكَ أَبلَغُ مِن نَفيِ نَفْسِ الرؤْيَةِ ] (٢) لأَنَّهُ إِذَا انتَفَتْ مُقَارَبَةُ الرؤْيَةِ انتَفَتْ الرؤيَةُ ، وَلَمْ يَكَدْ مُسْتَقْبَلٌ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ لِنَفيِ المَاضِي ، لأَنَّ الشَّرطَ عَكَسَ طَبِيعَتَهُ إِلى المُسْتَقْبَلِ .

والجَوابُ عَن البَيتِ: أَنَّهُ عَلَى نَفيِ مُقَارَبَةِ الزَّوَالِ : [ وَهُوَ أَبْلَغُ مِن نَفيِ الزَّوَالِ ] (٣) أَي : لَم يُقارِبْ ثابِتُ الهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ الزَّوالَ ، والَّذِي عَنَّ مِنْ فَهْمِ الزَّوالِ أَنَّ فِي (٤) العُرْفِ أَنْ يُقَالَ : مَاكَادَ زَيْدٌ (٥) يَقُومُ (٦) [ وَلَم يَكَدْ زَيْدٌ يَقُومُ ] (٧) وَقَدْ وُجِدَ الفِعْلُ ، لَكِنْ بَعْدَ الجَهْدِ (٨) ، وَبَعْدَ (٩) ظَنِّ أَنَّهُ لا يَفْعَلُ وَنَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ مَدْلُولِ اللَّفْظِ لِمَا تَقَدَّمَ ، وَإِنَّمَا يُفْهَمُ مِثْلُ ذَلِكَ مِن جِهَةِ القَرائِنِ ، فَإِذَا عُدِمَتْ فَمَدْلُولِ اللَّفْظِ يَقْتَضِي نَفْيَ المُقَارَبَةِ لَيْسَ إِلَّا .

---

(١) وهو اختيار الزمخشري .
انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٢٤ ، تفسير البحر المحيط لأبي حيان : ١ / ٢٥٨ .

(٢) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٣) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٤) في ع : " في " ساقطة .

(٥) في م : "زيد" ساقط .

(٦) في ع : ان يقوم .

(٧) في ف ، ع : مابين القوسين ساقط .

(٨) في ف : الجهل .

(٩) في ف : وقد .

وَأَمَّا أَوْشَكَ :

فَمَعْنَاهُ الْمُقَارَبَةُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِهِمْ : أَوْشَكَ إِذَا أَسْرَعَ(١) .
وَاسْتِعْمَالُهُ بِمَعْنَى كَادَ أَوْلَى مِن اسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى عَسَى ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُقَارَبَةِ مِن غَيْرِ رَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ... فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا (٢)

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ عَسَى فِي النُّقْصَانِ وَالتَّمَامِ ، فَيُقَالُ : يُوشِكُ زَيْدٌ أَنْ يَجِيءَ ، وَيُوشِكُ (٣) أَنْ يَجِيءَ زَيْدٌ .

وَأَمَّا كَرَبَ :

فَبِمَعْنَى كَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ كَرَبَتْ(٥) أَسْبَابُ نَفْسِي تَقَطَّعُ (٦)

---

(١) الصحاح للجوهرى : ٤ / ١٦١٥ " وشك "

(٢) البيت من المنسرح لامية بن ابى الصلت الثقفى .
وهو من شواهد سيبويه على اسقاط ان من خبر يوشك للضرورة كما اسقطت بعد عسى والمستعمل اثباتها .
وَالغِرَّاتُ : بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء ــ جمع غِرَّةٍ ــ بكسر الغين المعجمة ــ وهى الغفلة عن الدهر وصروفه .
انظر : كتاب سيبويه : ٣ / ١٦١ ، شرح ابياته للسيرافى : ٢ / ١٦٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٢٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٥٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٧ .
التصريح للازهرى : ١ / ٢٠٧ ، شواهد العينى : ٢ / ١٨٧ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٢٩ ــ ١٣٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٠٣ ــ ١٠٦
شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٣٣ ، ديوان امية بتحقيق السلطى : ٤٢١ ، العمدة لابن رشيق : ١ / ١٦٤ .

(٣) فى ف : او يوشك .

(٤) فى ف : بمعنى .

(٥) فى ف : كرب .

(٦) هذا شطر بيت من الطويل لم اعثر على قائله ولا بقيته .
والشاهد فيه مجىء كرب بمعنى كاد .

وَقِيلَ بِمَعْنَى دَنَا ، وَمِنْهُ كَرَبَتْ الشَّمْسُ تَغِيبُ ، أَى : دَنَتْ ، وَكَرَبَ الأَمْرُ يَنْكَشِفُ ، أَى : دَنَا مِنْ الكَشْفِ والوُضُوحِ ، ومنهُ : كَرَبْتُ الأَرْضَ ، إِذَا قَلَبْتَهَا بالحَرْثِ وَأَدْنَيْتَهَا مِن الصَّلَاحِ ، ويكونُ مَعْنَاهَا دُنُوَّ خَبَرِهَا عَلَى مَعْنَى الأَخْذِ فِيهِ[1] .

وَأَمَّا جَعَلَ :

فَلَهَا مَعَانٍ ، مِنْهَا دُنُوُّ خَبَرِهَا [عَلَى مَعْنَى الأَخْذِ فِيهِ وَيَكُونُ خَبَرُهَا][2] فِعْلًا كَقَوْلِهِ :

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تُطِيبُ لِضَغْمَةٍ ..... [3]

وَجُمْلَةً اسْمِيَّةً[4] ، كَقَوْلِهِ :

---

(١) انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ١ / ٢٧٥ .

(٢) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٣) صدر بيت من الطويل للقيط بن مرة الاسدى وقيل : لمغلس بن لقيط الاسدى من قصيدة فى الرثاء . وعجزه :

" لِضَغْمِهِمَا هَا يَقْرَعُ العَظْمَ نَابُهَا "

استشهد به هنا على ان جعل من افعال المقاربة وخبرها فعل مضارع وهو تطيب واسمها " نفسي " واستشهد به النحاة على اجتماع الضميرين فى قوله " لضغمهما ها " والقياس انفصالهما فيقول : لضغمهما اياها " والضَّغْمَةُ : العَضَّةُ ومنه قيل للاسد ضيغم والمعنى ، لكثرة ماابتليت به من المحن قد طابت نفسى ان يعضنى سبعان ناباهما يقرعان العظم .

انظر كتاب سيبويه : ٢ / ٣٦٥ ، امالى الشجرى : ١ / ٨٩ ، ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢ ، شواهد العينى : ١ / ٣٣٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٠٥ ، الخزانة للبغدادى : ٢ / ٤١٥ .

(٤) فى ف : " اسمية " ساقطة .

وَقَدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ بَنِي سُهَيْلٍ مِنَ الأَكْوَارِ مِرْتَعُهَا قَرِيبُ (١)

وَأَمَّا أَخَذَ :

فَلِدُنُوِّ [ الخَبَرِ عَلَى مَعْنَى ] (٢) الشُّروعِ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ : أَخَذَ زَيْدٌ يَتَكَلَّمُ .

---

(١) البيت من الوافر ذكره ابوتمام فى حماسته ولم ينسبه .
والشاهد فيه قوله : " مرتعها قريب " جملة اسمية جاءت خبرا لجعل واسمها قلوص والقَلُوصُ ـ بفتح القاف ـ الشابَّةُ من النوق ، ويروى : "ابنى سهيل " وروى مكانه " ابنى زياد " . والاكوار جمع كُور ـ بضم الكاف ـ وهو الرحل باداته ويُرِدُ بفتح الكاف وهو الجماعة الكثيرة من الابل ، والمرتَعُ مكانُ الرتوع .
أنظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٨ ،
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٥٢ ،
التصريح للازهرى : ١ / ٢٠٤ ، مغنى ابن هشام : ٣١٠ ،
شرح ابياته للبغدادى : ٤ / ٣٦١ ، شواهد العينى : ٢ / ١٧٠ .
الخزانة للبغدادى : ٤ / ٩٢ ، ٢ / ٣٣٦ .
الهمع للسيوطى : ١ / ١٣٠ .
الدرر للشنقيطى : ١ / ١٠٨ .

(٢) فى ع : مابين القوسين ساقط

وَأَمَّا طَفِقَ :

فَلِدُنُوِّ الخَبَرِ عَلَى مَعْنَى الأَخْذِ فِيهِ، والشُّرُوعِ[1] ، وفى التنزيل : "وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ"[2] أى : جَعَلَا يَلزَقَانِ عَلَيْهِمَا[3] مِنْ الوَرَقِ — مَا يَسْتُرَانِ بِهِ عَوْرَتَهُمَا .

وَكَذَلِكَ أَنْشَأَ : تَقولُ : أَنشَأَ زَيْدٌ يُحَدِّثُ ، إِذَا أَخَذَ فِيهِ وَشَرَعَ .

---

(١) فى ع : وفى الشروع .

(٢) سورة الاعراف اية : ٢٢ وسورة طه اية : ١٢١ .

(٣) فى م : عليهما " ساقط .

# بَـــــــابُ
## نِعْمَ وَبِئْـــسَ

/ وينْحَصِرُ مقصودُهُما [1] فِي ثَلاثَةِ أَبْحَاثٍ : ت

الأَوَّلُ : في فعليتِهِمَا ولغَاتِهِمَا . ١٠٧ ـ ب

الثاني : في كيفيةِ فَاعِلِهِمَا [2] .

الثالث : في كيفيةِ تركيبِ الجُملَةِ .

---

(١) في ع : مقصوده .

(٢) في ع : عملهما .

## أما البحث الاول

## ففى فعليتهما ولغاتهما

اخْتَلَفَ[1] فِيهِمَا أَهلُ المِصْرَينِ: فَذَهَبَ البَصرِيُّونَ ، والكِسَائِيُّ إلى أَنَّهُمَا فِعْلَانِ وذَهَبَ بَاقِي الكُوفِيينَ إِلَى أَنَّهُمَا اسمَانِ. [2]

حُجَّةُ البَصريينَ من سِتَّةِ أَوجُهٍ:

أحدها ـ فَتْحُ آخِرِهِمَا لِغَيرِ عَامِلٍ كالأَفْعَالِ المَاضِيَةِ.

الثانى ـ اتصالُ تَاءِ التأنيثِ بِهِمَا نحو: نِعْمَتْ المَرْأَةُ هِنْدٌ وبِئْسَتْ المَرْأَةُ هِنْدٌ. [3]

الثالثُ ـ اتصَالُ ضَمِيرِ الفَاعِلِ البَارِزِ بِهِمَا حَكَى الكِسَائِيُّ: نِعْمَا رَجُلَيْنِ ونِعْمُوا رِجَالاً. [4]

الرابعُ ـ العَطْفُ عَلَى الفِعْلِ فى قولِهِ تَعالَى: "وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ" [5] والعَطْفُ يَقْتَضِى المُمَاثَلَةَ.

---

(١) فى م ت ف: اما البحث الاول فاختلف.

(٢) انظر هذا البحث فى المصادر التالية.
كتاب سيبويه: ٣/ ٢٦٦، المقتضب للمبرد: ٢/ ١٠٤، التبصرة والتذكرة للصيمرى: ١/ ٢٧٤، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/ ٥٩٨، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٣/ ١١٠٠، الانصاف للانبارى: ١/ ٩٧، اسرار العربية له: ٩٦، المساعد على التسهيل لابن عقيل/ ٢/ ١٢٠، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١٢٧، شرح الكافية للرضى: ٢/ ٣١١، التصريح للازهرى: ٢/ ٩٤.

(٣) فى م: على كلمة هند هذا التعليق " اى حمالة الحطب ".

(٤) الانصاف للانبارى: ١/ ١٠٤.

(٥) سورة الصافات اية: ٧٥.

الخَامِسُ: إِضمَارُ الفَاعِلِ فِيهِمَا نَحو : نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ وَبِئْسَ غُلاَماً بَكْرٌ.

السادس رَفْعُهُمَا لِلفَاعِلِ وَدُخُولُ لاَمِ القَسَمِ وفى التنزيلِ: " وَلَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِينَ "(١) وفى قولِهِ :

يَمِيْنَاً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ..... (٢)

---

(١) سورة النحل اية : ٣٠.

(٢) صدر بيت من الطويل لزهير بن ابى سلمى من معلقته يمدح بـــه الحارث بن عوف وهرم بن سنان لقيامهما بالصلح بين عبس وذبيـان وعجزه :

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَمِ

والشاهد فيه قوله "لَنِعْمَ" حيث وقعت جواب قسم والرابط لها لام القسم الداخل عليها وكذا رفعها للفاعل وهو السيدان " وذلك دَلِيـــلٌ على فعليتها كما استشهد بعض النحاة به ايضا على جواز دخـــول الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح او الذم وهو قوله " وجدتمـــا واصله : " لنعم السيدان انتما ".

والقسم وجوابه فى موضع المفعول الثانى لوجد .

والسحيل ـ بالمهملتين ـ الخيط الذى لم يحكم فتله واراد به الامر السهل . والمبرم : الخيط الذى احكم فتله واراد به الامر الشديد .

انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/ ٨٥٤ المساعد علـــى التسهيل لابن عقيل : ٢/ ٣٠٤

شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣١٥ الخزانة للبغدادى : ٤/ ١٠٥ـ١٠٧ـ ٢٢١ الهمع للسيوطى : ٢/ ٤٢ الدرر للشنقيطى : ٢/ ٤٧

ديوان زهير : ٧٩.

حُجَّةُ الكُوفيينَ من خَمسَةِ أُوجُهٍ :

احدها ـ عَدَمُ التَصَرُّفِ الَّذِى مِن خَصَائِصِ الأَفعَالِ .

الثانى ـ دُخُولُ حَرفِ النِّدَاءِ ،كَقولِهِمْ[1] : يَانِعْمَ المَولَىٰ وَيَانِعْمَ النَّصِيرُ . [2]

الثالث ـ دُخُولُ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيهِمَا ،قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَسْتُ بِنِعْمَ الجَارِ يُؤْلِفُ بَيْتَهُ أَخَا قِلَّةٍ[3] أَوْ مُعْدِمَ المَالِ مُصْرِمَا [4]

---

(١) فى ع : كقولك .

(٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٢٨ ،واسرار العربية للانبارى:٩٧ ،امالى الشجرى : ١ / ١٤٨ .

(٣) فى ف : اخالفه .

(٤) البيت من الطويل لحسان بن ثابت الانصارى

استهد الكوفيون بظاهر قوله : " بنعم الجار " على ان نعم اسم بدليل دخول حرف الجر عليها .

ويؤلف بيته ـ ببناء الفعل للمعلوم اى يألف القل بيته .

واخو القلة الفقير الذى لايجد كفايته ،والصرم الفقير المعدم الذى لايجد شيئا واصله من الصرم وهو القطع وفى الديوان : "كذى العرف ذا مال كثير ومعدما " .

انظر : الانصاف للانبارى : ٩٧ ،اسرار العربية له : ٩٧ ،

امالى الشجرى : ١ / ١٤٧ ،

شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٢٧ ،

الخزانة للبغدادى : ٤ / ١٠٦ .

ديوان حسان : ١٢٨ .

وَقَالَ بَعضُ العَرَبِ: نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ العَيْرُ. (١)

وَيُشَرِّ بَعضُهُمْ بِمَولُودَةٍ، وَقِيلَ لَهُ:

نِعْمَ المَولُودَةُ مَولُودَتُكَ فَقَالَ: " واللهِ مَا هِيَ بِنِعْمَ المَولُودَةِ نُصْرَتُهَا بُكَاءٌ وَبِرُّهَا سَرِقَةٌ. (٢)

الرابعُ ـ أَنَّه لَا يَحْسُنُ اقتِرَانُ الزَّمَنِ بِهِمَا فَلَا يُقَالُ: نِعْمَ الرَّجُلُ أَمْسِ.

الخامس ـ أَنَّهُم قَالُوا: نَعِيْمَ (٣) الرَّجُلُ زَيْدٌ وَفَعِيْلٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ (٤) الأَفْعَالِ.

والجَوابُ عَن الأَوَّلِ مِن ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ:

أحدها ـ أَنَّهُمَا وُضِعَا لِإنشَاءِ المَدْحِ وَالذَّمِّ العَامَّيْنِ وَالتَّصَرُّفُ يُنَافِي الانشَاءَ وَلِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الخَبَرِ. وَلِذَلِكَ كَانَ مَدَحَ وَذَمَّ وَكَرُمَ وَلَؤُمَ مُتَصَرِّفَاتٍ لِأَنَّهَا (٥) لِلأَخْبَارِ لَا لِلإِنْشَاءِ.

الثاني ـ أَنَّهُمَا وَرَدَا بِلَفْظِ المَاضِي وَلِأَنَّ المَدْحَ وَالذَّمَّ إِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا ثَبَتَ وَتَحَقَّقَ وَلَو تَصَرَّفَا لَمْ يَتَحَقَّقْ المَدْحُ وَالذَّمُّ فِي المُسْتَقْبَلِ [ والحَالُ يُشَارِكُ المُسْتَقْبَلَ ] (٦) فِي الصِّيغَةِ.

---

(١) قاله وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير.
انظر: الانصاف للانباري: ١ / ٩٨ واسرار العربية له: ٩٧
امالي الشجري: ١ / ١٤٧ وشرح الكافية للرضي: ٢ / ٣١٤،
التصريح للازهري: ٢ / ٩٤.

(٢) حكاه ثعلب عن سلمة بن عاصم عن الفراء.
انظر المصادر المتقدمة مع شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٢٨.

(٣) في ف ع: نعم. ونعيم على وزن شديد وكريم وقد حكاه قطرب شرح الكافية للرضي ٢ / ٣١٤.

(٤) في م: ابنيته.

(٥) في ت: لانهما.

(٦) في ع: مابين القوسين ساقط.

الثالث ـ أنَّهما لمَّا دلَّا على معنًى من المعاني زائدٍ على الأخبار ـ أشبها الحرفَ فلم يتصرَّفا أو تضمَّنا معنى حرفٍ يدلُّ على المدحِ والذمِّ في الحالِ ، لأنَّ المدحَ والذمَّ إنَّما يكونُ بالموجودِ ، فلذلك لم يتصرَّفا .

وعن الثاني : أنَّ المنادى محذوف : أي : يا ربُّ أنتَ نِعْمَ المولى .

وعن الثالث : أنَّه على تقديرِ حذفِ الصِّفةِ ، وإيقاعِ المحكيِّ بها موقعَها ، والتقديرُ : ألستُ بجارٍ مقولٍ فيه نِعْمَ الجارُ . ونِعْمَ السَّيْرُ[1] : على عيرٍ مقولٍ فيه بِئْسَ العيرُ ، / وما هي بمولودةٍ مقولٍ فيها نِعْمَ المولودةُ ، وقد دخلَ حرفُ الجرِّ على ما لا خلافَ في فعليَّتِه ، كقولِه : ت ١٠٨ ـ أ

والله ما ليلي بنامَ صاحبُهْ ... ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانبُهْ[2]

---

(١) في ع : وعن السير .

(٢) البيت من الرجز لم تنسبه المصادر وفي شواهد العيني الذي بهامش الاشموني انه للقناني . استشهد به على ان حرف الجر الباء دخل على نام وهو فعل ماض ولا يدل ذلك على اسميته فكذلك دخول حرف الجر على نعم وبئس لا يدل على اسميتهما ، لان حرف الجر داخل على محذوف وقيل : ان "نام صاحبه" علم رجل مثل "شاب قرناها" .

ويروى : عمرك ما ليلي وروى : بالله ما زيد بنام صاحبه .

كما روى : "ولا يخالط" بدل مخالط .

واللِّيان ـ بفتح اللام وتخفيف الياء المفتوحة مصدر من اللين يقال : فلان في ليان : من العيش : اي : لين الجانب .

الخصائص لابن جني : ٢/٣٦٦ـ٣٦٧ ، امالي الشجري : ٢/١٤٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣/٦٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢/١١٠٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٢٢٠ـ٤٧٩ـ٥٩٩ ، ٢/٥٨٩ ، الانصاف للانباري : ١/١١٢ ، اسرار العربية له : ٩٩ . شرح الكافية للرضي : ٢/٣١٤ ، الخزانة للبغدادي : ٤/١٠٦ اللسان ١٢/٥٩٥ "نوم" شواهد العيني : ٤/٣ الهمع للسيوطي : ١/١٦ ـ ٢/١٢٠ ، الدرر للشنقيطي : ١/٣ ـ ٢/١٥٣ .

لِأَنَّهُ عَلَى تَقدِيرِ الحِكَايَةِ فأى : مَا لَيْلِي بِلَيْلٍ مَقُولٍ فِيهِ نَامَ صَاحِبُهُ .

وعن الرابع : أَنَّهُما لَمَّا خَرَجَا إلى الانشاءِ بَطَلَتْ دَلالَتُهُمَا عَلَى الزَّمَنِ المُعَيَّنِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقتَرِنْ بِهِمَا الزَّمَنُ الدَّالُّ عَلَى وُقُوعِ الفِعلِ فِيهِ لأَنَّ ذَلِكَ يُخرِجُهُمَا إِلَى الأَخْبَارِ .

وَعَنِ الخَامِسِ : أَنَّهَا رِوَايَةٌ شَاذَّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا قُطْرُبٌ (١) . وَلَو سَلَّمْنَا صِحَّتَهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا (٢) حُجَّةٌ لِاحتِمَالِ أَنَّهَا نَشَأَتْ مِن الكَسْرَةِ .

وَهذِهِ الأَجوِبَةُ فَإِنْ كَانَتْ عَلَى خِلَافِ الأَصلِ إِلَّا أَنَّهَا إِذَا تَطَرَّقَتْ إِلَى النَّصِّ (٣) أَبطَلَتْ التَّمَسُّكَ بِهِ لِخُرُوجِهِ (٤) عَنِ النَّصِّيَّةِ .

وَفِيهِمَا (٥) أَربَعُ لُغَاتٍ : (٦)

فَتْحُ الفَاءِ وَكَسْرُ العَينِ وَهُوَ أَصلُهُمَا وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ (٧) طَرَفَةَ عَلَى الأَصْلِ فَقَالَ :

---

(١) شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣١٤ فالانصاف للانبارى : ١/ ١٢١ .

(٢) فى ع : فيه .

(٣) فى ت : النقص .

(٤) فى ع : لخروجها .

(٥) فى ف وفيها .

(٦) لغة اهل الحجاز هى الاولى بفتح الفاء وكسر العين ولا يجيزون غيرها اما بنو تميم فقد اطرد عندهم فى فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا كشهر .
انظر : شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣١٢ فالتصريح للازهرى : ٢/ ٩٤ .

(٧) فى م : سر .

مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الأَمْرِ الْمُبِرْ (١)

الثانيةُ ـ نَقْلُ حَرَكَةِ العَيْنِ إِلَى الفَاءِ ، وَاسكَانُهَا ، وَهِي كَثِيرَةُ الاستِعْمَالِ .

الثالثةُ ـ إِسكَانُ العَيْنِ طَلَباً للتَّخفِيفِ مَع فَتحَةِ الفَاءِ (٢)

الرابعةُ ـ كَسرُ الفَاءِ اتباعًا لِكَسرَةِ العَيْنِ .

قَالَ بَعضُهُمْ : الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ اللُّغَاتِ قَبْلَ نَقْلِهِمَا إِلَى مَعْنَى الانْشَاءِ ، إِذْ لَمْ يُسْمَعْ ، نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ .

---

(١) البيت من الرمل .

وهو من شواهد سيبويه كما هنا على ان الشاعر استعمل نَعِمَ بفتح النون وكسر العين على الاصل .

واختلفت الروايات في البيت .

ففي صدره روى : "ما اقلت قدم ناعلها" وروى : ما اقلت قدمي انهم" وروى : ما اقلت قدماي انهم" .

وفي عجزه روى : "نَعِمَ الساعون في الحَيِّ الشُطُرْ" وروى "في القوم الشطر" والاقلال الرفع .

والمُبِر : اسم فاعل من ابر فلان على اصحابه اي غلبهم .

والمعنى : هم الساعون في الامر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه .

كتاب سيبويه ٤ / ٤٤٠ ، المقتضب للمبرد : ٢ / ١٤٠ ، الانصاف للانباري : ١ / ١٢٢ ، امالي الشجري : ٢ / ٥٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ١٢٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢ / ١١٠٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣١٢ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ١٠١ ، الهمع للسيوطي : ٢ / ٨٤ ، الدرر للشنقيطي : ٢ / ١٠٨ ، ديوان طرفه : ٥٨

(٢) في ع : "الفاء" ساقطة .

وَأَمَّا القِرَاءَاتُ الوَارِدَةُ فِي قولِهِ تَعالَى : " فَنِعِمَّا هِيَ " [1] مِنْ فَتْحِ النُّونِ وَكَسرِ العَيْنِ [2] ،أَو [3] تَوالِي كَسرَتَيْنِ [4] ،أَو كَسرِ الفَاءِ وسكونِ [5] العَينِ [6] ـ فَإِنَّما حُرِّكَتْ العَيْنُ لأَجْلِ سُكُونِ المِيمِ ،لِئَلَّا يَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ . [7]

وَهذِهِ اللُّغَاتُ جَارِيَةٌ فِي كُلِّ اسمٍ ،أَو فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ ثَانِيهِ حَرفُ حَلْقٍ كَشَهْدٍ ،وفَخْذٍ ،وهَذَا الأَمرُ [8] يَتَعَلَّقُ بالاستِقْرَاءِ .

---

(١) سورة البقرة اية : ٢٧١ .

(٢) وبها قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي والاعمش وخلف .
انظر الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١ / ٣١٦ ،تقريب النشر لابن الجزري : ٩٨ ،شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣١٢ ،الانصاف للانباري : ١ / ١٢١ .

(٣) في ع : " أو " ساقطة .

(٤) في ع ت : كسرين
اي بكسر النون والعين وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم ونافع وحفص وورش .
انظر الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ٢ / ٣١٦ ،اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٢٩٠ .

(٥) في م : وسكن .

(٦) وهي قراءة ابي عمرو وأبي بكر وقالون .
المصدرين السابقين .

(٧) وهما العين والميم الساكنة المدغمة في ميم ما .

(٨) في ف : أمر .

## البحث الثاني

## في

## فاعلهما (١)

ولا يخلو إما أن يكون مضمراً أو مظهراً.

فإن كان مظهراً فإما أن يكون معرفاً باللام أو بالإضافة إلى ما فيه اللام، مثال ذلك: نعم الرجل زيد وبئس الغلام عمرو وبئس أخو (٢) العشيرة بكر ونعم فتى القوم جعفر.

وإنما احتاجا إلى فاعل ومخصوص لإفادة الإبهام أولاً ثم التفسير ثانياً فيكون ذلك أوقع في النفس مما لو (٣) وقع مفسراً (٤) لأن النفوس جبلت على الحرص على معرفة (٥) الشيء المبهم أولاً. (٦)

واختلف في هذه اللام في فاعلهما (٧): فذهب جمهور النحويين إلى أنها لتعريف الجنس تفيد العموم (٨). وذهب ابن الحاجب (٩)

---

(١) في ع عملهما.

(٢) في ع: اخوه.

(٣) في ع: "لو" ساقطة.

(٤) في ف: مفسرا اولا.

(٥) في ع: "معرفة" ساقطة.

(٦) في ت، ف "اولا" ساقطة.

(٧) انظر: المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢/١٢٦، شرح الكافية للرضي: ٢/٣١٢، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١٣٠.

(٨) في م: "تفيد العموم" ساقطة.

(٩) في ت، ف، ع: وذهب بعضهم.

إِلَى أَنَّهَا [١] لِتَعرِيفِ مَعْهُودٍ فِي الذِّهنِ غَيرِ مُتَعَيِّنٍ فِي الوُجُودِ [٢] ،كَقَولِكَ: أَدْخُلْ السُّوقَ ،واشْرَبْ المَاءَ ،مُوافَقَةً لِمَنْ قَالَ مِنْ أَصحَابِ الأُصولِ : بِأَنَّ المُفرَدَ المُعَرَّفَ بِاللَّامِ لَا يُفِيدُ العُمُومَ. [٣]

حُجَّةُ مَن قَالَ بِالعُمُومِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ :

أَحَدُها ـ أَنَّهُمَا لَمَّا دَلَّا عَلَى المَدْحِ العَامِّ ،والذَّمِّ العَامِّ [٤] نَاسَبَ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُمَا مُطَابِقًا لِمَعْنَاهُمَا فِي العُمُومِ.

الثاني ـ أَنَّ فَائِدَةَ الدَّلَالَةِ عَلَى الجِنْسِ الأَعْلَامُ بِأَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ أَو رَذِيلَةٍ [٥] فِي جَمِيعِ الجِنْسِ [٦] مُجتَمِعَةٌ فِي المَخصُوصِ بِالمَدْحِ والذَّمِّ [٧] .

---

(١) في م: انه.

(٢) في م: على الهامش هذا التعليق: " قال في الكافي: " حكى عمر بن الحاجب انه لتعريف مبهم في الوجود مطابق لمعهود ذهني " اهـ. أنظر : شرح الكافية للرضي: ٢/ ١٢٩ـ٣١٢.

(٣) قال الرازي: " الواحد المعرف بلام الجنس لا يفيد العموم خلافا للجائي والفقهاء والمبرد " اهـ المحصول للرازي : ١/ قسم/ ٢/ ٥٩٩.

(٤) في ع: الخاص.

(٥) في ف: ورذيلة.

(٦) في م: لجنس.

(٧) في ع: او الذم.

الثالث ـ أَنَّ فَائِدَةَ العُمُومِ / اندِرَاجُ المَخْصُوصِ فِي العُمُومِ (١) فَيَقُومُ ت
اندِرَاجُهُ فِيهِ مَقَامَ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى المُبْتَدَأِ . ١٠٨ ـ ب

حُجَّةُ المُخَالِفِ : أَنَّهُ لَو أَفَادَ العُمُومَ لَمَا جَازَ تَفْسِيرُهُ بِالمُفْرَدِ . [ وَلَمَا جَازَتْ تَثْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ . لِأَنَّ أَسْمَاءَ الأَجْنَاسِ لَا تُفَسَّرُ بِالمُفْرَدِ ] (٢) . وَلَا تُثَنَّى وَلَا تُجْمَعُ .

وَالجَوَابُ عَن ذَلِكَ : أَنَّ تَفْسِيرَهُ بِالمُفْرَدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ فَائِدَةَ العُمُومِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ أَو رَذِيلَةٍ فِي جَمِيعِ الجِنْسِ مُجْتَمِعَةٌ فِي المَخْصُوصِ . وَأَمَّا التَّثْنِيَةُ وَالجَمْعُ فَلِلدَّلَالَةِ (٣) عَلَى أَنَّ الجِنْسَ إِذَا فُضِّلُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ (٤) أَو جَمَاعَةً جَمَاعَةً (٥) كَانَ المَخْصُوصُ أَفْضَلَ ذَلِكَ المُفَضَّلِ . وَلِذَلِكَ (٦) كَانَ مُطَابِقًا لَهُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ . نَحْوُ : نِعْمَ الرَّجُلَانِ (٧) الزَّيْدَانِ . وَنِعْمَ الرِّجَالُ الزَّيْدُونَ .

وَاخْتَلَفُوا فِي وَصْفِ فَاعِلِ نِعْمَ : فَأَجَازَهُ أَبُو عَلِيٍّ (٨) مُحْتَجًّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى :

---

(١) في ت : المعموم .

(٢) في ف : مابين القوسين ساقط .

(٣) في م : فلا دلالة .

(٤) في ف : بين اثنين اثنين .

(٥) في ف : وجماعة .

(٦) في ت : وكذلك . وفي ف : فلذلك .

(٧) في م : "الرجلان" ساقط .

(٨) هذا غريب من ابن فلاح لان المصادر التي تطرقت لموضوع وصف فاعل نعم تكاد تجمع على ان ابا على منع ذلك تبعا لابن السراج وان اول من اجازه ابن جني في اعراب الحماسة وتبعه المحقق الرضي وغيره . وقد ذكر البغدادي في الخزانة بان ابا على نقل المنع عن ابن السراج واقره في التذكرة .

" بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ " (١) .

وَقَولِ الشَّاعِرِ :

فَنِعْمَ الفَتَى المُرِّيُّ أَنْتَ ... ..... (٢)

---

وقد وقع السيوطى " وهم اشد من وهم ابن فلاح هنا حيث نص على أن اتباع الفاعل بالصفة ممنوع عند الجمهور واجازه ابن السراج والفارسى وابن جنى . ومن المجوزين لوصف فاعل نعم الصيمرى فى التبصرة وابن مالك بشرط تأويل الفاعل بالجامع لا كمل الخصال .

أنظر :

الاصول لابن السراج /١/ ١٤٢ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/ ١٢٨ ، مغنى ابن هشام : ٧٦٥ .

التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١ / ٢٧٨ ، الهمع للسيوطى : ٢/ ٨٥ .

الخزانة للبغدادى : ٤/ ١١٢ ، الدرر للشنقيطى : ٢/ ١١٠ .

(١) سورة هود اية : ٩٩ .

(٢) هذا قطعة من بيت من الكامل لزهير بن ابى سلمى يمدح به سنان بن ابى الحارثة بن مرة والبيت هو :

فَنِعْمَ الفَتَى المُرِّيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُ حَضَرُوا لَدَى الحُجُرَاتِ نَارَ المُوقِدِ

والشاهد فيه ان الفتى فاعل نعم وصف بقوله "المرى" وهو ممنوع على رأى الجمهور وحمله ابوعلى وابن السراج على البدل وقد ساقه ابن فلاح دليلا لابى عَلِيّ فى تجويزه نعت فاعل نعم مع ان المجوز لذلك ابن جنى والصيمرى وليس ابا على كما ذكرنا فى تعليقنا المتقدم .

والمُرِّيُّ : نسبةٌ إلى مُرَّةَ جَدُّ الممدوح الاعلى وانت هو المخصوص بالمدح والحجرات ــ بضمتين ــ هى البيوت التى ينزل بها الضيوف .

والمُوقِدُ : اسم فاعل من اوقد النار ليستدل الغرباء بناره فيأتونه والمقصود وصفه بالكرم البالغ .

وَمَنَعَهُ ابنُ السَّرَّاجِ ،لأَنَّ الصفَةَ تُخَصِّصُ الموصُوفَ بِبَعضِ الجِنْسِ،والمقصُودُ مِنه هَهُنَا العُمُومُ ،وحُمِلَ الآيَةَ عَلَى أَنَّهُ المقصُودُ بِالذَّمِّ ،والبيتُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ . (١)

وَأَمَّا (٢) إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُضَافاً إِلَى مَافِيهِ اللَّامُ فَلِأَنَّهُ يَكْتَسِبُ (٣) مِنْهُ التَّعرِيفَ(٤) الجِنْسِيَّ ،أَو العَهْدَ الذِهنِيَّ ،لِأَنَّ المُضَافَ يَكْتَسِبُ مِنَ المُضَافِ إِلَيهِ حُكْمَهُ مِنَ العُمُومِ أَو الخُصُوصِ . (٥)

وَأَمَّا إِذَا كَانَ (٦) مُضمَراً ،كَقولِكَ: نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ ،وَبِئْسَ غُلَامَاً بَكْرٌ ،وفي التنزيلِ: " بِئْسَ(٧) لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً (٨) " وَ " سَاءَ مَثَلاً " (٩)

---

= انظر: التبصرة والتذكرة للصيمرى: ١ / ٢٧٨ الاصول لابن السراج: ١ / ١٤٢ ،المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢ / ١٢٨ ،شرح الكافية للرضى: ٢ / ٣١٧ ،مغنى ابن هشام: ٧٦٥ ،شرح ابياته للبغدادى: ٧ / ٢٣٥ شواهد العينى: ٤ / ٢١ ، الخزانة للبغدادى: ٤ / ١١٢ الدرر للشنقيطى: ٢ / ١١٠ .

(١) انظر الاصول لابن السراج: ١ / ١٤٢ . (٢) فى م: وما .

(٣) فى ف: يكسب .

(٤) فى ع: " التعريف " ساقط .

(٥) فى ع: والخصوص .

(٦) فى ت: وان كان .

(٧) فى م: " بئس " ساقطة .

(٨) سورة الكهف اية: ٥٠ .

(٩) سورة الاعراف اية: ١٧٧ .

وَإِنَّمَا جَازَ إِضْمَارُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الاخْتِصَارِ مَعَ فَهْمِ الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا لَمْ يَظْهَرْ فِي تَثْنِيَةٍ وَلا جَمْعٍ، بَلْ يُقَالُ: نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ، وَنِعْمَ رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ، وَنِعْمَ رِجَالاً الزَّيْدُونَ - اسْتِغْنَاءً بِالتَّمْيِيزِ عَنْ إِظْهَارِهِ فِي الْفِعْلِ، لأَنَّ التَّمْيِيزَ عِبَارَةٌ عَنْهُ.

وَإِنَّمَا جَازَ إِضْمَارُهُ قَبْلَ الذِّكْرِ، لأَنَّهُ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ.

وَقَدْ جَاءَ إِضْمَارُ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ [الَّذِينَ كَذَّبُوا"(١) أَيْ بِئْسَ الْمَثَلُ(٢) مَثَلُ الْقَوْمِ](٣) اسْتِغْنَاءً بِمُجَانَسَةِ الْمَخْصُوصِ عَنِ التَّمْيِيزِ. وَقِيلَ: الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ(٤): مَثَلُهُمْ، [وَمَثَلُ الْقَوْمِ فَاعِلٌ، وَقِيلَ: "الذِينَ كَذَّبُوا" الْمَخْصُوصُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ(٥)، أَيْ مَثَلُ الذِينَ كَذَّبُوا.](٦)

وَجَاءَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ وَالتَّمْيِيزِ، فِي قَوْلِهِ:

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا ... فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا(٧)(٨)

---

(١) سورة الجمعة اية: ٥.

(٢) في ف: "المثل" ساقطة.

(٣) في ع: مابين القوسين ساقط.

(٤) في ت: فتقديره.

(٥) انظر: مشكل اعراب القرآن لمكي: ٢/٧٣٣، شرح الكافية للرضي: ٢/٣١٦.

(٦) في ت،ف: مابين القوسين ساقط.

(٧) في ف: "زاد" ساقطة.

(٨) البيت من الوافر لجرير بن عطية من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه استشهد به على ان منهم من جوز الجمع بين فاعل نعم الظاهر والتمييز فقوله: "زادا" تمييز مع وجود فاعل نعم وهو "الزاد".

فَأَجَازَهُ قَوْمٌ عَلَى طَرِيقِ التَّأْكِيدِ ،لِارْتِفَاعِ دَلَالَةِ التَّفْسِيرِ ،كَمَا قُلْنَا ـ فِـــى عِدَةٍ ـ: أَنَّ التَّاءَ عِوَضٌ عَنِ الفَاءِ . فَإِذَا قِيلَ : وَعِيْدَةٌ تَمَحَّضَتْ لِلتَّأْنِيثِ ،وَنَظِيرُهُ قَوْلُـه تَعَالَى : " ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا "(١) فَإِنَّ التَّمْيِيزَ يُفِيدُ التَّأْكِيـــدَ لِتَقَدُّمِ مَا يُغْنِي عَنْهُ .

وَمَنَعَ الْمُبَرِّدُ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا (٢) ،لِأَنَّهُ وُضِعَ(٣) لِتَفْسِيرِهِ ،فَهُـــوَ

---

= ومنع ذلك قوم على ماسنذكره قريبا وقوله " زادا " منصوب عندهم بتزود وسيتكرر ذكر البيت في صفحة : ١١٨٥ .

أنظر : المقتضب للمبرد : ٢/ ١٥٠ ،الخصائص لابن جني : ١/ ٨٣ـ ٣٩٦ . شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/ ١٠٧ ،شرح جمـــل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٦٠٦ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١٣٢ ،شرح الكافية للرضي : ٢/ ٣١٦ ،مغني ابن هشام: ٤٠٤ ، شرح ابياته للبغدادي: ٧/ ٢٧ ،شواهد العيني : ٤/ ٣٠ ،الخزانة للبغدادي: ٤/ ١٠٨ ،شرح الالفية لابن عقيل: ٢/ ١٦٤ ،ديوان جرير: ١٠٧ .

(١) سورة الحاقة اية: ٣٢ .

(٢) الجمع بين التمييز وفاعل نعم وبئس الظاهر ممنوع عند سيبويـــه والسيرافي وابن السراج وباقي جمهور البصريين ،وجوزه المبرد وابوعلي الفارسي ورجحه ابن مالك مستدلين بالبيت المتقدم وغيره هذا ما اجمعت عليه المصادر وما ذكره ابن فلاح ههنا عن المبرد غير صحيح لما تقدم مع ان المبرد نص على جواز ذلك فقال مانصه: "واعلم انك اذا قلت: نعم الرجل رجلا زيد فقولك رجـــلا توكيد لانه مستغنى عنه بذكر الرجل اولا ..... وعلى هـــذا قول الشاعر تزود مثل ... البيت " اهـ المقتضب للمبرد : ٢/ ١٥٠ .
وانظر: كتاب سيبويه: ٢/ ١٧٥ـ١٧٨ الهمع للسيوطي : ٢/ ٨٦ ،مع مصادر البيت المتقدم .

(٣) في ع: موضع .

كالعِوَضِ[1] عَنْ إِظْهَارِهِ، وَلَا يُجمَعُ بَيْنَ المُفَسِّرِ والمُفَسَّرِ، وَجَعَلَ زَادًا مَنصُوبًا بِتَزَوَّدْ، أَي: تَزَوَّدْ زَادًا مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ، وَلِأَنَّهُ[2] فِي البَيتِ يُؤَدِّي إِلَى الفَصْلِ بَينَ نِعْمَ وَمَعمُولِهَا بِالمَخْصُوصِ بِالمَدْحِ، وَأَمَّا الآيَةُ فَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ يُستَفَادُ ذِرَاعًا[3] مِن المُتَقَدِّمِ[4] لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَرْعُهَا سَبعُونَ بَاعًا، أَو مَا شَاكَلَهُ، فَلَا يَتَعَيَّنُ / الذَّرْعُ لِلذِّرَاعِ، فَلِذَلِكَ استُفِيدَ مِن التَّمييزِ فَائِدَةٌ لَا تُفْهَمُ مِنَ الأَوَّلِ، فَخَرَجَ عَنْ[5] التَّأكِيدِ. ت ١٠٩ ـ أ

وَإِنَّمَا حَكَمنَا عَلَى[6] المَنصُوبِ أَنَّهُ تَمييزٌ لِأَنَّ النَّاصِبَ لَهُ فِعْلٌ قَاصِرٌ وَلَيسَ بِمُشتَقٍّ حَتَّى يُحكَمَ لَهُ بِالحَالِ.

وَضَمِيرُ الفَاعِلِ فِي نِعْمَ وَبِئْسَ لَا يَجُوزُ العَطْفُ عَلَيهِ، وَلَا تَأكِيدُهُ:

أَمَّا العَطْفُ فَلِأَنَّ ضَمِيرَ المَرفُوعِ الرَّاجِعِ إِلَى مَا قَبْلَهُ يَقْبُحُ العَطْفُ عَلَيهِ مِنْ غَيرِ تَأكِيدٍ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، وَهَذَا مَجْهُولٌ مُفَسَّرٌ بِالنَّكِرَةِ [فَمَنَعَ جَهْلُهُ مِنَ العَطفِ عَلَيهِ.

وَأَمَّا تَأكِيدُهُ فَلِأَنَّ تَفسِيرَهُ بِالنَّكِرَةِ] [7] نَزَلَهُ[8] مَنزِلَةَ النَّكِرَاتِ، فَمَنَعَ ذَلِكَ تَأكِيدَهُ.

---

(١) في م: كالعرض.

(٢) في ف: لانه والواو ساقطة.

(٣) في ع: ذرعا.

(٤) في ع: من التقدم.

(٥) في ف: على.

(٦) في ع: عن.

(٧) في ع: مابين القوسين ساقط.

(٨) في ت: نزلته. وفي ع: نزلت.

وَالأَجْوَدُ أَنْ يُقَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَتْ فَائِدَةُ هَذَيْنِ الفِعْلَيْنِ عَلَى المَخْصُوصِ[1] تَنَزَّلَ الفِعْلُ والفَاعِلُ مَنْزِلَةَ الفِعْلِ[2] فَكَمَا لا يُعْطَفُ عَلَى الفِعْلِ ، وَلا يُؤَكَّدُ كَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُزْئِهِ .

وَإِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثاً حَقِيقِيّاً ، كَقَوْلِكَ : نِعْمَتْ المَرْأَةُ هِنْدٌ ـ جَازَ إِلْحَاقُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا ، فَأَمَّا إِلْحَاقُهَا فَلِاحْتِرَامِ لَفْظِ المُؤَنَّثِ أَوْ حَمْلاً لِلجِنْسِ عَلَى مَعْنَى الجَمَاعَةِ . وَأَمَّا حَذْفُهَا فَنَظَراً إِلَى الجِنْسِ المُذَكَّرِ ، أَوْ حَمْلاً لِلجِنْسِ عَلَى مَعْنَى الجَمْعِ .

وَمَنْ عَلَّلَ الحَذْفَ بِعَدَمِ التَّصَرُّفِ ـ يَرِدُ عَلَيْهِ لَيْسَ وَعَسَى ، فَإِنَّهُ لابُدَّ مِنَ التَّاءِ مَعَهُمَا ، مَعَ الاشْتِرَاكِ فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَنِعْمَ[3] دَارُ المُتَّقِينَ "[4] فَلا دَلِيلَ فِيهِ ، لأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، وَقَالُوا : هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتْ البَلَدُ[5] فَأَلْحَقُوا العَلامَةَ[6] وَإِنْ كَانَ البَلَدُ مُذَكَّراً لَفْظاً ، لأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ فِي المَعْنَى ، إِذْ هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الدَّارِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالمَخْصُوصُ بِالمَدْحِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ، نِعْمَتْ البَلَدُ هِيَ .

---

(١) في ت: الخصوص.

(٢) في م: "منزلة الفعل" ساقط.

(٣) في ت: ونعم.

(٤) سورة النحل اية: ٣٠.

(٥) في م: "البلد" ساقطة.

(٦) في ع: لعلامة.

ومثلُ هَذا فِى قَول ذِى الرُّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجَاءُ مُجْفِـرَةٌ  دَعَائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ (١)

أى : نِعْمَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ سَفِينَةُ المَفَازَةِ ،فَأَلْحَقَ العَلَامَةَ لَمَّا كَانَ الزَّوْرَقُ هُهُنَا عِبَارَةً عَنْ النَّاقَةِ ،وَالمُرَادُ (٢) بِالبَلَدِ الأَرْضُ ،فَالفَاعِلُ مُذَكَّرٌ فى اللَّفْظِ مُؤَنَّثٌ فى المَعْنَى .

وَقَدْ جَاءَ فَاعِلُ نِعْمَ نَكِرَةً (٣) ،قَالَ :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَومٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ  وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا (٤)

---

(١) البيت من البسيط من ابيات يصف بها ذو الرمة ناقةً .
والشاهد فيه انه قد يؤنث نِعْمَ لكون المخصوص بالمدح مؤنثا وان كان الفاعلُ مذكرا،فانه أَنَّثَ نِعْمَ مع انه مسند الى مذكر وهو زَوْرَقُ البَلَدِ لانه يريد الناقة فأنث على المعنى .
والحرة : الكريمة ،والعَيْطَلُ : الطويلة العنق ،والثَّبْجَاءُ ـ بفتح المثلثة وسكون الموحدة بعدها جيم ـ الضخمة الثبج وهو الصدر .
والثَّبَجُ بفتحتين ـ مابين الكاهل والظهر اى عظيمة السنام والمُجْفِرة ـ بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء ـ العظيمة الجنب الواسعة الجوف ودعائم الزور : قوائمها والزور اعلى الصدر .
انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٦٠٧ ،شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١٣٦ ،شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣١٨ ،الخزانة للبغدادى : ٤ / ١١٩ ،ديوان ذى الرمة بشرح ابى نصر الباهلى : ١ / ١٧٤ .

(٢) فى ع : والرداء .

(٣) قال ابن يعيش: "زعم الاخفش ان بعض العرب يقول ذاك" شرح المفصل له : ٧ / ١٣١ .

(٤) البيت من البسيط واختلف فى نسبته فقيل لحسان بن ثابت فى رثاء عثمان وهو الراجح وقيل هو لعبد الله النهشلى المعروف" بابن

وَلَا يَحْسُنُ نَصْبُهُ عَلَى التَمييزِ لأَنَّهُ عُطِفَ عليهِ بمرفوعٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا جُعِلَ صَاحِبُ الرَّكْبِ مُرتَفِعٌ بِنِعْمَ أُخرَى .

وَحَكَى [1] أبوعليّ : أَنَّهُ سَمِعَ [2] نِعْمَ عَبْدُ اللهِ زَيْدٌ [3] ، وتوجيهُهُ أَنْ يكونَ عَبْدُ اللهِ بِمعنَى العَبْدُ لِلّه زَيْدٌ ، فَلَا يَكُونُ عَلَماً بَلْ مُضَافٌ فِي تَقديرِ الانفِصَالِ [4] ، كَعَبْدُ بَطْنِهِ ، فَلَا يَتَعَرَّفُ ، وتَنُوبُ اضَافَتُهُ عَن تَعريفِهِ بِاللَّامِ .

وَأَجَازَ [5] المبردُ وُقُوعَ الَّذِي فَاعِلاً إِذَا قُصِدَ بِهِ الجِنْسُ [6] ، وكَذلِكَ حُكْمُ مَنْ وَمَا [7] ، لِدَلَالَتِهِمَا عَلَى العُمُومِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ـ فِي مَنْ [8] ـ :

---

= الغريرة " وقيل : هو لاوس بن مغراء .
استشهد به على انه جاء قليلا فاعل نعم نكرة مضافة الى مثلها وهو قوله " صاحب قوم " وهو جائز عند الكوفيين ضرورة عند غيرهم .
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٦٠١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٣١ ، شرح الكافية للرضي : ٢/٣١٧ ، شواهد العيني : ٤/١٧ ، الخزانة للبغدادي : ٤/١١٧ ، الهمع للسيوطي : ٢/٨٦ ، الدرر للشنقيطي : ٢/١١٣ .

(١) في ت : وكما حكى .

(٢) في ع : سمع منه .

(٣) انظر شرح الكافية للرضي : ٢/٣١٧ .

(٤) وهذا ما اجازه ابن كيسان من تنكير المضاف الذي لا مانع فيه من التعريف لأنعبنية الانفصال .
شرح الكافية للرضي : ٢/٣١٧ .

(٥) في ت : وقد اجاز .

(٦) انظر : شرح الكافية للرضي : ٢/٣١٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٦٠١ .

(٧) في ف ، ع : ولا .

(٨) في ت : " في من " ساقط .

فَنِعْمَ مَزْرَاءُ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ (١)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " بِئْسَمَا (٢) اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ " (٣) مَا مَوْصُولَةٌ فَاعِلُ بِئْسَ ، وَأَنْ يَكْفُرُوا الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ ، [وَقِيلَ مَا نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ مَنْصُوبَةٌ / عَلَى التَّمْيِيزِ (٤) ، وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ ، وَأَنْ يَكْفُرُوا الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ] (٥) أَيْ بِئْسَ الشَّيْءُ شَيْئًا ، وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ أَجْوَدُ مَا قِيلَ فِيهِمَا . (٦)

ت ١٠٩ ب

---

(١) البيت من البسيط لم اجد نسبته لقائل وهو فى مدح بشر بن مروان . استشهد به على أَنَّ مَنْ الثانية موصولة بمعنى الذى وقعت فاعلا لِنِعْمَ عند المبرد ويرى ابوعلى الفارسى انها نكرة تامة تمييز لفاعل نعم والفاعل مستتر .
وجميع المصادر ترويه " مَزْكَأُ " مكان " مَزْرَأ " والمَزْكَأُ ـ بفتح الميم وسكون الزاى المعجمة ـ من زَكَأْتُ إلى فُلَانٍ أى : لَجَأْتُ اليه ، والمَزْرَأُ الرجل الكريم الذى يصيب الناسَ خيرُه .
أنظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢/ ١١٠٩ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/ ٦٠١ ، شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣١٧ ، شواهد العينى : ١/ ٤٨٧ ، مغنى ابن هشام : ٤٣٣ـ٦٩ هـ ـ ٥٧١ ، شرح ابياته للبغدادى : ٥/ ٣٣٨ ، الخزانة للبغدادى : ٤/ ١١٥ ، الهمع للسيوطى : ١/ ٩٢ ، ٢/ ٨٦ ، الدرر للشنقيطى : ١/ ٧٠ ، ٢/ ١١٤ .

(٢) فى ع : بئسما .

(٣) سورة البقرة اية : ٩٠ .

(٤) وهو قول الزمخشرى وابى على فى احد قوليه . انظر شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣١٧ ، اعراب القرآن للنحاس : ١/ ١٩٧ ، اعراب مشكل القرآن لمكى : ١/ ١٠٤

(٥) فى ف : مابين القوسين ساقط .

(٦) فى ع : فيهما .

وَأَمَّا قولُه تعالَى : " فَنِعِمَّا هِيَ " (١) ـ فَمَا نَكِرَةٌ نُصِبَ عَلَى التَمييزِ ، والفَاعِلُ ضمرٌ ، وَهِيَ المَخْصُوصُ بِالمَدْحِ ، أَي : فَنِعْمَ الشَّيءُ شَيْئًا هِيَ . (٢)

وَأَمَّا قولُه تعالى (٣) : " إِنَّ اللهَ (٤) نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ " (٥) ـ فَمَا تَحتَمِلُ وَجْهَينِ ، [ وَيَعِظُكُم يَحتَمِلُ وَجهَيْنِ ] (٦) :

أحدهما ـ أَنَّ مَا نَكِرَةٌ (٧) مَوصُوفَةٌ نُصِبَ عَلَى التَمييزِ ، والفَاعِلُ والمَخْصُوصُ بِالمَدْحِ مَحذُوفَانِ ، تَقْدِيرُهُمَا : نِعْمَ الشَّيءُ (٨) شَيْئًا (٩) مَوعُوظًا بِهِ أَدَاءُ الأَمَانَةِ .

والثَّانِي ـ أَنْ يَكُونَ مَا مَوصُولَةً (٩) وَهِيَ الفَاعِلُ ، والمَخْصُوصُ مَحْذُوفٌ .

---

(١) سورة البقرة اية : ٢٧١ .

(٢) انظر شرح الكافية للرضى : ٣١٧/٢ ، مغنى ابن هشام : ٣٩١ـ٥٧١ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ١٤١/١ .

(٣) فى م : "تعالى" ساقطة .

(٤) فى ف : "ان الله" ساقط .

(٥) سورة النساء اية : ٥٨ .

(٦) فى ت ، ف : مابين القوسين ساقط .

(٧) فى ف : ان يكون ما .

(٨) فى ع : تقديره .

(٩) فى ت : " شيئا " ساقطة .

(١٠) فى م : موصوفة .

والثانى ـ مِنْ وَجْهى يَعِظُ ـ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلمَخْصُوصِ[1] ،أى : نِعْمَ الشَّيءُ شَيئًا شَيءٌ مَوعُوظٌ بِهِ . [2] وَمِثْلُهَا : " وَلَبِئْسَ مَا شَرَوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ " . [3]

وَقَدْ أُلحِقَتْ سَاءَ بِبِئْسَ فى الاستِعمَالِ ،وَإِنْ كَانَتْ تَقَعُ فِى الأَخْبَارِ ، كَقولِكَ : سَاءَهُ يَسُوءُهُ ،وقولِهِ تَعالى : " سَاءَ مَثَلًا القَومُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا " [4] وَإِنَّمَا يَتَحَقَّقُ مُجَانَسَةُ الفَاعِلِ لِلْمَخْصُوصِ[5] بِحَذْفِ مُضَافٍ ،تَقْدِيرُهُ : سَاءَ المَثَلُ مَثَلًا مَثَلُ [6] القَومِ وَقولِهِ تَعَالَى : " وَسَاءَ [7] لَهُمْ يَومَ القِيَامَةِ حِمْلًا " [8] [أَىْ : سَاءَ الحِمْلُ حِمْلًا] [9] .

وَقَدْ حُذِفَ الفَاعِلُ والمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ مَعًا فِى قولِهِ تَعالَى : " بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا " [10] أَى : بِئْسَ البَدَلُ بَدَلًا لِلظَّالِمِينَ إِبْلِيسُ وَذُرِّيَّتُهُ ، والجَارُّ والمَجرُورُ يَتَعَلَّقُ بِبِئْسَ كَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الظَّرفُ ،كقولِكَ: نِعْمَ الرَّجُلُ اليَومَ زَيْدٌ ،وَلَا يَكُونُ فَاصِلًا بَيْنَ بِئْسَ وَمَعْمُولِهَا ،لِأَنَّهُ مَعْمُولُهَا ،وَقِيلَ :

---

(١) فى ع : المخصوصة .

(٢) فى ع : هو موعوظ به .

(٣) سورة البقرة اية : ١٠٢ .

(٤) سورة الاعراف اية : ١٧٧ .

(٥) فى ت : المخصوص للفاعل .

(٦) فى ف ،ع : "مثل " ساقطة .

(٧) فى ع : "ساء والواو ساقطة .

(٨) سورة طه اية : ١٠١ .

(٩) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(١٠) سورة الكهف اية : ٥٠ .

إِنَّهُ حَالٌ مِنَ النَّكِرَةِ لِتَقَدُّمِهِ عَلَيْهَا ، وَلَا يُعَدُّ فَصْلًا (١) ، لِأَنَّهُ حَالٌ مَعْمُولُهَا ، وَالظَّرْفُ لَا يُعَدُّ فَاصِلًا (٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ " (٣) ، فَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ ، وَكَلِمَةً نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَفِي " تَخْرُجُ " وَجْهَانِ .

أَحَدُهُمَا ـ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لِلْمَخْصُوصِ بِالذَّمِّ ، لِأَنَّ كَبُرَ بِمَعْنَى بِئْسَ ، أَيْ : كَبُرَتِ الْكَلِمَةُ كَلِمَةً كَلِمَةً (٤) تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ .

[ وَالثَّانِي ـ أَنَّهُ فِي (٥) مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً التَّمْيِيزِ (٦) ، وَالتَّقْدِيرُ : كَبُرَتْ (٧) مَقَالَتُهُمْ كَلِمَةً خَارِجَةً مِنْ أَفْوَاهِهِمْ . ] (٨) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (٩) : " وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا " (١٠) ـ فَأُولَئِكَ فَاعِلٌ ، وَرَفِيقًا تَمْيِيزٌ (١١) ، وَقِيلَ : حَالٌ .

∴ ∴

---

(١) فى ت : فاصلا .

(٢) فى م ، ف : فاعلا .

(٣) سورة الكهف آية : ٥ .

(٤) فى ف : " كلمة كلمة " ساقط . وفى ع : " كلمة " ساقطة .

(٥) فى ت : " فى " ساقطة .

(٦) فى ت : صفته للتمييز .

(٧) فى ف : "كبرت" مكرر .

(٨) فى م : مابين القوسين ساقط .

(٩) فى م ، ف : " تعالى " ساقطة .

(١٠) سورة النساء آية : ٦٩ .

(١١) فى ت : تميزا .

## البحث الثالث
## في
## كيفية تركيب الجملة

===

وإذا قلت: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، فلا يصحُّ جَعْلُ زيدٍ وَصْفًا لِلفاعِلِ، لأنَّهُ أخصُّ مِنْهُ، ولأنَّهُ عَلَمٌ، ولأنَّهُ قَدْ يَتَقَدَّمُ (١)، وعَطْفُ البَيانِ كالصِّفَةِ. وَلا بَدَلاً (٢) لِوَجْهَيْنِ:

أحدهما ـ أنَّ البَدَلَ يَقَعُ مَوْقِعَ المُبْدَلِ مِنْهُ (٣)، ولا يصحُّ وُقُوعُ زَيْدٍ مَوْقِعَ الرَّجُلِ.

الثاني ـ أنَّهُ يَتَقَدَّمُ، فيقالُ: زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ، والبَدَلُ لا يَتَقَدَّمُ عَلَى المُبْدَلِ مِنْهُ.

وإذا بَطَلَ ذلِكَ فَفِي ارتِفاعِهِ وَجْهانِ:

أحدهما ـ أنَّهُ مُبْتَدَأٌ، والجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ (٤) عَنْهُ. ولَمْ يَحْتَجْ / إلى ضَميرٍ، لأنَّ اشتِمالَ اسمِ (٥) الجِنْسِ عليهِ قامَ مَقامَ الضَّميرِ، ولِذلِكَ اشْتُرِطَ أنْ يَكُونَ المَخْصُوصُ بِالمَدْحِ أو الذَّمِّ (٦) مِنْ جِنْسِ الفاعِلِ، لِيُمْكِنَ اندِراجُهُ تَحْتَهُ، ونَظِيرُهُ قَولُ الشّاعِرِ:

فَأَمّا (٧) القِتالُ لا قِتالَ لَدَيْكُمْ ..... (٨)

---

(١) في ف: تقدم.

(٢) في ف: والبدل لا بدلا.

(٣) في ت: البدل منه.

(٤) في م: خبرا.

(٥) في ف: "اسم" ساقطة.

(٦) في ف: أو لذم وفي ع: والذم.

(٧) في ت: أما.

(٨) صدر من الطويل للحارث بن خالد المخزومي هجا به بني أسد بن أبي العيص وعجزه: وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ المَوَاكِبِ.

وَ ـ فَأَمَّا (١) الصُّدُورُ لَاصُدُورَ لِجَعْفَرٍ ..... (٢)

لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ النَّفْيُ عَامًّا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى القِتَالِ (٣) الأَوَّلِ ، وَعَلَى الصُّدُورِ الأَوَّلِ ، فَأَغْنَى اشْتِمَالُهُ عَلَيهِ عَنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى (٤) المُبْتَدَأِ .

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ جَعَلَ اللَّامَ لِمَعْهُودِ الذِّهْنِ فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :

---

= والشاهد فيه أن قوله " لاقتال لديكم " جملة وقعت خبرا عن القتال الاول وهى عارية عن ضمير عائد منها الى المبتدأ اكتفاء بالعموم فان قوله " لاقتال " يشمل القتال الاول ،واستشهد به النحاة على حذف الفاء الرابطة لضرورة الشعر والاصل : فلاقتال . والعِرَاضُ : جمع عُرْضٍ ـ بضم العين المهملة وسكون الراء وآخره ضاد معجمة ـ ومعناه الناحية والمواكب : الجماعة ركبانا او مشاة وقيل : ركاب الابل للزينة .

انظر : المقتضب للمبرد : ٧١/٢ ، امالى الشجرى : ٢٨٥/١ ـ ٢٩٠ ، ٣٤٨/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٤/٧ ، ١٢/٩ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٦٤٨ ، مغنى ابن هشام : ٨٠ ، شرح ابياته للبغدادى ٣٦٩/١ ـ ٣٧٥ ، شواهد العينى : ٥٧٧/١ ، ٤٧٤/٤ ، الخزانه للبغدادى ٢١٧/١ ، التصريح للازهرى : ٢٦٢/٢ ، الهمع للسيوطى ٦٧/٢ ، الدرر للشنقيطى : ٨٤/٢ .

(١) فى ت ، ف ، ع : وأما .

(٢) صدر بيت من الطويل قيل : لرجل من ضِبَاب ـ بكسر الضاد ـ وتمامه :

..... وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

استشهد به هنا على انه استغنى عن الضمير العائد فى جملة " لاصدور لجعفر " لاشتمالها على الصدور الاولى .

واستشهد به بعض النحويين على حذف الفاء من جواب أما لضرورة الشعر والاصل " فلاصدور " ورواية ابن يعيش : " فأما صدور " .

والصدور جمع صدر والمراد به الاكابر والاشراف ،وجعفر : ابوقبيلة وهو جعفر ابن كلاب بن ربيعة والضرير : ـ بالضاد المعجمة ـ المضاره واكثرمايستعمل فى الغيرة . انظرشرح المفصل لابن يعيش ١٣٤/٧ ، ١٢/٩ .

(٣) فى ع : " على القتال " مكرر .

(٤) فى ت : على .

أحدهما ـ أنه لما كان الرجل عنده عبارة عن زيد [1] ، أغنى الاسم الظاهر عنده عن [2] الضمير، كقوله:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء ..... [3]

والثاني ـ أن المعقول في الذهن له شمول ، فقام شموله مقام الضمير، ورجح هذا الوجه بثلاثة أوجه:

أحدها ـ أنه قد يحذف المخصوص بالمدح ـ وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة، قال تعالى: "فنعم الماهدون" [4] و "نعم العبد إنه أواب" [5] و "لنعم دار المتقين" [6] .

---

(١) في ف: زايد .

(٢) في ع: من .

(٣) هذا صدر بيت من الخفيف لعدي بن زيد العبادي ، وقيل: لابنه سواد وقيل لامية ابن ابي الصلت .

وعجزه: ..... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

والشاهد فيه انه استغنى باعادة ذكر الظاهر وهو الموت عن الهاء يريد: لا أرى الموت يسبقه شيء . والمعنى: ان الموت نغص عيش الغني وعيش الفقير من التلذذ فيه، ويروى: ينقض الموت .

أنظر: كتاب سيبويه: ١ / ٦٢، شرح أبياته للسيرافي: ١ / ١٢٥، الخصائص لابن جني: ٣ / ٥٣، امالي الشجري: ١ / ٢٤٣ ـ ٢٨٨، مغني ابن هشام ٦٥٠، شرح ابياته للبغدادي: ٧ / ٧٧، الخزانة للبغدادي: ١ / ١٨٣، ٢ / ٥٣٤، ٤ / ٥٥٢، حاشية يس: ١ / ١٦٥ .

(٤) سورة الذاريات آية: ٤٨ .

(٥) سورة ص آية: ٣٠ و ٤٤ .

(٦) سورة النحل آية: ٣٠ .

الثانى ـ أَنَّهُ قد فُصِلَ بِهِ بِيْنَ (١) نِعْمَ وَمَعْمُولِهَا فِى قَولِهِ:

..... فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيْكَ زَدَا (٢)

وَالفَصْلُ بِالمُفْرَدِ أَسْهَلُ مِنْهُ بِالجُمْلَةِ.

الثالثُ ـ أَنَّهُمْ قَدْ (٣) يَقُولُونَ: زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ ، فَتَقْدِيمُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ .

وَالاعتِرَاضُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ بِوَجْهَيْنِ :

أَحدهما ـ نِعْمَ رَجُلاً (٤) زَيْدٌ ، فَإِنَّ ضَمِيرَ الفَاعِلِ لَا يَعُودُ عَلَى زَيدٍ ، وَلَا هَهُنَا عُمُومٌ يُمكِنُ اندِرَاجُ المُبْتَدَأِ تَحْتَهُ حَتَّى يُغْنِي عَنْ الضَّمِيرِ.

والثانى ـ قَولُهُمْ: شَذَّ مَاأَنَّكَ ذَاهِبٌ ، وَمَاتَحْتَمِلُ وَجْهَينِ :

أَحدهما ـ أَنَّها كَافَّةٌ لِلفِعْلِ عَنْ الفَاعِلِ ، كَقَلَّمَا ، وَتَصِيرُ بِمَعنَى : حَقَّاً أَنَّكَ ذَاهِبٌ وَتَرتَفِعُ أَنَّ بِهَا .

والثانى ـ أَنْ تَكونَ مَا (٥) نَكِرَةً منصوبةً (٦) عَلى التَمِيزِ ، وَفِى شَذَّ ضَمِيرُ الفَاعِلِ ، أَى: شَذَّ الشَّيْءُ شَيْئاً ، بِمَنزِلَةِ نِعْمَ مَا .

---

(١) فى ت: " به " ساقط ، وفى ع : بينه وبين .

(٢) تقدم الكلام عن البيت فى صفحة ١١٧٢ .

(٣) فى ع: " قد " ساقطة .

(٤) فى ت: رجل .

(٥) فى ع: " ما " ساقطة .

(٦) فى م: موصوفة .

فَبَقِى أَنَّكَ ذَاهِبٌ : لَايَخلُو إِمَّا أَنْ يكونَ مُبتَدأً أَو خَبَرَ مُبْتَدأ . لَاجَائِزٌ أَنْ يكونَ مُبتَدأً بِهِ لِأَنَّ المَفتُوحَةَ لَايُبتَدأُ بِهَا ، تَعَيَّنَ أَنْ يَكونَ خَبَرَ مُبْتَدأٍ[1] .

وَفِى هَذَا نَظَرٌ ، لِأَنَّ عَبدَالقَاهِرِ ، والزَّمَخْشَرِىَّ نَصُّوا[2] عَلى جَوَازِ الابتِدَاءِ بِهَا إِذَا تَقَدَّمَ خَبَرُهَا[3] .

وَالوجهُ الثَّانِى : أَنَّ المَخْصُوص خَبرُ مُبتَدأٍ[4] مَحذُوفٍ ، وَيترَجَّحُ هَذَا بِأُمُورٍ :

أَحدها : أَنَّه يَزُولُ تَكَلُّفُ عَوْدِ الضَّمِيرِ .

الثانى : أَنَّهُ مَدْحٌ وَذَمٌّ[5] ، وَالأَسْبَابُ[6] فِيهِ بِالجُمَلِ[7] أَبلَغُ مِن الجُمْلَةِ الوَاحِدَةِ ، وَلِذَلِكَ استُحْسِنَ كَسْرُ إِنَّ مِنْ قَولِهِ : لَبَيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ ، لِأَنَّ فَتْحَهَا لِلعِلَّةِ يُصَيِّرُهَا جُملَةً وَاحِدَةً ، وَكَسْرَهَا يُصَيِّرُ الكَلَامَ جُمْلَتَينِ[8] ، فَيَكُونُ أَبلَغَ فِى الثَّنَاءِ .

---

(١) فى ع : خبر المبتدا .

(٢) فى ف : نصا .

(٣) انظر : المفصل للزمخشرى : ٢٩٣ ، وشرحه لابن يعيش : ٨ / ٥٩ .

(٤) فى ع : خبر المبتدا .

(٥) فى ع : أو ذم .

(٦) فى ع : والاسباب .

(٧) فى ع : بالجملة .

(٨) فى ت : وكسرها يصيرها جملتين .

الثالث : أنه[1] إذا كان جملة كان أقوى في تفسير المبهم[2]، لأنه جواب لسؤال مقدر، ولا يقدح في ذلك حذف المبتدأ، لقيام القرينة الدالة عليه. ١١٠ ب ت

⁂ ⁂

---

(١) في ت: "انه" ساقط.

(٢) في ت: البهم.

# بَـــابُ
==
# حَبَّـــذَا
==

جَاءَ[1] فِى فِعْلِهِ ثُلَاثِىٌّ[2] كقولِهِ :

فَوَاللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَاحَبَبْتُـهُ ..... [3]

وَرُبَاعِيٌّ كَقَولِهِ تعالى : " يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ "[4] وَلَمْ يَرِدْ اسمُ الفَاعِلِ مِـنْ الثُّلَاثِيِّ عَلَى فَاعِلٍ .

---

(١) فى م : جاءت .

(٢) فالفعل حَبَّ وهو من المضاعف الذى عينه ولامه من جنس واحد والماضى بفتح العين ومضارعه يَحِبُّ بكسر العين شذوذا والقياس بضم العين .
انظر : الصحاح للجوهرى : ١ / ١٠٥ " حبب " ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٣٨ .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل لعيلان ـ بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتيه ـ ابن شجاع النهشلى . وعجزه :

..... وَلَاكَانَ أَدْنَىٰ مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْـرِقِ

وفيه اقواء لانه جاء مكسور القاف والبيت الذى قبله مضمومها وهو :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْمَرْءِ أَرْفَـقُ

وروى المبرّد عجزه : " وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَىٰ وَمُشْرِقُ " .
وهى رواية لااقواء فيها لانها بضم القاف .
وعبيد بالتصغير ، ومشرق اسم فاعل من الاشراق وهما ابنا الشاعر .
انظر : الخصائص لابن جنى : ٢ / ٢٢٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٣٨ ، مجمع الامثال للميدانى : ١ / ٣٩٧ ، الصحاح للجوهرى : ١ / ١٠٥ " حبب " مغنى ابن هشام : ٤٧٣ ، شرح ابياته للبغدادى : ٦ / ١١٦ ، الخزانة له : ١ / ٣٩ ، ٤ / ١٢٢ ، الدرر للشنقيطى : ٢ / ١١٨ .

(٤) سورة المائدة آية : ٥٤ .

وَالفِعْلُ المُسْتَعْمَلُ هَهُنَا (١) وَزْنُه فَعُلَ ، لِأَنَّهُ مِن أَفْعَالِ الغَرَائِزِ الدَّالَّةِ عَلى المُبَالَغَةِ . وَهُوَ لَازِمٌ ، وَدَلِيلُهُ مِنْ وَجْهَينِ :

أَحدهما ـ مَجِيءُ حَبِيبٍ (٢) ، وَهُوَ مِنْ فَعُلَ غَالِباً (٣) ، وَأَمَّا قَدَرَ فَهُوَ قَدِيرٌ ، وَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ ـ فَقَلِيلٌ (٤) .

الثانى ـ أَنَّه قَدْ نُقِلَتْ حَرَكَةُ عَينِهِ إِلَى فَائِـهِ فِى قَولِهِ :

..... وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِيْنَ تُقْتَـلُ (٥)

---

(١) أى فى صيغ المدح .

(٢) فى م ، ف : حبهت .

(٣) مثل كَرُمَ فهو كريم .

(٤) انظر : شرح الشافيه للرضى : ١٤٨/١ .

(٥) هذا عجز بيت من الطويل للاخطل التغلبى النصرانى ونسبه ابن يعيش الى حسان وهو خطأ وصدره :

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا .....

استشهد به على ان " حُبَّ " بضم الحاء اصلها حَبُبَ ـ بفتح العين ـ ثم حول فتحها الى الضم للمدح والتعجب فصار حُبُبَ ـ ثم نقلت ضمة العين الى الفاء بعد حذف حركتها وادغم الباء فى الباء فصار حُبَّ بضم الحاء .

ويجوز فيها " حَبَّ " بفتح الحاء وذلك بحذف ضمة العين دون نقلها .

والقتل : مزج الخمر بالماء حتى تذهب حدتها فكأنها قتلت بالماء .

والمِزَاجُ : بكسر الميم وتخفيف الزاى وكسر الجيم ـ من مزج الشراب اذا خلطه بغيره والباء فى بها زائدة ، والضمير فاعل حُبَّ وهو راجع الى الخمر ومقتولة حال منه ورواية الديوان : " وَأَطيبْ بِهَا مَقْتُولَةً حِيْنَ تُقْتَلُ " .

انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١١١٨/٢ ، المساعد على =

وَلَفظُهُ لَفظُ المَاضِي ، وَمعنَاهُ إنشَاءُ المَدْحِ [1] ، وَلَم يَتَصَرَّفْ ، لأَنَّ تَصَرُّفَهُ يَدُلُّ عَلَى الخَبَرِ المُنَافِي للانشَاءِ الَّذِي لَا يُقَابَلُ [2] بِالتَّصدِيقِ وَالتَّكذِيبِ.

وَقَولُهُمْ : إِنَّمَا وَقَعَ بِصِيغَةِ المَاضِي ، لأَنَّهُ مَدْحٌ والمَدحُ إِنَّمَا يكُونُ بِمَا قَدْ ثَبَتَ [3] ـ لَيسَ بِتَحقِيقٍ ، لأَنَّهُ لَا يُرَادُ المَدْحُ فِي المَاضِي [4] ، وَإِنَّمَا معنَاهُ إِنْشَاءُ المَدْحِ مِنْ غَيرِ دَلَالَةٍ عَلَى زَمَنٍ ، وَلِذَلِكَ عَامَلُوهُ مُعَامَلَةَ نِعْمَ فِي إِبهَامِ الفَاعِلِ ، وَالتَّفْسِيرِ [5] بِالمَخْصُوصِ بَعْدَ الابهَامِ [ لِيكُونَ أَوقَعَ فِي النَّفْسِ ، وَإِنَّمَا خَصُّوا فِي فَاعِلِهِ ذَا ، لِأَنَّهُ [6] اسمٌ مُبْهَمٌ ، والغَرَضُ الابْهَامُ ثُمَّ التفْسِيرُ بَعْدَ الابهَامِ ] [7] ومعنَاهُ تَقرِيبُ المَمْدُوحِ مِنَ القَلْبِ ، لِأَنَّ ذَا إِشَارَةٌ إِلَى الحَاضِرِ فِي الذِّهْنِ ، لَا فِي الوُجُودِ ، لأَنَّهُ لَو كَانَ إِشَارَةً إِلَى الحَاضِرِ فِي الوُجُودِ لَوَجَبَ مُطَابَقَتُهُ لِلمُشَارِ إِليهِ فِي التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ والتذكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

---

= على التسهيل لابن عقيل : ٢/١٣٨ـ١٤٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٢٩ـ١٣٨ـ١٤١ ، شرح الكافية للرضى : ٢/٣١٩ ، شواهد الشافية للبغدادى : ١٤ ، الخزانة له : ٤/١٢٢ ، شواهد العينى : ٤/٢٦ ، الهمع للسيوطى : ٢/٨٩ ، الدرر للشنقيطى : ٢/١١٨ ، اسرار العربية للانبارى : ١٠٨ . شعر الاخطل : ١/١٩ .

(١) فى ع : المدح والذم .

(٢) فى ت : لايحا مل .

(٣) فى ف : يثبت .

(٤) فى م : بالماضى .

(٥) فى ف : فى التفسير .

(٦) فى ف : لا .

(٧) فى ع : مابين القوسين ساقط .

واختُلِفَ فيهِ عَلى ثَلاثَةِ أَقْـوالٍ :

أَحدها [١] ـ أَنَّهُمَا لَمَّا رُكِّبَا تَنَزَّلا مَنزِلَةَ المُفْرَدِ ، لِعَدَمِ استقلالِهِمَا [٢] بِالفَائِدَةِ ، وَغُلِّبَ الاسمُ عَلى الفِعْلِ لِقُوَّةِ الاسمِ وَضَعْفِ الفِعْلِ ، وَلِذَلِكَ يُنادَى كَقولِهِ:

يَاحَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ..... [٣]

فَعَلَى هَذا القَولِ يَكُونُ حَبَّذَا مُبْتَدأً ، وَزَيْدٌ خَبَرُهُ ، أَى: المَحْبُوبُ زَيْدٌ .

والقولُ الثانى ـ تَغْلِيبُ الفِعْلِ عَلى الاسمِ ، لِتَصَدُّرِهِ ، وَيَرتَفِعُ زَيْدٌ عَلى هَذا بِأَنَّه فَاعِلُ حَبَّ ، أَو بَدَلٌ مِنْذَا . وَهَذا ضَعِيفٌ ، لأَبْطَالِ حُكْمِ ذَا ، وَلأَنَّ ذَا لَيْسَ

---

(١) فى م ، ت : احدهما .

(٢) فى ع : استعمالهما .

(٣) هذا صدر بيت من البسيط لجرير بن عطية وعجزه :

..... وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا

استشهد به هنا على ان جانب الاسم فى حبذا غلب على جانب الفعل بدليل ندائه بحرف النداء وذلك من خواص الاسماء ، وقيل : ياللتنبيه لا للنداء ، وقيل : المنادى مقدر ، أى : ياقوم حبذا .

والريان : اسم لعدة جبال والذى عناه جرير هو فى بلاد طيىء جبل أسود عظيم اذا أوقدت عليه النار فابصرت من مسيرة ثلاثة ايام . وقيل : هو أطول جبال أجأ .

وجاء البيت شاهدا ايضا على ان ذا من حبذا لاتتبع المخصوص بالمدح بل تلزم الافراد والتذكير كما سياتى فى صفحة : ١١٩٣ .

انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٦١١ ، ٢ / ٢٨٣ ، اسرار العربية للانبارى : ١١١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٤٨٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٤٠ ، الهمع للسيوطى : ٢ / ٨٨ ، الدرر للشنقيطى : ٢ / ١١٥ ، ديوان جرير : ٤٩٣ .

إِشَارَةٌ إِلَى زَيْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بَدَلاً مِنْهُ لِأَنَّهُ[1] يَلْزَمُ مُطَابَقَتُهُ لَهُ تَثْنِيَةً ، وَجَمْعاً ، وَتَذْكِيراً ، وَتَأْنِيثاً .

والقولُ الثَّالِثُ ـ أَنَّهُ لا يُغَلَّبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ ، بَلْ[2] الجُمْلَةُ الأُولَى مَوْضُوعَةٌ عَلَى الابْتِهَامِ ، كَمَا فِي نِعْمَ مُفَسَّرَةٌ بِمَا بَعْدَهَا ، وَفِي ارْتِفَاعِ المَخْصُوصِ الوَجْهَانِ فِي نِعْمَ ، فَإِذَا جَعَلْنَاهُ خَبَرَ مُبْتَدَإٍ فَلا إِشْكَالَ ، وَإِذَا جَعَلْنَاهُ[3] مُبْتَدَأً ، وَالجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنْهُ ، فَيَكُونُ انْدِرَاجُهُ تَحْتَ المُشَارِ إِلَيْهِ فِي الذِّهْنِ أَغْنَى عَنِ الضَّمِيرِ[4] ، وَيَتَحَصَّلُ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي ارْتِفَاعِ[5] المَخْصُوصِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ[6] .

وَإِنَّمَا رَكَّبُوا حَبَّذَا مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ دُونَ الرُّبَاعِيِّ وَمِنْ اسْمِ الإِشَارَةِ لِلْمُذَكَّرِ لِخِفَّةِ الثُّلاثِيِّ ، وَقُوَّةِ المُذَكَّرِ بِالسَّبْقِ مَعَ الخِفَّةِ ، وَلا يَجُوزُ تَثْنِيَةُ ذَا مِنْ حَبَّذَا ، وَلا جَمْعُهُ ، وَلا تَأْنِيثُهُ ، وَلا تَصْغِيرُهُ ، وَلا وَصْفُهُ ، وَلا تَأْكِيدُهُ ، وَلا العَطْفُ عَلَيْهِ ،

---

(١) في ف: " لأنه " ساقط .

(٢) في م: من .

(٣) في م ، ت ، ع: جعلنا .

(٤) في ف: اغنى في الذهن عن الضمير .

(٥) في ف: ارتفاعه .

(٦) وهي في قولنا " حبذا زيد " مثلا :

الاول ـ ان يجعل حبذا مبتدأ وزيد خبره .

الثاني ـ ان تجعل ذا مرفوعا فاعل حب وزيدا بدلا منه .

الثالث ـ ان تجعل زيدا خبر مبتدأ محذوف كانه قيل : من هو ؟ .

قيل : زيد ، أي: هو زيد .

الرابع ـ ان تجعل زيدا مبتدأ وحبذا خبره .

الخامس ـ ان تجعل ذا زائدة ويرتفع زيد على انه فاعل حب .

/ إِمَّا لِأَنَّهُ جَرَى[1] مَجْرَى الأَمْثَالِ وَهِيَ لَا تُغَيَّرُ ، وَإِمَّا لِأَنَّهُ لِمَا امْتَزَجَ بِالفِعْلِ سَرَى إِلَيْهِ حُكْمُ الفِعْلِ ، وَتَنَزَّلَ مَنْزِلَةَ بَعْضِ حُرُوفِهِ . ١١١ ـ ا

وَفَاعِلُ حَبَّذَا يُفَسَّرُ بِمَا يُفَسَّرُ بِهِ ضَمِيرُ الفَاعِلِ فِي نِعْمَ ، فَيُقَالُ : حَبَّذَا رَجُلاً زَيْدٌ ، وَحَبَّذَا رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ ، وَحَبَّذَا رِجَالاً الزَّيْدُونَ .

وَنَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ جَامِدًا ، وَعَلَى الحَالِ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا ، كَقَوْلِكَ : حَبَّذَا رَاكِبًا زَيْدٌ .

وَتَوْجِيهُ التَّمْيِيزِ أَنَّ ذَا لَمَّا كَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى كُلِّ حَاضِرٍ رَفَعَ التَّمْيِيزُ ذَلِكَ الأَبْهَامَ ، وَجَازَ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، بِخِلَافِ نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلاً ، عَلَى المُخْتَارِ لِتَغَايُرِ اللَّفْظَيْنِ[2] هَهُنَا .

وَتَوْكِيدُ[3] التَّمْيِيزِ دُخُولُ مِنْ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ[4] وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا[5]

وَمَنْ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ :

احدها ـ [ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَالثَّانِي ] [6] أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً يَدُلُّ عَلَى جَوَابِهَا مَا تَقَدَّمَ .

---

(١) في ف: لو جرى .

(٢) في ع: لمغايرة .

(٣) في ف: ويؤكد .

(٤) في م: من رجل .

(٥) تقدم الكلام عن البيت في صفحة : ١١٩١ .

(٦) في ع: مابين القوسين ساقط .

وَالثَّالِثُ [١] ـ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي بَدَلاً مِنْ سَاكِنِ الرَّيَّانِ ، وَيَكُونُ المَدْحُ [٢] لِلمَاضِيَيْنِ ، لِدَلَالَةِ كَانَ [٣] عَلَى المَاضِي .

وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُ التَّمييزِ فِي حَبَّذَا ، كَقَولِهِ :

يَاحَبَّذَا القَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجْ وَطُرُقُ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ [٤]

وَلَمْ يَجُزْ فِي [٥] : نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ ، ـ لِوَجْهَيْنِ :

احدهما ـ أَنَّ فَاعِلَ حَبَّذَا ظَاهِرٌ ، فَاسْتَغْنَى عَنِ المُفَسِّرِ ، وَفَاعِلُ نِعْمَ

---

(١) في ع : والثاني .

(٢) في ت : للمدح .

(٣) في ف : " كان " ساقط .

(٤) البيت من الرجز نسبه في اللسان الى الحارثي .
استشهد به هنا على جواز حذف تمييز حبذا واستشهد به النحاة على دخول حرف النداء على حبذا وهو دليل اسميتها كما استشهدوا به على تذكير ذا وافراده مع ان القمراء مؤنث والاشارة الى اثنين القمراء والليل .
والقمراء : الليلة المنيرة بنور القمر .
والساج : من سجا يسجو اذا سكن ومنه طَرْف ساج وليل ساج .
والملاء : جمع ملاءة ، والنَّساج ـ بفتح النون ولاتكسر ـ الحائك شبه خيوط الطرق وقد سطع نور القمر بخيوط ملاءة بيضاء قد نسجت .
انظر : الخصائص لابن جني : ٢/١١٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٣٩ـ١٤١ ، جمهرة اللغة لابن دريد : ٢/٩٥ ، اللسان ١٤/٣٧١ " سجا " .

(٥) في ف : " في " ساقطة .

مُضْمَرٌ لَيسَ فِي (١) اللَّفْظِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ [ فَافْتَقَرَ إِلَى مُفَسِّرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ] (٢) .

والثانى ـ أَنَّهُ كَانَ (٣) يَلْتَبِسُ الفَاعِلُ بِالمَخْصُوصِ إِذَا كَانَ مُعَرَّفاً بِاللَّامِ نَحو : نِعْمَ رَجُلاً السُّلطَانُ ، وَبِئْسَ عَبْداً الغُلَامُ ، فَإِنَّكَ لَو حَذَفْتَ التَّمييزَ لَمْ يُعْلَمْ هَلْ هُوَ فَاعِلٌ ، أَو مَخْصُوصٌ بِالمَدْحِ وَالذَّمِّ ؟ ، وَأَمَّا فِي حَبَّذَا فَلَا يَلْتَبِسُ ، لِأَنَّ الفَاعِلَ بَارِزٌ ،

فَإِنْ قِيلَ : قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ ضِدَّ نِعْمَ بِئْسَ ، فَمَا ضِدُّ حَبَّذَا ؟

قُلنَا : ضِدُّهُ لَا حَبَّذَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ ... وَلَا شَعُوبُ هَوَىً مِنِّي وَلَا نُقُمُ (٤)

⁂ ⁂

---

(١) فى ف: " فى " ساقطة .

(٢) فى ف : مابين القوسين ساقط .

(٣) فى ف: انه ان كان .

(٤) البيت من البسيط واختلف فى نسبته فقيل : لزياد بن منقذ العدوى الذى نزل صنعاء فاستوباها وكان منزله بنجد فى وادى آش فقاله يتشوق بلاده ، وقيل : هو لزياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث وقيل : هو لمرار بن منقذ .

والشاهد فيه واضح فان لاحبذا بمثابة بئس ، كما ان حبذا بمعنى نعم . وصنعاء بلدة فى اليمن مشهورة ، وشَعُوبُ ـ بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وفى آخره باء موحدة ـ موضع باليمن ، ونُقُمُ ـ بضم النون والقاف ـ موضع باليمن أيضا .

انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٣٩ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١ / ٦١٢ ، الهمع للسيوطى : ٢ / ٨٩ ، الدرر للشنقيطى : ٢ / ١١٧ ، الخزانة للبغدادى : ٢ / ٣٩٣ .

# بـــاب

## التعجـــــــب

وينحصر مقصوده فى مقدمـــة ، وثلاثة أبحاث :

الاول ـ فى مَا ، وأَفْعَلَ ، ومايتعلق به من المعمـــــــولات .

الثانى ـ فيمـا يُبْـنَى منـه أَفْعَـــــــــــــــلَ .

الثالث ـ فِـى أَفْعِـــــــلْ بِـــــــــــهِ .

٥٥

## فَأَمَّا المُقَدِّمَةُ

===

## فَفِي مَعْنَاهُ

==

وَهُوَ: عِبَارَةٌ عَنْ خُرُوجِ الشَّيْءِ عَنْ نَظَائِرِهِ، مَعَ خَفَاءِ سَبَبِهِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْ حُكْمٍ نَادِرٍ لَمْ تُعْرَفْ عِلَّتُهُ (١).

وَمِثَالُهُ (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ، قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا" (٣)، لِأَنَّ حُصُولَ الوَلَدِ مِنْهَا (٤)، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ وُجُودِ الكِبَرِ، خَارِجٌ عَنْ نَظَائِرِهِ، وَخَفِيَ عَلَيْهَا السَّبَبُ، وَهُوَ خَرْقُ العَادَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، وَلِهَذَا قَالُوا: إِذَا عُرِفَ السَّبَبُ بَطَلَ العَجَبُ (٥).

واخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ (٦): فَمِنْهُمْ / مَنْ قَالَ: إِنَّهُ خَبَرٌ يَصِحُّ فِيهِ الصِّدْقُ ١١١ ب
والكَذِبُ وَنَقَلُوا عَنِ الفَارِسِيِّ: أَنَّ فِعْلَهُ مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنًى، وَعَنِ المُبَرِّدِ: أَنَّهُ مَاضٍ

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٧/١٤٢.

(٢) في ف: ومنه.

(٣) سورة هود آيه: ٧١و٧٢.

(٤) وهي سارة بنت هاران بن ناخور وهي ابنة عم ابراهيم عليه السلام وزوجته كانت عجوزا وفي المسالة تفصيل اكثر. انظره في البحر المحيط لابي حيان: ٥/٢٤٢.

(٥) شرح الكافية للرضي: ٢/٣٠٧.

(٦) انظر المقتضب للمبرد: ٤/١٧٥، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥٨٤ الايضاح العضدي لابي علي الفارسي: ٩١.

فِي اللَّفْظِ حَالٌ فِي المَعْنَى .

وَالحَقُّ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى انشاءِ التَّعَجُّبِ بِقِيَاسًا عَلَى نِعْمَ وَعَسَى .

وَالكَلَامُ الأَنْشَائِيُّ : عِبَارَةٌ عَنْ نَوعٍ مِنَ الكَلَامِ مُحَقَّقٍ فِي النَّفْسِ ، لَيْسَ لَهُ اعتِبَارٌ مِنْ خَارِجٍ [فَيُقَابَلَ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ .

وَأَمَّا الخَبَرُ : فَإِنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ نَوعٍ مِنَ الكَلَامِ فِي النَّفْسِ(١) لَهُ اعتِبَارٌ مِنْ خَارِجٍ] (٢) ، فَلِذَلِكَ يُقَابَلُ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ ، بِحَسَبِ الاعتِبَارِ الخَارِجِيِّ .

وَلِكَونِ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّنْ لَا (٣) يَعْلَمُ السَّبَبَ(٤) ، لَمْ يَصِحَّ إِطلَاقُهُ عَلَى البَارِي ـ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ـ حَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالأَسبَابِ وَالمُسَبَّبَاتِ .

وَنَحْوُ قَولِهِ(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ : "عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ(٦) لَهُ صَبْوَةٌ" (٧) ـ مَجَازٌ يَحْتَمِلُ الرِّضَا(٨) ، وَالمَحَبَّةَ ، وَتَعْجِيبَ عِبَادِهِ .

---

(١) في ع : محقق في النفس .

(٢) في ف : مابين القوسين ساقط .

(٣) في ف : " لا " ساقطة .

(٤) في ف : " السبب " ساقطة .

(٥) في ت : وقوله .

(٦) في م ، ع : ليس ، وفي ف : "ليست" ساقطة .

(٧) الحديث في مسند الامام احمد والطبراني الكبير عن عقبة بن عامر واسناده حسن . ولفظه فيهما : " ان الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة " انظر : مسند الامام احمد : ٤/١٥١ ، الفتح الكبير للسيوطي : ١/٣٤٦ ، السراج المنير للعزيزي : ١/٤٠١ .

(٨) في ع : الرضا" .

وَأَمَّا قِرَاءَةُ (١) حَمْزَةَ وَالكِسَائِيِّ (٢) : " بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ " (٣) ـ فَيَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ :

أَحدها ـ رَدُّ التَّعَجُّبِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٤) ، أَى : تَنَزَّلَ هَؤُلَاءِ الكُفَّارُ مَنزِلَةَ : مَنْ تَقُولُ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ بَلْ (٥) عَجِبْتُ .

وَالثَّانِى ـ أَنَّ الخَبَرَ عَنْ اللَّهِ ، وَالمَعْنَى (٦) تَعْجِيبُ عِبَادِهِ (٧) .

والثالثُ ـ بَلَغَ هَؤُلَاءِ حَدّاً يَقُولُ القَائِلُ فِى مِثْلِهِ : عَجِبْتُ .

وَقَدْ وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى التَّعَجُّبِ بِحَسَبِ القَرَائِنِ (٨) ، كَقَولِهِمْ : لِلَّهِ دَرُّهُ مِنْ فَارِسٍ ، وَأَىُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَكَالْيَوْمَ رَجُلاً .

⁂ ⁂

---

(١) فى ت : واما من قراءة .

(٢) قراءتهما بضم التاء من " عجبت " وقرأ بها ايضا خلف وهى قراءة مروية عن على ابن ابى طالب وابن مسعود رضى الله عنهم ، وقرا الباقون بفتح التاء وانكرها شريح لانه رد الاعجاب الى الله تعالى .
انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٢/٧٤١ ، الكشف عن وجوه القراءات لمكى ٢/٢٢٣ ، تقريب النشر لابن الجزرى : ١٦٦ .

(٣) سورة الصافات آية : ١٢ .

(٤) فى ع : وآله وسلم +

(٥) فى ف ، ع : " بل " ساقطة .

(٦) فى ف : " والمعنى " ساقط .

(٧) قال مكى : " انما الاعجاب فى القراءة بضم التاء الى المؤمنين مضاف الى كل واحد منهم " ا هـ . انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكى : ٢/٢٢٣ .

(٨) فى ع : بحسب التعجب .

## البحث الأول

[ في

مَا ، وَأَفْعَلَ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ المَعْمُولَاتِ ] (١)

===

المَوْضُوعُ لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ صِيغَتَانِ :

أَحَدُهُمَا (٢) ـ مَا أَفْعَلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا .

وَالثَّانِيَةُ ـ أَفْعِلْ بِهِ ، كَأَحْسِنْ بِزَيْدٍ .

وَأَمَّا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَإِنَّهُ يُشَارِكُ فِعْلَيِ التَّعَجُّبِ فِي البِنَاءِ مِنَ الأَفْعَالِ ، لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الزِّيَادَةِ فِي المَعْنَى . وَيُذْكَرُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[ فَأَمَّا مَا فَلَيْسَتْ بِحَرْفٍ ] (٣) ؛ لِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا ، وَاخْتُلِفَ فِيهَا :

فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى أَنَّهَا نَكِرَةٌ غَيْرُ مَوْصُولَةٍ ، [ وَلَا مَوْصُوفَةٍ (٤) ، وَذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ ] (٥) وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ (٦) ، وَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ دَخَلَهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ (٧) .

حُجَّةُ سِيبَوَيْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

---

(١) في م ، ت ، ف : ما بين القوسين ساقط وهو في ع .

(٢) في ت ، ف ، ع : احدهما .

(٣) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) كتاب سيبويه : ١ / ٧٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٤٩ .

(٥) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٦) المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٢ .

(٧) وهو مذهب الفراء وابن درستويه ، انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٤٩ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣١٠ .

احدها ـ أَنَّ حَذْفَ الخَبَرِ لَا يَجُوزُ ، لِعَدَمِ القَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ .

الثانى ـ أَنَّ الكَلَامَ مُسْتَقِلٌّ بِالأَفَادَةِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِخْرَاجِ الكَلَامِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى مَجَازِهِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ (١) .

الثالث ـ أَنَّ الصِّلَةَ تُوَضِّحُ المَوْصُولَ ، وَذَلِكَ يُنَافِي مَا وُضِعَ عَلَيْهِ التَّعَجُّبُ مِن الأَبْهَامِ ، لِخَفَاءِ سَبَبِهِ ، وَلِذَلِكَ اخْتَارُوا لَه " مَا " ، دُونَ غَيْرِهَا مِنَ المُبْهَمَاتِ كَشَيْءٍ ، وَمَنْ ، وَأَيٍّ .

أَمَّا شَيْءٌ فَلِأَنَّهُ (٢) دُونَهَا (٣) فِى الابْهَامِ ، بِدَلِيلِ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ ، وَأَمَّا مَنْ فَمُخْتَصَّةٌ بِمَنْ يَعْقِلُ ، وَسَبَبُ التَّعَجُّبِ / غَيْرُ مَعْقُولٍ ، وَأَمَّا (٤) أَيٌّ فَلِطَلَبِ التَّعْيِينِ ١٢ ت ـ ا
وَسَبَبُ التَّعَجُّبِ لَا يُمْكِنُ تَعْيِينُهُ لِخَفَائِهِ ، وَالرَّدُّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالاسْتِفْهَامِ أَنَّ الاسْتِفْهَامَ إِنْشَاءٌ ، فَلَا يُنْقَلُ إِلَى إِنْشَاءٍ آخَرَ ، إِذْ لَمْ يُعْهَدْ ، وَأَمَّا نَقْلُ الخَبَرِ إِلَى الانْشَاءِ فَمَعْهُودٌ .

لَا يُقَالُ : بِأَنَّ النَّكِرَةَ (٥) الَّتِى لَيْسَتْ مَوْصُوفَةً غَيْرُ مَوْجُودَةٍ ، لِأَنَّا نَقُولُ : بِأَنَّهَا (٦) مَوْجُودَةٌ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَنِعِمَّا هِى " (٧) وَفِى قَوْلِهِمْ (٨) : " غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمَّا " (٩) ،

---

(١) فى ت : " لغير فائدة " ساقط . وفى ف : الى مجازه وغيره .

(٢) فى ت : فلانها .

(٣) فى ت ، ع : دونهما .

(٤) فى ت : فأما .

(٥) فى ت : فان قيل النكرة .

(٦) فى ت : قلنا انها .

(٧) سورة البقرة آية : ٢٧١ .

(٨) فى ع : فى قوله .

(٩) قدرها سيبويه بنعم الغسل . انظر كتابه ١٠ / ٧٣ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٥٨٣ .

وَ " إِنِّيَ مِمَّا أَنْ[1] أَفْعَلَ " . أَى : إِنِّىَ مِنْ أَمْرِ فِعْلِى .

وَأَمَّا أَفْعَلَ فَمَذْهَبُ البَصريينَ أَنَّهُ فِعْلٌ ، وَمَذْهَبُ الكوفيينَ اسمٌ[2] وَأَصْلُهُ عِنْدَهُمْ الاضَافَةُ إِلَى مَابَعْدَهُ ، أَى : مَاأَحْسَنُ زَيْدٍ ، لِأَنَّه كَانَ استِفْهَامًا ، فَلَمَّا دَخَلَه التَّعجبُ فَتَحُوا آخِرَهُ للفَرْقِ بَيْنَ التعجبِ والاستفهامِ .

حُجَّةُ البصريينَ مِن ثَلاثَةِ أَوجهٍ :

أَحدها ـ دُخُولُ نُونِ الوِقَايَةِ عليهِ ، نحو : مَاأَحْسَنَنِي ، وَأَمَّا قَولُه :

..... وَلَيْسَ حَامِلَنِي إِلَّا ابْنُ حَمَّالِ[3] .

ـ فَشَاذٌّ[4] .

الثانى ـ فَتْحُ آخِرِهِ . قَولُهُمْ : فُتِحَ لِلْفَرقِ ، قُلنَا : الأَصْلُ عَدَمُ هَذِهِ الدَّعْوىٰ .

الثالث ـ نَصبُهُ لِلمَعْرِفَةِ ، وَأَفْعَلُ اسماً لَايَنْصِبُ إِلَّا النَّكِرَةَ عَلَى التَمييزِ .

---

(١) فى ع : " ان " مكررة .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٤٣ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٠٨ . الانصاف للانبارى : ١ / ١٢٦ ، امالى الشجرى : ٢ / ١٢٩ .

(٣) هذا عجز بيت من البسيط ذكره المبرد فى الكامل من ابيات خمسة عن ابى محلم السعدى ، وصدره :

إِلَّا فَتًى مِنْ بَنِى ذُبْيَانَ يَحْمِلُنِي .....

والشاهد فيه قوله " حاملنى " حيث لحقت نون الوقاية الاسم عند اضافة ياء المتكلم وذلك شاذ . لان النون انما توسط بين الفعل وياء المتكلم التى تستوجب كسر ماقبلها .

وبنو ذبيان بن بغيض بن ريث من قيس عيلان بن مضر .

انظر : الكامل للمبرد : ١ / ٢٤٨ ، الانصاف للانبارى : ١ / ١٢٩ ، الخزانة للبغدادى ٢ / ١٨٥ ـ ٤٥٤ ، ٤ / ٥٧٨ .

(٤) فى ع : " فشاذ " ساقطة .

حُجَّةُ الكوفيينَ من ثَلاثَةِ أوجُهٍ :

أحدها ـ أنَّهُ قَدْ (١) جَاءَ مُصَغَّراً ، والتَّصغيرُ مِنْ خَصَائِصِ الاسْمِ ، قَالَ :

يَاما (٢) أُمَيْلِحَ غِزْلاناً شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَاؤُلِيَّاءِ بَيْنَ الضَّالِ (٣) وَالسَّمُرِ (٤)

---

(١) في ف ، ت : " قد " ساقطة .

(٢) في ف: " ما " ساقطة .

(٣) هكذا ورد في النسخ المخطوطه وأكثر المصادر ترويه " هَاؤُلِيَّا ثِكُنَّ " وهي رواية في البيت . ورواية الجوهري في الصحاح والصيمري في التبصرة كرواية ابن فلاح هنا .

(٤) البيت من البسيط واختلف في قائله فقيل : عبد الله بن عمر العرجي ، وقيل : لكثير عزة ، وقيل : لاعرابي اسمه كاهل الثقفي ، وقيل للحسين بن عبد الرحمن العريني .

والشاهد فيه قوله " أُمَيْلِحَ " استدل به الكوفيون على ان صيغة التعجب اسم لانه جاء مصغرا والتصغير لايكون الا في الاسماء واجاب البصريون بان ذلك شاذ وان التصغير للمصدر كانه قال : ملاحة قليلة .

واميلح تصغير املح من ملح الشيء ملاحه وهي البهجة وحسن النظر .

والغِزلان : جمع غزال . اي : هذه الغزلان مليحات .

وَشَدَنَّ مِنْ شَدَنَ الصبيُّ شُدُوناً اذا صلح جسمه اوقوى وطلع قرناه واستغنى عن امه .

والضَّالُ ـ بالضاد المعجمة وتخفيف اللام ـ وهو السدر البري .

والسَّمُرُ : بضم الميم ـ ضرب من شجر الطلح .

الانصاف للانباري : ١ / ١٢٧ ، امالي الشجري : ٢ / ١٣٠ ـ ١٣٣ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٢٧٢ ، الصحاح للجوهري : ١ / ٤٠٦ " ملح " شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٦١ ، ٣ / ١٣٤ ، ٥ / ١٣٥ ، ٧ / ١٤٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٠٨ ، شواهد العيني : ١ / ٤١٦ ، ٣ / ٦٤٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ١١٣ ـ ٥٨٣ ، مغني ابن هشام : ٨٩٤ ، =

الثانى ـ تَصحِيحُ عَينِهِ[1] ، نَحو: مَاأَقْوَمَهُ ،وَمَاأَبْيَعَهُ ،كَمَا يَصِحُّ الاسمُ ، نَحو: هُو أَقْوَمُ مِنْكَ ، [وَأَبْيَعُ مِنْكَ

الثالثُ ـ أَنَّه لَايَتَصَرَّفُ وَلو كَانَ فِعْلاً لَتَصَرَّفَ] [2] .

والجَوابُ عَنْ الأَوَّلِ [3] مِنْ ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ :

أَحدها ـ أَنَّه صُغِّرَ فِى اللَّفْظِ ،وَالمُرادُ تَصغِيرُ مَصْدَرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ[4] يَتَصَرَّفْ لَم يُذْكَرْ مَعَهُ المَصْدَرُ [ فَنَابَ تَصغِيرُهُ عَنْ تَصغِيرِ المَصْدَرِ] [5] وَنَظِيرُهُ إِضَافَةُ الزَّمَنِ إِلَى الفِعْلِ فِى اللَّفْظِ ،وَهِى فِى المَعْنَى إِلَى المَصْدَرِ .

والثانى ـ أَنَّ التَّصغِيرَ فِى الحَقِيقَةِ لِلفَاعِلِ ،إِلَّا أَنَّه لَحِقَ الفِعْلَ لَمَّا كَانَ ضَمِيرًا لايُمكِنُ تَصغِيرُهُ ،وَهُو كَالجُزْءِ مِنْ الفِعْلِ ،فَنَابَ تَصغِيرُهُ عَنْ تَصغِيرِهِ[6] .

الثالث ـ أَنَّهُ صُغِّرَ حَمْلاً عَلَى أَفْعَلَ التَفضِيلِ ،لِاشْتِرَاكِهِمَا فِى الزِّيَادَةِ فِى المَعْنَى .

---

= شرح ابياته للبغدادى : ٨/٧١ ،الخزانة له: ١/٤٥، ٤/٩٥، شواهد الشافيه له: ٤/٨٣ ، الهمع للسيوطى : ١/٧٦، ٢/ ٩٠ ـ ١٩١ . الدرر للشنقيطى : ١/٤٩ـ ٥٠ ، ٢/١١٩ـ٢٢٩ .

(١) فى ت: عينيه .

(٢) فى ع: مابين القوسين ساقط .

(٣) فى ع: ـ واجيب عنه .

(٤) فى م: " لم " ساقطة " .

(٥) فى ف: مابين القوسين ساقط .

(٦) فى م: " عن تصغيره " ساقط .

وعن الثانى ـ أنَّهُ صُحِّحَ (١) حَمْلاً لَهُ (٢) عَلى أَفْعَلَ (٣) ، لِاشْتِرَاكِهِمَا فِى المَعْنَى ، أو أنَّهُ لَمَّا جَمُدَ أَشْبَهَ الاسمَاءَ فَلَمْ يُعَلَّ (٤) ، وَلا (٥) يُخْرِجُهُ ذَلِكَ عَنْ الفِعْلِيَّةِ ، بِدَلِيلِ : استَحْوَذَ ، وَأَعْيَلَتْ (٦) المَرْأَةُ ، وَاسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ، وَأَقْوِمْ بِزَيْدٍ ، وَأَبْيِعْ بِهِ ، فَانَّ خُرُوجَهَا عَلَى الأَصْلِ لَا يُدْخِلُهَا فِى الاسمِيَّةِ .

وعن الثالث ـ أنَّه لَمْ يَتَصَرَّفْ لِوَجْهَيْنِ :

أحدهما ـ أنَّ المُضَارِعَ صَالِحٌ لِلْحَالِ والاستِقْبَالِ . وَلا يُتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يَقَعْ وَقَصَرُوهُ عَلَى مَاضِى (٧) اللَّفْظِ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ مَعْنًى مِنْ المَعَانِى ، فَحَقُّهُ أَنْ يُوضَعَ لَهُ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَيهِ ، كَمَا فِى الاستِفْهَامِ وَغَيرِهِ مِنْ المَعَانِى ، فَلَمَّا لَمْ يُوضَعْ لَهُ حَرْفٌ لَزِمَ الماضِى ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ (٨) بِالحَرْفِ ، لِاشتِرَاكِهِمَا فِى البِنَاءِ . / ١١٢ ت ـ ب

والثانى ـ أنَّه لَزِمَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، لِيَدُلَّ عَلَى زِيَادَةِ الوَصْفِ المُتَعَجَّبِ مِنْهُ والأَجْوَدُ أَنْ (٩) يُقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا دَلَّ عَلَى الانْشَاءِ لَمْ يَتَصَرَّفْ ، لِأَنَّ التَّصَرُّفَ يَدُلُّ عَلَى الخَبَرِ المُنَافِى للانشَاءِ ، كَمَا فِى نِعْمَ وَعَسَى .

---

(١) فى ع : " انه صحح " ساقط .
(٢) فى ع : " له " ساقط .
(٣) فى ف : الفعل .
(٤) فى ف : فلم يعد .
(٥) فى ف ، ع : ولم .
(٦) فى ت : واغلبت .
(٧) فى ت : ماضى .
(٨) فى ع : شبيه .
(٩) فى ف : لان .

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَقَوْلُنَا : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ـ فَمَا [1] مَبْنِيَّةٌ ، لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى حَرْفِ التَّعَجُّبِ ، وَهِيَ مُبْتَدَأٌ ، لِأَفَادَتِهَا الْعُمُومَ ، وَفِي أَحْسَنَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ يَعُودُ عَلَيْهَا ، وَزَيْدًا مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ .

وَضَمِيرُ الْفَاعِلِ لَا يَبْرُزُ ، لِأَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى مَا لَا يُتَصَوَّرُ تَثْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ ، وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ ، وَلَا الْبَدَلُ مِنْهُ ، وَلَا الْأَخْبَارُ عَنْهُ ، لِكَوْنِهِ مَجْهُولًا لِعَوْدِهِ إِلَى مَجْهُولِ الْمَعْنَى ، وَلِأَنَّ التَّابِعَ يُوَضِّحُ ، وَالْمَقْصُودُ هَهُنَا الْإِبْهَامُ ، وَأَمَّا تَأْكِيدُهُ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، " كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ هُوَ زَيْدًا ، أَوْ نَفْسُهُ زَيْدًا ـ لَمْ يَجُزْ إِجْمَاعًا ، لِئَلَّا تُغَيَّرَ صِيغَةُ التَّعَجُّبِ ، وَهِيَ كَالْمَثَلِ . وَإِنْ تَأَخَّرَ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا هُوَ ، أَوْ نَفْسُهُ ـ فَقَدْ أَجَازَهُ قَوْمٌ ، وَمَنَعَ مِنْهُ قَوْمٌ [2] ، لِوَجْهَيْنِ [3] :

أَحَدُهُمَا ـ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُؤَكِّدِ ، وَالْمُؤَكَّدِ .

وَالثَّانِي [4] ـ أَنَّهُ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ، لِكَوْنِهِ مَجْهُولًا ، فَهُوَ كَالنَّكِرَةِ الَّتِي لَا تُؤَكَّدُ بِالْمَعَارِفِ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ [5] نَكِرَةً غَيْرَ مَوْصُوفَةٍ ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ رَجُلًا ، لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ . وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ مَحَطُّ الْفَائِدَةِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ، إِلَّا [6] إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي ، وَعَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَهُ زَيْدًا . وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، فَلَا يُقَالُ : زَيْدًا مَا أَحْسَنَ ،

---

(١) في م ، ت : " فما " ساقطة وفي ف : أما .

(٢) في ع : ومنعه آخرون .

(٣) شرح الكافية للرضي : ٢/٣١١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧/١٥٠ .

(٤) في ف : الثاني من غير واو .

(٥) في ت : مفعول .

(٦) في ف : " الا " ساقطة .

وَلَا مَا [١] زَيْدًا أَحْسَنَ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ، وَلِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ لَا يَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْمُولِهِ بِالتَّقْدِيمِ ، وَلِأَنَّ "مَا" تَقْتَضِي التَّصَدُّرَ ، لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ .

وَيَجُوزُ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَفِي الظَّرْفَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَاكِبًا ، [وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا الْيَوْمَ] [٢] وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا عِنْدَكَ .

وَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِ تَأْكِيدِهِ بِهِ ، لِلْمُبَالَغَةِ [٣] فِي التَّأْكِيدِ [٤] ، نَحْوُ [٥] : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا حُسْنًا ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ فَلَا مَصْدَرَ لَهُ قِيَاسًا عَلَى الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ مِنْ فِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ .

وَيَجُوزُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَجْهًا ، وَمَا أَغْزَرَ زَيْدًا عِلْمًا ، عَلَى الْبَدَلِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي الْفَصْلِ بَيْنَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَمَعْمُولِهِ بِالظَّرْفِ ، وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا ، وَمَا أَحْسَنَ فِي الْكِرَامِ عَمْرًا [٦] :

فَأَجَازَهُ الْجَرْمِيُّ وَغَيْرُهُ [٧] ، قِيَاسًا عَلَى إِنَّ وَنِعْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [٨] :

---

(١) في ف ، ع : " ما " ساقطة .

(٢) في ت : مابين القوسين ساقط .

(٣) في ت : واما تأكيده بالمصدر فذهب بعضهم الى جوازه لوجود المبالغة .

(٤) في ع : للتأكيد و " في " ساقطة .

(٥) في ت : ومنع جمهورهم نحو .

(٦) في ع : عمرو .

(٧) كالفراء وأبي على الفارسي والمازني . انظر شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٥٠ شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٠٩ .

(٨) في ع : " تعالى " ساقطة .

" بِئْسَ للظَّالِمِينَ بَدَلاً " (١) ، وَبِدَلِيلِ قَولِهِم : مَاأَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ .

وَمَنَعَهُ (٢) الأَخفَشُ ، والمُبرِدُ وَجَماعَةٌ (٣) ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ يَجْرِي مَجْرَى المَثَلِ / وَلِذَلِكَ لَزِمَ فَاعِلُهُ الأَضْمَارَ ، بِخِلَافِ إِنَّ (٤) وَنِعْمَ ، فَإِنَّهُ لَايَلْزَمُ مَرفُوعُهُمَا نَوعاً وَاحِداً (٥) . ت ١١٣ ـ أ

وَأَمَّا تَقْدِيمُ (٦) مَاأَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ (٧) ، فَلِأَنَّ ضَمِيرَ الفَاعِلِ يَعُودُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَلَو أُخِّرَ لَكَانَ إِضْمَاراً قَبْلَ الذِّكْرِ ، وَتَقْدِيرُهُ : مَاأَحْسَنَ الصِّدْقَ بِالرَّجُلِ .

وَلِكَونِ (٨) الجُمْلَةِ الصُّغْرَى غَيْرَ مُسْتَقِلَّةٍ ، اسْتَحْسَنُوا : مَاأَحْسَنَ زَيْداً وَعَمْرٌو (٩) أَكْرَمْتُهُ ، حَمْلاً عَلَى الجُمْلَةِ الكُبْرَى .

فَإِنْ قِيلَ : إِذَا (١٠) كَانَ تَقْدِيرُ مَاأَحْسَنَ زَيْداً ـ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْداً ، أَي : جَعَلَهُ حَسَناً ، فَمَا تَصْنَعُ بِقَولِهِمْ : مَاأَعْظَمَ اللّٰهَ ؟ . قُلنَا : يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :

---

(١) سورة الكهف آية : ٥٠ .

(٢) في ع : " ومنعه " مكرر .

(٣) منهم ابن السراج .
انظر المصادر السابقه مع المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٨

(٤) في ت : واما بان .

(٥) في ع : " واحدا " ساقطة

(٦) في ع : " تقديم " ساقطة .

(٧) في ف : يتصدق .

(٨) في م ، ف : وتكون .

(٩) في ف : وعمروا .

(١٠) في ع : " اذا " ساقطة .

أحدهما ـ أنّ ذلك الشيء عبارة عن مصنوعاته التي[1] نبّهتني على التعجّب من عظمته .

والثاني ـ أنّ ذلك الشيء عبارة عن ذاته ، والمعنى : أنّ عظمته ثابتة له من ذاته ، لا من غيره بخلاف[2] غيره فإنّه إنّما يكون عظيماً بتعظيم غيره والمعنى الاخبار بأنّه عظيم ، وكذا حكم : ما أعلم الله ، الأخبار عن كونه عليماً . وما أكبر الله ، الأخبار عن وصفه بالكبرياء[3] ، وأنّ مصنوعاته نبّهت المتعجّب على كمال علمه وكبريائه .

وإذا تعجّب الانسان من نفسه ، قال : ما[4] أحسنني ، ويجوز الادغام ، [وما أحسننا ، ولا يجوز الادغام][5] ، لئلّا يلتبس بالنفي .

وأمّا في الاستفهام فيقال : ما أحسني ؟ بغير نون وقاية ، لأنّه اسم ، وما أحسننا ؟ ولا يجوز الادغام لأجل اللبس بالنفي .

وأمّا في النفي فيجب الادغام ، فيقال : ما أحسّنا ، لسكون[6] الأولى لأجل ضمير الفاعل .

⁂

---

(١) في ع : " التي " ساقطة " .

(٢) في ع : خلاف .

(٣) في ف : وما اكبر الله عن كونه كبيرا ووصفه بالكبرياء .

(٤) في م ، ف : " ما " ساقطة .

(٥) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٦) في م ، ف : فيكون .

## البَحثُ الثَّانِـى

===

## فِيمايبنَى مِنه فِعْـلُ التَّعجُّـبِ (١)

===

وَإِنَّما يُبْنَى مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُجَرَّدٍ مِنْ الزَّوائِدِ (٢) لَيسَ بِلَونٍ ، وَلاعَيْـبٍ أَمَّا الثُّلاثِيُّ فَفَعَلَ ، وَفَعِلَ يُنْقَلانِ فِى التَّقْدِيرِ إِلَى فَعُلَ ، فَضَرَبَ يُنْقَلُ إِلَى ضَـرُبَ [وَعَلِمَ يُنْقَلُ إِلَى عَلُمَ] (٣) ، لِأَنَّ المَقْصُودَ المُبالَغَةُ ، حَتَّى يَصِيرَ المَعْـنَى (٤) ، كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ فِى الشَّخْصِ ، وَالمَوضُوعُ لِلْغَرِيزَةِ فَعُلَ ، كَظَرُفَ (٥) ، وَشَرُفَ . والدَّلِيـلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ ثَلاثَةِ أَوجُهٍ :

أَحدها ـ أَنْ يُقالَ : مَاأَضْرَبَ زَيْداً لِعَمْرٍو ، فَيَتَعَدَّى إِلى المَفعُـولِ الثَّانِى بِاللَّامِ ، وَلَو لَم يُنْقَلْهُ إِلَى فَعُلَ حَتَّى يَصِيرَ لازِماً لَتَعَدَّى إِلى اثنَـيْنِ : أَحدِهِمَا بِالهَمْزَةِ ، والثَّانِى بِنَفْسِهِ .

الثانى (٦) ـ أَنَّهُ (٧) لَايُقالُ : مَاأَضْرَبَ زَيْداً ، وَلا مَاأَعْلَمَ (٨) زَيْـداً ، إِلَّا لِمَنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ الضَّرْبُ ، وَتَكامَلَ عِلْمُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ كَالغَرِيزَةِ لَهُ .

---

(١) فى ت : " التعجب " ساقطة .
(٢) فى ع : الزائد
(٣) فى ف : مابين القوسين ساقط .
(٤) فى ت : " يصير المعنى " ساقط .
(٥) فى ف : كصرف .
(٦) فى ع : والثانى .
(٧) فى م ، ف : " أنه " ساقط .
(٨) فى ف : لازما اعلم .

الثَّالِثُ ـ أَنَّه لَايُبنَىٰ مِمَّالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّ الفِعْلَ لِغَيْرِهِ ، فَلَايَكُونُ مَعْنَاهُ مَوجُودَاً فِيهِ حَتَّىٰ يُنَزَّلَ مَنْزِلَةَ الغَرِيزَةِ لَهُ ، لِأَنَّ فِعْلَ غَيرِهِ لَايكُونُ غَرِيزَةً لَـهُ ، وَأَمَّا قَولُهُمْ : مَاأَجَنَّهُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ جُنَّ ـ فَإِنَّهُ (١) مَحْمُولٌ عَلَى مَاأَحْمَقَهُ ، وَالحُمْـقُ مَعْنًى فِيهِ ، [ وَكَذٰلِكَ الجُنُونُ مَعْنًى فِيهِ ] (٢) .

وَإِنَّمَا لَمْ يُبْنَ (٣) فِعْلُ التَّعَجُّبِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ ، نَحوُ : دَحْرَجَ ، وَسَرْهَفَ (٤) وَلَامِمَّا زَوَائِدُهُ غَيرُ الهَمزَةِ ، كَاسْتَخْرَجَ وَانْطَلَقَ ، ـ لِأَنَّهُ لَايَخلُو إِمَّا أَنْ يُبْنَى مَعَ حَـذْفِ الزَّوَائِدِ وَاللَّامَاتِ ، أَوْلَا مَعَ حَذْفِهَا : لَاجَائِزٌ أَنْ يُبْنَىٰ مَعَ الحَذْفِ ، لِأَنَّهُ (٥) هَـدْمٌ ، وَلَيسَ بِبِنَاءٍ (٦) ، وَلِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى لَبْسِ بِنَاءٍ بِبِنَاءٍ (٧) لَو قُلْتَ : مَاأَدْحَرَ (٨) زَيْـدَاً / وَمَاأَخْرَجَ زَيْدَاً ، لَالتَبَسَ هَلْ هُوَ مِنْ دَحَرَ (٩) أَوْ دَحْرَجَ (١٠) ، وَمِـنْ (١١) ، ١١٣ ـ ب خَرَجَ ، أَو اسْتَخْرَجَ ، وَلَاجَائِزٌ أَنْ يُبْنَى مَعَ عَدَمِ حَذْفِهَا .

---

(١) فى ع : فهو .

(٢) فى ت : مابين القوسين ساقط . وفى ف : " فيه " ساقط .

(٣) فى م ، ف : لم يبنى .

(٤) فى ت ، ع ، وسرهب .
وسرهف بمعنى أحسن يقال : سرهفت الصبى أحسنت غذاءه ونعمته .

(٥) فى ع : ولأنه .

(٦) فى ف : بناء .

(٧) فى ف : ليس بنائها .

(٨) فى ف : ماأجره وفى ع : ماأدخر .

(٩) فى ع : دخر .

(١٠) فى ف : " دحرج " ساقط .

(١١) فى ف : وخرج من .

أَمَّا أَوَّلاً ـ فَلِذَهَابِ صِيغَةِ أَفْعَلَ الْمَوْضُوعَةِ لِلتَّعَجُّبِ .

وَأَمَّا ثَانِيهَا ـ فَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الرُّبَاعِيِّ نَقَلَتْهُ إِلَى الْخُمَاسِيِّ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ فِي الأَفْعَالِ ، بِخِلَافِ دُخُولِهَا عَلَى الثُّلَاثِيِّ ، فَإِنَّهَا تَنْقُلُهُ مِنْ أَصْلٍ إِلَى أَصْلٍ ، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى ذِي الزَّوَائِدِ ، فَلِلزِّيَادَةِ فِي النَّقْلِ ، لِلزُّومِ مَا ، وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِهَذِهِ الصِّيغَةِ مَعَ كَثْرَةِ حُرُوفِ الْفِعْلِ .

وَأَمَّا أَفْعَلَ فَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ : مَا أَعْطَاهُ (١) ، وَمَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ (٢) ، وَمَا أَضْيَعَهُ وَمَا أَشْبَهَ فُلَانًا بِفُلَانٍ ، وَمَا أَيْسَرَ فُلَانًا (٣) ، وَمَا أَفْقَرَهُ ، وَمَا أَرْفَعَهُ ، وَاخْتُلِفَ فِي ذَلِكَ (٤) ، فَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ إِلَى جَوَازِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ (٥) ، وَتُحْذَفُ الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ (٦) وَيُجْعَلُ (٧) عِوَضَهَا (٨) هَمْزَةُ التَّعَجُّبِ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَّاجِ إِلَى مَنْعِهِ (٩) ،

---

(١) في ت: فاما افعل من المزيد مبنيا له عنهم وماأعطاه .

(٢) في ف: أولى للمعروف ، وفي ع: أولاه المعروف .

(٣) في ف: " فلانا " ساقطة .

(٤) في ت: فمختلف في ذلك .

(٥) وهو مذهب سيبويه وجواز بنائه من أفعل عنده قياسا .
انظر كتاب سيبويه ١ / ٧٣ ، التصريح للازهرى ٢ / ٩١ ، شرح الكافية للرضى ٢ / ٣٠٨ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢ / ١٦٣ .

(٦) في ع: أولها .

(٧) في ع: يجعل .

(٨) في ف: عوضهما .

(٩) وهو مذهب المازنى والاخفش والمبرد وابن السراج والفارسى أيضا .
المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٨ ، التصريح للازهرى: ٢ / ٩١ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٠٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢ / ١٦٤ ، الاصول لابن السراج ١ / ١١٦ .

وَتأويلُ ماوَرَدَ عَلى أَنَّهُ مِنْ عَطا يَعْطُو ،ومِن[1] وَلى[2] يَلِي ،ومِنْ ضَاعَ[3] ، ومِنْ شَبَهَ وَيَسَرَ وَفَقَرَ وَرَفَعَ ، بِدَلِيلِ فَقِيرٍ وَشَبِيهٍ[4] وَرَفِيعٍ ،وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِبَعْضِهَا ،جَرْيًا عَلى القَاعِدَةِ المَأْلُوفَةِ فِي المَنْعِ مِنَ التَّعَجُّبِ مِنْ غَيرِ الثُّلاثِيِّ .

وَقالُوا : مَاأَخْيَرَ زَيْدًا ،وَمَاأَشَرَّهُ ،وَأَخْيِرْ بِزَيْدٍ ،وَأَشْرِرْ بِهِ ، بِإِثْبَاتِ الهَمْزَةِ ، وَيُخَفَّفَانِ بِحَذْفِهَا اسْمَيْنِ نَحوُ : خَيْرٌ وَشَرٌّ ،لِكَثْرَةِ استِعْمَالِهِمَا اسْمَيْنِ ،وَقِلَّةِ استِعْمَالِهِمَا فِعْلَيْنِ ،خُفِّفَا بِالحَذْفِ فِي مَوضِعِ الكَثْرَةِ ،وَبَقِيَا عَلى أَصلِهِمَا فِي مَوضِعِ القِلَّةِ

وَإِنَّمَا خُصَّتْ[5] الهَمْزَةُ بِنَقْلِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنَ اللُّزُومِ إِلى التَّعَدِّي ،وَجَعْلِ الفَاعِلِ فِي حَسُنَ زَيْدٌ مَفْعُولاً فِي مَا[6] أَحْسَنَ زَيْدًا ،دُونَ غَيرِهَا مِنَ المُعَدِّيَاتِ لِقُوَّتِهَا ، وَحُصُولِ الصِّيغَةِ بِهَا دُونَ غَيرِهَا .

وَإِذَا قِيلَ : مَاأَعْطَى زَيْدًا لِعَمرٍو الدَّرَاهِمَ ، فَالقِيَاسُ[7] أَنْ يَتَعَدَّى إِلى الدَّرَاهِمِ بِلامٍ أُخْرَى ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ[8] أَنَّهُ يُرَدُّ إِلى فَعُلَ ، فَيَتَعَدَّى بِالهَمْزَةِ إِلى مَفْعُولٍ ،وَإِلى مَاعَدَاهُ بِحَرْفِ الجَرِّ ،لَكِنْ مَنَعَ مِنْهُ أَنَّهُ لَايَتَعَدَّى فَعُلَ بِحَرْفَي جَرٍّ

---

(١) فى م ، ت : او من .

(٢) فى م ،ف : ولا .

(٣) فى م ،ف : ظاع .

(٤) فى ع : شبيه ،وفقير .

(٥) فى ع : اختصت .

(٦) فى ع : " ما " ساقطة .

(٧) فى ت : " فالقياس " ساقطة .

(٨) فى صفحة : ١٢١٠ .

مُتَماثِلَيْنِ لَفْظاً وَمَعْنَى ، فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَاهُمَا جَازَ ، كَقَولِكَ : أَخَذْتُ مِنْ أَجْلِكَ مِنْ زَيْدٍ دِرْهَماً ، وَإِذَا امْتَنَعَ عَمَلُ فِعْلٍ (١) التَّعَجُّبِ فِيهِ كَانَ مَنْصُوباً بِإِضْمَارِ فِعْلٍ كَمَا فِي اسمِ الفَاعِلِ لِمَا مَضَى (٢) فِي قَولِكَ (٣) : هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ أَمْسِ دِرْهَماً .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَالقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِي التَّعَجُّبِ مِنْهَا : مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْداً قَائِماً ؛ لأَنَّكَ لَو قُلْتَ : مَا أَظَنَّنِي (٤) لِزَيْدٍ قَائِماً ، لَدَارَ (٥) الأَمْرُ بَيْنَ ثَلاثَةِ أُمورٍ مَحْذُورَةٍ :

أحدها ـ أَنْ تَنصِبَ قَائِماً بِفِعْلٍ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ ، كَمَا صَنَعْتَ فِي : مَا أَعْطَى زَيْداً لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، وَذَلِكَ لا يَجُوزُ ، لأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى حَذْفِ أَحَدِ (٦) مَفْعُولَيْهَا .

الثاني ـ أَنْ تَنصِبَهُمَا كِلَيهِمَا ، وَذَلِكَ لا يجوزُ ، لأَنَّا قَرَّرْنَا أَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ يُنْقَلُ إِلى اللُّزُومِ مِن التَّعَدِّي (٧) .

الثالثُ ـ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيهِمَا بِلامَيْنِ ، وَذَلِكَ لا يَجُوزُ ، لاتِّفَاقِهِمَا لَفْظاً وَمَعْنَى ، وَلأَنَّ أَصْلَهُمَا المُبْتَدأُ وَالخَبَرُ .

وَيُقَالُ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، وَمَا أَحَبَّنِي لَهُ ، إِذَا كُنْتَ المُبْغِضَ وَالمُحِبَّ ، [ فَاللَّامُ تَدُلُّ عَلَى الفَاعِلِ . وَمَا أَبْغَضَنِي إِلَيهِ وَمَا أَحَبَّنِي إِلَيهِ إِذَا كُنْتَ المُبْغَضَ وَالمُحَبَّ ] (٨)

---

(١) في ف : فعل عمل .

(٢) في ت : الماضي .

(٣) في ف : من في قولك .

(٤) في ف ، ع : ما أظني .

(٥) في ف : دار .

(٦) في م ، ف : احدى .

(٧) في ع : من اللزوم الى التعدى .

(٨) في ف ، ع : مابين القوسين ساقط .

فَإِلَى تَدُلُّ عَلَى المَفعُولِ ، وَإِنَّمَا خُصَّتْ[١] اللَّامُ بِالفَاعِلِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ فِي الأَصْلِ عَلَى المِلْكِ[٢] ، وَهُوَ لِلفَاعِلِ/ وَخُصَّتْ إِلَى بِالمَفْعُولِ لِأَنَّهَا فِي الأَصْلِ تَدُلُّ[٣] عَلَى ١١٤ ب انتِهَاءِ غَايَةِ الفِعْلِ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ .

وَأَمَّا الأَلْوَانُ[٤] فَإِنَّمَا لَمْ يُبْنَ مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ ، لِأَنَّ أَفْعَالَهَا زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ فِي الأَصْلِ ، لِأَنَّ افْعَلَّ ، وَافْعَالَّ مُسْتَمِرٌّ[٥] فِي أَفْعَالِهَا نَحْوُ : احْمَرَّ ، وَاحْمَارَّ ، وَابْيَضَّ ، وَابْيَاضَّ ، وَابْلَقَّ ، وَابْلَاقَّ ، وَاقْمَرَّ ، وَاقْمَارَّ ، وَاغْرَزَّ ، وَاغْرَازَّ سَمِعَهُ غَيْرُ يُونُسَ[٦] .

وَأَجَازَ[٧] الكوفيونَ التَّعَجُّبَ مِنَ السَّوَادِ وَالبَيَاضِ[٨] ، لِأَنَّهُمَا أُصُولُ الأَلْوَانِ ، وَأَنْشَدُوا :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا[٩] وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمُ[١٠] فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ[١١]

---

(١) في ع : اختصت .

(٢) في ف: على الملك في الاصل .

(٣) في ف: تدل في الاصل .

(٤) في ف: الاولان .

(٥) في ع: مستمرة .

(٦) في ت : خلافا ليونس ، و " سمعه " ساقط .

(٧) في ف: واجازه .

(٨) وهذه المسألة من المسائل التي دار الخلاف فيها بين البصريين والكوفيين فانظر: الانصاف للانباري ١/ ١٤٨ ، اراء العربية له: ١٢١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٥٧٧ وشرح الكافية للرضي ٢/ ٢١٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٤٦ .

(٩) في ف : وشوا .

(١٠) في ف : كلهم .

(١١) البيت من البسيط لطرفة بن العبد البكري في هجاء عمرو بن هند ملك =

وَقولُـهُ :

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَـاضِ(١) أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَـاضِ(٢) .

---

= الحيرة والشاهد فيه قوله : " ابيضهم " فانه تفضيل جاء من الالوان ،واذا جاز فى التفضيل جاز فى فعل التعجب لانهما بمنزلة واحدة فى هذا الباب وهذا البيت والذى بعده دليل الكوفيين فى تجويزهم صياغتهما مـــن الالوان وحملهما البصريون على ضرورة الشعر او الشذوذ .

وقوله : شتوا اى دخلوا فى الشتاء والمراد به زمن القحط والجدب وأُكُلهـم بضم الهمزة ،اى : تعسر على اكثرهم الحصول على ماياكلون ،وقولـــه " ابيضهم سربال طباخ " كناية عن شدة البخل لان ثياب طباخه تبـــقى نظيفة فى وقت الجدب لانه لايطبخ .

ورواية الفراء :

أَمَّا المُلُوكُ فَأَنْتَ اليَوْمَ أَلْأَمُهُـمْ لُؤْمًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّـاخِ

انظر : معانى القرآن للفراء : ١٢٨/٢ ، الانصاف للانبارى : ١٤٩/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٨/١ ،مجمع الامثال للميدانـــى ٨١/١ ، الصحاح للجوهرى ١٠٦٧/٣ " بيض" ،شرح المفصل لابـــن يعيش ٩٣/٦ ،التصريح للازهرى : ٣٢٥/١ ، حاشية يس : ١٠٦/٢ ، الخزانة للبغدادى ٤٨١/٣ـ٤٨٤ ، ديوان طرفه : ١٨ ،شرح ديـوان المتنبى للعكبرى : ٣٥/٤ .

(١) فى ع : فضاض .

(٢) البيت من الرجز نسب الى رؤبة بن العجاج .

والشاهد فيه قوله " ابيض" وهو كالبيت الذى قبله .

والدرع ـ بكسر فسكون ـ القميص ،والفضفاض : الواسع .

وبنو اباض ـ بفتح الهمزة ـ قوم اشتهروا ببياض الوانهم .

انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٥٧٨/١ ،شرح المفصل لابـــن يعيش ٩٣/٦ ، ١٤٧/٧ ،مجمع الامثال للميدانى ٨١/١ ، الانصـــاف للانبارى ١٤٩/١ ،الصحاح للجوهرى : ١٠٦٧/٣ ، " بيض" شرح الكافيـة للرضى ٢١٣/٢ ،الخزانة للبغدادى ٤٨١/٣ ، ملحقات ديوان رؤبة : ١٧٦ شرح ديوان المتنبى للعكبرى : ٣٥/٤ .

وَقَولُ أَبِي الطَّيِّبِ :

..... لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ (١)

يَحتَمِلُ أَنْ يكُونَ عَلى مَذْهَبِهِمْ ، ويحتملُ أَنْ يُكُونَ " مِنْ " (٢) فِي موضعِ الحَالِ ، وَلا يَتَعَلَّقُ بِأَسْوَدَ (٣) ، أَي : مُظْلِمًا ، أَو فِي (٤) مَوضِعِ الصِّفَةِ لِأَسودَ ، أَي : مُظْلِمٌ

---

(١) عجز بيت من البسيط قاله المتنبي يخاطب الشيب .

وصدره :

إِبْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضاً لَا بَيَاضَ لَهُ .....

والشاهد فيه قوله ، " أسود " فانه جاء اسم تفضيل من الالوان وهو جائز عند الكوفيين شاذ عند البصريين ، هذا اذا كان قوله : " من الظلم " متعلق بأسود للمفاضلة وان كان في موضع نصب على الحال فتكون " جملة " انت اسود في عيني " كلاما تاما واسود صفة مثل احمر حمراء وليس باسم تفضيل ، وكذا الحكم اذا قلنا ان " من الظُلَمِ " في موضع الصفة .

وقوله : بعدت بمعنى هلكت والظلم " الليالي الثلاث في آخر الشهر .

والمعنى انه يخاطب الشيب ويقول له اذ هب واهلك فلانت وان كنت ابيض فانت في عيني اسود لانك ابيض لا بياض فيه واسود من كل اسود .

انظر : شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢١٣ ، مغني ابن هشام : ٧٠٣ الخزانة للبغدادي : ٣/ ٤٨١ ـ ٤٨٤ ، ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٤/ ٣٥ .

(٢) في م ، ف ، ع : " من " ساقطة .

(٣) في ع : بالسواد .

(٤) في ت ، " في " ساقطة .

وَلَا يَكُونُ أَفْعَلُ لِلْمُفَاضَلَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : أُصُولُ الْأَلْوَانِ ، دَعْوَى بِلَا دَلِيلٍ ، وَلَا حُجَّةَ فِيمَا ذَكَرُوا ، لِشُذُوذِهِ ، أَوْ أَنَّ أَفْعَلَ (١) بِمَعْنَى مُفْعَل ، وَمِنْ (٢) ، لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، بَلْ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ .

وَأَمَّا الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ كَالْحَوَلِ ، وَالْعَوَرِ ، وَالْعَمَى ، فَلَا يُبْنَى مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ لِوَجْهَيْنِ :

أَحدهما ـ أَنَّ أَفْعَالَهَا زَائِدَةٌ عَلَى الثُّلَاثِيِّ ، وَأَصْلُ عَوِرَ اعْوَرَّ وَحَوِلَ احْوَلَّ (٣) بِدَلِيلِ صِحَّةِ الْوَاوِ ، لَمَّا (٤) كَانَتْ فِي حُكْمِ مَا يَلْزَمُ تَصْحِيحُهُ .

والثانى ـ أَنَّ (٥) الْعُيُوبَ الظَّاهِرَةَ ، أَشْبَهَتْ الْخِلَقَ الظَّاهِرَةَ (٦) كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالْجَبْهَةِ ، وَالْوَجْهِ ، وَكَمَا لَا يُبْنَى مِنْ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فِعْلُ التَّعَجُّبِ كَذَلِكَ الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ .

وَأَمَّا الْعُيُوبُ الْبَاطِنَةُ فَيُبْنَى مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ ، فَيُقَالُ : مَا أَحْمَقَهُ مِنَ الْحِمَارِيَّةِ ، وَمَا أَعْمَاهُ مِنْ عَمَى الْقَلْبِ ، وفى التنزيل : " وَمَنْ (٧) كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى " (٨) اى : مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا أَعْمَى الْقَلْبِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَهُوَ فِي

---

(١) فى ع : أو لأن الفعل .

(٢) فى م : ومن .

(٣) فى ع : واصل عور دخول واحول واعور .

(٤) فى ع : ولما .

(٥) فى ت : " ان " ساقطة .

(٦) فى ف ، ت : الظاهر ، وفى ع : " الظاهرة " ساقطة .

(٧) فى م : ت ، ف ، ع : من غير واو .

(٨) سورة الاسراء آية : ٧٢ .

الآخِرَةِ أَعْمَى عَنْ ثَوابِ اللّٰهِ ، وَمِنَ العُيوبِ البَاطِنَةِ (١) ، مَا أَجْهَلَهُ ، وَمَا أَحْمَقَهُ .

وَإِنَّمَا أُلْحِقَتِ العُيوبُ الظَّاهِرَةُ (٢) بِالخِلَقِ الظَّاهِرَةِ ، دُونَ العُيُوبِ البَاطِنَةِ ـ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الظُّهُورِ ، وَعَدَمِ التَّزايُدِ ، والتَّعَجُّبُ إِنَّما يَكُونُ مِمَّا يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ والنُّقْصانَ ، وَأَمَّا العُيُوبُ البَاطِنَةُ فَإِنَّها تُشارِكُ المَعَانِي الخَفِيَّةَ الَّتِي يُتَعَجَّبُ مِنْهَا ، كَالحُسْنِ ، والجَمالِ ، والكَرَمِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا (٣) فِي الخَفَاءِ وَقَبُولِ الزِّيَادَةِ ، فَلِذَلِكَ تُعُجِّبَ مِنْهَا . وَزَعَمَ ابنُ الحَاجِبِ : أَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ (٤) يُتَعَجَّبْ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ يُبْنَى فِيهَا أَفْعَلُ لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، فَلَو (٥) بَنَوا مِنْهَا أَفْعَلَ التفضِيلِ (٦) لوَقَعَ اللَّبْسُ (٧) ، وَلِذَلِكَ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَالتَّكْسِيرِ .

---

(١) في م : الباطن وفي ف : الباطل .

(٢) في ع : بالظاهرة .

(٣) في م : وما اشبههما .

(٤) في ع : " لم " ساقطة .

(٥) في ع : ولو .

(٦) في ت : للتفضيل .

(٧) عبارة ابن الحاجب هي : " وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد ليمكن البناء وليس بلون ولا عيب لان منهما افعل لغيره " اهـ .

وقال الرضي في شرح هذا النص : " فلو بني منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر لو قلت : زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد في السواد " انظر شرح الكافية للرضي ٢/٢١٢ـ٢١٣ .

وَتَعَجَّبُوا مِنْ العَيْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَفْعَلُ لِغَيرِ التَّفْضِيلِ ، كَقَولِكَ / زَيْدٌ أَجْهَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَم يَتَعَجَّبُوا مِمَّا لَيْسَ بِلَونٍ (١) وَلَا عَيْبٍ ، إِذَا كَانَ لَه أَفعَلُ لِغَيْرِ التَّفضيلِ ، كَقَولِك : أَقْنَى (٢) مِنْ الحُلَى ، فَسَوَّوا (٣) بَيْنَ العَيبِ الظَّاهِرِ والبَاطِنِ إِذْ (٤) جَعِلَ عُمْدَتُه تَعَجُّبُهُمْ بِأَجْهَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (٥) أَنَّ الجمهورَ فَرَّقُوا بَينَ العَيبِ الظَّاهِرِ والبَاطِنِ (٦) . ١١٤ ت ب

وَالفَرَّاءُ يَمنَعُ مِنْ التَّعَجُّبِ بفعلٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ عَلَى غَيرِهِ (٧) ، فَلَا يُقَالُ مَا أَمْوَتَهُ ، مِنْ المَوتِ ، وَلَا مَا أَعْيَشَهُ ، إِذَا عَاشَ لِمُسَاوَاةِ غَيرِهِ لَهُ فِي ذَلِكَ .

وَكُلُّ مَا (٨) امْتَنَعَ التَّعَجُّبُ مِنهُ فَإِنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِأَفْعَالٍ ثُلَاثِيَّةٍ وَاضَافَةِ المَصْدَرِ إِلَى صَاحِبِهِ ، فَيُقَالُ : مَا أَقْبَحَ اكتِسَابَ (٩) زَيْدٍ (١٠) ، وَمَا أَحْسَنَ استِخْرَاجَهُ ، وَمَا أَشَدَّ دَحْرَجَةَ الحَجَرِ ، وَمَا أَشَدَّ بَيَاضَ زَيدٍ ، [ وَمَا أَقبَحَ سَوادَهُ ] (١١) وَمَا أَقبَحَ عَمَى عَيْنَيْهِ .

---

(١) في ت : يكون .

(٢) قنى الرجل يقنى قَنًى "مثل غَنِى "يَغْنَى" غِنًى" ، واقناه الله اى: اعطاه ما يقتنى ، واقناه ايضا ارضاه الصحاح للجوهرى ٦/٢٤٦٨ "قنى"

(٣) في ت ، ع : فسوى .

(٤) في ت ، ف : اذا .

(٥) في صفحة : ١٢١٨ ـ ١٢١٩ .

(٦) في ع : والعيب الباطن .

(٧) انظر المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/١٦١ .

(٨) في ف: وكما .

(٩) في ف: " اكتساب" مكررة .

(١٠) في ت: زيدا .

(١١) في ع: مابين القوسين ساقط .

وَيَجُوزُ مَا أَسْوَدَ زَيْدًا [1] ، مِنَ السِّيَادَةِ ، وَمَا أَحْمَرَهُ ، مِنَ الْبَلَادَةِ ، وَمَا أَصْفَرَهُ ، مِنْ صَفِرَ ، إِذَا خَلَا [2] . وَمِنْهُ :

. . . . . وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ [3]

---

(١) في ت : ما اسوده بدا .

(٢) صَفِرَ بكسر الفاء يصفَر ـ بفتحها صفرا فهو صفر الفارغ الخالى .
انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٢/٣٥٥ .

(٣) عجز لبيت من الوافر لامرؤ القيس .
وصدره :
وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا . . . . . .
والشاهد فيه قوله " صَفِرَ " فانه فعل ماض بمعنى فرغ وخلا .
وأفلتهن اطلقهن ، وَعِلْبَاءٌ : اسم رجل ، وَجَرِيضًا : من جَرَضَ بجيم وراء ، مفتوحتين وضاد معجمة ـ يَجْرُضُ على وزن كَسَرَ يكسُرُ وهو ان يبتلع ريقه على هَمٍّ وحزن بالجهد .
والوِطَاب : بكسر الواو ـ سقاء اللبن خاصه وهو من الجلد وهو جمعُ كثرةٍ مفرد موطب .
يعنى : ان علباءً أفلتَ الخيلَ ولو ادركه العَدُوُّ لقتله وساق ابله وصفرت وطابه من اللبن .
انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٢/٣٥٥ ، " صفر " ، الصحاح للجوهرى ١/١٨٩ " علب " و ٢٣٣ " وطب " و ٣/١٠٦٩ " جرض " ديوان امرئ القيس : ٧٨ .

وَمَا أَخْضَرَهُ ، مِنْ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً [١] ، أَى : هَدْراً ، وَمَا أَسْمَرَهُ ، مِنَ السَّمَرِ ، وَمَا أَبْيَضَهُ ، مِنَ البَيْنِ ، وَمَا أَيْدَاهُ مِنَ اليَدِ الَّتِى هِى النِّعْمَةُ [ وَمَا أَرْجَلَهُ مِنَ الرِّجْلَةِ ] [٢] وَمَا أَرْأَسَهُ ، مِنَ الرِّئَاسَةِ ، وَمَا أَوْجَهَهُ مِنَ الوَجَاهَةِ ، وَمَا أَجْبَهَهُ مِنَ الجَبَهِ [٣] لا مِنَ الجَارِحَةِ ، وَمَا أَعْرَجَهُ مِنْ عَرَجَ فِى السُّلَّمِ ، وَمَا أَحْوَلَهُ ، مِنَ التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وَلَمْ يَتَعَجَّبُوا مِنَ الثُّلاثِىِّ فِى أَشْيَاءَ إِمَّا خَوْفَ [٤] اللَّبْسِ ، أَو اسْتِغْنَاءً [٥] ، بِغَيْرِهَا ، فَلَمْ يَقُولُوا : مَا أَقْعَدَهُ ، لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِقَوْلِهِمْ : أَقْعَدُ مِنْكَ فِى النَّسَبِ [٦] ، وَلا مَا أَجْلَسَهُ ، لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِجَلَسَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى جَلْساً وَهِى نَجْدٌ [٧] ، وَلا مَا أَقْوَمَهُ مِنَ القِيَامِ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالاسْتِقَامَةِ ، وَلا [٨] مَا أَسْكَرَهُ مِنَ السُّكْرِ [٩] ، لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِسَكَرْتُ النَّهْرَ [١٠]

---

(١) الصحاح للجوهرى : ٦٤٧/٢ " خضر " .

(٢) فى ف : مابين القوسين ساقط .

[redacted]

(٣) فى ع : من الجبهة .

(٤) فى ف : خوفا .

(٥) فى ع : واستغناء .

(٦) قعيد النسب هو قريب الاباء من الجد الاكبر والقُعْدُدُ البعيد الاباء منه انظر ترتيب القاموس للزاوى : ٦٥٦/٣ " قعد " .

(٧) فى ف : " وهى نجد " ساقط " وانظر الصحاح للجوهرى : ٩١٤/٣ " جلس "

(٨) فى ع : " لا " ساقطة .

(٩) فى ت : ما اشكره من الشكر .

(١٠) فى ت : بشكرت الناس ، وفى ع : بسكر النهار . والسَّكْرُ ـ بفتح السين وسكون الكاف ـ مصدر سكرت النهر اسكره سكرا اذا سددته ـ الصحاح للجوهرى ٦٨٧/٢ " سكر " .

أو استِغْنَاءً (١) بِمَا (٢) أَشَدَّ سُكْرَهُ (٣) ، وَلَا مَاأَقْيَلَهُ استِغْنَاءً بِمَا أَكْثَرَ قَائِلَتَهُ (٤) .

⁂ ⁂

---

(١) فوع: واستغناء .

(٢) فى ف : عما .

(٣) فى ت: شكره .

(٤) فى م ،ف: اقائلته . يقال : ماأَكْلَأَ قائلته اى: نَومَهُ . الصحاح للجوهرى ١٨٠٨/٥ ، " قيل "

## البحث الثالث
## في
## أفعل به

كقولك: أحسن بزيد، وأكرم بعمرو، واشدد بزيد [1]، وفي التنزيل: "أسمع بهم وأبصر" [2]. وفيه قولان:

احدهما - لجمهور النحويين [3]: أن لفظه لفظ الأمر، ومعناه التعجب [4].

والثاني - للأخفش والزجاج [5]، قال أبو علي: حكي لي [6] عنه، ولم أسمعه منه [7]، وحكي عن الكوفيين، واختاره الزمخشري - : أنه أمر حملاً للفظ على حقيقته [8].

---

(١) في ع: ببكر.

(٢) سورة مريم آية: ٣٨.

(٣) المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢/ ١٤٩، شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٤٨، الهمع للسيوطي: ٢/ ٨٩، التصريح للازهري: ٢/ ٨٨.

(٤) في ف: معنى التعجب.

(٥) المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢/ ١٤٩، شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٤٨، الهمع للسيوطي: ٢/ ٨٩، التصريح للازهري: ٢/ ٨٨.

(٦) في ع: له.

(٧) في ف: عنه.

(٨) قال الزمخشري: "وعندي أن اسهل منه مأخذا ان يقال: انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما اي: بان يصفه بالكرم والباء مزيدة".
انظر: المفصل للزمخشري: ٢٧٦، شرحه لابن يعيش: ٧/ ١٤٨.

وَعَلَى (١) القَولِ الأَوَّلِ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ فِي مَوضِعِ الفَاعِلِ ، والبَاءُ زَائِدَةٌ مَعَ الفَاعِلِ ، بمنزلةِ "كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيْدَاً" (٢) ، وَلَاضَمِيرَ فِي الفِعْلِ ، وَعَلَى الثَّانِي الفَاعِلُ مُضْمَرٌ ، وَالجَارُّ والمَجرورُ فِي مَوضِعِ نَصْبٍ .

حُجَّةُ القَولِ الأَوَّلِ مِن ثَلاثَةِ أَوجُهٍ :

أَحدها ـ أَنَّهُ لَو كَانَ أَمراً لَاخْتَلَفَ (٣) مَعَ المُذَكَّرِ والمؤَنَّثِ ، والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ ، وَلَايَخْتَلِفُ ، بَل يُقَالُ : يَازَيْدُ أَحْسِنْ بِهِنْدٍ (٤) [ وَيَازَيْدَ انِ أَحْسِنْ بِهِنْدٍ (٥) وَيَازَيْدُونَ أَحْسِنْ بِهِنْدٍ ] (٦) ، فَلو لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ : مَا (٧) أَحْسَنَ هِنْداً ، فَيُنْقَلَ مِنَ الأَمْرِ إِلَى التَّعَجُّبِ ـ لَوَجَبَ بُرُوزُ الضَّمِيرِ عَلَى حَسَبِ مَنْ (٨) هُوَ لَهُ .

الثانى ـ أَنَّهُ لَايُجْزَمُ جَوابُه ، وَلَايُنْصَبُ بَعْدَ الفَاءِ ، نَحو : أَحْسِنْ بِزَيْدٍ ، يُكْرِمُكَ ، وَأَحْسِنْ بِزَيدٍ فَيُكْرِمُكَ ، وَلَو كَانَ أَمْراً لَم يَمْتَنِعْ ذَلِكَ .

الثالث ـ أَنَّهُ لَو كَانَ أَمْراً لَاعتَلَّ ، نَحو (٩) : اَقْوِمْ / بِزَيْدٍ ، وَأَبِعْ (١٠) بِهِ ، ١١٥ ـ أ

وَإِنَّمَا صَحَّ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَااَقْوَمَهُ ، وَمَاأَبْيَعَهُ .

---

(١) في ت : فعلى .

(٢) سورة الرعد آية : ٤٣ ، والاسراء آية : ٩٦ .

(٣) في ف: اختلف .

(٤) في ع : هند .

(٥) في ت : ويازيدان احسن بهند" ساقط .

(٦) في ع : مابين القوسين ساقط .

(٧) في ف: اما .

(٨) في ع: ما .

(٩) في ف: في نحو .

(١٠) في ف: وبيع

حُجَّةُ مَنْ قَالَ : بِالأَمْرِ ، من وَجهَيْنِ :

احدهما ـ أَنَّه إِخْرَاجُ اللَّفْظِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى مَجازِهِ ، مَعَ إِمْكانِ حَمْلِهِ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

الثانى ـ أَنَّهُ يُؤَدِّى إِلَى زِيادَةِ البَاءِ مَعَ المَرفُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَمَاصِرْنَا إِلَيْهِ زِيَادَةُ البَاءِ مَعَ المَنصُوبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

والجَوَابُ عَنْ الأَوَّلِ مِنْ وَجْهَينِ :

أَحدهما ـ أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ ضَمِيرُ الفَاعِلِ ، لِلفَرْقِ بَينَ الأَمْرِ الَّذِى لِطَلَبِ إِنْشَاءِ (١) المَدْحِ ، وَالأَمْرِ الَّذِى (٢) لِطَلَبِ الفِعْلِ ، بِدَلِيلِ عَدَمِ ظُهُورِ الفَاعِلِ فى التثنيةِ والجَمْعِ ، مَعَ انشاءِ المَدْحِ فِى نِعْمَ رَجُلَيْنِ (٣) الزَّيْدَانِ ، وَنِعْمَ رِجَالاً الزَّيْدُونَ .

الثانى ـ أَنَّهُ جَرَىٰ مَجْرَىٰ المَثَلِ ، والأَمْثَالُ لاتُغَيَّرُ .

وعن الثانى ، والثالث : أَنَّهُ لَمَّا أَفَادَ طَلَبَ إِنْشَاءِ المَدْحِ لَمْ يُعْتَبَرْ (٤) فِيهِ حُكْمُ الأَمْرِ الَّذِى لِطَلَبِ الفِعْلِ .

وَمَنْ قَالَ بِالأَمْرِ فَلِلْفَاعِلِ (٥) عِنْدَهُ ثَلاثَةُ تَقَادِير :

احدها ـ أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى مَصْدَرِ الفِعْلِ المُتَعَجَّبِ مِنْهُ (٦) ، نَحْوُ : يَاحُسْنُ (٧) أَحْسِنْ بِزَيْدٍ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ، بِدَلِيلِ يَازَيْدُ أَحْسِنْ بِعَمْرٍو ، وَلايُمْكِنُ

---

(١) فى ع : الانشاء .

(٢) فى ع : " الذى " ساقطة .

(٣) فى م ، ف : الرجلين .

(٤) فى ت : لم يتغير .

(٥) فى ع : للفاعل .

(٦) فى ت : به .

(٧) فى ع : ياحسين .

تَقدِيرُ مُنادًى آخَرَ .

والثانى ـ أَنَّ الفَاعِلَ ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّجرِيدِ اى : أَحْسِنْ أَيُّهَا المُتَكَلِّمُ بِزَيْدٍ ، يَعْنِى بِذَلِكَ نَفْسَهُ ، كَمَا يُخَاطِبُ الانسَانُ نَفْسَهُ ، ويقُولُ : اعْلَمْ كَذَا ، وعليه قِراءَةُ مَنْ قرأَ " فَلَمَّا تَبَيَّنَ له قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ "(١) ـ بِالأَمْرِ ، يَعنِى نَفْسَهُ(٢) .

وَالثَّالِثُ ـ أَنَّهُ أَمْرٌ لِكُلِّ أَحَدٍ بِأَنْ يَجْعَلَ زَيْدًا حَسَنًا ، أَوكَرِيمًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الأَفْعَالِ المُتَعَجَّبِ بِهَا ، وَالهَمزَةُ لِلصَّيْرُورَةِ(٣) . وَأَصْلُهُ : كَرُمَ زَيْدٌ ، ثُمَّ أَكْرِمْ زَيْدٌ(٤) ، وَالبَاءُ لِلتعدِيَةِ ، فيصيرُ مَاكَانَ فَاعِلاً ، مَفْعُولاً ، مِثل : قَامَ زَيْدٌ ، وَقُمْتُ بِزَيدٍ ، ومَعنَى أَكْرِمْ بِزَيْدٍ ، عَلَى هَذَا ـ : صَيِّرْ زيداً ذَا كَرَمٍ ، ويجوزُ أَنْ تَكُونَ البَاءُ زَائِدَةً وأَصْلُ أَكرِمْ بِزَيدٍ ـ أَكرِمْ زَيْدًا .

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الجُمْهُورِ فَالهَمزَةُ لِلصَّيْرُورَةِ(٥) ، والبَاءُ زَائِدَةٌ مَعَ الفَاعِلِ وَأَحْسِنْ بِزَيدٍ ، فِى مَعْنَى أَحْسَنَ زَيْدٌ(٦) ، أَى : صَارَ ذَا حُسْنٍ ، كَأَجْرَبَ الرَّجُلُ

---

(١) سورة البقرة آية : ٢٥٩ .

(٢) هذه القراءة بوصل همزة اعلم وجزم الميم على الامر وبها قرأ حمزة والكسائى وقرأ الباقون بقطع الهمزة ورفع الميم على الخبر . الكشف عن وجوه القراءات لمكى : ١ / ٣١٢ تقريب النشر لابن الجزرى : ٩٧ .

(٣) فى م ، ت ، ف : للضرورة .

(٤) فى ت : " ثم اكرم زيد " ساقط وفى ف : زيدا .

(٥) فى م ، ف : للضرورة .

(٦) فى ع : زيدا .

أى : صَارَ ذَا إِبِلٍ جَرْبَىٰ .

وَإِنَّما زِيدَتْ البَاءُ فِى هَذِهِ الصِيغَةِ ، إِيذَانًا بِالفَرقِ بَيْنَ الأَمْرِ الَّذِى لِطَلَبِ إِنْشَاءِ المَدْحِ ، وَالأَمْرِ الَّذِى لِطَلَبِ الفِعْلِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ المُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَةَ الأَمْرِ .

وَعَلَىٰ مَذْهَبِ[1] الجُمْهورِ فَاعِلُ أَبْصِرْ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى : " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ "[2] مُشْكِلٌ ، لِأَنَّ الفَاعِلَ لَا يُحْذَفُ ، وَلَا يُضْمَرُ فِيهِ عِنْدَهُمْ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أَحدهما ـ أَنَّهُ مَحذُوفٌ يَدُلُّ[3] عَلَيهِ فَاعِلُ أَسْمِعْ ، فَهُوَ فِى حُكْمِ المَنْطُوقِ بِهِ ، وَالَّذِى حَسَّنَ حَذْفَهُ خُرُوجُهُ بِلَفْظِ الفَضْلَةِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَحْسُنُ فِيهِ مَا يَحْسُنُ فِى الفَاعِلِ مِنْ الابتِدَاءِ بِهِ ، وَإِضْمَارِهِ فِى الفِعْلِ[4] .

والوجه الثانى ـ أَنَّهُ حُذِفَ حَرفُ الجَرِّ ، واستَتَرَ فِى الفِعْلِ ، لِأَنَّ الفَاعِلَ لَا يُحْذَفُ ، وَلَم يَظْهَرْ ـ وَإِنْ كَانَ ضَمِيرَ جَمْعٍ ـ مُوَافَقَةً لِصُورَةِ الاستِعْمَالِ ، /وَمَعْنَاهَا ت
مَا أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبْصَرَهُمْ . ١١٥ ـ ب

⁂

---

(١) فى ت : وعلى هذا .

(٢) سورة الاسراء آية : ٣٨ ، وفى ع : ابصر بهم واسمع .

(٣) فى ف : بدليل .

(٤) شرح الكافية للرضى : ٢/ ٣١١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل ٢/ ١٥٢ .

## فـــــرع

إذا قيل : ماكان أحسن زيداً ، فنُقِل عن الجرمي[1] ، والزجاجي[2] : أنها غير زائدة[3] ، بل[4] اسمها مضمر فيها يعود على ما ، والجملة خبرها ، وكان خبر ما . ومذهب الجمهور : أنها زائدة حتى لا تكون فاصلة بين ما وفعل التعجب وهما كالشيء الواحد ، ويفيد التعجب فيما مضى ، لأن فعل التعجب يدل على الانشاء المنافي للماضي .

وأبطل مذهب الجرمي بثلاثة أوجه :

احدها ـ أن كان ليس على صيغة فعل التعجب ، فلا يصح جعلها فعل التعجب .

الثاني ـ كون خبرها فعلاً ماضياً ليس معه قد ، لا ملفوظاً[5] بها ولا مقدرة .

الثالث[6] ـ أنه لا معنى للتعجب في مدلولها .

وإذا قيل ، ما أحسن ماكان زيد[7] ، فما مصدرية ، وكان تامة ، اى : ما أحسن كون زيد ، وقد أجاز بعضهم[8] : نصب زيد ، وجعل اسم كان ضميراً ما [ وهو

---

(١) في ت : فمذهب الجرمي .

(٢) في م ، ع : والزجاج .

(٣) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٥٨٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٥٠ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٦٨ الهمع للسيوطي : ١/ ١٢٠ .

(٤) في ف : " بل " ساقطة .

(٥) في ف : لا ملفوظ .

(٦) في ع : الثاني .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٥٨٥ .

(٨) منهم المبرد . انظر المصدر السابق مع المقتضب للمبرد : ٤/ ١٨٥ .

خَطَأٌ ،لِأَنَّ خَبَرَهَا اسمُهَا فِى المَعْنَى ،واسمُهَا ضَمِيرُ مَا ] (١) . وَهِى لِمَا (٢) لَا يَعْقِلُ فَلَا يصحُّ جَعْلُ زَيدٍ خَبَرَهَا .

وَإِذَا قِيلَ : مَاكَانَ (٣) أَحْسَنَ مَاكَانَ زَيْدٌ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ حُكْمُهُمَا (٤) .

وَتَقُولُ : مَاأَحْسَنَ مَاكَانَ هِنْدٌ ،وَأَجْمَلَهَا ،وَأَجْمَلَهُ ،لِأَنَّ التعجُّبَ مِنَ الكَونِ وَيجوزُ : مَاأَحْسَنَ مَاكَانَ ثَوبَكَ ،بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ ،واسمُهَا ضَمِيرُ مَا .

وَلَو قُلْتَ: مَاأَحْسَنَ مَنْ (٥) كَانَ زَيْداً ،صَحَّ النَّصْبُ ،وَلَمْ يصحَّ الرَّفعُ ، لِأَنَّ مَنْ لَا تَكُونُ مَصدَرِيَّةً .

وَتَقُولُ : مَاأَحْسَنَ مَنْ (٦) كَانَ الزَّيدَينِ [ وَمَاأَحْسَنَ مَنْ (٧) كَانَ الزَّيدِيْنَ ] (٨) ـ بِافرَادِ (٩) الضَّمِيرِ ـ حَمْلاً عَلَى لَفْظِ مَنْ . وَمَنْ كَانَا الزَّيْدَينِ ،وَمَنْ (١٠) كَانُوا الزَّيْدِينَ ،حَمْلاً عَلَى مَعْنَاهَا . وَإِذَا قِيلَ : مَاأَحْسَنَ كَانَ زَيْداً ، كَانَتْ زَائِدَةً اتفاقاً .

∴ ∴

---

(١) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٢) فى ف : " لما " ساقطة .

(٣) فى ع: " كان " ساقطة .

(٤) فى ت ،ف ،ع : حكمها .

قال ابن عصفور: " فان كررت " كان " كانت كل واحدة منهما على مااستقر فيها قبل التكرار " ا هـ شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/٥٨٦ .

(٥) فى م ، ف ، ع : ما .

(٦) فى ف ، ع : ما .

(٧) فى ف: ما .

(٨) فى ع : مابين القوسين ساقط .

(٩) فى ع: بانفراد .

(١٠) فى ف: ومن وما .

# الفهارس

# الفهارس العامة

الصفحة


١ ـ فهرس الآيات القرآنية ..... ١٢٣٢

٢ ـ فهرس القراءات القرآنية ..... ١٢٦٦

٣ ـ فهرس الاحاديث النبوية ..... ١٢٧٤

٤ ـ فهرس الابيات الشعرية ..... ١٢٧٧

٥ ـ فهرس أنصاف الابيات الشعرية ..... ١٢٩٩

٦ ـ فهرس الارجاز ..... ١٣٠١

٧ ـ فهرس الآثار ، والحكم ، والامثال ..... ١٣٠٨

٨ ـ فهرس الالفاظ الاصطلاحية واللغوية ..... ١٣١٣

٩ ـ فهرس بعض الاساليب اللغوية والنحوية ..... ١٣١٩

١٠ ـ فهرس الاعلام ..... ١٣٢٩

١١ ـ فهرس القبائل والمذاهب والطوائف ونحوهم ..... ١٣٤١

١٢ ـ فهرس الاماكن ، والبلدان ، ونحوها ..... ١٣٤٧

١٣ ـ فهرس الكتب ..... ١٣٥١

١٤ ـ فهرس الابواب والفصول والمباحث ..... ١٣٥٣

١٥ ـ فهرس مفصل للموضوعات ..... ١٣٦٢

١٦ ـ فهرس مراجع التحقيق والدراسة ..... ١٤٦٠


٭٭ ٭٭

# فهـــــرس

# الآيـات القرآنيـــــــــة

===

# فهرس الآيات القرآنيـــة


| الآيـــة | رقمهـا | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ( سـورة الفاتحـــة ) | | |
| اياك نعبد واياك نستعين | ( ٥ ) | ٤٩٦ |
| المغضوب عليهم ولا الضالين | ( ٧ ) | ٣٩٤ـ٩٢٧ |
| ( سـورة البقـــرة ) | | |
| لاريب فيه | ( ٢ ) | ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| سواء عليهم آانذرتهم أم لم تنذرهم | ( ٦ ) | ٦٨١ |
| واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض | ( ١١ ) | ٤٤٦ |
| واذا قيل لهم آمنوا | ( ١٣ ) | ٤٤٦ |
| يكاد البرق يخطف أبصارهم | ( ٢٠ ) | ١١٤٤ |
| فان لم تفعلوا ولن تفعلوا | ( ٢٤ ) | ١٣٠ |
| وعلم آدم الاسماء كلها | ( ٣١ ) | ١٦٥ |
| وكان من الكافرين | ( ٣٤ ) | ٧٦٨ |
| واياى فارهبون | ( ٤٠ ) | ٤٩٧ |
| الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون | ( ٤٦ ) | ١٠٨٤ |
| واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا | ( ٤٨ ) | ٦٤٥ |
| عوان بين ذلك | ( ٦٨ ) | ١٠٩٨ |
| وماكادوا يفعلون | ( ٧١ ) | ١١٥٠ـ١١٥٢ |
| وانهم الا يظنون | ( ٧٨ ) | ١٠٩٤ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| تظاهـــرون | ( ٨٥ ) | ٥٣٨ |
| بئس ماشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله | ( ٩٠ ) | ١١٧٨ |
| واذا قيل لهم امنوا | ( ٩١ ) | ٤٤٦ |
| ولبئس ماشروا به أنفسهم | ( ١٠٢ ) | ١١٨٠ |
| بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجـره | | |
| عند ربه ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون | ( ١١٢ ) | ٧١٦ـ٧٣٩ |
| وقالت اليهود | ( ١١٣ ) | ٤٨٥ |
| كن فيكون | ( ١١٧ ) | ٧٥٤ |
| واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا | ( ١٢٣ ) | ٦٤٥ |
| واذ ابتلى ابراهيم ربه | ( ١٢٤ ) | ٥٠٢ـ٨٩٨ |
| ملة ابراهيم حنيفا | ( ١٣٥ ) | ٧٣٦ |
| وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى اللـــه | | |
| وما كان الله ليضيع ايمانكم | ( ١٤٣ ) | ٧٥١ـ٩٩١ |
| ليس البر ان تولوا وجوهكم | ( ١٧٧ ) | ٧٩٥ـ٨٢٢ |
| فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية | | |
| طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان | | |
| تصوموا خير لكم | ( ١٨٤ ) | ٦١٦ـ٦٥٦ـ٦٩٠ـ١٠٠٦ |
| فعدة من أيام أخر | ( ١٨٥ ) | ٦٩٠ |
| وليس البر بأن تاتوا البيوت من ظهورها ولكن | | |
| البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا | | |
| الله لعلكم تفلحون | ( ١٨٩ ) | ٧٩٥ـ٨٩١ |

| الايـــة | رقمها | رقـم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| فلاعدوان الا على الظالمين | (١٩٣) | ١٠٦١ |
| فما استيسرمن الهدى ... حاضرى المسجد الحرام | (١٩٦) | ٤٠٣ـ٦٩٠ |
| الحج اشهرمعلومات فمن فرض فيهن الحـــج فلارفث ولافسوق ولاجدال فى الحج | (١٩٧) | ٦٩٠ـ١٠٣٧ـ١٠٥٨ |
| فاذا افضتم من عرفات | (١٩٨) | ٤٢١ |
| وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرلكم | (٢١٦) | ١١٣٩ |
| ولعبد مؤمن خير من مشرك | (٢٢١) | ٥٩٧ |
| والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصـــن بأنفسهن | (٢٣٤) | ٦٨٩ |
| الا ان يعفون ... وان تعفوا أقرب للتقوى | (٢٣٧) | ١٣٥ |
| الم تر الى الذين خرجوا ... ان الله لذو فضل على الناس | (٢٤٣) | ٩٢٥ـ١٠٧٧ |
| قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتـــال ان لاتقاتلوا | (٢٤٦) | ١١٣٣ |
| ان فى ذلك لاية | (٢٤٨) | ٩٢٤ |
| قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله | (٢٤٩) | ١٠٤ |
| وقتل داود جالوت | (٢٥١) | ٢١٨ |
| لابيع فيه ولاخلة ولاشفاعة | (٢٥٤) | ١٠٣٧ـ١٠٦١ |
| فلماتبين له قال أعلم ان الله على كل شـــىء قديـــر | (٢٥٩) | ١٢٢٧ |

| الايـــة | رقمهـا | رقـم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| فنعما هى | (٢٧١) | ١٢٠١ـ١١٦٦ـ١١٧٩ |
| الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا | | |
| وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم | (٢٧٤) | ٧١٦ |
| فمن جاءه موعظة من ربه | (٢٧٥) | ٤٧٧ |
| وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة | (٢٨٠) | ٦٨٩ـ٧٥٤ |
| ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى | | |
| ..... الا ان تكون تجارة | (٢٨٢) | ٧٥٢ـ٨٤١ |
| واليك المصـــير | (٢٨٥) | ٧٨٣ |
| ( سورة ال عمران ) | | |
| لاريب فيه | (٩) | ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| ان فى ذلك لعبرة | (١٣) | ٩٢٥ |
| ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب | (١٩) | ٦٣٧ |
| ان الذين يكفرون بآيات الله ..... | | |
| فبشرهم بعذاب اليم | (٢١) | ٧٢٢ـ٧٢٣ |
| لاريب فيه | (٢٥) | ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| يامريم ان الله اصطفاك | (٤٢) | ٩٣٨ |
| كن فيكون | (٤٧) | ٧٥٤ |
| فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله | (٤٩) | ٧٦٧ |
| هل لنا من الأمر من شيء | (٥٤) | ٥٨٣ |
| كن فيكون | (٥٩) | ٧٥٤ |
| ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه | (٦٨) | ٩٢٥ |

| الايـــة | رقمهـا | رقـم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ملة ابراهيم حنيفا | ( ٩٥ ) | ٧٣٦ |
| فاصبحتم بنعمته اخوانا | ( ١٠٣ ) | ٧٧٥ |
| فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم | ( ١٠٦ ) | ٧١٥ |
| كيف كان عاقبة المكذبين | ( ١٣٧ ) | ٧٥١ |
| وانتم الاعلون | ( ١٣٩ ) | ٣٨٥ |
| ومامحمد الارسول | ( ١٤٤ ) | ٨٤٧ |
| يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية | ( ١٥٤ ) | ١١٠١ |
| لمغفرة من الله ورحمة خيرمما يجمعون | ( ١٥٧ ) | ٥٩٧ |
| وماكان لنبى أن يغل | ( ١٦١ ) | ٧٥٢ |
| هم درجات | ( ١٦٣ ) | ٦٩٠ |
| هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان | ( ١٦٧ ) | ٦١٦ |
| ماكان الله ليذر المؤمنين | ( ١٧٩ ) | ٧٥٢ |
| ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم | ( ١٨٠ ) | ١٠٨٨ |
| فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب | ( ١٨٨ ) | ١١١٥ |
| سمعنا مناديا | ( ١٩٣ ) | ٢٢٧ |
| ( سورة النســاء ) | | |
| فان كان له اخوة ... لاتدرون أيهـــم أقرب لكم نفعا | ( ١١ ) | ٢٦٣ـ١١١٠ |
| وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله أخ او اخت | ( ١٢ ) | ٢٦٤ـ٧٥٢ |

| الآيـــة | رقمهـا | رقـم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| الا أن تكون تجارة عن تراض منكم | ( ٢٩ ) | ٧٥٢ـ٧٥٤ |
| وان تك حسنة | ( ٤٠ ) | ٧٥٤ |
| من الذين هادوا يحرفون الكلم | ( ٤٦ ) | ٦٨٥ |
| ان الله نعما يعظكم به | ( ٥٨ ) | ١١٧٩ |
| ولو أنا كتبنا عليهم | ( ٦٦ ) | ٩٤٢ |
| وحسن اولئك رفيقا | ( ٦٩ ) | ١١٨١ |
| انفروا ثبات | ( ٧١ ) | ٤٣١ |
| وان منكم ليبطئن | ( ٧٢ ) | ٨٩٩ـ٩٢٧ |
| كفى بالله شهيدا | ( ٧٩ ) | ٤٦٥ |
| فحيوا بأحسن منها | ( ٨٦ ) | ٢١٨ |
| لا ريب فيه | ( ٨٧ ) | ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| وماكان لمؤمن ان يقتل مؤمنا | ( ٩٢ ) | ٧٥٢ |
| كذلك كنتم من قبل | ( ٩٤ ) | ٨١٢ |
| وكان الله غفورا رحيما | ( ٩٦ ) | ٧٥١ـ٧٧٤ـ٧٧٨ـ٧٩٨ |
| ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا | ( ١٠٣ ) | ٧٧٤ـ٧٧٨ |
| لتحكم بين الناس بما أراك الله | ( ١٠٥ ) | ١٠٧٧ |
| ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا | ( ١٢٥ ) | ٧٣٦ـ١٠٧٢ |
| وكان الله غفورا رحيما | ( ١٥٢ ) | ٧٥١ـ٧٧٤ـ٧٧٨ـ٧٩٨ |
| وكلم الله موسى تكليما | ( ١٦٤ ) | ٤١ |
| كفى بالله شهيدا | ( ١٦٦ ) | ٤٦٥ |
| انما الله اله واحد | ( ١٧١ ) | ٩٨٠ـ٩٨٣ |
| يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ..... | | |
| .... فان كانتا اثنتين | ( ١٧٦ ) | ٥٦٤ـ٦٠٢ |

| الآيـــة | رقمهـا | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ( سورة المائـدة ) | | |
| غير محلى الصيـد | ( ١ ) | ٤٠٣ |
| وقالت اليهود | ( ١٨ ) | ٤٨٥ |
| ان فيها قوما جبارين | ( ٢٢ ) | ٨٩٩ |
| ولو أن لهم ماقى الارض جميعا | ( ٣٦ ) | ٨٩٩ |
| والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما | ( ٣٨ ) | ٣٣٨_٣٤٢_٧١٧ |
| ومن الذين هادوا سماعون | ( ٤١ ) | ٦٨٥ |
| وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور | ( ٤٦ ) | ٦٧١ |
| افحكم الجاهلية يبغون | ( ٥٠ ) | ٤٩٧ |
| فعسى الله أن يأتى بالفتح | ( ٥٢ ) | ١١٣٣ |
| يحبهم ويحبونه | ( ٥٤ ) | ١١٨٨ |
| وقالت اليهود | ( ٦٤ ) | ٤٨٥ |
| ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون | | |
| والنصارى | ( ٦٩ ) | ٩٥٩ |
| وحسبوا ان لاتكون فتنة ٠٠٠٠ ثم عموا وصموا | | |
| كثير منهم | ( ٧١ ) | ٤٦٠_١٠٠٥_١٠٨٨ |
| ان كنت قلته | ( ١١٦ ) | ٨٠٨ |
| رضى الله عنهم ورضوا عنه | ( ١١٩ ) | ١١٠ |
| ( سورة الأنعـــام ) | | |
| كيف كان عاقبة المكذبين | ( ١١ ) | ٧٥١ |
| لاريب فيه | ( ١٢ ) | ١٠٢٤_١٠٦٠ |

| الآيـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| قل اى شيء أكبر شهادة قل الله شهيد | (١٩) | ٦١٦ |
| ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا | (٢٣) | ٧٥٢ |
| حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم | (٤٤) | ٨٦ |
| قل أرايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم | (٤٦) | ١٠٨١ـ١٠٨٧ |
| كن فيكون | (٧٣) | ٧٥٤ |
| ليسوا بها بكافرين | (٨٩) | ٨٢٦ |
| لقد تقطع بينكم | (٩٤) | ٤٤٧ |
| قد جاءكم بصائر من ربكم | (١٠٤) | ٤٨٦ |
| لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ..... وما | | |
| يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون | (١٠٩) | ٨٨٥ـ٨٨٦ـ١٠٩٠ |
| وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم | | |
| شركاؤهم | (١٣٧) | ٥٤٨ |
| مافى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم | | |
| على أزواجنا | (١٣٩) | ٧٣٩ـ٧٤٠ |
| تذكرون | (١٥٢) | ٥٣٨ |
| لاينفع نفسا ايمانها | (١٥٨) | ٥٠٢ |
| ملة ابراهيم حنيفا | (١٦١) | ٧٣٦ |
| ( سورة الاعراف ) | | |
| والوزن يومئذ الحق | (٨) | ٦٦٥ |
| انى لكما لمن الناصحين | (٢١) | ٩٢٥ |
| وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة | (٢٢) | ١١٥٧ |

| الآيـــــة | رقمهـا | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة | (٣٢) | ٦٨٥ |
| والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفســا | | |
| الا وسعها | (٤٢) | ٦٣٤ |
| ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة | (٥٠) | ١٠٢ |
| وماكان جواب قومه الا أن قالوا | (٨٢) | ٧٩٣ |
| بعد اذ نجانا الله منها | (٨٩) | ٨٤ |
| ان لو نشاء أصبناهم | (١٠٠) | ١٠٠ |
| رسلهـم | (١٠١) | ٤٦٧ |
| وان وجدنا اكثرهم لفاسقين | (١٠٢) | ٩٩١ |
| فاذا هى ثعبان مبين | (١٠٧) | ٦٩٣ |
| عســى ربكم ان يهلك عدوكم | (١٢٩) | ١١٣٣ |
| ماكان يصنع فرعون وقومه | (١٣٧) | ٧٥١ـ٧٥٨ـ٧٦٦ |
| لربهم يرهبون | (١٥٤) | ١١٠٥ |
| ورحمتى وسعت كل شــىء | (١٥٦) | ٤٧٨ |
| ألست بربكم | (١٧٢) | ٨٢٨ |
| ساء مثلا القوم الذين كذبوا بايتنـــا | | |
| وانفسهم كانوا يظلمون | (١٧٧) | ٥٥٨ـ٨١٢ـ١١٧١ـ١١٨٠ |
| وان عســى ان يكون قد اقترب اجلهم | (١٨٥) | ٩٩٩ |
| من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم | (١٨٦) | ٦٤٧ |
| ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم | (١٩٤) | ٩٩٢ |
| (سورة الانفال) | | |
| كأنما يساقون الى الموت | (٦) | ٩٨٠ |
| واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم | (٧) | ٩٤٥ |

| الآيـــــة | رقمهـا | رقـم الصفحـــة |
|---|---|---|
| واذكروا اذانتم قليل مستضعفون | (٢٦) | ٨٥ |
| وماكان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية | (٣٥) | ٧٩٨ |
| فان لله خمســه | (٤١) | ٩٤٨ |
| ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامـر | | |
| ولكن الله سلم | (٤٣) | ٨٩٥ |
| لاتعلمونهم الله يعلمهم | (٦٠) | ١٠٧٢ |
| لولا كتاب من الله سبق لمسكم | (٦٨) | ٦٩٩ |
| وألوا الأرحام بعضهم أولى ببعض | (٧٥) | ٢١٣ |
| ( ســورة التوبــة ) | | |
| ان الله برىء من المشركين ورسوله | (٣) | ٨٩٦ـ٩٦٢ـ٩٦٣ |
| وان أحد من المشركين استجارك | (٦) | ٥٨٣ـ٦٤٧ـ٦٤٨ |
| قل ان كان آباؤكم وابناؤكم .... أحب | (٢٤) | ٧٥٢ |
| وقالت اليهود | (٣٠) | ٤٨٥ |
| ان عدة الشهور عند الله اثناعشر شهرا فـى | | |
| كتاب الله يوم خلق السموات والارض منهـا | | |
| اربعة حرم ذلك الدين القيم فلاتظلمـــوا | | |
| فيهن أنفسكم | (٣٦) | ٤٩١ |
| ألم يعلموا انه من يحاد دالله ورسوله فان له | | |
| نار جهنم | (٦٣) | ٩٤٨ |
| رسلهـم | (٧٠) | ٤٦٧ |
| أبا لله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن | (٩٥) | ٨١٢ |
| لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق | | |
| ان تقوم فيه | (١٠٨) | ٥٩٧ |

| الآيـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| شفا جرف هار | (١٠٩) | ٢٢٥ |
| ولو كانوا أولى قربى | (١١٣) | ٧٥٢ |
| من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم | (١١٧) | ١١٤٨ |
| لاملجأ من الله | (١١٨) | ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| ( ســورة يونــس ) | | |
| أكان للناس عجبا أن أوحينا | (٢) | ٧٤٥ـ٧٥١ـ٧٩٨ـ٨١٣ |
| وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين | (١٠) | ٩٤٤ـ٩٩٤ |
| رسلهـــم | (١٣) | ٤٦٧ |
| وأدراكم بـــه | (١٦) | ١٠٩٠ |
| حتى اذا كنتم فى الفلك | (٢٢) | ٨٦ |
| كأن لم تغن بالامس | (٢٤) | ١٠٠٧ |
| لاريب فيه | (٣٧) | ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| ومنهم من يستمعون اليك | (٤٢) | ٥٧٥ |
| أحق هو | (٥٣) | ٦٨٠ |
| قد جاءتكم موعظة من ربكم | (٥٧) | ٤٧٧ |
| ولايحزنك قولهم ان العزة لله جميعا | (٦٥) | ٩٤٠ |
| ماجئتم به السحر | (٨١) | ٦١٧ |
| آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل | (٩٠) | ٤٨٣ـ٨٩١ |
| ( ســورة هـــود ) | | |
| الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم | (٨) | ٧٨٤ـ٨٢٤ |
| حتى اذا جاء أمرنا | (٤٠) | ٨٦ |
| لاعاصم اليوم من أمر الله ..... فكان من المغرقين | (٤٣) | ٧٦٨ـ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| وقيل ياأرض ابلعى ماءك ..... وغيض الماء | (٤٤) | ٥٢٢ـ٥٢٣ |

| الايـــــة | رقمهـا | رقـم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ونادى نوح ربه | (٤٥) | ٥٠٣ |
| فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب | (٧١) | ١١٩٧ |
| قالت ياويلتا أَأَلِدُ وأَنَا عجوز وهذا بعلى شيخا | (٧٢) | ١١٩٧ |
| ســيء بهم | (٧٧) | ٥٢٢ |
| بئس الرفـد المرفـود | (٩٩) | ١١٧٠ |
| واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها | (١٠٨) | ٥٢٨ـ٦٦٦ |
| وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم | (١١١) | ٩٢٧ـ٩٨٧ |
| اليه يرجع الامر كله | (١٢٣) | ٥٥٠ |
| ( سورة يوســف ) | | |
| وان كنت من قلبه لمن الغافلين | (٣) | ٩٩١ |
| رايتهم لى ساجدين | (٤) | ٤٠٠ |
| فصبر جميل | (١٨) | ٦٨٧ |
| مكنا ليوسف | (٢١) | ٢١٨ |
| ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه | (٢٤) | ٦٩٩ |
| ان كان قميصه قد من قبل | (٢٦) | ٨٠٧ |
| وقال نســوة | (٣٠) | ٤٨٥ |
| ماهذا بشرا | (٣١) | ٨٤٦ |
| قال رب السجن احب الى مايدعوننى اليه | (٣٣) | ١٣٥ |
| ثم بدا لهم من بعد ماراوا الآيات ليسجننــه | | |
| حتى حين | (٣٥) | ٧١ـ٤٤٤ـ٤٤٥ـ٦٦١ |
| طعام ترزقانه | (٣٧) | ٣٦٨ |
| انه لمن الصادقين | (٥١) | ٩٢٥ |

| الايـــــة | رقمهـــا | رقـم الصفحـــة |
|---|---|---|
| هذه بضاعتنا ردت الينا | (٦٥) | ٥٢٠ |
| كذلك كدنا ليوسف ... وفوق كل ذى علم | | |
| عليم | (٧٦) | ١١٤٤ـ٢٧١ |
| ان له ابا شيخا كبيرا | (٧٨) | ٢٦٥ |
| ومن قبل مافرطتم فى يوسف | (٨٠) | ٦٥١ |
| فصبر جميل | (٨٣) | ٦٨٧ |
| تا لله تفتؤ تذكر يوسف | (٨٥) | ٨١٧ـ٧٩٠ |
| انه من يتق ويصبر فان الله لايضيع اجرالمحسنين | (٩٠) | ٦٣٧ |
| لاتثريب عليكم اليوم | (٩٢) | ١٠٦٠ـ١٠٢٤ |
| ورفع ابويه على العرش | (١٠٠) | ٣١٢ |
| ( ســورة الرعـــد ) | | |
| ومن عنده علم الكتاب | (٤٣) | ٦٧١ |
| ( سورة ابراهـــيم ) | | |
| رسلهـــم | (٩) | ٤٦٧ |
| رسلهم أفى الله شك فاطر السموات والارض | (١٠) | ٦٧١ـ٤٦٧ |
| رسلهم | (١١ـ١٣) | ٤٦٧ |
| لابيع فيه ولاخلال | (٣١) | ١٠٤٣ |
| وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها | (٣٤) | ٣٧٤ |
| رب اجعلنى مقيم الصلاة | (٤٠) | ١٠٧٢ |
| ( ســورة الحجـــر ) | | |
| ربما يود الذين كفروا | (٢) | ١٠٠ |
| اخوانا على سرر متقابلين | (١٠) | ٢٦٣ |

| الايـــة | رقمهـا | رقـم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ونحن الوارثون | (٢٣) | ٣٨٢ |
| ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين | (٦٦) | ٧٣٦ |
| لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون | (٧٢) | ٩٢٦ |
| ( سورة النحـل ) | | |
| أتى أمر الله | (١) | ١٠٢ |
| وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها | (١٨) | ٣٧٤ |
| ولنعم دار المتقين | (٣٠) | ١١٦٠ـ١١٧٥ـ١١٨٤ |
| كيف كان عاقبة المكذبين | (٣٦) | ٧٥١ |
| كن فيكون | (٤٠) | ٧٥٤ |
| فاياى فارهبون | (٥١) | ٤٩٧ |
| ومابكم من نعمة فمن الله | (٥٣) | ٧١٦ـ٧١٩ |
| واذا بشرأحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا | (٥٨) | ٧٨٠ |
| وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم فما فـى بطونه | (٦٦) | ٤٩٠ |
| فما الذين فضلوا برادى رزقهم | (٧١) | ٨٤٤ |
| ملة ابراهيم حنيفا | (١٢٣) | ٧٣٦ |
| ان ربك ليحكم بينهم | (١٢٤) | ٩٢٩ |
| ( سورة الاسـراء ) | | |
| عسـى ربكم ان يرحمكم | (٨) | ١١٣٠ـ١١٣٣ |
| اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما | (٢٣) | ٢٤٩ـ٢٥٠ـ٤٦٠ |
| عسـى ان يبعثك ربك مقاما محمودا | (٢٩) | ١١٣٩ |

| الآيـــة | رقمهـا | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| اسمع بهم وابصر | (٣٨) | ١٢٢٨ |
| ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى | (٧٢) | ١٢١٨ |
| وان كادوا ليفتنونك | (٧٣) | ٩٩١ |
| لاريب فيه | (٩٩) | ١٠٢٤ـ١٠٦٠ |
| (سورة الكهف) | | |
| لنعلم اى الحزبين أحصى لما لبثوا | (١٢) | ١١١٠ |
| نحن نقص عليك | (١٣) | ١٠٧ |
| ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع | | |
| اجر من احسن عملا | (٣٠) | ٦٣٤ |
| كلتا الجنتين اتت اكلها | (٣٣) | ٢٥٦ |
| وماأظن الساعة قائمة | (٣٦) | ١٠٨٣ |
| لكنا هو الله ربى | (٣٨) | ٩٣١ |
| ان ترن انا اقل منك مالا وولدا | (٣٩) | ١٠٧٥ |
| بئس للظالمين بدلا | (٥٠) | ٥٥٨ـ١١٧١ـ١١٨٠ـ ١١٨١ـ١٢٠٨ |
| ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها | (٥٣) | ١٠٨٤ |
| مامكنى فيه ربى خير | (٩٥) | ٦١٦ |
| آتونى افرغ عليه قطرا | (٩٦) | ٥٦٤ |
| بالاخسرين اعمالا | (١٠٣) | ٣٩١ |
| (سورة مريم) | | |
| ياليتنى مت قبل هذا | (٢٣) | ٨٨٨ـ٩١٨ |
| كيف نكلم من كان فى المهد صبيا | (٢٩) | ٧٦٨ |

| الآيـــــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| كن فيكون | (٣٥) | ٧٥٤ |
| أسمع بهم وابصر | (٣٨) | ١٢٢٤ |
| أراغب انت عن آلهتى ياابراهيم | (٤٦) | ٦٨٠ |
| له مابين ايدينا وماخلفنا ومابين ذلك | (٦٤) | ٩٦ |
| وكلهم اتيه يوم القيامة فردا | (٩٥) | ٢٦٠_٧٢٩ |
| ( ســورة طـــه ) | | |
| ان الساعة اتية أكاد اخفيها | (١٥) | ١٨٧ |
| لعله يتذكر أو يخشـــى | (٤٤) | ٨٩١ |
| ان هذان لساحران | (٦٣) | ٣٥٧_٨٨٢ |
| فأوجس فى نفسه خيفة موسى | (٦٧) | ٥٠٣_٦٧٧ |
| ولتعلمن اينا أشد عذابا | (٧١) | ١١١٠ |
| ماانت قاض | (٧٢) | ٢٢٥ |
| افلايرون ان لايرجع اليهم قولا | (٨٩) | ٩٩٦_١٠٠٥ |
| وساء لهم يوم القيامة حملا | (١٠١) | ١١٨٠ |
| ان لك فيها ان لاتجوع ولاتعرى | (١١٨) | ٩٤٤ |
| وانك لاتظمأ فيها | (١١٩) | ٩٤٤ |
| وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة | (١٢١) | ١١٥٧ |
| ( ســورة الانبيـاء ) | | |
| واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا لابشر مثلكم | (٣) | ٤٦٠_٤٦٤ |
| لايسأل عما يفعل وهم يسألون | (٢٣) | ٩٤ |

| الآيـــــة | رقمهـا | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| كل فى فلك يسبحون | (٣٣) | ٤٩٣ |
| فاسألوهم ان كانوا ينطقون | (٦٣) | ٤٩٣ |
| وكنا لحكمهم شاهدين | (٧٨) | ٣٧٥ |
| فظن ان لن نقدر عليه | (٨٧) | ٩٩٦ |
| نجـى | (٨٨) | ٥٣٧ـ٥٣٨ |
| (سـورة الحـج ) | | |
| ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله | (٢٥) | ٩١٣ |
| لن ينال الله لحومها ولا دماؤها | (٣٧) | ٤٩٦ |
| ان الله لقوى عزيـز | (٤٠) | ٩٢٥ |
| فانها لاتعمى الابصار | (٤٦) | ٥٥٨ |
| قل افأنبئكم بشر من ذلكم النار | (٧٢) | ٦٨٥ |
| ان الله لقوى عـزيز | (٧٤) | ٩٢٥ |
| ( سـورة المؤمنـــون ) | | |
| وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونها | (٢١) | ٤٩٠ |
| ماهذا الابشر مثلكم | (٢٤ـ٣٣) | ٨٤٧ |
| ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما | | |
| انكم مخرجون | (٣٥) | ٩٤٥ |
| وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون | (٥٢) | ٩٤٣ـ٩٦٤ |
| ( سـورة النـور ) | | |
| سورة أنزلناها | (١) | ٦٨٥ |
| الزانية والزانى فاجلدوا | (٢) | ٧١٧ |

| الايـــــة | رقمها | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| انه لمن الصادقين | (٦) | ٩٢٥ |
| والخامسة ان غضب الله عليها | (٩) | ٩٩٨ |
| ولايأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا | | |
| أولى القربى | (٢٢) | ٢١٤ـ٤٠٠ |
| ويعلمون ان الله هو الحق المبين | (٢٥) | ١٠٠٤ |
| غيرأولى الاربة من الرجال | (٣١) | ٢١٤ـ٤٠٠ |
| يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال | (٣٦) | ٥٤٩ |
| ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غيرمسكونة | | |
| فيها متاع لكم | (٣٧) | ٦٧٠ |
| اذا أخرج يده لم يكد يراها | (٤٠) | ١١٥٠ |
| ان فى ذلك لعبرة | (٤٤) | ٩٢٥ |
| خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على | | |
| بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من | | |
| يمشى على أربع | (٤٥) | ٣٩٩ |
| او بيوت اخوانكم | (٦١) | ٢٦٣ |
| ( سورة الفرقـان ) | | |
| دعوا هنالك ثبورا | (١٣) | ١١٠ |
| الا انهم لياكلون الطعام | (٢٠) | ٩٣٢ |
| لابشرى يومئذ للمجرمين | (٢٢) | ١٠٢٥ـ١٠٦٠ |
| ياويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا | (٢٨) | ٩١٨ |
| أهذا الذى بعث الله رسولا | (٤١) | ٦٤٢ |

| الايـــــة | رقمها | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| أرأيت من اتخذ الهه هواه | ( ٤٣ ) | ١٠٧٢ـ١٠٧٨ |
| واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما | ( ٦٣ ) | ١١٢٠ |
| وكان الله غفورا رحيما | ( ٧٠ ) | ٧٥١ـ٧٧٤ـ٧٧٨ـ٧٩٨ |
| اولئك يجزون الغرفة بماصبروا | ( ٧٥ ) | ٣٧٤ |
| قل مايعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم | | |
| فسوف يكون لزاما | ( ٧٧ ) | ٦٩٩ |
| ( سورة الشعـــراء ) | | |
| فظلت اعناقهم لها خاضعين | ( ٤ ) | ٧٨٠ |
| فاذا هى ثعبان مبين | ( ٣٢ ) | ٦٩٣ |
| فانهم عدو لى الا رب العالمين | ( ٧٧ ) | ٦٢١ |
| الذى خلقنى فهو يهدين | ( ٧٨ ) | ٩٦ |
| والذى أطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين | ( ٨٢ ) | ٩٦ـ١٠٠٤ |
| فكبكبوا فيها هم والغاوون | ( ٩٤ ) | ٥١٦ـ٥٣٠ |
| كذبت قوم نوح | ( ١٠٥ ) | ٤٨٥ |
| كذب اصحاب الايكة | ( ١٧٦ ) | ٤٨٦ |
| وان نظنك لمن الكاذبين | ( ١٨٦ ) | ٩٩١ |
| او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل | ( ١٩٧ ) | ٧٦٢ |
| ولو نزلناه على بعض الأعجمين | ( ١٩٨ ) | ٣٩٢ |
| ( سورة النمـــل ) | | |
| نودى أن بورك من فى النار | ( ٨ ) | ٩٩٨ |
| قالت نملة | ( ١٨ ) | ٤٤٦ـ٤٩٤ |
| فلما رآه مستقرا عنده | ( ٤٠ ) | ٦٦٣ |

| الايـــــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| فماكان جواب قومه الا ان قالوا | (٥٦) | ٧٥٢ |
| وكل اتوه ود اخرين | (٨٧) | ٢٦٠ـ٤٠٣ |
| ( سـورة القصـص ) | | |
| لعلى أطلع | (٣٨) | ٩١٩ |
| ولكن رحمة من ربك | (٤٦) | ٧٥٢ |
| اين شركائى الذين كنتم تزعمون | (٦٢ـ٧٤) | ١٠٩٤ |
| وآتيناه من الكنوز ماان مفاتحهلتنوء بالعصبة | | |
| اولى القوة | (٧٦) | ٩٣٨ |
| لولا ان منّ الله علينا | (٨٢) | ١٠٠٢ |
| ( سـورة العنكبـوت ) | | |
| فما كان جواب قومه الا ان قالوا | (٢٤) | ٧٥٢ |
| ان مااتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم | (٢٥) | ٩٧٦ |
| فما كان جواب قومه الا ان قالوا | (٢٩) | ٧٥٢ |
| سيئ بهم | (٣٣) | ٥٢٢ |
| ( سـورة الـروم ) | | |
| رسلهـم | (٩) | ٤٦٧ |
| ثم كان عاقبة الذين اساؤا السؤى ان كذبوا | | |
| بآيات الله | (١٠) | ٧٥١ |
| فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون | (١٧) | ٧٧٥ |
| وان تصبهم سيئة بماقدمت ايديهم اذا هم | | |
| يقنطون | (٣٦) | ٦١٤ـ٦١٥ |

| الآيـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| وكان حقا علينا نصر المؤمنين | (٤٧) | ٧٥١ـ٧٩٨ـ٨١٣ |
| ( سورة لقمـان ) | | |
| ولو ان مافى الأرض من شجرة أقلام | (٢٧) | ٩٤١ |
| ( سورة السجدة ) | | |
| أو لم يهد لهم كم أهلكنا | (٢٦) | ٤٥٠ |
| ( سورة الاحزاب ) | | |
| وكان الله غفورا رحيما | (٥) | ٧٥١ـ٧٧٤ـ٧٧٨ـ٧٩٨ |
| وازواجه امهاتهم | (٦) | ٦٠٧ |
| يانساء النبى لستن كأحد من النساء ان | | |
| اتقيتن | (٣٢) | ٧٤٦ |
| ان المسلمين والمسلمات | (٣٥) | ٤١٨ |
| ولكن رسول الله | (٤٠) | ٧٥٢ـ٧٥٣ |
| وكان الله غفورا رحيما | (٥٠) | ٧٥١ـ٧٧٤ـ٧٧٨ـ٧٩٨ |
| الى طعام غيرناظرين اناه .... وما كان لكم | | |
| ان تؤذوا رسول الله | (٥٣) | ٧٣٥ـ٧٥٢ |
| ان الله وملائكته يصلون على النبى | (٥٦) | ٩٣٨ـ٩٥٨ـ٩٥٩ |
| وكان الله غفورا رحيما | (٥٩ـ٧٣) | ٧٥١ـ٧٧٤ـ٧٧٨ـ٧٩٨ |
| ( سورة سبأ ) | | |
| ويرى الذين آوتوا العلم الذى انزل اليك من | | |
| ربك هو الحق | (٦) | ١٠٧٦ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| بل مكر الليل والنهار | (٣٣) | ٧٠٤ |
| فأولئك لهم جزاء الضعف بماعملوا | (٣٧) | ٦٧٠ |
| أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون | (٤٠) | ٤٩٧ـ٨١٢ |
| قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب | (٤٨) | ٩٧٣ |
| وحيل بينهم | (٥٤) | ٥٢٣ |
| ( ســورة فاطــر ) | | |
| أفمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان اللــه | | |
| يضل من يشاء | (٨) | ٦٣٤ |
| ومايستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات | | |
| ولا النور | (١٩) | ٩٨ |
| رسلهم | (٢٥) | ٤٦٧ |
| انما يخشى الله من عباده العلماء | (٢٨) | ٤٩٦ |
| ( سورة يــس ) | | |
| الم يروكم أهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم | | |
| لايرجعون | (٣١) | ٩٤٥ |
| وان كل لما جميع لدينا محضرون | (٣٢) | ٩٨٩ |
| فلايحزنك قولهم انا نعلم مايسرون ومايعلنون | (٧٦) | ٩٤٠ |
| كن فيكون | (٨٢) | ٧٥٤ |
| (سورة الصافــات ) | | |
| بل عجبت ويسخرون | (١٢) | ١١٩٩ |
| لاغول فيها ولاهم عنها ينزفون | (٤٧) | ١٠٣٦ |
| أفما نحن بميتين | (٥٨) | ٨٤٤ |

| الايـــــة | رقمها | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| ان لهم عليها لشوبا من حميم | (٦٧) | ٨٩٨ |
| انهم الفـوا آباءهم ضالين | (٦٩) | ١٠٩١ |
| ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون | (٧٥) | ١١٥٩ |
| وان من شيعته لابراهيم | (٨٣) | ٨٩٨ |
| سلام على الياسـين | (١٣٠) | ٣٩٢ـ٥٩٨ |
| فلولا انه كان من المسبحين | (١٤٣) | ٦٧٤ـ٦٩٧ـ٩٤١ |
| الامن هو صال الجحيم | (١٦٣) | ٢٢٤ |
| انهم لهم المنصورون | (١٧٢) | ٩٢٧ |
| ( سـورة ص ) | | |
| ولا تحين مناص | (٣) | ٨٦٥ |
| تسوروا المحراب | (٢١) | ٣٧٥ |
| خصمـان | (٢٢) | ٣٧٥ |
| نعم العبد انه أواب | (٣٠) | ١١٨٤ |
| حتى توارت بالحجاب | (٣٢) | ٥٠٢ |
| نعم العبد انه أواب | (٤٤) | ١١٨٤ |
| وانهم عندنا لمن المصطفين | (٤٧) | ٣٨٥ |
| ان ذلك لحق تخاصم أهل النار | (٦٤) | ٩٧٣ |
| وكان من الكافرين | (٧٤) | ٧٦٨ |
| انما انهكم الله | (٩٨) | ٩٨٣ |
| ( سـورة الزمـر ) | | |
| أفمن حق عليه كلمة العذاب أفانت تنقـذ | | |
| من في النار | (١٩) | ٦٣٤ |

| الايـــــة | رقمها | رقم الصفحـة |
|---|---|---|
| أليس الله بكاف عبده | (٣٦) | ٨٢٧ |
| قل أفغير الله تأمرونى أعبد | (٦٤) | ٤٩٧ |
| بل الله فاعبد | (٦٦) | ٤٩٧ |
| وسيق الذين كفروا ... حتى اذا جاءوها | (٧١) | ٨٦ـ٥٢٣ |
| حتى اذا جاءوها | (٧٣) | ٨٦ |
| ( ســورة غافــر ) | | |
| رسلهــم | (٢٢) | ٤٦٧ |
| لعلى أبلغ الاسباب | (٣٦) | ٩١٩ |
| فاطلــع | (٣٧) | ٨٩٢ |
| ان الله لذو فضل على الناس | (٦١) | ٩٢٥ |
| كن فيكون | (٦٨) | ٧٥٤ |
| رسلهــم | (٨٣) | ٤٦٧ |
| ( ســورة فصــلت ) | | |
| قالتا أتينا طائعين | (١١) | ٤٠٠ |
| ومن آياته انك ترى الارض خاشعة | (٣٩) | ٦٧٢ |
| وظنوا مالهم من محيص | (٤٨) | ١٠٩٣ |
| وماأظن الساعة قائمة | (٥٠) | ١٠٨٣ |
| الا انهم فى مرية من لقاء ربهم الا انه بكل | | |
| شيء محيط | (٥٤) | ٩٤٠ |
| ( ســورة الشورى) | | |
| ومايدريك لعل الساعة قريب | (١٧) | ٨٩٠ـ٨٩١ـ٨٩٢ـ٨٩٦ |
| ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور | (٤٣) | ٦٣٦ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ( سورة الزخرف ) | | |
| أو من ينشؤ فى الحلية وهو فى الخصام غـير | | |
| مبـين | ( ١٨ ) | ٦٨٩ |
| وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا | ( ١٩ ) | ١٠٧١ـ١٠٧٢ |
| كيف كان عاقبة المكذبين | ( ٢٥ ) | ٧٥١ |
| ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب | | |
| مشتركون | ( ٣٩ ) | ٤٤٨ |
| ( سورة الدخان ) | | |
| ان هى الا موتتنا الاولى | ( ٣٥ ) | ٦١٦ |
| ( سورة الجاثية ) | | |
| ليجزى قوما بما كانوا يكسبون | ( ١٤ ) | ٥٣٦ |
| سواء محياهم ومماتهم | ( ٢١ ) | ٦٧٨ |
| ان نظن الا ظنا | ( ٢٢ ) | ١٠٩٤ |
| وان هم الا يظنون | ( ٢٤ ) | ١٠٩٤ |
| ماكان حجتهم الا ان قالوا | ( ٢٥ ) | ٧٩٣ |
| ( سورة الاحقاف ) | | |
| ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلاخوف | | |
| عليهم ولاهم يحزنون | ( ١٣ ) | ٧٢٢ |
| أتعدانى ان أخرج | ( ١٧ ) | ٣٦٧ |
| أجيبوا داعى الله | ( ٣١ ) | ٢٢٤ |
| او لم يروا ان الله الذى خلق السمـوات | | |
| والارض ولم يعى بخلقهن بقادر | ( ٣٣ ) | ٩٣٢ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ( سورة محمد ) | | |
| طاعة وقول معروف | (٢١) | ٦٨٦ |
| فهل عسيتم | (٢٢) | ١١٣٧ |
| وانتم الاعلون | (٣٥) | ٣٨٥ |
| ( سورة الفتح ) | | |
| شغلتنا أموالنا وأهلونا | (١١) | ٤٨٥ |
| وكان الله غفورا رحيما | (١٤) | ٧٥١ـ٧٧٤ـ٧٧٨ـ ٧٩٨ |
| ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات | (٢٥) | ٦٩٩ |
| كفى بالله شهيدا | (٢٨) | ٤٦٥ |
| محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار | | |
| رحماء بينهم | (٢٩) | ٦٦٦ـ٦٦٧ |
| ( سورة الحجرات ) | | |
| وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا | (٩) | ٣٧٥ |
| انما المؤمنون أُخوه | (١٠) | ٢٦٣ |
| قالت الاعراب ... لايلتكم من اعمالكم | (١٤) | ٤٨٥ـ٨٨٧ |
| ( سورة ق ) | | |
| القيا فى جهنم | (٢٤) | ٦٨ |
| ( سورة الذاريات ) | | |
| كانوا قليلا من الليل مايهجعون | (١٧) | ٧٥٣ |
| قالوا سلاما قال سلام | (٢٥) | ١١٢٠ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| وانا لموسعون | ( ٤٧ ) | ٣٨٢ |
| فنعم الماهدون | ( ٤٨ ) | ٣٨٢ـ١١٨٤ |
| ( سـورة الطـور ) | | |
| أفسحر هذا | ( ١٥ ) | ٦٨٠ |
| ( سورة النجـم ) | | |
| أعنده علم الغيب | ( ٣٥ ) | ٦٧١ |
| وان ليس للانسان الا ماسعى | ( ٣٩ ) | ٧٤٧ـ٩٩٩ |
| ( سورة القمـر ) | | |
| ولقد جاءهم من الأنباء مافيه مزدجر | ( ٤ ) | ٥٠٨ |
| ولقد جاء آل فرعون النذر | ( ٤١ ) | ٤٩٦ |
| اكفاركم خير من اولائكم ام لكم براءة فى الزبر | ( ٤٣ ) | ٦١٦ |
| وماامرنا الا واحدة | ( ٥٠ ) | ٨٤٧ |
| ( سـورة الرحمـن ) | | |
| فبأى آلاء ربكما تكذبان | ( ١٣ ) | ١٦٠ |
| ذواتا أفنان | ( ٤٨ ) | ٢٧٣ |
| هل جزاء الاحسان الا الاحسان | ( ٦٠ ) | ٦١٦ |
| حور مقصورات فى الخيام | ( ٧٢ ) | ٢٣٨ |
| ( سـورة الواقعـة ) | | |
| عربا اترابا | ( ٣٧ ) | ١٨٨ |
| فاما ان كان من المقربين فروح وريحان | ( ٨٨ ) | ٦٦٠ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ( سورة الحديد ) | | |
| وهو معكم أينما كنتم | ( ٤ ) | ٨١١ |
| لئلا يعلم أهل الكتاب ان لايقدرون على | | |
| شيء من فضل الله | ( ٢٩ ) | ٩٩٦ |
| ( سورة المجادلة ) | | |
| ماهن امهاتهم | ( ٢ ) | ٤١٨ـ٨٤٦ |
| رضى الله عنهم ورضوا عنه | ( ٢٢ ) | ١١٠ |
| ( سورة الحشر ) | | |
| ولو كان بهم خصاصة | ( ٩ ) | ٤٧٧ |
| لئن اخرجوا لايخرجون معهم | ( ١٢ ) | ٦٣٦ |
| فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين فيها | ( ١٧ ) | ٧٥٢ |
| ( سورة الممتحنة ) | | |
| واليك المصير | ( ٤ ) | ٧٨٣ |
| انما ينهاكم الله | ( ٩ ) | ٩٨٠ |
| اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات | ( ١٠ ) | ٤١٨ـ٤٨٤ |
| ( سورة الجمعـة ) | | |
| بئس مثل القوم الذين كفروا | ( ٥ ) | ١١٧٢ |
| ان الموت الذى تفرون فانه ملاقيكم | ( ٨ ) | ٧٢٣ |
| ( سورة المنافقون ) | | |
| نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله | | |
| والله يشهد ان المنافقين لكاذبون | ( ١ ) | ٩٣٠ـ٩٣٩ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـة |
|---|---|---|
| **( سورة التغابـن )** | | |
| رسلهـم | ( ٦ ) | ٤٦٧ |
| زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا | ( ٧ ) | ١٠٨٩ |
| **( سورة الطلاق )** | | |
| واللائى يئسن من المحيض | ( ٤ ) | ٦٣٧ |
| وان كن أولات حمل | ( ٦ ) | ٧٥٢ |
| ومن قدر عليه رزقه | ( ٧ ) | ٥٤٣ |
| **( سورة التحريم )** | | |
| فقد صغت قلوبكما ٠٠٠ والملائكة بعد ذلك ظهير | ( ٤ ) | ٣٣٧ـ٣٤٢ـ٣٧٤ ـ ٣٧٦ـ٦٢١ |
| عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن | ( ٥ ) | ١١٣٠ |
| **( سورة الملك )** | | |
| ثم ارجع البصر كرتين | ( ٤ ) | ٣٣٦ |
| سيئت وجوه الذين كفروا | ( ٢٧ ) | ٥٢٢ |
| **( سورة القلـم )** | | |
| ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم | ( ٣٤ ) | ٨٩٨ـ٨٩٩ |
| وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك | ( ٥١ ) | ٩٩١ |
| **( سورة الحاقـة )** | | |
| الحاقـة | ( ١ ) | ٦٣٥ـ٧٣٩ |
| ماالحاقة | ( ٢ ) | ٦٣٥ـ٧٣٩ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| وماأدراك ماالحاقة | (٣) | ٧٣٩ |
| فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة | (١٣) | ٥٤٣ |
| هاؤم اقرؤا كتابيه | (١٩) | ٥٦٤ |
| ذرعها سبعون ذراعا | (٣٢) | ١١٧٣ |
| فما منكم من احد عنه حاجزين | (٤٧) | ٨٥٠ |
| ( سورة المعارج ) | | |
| انهم يرونه بعيدا | (٦) | ١٠٠٦_١٠٧٦ |
| ونراه قريبا | (٧) | ١٠٠٦_١٠٧٦ |
| ( سورة الجن ) | | |
| وانه كان يقول سفيهنا | (٤) | ٧٥١_٧٥٨ |
| وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا | (٧) | ٥٦٤ |
| وان المساجد لله | (١٨) | ٩٤٣ |
| ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم | (٢٣) | ٩٤٧ |
| ( سورة المزمل ) | | |
| ان لدينا انكالا وجحيما | (١٢) | ٨٩٩ |
| السماء منفطر به | (١٨) | ٦١٦ |
| علم أن سيكون منكم مرضى ... تجدوه عند الله هو خيرا | (٢٠) | ٩٩٦_١٠٨٢ |
| ( سورة القيامة ) | | |
| أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه | (٣) | ٩٩٦ |
| وجمع الشمس والقمر | (٩) | ٣٧٧ |
| اذا بلغت التراقى | (٢٦) | ٢٢٤ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ( سورة الانســان ) | | |
| عاليهم ثياب سندس خضر | ( ٢١ ) | ٦٨٠ |
| ( سورة المرســلات ) | | |
| واذا الرسل أقتت | ( ١١ ) | ٥٢١ |
| ( ســورة عبــس ) | | |
| فاذا جاءت الصاخة | ( ٣٣ ) | ٤٧٧ |
| ( ســورة التكويــر ) | | |
| اذا الشمس كورت | ( ١ ) | ٤٧٨ |
| وما هو على الغيب بظنين | ( ٢٤ ) | ١٠٨٥ |
| ( سورة الانفطار ) | | |
| اذا السماء انفطرت | ( ١ ) | ٤٧٨ |
| ( سورة المطففين ) | | |
| ويل للمطففين | ( ١ ) | ٥٩٨ |
| ( سورة الانشقاق ) | | |
| اذا السماء انشقت | ( ١ ) | ٥٨٣ |
| ( ســورة البروج ) | | |
| ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا | | |
| فلهم عذاب جهنم | ( ١٠ ) | ٧٢٢ |
| وهو الغفور الودود | ( ١٤ ) | ٧٠٩ |
| ذو العرش المجيد | ( ١٥ ) | ٧٠٩ |
| فعال لما يريد | ( ١٦ ) | ٧٠٩ |

| الايـــة | رقمها | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| ( سورة الطـارق ) | | |
| ان كل نفس لما عليها حافـظ | (٤) | ٩٨٩ |
| انه على رجعه لقادر | (٨) | ٩٢٥ |
| انهم يكيدون كيـدا | (١٥) | ١١٤٤ |
| واكيد كيدا | (١٦) | ١١٤٤ |
| ( سورة الفجـر ) | | |
| الم تر كيف فعل ربك | (٦) | ١٠٧٨ |
| ( سورة البلـد ) | | |
| أيحسب ان لن يقدر عليه احد | (٥) | ٩٩٦ |
| ايحسب ان لم يره احد | (٧) | ٩٩٦ |
| ( سورة الليـل ) | | |
| وما لاحد عنده من نعمة تجزى | (١٩) | ٥١٨ |
| الا ابتغاء وجه ربه الاعلى | (٢٠) | ٥١٨ |
| ( سورة التين ) | | |
| اليس الله باحكم الحاكمين | (٨) | ٨٢٧ـ٨٢٨ |
| ( سورة العلق ) | | |
| ان رآه استغنى | (٧) | ١١١٥ |
| ( سورة القـدر ) | | |
| وما أدراك ما ليلة القدر | (٢) | ١٠٩٠ |
| ( سورة البينة ) | | |
| رضى الله عنهم ورضوا عنه | (٨) | ١١٠ |

| الايـــــة | رقمها | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| ( سورة القارعـة ) | | |
| القارعـة | (١) | ٦٣٥ـ٧٣٩ |
| ما القارعـة | (٢) | ٦٣٥ـ٧٣٩ |
| ( سورة الفيـل ) | | |
| الم تر كيف فعل ربك | (١) | ١٠٧٨ |
| ( سـورة الماعـون ) | | |
| أرأيت الذى يكذب بالدين | (١) | ١٠٨١ |
| ( سـورة المسـد ) | | |
| تبت يدا ابى لهب | (١) | ٣٠٠ |
| ( سورة الاخلاص ) | | |
| قل هو الله احـد | (١) | ٢٢٥ |
| اللـــه | (٢) | ٢٢٥ |
| ولم يكن له كفوا أحـد | (٤) | ٨٣٣ |

" ٢ "

# فهـــرس
# القراءات القرآنيـــــة

==

## فهرس القراءات القرآنيـــــة (١)

| الايـــــة | رقمهـــا | القـــــراءة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ( سورة البقرة ) | | | |
| ليس البر ان تولوا وجوهكم | ١٧٧ | بنصب البر ورفعه | ٨٢٢ |
| فلارفث ولافسوق | ١٩٧ | بنصب الرفث والفسوق ورفعهما | ١٠٣٧ـ١٠٥٨ |
| ولاخلة ولاشفاعة | ٢٤٥ | بفتح خلة ورفعها مع التنويـــن | ١٠٦١ |
| فلما تبين له قال اعلم ان | | بوصل همزة اعلم وسكون المـيم ويقطع | ١٢٢٧ |
| الله على كل شيء قدير | ٢٥٩ | الهمزة ورفع الميم | |
| فنعما هي | ٢٧١ | بفتح النون وكسر العين ،وبكسرهما | ١١٦٦ |
| | | وبكسر النون وسكون العين | |
| ان تضل احداهما فتذكـــر | | | |
| احداهما الاخرى | ٢٨٢ | بكسر همزة ان وفتحها | ٨٤١ |
| الا أن تكون تجارة | ٢٨٢ | بنصب تجارة ورفعها | ٧٥٢ |
| ( سورة آل عمران ) | | | |
| فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله | ٤٩ | طيرا وطائرا | ٧٦٧ |
| ولايحسبن الذين يبخلون بما | | | |
| اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم | ١٨٠ | يحسبن بالياء والتاء | ١٠٨٨ |
| فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب | ١٨٨ | يحسبنهم بالياء وضم الباء وبالتاء وفتح | |
| | | الباء | ١١١٥ |
| ( سورة النساء ) | | | |
| الا ان تكون تجارة | ٢٩ | بنصب تجارة ورفعها | ٧٥٢ |
| وان تك حسنة | ٤٠ | برفع حسنة ونصبهـا | ٧٥٤ |
| انفروا ثبات | ٧١ | ثباتا بالنصب | ٤٣١ |

(١) ملاحظة : اشرت في هذا الفهرس الى القراءة دون ذكر القارىء لاني بينت ذلك في التعليق على نص المغني عند ذكر كل قراءة .

| الايـــة | رقمهـا | القـــراءة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ( سورة المائدة ) | | | |
| وحسبوا ان لاتكون فتنة | ٧١ | برفع تكون ونصبها | ١٠٠٥ |
| فاقطعوا ايديهما | ٨٣ | ايمانهما | ٣٣٨ |
| ( سورة الانعام ) | | | |
| لقد تقطع بينكم | ٩٤ | بضم نون بينكم وفتحها | ٤٤٧ |
| ومايشعركم انها اذا جاءت | | | |
| لايؤمنون | ١٠٩ | بفتح همزة ان وكسرها | ٨٨٥ـ٨٨٦ |
| وكذلك زين لكثير من المشركين | | بضم الزاى من زين ورفع لام قتل | |
| قتل اولادهم شركاؤهم | ١٣٧ | ونصب الاولاد ورفع الشركـــاء | ٥٤٨ |
| | | وقراءات اخرى | |
| مافى بطون هذه الانعـــــام | | | |
| خالصة لذكورنا | ١٣٩ | بنصب خالصة ورفعها | ٧٤٠ |
| ( سورة الاعراف ) | | | |
| من يضلل الله فلاهادى لـــه | | | |
| ويذرهم | ١٨٦ | برفع ويذرهم وجزمه | ٦٤٧ |
| ان الذين تدعون من دون | | بتخفيف ان ونصب عباد وبتشديدها | |
| الله عباد امثالكم | ١٩٤ | ورفع عباد | ٩٩٢ |
| ( سورة الانفال ) | | | |
| وماكان صلاتهم عند البيت | | برفع صلاتهم ونصب مكاء وتصدية | |
| الامكاء وتصدية | ٣٥ | ونصب صلاتهم ورفع مكاء وتصدية | ٧٩٨ |
| فان لله خمسه | ٤١ | بكسر همزة ان وفتحها | ٩٤٨ |

| الايـــة | رقمهـا | القـــراءة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| (سورة التوبة ) | | | |
| ان الله برئ من المشركـين ورسوله | ٣ | برفع رسوله ونصبه وجره وبكسر همزة ان وفتحها | ٩٦٣ـ٩١٤ |
| الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم | ٦٣ | بفتح همزة ان وكسرها | ٩٤٨ |
| من بعد ماكاد يزيغ قلـوب فريق منهم | ١١٧ | بالياء فى يزيغ وبالتاء | ١١٤٨ |
| ( سورة يونس ) | | | |
| وآخر دعواهم ان الحمد للـه رب العالمين | ١٠ | بتخفيف نون ان وتشديدها | ٩٤٤ |
| ماجئتم به السحر | ٨١ | بالف الوصل فى السحـــر وبتخفيف الهمزة ومدها | ٦١٧ |
| ( سورة هود ) | | | |
| قيل ياأرض.... وغيض الماء | ٤٤ | بالكسر والاشمام | ٥٢٣ |
| واما الذين سعدوا | ١٠٨ | بضم السين وفتحها | ٥٢٨ـ٥٢٩ |
| وان كلالما ليوفينهم ربك اعمالهم | ١١١ | بتخفيف ان وتشديدها | ٩٨٧ |
| اليه يرجع الامر كله | ١٢٣ | بنصب الامر ورفعه مع بناء الفعل للمجهول | ٥٥٠ |
| ( سورة يوسف ) | | | |
| طعام ترزقانه | ٣٧ | بضم نون المثنى وكسرها | ٣٦٨ |
| هذه بضاعتنا ردت الينا | ٦٥ | بكسر راء ردت وضمها | ٥٢٠ |
| وفوق كل ذى علم عليم | ٧٦ | ذى عالم عليم | ٢٧١ |

| الايـــة | رقمهـا | القـــراءة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ( سورة الاسراء ) | | | |
| اما يبلغن عندك الكـــبر | | يبلغان بالف ممدودة ونون مكسورة | |
| احدهما او كلاهما | ٢٣ | مشددة ،وبغيرالف مع فتح النون | ٢٤٩ـ ٢٥٠ |
| | | المشددة وبامالة الف كِلَا | ٤٦٠ |
| ( سورة الكهف ) | | | |
| لكنا هو الله ربى | ٣٨ | لكنا بالألف وصلا وبدون ألف | ٩٣١ |
| ( سورة طه ) | | | |
| افلايرون ان لايرجع | ٨٩ | بنصب يرجع ورفعه | ١٠٠٥ |
| ( سورة الانبياء ) | | | |
| نجى | ٨٨ | بنون واحدة وتشديد الجـــيم | ٥٣٧ |
| | | وبنونين مضمومةوساكنة وتخفيف الجيم | |
| ( سورة المؤمنون ) | | | |
| وان هذه امتكم امة واحـــدة | ٥٢ | بفتح همزة ان ونصب امة واحـــدة | ٩٦٤ |
| وانا ربكم | | وبكسرهمزة ان ونصب امة واحدة | |
| | | وبكسر همزة ان ورفع امة واحدة | |
| ( سورة النور ) | | | |
| والخامسة ان غضب الله عليها | ٩ | بتخفيف ان وتشديدها | ٩٩٩ |
| يسبح له فيها بالغدو والاصال | | ببناء يسبح للفاعل وللمفعول | |
| رجال | ٣٦ | | ٥٤٩ |
| ( سورة الفرقان ) | | | |
| الا انهم لياكلون الطعام | ٢٠ | بفتح ان وكسرها | ٩٣٢ |
| واذا خاطبهم الجاهلون قالوا | ٦٣ | الاجماع على نصب سلاما | ١١٢٠ |
| سلاما | | | |

| الايـــة | رقمهـا | القـــراءة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ( سورة الشعراء ) | | | |
| اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى إسرائيل | ١٩٧ | تكن بالتاء ورفع آيه وبالياء ونصب آيـة | ٧٦٢_٧٦٣ |
| ( سورة النمـل ) | | | |
| وكل اتوه واخريـن | ٨٧ | بمد همزة أتوه وضم التاء وبقصـر الهمزة وفتح التاء | ٤٠٣ |
| ( سورة العنكبوت ) | | | |
| ان مااتخذتم من دون اللـه اوثانا مودة بينكم | ٢٥ | بنصب مودة ورفعها | ٩٧٦ |
| ( سورة الروم ) | | | |
| ثم كان عاقبة الذين اساؤا السؤى ان كذبوا بايات الله | ١٠ | برفع عاقبة ونصبها | ٧٥١ |
| (سورة الاحزاب ) | | | |
| الى طعام غيرناظرين اناه | ٥٣ | بنصب غير وجرها | ٧٣٥_٧٣٦ |
| ان الله وملائكته يصلون على النبى | ٥٦ | رفع ملائكته ونصبه | ٩٥٨_٩٥٩ |
| ( سورة سبأ ) | | | |
| قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب | ٤٨ | برفع علام ونصبه | ٩٧٣_٩٧٤ |
| ( سورة الصافات ) | | | |
| بل عجبت ويسخرون | ١٢ | بضم تاء عجبت ونصبه | ١١٩٩ |
| سلام على الياسين | ١٣٠ | بكسر الهمزة واسكان اليـاء وبمد همزة ال وخفض اللام | ٣٩٢ |

| الايـة | رقمهـا | القـــراءة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ( سورة ص ) | | | |
| ولات حين مناص | ٣ | برفع حين ونصبه | ٨٧١ |
| ( سورة الزمر ) | | | |
| وســيق | ٧١ | بكسر الفعل واشمامــه | ٥٢٣ |
| ( سورة غافــر ) | | | |
| فاطلع | ٣٧ | بنصب اطلع ورفعه | ٨٩٢ |
| ( سورة الجاثية ) | | | |
| ليجزى قوما بماكانوا يكسبون | ١٤ | ليجزى بالبناء للفاعل والمفعول | ٥٣٦ |
| ( سورة الاحقاف ) | | | |
| اتعدانني ان اخرج | ١٧ | بفتح نون المثنى وكسرها | ٣٦٧ |
| ( سورة الفتح ) | | | |
| محمد رسول الله والذين معــه | | برفع اشداء ورحماء ونصبهما | ٦٦٧ |
| اشداء على الكفار رحماء بينهم | ٢٩ | | |
| ( سورة المجادلة ) | | | |
| ماهن امهاتهم | ٢ | بكسر امهاتهم ورفعها | ٨٤٦ |
| ( سورة الجن ) | | | |
| ومن يعص الله ورسوله فان له | | بكسر همزة ان وفتحها | |
| نار جهنم | ٢٣ | | ٩٤٧ |
| ( سورة الانسان ) | | | |
| عاليهم ثياب سندس خضر | ٢١ | بنصب ياء عاليهم واسكانها | ٦٨١ |

| الايـــة | رقمهـا | القـــراءة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ( سورة المرسلات ) | | | |
| واذا الرسل اقتت | ١١ | بالهمزة والواو وتشديد القاف وتخفيفها فى اقتت | ٥٢١ |
| ( سورة التكوير ) | | | |
| وماهو على الغيب بظنين | ٢٤ | بالظاء والضاد | ١٠٨٥ |
| ( سورة الطارق ) | | | |
| إنْ كُلُّ نفس لما عليها حافظ | ٤ | بتشديد لما وتخفيفها | ٩٨٩ |
| ( سورة المسد ) | | | |
| تبت يدا أبى لهب | ١ | ابى بالياء والواو | ٣٠٠ |

" ٣ "

# فهـــــرس

# الأحاديث النبويـــــــة

===

## فهرس الاحاديث النبوية


| الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|
| أبيني لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس | ٣٩٦ |
| قاله عليه الصلاة والسلام لاغيلمة بني عبد المطلب | |
| أعربوا القرآن فان الله يحب أن تعرب آياته | ٣ |
| أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلي : لا اله الا الله | ٩٥٢ |
| ان أهل الجنة يتكلمون بالعربية من بين سائر اللغات | ٣ـ٤ |
| ان المهاجرين قالوا : يارسول الله ان الانصار قد فضلونا وآوونا وفعلوا لنا ،فقال : الستم تعرفون ذلك؟ قالوا : بلى . | |
| قال : فان ذلك | ٩١١ |
| انه قرشي يمان ليس من ذي ولاذوو | ٢٨٠ |
| جاء هذا في صفة المهدي | |
| البكر تستأمر والثيب يعرب عنها لسانها | ١٨٥ |
| جمال الرجل فصاحة لسانه | ٣ |
| حرمت عليكم الخمرة | ٤٧٨ |
| ذكاة الجنين ذكاة امه | ٧٣٠ |
| رحم الله امرا اصلح من لسانه | ٣ |
| سبى النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وآبادهم | ١١٣١ |
| عجب ربكم من شاب ليست له صبوة | ١١٩٨ |
| فاذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم | ٢٩ |
| كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السئامة علينا | ١٠٨٦ |
| كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه . | ٧٦١ |

| الحديث | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| كن أبا خيثمة | ٧٩٠ |
| لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١١١٤ |
| ليس في الخضروات صدقه | ٤٢٧ |
| مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت ان سيورثه | ٩٩٦ |
| مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين | ٣١٧ |
| الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر | ٨٣٥ |
| نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه | ٧٢٣ |


⁂ ⁂

" ٤ "

# فهـــــــرس

# الابيـات الشعريـــــــة

===

## فهرس الابيات الشعرية

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | | ( حرف الهمزة ) | | |
| ان من يدخل | وظباءَ | خفيف | الأخطل | ٧٢١ـ٩٠٧ |
| ان هند | وفاءَ | خفيف | ....(١) | ٨٨٣ |
| لعمرك والموعود | بداءُ | طويل | محمد بن بشير | ٤٤٥ |
| اذا كان | الشتاءُ | وافر | الفزارى | ٧٥٥ |
| فلو أن | الشفاءُ (٢) | وافر | .... | ١١٣ |
| واعلم أن | سواءُ | وافر | حزام بن غالب | ٩٣٥ |
| كأن سبيئة | وماءُ | وافر | حسان | ٧٩٩ـ٨٠٢ |
| هيهات قد | سفهاؤُها | كامل | الفرزدق | ٦٠٦ |
| حرب تردد | ابناؤُها | كامل | الفرزدق | ٦٠٦ |
| وكسوت عار | ورداؤُهُ | كامل | .... | ٢٣٤ |
| ولا أراها | وتنكؤُها | منسرح | ابن هرمة | ١١٠٩ |
| أو منعتم ما | العلاءُ | خفيف | ابن حلزة | ٥٣٣ |
| ليت شعرى | اللقاءُ | خفيف | .... | ٨٨٠ |
| هلا كوصل | باسواءِ | بسيط | ابن هريم | ٣١٥ |
| ماان رأيت | الصحراءِ | كامل | .... | ٢٢٩ |
| طلبوا صلحنا | بقاءِ | خفيف | ابو زبيد | ٨٦٨ |

---

(١) اشرنا فى التعليق الى الخلاف فى قائله .

(٢) ويروى الشفاة بالتاء المضمومة فى آخره .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | | ( حرف الهاء ) | | |
| وما الدهر | معذبا | طويل | .... | ٨٤٨ |
| تركتني حين | أو كلبا | بسيط | أبو الطفيل | ٨٦١ |
| ولو ولدت | الكلابا | وافر | جرير | ٥٣٥ |
| ليس ايا ى | رقيبا | م الكامل | ابن ابى ربيعة (١) | ٨٠٩ |
| تمنت وذاكم | محاربُ | طويل | أرطاة | ٥٥٥ |
| فلما جلاها | واكتئابُها | " | ابو ذؤيب | ٤٣٠ |
| فمن يك | لغريبُ | " | ضابئ | ٩٥٧ |
| فلست لانسى | يصوّبُ | " | علقمة | ٧٩٧ |
| ولكن ديافى | اقاربُه | " | الفرزدق | ٤٦٢ |
| لنا ايلان | فتنكبوا | " | ابن قمير | ٣١٨ |
| وقد جعلت | نابُها | " | لقيط (٢) | ١١٥٥ |
| وداع دعا | مجيبُ | " | كعب الغوى | ٨٧٩ |
| فقلت ادع | قريبُ | " | " " | ٨٧٩ |
| وجدنا لكم | ومعربُ | " | الكميت | ١٨٦ |
| بأى كتاب | وتحسبُ | " | " | ١٠٧٥ـ١٠٩٤ |
| تمرزتها والديك | فتصوبوا | " | النابغة | ٤٩٣ |
| ومابأس | عابُها | " | .... | ٨٥٨ |

---

(١) وقيل : للعرجى .

(٢) وقيل : لمغلس بن لقيط .

| اول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| كلا السيق | صاحبُه | طويل | .... | ٢٤٦ |
| ويلمها فى | مطلوبُ | بسيط | امرؤ القيس | ١٠٦٢ |
| كذاك ادبت | الأدبُ | " | لغزارى | ١١٠٣ |
| هذا سراقه | ذيبُ | بسيط | .... | ٥٤١ |
| وافلتهن علباء | الوطابُ | وافر | امرؤ القيس | ١٢٢١ |
| فما ادرى | أصابوا | " | ابن كلدة | ٦٤٣ |
| عسى الهم | قريبُ | " | ابن الخشرم | ١١٣٨ |
| وقد جعلت | قريبُ | " | .... | ١١٥٦ |
| هذا لعمركم | ولاأبُ | كامل | .... | ١٠٤٤ |
| والقوم فى | وخابوا | " | .... | ١١٠٦ |
| لابارك الله | مطلّبُ | منسرح | الرقيات | ٢٢٨ |
| فظل لنا | متغيبِ | طويل | امرؤ القيس | ٤٥١ |
| الاليت شعرى | جانبِ | " | أبو جندب | ٥٠٥ |
| فاما القتال | المواكبِ | " | المخزومى | ١١٨٢ |
| وكمتا مدماة | مذهبِ | " | طفيل الغنوى | ٥٥٣ |
| صريع غوان | الذوائبِ | " | القطامى | ٧٥ |
| يرى أن ما | لعائبِ | " | المتنبى | ٨٥٤ |
| كلاهما حين | رابى | بسيط | الفرزدق | ٢٥٨ |
| سراة بنى | العرابِ | وافر | .... | ٧٧٢ |
| ان من لام | الخطوبِ | خفيف | الأعشى | ٩٠٦ |

| اول البيت | اخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| رب حي | القبابِ | خفيف | .... | ٤١٣ |
| فاما ترينى | أودى بِها | متقارب | الاعشى | ٤٨٠ |
| الم تنه | أطربِها | " | " | ٤٨٢ |
| ( حرف التاء ) | | | | |
| الا رجلا | تبيتُ | وافر | ابن قعاس | ١٠٦٧ |
| وقد شنئت | شنيتُ | " | ابن كلاب | ٢٩٨ |
| علام تقول | كَرَّتِ | طويل | ابن معد كرب | ١١٢٣ |
| ترى ابارقهم | الكماةِ | وافر | .... | ٧٣٣ |
| زعمت تماضر | خلتى | كامل | ابن ربيعة | ٣٩٧ |
| رحم الله | الطلحاتِ | خفيف | الرقيات | ٣٨٧ |
| ( حرف الجيم ) | | | | |
| كان أصوات | الفراريجِ | طويل | ذو الرمة | ٩٠٢ |
| ( حرف الحاء ) | | | | |
| لقد كان | متزحزحُ | طويل | جران العود | ١١١٧ |
| اذا غير | يبرحُ | " | ذو الرمة | ١١٥٠_١١٥١ |
| لبيك يزيد | الطوائحُ | " | نهشل | ٥٤٩ |
| قد كاد | سحاحُ | بسيط | جرير | ٢٢٩ |
| ورد جازرهم | مصبوحُ | " | .... | ١٠٥٠_١٠٥٩ |
| من صد | لابراحُ | م الكامل | سعد بن مالك | ٨٦٢ |
| عس طيء | والجوانحِ | طويل | قسام | ١١٣٧ |
| غداة غد | برائحِ | " | ابو الطمحان | ٨٥_٧٠٥ |
| ايحت حمى | بمستباحِ | وافر | جرير | ٦٤٣ |

| اول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| فتى ماابن | قماحِ | وافر | مالك الهذلى | ٦٧٨ |
| وانت من | بمنتزاحِ | " | ابن هرمة | ٢٠٩ـ٢٩٠ |
| وانضح جوانب | وذبائحِ | كامل | زياد الاعجم | ١٠٢ |
| ان السماحة | الواضحِ | " | " " | ٤٧٩ |
| ( حرف الخاء ) | | | | |
| اذا الرجال | طباخِ | بسيط | طرفه | ١٢١٥ |
| ( حرف الدال ) | | | | |
| قنافذ هداجون | عودا | طويل | الفرزدق | ٧٦٦ |
| أعد نظرا | المقيدا | " | " | ٩٨١ |
| دعانى من | مردا | " | الصمة | ٤٠٤ |
| مروا عجالا | لمجهودا | بسيط | .... | ٩٣٣ |
| تزود مثل | زادا | وافر | جرير | ١١٧٢ـ١١٨٥ |
| وجدت الله | جدودا | " | خداشى | ١٠٨٢ |
| أقيموها بنى | البعيدا | " | عقيبة | ٨٣٠ |
| معاوى اننا | الحديدا | " | " | ٨٢٩ـ٨٣٠ |
| ولقد ولدت | السيدا | كامل | .... | ٤٠٣ |
| ومن فعلاتى | جليدُها | طويل | ابن امامة | ٧٧٩ |
| فلاتحسبن | هندُ | " | أبو تمام | ٦١٣ |
| ولكنما أهلى | وموجِدُ | " | ابن جؤية | ٩٨٠ |
| وقدمات | يخلَّدُ (١) | " | مسكين الدارمى | ١٠٣١ |


(١) روى : مخلد .

| اول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ورج الفتى | يزيدُ | طويل | المعلوط | ٨١٩ |
| وقد علم | يقودُ ها | " | مغلس | ٧٩٤ |
| بلوموننى فى | لحميدُ | " | ... | ٩٣٠ |
| فذو المال | اليتعمدُ | " | .... | ٦٤ |
| ثلاث كلهن | تعودُ | وافر | .... | ٦٤٠ |
| فقلت لهم | المسردِ | طويل | دريد | ١٠٨٤ |
| الا ايهذا | مخلدى | " | طرفة | ٧٢ |
| فقالت على | أعوّدِ | " | ابن ابى ربيعة | ٦٨٦ |
| بنونابنو | الأباعدِ | " | الفرزدق | ٦٠٩ |
| سوى ابك | محمدِ | " | .... | ٢٨٢ |
| أقول للنفس | تردِ | بسيط | أعرابى | ١١١٧ |
| لادر درك | لمحدودِ | " | الجموح الظفرى (١) | ٦٩٧ |
| أوحرة | البلدِ | " | ذو الرمه | ١١٧٦ |
| وقفت فيها | أحدِ | " | النابغة | ٥٨٢ـ٦٧٢ |
| قالت الا | فَقَدِ | " | " | ٩٨٢ |
| أرى الحاجات | البلادِ | وافر | ابن زبير الاسدى | ١٠٣٩ |
| اكلتم أرضنا | حصيدِ | " | ابن هبيرة | ٨٣٠ |
| فنعم الفتى | الموقدِ | كامل | زهير | ١١٧٠ |
| بالله ربك | المتعمدِ | " | عاتكة | ٩٩٣ |
| كادت النفس | وبرودِ | خفيف | ابن مناذر (٢) | ١١٤٥ |
| ولو عن | اليدِ | متقارب | امرؤ القيس | ٣٨ |

(١) وقيل لراشد السلمى .
(٢) وقيل لابى زبيد .

| أول البيت | اخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | | ( حرف الـــراء ) | | |
| مايضر | يحجَرْ | رمل | ... | ٤٤٧ |
| ماأقلت | المبَرْ | رمل | ... | ١١٦٥ |
| فاقبلت زحفا | أجُرْ | متقارب | امرؤ القيس | ٦٤١ |
| فيوم علينا | نسَرْ | متقارب | النمر بن تولب | ٦١١ |
| حراجيج ماتنفك | قفرا | طويل | ... | ٨١٧ |
| فلا اب | وتأزرا | " | ... | ١٠٥٥ |
| ألم تسأل | سارا | وافر | الراعى النميرى | ٥٦١ |
| متى ما | وتستطارا | " | عنترة | ٣٢٢ |
| لاأرى | والفقيرا | خفيف | عدى بن زيد | ١١٨٤ |
| هماخطتا | أجدرُ | طويل | تأبط شرا | ٣٦٩ |
| فابت الى | تصفرُ | " | " " | ١١٤٤ |
| وعينان قال | الخمرُ | " | ذو الرمه | ١٦٧ |
| لعمرك ما | متيسرُ | " | الفرزدق | ٦٣٢ |
| أسكران كان | متساكرُ | " | " | ٨٠١ |
| غداة أحلت | والخمرُ | طويل | الفرزدق | ٨٠٦ |
| الى ملك | تصاهرُه | " | " | ٨٥٧ |
| وانت التى | القصائرُ | " | كثير | ٢٣٨ |
| عنيت | البحاتِر (١) | " | " | ٢٣٨ |
| الاليت | صبرُ | " | ابن ميادة | ٨٦١ |
| فاما الصدور | ضميرُها | " | رجل من ضباب | ١١٨٣ |

(١) ويروى البهاتر .

| اول البيت | اخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| وليست خراسان | اميرُها | طويل | ... | ٧٦٠ |
| لها مقلتا | عوارُها | " | ... | ٨١٩ |
| كأن على | البدرُ | " | ... | ٩٠٧ |
| ياتيم تيم | عمَرُ | بسيط | جرير | ١٠٢٦ |
| نرضى عسن | بشَرُ | " | " | ١٠٧٤ |
| ترتع ما | وادبارُ | " | الخنساء | ٨٩٤ |
| أبالأراجيز | والخورُ (١) | " | اللعين المنقرى (٢) | ١١٠٤ |
| تخالف الناس | مضرُ | " | الفرزدق | ٥٥٤ |
| وانني حيثما | فأنظورُ | بسيط | ... | ٢١٠ـ٢٩٠ |
| ان امرأ | لمغرورُ | " | ... | ٤٧٤ |
| فأصبحوا قد | بشرُ | " | ... | ٥٥٦ |
| اما اقمت | تذرُ | " | ... | ٨٤٢ |
| فانك لاتبالى | حمارُ | وافر | ثوران (٣) | ٨٠١ |
| أنى لبنى | النضارُ | " | ابن ابى خازم | ٩٦٥ |
| وماد هرى | كبيرُ | " | ابن ابى خازم | ١٠١٠ |
| ان الخلافة | اطهارُ | كامل | جرير | ٩٥٦ |
| قالواغدرت | الغادرُ | " | ... | ٨٨١ |

(١) ويرى والفشل .

(٢) وقيل لسفيره .

(٣) وقيل خداش بن زهير .

| اول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| أرواح مودع | تصيرُ | خفيف | عدى بن زيد | ٦٩٢ |
| تجاوزت هندا | نارِه | طويل | عبدالله بن جندل | ٤٧١ |
| ثمانين عاما | العمرِ | " | عروة الرحال | ٩٣٦ |
| فلو كنت | المشافرِ | " | الفرزدق | ٩١٤ |
| حار بن كعب | الجماخيرِ | بسيط | حسان | ١٠٦٥ |
| الاطعان | التنانيرِ | بسيط | حسان | ١٠٦٦ |
| ان امرأ | مكفورِ | " | ابوزبيد | ٩٢٦ |
| ياامليح | والسمرِ | " | العرجى (١) | ١٢٠٣ |
| كأنه وجه | منجحرِ | " | الفرزدق | ٣٤١ |
| فى غرفة | مشكورِ | " | ... | ٧٧١ |
| بلى أير | فزارِ | وافر | ... | ٣٢٣ |
| اذا ماالمرء | الفخارِ | " | لرجل عبسى | ٧٦٠ |
| قد رأحلك | بدارِ | كامل | مؤرج السلمى | ٢٩٥ |
| ولست بالاكثر | للكاثرِ | سريع | الاعشى | ٩٨٣ |
| رحت وفى | المئزرِ | " | الاقيشر | ٢٨٢ |
| | | ( حرف الزاى ) | | |
| كأن لم يكونوا | بزًّا | متقارب | الخنساء | ٧٢٦ |
| ومن ظن | عجزا | " | " | ١٠٩٦ |

(١) وقيل لغيره .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | | ( حرف السين ) | | |
| أفي حق | السريسُ | وافر | أبوزبيد | ٩٤٩ |
| أحقابني | المجالسِ | طويل | الاسود بن يعفر | ٦٧٢ |
| اعلاقة ام الوليد | المخلسِ | كامل | المرار الاسدى | ٩٧٩ |
| | | ( حرف الضاد ) | | |
| كادت وكدت | ماضى | كامل | ... | ١١٤٣ |
| بتيها قفر | بيوضُها | طويل | عمرو الباهلى | ٧٦٩ |
| | | ( حرف العين ) | | |
| لما عصى | بصاعْ | سريع | اليربوعى | ٥٠٦ |
| بنى أسد | اشنعا | طويل | ابن شاس | ٧٥٥ |
| اذا المرءُ | تقطعا | " | الكلحيه | ٦٣٣ |
| لعلك يوما | اجدعا | " | متمم | ٨٩٣ |
| قد سوءُ | جدعا | بسيط | ... | ٨٥٩ |
| ولهابالماطرون | جمعا | مديد | زيدبن معاويه | ٤١١ |
| قفى قبل | الوداعا | وافر | القطامى | ٨٠٠ـ٨٠٣ |
| ان الاحامرة | مولعا | كامل | الاعشى | ٦٣ |
| الراح واللحم | مردعا | " | " | ٦٣ |
| فان يك | اجمعُ | طويل | جميل | ٦٦٥ |
| ظننتم بأن | واضعُه | " | حسان | ٦٧١ |
| وانت امرءُ | فاجعُ | " | الضحاك[1] | ١٠٤٢ |


(١) وقيل غيره .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| اذا مت | أصنعُ | طويل | العجير | ٧٥٨ |
| ومنا الذى | الزعازعُ | " | الفرزدق | ٥٣٠ |
| اخذنا بآفاق | الطولعُ | " | " | ٣١٢ |
| أرى ابن | متتابعُ | " | ... | ٢٦٤ |
| قضت وطرا | رجوعُها | " | ... | ١٠٤١ |
| أبا خراشة | الضبعُ | بسيط | عباس بن مرداس | ٨٣٩ـ٨٤١ـ ٨٤٢ |
| لما أتى | الخشعُ | كامل | جرير | ٤٧٥ |
| وكونى بالمكارم | صناعِ | وافر | رجل نهشلى | ٨٠٨ |
| بينا نحن | راعِ | وافر | رجل قيسى (1) | ١٠٩٨ |
| وكان بلق | الزراعِ | كامل | ... | ٢٣١ |
| لا نسب اليوم | الراقعِ | سريع | انس بن عباس | ١٠٤٤ـ١٠٦٨ |
| ( حرف الفاء ) | | | | |
| وان امرا | خيفقُ | طويل | الاعشى | ٧٣٤ |
| لمحقوقه أن | موفقُ | " | " | ٧٣٤ |
| يمانى | المشعَّفُ | " | الفرزدق | ٣٣٩ |
| وانى من | المتخوفُ | " | " | ٦٩١ |
| وقالوا تعرفها | عارفُ | " | مزاحم العقيلى | ٨٤٩ |
| فقالت حنان | عارفُ | " | منذر الكلبى | ٦٨٦ |
| أمن سمية | معروفُ | بسيط | عنترة | ٧٥٩ |

(١) وقيل لغيره .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| بنى غدانة | الخزفُ | بسيطِ | ... | ٨٥٢ |
| تنفى يداها | الصياريفِ | " | الفرزدق | ٢١٠ـ٢٩٠ |
| ( حرف القاف ) | | | | |
| ولاتدفنى | أذوقُها | طويل | أبومحجن | ١٠٠٣ |
| وبيتا نبيت | مشرقُ | " | ... | ٦٩٠ |
| فلو أنك | صديقُ | " | ... | ٩٨٧ |
| يوشك من | يوافقُها | منسرح | ابن ابى الصلت | ١١٥٤ |
| فو الله لولا | ومشرقِ | طويل | عيلان | ١١٨٨ |
| مايمسك الخبز | السوقِ | بسيط | ... | ٧٥ |
| والا فاعلموا | شقاقِ | وافر | ابن ابى خازم | ٩٦٥ |
| لو انك | الصديقِ | " | ... | ٨٥٣ |
| لاتبغين | فاتقِ | سريع | ... | ٦٤ |
| ( حرف الكاف ) | | | | |
| ضربت اخيك | ابيكا | وافر | ... | ٢٩٩ |
| ( حرف اللام ) | | | | |
| جزى ربه | فَعَلْ | طويل | أبوالأسود (١) | ٥٠٥ |
| تزال حبال | الجملْ | " | ليلى | ٧٨٧ |
| ان للخير | وقبلْ | رمل | ابن الزبعرى | ٢٤٥ |
| خلا ان | نهشلا | طويل | الأخطل | ٩١٢ |
| ويركب يوم | والكلى | " | زيد الخيل | ١٤٥ |
| أبى جوده | قاتلَه | " | ... | ٨٦٣ |
| قدقيل | قيلا | بسيط | النعمان | ٨٣٨ |
| ولم أمدح | مالا | وافر | ذو الرمة | ٥٦٥ |

(١) وقيل لغيره .

| أول البيت | اخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| وقد نغنى | الخِذالا | وافر | الموار الاسدى | ٥٦١ |
| هذ النهار | زوالَها | كامل | الاعشى | ٧٨٦ |
| لو أن | الاوعالا | " | جرير | ٣١٠ |
| ابيض لا | الى | منسرح | الاعشى | ١٦٠ |
| ان محلا | مهلا | " " | " | ٩٠٩ |
| فلامزنة | ابقالَها | متقارب | ابن جوين | ٤٨٠ |
| فقلت اقتلوها | تقتلُ | طويل | الاخطل | ١١٨٩ |
| لعاب الافاعى | عواسلُ | " " | أبو تمام | ٦٠٨ |
| وان لم | قليلُها | " " | ذو الرمة | ٧٥٦ |
| أفى الحق | فيقتلُ | " " | زفر بن الحارث | ٦٦٠ |
| هممت ولم | حلائلُه | " " | ضابئ البرجمى | ١١٤٨ |
| وانا لقوم | وسلولُ | " " | الحارثى (١) | ١٠٧٧ |
| واعلم علما | ذليلُ | " | كعب الغنوى | ١٠٧٥ |
| بنى اتعظ | سبيلُها | " | .... | ٧٤٣ |
| فاطعمنا من | عاجلُه | " | .... | ٧٩٨ |
| فاصبح عنى | يسألُ | " | .... | ٧٧٧ |
| واحبسها مادام | وناعلُ | " | .... | ٨١٤ |
| فلاتلحنى | بلابلُه | " | .... | ٩٠٠ |
| فى فتية | وينتعلُ | بسيط | الاعشى | ٩٩٥ |

(١) وهو عبد الملك الحارثى وقيل البيت للسموأل .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| وماصرمتك | جملُ | بسيط | للراعى عبيد | ١٠٤٦ |
| أرجو وآمل | تنويلُ | " | كعب بن زهير | ١١٠٢ |
| هى الشفاء | مبذولُ | " | هشام | ٧٨٤ |
| وانا لنرجوا | الأوائلِ[1] | طويل | الأحوص | ٢٧٨ |
| قفانبك | فحوملِ | " | امرؤ القيس | ٦٨ |
| تنورتها من | عالى | طويل | امرؤ القيس | ٤٣٨ |
| فضل العذارى | المفتلِ | " | " " | ٤٨٦ |
| ولو أنما | المالِ | " | " " | ٥٦٦ـ٥٦٨ |
| ولكنما أسعى | امثالى | " | " " | ٥٧٠ |
| فقلت يمين | وأوصالى | " | " " | ٧٨٩ |
| ألا زعمت | شغلى | " | ابو ذؤيب | ٦٩٧ |
| فان تزعمينى | بالجهلِ | " | " " | ١٠٩٠ |
| اذا هى | اسحلِ | " | الطفيل الغنوى[2] | ٥٦٢ |
| أنا البطل | مثلى | " | الفرزدق | ٩٨٤ |
| علين بكديون | الغلائلِ | " | النابغة | ٦١٧ |
| فلست بآتيه | فضلِ | " | النجاشى الحارثى | ١٠٦ |
| الافتى | حمالِ | بسيط | .... | ١٢٠٢ |
| لقد باليت | تبالى | وافر | زهير | ١٠٠٩ |

(١) فى الديوان الافاضل .

(٢) وقيل لعمر بن ابى ربيعه .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| كمنية جابر | مالى | وافر | زيد الخيل | ٩١٩ |
| كلا الثقلين | السبالِ | " | .... | ٢٥٧ |
| ظنى بهم | الأمثالِ | كامل | تميم بن مقبل | ١١٣١ |
| ولبست سربال | المحتالِ | " | .... | ٧٧١ |
| عدو عينيك | بمشغولِ | سريع | .... | ٧٧٥ |
| كيف أصبحت | الرجالِ | خفيف | .... | ٨١٢ |
| | ( حرف الميم ) | | | |
| ويوما توافينا | السلمْ | طويل | ابن أهرم | ١٠٨ |
| وكذاك لا | بدائمْ | م الكامل | .... (١) | ٨٦٠ـ١٠٦٩ |
| ذم للخليل | يدومْ | " | .... | ٧٨٥ـ٨١٥ |
| كلت كفيه | ونعمْ | رمل | .... | ٢٥٥ |
| لا يبعد الله | نعمْ | سريع | المرقش الاكبر | ٦٨٧ |
| ألست بنعم | مصرما | طويل | حسان | ١١٦١ |
| عجبت لها | فما | " | حميد الهلالى | ٢٦٥ |
| فاضحت زهير | الاشائما | " | غلاق بن مروان | ٦٥١ |
| الاليتنى | محرما | " | .... | ٩١٥ |
| ان الذين | ناما | بسيط | ابو مكعب | ٩٠٦ |
| كلايومى | لماما | وافر | جرير | ٢٥٦ |
| فان تمسى | كلاما | " | .... | ٤٠ |
| يدبان | تهضما | كامل | .... | ٣٢٤ |

(١) اختلف فى قائل هذا البيت فانظره فى التحقيق .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| لمارأت | لامُها | سريع | ابن قميئة | ٩٠١ |
| نودى قم | زعما | منسرح | النابغة الجعدى | ١٠٨٩ |
| لقدكان | سائمُ | طويل | الاعشى | ٧٥٩ |
| سئلت فلم | ذمُ | " | الحطيئة | ٥٧٦ |
| تراه قد | أصلمُ | " | ابو خراش الهذلى | ٢٣٢ |
| تحلل وعالج | حالمُ | " | سويد بن كراع | ٩٨١ |
| قضى كل | غريمُها | " | كثير | ٥٦٤ |
| صددت فاطولت | يدومُ | " | المرار الاسدى | ٩٧٨ |
| الا ياسنا | كريمُ | " | رجل نميرى | ٩٣٥ |
| نعشى شجر | أهيمُ | " | .... | ٢٢٢ |
| حمامة واد | غشومُ | " | .... | ٢٢٢ |
| لاحبذا | نُقمُ | بسيط | زياد العدوى(١) | ١١٩٥ |
| الا يانخلة | السلامُ | وافر | الاحوص | ٦٦٦ |
| لقدولد | وشامُ | وافر | جرير | ٤٧٣ |
| فلالغو | مقيمُ | " " | ابن ابى الصلت | ١٠٤٦ـ١٠٥٩ |
| فاما كيس | لئيمُ | " | المرار الاسدى | ١١٤٠ |
| فانك والكتاب | الاديمُ | " | الوليد بن عقبة | ٥٦٣ |
| لقدأبيت | محرومُ | كامل | الأخطل | ٧٨١ |
| حتى تهجر | المظلومُ | " | لبيد | ٩٧٣ |
| يلومونني فى | ألومُ | متقارب | ابن ابى الصلت | ٤٦١ |
| واعلم ما | عِى | طويل | زهير | ٩٦ |
| ومن هاب | بسلَّمِ | " | " | ٧٢٤ |

(١) وقيل لغيره .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| يمينا لنعم | ومبرم | طويل | زهير | ١١٦٠ |
| هما نفثا | رجام | " | الفرزق | ٢٦٩ |
| ولكن نصفا | وهاشم | " | " | ٥٦٣ |
| وكنت أرى | واللهازم | " | " | ٦٧٤ـ ٩٥٠ـ ٩٥١ |
| وان حراما | الخضارم | " | الفرزدق | ٩٠٥ |
| وتجهل ايدينا | بالتكلم | " | معبد بن علقمة | ٤٢ |
| تزود منا | عقيم | " | هويرالحارثى | ٣٥٦ |
| كلا أخوينا | عرمرم | " | .... | ٢٥٧ |
| لوعد قبر | الذام | بسيط | الرقاشى (1) | ٣٠٦ |
| حتى شأاها | ينم | " | ساعدة بن جؤيه | ٧٨١ |
| أبعد بعدت | الظلم | " | المتنبى | ١٢١٧ |
| بحب قاتلتى | الحلم | " | .... | ٧٠٦ |
| اذا بعض | اليتيم | وافر | جرير | ٤٧٦ |
| فكيف اذا | كرام | " | الفرزدق | ٧٧٣ |
| ألستم عائجين | الخيام | " | " | ٨٧٨ |
| أبى الاسلام | أو تميم | " | نهار اليشكرى | ١٠٢٦ |
| فى لجة | والاسلام | كامل | الفرزدق | ٧٧٢ |
| عوجا على | حذام | كامل | .... | ٨٨٥ |
| ولو بابانين | بدم | منسرح | المهلهل | ٣٠٩ |

(١) وقيل لغيره .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | | ( حرف النون ) | | |
| انشد والباغي | الوجدانْ | سريع | ..... | ١٠٨٣ |
| قضى بيننا | تباينا | طويل | .... | ٦٣٢ |
| كانت منازل | اخوانا | بسيط | الأخطل | ٧٢٧ |
| ياحبذا جبل | كانا | " | جرير | ١١٩١ـ١١٩٣ |
| فنعم صاحب | عفانا | " | حسان (١) | ١١٧٦ |
| لو كنت | شيبانا | " | قريط بن أنيف | ٤٨٤ |
| وذلك أن | ومينا (٢) | وافر | حسان | ٢٩٣ |
| فماوجدت | وأسود ينا(٣) | " | حكيم الاعور | ٣٩١ |
| تهددناوأوعدنا | مقتوينا | " | عمرو بن كلثوم | ٣٩٢ |
| فما ان | آخرينا | " | فروة المرادى | ٨٥١ |
| فلاأعنى | الذوينا | " | الكميت | ٢٨١ |
| أجهالا تقول | متجاهلينا | " | الكميت | ١١٢٢ |
| فان الله | كلانا | وافر | النمر بن تولب | ٢٤٦ |
| فلاوأبى | الحنينا | " | .... | ٢٩٦ |
| كريم طابت | الابينا | " | .... | ٢٩٧ |
| كريم لا | الأخينا | " | .... | ٢٩٧ |
| عدينا فى | الواعدينا | " | .... | ٥٧٠ |
| أما الرحيل | تجمعنا | كامل | ابن ابى ربيعه | ١١٢١ |

(١) وقيل غيره .

(٢) وفى الديوان ومينبالرفع .

(٣) ويروى واحمرينا .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| تنفك ما | تكونَهْ | م الكامل | خليفة بن براز | ٧٨٨ـ٨٠٩ |
| ويقلن شيب | إنَّهْ | م الكامل | الرقيات | ٨٨١ |
| فلما تعرفن | بالأبينا | متقارب | زياد السلمى | ٢٩٧ |
| فأصبحوا والنوى | المساكينُ | بسيط | حميد الهلالى | ٧٧٦ـ٧٨٤ |
| وان لنا | بنينُ | وافر | سعيد الهمدانى | ٤٠٧ |
| ليت شعرى | المحزونُ | خفيف | ابو طالب | ٩١٧ |
| فان لا يكنها | بلبانِها | طويل | ابو الاسود الدؤلى | ٨١٠ |
| بثين الزمى | معونِ | " | جميل | ٨٦٤ |
| وما زلت | مكانِ (١) | طويل | كثير | ٩٣٤ |
| فدفعهما سح | وتنهملانِ | " | .... | ٦٣ |
| أقول له | مرتحلانِ | " | .... | ٦٢١ |
| شهدت وفاتونى | وتعينى | " | .... | ١١١٤ |
| لأصبح الحى | جمالينِ | بسيط | عمرو بن العداء | ٣١٨ |
| فنعم مرزاء | واعلانِ | " | .... | ١١٧٨ |
| الامن | جنونِ | وافر | ابن الاسلت | ٨٠١ |
| عرفنا جعفرا | آخرينِ | " | جرير | ٣٦٨ |
| أبا الموت الذى | تخوفينى | " | اوحية النميرى | ١٠٣١ |
| وماذا يدرى | الاربعينِ | " | سحيم بن وثيل | ٤٠٦ |

(١) روى: بلاد ومذاد وسبيل بدل " مكان " .

| اول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| كلا يومى | الظنونِ | وافر | الشماخ | ٦٧٩ |
| ترى أصواءه | العزينِ | " | الطرماح | ٤٠٥ |
| حسان مواضع | البرينِ | " | " | ٤٠٥ |
| ترى لحلوق | الكرينِ | " | " | ٤٠٥ |
| فلوأنا | اليقينِ | " | على بن بدال (١) | ٣٢٥ |
| يوما يمان | فعدنانى | " | عمران بن حطان | ٦٨٧ |
| ولى نفسى | أو عسانى | " | " " | ١١٤٢ |
| تراه كالثغام | فلينى | وافر | ابن معد ى كرب | ٩٢١ |
| ونحر مشرق | حقانِ | هزج | .... | ١٠٠٧ |
| وأرى الموت | الساطرونِ | خفيف | ابو دؤاد | ٤٠٩ |
| ولقد كان | بالآجرونِ | " | " | ٤٠٩ |
| | | ( حرف الهاء ) | | |
| لعمرك ما | قواهْ | متقارب | المتنخل الهذلى | ٨٥٢ |
| صبحنا الخزرجية | ذووُهَا | وافر | كعب بن زهير | ٢٧٧ |
| انما يعرف | ذووُهُ | رمل | .... | ٢٧٨ |
| | | ( حرف الواو ) | | |
| فليت كفافا | مرتوى | طويل | يزيد بن الحكم | ٩٧٠ |
| | | ( حرف الياء ) | | |
| فأشفى | بيا | طويل | ذو الرمه | ٤٠ |

(١) وقيل لغيره .

| أول البيت | آخره | البحر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| هى الدار | ليالياً | طويل | ذو الرمة | ١٠٤٠ |
| بدا لى | جائيا | " | زهير (١) | ٨٣١ |
| فجال على | يمانيا | " | العبدى | ١٠٨٦ |
| يطالبنى عى | الاثمانيا (٢) | " | عروة بن حزام | ٥٠٠ |
| ولو أن واش | ليا | " | مجنون ليلى | ٢٣٣ |
| وقائلة خولان | هيا | " | .... | ٧١٤ |
| واخرج من | خاليا | " | .... | ٩٢٠ |
| الفيتا عيناك | واقيَه | سريع | عمر بن ملقط | ٤٦١ |

(١) وقيل لغيره .

(٢) وروى : الاثمان وغير ثمان .

" ٥ "

# فهـــــرس

# أنصاف الابيـات الشعريـــــة

---

## فهرس أنصاف الابيات الشعرية


| | | |
|---|---|---|
| ان الخليفة ان الله سربلَـــــــهُ | بسيط | ٩٣٩ |
| بان الخليط برامتين فودّعـــــوا | كامـــل | ٣٣٧ |
| سواسية كاسنـــان الحمـــــارِ[1] | وافـــر | ٣١٦ |
| فلولا سلاحى عند ذاك وغلمـــتى | طويـــل | ٦٩٩ |
| هبونى امرأ منكم أضل بعـــيرَه | طويـــل | ١٠٧١ |
| وأشوط بين المروتين الى الصفـــا | كامـــل | ٣٣٧ |
| وقدكربت اسباب نفس تقطّـــعُ | طويـــل | ١١٥٤ |
| ومن كان يعطى حقهن القصايـــدا | طويـــل | ٥٠٤ |
| ونسوتنـــا فى الروع باد وجوهُهَـــا | طويل | ٤٩٢ |
| ياويح أميه وويح خالتِـــــهْ | كامـــل | ٢١٣ |


---

(١) رتبت هذه الاجزاء على تسلسل احرفها الهجائية الاولى .

(٢) نسب هذا الشطر الى الفرزدق دون ذكر لتكملتـــه .

" ٦ "

# فهـــــــرس

# الأ رجـــــــاز

---

## فهرس الأرجاز


| البيت | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| ( حرف الباء ) | | |
| ترتج إلياء ارتجاج الوطبْ | ... | ٣٢١ |
| أم الحليس لعجوز شهربَه | رؤبة (١) | ٩٢٨ |
| ترضى من اللحم بعظم الرقبَه | " | ٩٢٨ |
| والله ماليلى بنام صاحبُه | ... | ٦٢ـ١١٦٣ |
| ولا مخالط الليان حانبُه | ... | ٦٢ـ١١٦٣ |
| كأنّ وريه رشاء خُلُبِ | رؤبة | ١٠٠٦ |
| ( حرف التاء ) | | |
| ليت شبابا بوع فاشتريتُ | " | ٥٢٣ |
| من يك ذا بت فهذا بتى | " | ٧١١ |
| مقيظ مصيف مشتى | " | ٧١١ |
| عمرو بن يربوع شرار النّاتِ | علباء بن أرقم | ٨٦٧ |
| ( حرف الجيم ) | | |
| ياحبذا القمراء والليل الساجْ | الحارثى | ١١٩٤ |
| وطرق مثل ملاء النساجْ | " | ١١٩٤ |


---

(١) وقيل لغيره .

| البيت | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| ( حرف الحاء ) | | |
| رسم عفى من بعد ما قد انمحى | رؤبة | ١١٤٦ |
| قد كاد من طول البلى أن يمصحا | " | ١١٤٦ |
| ( حرف الدال ) | | |
| أقائلن أحضروا الشهـــــودا | "[1] | ٩٢ |
| اذ الرجال كبرت أولادُهـــــا | ... | ٤٨٦ |
| وارتعشت من كبر أجسادُهـــــا | ... | ٤٨٦ |
| وجعلت أصابها تعتادُهـــــا | ... | ٤٨٧ |
| فهى زروع قد دنا حصادُهـــــا | ... | ٤٨٧ |
| ( حرف الراء ) | | |
| ياجعفر ياجعفر ياجعفـــــرُ | ... | ٤٧١ |
| ان أك دحداحا فانت أقصـــــرُ | ... | ٤٧١ |
| أو أك ذا شيب فانت اكـــــبرُ | ... | ٤٧١ |
| غرك سربال عليك أحمـــــرُ | ... | ٤٧١ |
| ومقنع من الحريـر أصفـــــرُ | ... | ٤٧٢ |
| حتى اذا حل بك القتيـــــرُ | العجاج [2] | ٧٦٩ |
| والرأس قد كان له شكـــــيرُ | " | ٧٦٩ |


(١) وقيل لغيره
(٢) وقيل رؤبه

| البيت | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| كأنَّ طيرا سودُها وحمرُها | ... | ٩٠٥ |
| قد رفع الفخ فماذا تحذرى | طرفه | ١٣٠ |
| أنا ابو النجم وشعرى شعرى | ابوالنجم | ٦٠٣ |
| ( حرف الضاد ) | | |
| جارية فى درعها الفضفاضْ | رؤبه | ١٢١٦ |
| أبيض من اخت بنى اباضْ | " | ١٢١٦ |
| داينت أروى والديون تقضى | " | ٦٥ |
| فمطلت بعضا وأدت بعضا | " | ٦٥ |
| ( حرف العين ) | | |
| ياليت أيام الصبا رواجعا | "(١) | ٨٨٨ـ٩١٥ |
| قد أصبحت أم الخيار تدعى | ابوالنجم | ٦٣٩ |
| على ذنبا كله لم أصنعِ | " | ٦٣٩ |
| ( حرف الفاء ) | | |
| خالط من سلمى خياشيم وفا | العجاج | ٢٦٦ |
| ان الربيع الجود والخريفا | رؤبة | ٩٥٥ |
| يدا أبى العباس والصيوفا | " | ٩٥٥ |
| ( حرف القاف ) | | |
| كان ايديهن بالقاع القرقْ | " | ٢٣٤ |
| أيدى جوار يتعاطين الورقْ | " | ٢٣٤ |
| دعها فما النحوى من صديقها | " | ٩٥٧ |


(١) وقيل لغيره .

| البيت | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| ( حرف الكاف ) | | |
| ياأبتا علك أو عساكـــــــا | رؤبة (١) | ١١٤١ |
| والله أسماك سمى مباركـــــا | القنانى | ٨٢ |
| آثرك الله به تباركـــــا | " | ٨٢ |
| ليث وليث فى مجال ضنـــــكِ | جحدر(٢) | ٣٠٥ |
| كلاهما ذو أسـر ومحـــــكِ | " | ٣٠٥ |
| أبيت أسرى وتبيتى تدلكـــــى | ... | ١٣١ |
| وجهك بالعنبر والمسك الذكـــى | ... | ١٣١ |
| ( حرف اللام ) | | |
| كأن خصييه من التدلـــــدلِ | خطام المجاشعى(٣) | ٣٢١ |
| ظرف عجوز فيه ثنتا حنظـــلِ | " " | ٣٢١ |
| تبقلت من أول التبقـــــلِ | ابو النجم | ٣١٩ |
| بين رماحى مالك ونهشـــلِ | " " | ٣١٩ |
| ( حرف الميم ) | | |
| اكثرت فى اللوم ملحا دائمـــا | رؤبة | ١١٣٤ |
| لاتكثرن انى عصيت صائمـــا | " | ١١٣٤ |


(١) وقيل للعجاج .
(٢) وقيل لغيره .
(٣) وقيل لغيره .

| البيـــت | القائـل | الصفحـة |
|---|---|---|
| متى تقول القلص الرواسمـــــا | هدية بن خشرم | ١١٢٣ |
| يحملن أم قاسم وقاسمـــــا | " " " | ١١٢٣ |
| ياحبذا عينا سليمى والفمـــا | ... | ٣٧٠ |
| باسم الذى فى كل سورة سمُـهْ | رؤبة (١) | ٨٠ |
| يصبح عطشان وفى البحر فمُـهْ | " | ٢٦٨ |
| يريد أن يعربه فيعجمُـــهْ | "(٢) | ١١٧ |
| وعامنا أعجبنا مقدمُـــهْ | ... | ٨١ |
| يدعى أبا السمح وقرضاب سمُـهْ | ... | ٨١ |
| ياليتها قد خرجت من فَمِـــه | العجاج (٣) | ٢٦٨ |
| حتى يعود الملك فى اسطُمِـه | " | ٢٦٨ |
| ( حرف النون ) | | |
| ومهمهين قذفين مرتيـــنْ | خطام المجاشعى | ٣٤٠ |
| ظهراهما مثل ظهور الترسـينْ | " " | ٣٤٠ |
| أنا ابن سعد اكرم السعدينـا | رؤبة | ٣٨٣ |
| أعشق منها الجيد والعينانـا | "(٤) | ٣٥٥ـ٣٦٦ |


(١) وقيل لغـيره .

(٢) وقيل لغـيره .

(٣) وقيل لغـيره .

(٤) وقيل لغـيره .

| البيـــت | القائـل | الصفحـة |
|---|---|---|
| ومنخران أشبها ظبيانـــــا | رؤبة | ٣٥٥_٣٦٦ |
| يارب خال لك من عُرَيْنَـــــهْ | امراة من نقعس | ٣٦٦ |
| قسو ته لاتنقضى شَهْرَيْنَـــــهْ | " " " | ٣٦٦ |
| شهرى ربيع وجما دَيْنَـــــهْ | " " " | ٣٦٦ |
| اكل عام نعم تحوونَـــــــه | صبى من بنى سعد | ٦٥٤ |
| يلقحه قوم وتنتجونَـــــــه | " " " | ٦٥٤ |
| كيف يخفى عنك ماحل بنـــــا | لبعض النحاة | ٦٢٠ |
| انا أنت القاتلى أنت أنـــــا | " " | ٦٢٠ |
| ياأيها المحتمل الضغينـــــا | .... | ٦٥٦ |
| هل أن تتوب قبل أن تجينـــا | .... | ٦٥٦ |
| قليصات وأبيكرينـــــــــا | .... | ٦٩٨ |
| ( حرف الهاء ) | | |
| ان أباها وأبا أباهـــــــا | ابوالنجم | ٢٨٣_٣٥٧ |
| قد بلغا فى المجد غايتاهـــا | " " | ٢٨٣_٣٥٧ |
| فاضرب بمثنى حقب حقواهـــا | " " | ٣٥٧ |
| ( حرف الياء ) | | |
| الم تكن حلفت بالله العـــلِيْ | .... | ٩٣٣ |
| ان مطاياك لمن خير المطـــــنْ | .... | ٩٣٣ |
| مادام فيهن فصيل حيَّـــــا | ابن ميادة | ٧٩٥ |
| وقد دنى الليل فهيا هيَّـــــا | " " | ٧٩٥ |
| لاهيثم الليلة للمطـــــــيِّ | .... | ١٠٢٩_١٠٣٩ |

" ٧ "

# فهـــــــرس

## الآثـار ـ والحكم ـ والأمثـــال

===

## فهرس الآثار والحكم والامثـــال


أبايعك على سنة العمرين قاله احدهم لعثمان بن عفان ٣١١

احتج عثمان بن عفان بالاجماع على عبد الله بن عباس الذى أنكر الاجماع على ثبوت حجب الام بالاخوين ٣٧٨

ادفع الشر ولو اصبعا ٨٣٩

اذا عرف السبب بطل العجب ١١٩٧

استأصل الله عرقاتَهم ـ بفتح التاء ـ جرت فيه مناظرة بين ابى عمـــرو وابى خيرة ٤٣١

اعط القوس باريها ٢٣٥

أقنى من الحلى ١٢٢٠

التقتا حلقة البطان ٤٦٣

أمت فى حجر لافيك ٦١١

أما البصرة فلابصرة لكم ١٠٣٨

أمنعك كسب الدوانيق أن تقول ياأبا سعيد • قاله الحسن البصـــرى حين قال له رجل : ياابو سعيد ٦

ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ٩٩٣

ان الزبابة وان الفأرة قاله اعرابى حين قيل له : الزبابة الفأرة ٩١٢ـ٩١٣

ان لنا اماماً يلحن • قيل هذا للحسن فقال : أخروه ٥

ان وراكبها • قاله ابن الزبير للاعرابى الذى قال : لعن الله ناقـــة حملتنى اليك ٨٨٢

بأبى انت وامى ٧٢٧

بلغت منا بلغين قالته عائشة لعلى يوم الجمل ٤٠٨

تحت رأسى سرج وعلى أبيه درع • قالته الزرقاء للتأبط شرا الذى كان
يتردد عليها وتوعده ابنها بالقتل ٥٩٩

تسمع بالمعيدىّ خير من أن تراه ٧١

تمرة خير من جرادة • قاله عمر ٥٩٦

ذليل عاذر بقرملة ٩١٠ـ٩١١

سواسية كاسنان الحمار ٣١٦

شر أهر ذا ناب ٥٩٨ـ٦١١

شر يجيئك الى مخه عرقوب ٦١٠

شهر ثرى وشهر مرعى ٦١٢

عبد مغيثه أمة ٦١١

عريت معدة الفصيل ١٨٧

عسى الغوير أبؤسا ١١٣٥

فمه ،رجل اختار لنفسه فماذا تريدون منه قاله رجل للمشركين حين اسلم عمر ٥٩٦

فى بيته يؤتى الحكم ٥٠٣ـ٦٧٧

قتل ارضا خابرها وقتلت أرض جاهلها ٥١٣

قصة ذى الرمة مع شبرمة فى الكوفة ١١٥١

قضية ولا أبا حسن لها ـ قاله عمر ١٠٣٨

كاد العروس يكون أميرا ١١٤٤

كاد النعام يطير ٨٩٠ـ١١٤٤

كان عمر اذا أصاب رجلا يلحن ضربه بالدرة ٤

كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل ٨٨٩

كتب كاتب ابى موسى الاشعرى الى عمر بن الخطاب: " من ابوموسى " فكتب عمر
الى ابى موسى : " اذا اتاك كتابى هذا فاضرب كاتبك سوطا واعزله عن عمله " ٤ـ٥

كتبه على بن أبو طالب• جاء هذا فى آخر مصحف • ٣٠٠

كنت أظن العقرب أشد لسعة من الذنبور فاذا هو هى ٧٢٨

كل رجل وضيعته ٧٠٦

لا اكلمك مابل بحر صوفة ٩٧٢

لا اكلمك ماحنت النيب ٩٧٢

لاخير بخير بعده النار ولاشر بشر بعده الجنة ١٠٦٨

لاسيف الا ذو الفقار ١٠٦١ـ١٠٦٣

لافتى الا على ١٠٦١ـ١٠٦٣

لاتنبوا لديك ولاتخول عليك ق• قاله طلحة لعمر ١٠٨٧

لبيك ان الحمد والنعمة لك ١١٨٦

لعل ذلك • قال عمر بن عبد العزيز لرجل ذكر حاجته ٩١٠

اللحن فى الشريف كالجدرى فى الوجه ٥

لو ذات سوار لطمتنى ٩٤٢

ماأحسن السماء• قالته بنت ابى الاسود الدؤلى • فقال : نجومها ١٦٩ـ١٧٠

ما بالله حاجة فيظلمك ١١٧

ومات أبى وخلف لى ستين الف درهم فانفقت ثلاثين الفا فى تعلم الفقه وثلاثين الفا فى تعلم النحو والأدب وليت الذى انفقته فى تعلم الفقه انفقته فى تعلم النحو والأدب فان النصارى كفروا بتحريف حرف واحد وجدوا فى الانجيل مكتوبا : انا الله وَلَّدْتُ عيسى بن مريم من عذراء بتول ـ بتشديد اللام ـ فقرؤا بتخفيفها فكفروا " قال ذلك عبد الله ابن المبارك ٦ـ٧

مات حتف أنفيه ٣٣٦

ماجاءت حاجتك • قاله الخوارج لابن عباس ٧٤٩

مأربة لاحفاوة ٦١٠

المرء مقتول بماقتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف ٨٣٥

مكره أخاك لابطل ٢٨٤

من طلب الحديث ولم يتعلم النحو فهو مثل الحمار يعلق عليه مخلاة ليس فيها شعير • قاله حماد بن سلمه ٨

من على بن ابو طالب • كتبه امير المؤمنين فى بعض شروطه ٣٠٠

من فاته الادب لم ينفعه الحسب ٩

من يسمع يخل ١٠٩٤

الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ٨٣٥

نعم السير على بئس العير ١١٦٢ـ١١٦٣

نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ٧٢٣

هؤلاء المحمدون بالباب ٣٨٣

وعينا ن قال الله كونا فكانتا • قاله ذو الرمه وجرت فيه مناظرة بين ابى عمرو والفرزدق ١٦٦

والله ماهى بنعم المولودة نصرتها بكاء وبرها سرقه • قاله احدهم وقد بشر بمولودة له ١١٦٢ـ١١٦٣

ياحرسى اضربا عنقه • قاله الحجاج ٦٩

اليوم خمر وغدا امر ٦٥٣

" ٨ "

# فهـــــــــــرس

## الالفاظ الاصطلاحية واللغويـــــــــة

===

## فهرس الالفاظ الاصطلاحية واللغوية


أبانان ٣٠٩ـ٣١٢ـ٣٢٩

الأذواء ٢٨٠ـ٢٨١

الاستقراء ٤٣ـ١٢٦

اسم الجنس ١٨ـ٢٠ـ٢٧١ـ٣٠٤ـ٣٠٧ـ٣١٦

الاشارة ٥١

الاشتراك ٣٢ـ١٠٣

أصل الوضع ٨٨ـ٨٩

الاطراد ٥٠ـ٥٩ـ٦٠

الافعال العلاجيه ٩٤

الالتزام ٥٠ـ٥٥ـ٥٦ـ٥٧ـ٤٥٨ـ٤٥٩

الانعكاس ٥٠ـ٥٩

بلغين ٤٠٨

بنات أعوج ٤٣٦

بنات عرس ٤٣٦

بنات لبون ٤٣٦

بنات مخاض ٤٣٦

بوانات ٤٣٦

التسلسل ٨٩ـ١٤٧ـ٦٥٧

التصحيف ٢٤

التصور الذهنى ٢٧

التضمن ٥٠ـ٥٣ـ٥٤ـ٤٥٨ـ٤٥٩

التغليب ١٠٤

التقاص ٣٤٦ـ٤٢٨

التوقيف ٨٤٦

الجنس ٢٢ـ٢٧ـ٢٨ـ٢٩ـ٣٠ـ٣٥ـ٣٦ـ٤٨ـ٤٩ـ٥١ـ
٥٢ـ١٩٣ـ٢٧١

الجنس عند الفقهاء ٢٩

الجنس الاقرب ٢٣ـ٥٢

الجنس البعيد ٤٨

جوالقات ٤٣٦

الجهر ١٩٧

الحد ٢٣ـ٢٥ـ٢٦ـ٢٧ـ٥٤ـ٦٠ـ٦١ـ٨٨ـ١٧٢

الحد التام ٤٨ـ٤٩ـ٥٠

الحد الجامع ٥٣

الحد المانع ٥١ـ٥٣

الحد المطرد ٥٠

الحد المنعكس ٥٠ـ٥٩ـ٦٠

الحد الناقص ٤٨ـ٤٩ـ٥٠

الحقيقة ٢٨ـ٣٤

الخاصة ٤٩ـ٥٠ـ٦٠ـ١٤٣

الخالدان ٣٠٧

دلالة الالتزام ٥٥ـ٥٦ـ٥٧ـ١٦٣ـ٧٤٣

الدلالة الطبيعيه ٢٤ـ٥٤

الدلالة العقلية ٢٣ـ٥٤ـ٥٧ـ٥٨ـ٧٤٣

دلالة المطابقة ٥٤ـ٥٧ـ١٦٣

الدلالة الوضعية ٢٣ـ٥٤ـ٥٥ـ٥٧ـ٥٨ـ٧٤٣ـ٧٤٤

الدور ٢٧ـ١٤٧ـ١٧٤ـ٥٨٨

الردف ٢٢٢ـ٤٨٢

الرسم ٦٠ـ٨٨

الرسم التام ٤٨ـ٤٩ـ٥٠

الرسم الناقص ٤٨ـ٤٩ـ٥٠ـ١٤٣

السبر والتقسيم ٨٤

السراية ٦٧٥

سنخ ٢٢٦ـ٢٩٢ـ٤٠٣

الشدة ١٩٧

الشريحة ٤٦٨

الصبوح ٥٢ـ٥٤

ضبعان ٣١٣

العامران ٣٠٧

العرض ٤٦ـ٥٣ـ١٦٣

العقد ٥١

العكس ٦٥٨

علبط ٤٦٧

عمايتان ٣١٠

العمران ٣١١

الغبوق ٥٢ـ٥٤

الغسلين ٤٠٨

| | |
|---|---|
| الفحوى | ٧٧٩ |
| فرض الكفاية | ١ |
| الفصل | ٣٠ـ٤٨ـ٥٢ |
| القياس الشبهي | ١١٥ـ١١٦ـ١١٨ |
| قياس العلة | ١١٨ |
| القيسان | ٣٠٧ |
| القوس | ٣٢٩ |
| القول بالموجب | ١٠١٦ |
| الكعبان | ٣٠٧ |
| لقاحان | ٣١٧ |
| المانع | ٥٨٥ |
| المتمكن أمكن | ١٧٩ |
| متمكن غير أمكن | ١٧٩ |
| المجاز | ٢٨ـ٣٢ـ٣٤ـ١٠٤ـ١٦٤ |
| مجاز الغاية | ١٠٤ |
| المحمدون | ٣٨٣ |
| المسد | ١٩٧ |
| مذروان | ٣٢٩ـ٣٥١ |
| المشترك | ٢٤ـ٢٥ـ٢٦ـ٣٠٣ـ٣٠٤ـ ٣٤٧ |
| المطابقة | ٥٠ـ٥٤ـ٥٧ـ٤٥٨ـ٤٥٩ |
| المطول | ١٠١٤ـ١٠٢٤ـ١٠٢٥ـ١٠٥٣ـ١٠٥٦ |
| المقاصة | ٤٣٥ |

المقتضى ٥٨٥ـ١١٠٢

الملزوم ٢٨ـ٥٥ـ٥٦

المنجنون ٤١٠

المواطأة ٤٥

النقض ٦٥٨

النقل ٢٦ـ٧٧ـ١٨٥

النوع ٢٠ـ٢٨ـ٢٩ـ٣٠ـ٣٥ـ٣٦ـ١٩٣

هدبد ٤٦٧

الواسطة ١٧٦

الواضع ١٦٥ـ١٦٦

الوتر ٣٢٩

الوضع ٢٣ـ٢٤ـ٢٦ـ٢٨ـ٣٤ـ٣٥ـ٥٧ـ٥٨ـ١٦٥ـ
٢٤٧ـ٤٧٦

⁂ ⁂

" ٩ "

# فهـــــــرس

## بعض الاساليب اللغوية والنحويـــــة

===

## فهرس بعض الاساليب اللغوية والنحوية


| | |
|---|---|
| ائتني بدابة ولو حمارا | ٨٣٩ |
| آتيتك يوم ضحوته باردة | ٦٣٠ |
| اجعل الامير حارسا وكلمه واجعل الاسد ثعلبا واهجم عليه | ١٠٧٢ |
| أخرجه من الليسية الى الأيسية | ٧٤٧ |
| أخطب مايكون الامير قائما | ٧٠٠ـ٧٠٣ |
| أخير بزيد واشر به | ١٢١٣ |
| أحق الناس بمال ابيه الابن | ٦٠٢ـ٦٠٣ |
| احوج ماأنت اليه النحو | ٧٣٣ |
| أدخلت القلنسوة رأسي | ٥٣٢ |
| ادخل السوق انك تشترى لنا شيئا | ٨٨٤ |
| ادخل القبر زيدا | ٥٣١ـ٥٣٢ |
| أرأيت زيدا ماصنع | ١٠٧٨ |
| ارض خبراء | ٥٨٠ |
| أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة | ٧٥٠ |
| اريد ان أزورك فيمنعني البواب | ١١٨ |
| استأصل الله عرقاتهم | ٤٣٠ـ٤٣١ |
| استراحة عمرو راقدا | ٧٠٠ |
| اشكيت الرجل | ١٨٧ |
| اصاب زيدا من وقفه عشرون | ٥١٤ |
| اطو ايجل | ١٩٥ |

| | |
|---|---|
| أعطيته ماان شره خير من جيد مامعك | ٩٣٨ |
| افسد زيد المال وافسد زيدا المال | ٥١٣ |
| اقعد منك فى النسب | ١٢٢٢ |
| اكثر شربى السويق ملتوتا | ٦٦٨ـ٧٠٠ |
| اكرم موسى عيسى | ٤٩٨ |
| اكلت السمكة حتى رأسها | ٩٤٠ |
| اكل الكمثرى عيسى | ٤٩٨ |
| اكلونى البراغيث | ٤٦٣ـ٤٦٥ |
| الاطعام ولو تمرا | ٨٣٩ |
| أما انت منطقا انطلقت | ٨٤٠ |
| اما ان غفر الله له | ٩٩٩ |
| امانة الله لافعلن كذا | ٧٠٠ |
| امرأة عروب | ١٨٧ |
| امكن الصياد الصيد | ٥١٤ |
| امكن الغواص الغوص | ٥١٤ |
| انت اعلم وربك | ٧٠٧ |
| انتم كلكم بينكم درهم | ٧٢٩ |
| انظر الى كيف يصنع | ٨٣ |
| ان ابلا | ١٠٦٠ |
| ان زيدا مشنوء وعمرو | ٩٦٦ـ٩٦٧ |
| ان زيدا وانت ذاهبان | ٩٥٩ |
| ان زيدا وجهه حسن | ٩٢٨ |

| | |
|---|---|
| ان غيرها ابلا وشاء | ٩٠٨ |
| ان مالا | ٩٠٨ـ١٠٦٠ |
| ان المصطلح واخاه مختصم | ٩٦٨ |
| ان من افضلهم كان زيدا | ٧٧٣ |
| ان ولدا | ٩٠٨ |
| اول ماأقول انى احمدالله | ٩٥١ |
| الأيام مضت | ٤٨٨ |
| ايمن الله لافعلن كذا | ٧٠٠ |
| بئر مكول | ٣١ |
| بحسبك زيد | ٥٨٢ |
| البر الكريستين | ٦٣٧ |
| بعت عبدك وبعت ياعبد | ٥٢٧ |
| بعيدات بين | ١٧٧ |
| تميمى أنا | ١٧٩ |
| ثوب أسمال | ٤٩٠ |
| جئت بلاشيء | ٨٦٤ |
| جئتك يوم يسرك | ٦٣٠ |
| جاؤا ثباتا | ٤٣٠ |
| جاء البر قفيزين | ٧٤٩ |
| الجبـاب شهرين | ٦٥٣ |
| الجذوع انكسرت والاجذاع انكسرن | ٤٨٩ـ٤٩١ |
| حجر ضب خرب | ٥٦٠ |
| حضر القاضى اليوم امرأة | ٤٧٤ـ٤٧٦ |

خرجت فاذا زيد بالباب ٦٩٥

خرجت فاذا السبع واقفا ٦٩٣_٦٩٤

خفت الاسد وخفت ياأسد ٥٢٧

خفوق النجم ٥٢_٥٤_٥٥

خمس عشرة ليلة خلت ٤٨٩

خمس ليال خلون ٤٨٩

ذات مرة ١٧٧

الذاهبة جاريته صاحبها ٦٠٢

راكب الناقة طليحان ٦٢١

ربه رجلا ٥٥٨

زان الثوب علمه ٥٠٢_٥٠٣_٨٩٨

سرويت ٧٨١

سمعت لغاتهم ٤٣١

السمن منوان بدرهم ٦٣٧

سوداوان ٣١٧

السيوف قطعت ٤٨٨

شيء ماجاء بك ٦١٠

الصبوح ٥٢_٥٤

صرت الى البلد الفلانى ٧٨٣

صيد البعير فى المرعى ٥٢٢

ضرب زيد عمرا بكرا يوم الجمعة امام خالد اكراما لمحمد

ضربا شديدا ٧٦

| | |
|---|---|
| ضرب فعل ماض | ٧١ |
| ضرب من فى السطح من فى الدار | ٤٩٨ |
| ضرب هذا هذا | ٤٩٨ |
| ضربى زيدا قائما | ٧٠٠ |
| طيبة البقل رطبا | ٧٠٠ |
| ظننت ذاك | ١٠٩٧ |
| عجبت من يوم يقوم فيه زيد | ٦٣٠ |
| عقلته بثنايين | ٣٥١ |
| على كيف تبيع الاحمرين | ٨٣ |
| على بزيد كان ذا مال | ٧٠٨ |
| عهد الله لافعلن كذا | ٧٠٠ |
| عور زيد عورا قبيحا | ٥٢٢ |
| الغبوق | ٥٢ـ٥٤ |
| غسلته غسلا نعما | ١٢٠١ |
| غضبت من لاشيء | ٨٦٤ |
| فلان عزيز فى قومه | ٢٧٩ |
| فلان لغوب جاءته كتابى فاحتقرها | ٤٧٧ |
| فلان يرى رأى الشافعى | ١٠٧٦ |
| فى اكفانه لف الميت | ٦٧٧ |
| قال فلانة | ٤٧٢ |
| قال فلان فى كلمته | ٨ |
| قام هند | ٤٧٢ |

قطع القبج الطريق ٥١٣

قلما يقوم زيد ٤٥٧

كانك بزيد قد أقبل ٨٨٩

كانك بالليل قد أقبل ٨٨٩

كانى بك تنحط ٨٨٩

كانت الحمى تأخذ زيدا ٧٦٤

كانت الكائنة ٧٥٥

كان من الامر كذا كذا ٧٦٤

كان من الامر كيت كيت ٧٦٤

كلمة فلان شاعرة ٢٨

كلامى زيدا بليغ ٣٩

لاأبالك ١٠٢٥

لاباس ١٠٦١

لاحول ولاقوة الا بالله ١٠٤٣

لاسواء ٦٨٤

لاسيف الا ذو الفقار ١٠٦١ـ١٠٦٣

لاعليك ١٠٦٢

لافتى الا على ١٠٦١ـ١٠٦٣

لاكالعيشية عيشية ١٠٦٢

لاماء ماء باردا ١٠٥٣

لانولك ان تفعل كذا ١٠٤١

لاها الله ذا ٦٨٤

لايرحم الله زيدا ١١٧ـ١١٨

| | |
|---|---|
| لبيك ان الحمد والنعمة لك | ١١٨٦ |
| لبيك وسعديك | ٣٣٦ |
| لخمس خلون | ٤٨٩ |
| لخمس عشرة خلت | ٤٨٩ |
| لسع يحى الافعى | ٢٧٩ |
| اللهم صل على محمد وذويه | ٢٧٩ |
| لله دره من فارس | ١١٩٩ |
| لولا راسك مدهونا لكان كذا | ٦٩٧ |
| الليالى تصرمت | ٤٨٨ |
| ليت الدجاج مذبوحا | ٩١٥ |
| ليت شعرى أزيد عندك أم عمرو | ٩١٦ |
| ليس الطيب الا المسك | ٧٤٦ |
| الليلة الهلال | ٦٥٣ـ٦٥٤ـ٦٥٥ـ٦٩٣ |
| | ٦٩٤ |
| ليلك قائم | ٧٠٤ |
| ماابغضنى اليه ومابغضنى له | ١٢١٤ |
| ماأجلسه | ١٢٢٢ |
| ماأحسن بالرجل ان يصدق | ١٢٠٨ |
| ماأحسن السماء | ١٦٩ |
| ماأخضره | ١٢٢٢ |
| ماأخير زيدا وماأشره | ١٢١٣ |
| ماأرجله | ١٢٢٢ |

| | |
|---|---|
| ماأسمره | ١٢٢٢ |
| ماأصبح أبردها وماأمسى أدفأها | ٧٧٦ |
| ماأعطاه | ١٢١٢ |
| ماأعطيت أحدا مالا الا زيدا درهما | ٥٠٠ |
| ماأولاه للمعروف | ١٢١٢ |
| ماأيداه | ١٢٢٢ |
| ماكان أحد خيرا منك | ٧٩٦ـ٧٩٧ـ٨٣٣ |
| ماكان أحد مثلك | ٧٩٦ |
| مامسيئا من أعتب | ٨٥٧ |
| ماهدى الناس الى الاسلام الا محمد صلى الله عليه وسلم | ٥٠١ |
| متى انت وبلادك | ٦٥٣ |
| مررت برجل سواء ابوه والعدم | ٦٨٣ |
| مررت بقاع عرفج كله | ٦١٩ |
| مررت بقوم عرب أجمعون | ٦١٩ |
| مشنوء من يشنؤك | ٦٧٩ |
| مطية حرب | ١٩٢ |
| مضرب الشول | ٥٢ـ٥٤ـ٥٥ |
| معرفتى بفلان كاتبا | ٧٠٠ |
| مقدم الحاج | ٥٥ـ٧٥ |
| المقدور كائن | ٧٥٥ |
| من حرف جر | ٧١ |

من كانت امك ٧٤٩

م الله ٢٩٤

الناس رجلان رجل اكرمت ورجل أهنت ٦٤٢

نصبه المرض ١٩٠

نعم عبد الله زيد ١١٧٧

نعيم الرجل زيد ١١٦٢

نهارك صائم ٧٠٤

هبت الامير وهبت يا أمير ٥٢٧

هذا عرفات مباركا فيها ٤٢١

هذا يوم حره يوم برده ٦٣٠

هذه حمامة ذكر ٤٩٤

هذه الدار نعمت البلد ١١٧٥

هربوا من نفسيه ٣٣٦

وضعا رحالهما ٣٤٣

ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بني عبس لم يوجـــد

ـ كان ـ مثلهم ٧٧٢ـ٧٧٣


⁂ ⁂

"١٠"

# فهـــــــــرس
# الاعـــــــــلام

===

## فهرس الاعـــلام


ابراهيم " النبى " ٦٨٠ـ٨٣٦ـ٩٢٥ـ١٠٧٢ـ١١٩٧

الاخطـــــل ٤٧٣ـ٧٢٧

الأخفـــــش ١٣٢ـ١٥٤ـ٢٢٦ـ٢٨٨ـ٢٨٩ـ٢٩١ـ٣٤٩ـ٣٥٣ـ
٣٥٤ـ٣٧٢ـ٤٢٠ـ٤٢٧ـ٤٤٠ـ٥٠٦ـ٥٠٨ـ٥١٢ـ
٦٣١ـ٦٣٣ـ٦٣٤ـ٦٣٥ـ٦٤٢ـ٦٥٦ـ٦٦٧ـ٦٦٩ـ
٦٧٦ـ٧١٥ـ٧٢٠ـ٧٢١ـ٧٢٧ـ٧٤٠ـ٧٧٦ـ٨٠٣ـ
٨٢٢ـ٨٦٦ـ٨٧٠ـ٩٤٥ـ٩٦٠ـ٩٦٢ـ١٠١٤ ـ
١٠٤٠ـ١٠٥٧ـ١٠٥٨ـ١٠٧٩ـ١٠٨١ـ١١٠٨ ـ
١١١٧ـ١١٤٢ـ١١٤٣ـ١٢٠٠ـ١٢٠٨ـ١٢٢٤ .

ذو الأذعـــــار ٢٨١

أروى ٦٧٩

أسد "أميرخراسان" ٧٦٠ـ٧٦١

أسماء ٦٩٧

أبو الاسود الدؤلى ١٦٩

ابن أصرم ٨٠٦

الأصمعى ٢٢٨ـ٥٠٦ـ٨٢١

الاعرابى " عبدالله بن زَبير على وزن أمير " ٨٨٢

الاعشى ٩٠٩

ابن الاغـر ٦٧٨

ذو الاكتاف ٢٨١

إلياس ٣٩٣

امرؤ القيس ٤٣٧ـ٥٦٨ـ١٠٦٢
أمية بن عبد شمس ١٠٣٩
ابن الانبارى ٨٢٣
أم أوفى ١٠٠٩
ابن بابشاذ ٧٠١
بثينة ٨٦٤
بحدل ،وابن بحدل ٦٦٠ـ٦٦١
ابن برهان ٢٧٦
ابو البقاء العكبرى ٧٢٠ـ٨٢٣ـ١٠٦٦
ابوبكر" شعبة بن عباس القارى" ٥٣٧
ابوبكر الصديق ٣١١
بنت أبى الأسود الدؤلى ١٦٩
تأبط شرا ٢٦ـ٣١٤ـ٣٨٣ـ٥٩٩ـ١١٤٤
تماضر ٣٩٧
تيم بن عبد مناة ١٠٢٦
ثعلب ١٢٤
جابر ٩١٩
ذو جدن ٢٨٠
الجرمى ٢٥١ـ٢٥٢ـ٢٩١ـ٣٥٠ـ٣٥٤ـ٥٧٥ـ١٠٦٥ ـ
١٠٩٣ـ١٢٠٧ـ١٢٢٩ .
جرير ٣٦٨ـ٩٥٦ـ١٠٧٤
أبو جعفر" القارى" ٥٣٦

أبو جعل ٩٨١

ابن جنى " ابو الفتح " ٥٠٧ـ٥٠٨ـ٥٩٢ـ٦٥٩ـ٦٦٣ـ٧١٠

حاتم الطائى ٦٠٧ـ٦٥٨

ابن الحاجب ٢٨٧ـ٢٩٢ـ٣٠٨ـ٣٤١ـ٦٨٧ـ٦٩٥ـ٧٢٠ـ
٨٤٣ـ٩٢٩ـ٩٥٢ـ١٠٢٨ـ١١٦٧ـ١٢١٩ .

الحجاج ٦٩

ابن حذام " شاعرجاهلى " ٨٨٥

حسان ٦٧٠ـ٧٩٩ـ٨٠١ـ٩٠٦

الحسن البصرى " أبوسعيد " ٥ـ٦ـ٩٦٣

حسين ٨٥٣

الحلوانى " القارى " ٣٦٧

حمزه " القارى " ٢٤٩ـ٤٦٠ـ١٠٨٨

حماد بن سلمة ٨

أبو حنيفة ٦٠٧ـ٦٠٨ـ٧٣٠ـ١٠٤٧

خالد بن قيس ٣٠٧

خالد بن قيس بن نظلة ٣٠٧

خالد بن الوليد " أميرخراسان " ٧٦٠

أبو خراشة ٨٣٩

الخزرجية ٢٧٧

خلف الاحمر ٣٣٤

الخليل ٧٩ـ٤٤٠ـ٤٤١ـ٨٨٤ـ٩٤٣ـ١٠٦٥ـ١٠٦٨

ام الخيار ٦٣٩

أبو خيثمة " الصحابى " ٧٩٠

أبو خيرة ٤٣١

داوود " النبى " ٣٧٥_٣٧٧

ابن درستويه ١١٩_٦٤٦_٧٠١_٨٢٣_٩٧٦_٩٧٨_١١٠٧

ذهل بن شيبان ٤٨٤

الربعى ٢٨٩_٦١٥

ذو رعين ٢٨٠

الرمانى ١٧٦_٤٧٢_ ٦١٥_١٠١٤

ذو الرمة ١٦٧_٨١٧_٨٢١_٨٢٢_١٠٤٠_١١٥٠_١١٥١_
١١٧٦

الزبـــاء ١١٣٥

ابن الزبعرى ٢٤٤

الزبير ٤٧٥

ابن الزبير" عبدالله ابوخبيب" ٦٦٠_٦٦١_٨٨٢_١٠٣٩

الزجاج " أبواسحق" ١٠٨_٣٠٥_٤٣٩_٥٨٤_٦٤٦_٨٨٩_٩٢٦ _
٩٣٧_١٠١٤_١٢٢٤

الزجاجى ١٢٢٩

الزرقاء ٥٩٩

الزمخشرى" صاحب المفصل " ٥٧٩_٨٢٣_١٠٦٨_١١٨٦_١٢٢٤

زهير ٥٠٥ _٦٠٧_٦٥٨

الزيادى ٢٨٨_٣٥٠

ابوزيد الانصارى ٣١٥_٨٧٩_٩٣٦

سارة " زوجة نبى الله ابراهيم " ١١٩٧

السجستانى " ابوحاتم " ٢٧٥

سراقة ٥٤١

ابن السراج ١٠٨_١٥١_٤٤٠_٥٩٠_٦٥٩_١١٢٧_١١٧١_
٠١٢١٢

سعيد بن جبير ٩٣٢_٩٩٢

سلمى ٢٦٦_٩٣٤

سلمى بنت جندل ٦٧٢

سلول بن صعصعة ١٠٧٧

سليمان " النبى " ٣٧٥_٣٧٧

سمية ٧٥٩

بنت السهمى ٤٠

سيبويه ١٧_٢١_٤٤_٥١_٥٣_٧٩_١٣١_١٩٤_١٩٥_
٢٢٦_٢٣٦_٢٤٩_٢٨٦_٢٨٧_٢٨٨_٢٨٩_
٢٩١_٣٠٠_٣٢٦_٣٤٩_٣٥٠_٣٥٢_٣٥٣_
٣٥٤_٣٥٥_٣٦٠_٤٢٧_٤٢٨_٤٣٣_٤٣٤_
٤٤٠_٤٤١_٤٥٧_٤٧٢_٤٩٦_٥٠٧_٥١٢_
٥٢٩_٥٨٩_٥٩٢_٦٣١_٦٣٣_٦٣٥_٦٣٩_
٦٤٥_٦٥٩_٦٨٤_٦٨٩_٧١٤_٧١٨_٧٢٠_
٧٢٢_٧٢٧_٧٢٨_٧٤٠_٧٤٦_٧٧٤_٨٠٢_
٨٠٤_٨٢٩_٨٣٠_٨٣٣_٨٤٦_٨٥٦_٨٧٢_
٨٩١_٩٠٤_٩٣٦_٩٣٧_٩٤٣_٩٤٥_٩٤٨_
٩٦٠_٩٦٢_١٠١٥_١٠٢٢_١٠٣٠_١٠٣٢_
١٠٣٣_١٠٥٧_١٠٥٨_١٠٥٩_١٠٦٥_١٠٦٧_
١٠٩٧_١١٤٢_١١٤٣_١٢٠٠٠

السيرافى " ابوسعيد " ٢٤٩ـ٤٣٣ـ٥٩٢ـ٥٩٤ـ٦٣١ـ٦٦٤ـ٦٦٧ـ٦٧٢ـ
٧٧٠ـ٨٢٢ـ٨٢٣ـ١٠١٤ـ١٢١٢ ٠

الشافعى ١٠٤٧ـ١٠٧٦

ابن شبرمة " عبدالله " ١١٥١

الشماخ ٦٧٩

صهيب ٧٢٣

ضباعة بنت زفر ٨٠٠

طرفة ١٠٧٤ـ١١٦٤

الطرماح ٤٠٥

طلحة " الصحابى " ١٠٨٧

عائشة ٤٠٨

عاصم " القارئ " ٨٤٦

ابن عامر " قارئ الشام " ٣٦٧ـ٥٣٧ـ٥٤٨ـ٥٤٩ـ٩٣١

عامر بن صعصعة ١٠٧٧

عامر بن الطفيل ٣٠٧

عامر بن مالك ٣٠٧

ابن عباس ٣٧٨

ابو العباس السفاح ٩٥٥

العبدى ٦٨٢ـ٧٠٧ـ٧٢٠

عبدالقادر الجرجانى ٥٩ـ٣٩٢ـ٤٨٥ـ٦٨٢ـ٧٠٧ـ٧٢٠ـ٨٢٣ـ٩٧١ـ
١١٨٦

عبد قيس " عدى بن جندب " ٩٨١

عبدَالله " بفتح الدال وكسرها ابنان لاميرمِنْ امراء مكة " ٣٠١

عبد الله بن المبارك ٦

عبد المطلب ٣٩٦

عبد الملك بن مروان ١٠٥٥

عبد مناف ١٧٥ـ٣١٤ـ٥٦٣

أبو عبيد ٣٩٨ـ٨٦٥ـ٨٦٩

ابو عبيدة ٥٠٦

عثمان بن عفان ٣١١ـ٣٧٨ـ١١٤٨ـ١١٧٦

العجاج ٢٦٦

عدى بن حاتم ٥٠٥

عدى بن زيد ٧٨٠

عدى بن عبد مناة ١٠٢٦

عـــزه ٥٦٤ـ٥٦٧

عضد الدولة ٩٥٤

عطيه " ابو جرير " ٧٦٦

عفراء ٥٠٠

على بن سليمان " الاخفش الأصغر " ٦٩٣

على بن ابى طالب " ابوالحسن " ٩ـ١٧٠ـ٣٠٠ـ٤٠٧ـ٤٠٨ـ٥٦٣ـ١٠٣٨ـ
١٠٦١ـ١٠٦٣ .

أبو على الفارسى ١٠٩ـ٢٩١ـ٣٣١ـ٤١٢ـ٤٩٩ـ٥٩٢ـ٥٩٣ـ٦٢٢ـ
٦٢٦ـ٦٤١ـ٦٦٢ـ٦٦٤ـ٦٨٠ـ٦٨٢ـ٦٩٥ـ٧١٠ـ
٧٤٥ـ٧٧٠ـ٨٢٢ـ٨٢٣ـ٨٩٠ـ٨٩٢ـ٩٣٦ـ٩٥٣ـ
٩٧٠ـ٩٨٩ـ٩٩٤ـ١٠١٤ـ١١٦٩ـ١١٧٧ـ١١٩٧ـ
١٢٢٤ .

عمر بن الخطاب ٤_٣١١_٣١٢_٥٩٦_٥٩٧

عمر بن عبد العزيز ٩١٠

عمر بن لجأ ١٠٢٦

أبوعمرو بن العلاء ١٦٦_٤٣١_٤٦٨

عمرو بن يربوع ٨٦٧

عمرويه ١٣٨

عنترة ٣٢٢_٦٠٧

عيسى بن مريم ٧

ذو فائش ٢٨٠

فاطمة بنت الخرشب ٧٧٢

الفراء ١٢٠_١٢٣_٣٣٩_٣٥٩_٥٠٠_٥٠٤_٥٤٧_٥٥٤_
٥٥٥_٥٥٦_٥٥٨_٥٦٨_٥٨٥_٥٨٧_٥٩١ _
٦٩٦_٩١٦_٩٤١_٩٥٩_١٠٧٩_١٠٩٧_١٢٢٠ .

الفرزدق ١٦٦_٢٥٨_٧٧٣_٨٥٦

فرعون ٤٩٦_٧٥١_٧٥٨_٧٦٦

قاسم ١١٢٣

ام قاسم ١١٢٣

القطامى ٨٠٠

قطرب ٣٥٠_٨٩٢_١١٦٤

قفيرة ٥٣٥_٥٣٨

ابن قيس ٨٦٢

قيس بن عناب ٣٠٧

قيس بن هزمه ٣٠٧

كثير عزه ٢٣٨_٥٦٤_٥٦٧

الكسائى ١١٩_١٢٢_٢٤٩_٣٣٢_٣٣٣_٤٥٥_٤٦٠_٥٢٩_
٥٥٤_٥٥٥_٥٥٧_٥٥٨_٥٦٨_٥٨٥_٥٨٧_٥٩١_
٦٤٥_٦٩٦_٦٩٧_٧٢٨_٧٥٢_٨٧١_٩١٥_٩١٦_
٩٤١_٩٥٩_٩٩١_١١٥٩ ٠

كعب بن ربيعة ٣٠٧ ٠

كعب بن كلاب ٣٠٧

ذو الكلاع ٢٨١

الكميت ٢٨١_١٠٧٥

ابن كيسان ٣٨١_٣٨٦_٣٩٠_٥٠٤_٦٠٦_٨١٥_٨١٩

المازنى ٢٩٠_٣٤٩_٤٨٩_٨٥٦_١٠١٤_١٠٦٥_١٠٦٧

ابومالك " عويمر بن عثمان " ٨٥٢

مالك بن صعصعة ٣١٩

المبرد " أبو العباس " ٢٣٢_٢٧٧_٢٩٤_٣٢٦_٣٤٩_٣٥٣_٤٢٠_٤٣٩ _
٤٧٢_٤٧٣_٤٧٥_٥١٦_٥٨٤_٥٩٠_٥٩٣_٦٤٠ _
٦٨٤_٦٩٣_٧٠٥_٧١٨_٧٧٣_٧٧٤_٨٠٢_٨٠٤ _
٨٠٧_٨٠٨_٨٢٣_٨٣٣_٨٤١_٨٧٢_٨٨٤_٩٣٨ _
٩٦٢_٩٨٨_٩٩٢_١٠٠١_١٠١٤_١٠٢٢_١٠٣٢ _
١٠٤٣_١٠٤٥_١٠٥٧_١٠٦٥_١١٤٣_١١٧٣ _
١١٧٧_١١٩٧_١٢٠٨ ٠

المتنبى " أبو الطيب " ٧٠٦_٨٥٤_١٢١٧ ٠

ابن المراغة ٨٠١_٨٠٤

مروان بن الحكم ٦٣٢_١٠٥٥

مريم بنت عمران ٧_٨٨٨٠

مسافر بن ابى عمرو ٩١٧_٩١٨

ابن مسعود ٢٧١_٣٣٨

مسيلمة الكذاب ١١١٩

مصعب ٥٠٦

معاوية بن ابى سفيان ٨٢٩_٨٣٠

معدى كرب ٣١٤_٣٨٤

ابن معط ٨١٤

أم معمر ٨٦١

معن ٦٣٢

ابو المغوار ٨٧٩_٨٨٠

المفضل الضبى ٨٤٦

المهدى ٢٨٠

موسى ٩٢٠_١٠٤٠_١١٥٠

موسى " النبى " ٤٩٨ _٦٧٧

أبو موسى الاشعرى ٤

النابغة الذبيانى ٩٨٢

النحوى " نحو بن شمس " ٩٥٧

ابن نزار ٢٦٤

النعمان بن المنذر ٨٣٨

نفطويه ١٣٨

نهشل بن دارم ٣١٩

نوح " النبى " ٤٨٥_٥٠٣

هاشم ٥٦٣

هاشم السلمى " القارى " ٣٦٧

الهذلى خويلد ٢٣١

هند ٦١٣

هيثم ١٠٢٩ ٠
ام الولـيد ( محبوبة الشاعر مرار الاسدى ) ٩٧٩
يحيى بن خالد البرمكى ٧٣٨

ذ ويزن ٢٨٠

يزيد بن حرى ٥٤٩_٥٥٠

ابن يعيش ٣٠٨_٧٢٠_١٠٦٦
يوسف " النبي " ٢١٨ _ ١١٤٤
ابو يوسف ٦٠٧_٧٣٠_٧٩٠

يونس بن حبيب ٢٥١_٢٧٥_٣٤٢_١٠٠٩_١٠١٠_١٠٣٢_١٠٣٣_
١٠٦٨_١٢١٥

⁂ ⁂

" ١١ "

# فهـــــــــرس

## القبائل والمذاهب والطوائف ونحوهـــــم

===

## فهرس القبائل والمذاهب والطوائف ونحوهم


بنو إياض ١٢١٦

الأدباء ٥٠

أرباب اللسان ٤٤٠

أرباب اللغة ٣٦

الأزد ١٠

بنو أسد ٣٠٧_٧٥٥

بنو اسرائيل ٧٦٢_٨٩١

أصحاب الايكة ٤٨٦

أصحاب سيبويه ٣٥٣_٣٥٤

الأصوليون ٣٣_٨٢_١٠٢١_١١٦٨

أمية ٦٠٦

الأنصار ٩١١

البصرى ٧٣_٥٥٤_٥٥٩_٩٦٧

البصريون ٤٦_٥٧_٧٧_١١٥_١١٩_١٢٠_١٢١_١٥٠_١٩٣_
١٩٨_٢٠٤_٢٠٦_٢٠٤_٥٠٤_٢٥٩_٣٢٧_٣٤٢_٣٤٩ _
٣٨٧_٣٩٣_٣٩٧_٤٣٢_٤٥٠_٥٣٤_٥٥٤_٥٥٦ _
٥٥٧_٥٥٨_٥٥٩_٥٦٠_٥٦٧_٥٦٨_٥٨٢_٦١٥ _
٦١٨_٦١٩_٦٥٨_٦٦٩_٦٧٥_٦٧٦_٦٧٨_٦٨٠ _
٦٩٦_٧٠١_٧٠٢_٧٣١_٧٣٥_٧٥٦_٨١١_٨١٥ _
٨٢٣_٨٤٠_٨٤١_٨٤٢_٨٤٣_٨٦٥_٨٦٨_٩٠٣ _
٩١١_٩١٢_٩١٦_٩٥٩_٩٩٠_٩٩١_٩٩٣_١٠١٤_
١٠٧٩_١١٠١_١١٣٦_١١٥٩_١٢٠٢ .

البغداديون ١٠٠١

بنو ابى بكر ٧٧٢

بكر بن وائل ١٢

بلحارث بن كعب ٢٥٥_٣٥٢_٣٥٥_١٠٦٥

تغلب ١١

تميم ١١_٢١_٥٤٠_٦٧٩_٨٠١_٨٤٥_٨٤٦_٨٤٩_
٨٥٢_٨٥٣_٨٥٦_١٠٥٩

جذام ١٠

جماعة ٣٧٤

الجمهور ٢٤١_٢٧١_٢٧٥_٢٩٦_٣٤٣_٣٧٤_٣٧٥_٤٠٧_
٤٣٣_٤٥٤_٤٥٥_٤٩٩_٥١٦_٥١٧_٥٤٧_٧٤٢_
٧٤٥_٧٤٦_٨١٤_٨٢٢_٩٤٧_٩٦٤_٩٧٦_١٠٩٤_
١١٠٢_١١٢٧_١١٦٧_١٢٢٤_١٢٢٧_١٢٢٨ _
١٢٢٩ .

بنو حام ١٠

الحجازيون ٢١_٨٤٤_٨٤٦_٨٤٧_٨٤٩_٨٥٤_٨٥٦_١٠٦٠

حمير ١٠

بنو حنيفة ١٢

بنو خزيمة ٩٦٥

خولان ١٠

الروم ١١_١٢

الزنج ٩١٤

بنو زهير ٦٥١

بنو سليم ١١٢١

بنو سلول ١٠٧٧

بنو سهيل ١١٥٦

الشعراء ٤٠٦

بنو شيبان ٤٨٤

بنو صعصعة ٣٠٧

ضبة ٩١٤

طيئ ١٢ـ٣٠٧ـ١١٣٧

عامر ١٠٧٧

بنو عبد شمس ٥٦٣

عبد قيس ١٢ـ٩٨١

عبس ٧٦٠ـ٧٧٢

العجم ١٧٠

العرب ٩ـ٢٩ـ١٠٤ـ١٥١ـ١٦٤ـ١٦٥ـ١٦٦ـ١٧٠ـ٢٥٦ـ
٢٧٩ـ٣٠٨ـ٣١٣ـ٣١٩ـ٣٢٤ـ٣٣٢ـ٤٢١ـ٤٧٠ ـ
٤٧٢ـ٤٧٦ـ٤٨٩ـ٥٢٠ـ٥٣١ـ٥٥٨ـ٥٦٠ـ٥٩٩ ـ
٦١٩ـ٦٧٩ـ٦٨٤ـ٦٩٧ـ٧٠٤ـ٧٢٨ـ٨٥٧ـ٨٨٤ ـ
٨٩٦ـ٩٥٩ـ١١١٧ـ١١١٩ـ١١٤٧ـ١١٦٢ .

العوس ٢٢٩

بنو غدانة ٨٥٢

غسان ١١

الفقهاء ٢٩ـ١٠٤

الفلاسفة ٤٤٤

القبط ١١

القراء ٥٦٧_٧١٧_٨٤٦_١١٢٠

قريش ٢٨٠_٥٩٦_٨٥٦_٩١٠_٩١٢

كليب ٨٥٧

الكوفى ٧٣_٣٥٤_٣٨٤_٣٨٧_٤٥٠_٥٥٩_٦١٥_٧٠٣ _
٧٢٧_٩١٢_٩٥٨

الكوفيون ٧٧_١٥٠_٢٥٤_٢٥٨_٢٦٠_٢٨٧_٣٢٧_٣٣٥_
٣٤٢_٣٥٠_٣٥٣_٣٦٠_٣٨١_٣٨٦_٣٩٣_٣٩٧_
٤٣٠_٤٤٤_٤٥٠_٤٩٤_٥١٢_٥٣٤_٥٥٩_٥٦٠_
٥٦٧_٥٦٨_٥٨٥_٥٨٨_٦١٨_٦٥٧_٦٦٧_٦٦٩_
٦٧٦_٧٠١_٧٢٦_٧٢٩_٧٣١_٧٣٣_٧٥٧_٧٩٢_
٨١١_٨١٥_٨٢٣_٨٢٤_٨٤١_٨٤٣_٨٥٤_٨٥٧_
٨٦٥_٨٦٩_٩٠٣_٩٠٤_٩١١_٩١٢_٩٢٩_٩٣٠_
٩٥٩_٩٧٢_٩٧٦_٩٩٠_٩٩٣_٩٩٤_١٠١٤_١١٠١
١١٣٤_١١٥٩_١٢٠٠_١٢٠٢_١٢٠٣_١٢١٥_١٢٢٤

بنو لوءى ١١٢٢

لخم ١٠

بنو اللقيطة ٤٨٤

مازن ٤٨٤

المتأخرون ٢٦٠_٢٩١_٥٣٢_٥٨٤_٦٥٧_٩٤٣

المتكلمون ٣٢_٢٧٦_٤٤٤

مجاشع ٩٠٥

محارب ٨٥٧ـ٨٥٨

المحققون ١٧٣ـ٤٥٤ـ٤٦٦ـ٥٦٩ـ٥٨٢ـ٦٠٦ـ٦٢٣ـ٧٤٤

مضـــر ٥٥٤

بنو ملاعب الأسنة ٣٠٧

ملوك اليمن ٢٨٠

المهاجرون ٩١١

المولدون ٢٧٩

النبط ١٢

النحويون والنحاة ١٣ـ٢٨ـ٣٣ـ٣٦ـ٥٠ـ٧٧ـ٩٧ـ١٤٣ـ١٦٣ـ٢٣٢ـ
٣٣٠ـ٣٤٩ـ٤٥٤ـ٤٥٦ـ٤٥٨ـ٤٦٦ـ٥٤٨ـ٦١٥ـ
٦٢٢ـ٧٠٩ـ٧٤٢ـ٧٤٥ـ٧٨٤ـ٨٢٢ـ٨٨٢ـ١٠١٦ـ١٠٢١ـ
١٢٧ـ١١٦٧ـ١٢٢٤.

النصارى ٧ـ١١

بنو النضير ١١٣٠

النمر بن قاسط ١١

نهشل ٩١٢

هذيل ٢٩٩

همدان ١٠

اليهود ٤٨٥ـ٩٦١

" ١٢ "

# فهـــــــــرس

## الاماكن والبلـدان ونحوهـــــــا

===

## فهرس الاماكن والبلدان ونحوها


| | |
|---|---|
| ابان | ٣٠٩ |
| أذرعات | ٤٣٨ |
| ايلياء | ٦٩٠ |
| البصرة | ٣٤٩ـ١٠٣٨ |
| بعلبك | ١٧٥ |
| بيت رأس | ٧٩٩ |
| بيت الله | ٦٩٠ |
| تهامة | ٦٤٣ |
| شهلان | ٧٩٤ |
| جدن | ٢٨٠ |
| جلس | ٧٧٧ـ١٢٢٢ |
| جمرة العقبة | ٣٩٦ |
| الجنة | ٧٧١ـ١١٥٧ |
| الحجاز | ٢١ـ٨٤٤ـ٨٤٦ـ٨٤٧ـ٨٤٩ـ٨٥٤ـ٨٥٦ـ١٠٦٠ |
| حضرموت | ٢٣٣ |
| حوران | ٤٦٢ |
| خراسان | ٧٦٠ |
| دمشق | ٤٢٢ |
| دياف | ٤٦٢ |
| رعين | ٢٨٠ |
| الريان | ١١٩١ |

| | |
|---|---|
| الروم | ١١ـ١٢ـ٢٢٤ |
| ساتيدما | ٩٠١ |
| السمندو | ٢١٩ |
| الشام | ١١ـ١٢ـ٨٠١ |
| شعوب | ١١٩٥ |
| صنعاء | ١١٩٥ |
| طوالة | ٦٧٩ |
| عرفات | ٤٢١ـ٤٢٢ـ٤٣٧ |
| عماية | ٣١٠ |
| العوس | ٢٢٩ |
| الغميضاء | ٧٧٧ |
| الغوير | ١١٣٥ |
| فائش | ٢٨٠ |
| فارس | ١٢ |
| قنسرين | ٤١٣ |
| الكوفة | ٣٥٠ـ١١٥١ |
| الماطرون | ٤١١ |
| متالع | ٣٠٩ |
| ذو المجاز | ٢٩٥ |
| المدينة | ٢٣٣ـ٤٧٥ـ٩٥٧ |
| مرو | ٤٧٩ |
| المسجد الحرام | ٤٠٣ |
| مصر | ١١ |

| | |
|---|---|
| مكـة | ٣٠١ |
| منى | ٨٤٩ |
| نجد | ٦٤٣ـ٧٧٧ـ١٢٢٢ |
| نصيبين | ٤١٣ |
| نقم | ١١٩٥ |
| الهند | ٩٩٥ |
| يثرب | ٤٣٨ |
| يذبل | ٣١٠ |
| يزن | ٢٨٠ |
| اليمن | ١٠ـ٢٨٠ـ٦٨٧ـ١٠٨٦ |


⁂ ⁂

" ١٣ "

# فهـــــــــرس

# الكتـــــــــب

====

## فهرس اسماء الكتب الواردة فى المغنى


| | |
|---|---|
| الانجيـــل | ٧ـ٦٧١ |
| الايضاح لابى على الفارسى | ٥٦٨ـ٨٢٣ـ٩٧٠ |
| القرآن الكريم | ٥٤١ |
| المسائل البغداديات للفارسى | ٧٤٥ |
| المغنى لابن فلاح | ٢ |
| المفصل للزمخشرى | ٤٤١ـ٥٧٩ |

"١٤"

# فهـــــــــرس

## الابـواب والفصـول والمباحـــث

===

## فهرس الابواب والفصول والمباحث


مقدمة المؤلف ١

ماورد من الحث على تعلم علم النحو ٢

بيان : اللفظ ، والقول ، والكلم ، والكلمة ، والكلام ١٣

فى الكلام خمسة أبحاث ٣٢

البحث الاول ـ فى حقيقة الكلام

البحث الثانى ـ فى حد الكلام ٣٣

البحث الثالث ـ هل الكلام مختص بالمفيد أم لا ؟

البحث الرابع ـ فى اختصاص الكلام بالمفيد لأربعة أوجه ٣٦

البحث الخامس ـ هل هو مصدر أم اسم للمصدر؟ ٣٩

خمسة أبحاث تتعلق بالابحاث السابقة : ٤٣

البحث الاول ـ لم انحصرت الكلمة فى ثلاثة ؟

البحث الثانى ـ ماوجه هذا الترتيب الذى رتبه القدماء ؟ ٤٥

البحث الثالث ـ فى حد الاسم ٤٨

البحث الرابع ـ فى خواصه ٦١

البحث الخامس ـ فى اشتقاقه ولغاته ٧٧

فصل فى الفعل وفيه بحثان

البحث الاول ـ فى حد الفعل وخواصه ولم سمى فعلا ٨٨

البحث الثانى ـ فى انقسام الفعل ٩٥

فروع ثلاثة ١٢٥

الفرع الاول ـ فى الامثلة الخمسة

الفرع الثانى ـ فى حكم المضارع مع نون الاناث ونونا التأكيد ١٣٦

الفرع الثالث ـ فى ضم حرف المضارعة فى الرباعى ١٣٩

فصل فى الحرف وفيه خمسة أبحاث : ١٤١
البحث الاول ـ فى حد الحرف ١٤٢
البحث الثانى ـ فى خواص الحرف ١٤٦
البحث الثالث ـ لم سمى حرفا ؟ ١٤٨
البحث الرابع ـ فى حصر فوائد الحرف ١٤٩
البحث الخامس ـ فى تعديد الحرف ١٥٣
فـرع ـ فى اشتراك الفاظ بين الاسم والفعل والحرف ١٦٠
باب المعرب : وفيه أربعة أبحاث : ١٦٣
البحث الاول ـ هل للعرب تصرف فى المعرب أم لا ؟ ١٦٥
البحث الثانى ـ ما السبب الموجب للاعراب ١٦٩
البحث الثالث ـ فى حد المعرب ١٧٢
البحث الرابع ـ فى اقسام الكلم ١٧٦
فـرع ـ فى موقع حرف الاعراب من كل معرب ١٨٠
باب الاعراب : وفيه تسعة أبحاث ١٨٢
البحث الاول ـ فى حد الاعرا ب ١٨٣
البحث الثانى ـ فى وجه نقل الاعراب من اللغة الى اصطلاح النحويين ١٨٥
البحث الثالث ـ لم لقبت الحركات بهذه الالقاب ؟ ١٨٩
البحث الرابع ـ ان الاعراب هل هو الحركات أم لا ؟ ١٩٢
البحث الخامس ـ فى محل الحركة من الحرف ١٩٤
البحث السادس ـ هل الاصل حركات الاعراب أم حركات البناء ؟ ٢٠٠
البحث السابع ـ لم كان الاعراب أربعة أضرب ؟ ٢٠٢
البحث الثامن ـ الاصل فى الاعراب الحركات ٢٠٨
البحث التاسع ـ فى علامات الاعراب ٢١٣

باب تقسيم الاسم المعرب ٢١٥
فصل ـ معتل اللام نوعان : منقوص ومقصور ٢١٩
فصل ـ فى المنقوص ٢٢١
فرعان ـ فى أمور تتعلق بالمنقوص ٢٢٧
فصل ـ فى المقصور ٢٣٦
فرع ـ فى كلا وكلتا وفيهما ثلاثة أبحاث : ٢٤٣
البحث الاول ـ فى اضافتهما ٢٤٤
البحث الثانى ـ فى معرفة ذاتهما ٢٤٩
البحث الثالث ـ فى اعرابهما ٢٥٣
فصل ـ فى الاحاد ـ الاسماء الستة ـ ٢٦٢
باب ـ التثنية وفيه سبعة أبحاث ٣٠٢
البحث الاول ـ فى اشتقاقها وحدها واعرابها وبنائها ٣٠٣
البحث الثانى ـ فيما يثنى من الاسماء ٣٠٧
البحث الثالث ـ فى تثنية المقصور ٣٢٧
البحث الرابع ـ فى تثنية الممدود ٣٣١
البحث الخامس ـ فى اقسام التثنية ٣٣٦
البحث السادس ـ فى الاختلاف فى حروف التثنية والجمع ٣٤٤
البحث السابع ـ فى الاختلاف فى النون فى التثنية والجمع ٣٥٩
باب ـ الجمع تعريفه وأقسامه ٣٧٣
باب ـ جمع المذكر السالم ٠ وفيه ثلاثة ابحاث ٣٧٩
البحث الاول ـ لم خص هذا الجمع بهذه الصيغة ؟ ٣٨٠
البحث الثانى ـ مايحمل على الجمع من الصفات ٣٨٩
البحث الثالث ـ ماالحق بجمع المذكر السالم ٣٩٦

باب ـ جمع التانيث ٤١٥

ثلاثة أقوال فى التاء والالف

استعمالات هذا الجمع واعرابه وبناؤه ٤١٨

ثلاثة أقوال فى تنوين هذا الجمع ٤٢١

أقسام الاسم المجموع جمع مؤنث سالم أربعة ٤٢٣

فروع ثلاثة ٤٣٠

مسئلتان ٤٣٧

المرفوعات • ٤٤٠

باب ـ الفاعل • وفيه أربعة أبحاث ٤٤٣

البحث الاول ـ فى حده ٤٤٤

البحث الثانى ـ فى ارتفاعه ٤٥٣

البحث الثالث ـ فى افتقار الفعل اليه وانه كالجزء منه ٤٥٧

البحث الرابع ـ فى الحاق علامة التانيث بفعله ٤٧٠

فصل ـ فى أصالة تقديم الفاعل على المفعول ٤٩٦

باب ـ المفعول الذى لم يسم فاعله • وفيه ثمانية ابحاث ٥١٥

البحث الاول ـ فى أصالته وفرعيته ٥١٦

البحث الثانى ـ فى السبب الموجب لحذف الفاعل ٥١٨

البحث الثالث ـ فى تغيير صيغة الفعل الصحيح ٥١٩

البحث الرابع ـ فى تغيير صيغة معتل العين ٥٢٢

البحث الخامس ـ فى الذى يقام مقام الفاعل ٥٢٨

البحث السادس ـ فى اجتماع انواع من المفاعيل واختصاص المفعول به بالقيام مقام الفاعل دونها • ٥٣٤

البحث السابع ـ فى مايمتنع اقامته مقام الفاعل ٥٤٥

البحث الثامن ـ فى مايتعلق بالرياضة والافادة ٥٤٨

باب ـ اعمال الفعلين ٥٥٣
باب ـ المبتدأ والخبر • وفيه تسعة ابحاث ٥٧٨
البحث الاول ـ فى حدهما ٥٧٩
البحث الثانى ـ فى العامل فيهما ٥٨٢
البحث الثالث ـ فى تقسيم المبتدأ ٥٩٥
البحث الرابع ـ فى تقسيم الخبر ٦١٥
الخبر الجملة ـ وفيه أربعة ابحاث : ٦٢٤
البحث الاول ـ فى عود الضمير منها ٦٢٥
البحث الثانى ـ هل يجوز اقامة الظاهر مقام الضمير لا فى معرض التفخيم؟ ٦٣١
البحث الثالث ـ فى حذف الضمير وحسنه وقبحه ٦٣٦
البحث الرابع ـ فى مواضع الجمل من الاعراب ٦٤٦
الخبر الظرف ـ وفيه أربعة ابحاث ٦٤٩
البحث الاول ـ مايجوز ان يكون خبرا ومالايجوز ٦٥٠
البحث الثانى ـ ماالذى يصح ان يكون خبرا عن العين والمعنى ٦٥٢
البحث الثالث ـ بماذا يتعلق الخبر ٦٥٧
البحث الرابع ـ فى انتقال الضمير اليه وعدم الانتقال ٦٦٤
البحث الخامس ـ فى تقديم الخبر ـ وهو من مباحث المبتدأ والخبر التسعة ـ ٦٧٣
البحث السادس ـ فى حذف كل واحد منهما ٦٨٤
البحث السابع ـ فى تعدد الخبر ٧٠٩
البحث الثامن ـ فى المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط ٧١٤
البحث التاسع ـ فى مسائل الرياضة ٧٢٥
باب ـ كان وأخواتها • وفيه أربعة ابحاث : ٧٤١
البحث الاول ـ فى فعليتها ، وحرفيتها ، وفائدة وضعها • ٧٤٢

البحث الثانى ـ فى تعدادها وانقسامها ٧٤٩
البحث الثالث ـ فى أسمائها وأخبارها ٧٩٢
البحث الرابع ـ فى تقديم أخبارها عليها وعلى اسمائها ٨١١
فروع ثلاثة : ٨٢٦
الفرع الاول ـ فى دخول الباء على خبر ليس
الفرع الثانى ـ فى قولهم ماكان فيها احد خير منك ٨٣٣
الفرع الثالث ـ تقدير كان فى الكلام ٨٣٥
باب ـ ما النافية المشبهة بليس ٨٤٤
فصل ـ فى لا المشبهة بليس ٨٦٠
فصل ـ فى لات ٨٦٥
باب ـ ان واخواتها وفيه ستة أبحاث ٨٧٣
البحث الأول ـ فى علة عملها وتركيبها وافرادها ومعانيها ٨٧٤
البحث الثانى ـ فى اسمائها واخبارها وعلة منع تقدير اخبارها على اسمائها ٨٩٦
فرعان ـ
الفرع الاول ـ فى حذف أخبارها ٩٠٨
الفرع الثانى ـ فى اتصال الضمير بها ٩١٨
البحث الثالث ـ فى اللام الداخلة على خبر ان ٩٢٣
البحث الرابع ـ اين تكون ان مكسورة أو مفتوحة ٩٣٨
البحث الخامس ـ فى العطف على محل ان ولكن وما شاكله ٩٥٥
البحث السادس ـ فى الكف والتخفيف ٩٧٦
باب ـ لا وفيه أربعة أبحاث : ١٠١٢
البحث الاول ـ فى علة عملها وبناء الاسم معها واعرابه ١٠١٣
البحث الثانى ـ فى الفصل بينها وبين اسمها ودخولها على المعرفة وتكريرها ١٠٣٥

البحث الثالث ــ فى صفة اسمها والعطف عليه ١٠٤٩

البحث الرابع ــ فى العامل فى خبرها وحذفه ودخول همزة الاستفهام عليها . ١٠٥٧

باب ــ ظننت واخواتها . وفيه ستة ابحاث ١٠٧٠

البحث الاول ــ فى عددها ومعانيها وفائدتها ١٠٧١

البحث الثانى ــ فى حذف مفعوليها او احدهما ١٠٩٣

البحث الثالث ــ فى الغائها ١١٠٢

البحث الرابع ــ فى تعليقها ١١١٠

البحث الخامس ــ فى الجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول ١١١٤

البحث السادس ــ فى إجراء القول مجرى الظن ١١١٩

باب ــ أفعال المقاربة ١١٢٦

وهى ثمانية أفعال وتقسم من حيث المعنى ثلاثة أقسام :

١ ــ عسى ثلاثة أبحاث :

البحث الاول ــ فى فعليتها وحرفيتها وعدم تصرفها ١١٢٧

البحث الثانى ــ فى معناها اذا صدرت من البارى تعالى ١١٣٠

البحث الثالث ــ فى كيفية استعمالها ١١٣٣

٢ ــ كاد وتستعمل على ثلاثة أوجه : ١١٤٣

٣ ــ أوشك ١١٥٤

٤ ــ كرب

٥ ــ جعل ١١٥٥

٦ ــ أخذ ١١٥٦

٧ ــ طفق ١١٥٧

٨ ــ أنشأ ١١٥٧

| | |
|---|---|
| بـاب ـ نعم وبئس وفيه ثلاثة أبحاث : | ١١٥٨ |
| البحث الأول ـ فى فعليتهما ولغاتهما | ١١٥٩ |
| البحث الثانى ـ فى كيفية فاعلهما | ١١٦٧ |
| البحث الثالث ـ فى كيفية تركيب الجملة | ١١٨٢ |
| بـاب ـ حبـذا | ١١٨٨ |
| بـاب ـ التعجب • وفيه مقدمة وثلاثة أبحاث | ١١٩٦ |
| المقدمة ـ ـ فى معناه | ١١٩٧ |
| البحث الاول ـ فى ما وافعل ومايتعلق به من المعمولات | ١٢٠٠ |
| البحث الثانى ـ فيما يبنى منه أفعل | ١٢١٠ |
| البحث الثالث ـ فى أفعل به | ١٢٢٤ |
| فـرع ـ فى صيغة : ماكان احسن زيدا وغيرها | ١٢٢٩ |


⁂ ⁂

# فهـــــــرس

## مفصـــل للموضـــــوعات

===

## فهرس مفصل للموضوعـــــات

مقدمـة المؤلـف :

أهمية علم النحو شرعـا ١

الدافع الى تأليف المغنى .

مادة المغنى ومنهج المؤلف فيه ٢

سبب تسمية الكتاب بـ " المغنى "

ذكر أمريـــن :

الأمر الاول ـ ماورد من الحث على تعلم علم النحو من الأحاديث

والآثار ودليل فضل علم النحو ٩

وأول من ابتدأ فى وضعه .

وسبب وضعه .

وسبب فساد لغة العرب .

الأمر الثانى ـ بيان اللفظ ،والقول ، والكلم ،والكلمة ،والكلام ١٣

حـد اللفظ واشتماله على المهمل والمستعمل

لم سميت الحروف لفظا ؟

تصاريف القول ومعناها ١٤

القول أخص من اللفظ ١٦

معنى قول سيبويه : " وانما تحكى بعـــــد

القول ....الخ " ١٧

الكلم : اسم جنس على الصحيح وأدلة ذلك ١٨

الكلم يطلق على المفيد وعلى غيره ١٩

والكلم لا يمكن مـده ،ويتركب من ثلاثة اجـــزاء

والكلم اعم من الكلام ، والكلام اعم منـــــه ٢٠

الكلم جنس والكلمة جنس والفرق بينهما •
الكلمة : لاتطلق على المهمل عند سيبويه • ٢١
فى الكلمة لغتان :
لغة أهل الحجاز ، ولغة بنى تميم •
حد الكلمة ،وبيان محترزاته ٢٢
الفاظ الدلالة العقلية والطبعية لاتسمى كلمات ٢٤
المشترك
الخلاف فى ارادة جميع معانى المشترك أو واحد منها ٢٥
اسم الفعل ليس بكلمة لأن مدلوله جملة
حد آخر للكلمة ومايرد عليه ٢٦
يكفى فى صحة حد الكلمة تصورها فى الذهن ٢٧
لزوم الدور فى توقف اللفظ على المسمى والمسمى على اللفظ
تطلق الكلمة مجازا على القصيدة ، والجمل ٢٨
الكلمة جنس تحته ثلاثة انواع : الاسم ،والفعل ،والحرف •
الفرق بين الجنس والنوع عند العرب ٢٩
الفرق بين الجنس والنوع فى اصطلاح المنطق ٣٠
لاتكون الكلمة جنسا على اصطلاح المنطق
الكـلام ـ ومعناه فى اللغة
تصاريف الكلام ومعانيها ٣١
فى الكلام خمسة أبحاث ٣٢
البحث الاول ـ فى حقيقة الكلام
حقيقته عند المتكلمين

البحث الثانى ـ فى حد الكلام ٣٣
البحث الثالث ـ هل الكلام مختص بالمفيد أم لا ؟.
رأى النحويين والاصوليين فى ذلك .
حد الكلام عند الاصوليين .
المرجع فى صحة الاصطلاح اللغة ٣٤
صدور الكلام من ناطقين قادرين هل يسمى كلاما ؟
انواع الكلام الثلاثة تقسم ستة أقسام عقلا لدى التركيب ٣٥
اثنان مستعملان وأربعة منهما مهمل .
الكلام جنس تحته نوعان : الجملة الاسمية والفعلية . ٣٥
ليس الاسم او الفعل نوعا للكلام وتعليل ذلك ٣٦
البحث الرابع ـ فى اختصاص الكلام بالمفيد لأربعة أوجه
١ـ تخصيص النحاة له بذلك و اسباب ذلك
ومشاركة الكلم له فى الافادة مشاركة اتفاقية ٣٧
٢ـ وقوع الكلام تأكيدا وهو بمثابة تكرار الجملة .
٣ـ كون فعله " كلم " مشددا يدل على زيادة المعانى
٤ـ كون الكلام مشق من الكلم وهو الجرح المؤثر ٣٨
حد الاشتقاق وانواعه ٣٩
البحث الخامس ـ هل الكلام مصدر أم اسم للمصدر ؟
حجة من قال : بانه مصدر .
رأى ابن فلاح بانه اسم مصدر ٤٠
دليل ابن فلاح بان الكلام اسم مصدر ٤١
رد ابن فلاح على حجة من قال بانه مصدر ٤٢

خمسة أبحاث تتعلق بالابحاث السابقة ٤٣

البحث الاول ـ انحصرت الكلمة فى ثلاثة لأربعة أمور

١ـ بالاستقراء

٢ـ لأن التعبير عما فى النفس بهذه الثلاثة ٤٤

٣ـ ولان المعبر عنه اما ذات او حدث او رابط •

٤ـ ولان الملفوظ به اما ان يدل على معنى فى نفسه مع الزمن فهو الفعل وبدونه فهو الاسم • واما ان لايدل بنفسه فهو الحرف ٤٥

القسمة العقلية تقتضى قسما رابعا •

البحث الثانى ـ فى ترتيب انواع الكلمة خمسة أوجه •

١ـ ان الفعل عرض محله الذات وهو الاسم والمحل مقدم على الحال ٤٦

٢ـ ان الاسم يخبر عنه وبه ،والفعل يخبر به والحرف لا به ولاعنه •

٣ـ الفعل مشتق من الاسم والمشتق منه اسبق •

٤ـ الاسم يستقل بالافادة من غير الفعل ٤٧

٥ـ مدلول الاسم اشرف من مدلول الفعل

الفعل مقدم على الحرف لخمسة أوجه :

١ـ الفعل يخبر به دون الحرف •

٢ـ الفعل مشتق من الاسم فهو أقرب اليه من الحرف ٤٨

٣ـ الفعل بعضه معرب فهو اقرب الى الاسم

٤ـ الفعل غير محصور لذا قدم بخلاف الحرف •

٥ـ الفعل قدم لقوته بالعمل والتصرف •

البحث الثالث ـ فى حد الاسم

معنى الحد ٠

أقسام الحد تام وناقص والرسم كذلك ومعنى الحد ٠

معنى الرسم التام والناقص ٠ ٤٩

لم سمى الحد تاما او ناقصا

معنى الحد فى اللغة ٠

معنى الرسم فى اللغة ولم سمى رسما ؟ ٥٠

ربما زادت حدود الاسم على سبعين حدا ٥١

لم يحد سيبويه الاسم

حدود اخرى للاسم والرد عليها ٠

أقرب حدود الاسم عند ابن فلاح وبيان محترزاته ٥٢

قد تدخل الافعال التى لا تتصرف فى حد الاسم واجابة ابن فلاح ٥٣

فى دلالة الصبوح والغبوق ومضرب الشول وخفوق النجم ٥٤

دلالة هذه على الزمان باعتبار مضاف محذوف ٥٥

او دلالتها على الزمان اصطلاحا وعرفا ٠

دلالة المصدر على الزمن ٥٦

دلالة اسم الفاعل المنون على الحال والاستقبال

دلالة هيهات واسماء الافعال على الزمان ٥٧

دلالة الافعال التى لا تتصرف على الزمن

صيغة الامر مخصوصة بالاستقبال ٥٨

رأى عبد القاهر بأن الاخبار حد للاسم مطرد منعكس ٥٩

واما الاسماء التى لا تدخل تحت قيد الاخبار فيصح الاخبار عن معانيها ٠

رد ابن فلاح على رأى عبد القاهر المتقدم ٦٠

البحث الرابع ــ فى خواص الاسم ٦١

الفرق بين حد الاسم وخواصه •

خواص الاسم تكون فى أوله ، او آخره ، أو وسطه •

١ ــ حروف الجر وكانت من خواص الاسم لوجهين

دخول حروف الجر على الفعل وتأويل ذلك ٦٢

٢ ــ حرف التعريف وكانت من خواص الاسم لثلاثة أوجه ٦٣

جواب ابن فلاح عن دخول لام التعريف على الفعل ٦٤

٣ ــ النداء وكان من خواص الاسم لوجهين ٦٥

٤ ــ لام الابتداء من خصائص الاسم •

سبب دخوله على المضارع فى خبر ان

٥ ــ واو الحال من خصائص الاسم •

وسبب دخولها على الماضى والمضارع المنفى •

٦ ــ مطلق التنوين إلّا الترنم

وكان من خواص الاسم لوجهين ٦٦

٧ ــ التثنية والجمع وكانا من خواص الاسم لثلاثة أوجه ٦٧

جاء تثنية الفعل ٦٨

اجابة ابن فلاح على ماورد من الافعال مثنى ٦٩

التثنية والجمع لما تعرفت نكرته او تنكرت معرفته ٧٠

٨ ــ الحرف من خواص الاسم وسبب ذلك

٩ ــ ياء النسب من خواص الاسم وسبب ذلك •

١٠ ــ التأنيث من خواص الاسم وعلة ذلك

١١ ــ التصغير من خواص الاسم وسبب ذلك

١٢ ــ جمع التكسير من خواصه ايضا •

١٣ــ الاخبار عن الفاعل والمبتدأ من خواص الاسم وعلة ذلك ٧١
قد يرد الاخبار عن الفعل وعن الجملة وعن الحـــــرف
اجابة ابن فلاح عما ورد من ذلك ٧٢
١٤ــ الاضافة من خواص الاسم وعلة ذلك .
قد يقال : اضيفت الازمنة الى الافعال ٧٤
واجابة ابن فلاح من ثلاثة أوجه :
١٥ــ التعريف بالعلمية من خواص الاسم ٧٥
١٦ــ والاضمـــار
١٧ــ والاشارة
١٨ــ الوصف من علامات الاسم ٧٦
١٩ــ كون اللفظ عبارة عن شخص من علامات الاسم
٢٠ــ كونه اللفظ مفعولا دليل اسميته
البحث الخامس ــ فى اشتقاق الاسم ولغاته ٧٧
فائدة الاشتقاق .
مذهب البصريين فى اشتقاق الاسم ووزنه
مذهب الكوفيين فى اشتقاق الاسم ووزنه
حجة البصريين من خمسة أوجه :
١ــ عود المحذوف فى تكسيره وتصغيره وهما يردان الشيء الى أصله
٢ــ عود المحذوف فى تصرف الفعل منه الاسم ٧٨
٣ــ من لغاته سمى على وزن هدى
٤ــ همزة الوصل فى اوله وذلك لمحذوف اللام .
٥ــ بيان انه ليس مشتقا من السمة .

حجة الكوفيين ان اعلالهم اقل من اعلال البصريين •

جواب الكوفيين على أدلة البصريين ٧٩

أصل " أشياء " عند سيبويه والخليل

لغات الاسم خمس ٨٠

سم وسم واسم واسم وسمى ٨١

الاسم دال على المسمى والمسمى مدلول اللفظ ٨٢

فروع ـ فى اسماء يصعب معرفة اسميتها •

١ ـ كيف ودليل اسميتها من خمسة أوجه •

٢ ـ اذ مع ذكر دليل اسميتها واستعمالاتها ٨٤

٣ ـ اذا ودليل اسميتها ٨٥

دخول حتى على اذا وموقع حتى فى ذلك ٨٦

العامل فى اذا الشرط وهو رأى الاقل والجواب وهو الاكثر •

فصل فى الفعل •• وفيه بحثان ٨٨

البحث الأول ـ فى حد الفعل وخواصه ولم سمى فعلا •

حد الفعل بالرسم

حده المعرف له فى حقيقته •

محترزات حد الفعل • ٨٩

خواص الفعل من اوله وآخره ومن جملته ومن معناه

الامر فعل ٩٠

١ ـ قد من خواص الفعل وسبب ذلك

٢ ـ والسين وسوف •

٣ ـ ولو من خواصه ايضا •

٤ــ احرف المضارعة من خواص الفعل ٩١

٥ــ النواصب كذلك

٦ــ والجوازم واسباب ذلك •

٧ــ تاء التأنيث من خواص الفعل •

دخول التاء على رب وثم ٩٢

٨ــ ضمائر الفاعل البارزة من خواص الفعل

٩ــ نونا التأكيد من خواص الفعل •

الجواب عن دخول نون التأكيد على الاسم ٩٣

١٠ــ تنقل الفعل فى الازمنة دليل فعليته

١١ــ كونه خبرا •

فى سبب تسميته فعلا وجهان : ٩٤

١ــ لانه يعم الافعال العلاجيه وغير العلاجيه فهو اعم من العمل

٢ــ سمى باسم مدلوله وهو الفعل الحقيقى ولم يسم زمانا

البحث الثانى ــ فى انقسام الفعل ٩٥

تقسيم الجمهور الى ماض وحال ومستقبل

دليل انقسامه الى ثلاثة •

ومنهم من انكر وجود الحال

حجة الجمهور السماع والقياس والمعقول ٩٦

والمعقول من اوجه : ٩٧

حجة النافى للحال ٩٨

والجواب على دليله

اقسام الماضى ٩٨

ماض فى اللفظ والمعنى ، وماض فى اللفظ

وماض فى المعنى ٩٩

اقسام المستقبل

مستقبل فى اللفظ والمعنى

ومستقبل فى المعنى

ومستقبل فى اللفظ .

مايصرف المضارع الى الماضى ١٠٠

وهما قرينتان : وهما لو وربما

قد يقع المستقبل موقع الماضى

مايصرف المضارع الى الحال فقط ١٠١

ثلاث قرائن : الآن وما وليس

مايصرف المضارع الى المستقبل فقط

تسع قرائن : لام الامر ، لا الناهية ، لام القسم ، لا النافيه ، نونا التأكيد ، حرفا التنفيس ، النواصب ، ادوات الشرط ، عمله فى الظرف المستقبل .

دلالة المضارع على الحال والاستقبال ١٠٢

فيه ثلاثة أقوال :

١ـ انه مشترك بين الحال والاستقبال ١٠٣

٢ـ حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال

٣ـ حقيقة فى الاستقبال مجاز فى الحال .

حجة من قال بالاشتراك

حجة من قال بانه حقيقة فى الاستقبال

حجة من قال بانه حقيقة فى الحال وهو أرجح عند ابن فلاح ١٠٤
أوجه الرجحان عند ابن فلاح ثلاثة :
رد ابن فلاح على الرأيين الأولين .
حروف المضارعة أربعة ١٠٥
العلة فى كونها الهمزة والنون والتاء والياء .
والعلة فى كون النون حرف مضارعة من أربعة أوجه ١٠٦
بيان السبب فى اختصاص الهمزة بالمتكلم
بيان سبب اختصاص النون بالجمع ١٠٧
واختصاص التاء بالمخاطب والغائبة
والياء للغائب والغائبات وعلة ذلك من وجهين .
أصالة الافعال
المستقبل هو الاصل عند الزجاج وهو الحق عند ابن فلاح ١٠٨
الحاضر هو الاصل عند ابن السراج
الماضى هو الاصل عند بعضهم ١٠٩
ان كل واحد منها اصل عند ابى على
العلة فى زيادة حروف المضارعة من أوله وجهان
امثلة الافعال : ١١٠
الماضى وبناؤه .
وفى الماضى ثلاثة اسئلة عن بنائه وحركته وكونها فتحة .
١ـ الجواب عن بناء الماضى
٢ـ الجواب عن بناء الماضى على الحركة ١١١
٣ـ الجواب عن بناء الماضى على الفتح من ثلاثة أوجه ١١٢

وفى المضارع خمسة أسئلة ١١٤

عن تسميته مضارعا ،وتخصيصه بالمضارعة وعن اعرابـــــــه

وبناءه وهل اعرابه استحسان او وجوب وعن عامل الرفع فيـه

الجواب عن تسميته مضارعا •

الجواب عن تخصيصه بالمضارعة دون الاسم •

الجواب عن عدم اعطاء المضارع كل الاعراب •

الجواب عن اعرابه هل هو استحسان او وجوب ١١٥

مذهب البصريين ان المضارع معرب استحسانا للقياس الشبهى ١١٥

بيان القياس الشبهى من ستة أوجه بين المضارع والاسم ١١٦

مذهب الكوفيين ان اعراب المضارع واجب وعلة ذلك ١١٧

اعراب المضارع عند الكوفيين بقياس العلة ١١٨

قياس العلة اقوى من قياس الشبه •

جواب ابن فلاح عن قياس العلة •

الجواب عن السؤال الخامس وهو عامل الرفع فى المضارع

مذهب البصريين انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ١١٩

مذهب الكسائى انه مرتفع بحرف المضارعة

مذهب الفراء انه مرتفع لخلوه عن الناصب والجازم ١٢٠

حجة البصريين

الاعتراض على البصريين انه قد يرتفع فى غير وقوعه موقع الاســم ١٢١

فى صور :

حجة الكسائى ورده على البصريين والفراء ١٢٢

حجة الفراء والرد على آراء غيره ١٢٣
مذهب ثعلب فى اعراب المضارع ورد ابن فلاح عليه ١٢٤
فروع ثلاثة : ١٢٥
الفرع الاول ـ فى الامثلة الخمسة
علة انحصارها فى خمسة
الامثلة الخمسة معربة وليس لها حرف اعراب ١٢٦
الدليل على ذلك .
لايجوز ان يكون حرف اعرابها ماقبل الضمائر لوجهين .
لايجوز ان يكون اعرابها مقدرا لوجهين ١٢٧
لايجوز ان يكون حرف اعرابها الضمائر لوجهين
لايجوز ان يكون النون حرف اعرابها لثلاثة أوجه ١٢٨
النون فيها اعراب .
وخصت النون بالنيابة عن الضمة لوجهين .
ثبوت النون علامة رفعها وحذفها علامة جزمها ونصبها ١٢٩
وبيان علة ذلك .
وقد حمل النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر فى الاسماء
قد تحذف نون المضارع المرفوع للضرورة ١٣٠
اختلف فى الياء فى تفعلين ١٣١
مذهب سيبويه انها ضمير الفاعل
مذهب الاخفش انها حرف للتأنيث ١٣٢
حجة سيبويه
حجة الاخفش

الامثلة الخمسة من المعتل ١٣٣
اصلها من المعتل وتعليلها ١٣٤
قد يتفق جمع المذكر والمؤنث فى الصيغة واختلافهما فى التقدير ١٣٥
الفرع الثانى ـ حكم المضارع اذا اتصل بنون جمع المؤنث او نونا التاكيد ١٣٦
يبنى مع نون جمع المؤنث لثلاثة أوجه .
يبنى مع نونى التأكيد لثلاثة أوجه ١٣٧
الفرع الثالث ـ حرف المضارعة يضم فى الرباعى دون غيره ١٣٩
علة ذلك مع الامثلة
وخص الضم بمضارع الرباعى لوجهين .
وقد يضم حرف المضارع فى غير الرباعى كاهراق يهريق ١٤٠
وذلك لوجهين :
فصل فى الحرف ١٤١
وفيه خمسة أبحاث
البحث الاول ـ فى حد الحرف ١٤٢
بيان قيود حد الحرف ومحترزاته
ذكر حدود اخرى للحرف
تعقيب ابن فلاح على بعض حدود الحرف ١٤٣
معنى قول النحاة : مادل على معنى فى نفسه او غيره
رد ابن فلاح على من يقول ان ذو ولات واى حروف ١٤٤
لافتقارها الى غيرها .
عود الضمير فى قولهم نفسه وغيره وفيه وجهان :
١ـ اما الى قولهم " معنى " ولا يراه ابن فلاح .
٢ـ واما ان يعود الى " ما " وفيه ضعف استعمال فى موضع الباء
كما يرى ابن فلاح .
جاء استعمال فى مكان الباء ومثال ذلك ١٤٥

البحث الثانى ـ فى خواص الحرف ١٤٦
خواص الحرف كلها سلبية
لان علامته عدم العلامة
وقيل : لم توضع له علامة ثبوتية لانه علامة فى نفسه ١٤٧
فيلزم الدور او التسلسل ورد ابن فلاح هذه العلة .
البحث الثالث ـ لمسمى حرفا وفيه وجهان ١٤٨
١ ـ لانه فى اللغة طرف الشيء .
٢ ـ لانحرافه عن علامات الاسماء والافعال
وقيل غير ذلك
البحث الرابع ـ فى حصر فوائد الحرف . ١٤٩
وهى : الربط ، والنقل ، والتأكيد ، والتنبيه ، والزيادة
يندرج تحت كل فائدة عدد من الحروف ١٤٩
رأى البصريين والكوفيين فى اللام فى خبر ان هل هى للنقل ١٥٠
أو للتأكيد .
رأى ابن السراج فى وجود حرف زائد ١٥١
الحرف العامل وتقسيمه الى بسيط وثنائى وثلاثى ورباعى وخماسى ١٥٢
البحث الخامس ـ فى تعديد الحرف ١٥٣
طريقة عدها : كل حرف مع قسيمة فى المعنى لا فى التركيب
ثلاثة وعشرون حرفا للجر
بله حرف جر عند الاخفش اذا جرت ١٥٤
ستة أحرف تنصب الاسم وترفع الخبر
عشرة أحرف تنصب المضارع
خمسة أحرف تجزم الفعل ١٥٥

عشرة أحرف للعطف
ستة أحرف للنفى
ثلاثة أحرف للتنبيه
سبعة أحرف للنداء .
تسعة أحرف للجواب
حرفان للخطاب ١٥٦
ستة أحرف قد تقع زائدة .
حرفان للتفسير
حرفان مصدريان
أربعة أحرف للتحضيض
حرف للتقريب والتقليل
خمسة أحرف للاستقبال ١٥٧
ثلاثة أحرف للاستفهام
ثلاثة أحرف للشرط
حرف للردع
التنوين
تاء التأنيث
نونا التأكيد
هاء السكت
شين الوقف
حرف الانكار
حرف التذكر ١٥٨
أربعة احرف للمضارعة
أربعة احرف تقوم مقام الحركة

ثلاثة احرف لتانيث الاسم

اللام ولها معان متعددة .

جملة الحروف مائة وثمانية وعشرون حرفا بالتفصيل

وجملتها مع حذف المشترك سبعون حرفا

ثلاثة عشر حرفا بسيطة

اربعة وعشرون حرفا ثنائيا

تسعة عشر حرفا ثلاثيا ١٥٩

ثلاثة عشر حرفا رباعيا

حرف خماسي

فرع فى اشتراك الفاظ بين الاسم والفعل والحرف ١٦٠

الى تقع مشتركة بين الانواع الثلاثة

على كذلك ١٦١

عن تقع مشتركة بين الاسم والحرف

وكذلك كا فى التشبيه ومذ ومنذ

من مشتركه بين الفعل والحرف ١٦٢

اللام مشتركة بين الحرف والفعل

ان مشتركة بين فعل الامر والحرف

ان مشتركة بين الفعل الماضى والحرف

فى مشتركة بين الحرف والفعل

جمل وحجر مشترك بين الاسم والفعل

باب المعرب ١٦٣

معنى المعرب

دلالة المعرب على الكلمة دلالة مطابقة وعلى الاعراب التزام

من النحويين من قدم الكلام عن الاعراب ومنهم من قدم الكلام عن المعرب واسباب ذلك • والمعرب مشتق من الاعراب

رد ابن فلاح على اعتراض وارد عليه فى مسألة حلول الاعراب فى المعرب ١٦٤

وفى الباب أربعة أبحاث :

البحث الاول ــ هل للعرب تصرف فى المعرب أم لا ؟ ١٦٥

ذهب قوم الى انه من تعريف الواضع والعرب نطقت به كما اراد الواضع وحجتهم من ثلاثة أوجه •

ذهب قوم الى أن الواضع وضع الكلام دون اعراب والمعانى المستفادة منه نطقت بها العرب وفق اغراضها •

وحجتهم من وجهين : ١٦٦

مناظرة ابى عمرو بن العلاء مع الفرزدق فى قول ذى الرمة

" وعينان قال الله كونا فكانتا " ٠٠٠٠ الخ ١٦٧

بيان الفرق بين النصب والرفع فى قوله " فعولان " ١٦٨

البحث الثانى ــ فى السبب الموجب للاعراب ١٦٩

وفيه وجهان :

١ ــ ازالة اللبس بالاعراب لان المعانى مختلفة وامثلة ذلك

قصة أبى الاسود الدؤلى مع ابنته فى قولها : ما احسن السماء

فقال : نجومها •

ثم ذهاب ابى الاسود الى الامام على ١٧٠

واملى عليه اقسام الكلمة الثلاثة ثم قال له : " انح هذا "

ولذلك سمى هذا العلم نحوا •

معنى النحو فى اللغة واصطلاحا •

رد ابن فلاح على من يرفض الاعراب ويرفع اللبس بالتقديم والتأخير ١٧١
٢ـ والوجه الثانى فى سبب الاعراب ان المعانى الطارئة على الاسم
بالتركيب زائدة على دلالته على مسماه فلابد من الاعراب ليدل على
تلك الزيادة
البحث الثالث ـ فى حد المعرب ١٧٢
حده عند بعضهم مع بيان قيود الحد ومحترزاته
أورد ابن فلاح اشكالات على هذا الحد ١٧٣
ثم اجاب عن تلك الاشكالات ١٧٤
ثم اعترض ابن فلاح على هذا الحد بلزوم الدور
حد المعرب الذى يراه ابن فلاح انه الاجود ١٧٥
وبيان الاسباب التى دعته الى ترجيح هذا الحد
ثم بين قيود الحد ومحترزاته
البحث الرابع ـ فى اقسام الكلم ١٧٦
وهو قسمان : معرب ومبنى ولا واسطة بينهما
حكى عن الرمانى انه اثبت واسطة
وحكى عن قوم ان المضاف الى ياء المتكلم لا معرب ولا مبنى
وذهب قوم الى انه مبني ١٧٧
الصحيح عند ابن فلاح انه معرب تقديرا
أجاب ابن فلاح عن اعتراضات وردت على حده الذى رجحه
من العلماء من يرى ان الكسرة التى قبل ياء المتكلم فى حالة
الجر من تأثير العامل وهو ضعيف عند ابن فلاح ١٧٨
فثبت نفى الواسطة وان الكلم معرب ومبنى.
المعرب نوعان : ١٧٩
١ـ الفعل المضارع العارى من نونى التأكيد ونون الاناث
٢ـ الاسم المتمكن وهو قسمان :
١ـ متمكن امكن .
٢ـ متمكن غير امكن .

كل امكن متمكن وليس كل متمكن أمكـــن ٠

فـرع ـ موقع حرف الاعراب من كل معرب ١٨٠

حرف الاعراب فى آخر المعرب لفظا او حكما واسباب ذلك

من ثلاثة أوجه ٠

واحترز عما ليس له حرف اعراب كالامثلة الخمســة

الاعراب فى آخر المعرب لا فى اوله ولا فى وسطه ١٨١

بـــاب الاعـــراب ١٨٢

وفيه تسعة أبحـــــاث

البحث الأول ـ فى حد الاعراب ١٨٣

حده عند من يرى انه الحركات من النحويين

حده عند من لا يرى انه الحركات ١٨٤

البحث الثانى ـ فى نقل الاعراب من اللغة الى الاصطلاح ١٨٥

وذلك من خمسة أوجه :

١ ـ الاعراب هو البيان ١٨٥

المعرب الفصيح الكاشف والاعراب يبين معنى الكلمة ١٨٦

٢ ـ مشتق من عربت المعدة اذا فسدت واعربتها اذا ١٨٧

اصلحتها ٠ والهمزة للسلب ٠

والاعراب أزال عن الكلام الالتباس

٣ ـ مشتق من عربت المعدة اذا فسدت واعربتهـــا اذا

افسدتها والهمزة للتعدية ٠

وبالاعراب فسد بالتغيير الذى ازال الالتباس

٤ ـ منقول من التحبب ومنه امرأة عروب

والاعراب يحبب السامع الى المتكلم ١٨٨

٥ ـ منقول من اعرب الرجل اذا تكلم بالعربية ٠

البحث الثالث ـ فى القاب الاعراب ١٨٩

الرفع وفيه وجهان :

١ـ من رفع المنزلة

٢ـ من رفعت الشيء اذا ذهبت به الى الجهة العليا ١٩٠

النصب وفيه وجهان :

١ـ من نصبت الشيء اذا اقمته .

٢ـ من نصبه المرض اذا غيره .

الجر وفيه وجهان ١٩١

١ـ يجر معانى الافعال القاصره الى الاسماء .

٢ـ جررت الشيء اذا سحبته

وفائدة القاب الاعراب الاختصار والايجاز

وان الضمة والفتحة والكسرة تحدث بعامل

البحث الرابع ـ فى حقيقة الاعراب ١٩٢

وقد اختلف فيه :

فهو عند قوم عبارة عن الاختلاف لوجهين :

وذهب قوم الى ان الاعراب عبارة عن الحركات ١٩٣

وهو الحق عند ابن فلاح لوجهين :

جواب ابن فلاح عن حجة المخالفين

البصريون يفرقون بين القاب الاعراب وبين القاب البناء

البحث الخامس ـ فى محل الحركة من الحرف ١٩٤

وفيه ثلاثة اقوال :

١ـ انها بعد الحرف

٢ـ انها معـــــه

٣ـ انها قبلـــــه

احتج لسيبويه بأوجه ثلاثة ١٩٥
حجة من قال انها مع الحرف من وجهين ١٩٧
حجة القائلين بان حركة الاعراب قبل الحرف ١٩٨
واو يعد حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة .
البحث السادس ـ هل الاصل حركات الاعراب او حركات البناء ٢٠٠
ذهب قوم الى اصالة حركات الاعراب وفرعية حركات البنـــاء
وذهب قوم الى العكس
حجة المذهب الاول من وجهين :
حجة المذهب الثانى من وجهين : ٢٠١
البحث السابع ـ لم كان الاعراب أربعة أضرب : ٢٠٢
فيه وجهان :
١ـ المعانى التى تدل عليها الحركات ثلاثة ثم زادوا الجزم للفعل
٢ـ كانت اربعة حسب المخارج ٢٠٣
الرفع والنصب للاسم والفعل
الجر للاسم
الجزم للفعل
سبب اشتراك الاسم والفعل فى الرفع والنصب ٢٠٤
السبب فى عدم اشتراك الجر والجزم كالرفع والنصب ٢٠٤
السبب فى اختصاص الجر بالاسم من وجهين
١ـ لانه يكون بحروف الجر والاضافة ٢٠٥
٢ـ ان اعراب الفعل فرع على اعراب الاسم
السبب فى اختصاص الجزم بالفعل من ثلاثة أوجه : ٢٠٦
١ـ ان الجزم يكون بحروف لاتوجد معانيها الا فى الافعال .
٢ـ ان اعراب الفعل ليس للفصل بين المعانى .

٣ـ عدم صلاحية دخول الجزم على الاسم وسبب ذلك
البحث الثامن ـ فى ان الاصل فى الاعراب الحركات ٢٠٨
دليل ذلك من وجهين :
من العلماء من عد الحركة بعض الحرف ٢٠٩
وحرف اللين مركبة من حركتين لوجهين
من العلماء من منع ان تكون الحركة بعضا من حرف لوجهين ٢١١
اجاب ابن فلاح عن هذين الوجهين ٢١٢
البحث التاسع ـ فى علامات الاعراب ٢١٣
علامات الرفع أربع وأماكنها .
علامات النصب خمس واماكنها .
علامات الجر ثلاث واماكنها ٢١٤
علامات الجزم ثلاث واماكنها
باب تقسيم الاسم المعرب ٢١٥
ينقسم الى مفرد ومثنى ومجموع
المفرد هو الاصل وينقسم الى صحيح ومعتل اللام .
والصحيح ينقسم الى منصرف وغير منصرف .
معنى المنصرف واعرابه .
التنوين ولام التعريف والاضافة لايجتمع اثنان منها ٢١٦
عدم اجتماع التنوين ولام التعريف لوجهين : ٢١٦
عدم اجتماع التنوين والاضافة لوجهين :
قولهم : " التنوين يؤذن بالانفصال والاضافة تؤذن بالاتصال "
عدم اجتماع لام التعريف والاضافة الا فى اضافة الصفة
الى معمولها . واسباب ذلك .

اختلف فى فائدة دخول التنوين على الاسم ٢١٧
١ـ فرقا بين المنصرف وغيره .
٢ـ فرقا بين المعرفة والنكرة .
اعراب غير المنصرف ٢١٨
فصل ٢١٩
معتل اللام نوعان : منقوص ومقصور
سبب انحصار معتل اللام فى نوعين .
لايوجد واو قبلها ضمة فى الاسماء المعربة لوجهين .
الاجابة عن السمند و وهو والاسماء الستة
سبب تسمية مافيه حرف علة معتلا ٢٢٠
سبب تسمية حروف العلة بهذا الاسم .
اذا انكسر ماقبل الواو صارت ياء
اذا انضم ماقبل الياء صارت واوا .
اذا انكسر ماقبل الالف صار ياء .
اذا انضم ماقبل الالف صار واوا
فصل ٢٢١
فى المنقوص
تعريف المنقوص وسبب تسميته منقوصا
استعمالات المنقوص فى ثلاثة أقسام :
معرف باللام ، ومضاف ، ونكرة .
تحذف حركة الرفع والجر من المنقوص ٢٢٢
اسباب حذف حركة الجر الثقل
اسباب حذف حركة الرفع وجهان :

حركة النصب تثبت فى المنقوص لخفتها ٢٢٣

السبب فى عدم عود لام الكلمة فى المنقوص الواوى حالة النصب

أمثلة استعمال المنقوص المعرف باللام والمضاف ٢٢٤

أمثلة استعمال المنقوص النكرة فى الرفع والجر ٢٢٥

وسبب حذف الضمة والكسرة منه

تحذف ياء المنقوص حالة الرفع والجر لثلاثة أوجه ٢٢٦

مقول : أصله مفوول حذفت عين الكلمة عند الاخفش اما عند سيبويه

فالمحذوف واؤ المفعول .

تثبت ياء المنقوص فى النصب ٢٢٧

فرعـان :

الاول ـ اذا أدى القياس الى وقوع ياء قبلها ضمة قلبت الضمة

كسرة . أو أدى الى وقوع واو قبلها ضمـة قلبـت

الضمة كسرة وصار الاسم منقوصا .

الثانى ـ فى مجيء المنقوص المرفوع والمجرور على الاصل فـى ٢٢٨

فى ثبوت الياء فى المنكر وتحريك الياء فى المعرف باللام

والمضاف وذلك مخرج على الضرورة وامثلة ذلك .

وقد جاء المنصوب مشبها بالمرفوع والمجرور ٢٣٢

فصـل ٢٣٦

فـى المقصـور

تعريف المقصور وتسميته مقصورا على المشهور .

ونقل عن سيبويه تسمية المقصور منقوصا .

بيان محترزات التعريف

الممدود يقابل المقصور

الممدود خاص بالاسم وماورد من الافعال نحو يشاء ٢٣٧
فالالف فيه ليست زائدة
سبب تسمية المقصور مقصورا
تعريف القصر فى اللغة ٢٣٨
السبب فى عدم قبول الالف الحركة ٢٣٩
أصل الف المقصور وانواعه
الفرق بين الالف المنقلبة والف الالحاق وبين الف التأنيث ٢٤٠
بثلاثة امور
المقصور منون أو غير منون
اعراب المقصور الذى لم ينون تقديرا لاعراب مطلقا وعليه الجمهور
منع بعضهم تقديرا لاعراب لوجهين ٢٤١
حجة الجمهور من وجهين
الردعلى ادلة المانعين من التقدير
ومن العلماء من يقدر على الف مالاينصرف فتحة حالة الجر ٢٤٢
وهو قوى عند ابن فلاح
اعراب المقصور المنون بالتقدير
فرع ــ فى كلا وكلتا وفيه ثلاثة أبحاث ٤٤٣
البحث الاول ــ فى اضافتهما ٢٤٤
يجب اضافتهما الى مثنى او فى معناه وسبب ذلك
سبب كون المضاف اليهما مثنى وجهان
امثلة لاضافتهما الى ماهو بمعنى المثنى ٢٤٥
جاء فى ضرورة الشعر اضافتهما الى غير التثنية ٢٤٦

كلٌ موضوعة للجمع واضافتها الى المفرق خلاف الوضـــــع ٢٤٧
السبب فى اضافة كل الى النكرة دون كلا ٢٤٨
البحث الثانى ـ فى معرفة ذاتها ٢٤٩
أصل الف كلا عند سيبويه واو
وأصله عند السيرافى ياء وحجته من وجهين ٢٤٩
فى قراءة حمزه والكسائى امالة الف كلا
مذهب الجرمى فى الف وتاء كلتا وحجته ٢٥١
حكم كلتا اذا سمى بها ٢٥٢
البحث الثالث ـ فى اعرابهما ٢٥٣
يضافا الى مظهر أو الى مضمر
حكمهما مع المظهر فى الاعراب كالمقصور
وفيهما لغتان اذا اضيفا الى مضمر
اتفق البصريون والكوفيون على انهما مثنيان فى المعنى ٢٥٤
واختلفوا فى لفظهما فالكوفيون على انه مثنى وبخلاف البصريين
حجة البصريين من ثلاثة أوجه
قد ترد كلا وكلتا بلفظ المفرد للضرورة ٢٥٥
حجة الكوفيين من وجهين ٢٥٨
السبب فى اختلاف الف كلا مع المضمر عند البصريين ٢٥٩
الف كلا شبيه بالف لدى وعلى والى
بيان وجه الشبه ٢٦٠
السبب فى تخصيص التغير مع المضمر

كلا وكلتا معربتان بالحروف اذا اضيفا الى مضمر كما هـــــو
اختيار بعض المتأخرين وقد ضعفه ابن فلاح
اعراب الممدود من الاسماء ٢٦١
حكم الاسم اذا سكن ماقبل الواو أو الياء اجراؤه مجـرى
الصحيح لوجهين •
فصـل فى الآحـــاد ٢٦٢
الاسماء الستة تستعمل مضافة او غير مضافـــة
غيرالمضافة منها أربعة : اب ،وأخ ،وحم ، وهن •
واعرابها على عينها ولامها محذوفة •
أب وأخ يجمعان على فعله فى النسب ٢٦٣
وعلى فعلان فى الصداقة
وجاء العكس
اللغـات الواردة فى حـم ست لغـات ولامـه واو
لام هن واو ودليل ذلك ٢٦٤
تصغير هن هنيهة واصله هنية وتعليل ذلك •
والقسم الثانى من الاسماء الستة مايبدل من عينه ميم وهو فو ٢٦٥
وسبب ذلك وامثلته
لام فو هاء بدليل التصغير والتكسير ٢٦٧
وزن فو واستعماله
الاوجه الثلاثة الواردة فى قول الشاعر: هما نفثانى فيّ من فمويهما ٢٦٩
والقسم الثالث من الاسماء الستة ذو بمعنى صاحب ٢٧١
ذو يلزم الاضافة وبيان سبب ذلك
توجيهُ قراءة ابن مسعود وفوق كل ذى عالم عليم •

لام ذو ياء عند ابن فلاح خلافا لابى على الفارسى ٢٧٢
الفرق بين ذو التى بمعنى صاحب وبين ذو التى بمعنى الذى
وجهان
ذات للمؤنث واعرابها ٢٧٣
حكم التاء والالف فى ذات
تثنية ذات
جمع ذات واعرابه ٢٧٤
النسبة الى ذات عند الجمهور ويونس ٢٧٥
الوقف على تاء ذات
اطلاق الذات على الله خطأ كما يراه ابن برهان ٢٧٦
ردعليه ابن فلاح بان فى اسماء الله مافيه تاء كالقدرة والارادة
لايضاف ذو الى مضمر خلافا للمبرد وماورد فمؤل ٢٧٧
توجيه الحديث الوارد فى المهدى: " انه قرشى .... " الخ ٢٨٠
معنى الأذواء قسم من ملوك اليمن وذكرهم ٢٨٠
فى استعمال الاسماء الستة المضافة الى غير ياء المتكلم ثلاث ٢٨٢
لغات :
١ــ الاعراب بالحركات وسبب ذلك .
٢ــ جعلها كالمقصور باعادة لامها . ٢٨٣
٣ــ اعرابها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وهى اللغة المشهورة ٢٨٤
أسئلة ثلاثة : ٢٨٥
١ــ لم اختصت الاسماء الستة بعود لامها ؟.
٢ــ ماالسبب فى اختلافها بالحروف دون الحركات ؟ .
٣ــ ماقيل من الاختلاف فيها ؟ .
الجواب عن الاول من وجهين .

الجواب عن الثانى من وجهين
الجواب عن الثالث وفيه ثمانية أقوال ٢٨٦
الاول ـ لسيبويه ـ انها حروف اعراب والاعراب عليها مقدر •
الثانى ـ للكوفيين ـ انها معربة بالحركات على ماقبل حروف العلة ٢٨٧
وبحروف العلة أيضا •
الثالث ـ للاخفش ـ ان الحروف زيدت دليلا على الاعراب ٢٨٨
وبه قال الزيادى •
الرابع ـ للربعى ـ انها معربة بحركات منقولة من حرف العلة ٢٨٩
الخامس ـ للمازنى ـ انها معربة بالحركات والحروف نشأت منها ٢٩٠
السادس ـ للجرمى ـ ان انقلاب الحروف هو الاعراب ٢٩١
السابع ـ لابى على الفارسى ومن تبعه من المتأخرين : انها
حروف اعراب وتدل على الاعراب •
الثامن ـ اختيار ابن الحاجب ـ ان هذه الحروف بدل من لام ٢٩٢
الكلمة فى أربعة ومن عينها فى اثنين
حكم الاسماء الستة المحذوفة اللام اذا اضيفت الى ياء ٢٩٤
المتكلم عدم عود اللام خلافا للمبرد
امثلة تؤيد مذهب المبرد ٢٩٥
حجة الجمهور ٢٩٦
الرد على المبرد ٢٩٧
حركة ماقبل حروف الاسماء الستة مجانسة لها لوجهين ٣٠٠
جاء استعمال الاسماء الستة بالواو مطلقا وامثلة ذلك
وتوجيه اعرابها •
تعرب الكنية فى أب او أخ على مااشتهرت به بالرفع ٣٠١
كقوله : على بن ابو طالب •

| | |
|---|---|
| **بـاب التثنيـــــة** | ٣٠٢ |
| وفيه سبعـة أبحـــــاث : | |
| البحث الاول ــ فى اشتقاقها وحدها واعرابها وبنائها | ٣٠٣ |
| معنى التثنية لغة • | |
| ومعنى التثنية فى اصطلاح النحاة • | |
| منع تثنية الاسماء المشتركة وجوزه بعضهم | |
| تثنية الاعلام لاتورث لبسا | ٣٠٤ |
| الاعلام اذا ثنيت تنكرت | ٣٠٥ |
| التثنية معربة خلافا للزجاج | |
| سبب العدول من العطف الى التثنية | ٣٠٦ |
| البحث الثانى ــ فيمايثنى من الاسماء ومالايثنى | ٣٠٧ |
| تثنية اسماء الاجناس لا اشكال فيها | |
| تثنية الاعلام تزيل العلمية وامثلة ذلك | ٣٠٨ |
| وصف التثنية والجمع بالنكرة ورأى ابن يعيش وابن الحاجب | |
| ابن فلاح يرجح رأى ابن الحاجب | |
| وردت اعلام موضوعة بلفظ التثنية وامثلة ذلك | ٣١٠ |
| توجيهه العمران والقمران وماشبه ذلك | ٣١١ |
| توجيه قوله تعالى " ورفع أبويه على العرش" | ٣١٢ |
| قول العرب ضبعان للذكر والانثى | ٣١٣ |
| حكم المسمى بالجمل اذا ثنى | ٣١٤ |
| حكم العلم المركب اذا ثنى | |
| حكم العلم المضـاف اذا ثنى | |
| من الاسماء مايثنى ولايجمع مثل : امرء وامرأة | |
| من الاسماء مالايثنى مثل : سواء | ٣١٥ |

ومما يمتنع تثنيته اسماء الاجناس والمصادر لغير النوع ٣١٦
وفلان ، وأجمع .
ومما لايثنى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة اذا رفعت ظاهرا
افعل التفضيل لايثنى اذا كانت معه من ٣١٧
كذا الاسماء الموغلة فى شبه الحرف
ولايثنى الجمع وقدجاء منه عن العرب
المذكر والمؤنث فى التثنية سواء بخلاف الجمع وسبب ذلك ٣١٩
تاء التأنيث تبقى فى التثنية لانها حرف اعراب مفردة ٣٢٠
خصيتان واليتان فيهما لغتان
توجيه اللغتين ٣٢٢
محذوف الفاء لايرد فى التثنية ٣٢٣
محذوف اللام تعود لامه ان عادت فى الاضافة نحو ابوان
وحكيت لغة ضعيفة ابان
يعود اللام فى المنقوص قطعا ٣٢٤
ولاتعود لامه ان كانت لاتعود فى الاضافة نحو يدان
وحكيت لغة يديان
اختلف فى عين دم ٣٢٦
مذهب المبرد انها متحركة ومذهب سيبويه انها ساكنة الاصل
واختلف فى لام دم هل هى ياء أم واو .
البحث الثالث ــ فى تثنية المقصور ٣٢٧
انواع الاسم المقصور ثلاثى وزائد عليه
حكم الف الثلاثى فى التثنية عند البصريين والكوفيين
هذا ان عرف أصل الالف .
حكم الالف الالف المجهولة الاصل ان اميلت وان لم تمل ٣٢٨

حكم الـف المقصور الزائد على الثلاثى وتعليل ذلك
علة استواء الف المقصور فى الزائد والاصلى ٣٢٩
هناك اسماء مقصورة شذت عن القياس فى تثنيتهـا
حكى عن بعض النحاة انه يثنى القهقرى والجمزى ٣٣٠
بحذف الالف لطول الكلمة •
البحث الرابع ـ فى تثنية الممدود ٣٣١
وهو أربعة أنواع :
النوع الاول ـ ماهمزته أصلية نحو : قراء •
دليل اصالة الهمزة •
حكم الهمزة فى التثنية عند الجمهور وعند ابى على الفارسى
النوع الثانى ـ ماهمزته منقلبة عن حرف اصلى نحو : كساء ٣٣٢
دليل عدم اصالة الهمزة •
حكمها فى التثنية عند العرب وعند الكسائى
النوع الثالث ـ ماهمزته منقلبة عن حرف الحاق نحو : علباء
حكم الهمزة فى التثنية •
النوع الرابع ـ ماهمزته للتأنيث وفيها ثلاثة مذاهب : ٣٣٣
١ـ المشهور انها تقلب واوا وعلة ذلك أربعة أوجه
٢ـ مذهب خلف الاحمر قلبها ياء وسبب ذلك ٣٣٤
٣ـ مذهب بعض الكوفيين اقرار الهمزة كالاصلية ٣٣٥
البحث الخامس ـ فى أقسام التثنية ٣٣٦
اقسام التثنية ثلاثـة :
١ـ تثنية فى اللفظ والمعنى وهو الاكثر كرجلان •
٢ـ تثنية فى اللفظ والمراد به الكثرة مثل لبيك او الواحـــد
مثل مات حتف أنفيه • وهربوا من نفسيه

٣ـ تثنية فى المعنى ولفظه مفرد مثل كلا او بلفظ الجمع ٣٣٧
وهى لغة فيمافى الجسم منه شيء واحد نحو: قلوبهما ٣٣٨
تعليل هذه اللغة من وجهين
اما اللغة الثانية فتأتى بلفظ التثنية نحو: فؤادينا ٣٣٩
وقد جمع بين اللغتين ٣٤٠
اما اللغة الثالثة فالافراد ٣٤١
سبب العدول الى الجمع على اللغة الفصيحة عند ابن الحاجب
وتعقيب ابن فلاح عليه ٣٤٢
جاء : وضعا رحالهما ٣٤٣
علة ذلك على مذهب الجمهور
البحث السادس ـ فى الاختلاف فى حروف التثنية والجمع ٣٤٤
اعرب المثنى والجمع بالحروف لثلاثة أوجه :
خصت الالف بالمثنى والواو بالجمع واشتركا فى الياء واسباب ذلك ٣٤٥
العلة فى تخصيص الالف والواو بالرفع
واليا علامة الجر والنصب فى التثنية والجمع والاصل فيها الجر ٣٤٦
وقد حمل النصب على الجر لخمسة أوجه :
ماقبل ياء التثنية مفتوح وماقبل ياء الجمع مكسور لثلاثة أوجه ٣٤٨
اختلف النحاة فى حروف التثنية والجمع على أربعة أقوال ٣٤٩
١ـ سيبويه واكثر البصريين ذهبوا الى انها حروف اعراب الكلمة
٢ـ الاخفش والمبرد والمازنى ذهبوا الى انها دلائل الاعراب
٣ـ الكوفيون وقطرب والزيادى ذهبوا الى انها هى الاعراب ٣٥٠
٤ـ الجرمى ذهب الى انها حروف اعراب وانقلابها علامة الاعراب
حجة سيبوية من ثلاثة أوجه ٣٥٠

الاعتراض على سيبويه من وجهين ٣٥٢
اجابة ابن فلاح عن الاعتراض الاول ،وعن الاعتراض الثانى من ثلاثة أوجه
اختلف أصحاب سيبويه فى تقديرالحركة على حروف التثنية والجمع ٣٥٣
حجة الاخفش والمبرد
حجة الكوفيين ٣٥٤
قول الاخفش كقول الكوفيين
الاعتراض عليهما
الردعلى الجرمى ومنقال بقوله من اصحاب سيبويه •
حكم الالف فى قولك جاء الزيدان عند سيبويه وكذا الياء فى مررت بالزيدن ٣٥٥
الواو فى الجمع يدل على سبع صفات وكذا الياء •
تعرب التثنية بالالف مطلقا فى لغة بلحارث بن كعب •
امثلة على لغة بلحارث ٣٥٦
وعلى لغة بلحارث جاء احدالاقوال فى توجيه قوله تعالى : ٣٥٧
" ان هذان لساحران "
التوجيه الثانى فى الاية
توجيه ثالث ورابع فى الاية ٣٥٨
البحث السابع ــ فى الاختلاف فى نون التثنية والجمع ٣٥٩
وفيه ستة أقوال :
١ــ انه تنوين حرك لالتقاء الساكنين وابطله ابن فلاح
٢ــ للفراء ــ انها للفرق بين المفرد المنصوب الموقوف عليه والمثنى المرفوع •

٣ـ انها بدل من الحركة وابطله ابن فلاح ٣٦٠

٤ـ لبعض الكوفيين ـ انها بدل من التنوين وابطله ابن فلاح

٥ـ انها بدل من الحركة فيما فيه حركة نحو احمران ومن التنوين فيما لا حركة فيه نحو صوان ومن الحركة والتنوين فيما فيه كلاهما نحو رجلان واعترض عليه ابن فلاح .

٦ـ لسيبويه ـ انها بدل من الحركة والتنوين ٣٦٠

ويعترض على سيبويه من وجهين ٣٦١

ويجيب عنهما ابن فلاح عن كل وجه بوجهين

المبنيات نحو هذان واللذان صيغ مرتجلة كصيغ الضمائر ٣٦٢

وقيل ان التثنية تزيل عنها شبه الحرف فيكون النون عوضا عن الحركة والتنوين .

نون التثنية تحرك بالكسر ونون الجمع بالفتح واسباب ذلك ٣٦٤

وهذه هي اللغة الفصيحة لانها لغة التنزيل ٣٦٦

هناك لغتان اخريان :

١ـ فتح النون وامثلة ذلك

وقد رويت قراءة فتحها في الفعل في قراءة شاذة " أتعدانني " ٣٦٧

٢ـ ضم النون ٣٦٨

رويت في قراءة شاذة في " طعام ترزقانه " بضم النون

جاء في الشعر كسر نون الجمع وتوجيه ذلك

تحذف نون المثنى والجمع للاضافة ٣٦٩

وقد حذفت النون لغير الاضافة

اذا سمي بالمثنى ففيه مذهبان ٣٧٠

١ـ حكاية لفظ التثنية رفعا ونصبا وجرا مع كسر النون ٣٧١

٢ـ جعل النون حرف الاعراب واعرابه اعراب مالاينصـــــــــرف
ولايجوز تثنيته
والتسمية به بشرط عدم مجاوزته نهاية زيادة الاسم وهى سبعة أحرف
حكم تثنية اذا كان ستة احرف نحو خليلان ٣٧٢
كلام للاخفش فى ذلك •
باب الجمـــع ٣٧٣
تعريف الجمع لغة
اقسام الجمع ثلاثة :
١ـ جمع عام وهو جمع التكسير
٢ـ جمع خاص وهو جمع المذكر السالم •
٣ـ وجمع متوسط بين العام والخاص وهو جمع المؤنث السالم
الجميع ثلاثة أقسام : ٣٧٤
١ـ جمع فى اللفظ دون المعنى •
٢ـ جمع فى المعنى دون اللفظ •
٣ـ جمع فى اللفظ والمعنى •
اختلف العلماء فى أقل الجمع •
الجمهور على انه ثلاثة وغيرهم على انه اثنان
حجة الجمهور من ثلاثة أوجه ٣٧٥
حجة غير الجمهور من اربعة اوجه
جواب ابن فلاح على ادلة المخالف ٣٧٦
باب جمع المذكر السالم ٣٧٩
وفيه ثـلاثـة أبحـــــاث :
البحث الاول ـ فى اختصاص هذا الجمع بهذه الصيغة ٣٨٠

سبب تسميته جمع تصحيح
حدّ هذا الجمع عند النحاة وأصله وفائدته .
شروط الاسم المجموع الجامد أربعة ومحترزات ذلك .
وعلة هذه الشروط ٣٨١
سبب التعبير بالعلم عن العقل ٣٨٢
حكم المسمى بالجمل اذا جمع نحو : تأبط شرا ٣٨٣
حكم العلم المركب اذا جمع نحو معدى كرب ٣٨٤
العلم المسمى بالمضاف والمضاف اليه اذا جمع ٣٨٤
جمع المنقوص
جمع المقصور والخلاف فى ذلك
مصطفى اسم مفعول تحذف الفه ويفتح ماقبل الواو والياء
واجاز الكوفى ضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء قياسا على المنقوص
رد ابن فلاح على الكوفى ٣٨٥
اذا سمى مذكر باسم مؤنث واقسام ذلك
ماتأنيثه بالوضع اوبعلامة غيرالتاء كالالف والهمزة .
اذا كانت الهمزة للتأنيث وسمى به ٣٨٦
اذا سمى بمافيه تاء التأنيث وحكم جمعه والخلاف فيه
حجة البصريين السماع والقياس
البحث الثانى ـ فى جمع الصفات ٣٨٩
شروط ذلك ثلاثة .
محترزات هذه الشروط
جمع فعيل بمعنى فاعل
جمع نحو شراب وفسيق ٣٩٠

يجوز جمع نحو ضارب وقاتل من الصفات الجارية مجرى الفعل
ولايجوز جمعه اذا لم يجر على الفعل خلافا لابن كيسان
وماورد فهو ضرورة ٣٩١
جمع افعل فعلى كافضل فضلى
بنون جمع سالم خلافا لعبد القاهر ٣٩٢
توجيه ماجمع مثل الاعجميين ومقتوين ٣٩٣
وجمع النسب مثل بصريين وكوفيين
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اذا ارتفع بها ظاهر ٣٩٤
لم يجمع جمع السلامة ولذا وحد المغضوب عليهم وجمع الضالين
جمع التكسير لايمنع من عمل الصفات فى الظاهر ٣٩٥
افعل التفضيل لايجمع اذا كانت معه من
البحث الثالث ـ فيما الحق بجمع المذكر السالم ٣٩٦
منها ـ صيغة " أبينون "
اختلف البصريون والكوفيون فى هذه الصيغة هل هى تصغير ٣٩٧
ابنى او تصغير ابن
مذهب ابى عبيد فى تصغيره ٣٩٨
وجاء صيغة ( ابيكرين )
وهو تصغير ابكر عند البصريين ٣٩٩
ومن الملحق بجمع المذكر السالم الاعداد من عشرين الى تسعين
وهى صيغ مرتجلة لهذا العدد وليس بجمع حقيقى .
وتقع على المذكر والمؤنث ومن يعقل ومالايعقل
ومنها ـ عليون وفيه وجهان
ومنها ـ ساجدين وطائعين ٤٠٠

ومنها ـ أولو وهو اسم للجمع

ومنها ـ الفاظ سمعت مجموعة جمع مذكر سالم ٤٠١

مثل سنة وسنون وقلة وقلون وبرة وبرون •

وقد غيروا ابنية بعضها اشعارا بعدم اصالته فى هذا الجمع ٤٠٢

كسروا سين سنين

فتحوا راء ارضين وسبب ذلك ٤٠٣

وزادوا همزة فى حرة وأحرين

نون الجمع تحذف للاضافة الا اذا جعلت حرف اعراب

وجعلها حرف اعراب من غير تسمية بالجمع شاذ واكثر ماجاء ٤٠٤

فى الاسماء التى جمعت على غير القياس وفى اسماء الاعداد وجمع

ابن وامثلة ذلك كثيرة •

اذا جعلت النون حرف الاعراب لزمت قبلها الياء عند الجمهور ٤٠٧

لوجهين :

أجاز بعضهم وقوع الواو قبل النون اذا كانت حرف اعراب ٤٠٩

ولابن فلاح تعقيب على هذا الرأى

اذا سمى بهذا الجمع ففيه مذهبان ٤١٠

المذهب الاول ـ حكاية الجمع رفعا بالواو نصبا وجرا بالياء ٤١١

مع فتح النون •

يرى ابو على الفارسى ان الماطرون اسم اعجمى ٤١٢

المذهب الثانى ـ جعل النون حرف الاعراب وتلزم الياء قبلها

فتسرين ونصبين استعمالا على المذهبين ٤١٣

باب جمع التأنيث ٤١٥

تزاد الف وتاء فى آخر الاسم المؤنث لجمعه

اختلف العلماء فى الالف والتاء على ثلاثة أقوال :

القول الاول ــ وهو الصحيح عند ابن فلاح ــ انهما معاعلامة للجمع والتأنيث .

القول الثانى ــ ان التاء للجمع والتأنيث وان الالف فارقة بين الواحد والجمع

القول الثالث ــ ان الالف للجمع والتاء للتأنيث ٤١٦

بيان العلة فى ان لهذا الجمع حرفين ولجمع المذكر حرف واحد

بيان العلة فى اختيار الالف والتاء لهذا الجمع ٤١٧

التاء هى حرف الاعراب ٤١٨

استعمالات جمع المؤنث واعرابه وبناؤه .

يستعمل مجردا عن اللام والاضافة وغير مجرد .

حكم غير المجرد

حكم المجرد

لم اعرب بالحركات دون الحروف ؟ .

لم حمل نصبه على جره ؟ لثلاثة أوجه : ٤١٩

هذا الجمع مبنى فى حالة النصب عند الاخفش والمبرد ٤٢٠

كما ذهبا اليه فيما لا ينصرف حالة الجر

فى تنوين جمع المؤنث ثلاثة أقوال : ٤٢١

القول الاول ــ وهو أصحها عند ابن فلاح ــ انه تنوين مقابلة

ودليل عدم كونه للصرف ثبوته فى عرفات

عرفات ممنوعة من الصرف للتعريف والتأنيث

دليل تعريفها من وجهين دخول لام التعريف ونصب

الحال بعدها .

دليل تأنيثها ..... ٤٢٢

القول الثانى ـ للربعى انه تنوين الصرف
ودليله من وجهين
وردابن فلاح عليه
القول الثالث ـ ان التنوين عوض عن الفتحة فى حالة النصب ٤٢٣
وهذا ضعيف عند ابن فلاح
أقسام الاسم المجموع جمع مؤنث سالم أربعة :
١ ـ ليس فيه علامة التأنيث مثل هندو حكمه ...
٢ ـ فيه تاء كمسلمة وحكمه حذف التاء .
وتحذف التاء الاولى لثلاثة أوجه .
٣ ـ فيه الف التأنيث مثل حبلى ٤٢٤
وحكمه قلب الالف لثلاثة أوجه
وتقلب ياء لثلاثة أوجه ٤٢٥
٤ ـ ان يكون مؤنثا بالهمزة مثل صحراء وحكمها القلب ٤٢٦
ورد فى الحديث " الخضروات " جمع خضراء ٤٢٧
والهمزة اصل فى الدلالة على التأنيث عند الاخفش وبدل من
الف التأنيث عند سيبويه .
علة اعطاء الهمزة حكم الالف فى القلب من وجهين ٤٢٨
علة قلب الهمزة واوا من ثلاثة أوجه .
فروع ثلاثة ٤٣٠
الفرع الاول ـ فى اعراب جمع المؤنث بالفتحة حالة النصب وهى لغة
حكاها الكوفيون .
قرى شاذا " انفروا ثباتا " وجاء سمعت لغاتهم ٤٣١
قصة ابى عمرو مع ابى خيره فى " استأصل الله عرقاتهم
البصريون يؤولون فتح التاء ٤٣٢

الفرع الثانى ـ فى بنات واخوات ٤٣٣

عند ابن فلاح جمع تصحيح وهورأى الجمهور خلافا للسيرافى

حجة الجمهور من ثلاثة أوجـه .

حجة السيرافى

لم يعد لام الكلمة فى بنات وعاد فى اخوات لوجهين ٤٣٤

الفرع الثالث ـ ماجمع بالالف والتاء وهو مذكر وماجمع بالواو والنون ٤٣٥

وهو مؤنـث .

حمامات ، سرادقات ، عيرات ، ساباطات ، هاوونات ،

المحرمات ، رجبات ....

مسئلتـــــان ٤٣٧

المسألة الاولى ـ فى الفرق بين الاصليه والزائدة واشتركا فى الصورة

مثل ـ ابيات واصوات ، واخوات واموات .

المسألة الثانية ـ اذا سمى بجمع المؤنث ففيه ثلاثة أقوال :

١ ـ أصحها عند ابن فلاح حكاية الجمع

٢ ـ حذف التنوين وفتح آخره من الجر والنصب

٣ ـ يكسر بلاتنوين وهو رأى المبرد والزجاج ٤٣٩

المرفوعـــات ٤٤٠

وهى خمسة أضرب :

فاعل ، ومبتدأ ، وخبره ، ومفعول مالم يسم فاعله ، ومشبه بالفاعل

سبب البداية بالمرفوعات .

اختلف فى أصالة الفاعل والمبتدأ

مذهب الخليل ان الفاعل هو الاصل

مذهب سيبويه ان المبتدأ هو الاصل .

مذهب الاخفش وابن السراج ان كل واحد منهما أصل
حجة الخليل من أربعة أوجه ٤٤١
حجة سيبويه من ثلاثة أوجه .
حجة الاخفش وابن السراج ٤٤٢
باب الفاعل ٤٤٣
وفيه أربعة أبحاث
البحث الاول ـ فى حده ٤٤٤
تعريف الفاعل لغة
تعريفه فى اصطلاح المتكلمين .
تعريفه فى اصطلاح الفلاسفة
تعريفه فى صناعة النحو
محترزات الحد النحوى وتجويز بعض الكوفيين وقوع الجملة فاعلة
توجيه اعراب قوله تعالى " ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات .. ٤٤٥
علة عدم جواز وقوع الجملة فاعلا من غير تسمية ٤٤٦
يجوز ان يكون الفاعل نكرة
الظروف الملازمة للظرفية والصدر الملازم للنصب لاتكون فاعلا ٤٤٧
تأويل ما ورد من ذلك
توجيه الفاعل فى قوله تعالى : ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم .... ٤٤٨
يشترط تقدم الفعل على الفاعل لاربعة أوجه . ٤٤٩
اسماء الشرط والاستفهام لاتقع فاعلة خلافا للكوفيين ٤٥٠
قائم زيد ليس من باب الفاعل عند البصريين لعدم وجوب تقديم العامل .
أجاز الكوفى تقدم المرفوع على رافعه .
توجيه الفاعل فى قوله : او لم يهد لهم كم أهلكنا .

البحث الثانى ــ فى ارتفاع الفاعل ٤٥٣
علة رفع الفاعل
خص الفاعل بالرفع وخص المفعول بالنصب لخمسة أوجه
الرافع للفاعل هو العامل الذى يتقوم به المعنى ٤٥٤
اختلف العلماء فى عامل الرفع بالفاعل
١ــ جمهور النحاة على انه لفظى .
٢ــ جماعة من المحققين على انه معنوى .
٣ــ الكسائى على انه الترك فى مثل ماقام زيد ٤٥٥
اطلق النحاة الفاعل على المسند اليه فى مثل مات زيد وماقام زيد ٤٥٦
تفسير ابن فلاح لهذا الاطلاق
البحث الثالث ــ فى افتقار الفعل الى الفاعل وانه كالجزء منه ٤٥٧
افتقر الفعل الى الفاعل لثلاثة أوجه .
اذا كان الفعل مكفوفا بما مثل قلما فليس له فاعل عند سيبويه
وقيل : مافاعله وهى اما مصدرية أو زمانية .
الفاعل ظاهر : فان لم يكن فمضمر لثلاثة أوجه ٤٥٨
دلالة الفعل على الفاعل هل هى مطابقة ام تضمن ام التزام ؟
يرى ابن فلاح ان دلالة الفعل على الفاعل التزامية ٤٥٩
الضمير المستتر فى الفعل محذوف فى حكم المنطوق
يجب اظهار ضمير التثنية والجمع نحو الزيدان قاموا
علة ذلك من ثلاثة أوجه
الاصل فى الفاعل ان يكون واحدا وعلة ذلك ٤٦٠
المفعول بخلاف الفاعل فى تعدده والعلة فى ذلك ٤٦٠
ورد مايوهم تعدد الفاعل

تأويل الوارد من ذلك وخلاف العلماء فيه ٤٦٣

١ـ منهم من يرى انها علامة للتثنية والجمع وهى حروف

وهذا ضعيف عند ابن فلاح لثلاثة أوجه

٢ـ انها فاعلة والمظهر بعدها بدل منها ٤٦٤

٣ـ ان المظهرات مبدأ آت وماقبلها خبر عنها

فى اعراب قوله تعالى : واسروا النجوى الذين ظلموا سبعة أوجه

فى " اكلونى البراغيث " شذوذان ٤٦٥

الفاعل ينقسم ثلاثة اقسام

١ـ فاعل فى اللفظ والمعنى .

٢ـ فاعل فى اللفظ دون المعنى .

٣ـ فاعل فى المعنى دون اللفظ .

الادلة على ان الفاعل كالجزء من الفعل اما عقلية او نحوية ٤٦٦

والادلة النحوية من خمسة اوجه مقنعة كما يراها ابن فلاح

كره العرب اجتماع اربع حركات لوازم ٤٦٧

ونحو علبط اصله علابط

ونحو ضربك فالمفعول ليس كالجزء من الفعل

ونحو رسلهم فليس المضاف اليه غير لازم للمضاف ٤٦٨

ابو عمرو بن العلاء اختلس الحركة .

ود حرجت لم يجتمع فيه اربع حركات فلم يسكن لامه

وذلك لوجهين :

١ـ ثبت التسكين للاعم الاغلب فعم الحكم .

٢ـ لما اتصل به الفاعل رده الى اصله . ٤٦٩

اللام من الفعل هو الخاص بالتسكين وعلة ذلك .

البحث الرابع ـ فى الحاق علامة التأنيث ٤٧٠

الفاعل المقتضى لعلامة التأنيث ثلاثة أقسام .

١ ـ مؤنث حقيقى .

٢ ـ مؤنث غيرحقيقى .

٣ ـ جمع .

القسم الاول ـ المؤنث الحقيقى ماباًزائه ذكر او ماله فرج

اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقى المتصل لزم علامة التأنيث .

اسباب لزومه و علامة التأنيث .

العرب اتسعت فى تسمية المذكر بالمؤنث وبالعكس

امثلة هذا الاتساع ٤٧١

تسمية المذكر بمافيه علامة التأنيث نحو حمزه ٤٧٢

تسمية المؤنث بمالاعلامة فيه نحو زينب

حكى سيبويه عن العرب " قال فلانة "

رأى الرمانى فيماحكاه سيبويه ورد المبرد عليه وعلى سيبويه :

بأنه لم يأت فى قرآن ولافى كلام فصيح .

حكم الفعل اذا فصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقى ٤٧٣

الاجود الحاق التاء خلافا للمبرد

حجة الجمهور السماع والقياس

والقياس من ثلاثة أوجه ٤٧٤

حجة المبرد ٤٧٥

قد يكتسب المذكر التأنيث

اجابة المبرد عن حجج الجمهور ٤٧٦

القسم الثانى ـ ماتأنيثه غيرحقيقى

ويكون تأنيث هذا بالوضع او الاصطلاح كالعين والنعل

فى هذا القسم لغتان .

١ ـ أجودهما عند ابن فلاح اثبات علامة التأنيث .

اللغة الثانية ـ حذف علامة التأنيث لوجهين ٤٧٧

واذا فصل بين الفعل وفاعله الغيرحقيقى التأنيث حسن

حذف العلامة .

اذا اسند الفعل الى ضمير المؤنث فلايجوز حذف التاء ٤٧٨

تلزم التاء لاربعة أوجه

وقدجاء فى الشعر على خلاف ذلك ٤٧٩

امثلة ذلك ٤٨٠

تأويل ابن فلاح لماسمع مخالفا ماتقدم ٤٨١

القسم الثالث ـ ان يكون الفاعل جمعا ٤٨٣

وهو ثلاثة أقسام

١ ـ جمع مذكر سالم .

٢ ـ جمع مؤنث سالم .

٣ ـ جمع تكسير .

القسم الاول بحذف علامة التأنيث من الفعل وهو الاجود

وذهب بعض الكوفيين الى جواز الحاق فعله علامة التأنيث

وحجة هذا السماع والقياس .

والقسم الثانى باثبات علامة التأنيث وهو الاجود

جواب ابن فلاح عن سماع وقياس بعض الكوفيين ٤٨٥

والقسم الثالث من اقسام الجموع جمع تكسير او اسم جمـــع
وهذا يجوز فيه اثبات العلامة حملا على الجماعـــــة
وحذفها حملا على الجمع
وقد نطق التنزيل باللغتين
اذا كان الفاعل ضمير الجمع فهو اقسام ٤٨٧
١ــ ضمير لمذكر عاقل ويجوز في فعله لزوم التاء وعدمها .
٢ــ ضمير لمذكر غير عاقل وتلزمه علامة التأنيث .
٣ــ ضمير لمؤنث عاقل وتلزمه علامة التأنيـث .
٤ــ ضمير لمؤنث غير عاقل وتلزمه علامة التأنيث .
وفي ضمائر الجمع اختص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس ٤٨٨
وسبب ذلك .
المذكر الذى لايعقل والمؤنث الذى يعقل شارك المؤنث الـذى
لايعقل في النون .
أصل الاستعمال الرجال فعلوا والنساء فعلن والايام مضت
استعير لجمع المذكر العاقل والمؤنث العاقل الضمير مع التاء ٤٨٩
استعير للمذكر الذى لايعقل والمؤنث الذى لايعقل النون
حكى المازني عن العرب تخصيص الضمير مع التاء بالكثرة والنون بالقلة
وفي تعليل هذا ثلاثة أوجه
توجيه قوله تعالى : " ان عدة الشهور عند الله اثناعشر شهرا .. ٤٩١
خرج عن القاعدة نصوص جاء فيها ضمير من يعقل ٤٩٣
اعتبار التأنيث اللفظي في اسماء الاجناس
عدم اعتبار تأنيث اللفظ في الاعلام نحو حمزة وطلحة ٤٩٤
خلافا لبعض الكوفيين
مناقشة هذا البعض .

يعتبر اللفظ فى الجمع بالالف والتاء وعلة ذلك ٤٩٥
ويعتبر اللفظ فى منع الصرف .

## فصـــــل

### فى أصالة تقديم الفاعل على المفعـــول

الاصل تقديم الفاعل على المفعول اذا اجتمعا .
يجوز تقديم المفعول على الفاعل وعلى الفعل المتصرف .
امثلة ذلك ٤٩٧
وجوب تقديم الفاعل ٤٩٨
اذا انتفى الاعراب لفظا منهما
واذا انتفت القرينة
فاذا انتفى اللبس جاز تقديم المفعول
ويقدم الفاعل اذا اريد حصر المفعول وعلة ذلك .
جواز تقديم المفعول المحصور عند قوم خلافا للجمهور ٤٩٩
بيان ابن فلاح لهذا التجويز .
منع ابو على الفارسى أن يقال : ماضرب القوم الا بعضهم بعضا
وتصحيح ذلك " ماضرب القوم احدا الا بعضهم بعضا " ٥٠٠
صيغة انما ضرب زيد عمرا تفيد الحصر ٥٠١
اذا اريد حصر الفاعلية للمفعول وجب ايقاع الفاعل بعد الا
وجوب تقديم المفعول ٥٠٢
اذا اتصل ضمير المفعول بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه
امتناع الاضمار قبل الذكر .
اذا اتصل ضمير الفاعل بالمفعول جاز تقديم المفعول ٥٠٣
يجوز اعطيته درهمه زيدا خلافا لابن كيسان ٥٠٤

لايحسن اعطيت صاحبه الدرهم
يجوز زيدا غلامه ضرب
يجوز عود الضمير الى المفعول وان تأخر لانه ينوى به التقديم ٥٠٧
وهذا عند الاخفش وابن جنى .
مما يرتاض به قولهم : مادعا زيدا الى الخروج ٥٠٨
ماكره اخوك من الخروج
أعجب زيدا ماكره عمرو يرتاض فيه بخمسة امور ٥٠٩
فتواها وتقديرها
وحلها وتركيبها ٥١٠
وما يجوز تقديمه وما لايجوز من ذلك ٥١١
اعراب معجب زيدا ماكره عمرو على مذهب سيبويه ومذهب الكوفيين ٥١٢
ضابط هذا الباب
مما يجوز ان يكون الاول فاعلا ومفعولا بحسب اختلاف المعانى ٥١٣
قولك : وافق زيدا ماأحب عمرو .
مايختلف معناه لاختلاف إعرابه . وامثلة ذلك .

## بـــاب

المفعول الذى لم يسم فاعـــله ٥١٥
وفيه ثمانيـة أبحـــــاث
البحث الاول ــ فى أصالته وفرعيته
مذهب الجمهور انه فرع على صيغة الفاعل ٥١٦
مذهب المبرد انه اصل بنفسه
حجة المبرد من خمسة أوجه .
حجة الجمهور من وجهين ٥١٧
البحث الثانى ــ فى السبب الموجب لحذف الفاعل ٥١٨

العلم به أو الجهل به أو للتعظيم أو للتحقير أو للابهـــــام
أو لتقويم السجع أولايثار غرض السامع أو لان الغرض ذكر المفعول
البحث الثالث ـ فى تغيير صيغة الصحيح ٥١٩
سبب تغيير الفعل
لابد من رفع المفعول لوجهين ٠
بيان قيام المفعول به مقام الفاعل مع انه ضده فى المعنى
الفعل الماضى يضم اوله ويكسرماقبل آخره ٥٢٠
الفعل المضارع يضم اوله ويفتح ماقبل آخره ٠
سبب اختصاص التغيير بهاتين الحركتين ٠
من العرب من يكسر اول المضاعف حملا على معتل العين
علة فتح ماقبل الاخر فى المضارع
حكم الفعل اذا كان فى أوله همزة الوصل ٥٢١
حكم الفعل اذا كان معتل الفاء بالواو ٠
البحث الرابع ـ فى تغيير صيغة معتل العين ٥٢٢
حكم الفعل المعتل العين اذا لم يعـل
حكمه اذا اعل مع الفاعل
امثلة ذلك من التنزيل
فى بيع ثلاث لغات ٥٢٣
أفصحها ـ الكسر الخالص وهى أفصحها ٠
والثانية ـ اشمام الضم ٠ وقد قرىء بها فى السبعة
والثالثة ـ الضم الخالص ولها امثلة ٠
اشكال على لغة الاشمام ٥٢٤
جوابين ضعيفين عن هذا الاشكال ٠

الجواب الاول ضعيف من ثلاثة أوجه ٥٢٥
اللغات فى نحو اختار واجتاز اذا بنى للمجهول ٥٢٦
واللغات فى أقام واستقام واستجاد
حكم الفعل المعتل العين على وزن فعل الذى مضارعه
مفتوح العين ٥٢٧
استواء لفظ الفعل المبنى للمفعول وللفاعل
البحث الخامس ـ فى الذى يقام مقام الفاعل ٥٢٨
شرط الفعل المبنى للمفعول
اجاز بعضهم بناء اللازم للمجهول واقام المصدر المعرف باللام
مقام الفاعل
حجة هذا البعض السماع والقياس
مثل سيبويه بمكون ٥٢٩
حكى الكسائى سعده متعديا
الجواب عن حجة البعض
الاشياء التى تقام مقام الفاعل أربعة ٥٣٠
١ ـ المفعول به .
٢ ـ المفعول به بحرف جر
٣ ـ الظرفان المتمكنان .
٤ ـ المصدر المخصص
امثلة للمفعول به المتعدى الى واحد
المتعدى الى اثنين ويجوز الاقتصار على احدهما ٥٣١
المتعدى الى اثنين ولايجوز الاقتصار على احدهما ٥٣٢

الفعل المتعدى الى ثلاثة مفاعيل وحكم مايقام منها مقام الفاعل ٥٣٢
اذا اقيم بعض المفاعيل مقام الفاعل بقى الباقى منصوبا به ٥٣٣
البحث السادس ـ فى اجتماع انواع المفاعيل واختصاص المفعول به ٥٣٤
بالقيام مقام الفاعل دونها •
اذا اجتمعت انواع المفاعيل وجب اقامة المفعول به الصريح عند
البصريين خلافا للكوفيين فانهم يختارونه ولا يوجبونه •
حجة البصريين من أربعة أوجه •
حجة الكوفيين السماع والقياس ٥٣٥
امثلة السماع ٥٣٦
القياس عند الكوفيين ٥٣٧
اجوبة ابن فلاح على سماع الكوفيين ٥٣٨
جواب ابن فلاح على قياس الكوفيين ٥٣٩
اذا كان المفعول به ضعيفا لاجل الواسطة نحو سير بزيد يومين
قيل انها مستوية فى النيابة
وقيل الجار والمجرور اولى ٥٤٠
وقيل المصدر المحدود او الموصوف اولى
وقيل المفعول بالواسطة ثم المكان ثم الزمان ثم المصدر
اذا اقيم الجار والمجرور فهل هو المجرور أم حرف الجر ام مجموعهما ؟
شروط نيابة الجار والمجرور •
اذا كان المجرور مؤنثا لم يلحق الفعل علامة التأنيث ٥٤١
علة ذلك ٥٤٢
حكم الظرف والمصدر اذا اقيما مقام الفاعل

امثلة لنـــابة انواع من المفاعيل اذا اجتمعت ٥٤٣
يجوز تقديم الجار والمجرور اذا اقيم غيره مقام الفاعل ٥٤٤
حكم تقديم غير الجار والمجرور •
حكم تقديم مفعولى اعطيت
حكم تقديم التثنية والجمع •
البحث السابع ــ فى مايمتنع اقامته مقام الفاعل ٥٤٥
وهى المفعول الثانى والثالث فى باب علمت وأعلمـــت
يمتنع اقامة الحال والتمييز لوجهين •
حكم اقامة الظروف غير المتمكنه ٥٤٦
يمتنع اقامة المفعول له لوجهين •
يمتنع اقامة المفعول معه لوجهين •
يمتنع اقامة خبر كان واخواتها خلافا للفراء ٥٤٧
البحث الثامن ــ فى مايتعلق بالافادة والرياضة ٥٤٨
الافادة فى بعض القراءات القرآنية ومناقشتها •
ضعف بعض اوجه القراءات عند النحويين
بعض الشواهد ومناقشتها ٥٤٩
توجيه قراءة شاذة فى " اليه يرجع الامر كله " ٥٥٠
مسألة الرياضة ٥٥١
وهى متركبة من الفعل المجهول واسم المفعول الجارى عليه •
وفيه أربعة أوجه :
١ــ اعطى المعطى الفا مائة •
٢ــ اعطى بالمعطى به الف مائة •
٣ــ اعطى المعطى به الف مائة •

٤ ـ اعطى المعطى به الف مائة

وهكذا حكم المتعدى الى ثلاثة وضابط ذلك

باب ٥٥٣

اعمال الفعلين

انواع توجه الفعلين أو شبههما الى ظاهر بعدهما .

١ ـ الاول على جهة الفاعلية والثانى على جهة المفعولية .

حكم هذا النوع عند البصريين والفراء والكسائى ٥٥٤

٢ ـ العامل الاول والثانى إذا توجها على جهة الفاعلية

حكم هذا عند الفراء والكسائى ٥٥٥

بيان مذهب البصريين ٥٥٦

ابطال مذهب الفراء

ابطال مذهب الكسائى ٥٥٧

ترجيح مذهب البصريين والرد على مايرد عليهم ٥٥٨

فائدة الخلاف اين تظهر؟

٣ ـ توجه العامل الاول على جهة المفعولية والثانى على جهة الفاعلية ٥٥٩

٤ ـ توجه العاملين على جهة المفعولية

رأى الكوفيين والبصريين فيهما

حجة الكوفيين من وجهين ٥٦٠

حجة البصريين من وجهين

امثلة على اعمال الاول ٥٦١

امثلة على اعمال الثانى ٥٦٣

اقامة الدليل على اعمال الثانى ٥٦٧

مناقشة بيت كثير : قضى كل ذى دين فوفى غريمه ... الخ
مناقشة قول امرئ القيس : ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ... الخ ٥٦٨
رأى المحققين بان بيت امرئ القيس ليس من باب التنازع ٥٦٩
الحديث عن بيت امرئ القيس المتقدم ايضا ٥٧٠
فى الفعل المتعدى خمسة اسئلة ٥٧١
كيف تعمل الأول وكيف تعمل الثانى وكيف تقدم الثانى وتعمله
وكيف تؤخر الاول وتعمله وكيف تثنى وكيف تجمع
وفى الفعل اللازم ثلاثة اسئلة .
كيف تعمل الاول وكيف تعمل الثانى وكيف تثنى وكيف تجمع
أمثلة لما تقدم ٥٧٢
مجيء المتعدى الى ثلاثة فى هذا الباب ٥٧٥
حكم الافعال الثلاثة او الاربعة حكم الاثنين ٥٧٦
فرعان :
الفرع الاول ـ فى قولك : اقبل ان قيل لك الحق والباطل
الفرع الثانى ـ تنازع عاملين لضمير مرفوع ٥٧٧
باب ٥٧٨
المبتدأ والخبر
وفيه تسعة ابحاث
البحث الاول ـ فى حدهما ٥٧٩
عدم امكانية الجمع بينهما بحد واحد .
مآخذ على الزمخشرى فى المفصل فى جمعهما فى تعريف واحد
تعريف المبتدأ ٥٨٠
تعريف الخبر

مايدخل فى التعريف
لم سمى المبتدأ مبتدأ ومعناه اللغوى
ومعنى الخبر
حقيقة الخبر ٥٨١
الفرق بين الاسناد والاخبار .
البحث الثانى ـ فى العامل فيهما ٥٨٢
فى عامل المبتدأ سبعة أقوال :
١ـ لجمهور المحققين من البصريين انه الابتداء
٢ـ انه الابتداء وهو عبارة عن التجرد والاسناد ٥٨٣
٣ـ للمبرد العامل هو التجرد ٥٨٤
٤ـ ان المبتدأ مرفوع بمافى النفس روى عن الزجاج .
٥ـ لبعض المتأخرين انه مرتفع باسناد الخبر اليه .
٦ـ للكسائى والفراء ان المبتدأ والخبر يترافعان ٥٨٥
٧ـ لبعض الكوفيين ان رافع المبتدأ هو العائد من الخبر
الاعتراض على القول الثانى والثالث
الجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه ٥٨٦
الاعتراض على القول الرابع .
الاعتراض على قول الكسائى والفراء بستة أوجه ٥٨٧
إجابات على هذه الاعتراضات ٥٨٨
الانتصار للكوفيين
الاعتراض على القول السابع ٥٨٩
العامل فى الخبر فيه ستة أقوال :
١ـ انه الابتداء ونسبه ابن فلاح الى سيبويه خطأ .

٢ــ للمبرد وابن السراج ان عامل الخبر هو الابتداء والمبتدأ جميعا ٥٩٠
٣ــ للكسائى والفراء انه مرفوع بالمبتدأ ٥٩١
٤ــ الاسناد وهو عامل الخبر
٥ــ الابتداء عمل فى المبتدأ والمبتدأ عمل فى الخبر
نقل هذا عن ابى علي وابن جنى ٥٩٢
٦ــ للسيرافى ــ ان عامل الخبر التعرى .
الاعتراض على مذهب سيبويه بثلاثة اوجه .
الاعتراض على مذهب المبرد بوجهين ٥٩٣
الاعتراض على مذهب ابى على بوجهين
الاعتراض على مذهب السيرافى ٥٩٤
سبب عمل العامل الرفع فى المبتدأ والخبر
البحث الثالث ــ فى تقسيم المبتدأ ٥٩٥
وهو نوعان :
١ــ معرفة وهو القياس .
٢ــ نكرة مقربة من المعرفة ولها اثنتا عشرة صورة .
ست صور منها تفيد العموم .
ست صور اخرى لجواز وقوع المبتدأ نكرة ٥٩٧
اسباب جواز الابتداء ببعض هذه الصور ٦٠٠
ينقسم المبتدأ والخبر اربعة اقسام اذا اجتمعا منفردين ٦٠١
القسم الاول ــ ان يكونا معرفتين وفيه بحثان :
١ــ ان الخبر محط الفائدة فكيف يكون خبرا ؟ .
٢ــ هل يجوز ان يكون الاول منهما خبرا ؟
الجواب عن الاول .
الكلام فى قوله تعالى " فان كانتا اثنتين " ٦٠٢

اذا اتفق لفظ المبتدأ والخبر نحو زيد زيد ٦٠٣
فى قولهم : الله ربنا ومحمد نبينا وجهان ٦٠٤
الجواب عن الثانى ٦٠٥
رأى ابن كيسان ٦٠٦
رأى بعض المحققين
قد يكون الثانى هو الاول نحو زيد أخوك
وقد يتنزل الثانى منزلة الاول
امثلة ذلك ٦٠٧
القسم الثانى ـ كون المبتدأ والخبر نكرتين ٦٠٩
حكم هذا القسم
امثلته ٦١٠
القسم الثالث ـ كون المبتدأ معرفة والخبر نكرة وهو الاصل ٦١٢
القسم الرابع ـ كون المبتدأ نكرة والخبر معرفه وهذا غير مستعمل ٦١٣
وتأويل ماورد منه
اعراب ابن فلاح لقولك : أقائم الزيدان ٦١٤
البحث الرابع ـ فى تقسيم الخبر ٦١٥
ينقسم الخبر الى مفرد وجملة
الخبر المفرد عند البصريين متحمل للضمير وغير متحمل
غير المتحمل هو الاسم الجامد ويرى الكوفيون والرمانى والربعى انه يتحمل
الخبر الذى لا يتحمل الضمير على نوعين :
نوع هو المبتدأ فى المعنى
امثلة ذلك ٦١٦
قراءة ماجئتم به السحر بالهمز وتوجيهها ٦١٧
ونوع ينزل فيه الخبر منزلة الاول
حجة البصريين فى عدم تحمل الخبر الجامد الضمير من وجهين ٦١٨

حجة الكوفيين فى تحمل الخبر الجامد للضمير
الجواب على حجة البصريين ٦١٩
مطابقة الخبر المفرد للمخبر عنه بأمرين اولا ـ بالضمير ٦٢٠
اعراب قول الشاعر : انا انت القاتلى انت انا "
جوز بعضهم غلام زيد ضربتهما ٦٢١
مطابقة الخبر للمبتدأ فى الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث
النوع الثانى ـ من انواع الخبر • الخبر الجملة ٦٢٢
معنى الجملة لغة
معنى الجملة اصطلاحا
الخلاف فى تقسيم الجملة الى أربعة اقسام أو ثلاثة
اقسام او قسمين
عند بعض المحققين لا يكون الخبر الا مفردا ٦٢٣
الجملة ٦٢٤
وفيها أربعة ابحاث
البحث الاول ـ فى عود الضمير منها ٦٢٥
لابد لجملة الخبر من ضمير
علة ذلك
الضمير يطابق ما قبله
الجملة الشرطية والمحكيه بعد القول والجملة التى يضاف
الظرف اليها اذا وقعت خبرا
الشرطية اذا وقعت خبرا عن اسم ليس بشرط
اسماء الشرط اذا وقعت مبتدأة ٦٢٦
دخول الفاء فى الجزاء
الخلاف فى ان الشرط هو الخبر ام الجزاء ٦٢٧
حجة من قال الشرط هو الخبر
حجة من قال الجزاء هو الخبر ٦٢٨
حجة من قال انه لا خبر له ٦٢٩

حكم الجملة المحكية بعد القول اذا وقعت خبرا
حكم الجملة التى يضاف الظرف اليها اذا وقعت خبرا ٦٣٠
البحث الثانى ـ فى اقامة الاسم الظاهر مقام الضمير لا فى معرض التفخيـــم ٦٣١
تفسير السيرافى كلام سيبويه يدل على جواز ذلك فى الشعـــر
جوره الاخفش مطلقا
منعه بعضهم مطلقا
امثلة ذلك ٦٣٢
حجة سيبويه ٦٣٣
حجة الأخفش ٦٣٤
حجة من منع
ذكر آيات تدل على عود الظاهر على الظاهر
تأويل هذه الآيات على مذهب سيبويه ٦٣٥
اذا كان فى معرض التفخيم جاز اتفاقا اعادة الظاهر
البحث الثالث ـ فى حذف الضمير ٦٣٦
وذلك على نوعين : حسن وقبيح
توجيه اعرابى فى قوله تعالى : ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
أربعة اوجه محتملة فى قول العرب : السمن منـــوان بدرهـــم ٦٣٨
ما يحتمله قول العرب : البر الكريستين ٦٣٩
ما قبح فيه حذف الضمير العائد
رد المبرد على سيبويه ٦٤٠
ترتيب حذف الضمير المنصوب المتصل ٦٤٢
أحسنه حذفه من الصلة
ثم حذفه من الصفة
علة نقصان الصفة عن الصلة ٦٤٤
ثم حذفه من الحال وعلة ذلك

ثم من الخبر وعلة ذلك
الرابط المرفوع لا يحذف لانه فاعل
الرابط المجرور لا يحذف لانه شيئان
توجيه ما جاء فيه الرابط محذوفا وهو مجرور ٦٤٥
البحث الرابع ـ فى مواضع الجمل من الاعراب ٦٤٦
موضع الجملة الواقعة خبرا الرفع
موضع الجملة الواقعة خبرا لكان او مفعولا لعلمت او أعلمت أ حالا او خبرا لكاد او محكيته بعد القول
ـ النصب
اعراب الجمله الواقعة صفة على وفق اعراب موصوفها
الجمل التى يضاف اليها الظرف محلها الجر
الجمله بعد حتى لا موضع لها خلافا للزجاج وابن درستويه
موضع الجملة الاسمية والامرية او النهيية اذا وقعت جوابا للشرط ٦٤٧
ما تقدم اثنتا عشرة جملة
ما عداها
الجملة الواقعة صلة لا محل لها
وكذا الجملة الواقعة فى صور الكلام
وكذا الجملة المعطوفه على نية الاستيناف اذا لم يقصد الحال
حكم الجملة المفسرة حكم ما تفسره ٦٤٨
الظروف ٦٤٩
وفيه أربعة ابحاث
البحث الاول ـ ما يجوز ان يكون خبرا وما لا يجوز ٦٥٠
يمتنع وقوع الخبر ظرفا فى موضعين ٦٥٠
١ ـ الظرف الموغل بالابهام
٢ ـ الظرف المنقطع

تعليل ذلك من وجهين
توجيه ما ورد من الظرف المنقطع خبرا وصلة ٦٥١
البحث الثانى ـ ما يصح ان يكون خبرا عن العين والمعنى وما يختص ٦٥٢
بالمعنى
ظروف المكان تكون خبرا عن الاحداث والاشخاص
ظروف الزمان لا تكون خبرا الا عن الاحداث
تعليل ذلك
توجيه ما ورد فيه ظرف الزمان خبرا عن الشخص ٦٥٤
قول الاخفش أنْ المصدرية لا يخبر عنها الا بالاسم ٦٥٦
دون الظرف
البحث الثالث ـ فى تعلق الظرف ٦٥٧
فى تعلق الظرف مذهبان
١ ـ مذهب الكوفيين انه لا يتعلق بشئ ولا يقدر له
شئ
وهذا اختيار بعض المتأخرين
علة ذلك عند الكوفيين وان الظرف منصوب على المخالفة
أبطل ابن فلاح مذهب الكوفيين بالعكس والنقض ٦٥٨
٢ ـ مذهب البصريين انه لابد له من متعلق
واختلفوا فيه
فذهب اكثرهم الى انه فعل
وذهب قوم منهم ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم ٦٥٩
حجة القائلين بانه فعل من أربعة أوجه
حجة القائلين بانه اسم من اربعة أوجه
اعلم ـ ان الظرف يتعلق بمحذوف فى اربعة مواضع ٦٦٢
يقدر المحذوف بالالفاظ العامه كمستقر وحاصل
رأى ابى على الفارسى
رأى ابن جنى ٦٦٣
البحث الرابع ـ فى انتقال الضمير الى الظرف ٦٦٤

مذهب ابى على ومن تابعه ان الضمير انتقل الى الظرف
مذهب السيرافى ان الضمير باق فى المحذوف
حجة أبى على من ثلاثة أوجه
حجة السيرافى ٦٦٧
أجوبه على حجج الكوفيين ٦٦٨
فـــــرع ــ فى تقدم الظرف على المبتدأ ٦٦٩
اذا تقدم الظرف على المبتدأ من غير اعتماد نحـو :
عندك زيد
فعند الكوفيين يرتفع الظاهر به
وعند البصريين انه خبر ينوى به التأخير
حجة البصريين من ثلاثة أوجه
اذا اعتمد الظرف فانه يعمل فى الظاهر اتفاقا وعلة ٦٧٠
ذلك
أمثله للظرف اذا وقع خبرا او صفة
أمثلة للظرف اذا وقع صلة واعتماده على الهمزة ٦٧١
مثال اعتماد الظرف على النفى او على أن والمصدر ٦٧٢
البحث الخامس ــ من الابحاث التسعة للمبتدأ والخبر . ٦٧٣
فى تقديـم الخبر
ولها ثلاث مراتـب
١ ــ مرتبة يلزم تقديم المبتدأ وذلك فى صور
٢ ــ مرتبة يلزم تقديم الخبر وذلك فى صور
وكذا اذا وقعت أن المفتوحة مبتدأة لوجهين
الا اذا وقعت أن المفتوحه بعد لولا او بعد اذا ٦٧٤
امثلـــه ذلك
٣ ــ ومرتبة انت مخير عند البصريين بين التقديم ٦٧٥
والتأخـــــير
العلة فى وجوب تقديم ما تضمن المعنى من استفهام
او شرط من ثلاثة اوجـــه

علة جواز التقديم عند البصريين فى مثل قائم زيد ٦٧٦
وعند الكوفيين والاخفش ان الظاهر مرتفع به وبطلت
الخبرية وحجتهم من وجهيـــن :
اجابة ابن فلاح على حجة الكوفيين
حجة البصريين ٦٧٨
من الآية والشعر والاستعمال والمعنى
اذا اعتمد الخبر على ما ذكر فى الظرف ارتفع الخلاف ٦٨٠
ويرتفع به عند البصريين ويجوز ان يكون خبرا مقدما ان
طابق وأن لم يطابق تعين وجه الفاعليه نحو اقائـــم
الزيدان
رد ابن فلاح على ابى على الفارسى فى اعراب آيـــة
الاوجه الاعرابيه فى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم ٦٨٢
لم تنذرهـــم
"سواء" من الصفات التى تعمل فى المضمر عند العبدى
ومصدر قائم مقام اسم الفاعل عند عبد القاهر .
اذا وقع بعد سواء اسم الاجود رفعه بالابتداء وسواء الخبر ٦٨٣
البحث السادس ـ فى حذف كل واحد من المبتدأ والخبر ٦٨٤
يحذف المبتدأ وجوبا وجوازا
الواجب فى قول العرب : لا سواء
وجه حذفه عند سيبويه لزوما
والجائز حذفه فعند وجود قرينة حالية او مقالية ٦٨٥
أمثله ذلك ٦٨٦
رجح ابن الحاجب حذف المبتدأ فى قوله تعالى ٦٨٧
" فصبر جميـــل "
يحذف الخبر أيضا وجوبا وجوازا ٦٨٨
الجائز عند وجود القرينة الحاليه او المقالية
أمثلة ذلك ٦٨٩
قولهم خرجت فاذا السبع والخلاف فيه ٦٩٣

ظروف المكان لا يضاف منها الى الجمل الا حيث ٦٩٤
ولدن فى بعض الصور
رأى ابن الحاجب فى قولهم خرجت فاذا زيد بالباب ٦٩٥
الخبر واجب الحذف عند وجود قرينة حالية أومقالية
ومع ذلك يقع لفظ يسد مسد الخبر فى مواضع :
١ ـ يحذف الخبر بعد لولا وفى المرفوع بعدها ٦٩٦
ثلاثة اقوال
البصريون على انه بالابتداء والخبر محذوف
الفراء على انها الرافعه للاسم
الكسائى المبتدأ مرفوع بعدها باضمار فعل
حجة الفراء
حجة الكسائى ٦٩٧
امثلة من الآيات للولا ٦٩٩
اجوبة عن الآيات وما ورد فى لولا محذوف الجواب ٧٠٠
٢ ـ يحذف الخبر لوجود القرينة الدالة على
خصوصية الخبر وقيام غيره مقامه كقولهم لعمرك لافعلن
وايمن الله لا فعلن
٣ ـ ومن مواضع حذف الخبر قولهم ضربى زيدا قائما
واختلف فيه على ثلاثة اقوال
١ ـ مذهب البصريين ٧٠١
٢ ـ مذهب الكوفيين
٣ ـ مذهب ابن درستويه وابن بابشاذ
ابن فلاح يصحح مذهب البصريين لوجهين ٧٠٢
ابطال المذهب الثالث ٧٠٣
قولهم كل رجل وضيعته فيه وجهان ٧٠٦
قولهم انت اعلم وربك فيه وجهان ٧٠٧
قولهم علمى بزيد كان ذا مال ٧٠٨

البحث السابع ـ فى تعدد الخبر ٧٠٩
يجئ للمبتدأ خبران فصاعدا على وجهين :
١ ـ ان يكون الخبران متضادين فهما نائبان
عن خبر واحد
وهذا من المواضع التى كان ابو على يخاطب بـــه ٧١٠
خاصة أصحابه كما قال ابن جنى
٢ ـ ان يصح ان يكون كل واحد مستقلا بالاخبار ٧١١
لعدم التضاد
ونظير هذا التأويل الجملة بالمفرد
قال بعضهم لا يجوز ان يكون للمبتدأ خبران فصاعدا ٧١٢
لوجهيـــن
وقد اجاب ابن فلاح ردا على الوجهين ٧١٣
البحث الثامن ـ فى المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط ٧١٤
الاسماء على ضربين
١ ـ عار عن معنى الشرط والجزاء وهذا لاتدخـل
الفاء فى خبره لو قيل زيد فمنطلق
٢ ـ الاسماء المتضمنة لمعنى الشرط وتدخل الفاء فى
خبره وهذا فى ثلاثة مواضع : ٧١٥
اثنان لازمان وهما المبتدأ المتضمن لحرف الشرط وخبر
المبتدأ بعد أما
وواحد غير لازم فدخولها فى خبر المبتدأ الموصول وغيرها ٧١٦
قوله تعالى : والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهمـــا " ٧١٧
وما فيها
مذهب المبرد ٧١٨
ومذهب سيبويه
الفرق بين دخول الفاء وعدم دخولها
قوله تعالى " وما بكم من نعمة فمن الله " ٧١٩

اذا دخلت ان على المبتدأ الموصول ففيه خلاف ٧٢٠
مذهب الأخفش
مذهب سيبويه
حجة الأخفش ٧٢١
جواب ابن فلاح على حجة الأخفش ٧٢١
قوله تعالى : قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ٧٢٣
ملاقيكم "يحتمل امرين
البحث التاسع ـ فى الرياضة ٧٢٥
اذا تعددت المبتدأت فالاخير يكون خبرا عن الاسم الذى
قبله الى ان ينتهى الى المبتدأ الاول
مثال ذلك
ان جاء المبتدأ الثانى بغير عائد
اعراب قول الشاعر ٧٢٦
كان لم يكونوا حتى يتقى ....
توجيه قول الاخطل :
كانت منازل آلاف عهدتهم .... ٧٢٧
توجيه قولهم :
بابى انت وامى
رأى سيبويه والاخفش والكوفى فى هذا القول
توجيه المسألة الزنبورية وهى : ٨٢٨
قولهم كنت أظن العرب أشد لسعة من الزنبور فاذا
هو هى
مناقشه بين سيبويه والكسائى
رأى ابن فلاح انهما لغتان
توجيه مذهب سيبويه فيهما
توجيه مذهب الكوفيين ٧٢٩
قولهم : انتم كلكم بينكم درهم وتوجيهه
توجيه حديث " ذكاة الجنتين ذكاة امه . ٧٣٠

وحكم ذكاة الجنين من الناحية الفقهية

اسم الفاعل وما يشبه اذا جرى على غير من هوله خبرا ٧٣١

او صفة او حالا او صلة

وجب ابراز الضمير عند البصريين خلافا للكوفيين

مثال الخبر زيد عمر وضاربه هو ٧٣١

الصفه مررت برجل وأمرأة ضاربها هو

الحال جاء زيد وهند معطيها درهما هو

الصله رأيت زيدا والمرأة الضاربها هو ٧٣٢

حكم هذه الصور اذ اثنيت او جمعت

وامثلتها

قولهم : أحق ما انت عليه النحو ٧٣٣

حجة الكوفيين السماع والقياس

حجة البصريين من وجهين ٧٣٥

الجواب عن ادلة الكوفيين ٧٣٦

مسألة ـ زيد هند الضاربته تحتمل أربعة امور ٧٣٧

مسألة ـ زيد قائـــم اخوه ٧٣٨

اجاز بعضهم زيد بكر اخوه ضاربهما وهو باطل عنـد

ابن فلاح

توجيه القارعة ما القارعه ٧٣٩

فى قولهم : اين زيد قائم وفى الدار عمرو جالس ٧٤٠

يجوز فى الظروف وفى اسم الفاعل أربعة اوجه

بـــــــاب

كان واخواتها وفيه أربعة ابحـــاث

البحث الاول ـ فى فعليتها ، وحرفيتها وفائدة وضعها ٧٤٢

مذهب الجمهور أنها أفعال .

وذهب بعضهم الى انها حروف وعلة ذلك

دليل فعليتها من خمسة أوجه

لا تدل على الحدث لوجهين ٧٤٣

لا تؤكد بالمصدر واجازه بعضهم وعلة ذلك
علة تسميتها ناقصة من وجهين ٧٤٤
لا تعمل هذه الافعال فى الفضلات كالظرف والحال
وعلـــته
توجيه قوله تعالى : أكان للناس عجبا أن أوحينا ٧٤٥
وقيل : انها تعمل فى الفضلات
تعمل فى المفعول معه
ليس فعل عند الجمهور
حرف عند ابى على
دليل فعليتها من خمسة أوجه
البحث الثانى ـ فى تعدادهـــا ٧٤٩
هى ثلاثه عشر فعلا
ألحقـــوا بصار ستة أفعال
ومنها جاء وأمثلتها
ومنها قعد وامثلتها ٧٥٠
قدموا كان على أخواتها لوجهين
أصبح وأمسى اختان وكذا صار وبات وكذا ظل واضحى
ما فى صدره ما أخوات وعلة ذلك .
ليس يتيمة
تنقسم كان على خمسة أقسام ٧٥١
١ ـ الناقصة تعريفها وامثلتها
٢ ـ التامه تعريفها وامثلتها ٧٥٤
٣ ـ التى فيها ضمير الشأن ٧٥٦
تسمية هذا الضمير عند البصريين ضمير الشـــأن أو القصه
تسميته عند الكوفيين ضمير المجهول ٧٥٧
السبب الداعى الى اضمار الشأن من وجهين
ضمير الشأن يفارق سائر الضمائر من عشرة اوجه
امثلة على ذلك ٧٥٨

حديث : " كل مولود يولد على الفطرة ... الخ ٧٦١
وما فيه من اعرابات
قولهم كانت الحمى تأخذ زيدا فيه خمس صور ٧٦٤
٤ ـ ومن أقسام كان أنها بمعنى صار ٧٦٧
فى قوله تعالى : كيف نكلم من كان فى المهد ٧٦٩
صبيا " أوجه اعرابية
كان الزائدة ٧٦٩
شروط زيادتها ٧٧٠
فائدة زيادتها
فاعل كان الزائدة والخلاف فيه
مواضع زيادة كان وامثلة ذلك وما فيها من خلاف ٧٧١
كان تدل على الدوام ٧٧٤
أصبح وأمسى لهما ثلاثة أحوال ٧٧٥
١ ـ النقصان
٢ ـ التمام
٣ ـ الزيادة ٧٧٦
الفرق بين أصبح وأمسى وبين كان ٧٧٨
استفادة الدوام من كان
دلالة كان على الانقطاع ٧٧٩
أضحى معناها واستعمالاتها على ثلاثة أوجه
١ ـ ناقصة
٢ ـ تامة
٣ ـ تأتى بمعنى صار ٧٨٠
ظل : معناها واستعمالها ناقصة
بات : معناها وتستعمل ناقصة وتامة ٧٨١
فى المرفوع بعد بات التامة أقوال ٧٨٢
قياس ظل استعمالها تامة
صار : تستعمل على وجهين :

١ ـ ناقصـــــه
٢ ـ تامـــه بمعنى رجـــع ٧٨٣
ليس لا تستعمل الا ناقصة ٧٨٣
اكثر النحويين على انها مخصوصة بنفى الحال ٧٨٤
وعند بعضهم هى لنفى الحال وغيره
يضمر فيها الشأن
ما دام ٧٨٥
لا تستعمل الا ناقصة مع وجود التركيب
استعملت تامـــه
معنى دام
مازال مشتركه بين ثلاثة معان ٧٨٦
اشتقاقها وتصريفها
لابد معها من حرف نفى موجود او مقدر ٧٨٧
ما انفـــك ٧٨٨
اصلها ومعناها
لابد معها من حرف النفى كذلك
ما بـــرح ٧٨٩
معناها ولابد معها من حرف نفى كذلك
ما فتئ معناها
امثلتها ٧٩٠
معنى الاربعة الاخيره المفارقه وبدخول النفى تكون
ايجابا
المتصرف من هذه الافعال عامل كالفعل
لا يسوغ استعمال اسم الفاعل مما فى اوله ما ٧٩١
البحث الثالث ـ فى اسمائها واخبارها ٧٩٢
اسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول
مذهب الكوفيين فى نصب خبرها ورد ابن فلاح عليهم
تقسيم اخبارها الى معرفتين او نكرتين او تعريف الاول ٧٩٣
وتنكير الثانى او العكس التخيير فى اعراب المعرفتين .

اذا كان احدهما اوغل فى التعريف فهو الاسم لثلاثه أوجه ٧٩٣
أوجه كونها نكرتين ٧٩٥
فى الايجاب
فى النفى ٧٩٦
كون الاسم معرفة والخبر نكرة وهو الاصل فى الاخبار ٧٩٨
كون الاسم نكـرة والخبر معرفه فى ضرورة الشعر ٧٩٩
أبيات استدل بها سيبويه على وقوع الاسم نكرة فى الشعر ٨٠٠
ردها المبرد الى القياس بالتأويل رادا على سيبويـــه ٨٠٢
انتصر قوم لسيبويه ضد المبرد ٨٠٤
ضعف قوم هذا الانتصار
اعتذار ابن فلاح لسيبويه
نقض هذا الاعتذار والاجابة عليها ٨٠٥
الخبر اذا كان ماضيا او مضارعا ٨٠٧
دخول قد مع الخبر الماضى
توجيه قوله تعالى : ان كان قميصه قد من قبل
جاء خبر كان امرا ٨٠٨
البحث الرابع ــ فى تقديم اخبارها عليها وعلى اسمائها ٨١١
وهى على أربعة اضرب
١ ــ كان وأخوتها وحكم تقديم أخبارها عليها
مذهب الكوفيين وحجتهم ومذهب البصريين وحجتهـــم
واذا تقدمت اسماؤها عليها رفعت بالابتداء ٨١٣
وامثلة تقديم اخبارها على اسمائها
٢ ــ مـــادام
لا يجوز تقديم خبرها عليها اتفاقا
ويجوز تقديم خبرها على اسمها خلافا لابن معط ٨١٤
حجة الجمهور فى ذلك السماع والقياس
ما احتج به لابن معط ٨١٥
٣ ــ مازال وما انفك وما فتئ وما برح
يجوز تقديم اخبارها على اسمائها اتفاقا

تقديم الخبر عليها مختلف فيه
تصحيح النقل عن الكوفيين
اذا كان فى اولها ما فالمنع اتفاقا ٨١٦
والخلاف فى غير ما
حجة المانعين
جاء تقديم معمول الخبر مع لا تزال ٨١٩
حجة ابن كيسان فى جواز التقديم السماع والقياس
٤ ـ ليس ٨٢٢
يجوز تقديم خبرها على اسمها اتفاقا
حكى ابن درستويه ان منهم من منعه ٨٢٣
تقديم خبر ليس عليها منعه الكوفيون وجوزه قدماء البصريين
حجة الكوفيين ٨٢٤
حجة القائلين بالجواز
تعقيب على ادلة الكوفيين ٨٢٥
فروع ثلاثة ٨٢٦
الفرع الاول ـ فى زيادة الباء فى خبر ليس
سبب تخصيص الباء بالزيادة
أجازوا ان يلى الباء ليس ٨٢٧
دخول الا وهمزة الاستفهام مع ليس
الفرق بين الباء الزائدة هنا ولام الابتداء مع ان
حكم المعطوف على خبر ليس وما ثلاثة احوال ٨٢٨
١ ـ العطف على اللفظ
٢ ـ العطف على المحل
٣ ـ التخيير بين اللفظ والمحل واللفظ اولى ٨٢٩
قد يعطف بالمجرور على المنصوب ٨٣١
ما يجوز فى ليس زيد بقائم ولا قاعد اخوه
ما يجوز في ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو ٨٣٢

الفرع الثانى ـ قولهم : ما كان فيها احد خير منك ٨٣٣
رأى سيبويه
رد المبرد عليه
اجاب ابن فلاح على المبرد ٨٣٤
الفرع الثالث ـ تقدير كان فى الكلام ٨٣٥
قالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
يجوز في مثل هذه المسألة أربعة أوجه
١ ـ أجودها نصب الاول ورفع الثانى خبر مبتدأ محذوف
٢ ـ رفع الاول ونصب الثانى وهو أضعفها ٨٣٦
دليل ضعف هذا الوجه
٣ ـ رفعهما وهو وجه متوسط ٨٣٧
٤ ـ نصبهما وهو وجه متوسط
توجيه قول النعمان : قد قيل ان حقا وان كذبا ٨٣٨
توجيه ألا طعام ولو تمرا ٨٣٩
توجيه أما انت منطلقا انطلقت ٨٤٠
مذهب البصريين فيه
ومذهب الكوفيين فيه ٨٤١
ابن فلاح يقوى مذهب الكوفيين ويرد على ابن الحاجب ٨٤٣

## بـــــاب

## مـــا النـــافيـــة

فى ما النافية لغتـــان :
١ ـ لغة أهل الحجاز تعمل عمل ليس ٨٤٤
الجامع بين ما وليس ثلاثة اوجه
٢ ـ لغة بنى تميم لا تعمل ٨٤٥
اجمع القراء على لغة أهل الحجاز ٨٤٦
اعمال ما الحجازية بثلاث شرائط ٨٤٧
يبطل عملها بإلّا
يبطل عملها اذا فصل بينها وبين معمولها بغير الظرف ٨٤٩

اجاز الكوفيون طعامك ما زيد آكلا ٨٥٠
الفصل بالظرف جائز
ان تكف ما عن العمل ٨٥١
ما تكون عن العمل الا عند بعض الكوفيين ٨٥٤
علة ابطال عملها اذا تقدم الخبر وجهان ٨٥٥
توجيه قول الفرزدق : ٨٥٦
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر
توجيه قول الفرزدق ٨٥٧
الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره
فصل ٨٦٠
فى لا المشبهة بليس
سبب عملها عمل ليس
لا أضعف من ما
امثلة على حذف خبرها ٨٦١
توجيه بعض الابيات الشعرية ٨٦٣
لا تأتى بمعنى غير ٨٦٤
فصل ٨٦٥
فى لات
اختلف فيها
البصريون على انها بمعنى ليس ٨٦٥
الكوفيون على انها النافية للجنس
ابو عبيد الى ان التا متصلة بحين ولا نافيه للجنس
الأخفش على انها غير عامله والنصب بعدها باضمار فعل ٨٦٦
ذهب بعضهم الى انها ليس قلبوا ياءها الفا وأبدلوا
من سينها تاء
ذهب بعضهم الى انها فعل كما ت ٨٦٨
ذهب بعضهم الى انها حرف جر فى مثل ولات أوان

ترجيح ابن فلاح مذهب البصريين
رده على باقى المذاهب ٨٦٩
لات نقصت عن لا بوجهين ٨٧٠
١ ـ لم يعملوها الا فى الحين
٢ ـ الاكثر حذف اسمها ٨٧١
يوقف على لات بالهاء كشجرة
اقوى المراتب ليس ثم ما ثم لا ثم لات
ان النافيه لا تعمل عمل ليس عند سيبويه
اجاز اعمالها المبرد ٨٧٢
باب ٨٧٣
إنَّ وأخواتها
وفيه ستة أبحاث
البحث الاول ـ فى عملها ، وتركيبها ، وافرادها ، ومعانيها ٨٧٤
علة عملها وعلة عملها رفعا ونصبا
ثلاثة منها مفردة ان وان وليت ٨٧٥
كأن مختلف فيها قيل انها مركبة
الاجود عند ابن فلاح انها غير مركبة ٨٧٦
لكن مفردة خلافا للكوفيين
حجة الكوفيين وقد ضعفه ابن فلاح ٨٧٧
لعل : قيل انها مركبة والصحيح انها ليست بمركبة
في لعل عشر لغات
روى ابو زيد الجر بلعل ٨٧٩
معانى ان واخواتها ٨٨٠
ان : لفظها مشترك فى عشرة معان
١ ـ التأكيد
٢ ـ بمعنى نعم وامثلتها ٨٨١
قول ابن الزبير للاعرابى ان وراكبها ٨٨٢
٣ ـ تكون امرا للمؤنث من وأى مؤكدا بنون التأكيد المشددة

٤ ـ تكون امرا من الانين ٨٨٣
٥ ـ فعل ما لم يسم فاعله من الأنين
٦ ـ تكون إخبارا عن جماعة المؤنث
٧ ـ تكون أمرا للنساء من الاين
٨ ـ تكون امرا للنساء من آن يئين
٩ ـ تكون خبرا عن جماعة المؤنث من آن اذا قرب
١٠ ـ تكون ان النافية جاء بعدها ضمير المتكلم المرفوع ٨٨٤
ان المفتوحة مشتركه بين ثلاثة معان
١ ـ التأكيد
٢ ـ تكون فعلا ماضيا من الانين
٣ ـ تكون بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب
وعليه حملت قراءة انها اذا جاءت " بفتح الهمزة ٨٨٥
توجيه قراءة كسر الهمزة ٨٨٧
ليـــت
تأتـــى مصدر لاته يليتـــه اذا نقص
وتأتى حرفا للتمنى ٨٨٨
كأن معناها التشبيه ٨٨٩
عند الزجاج تكون للشبيه وللشك
لعل معناها الرجاء والتوقع ٨٩٠
الفرق بينها وبين ليت
معنى الرجاء والتوقع فى كلام الله تعالى
تأويل ما ورد من الآيات فيها معنى الترجى عند سيبويه ٨٩١
وتاويلها عند قطرب وابى على ٨٩٢
لكن معناها الاستدراك ٨٩٤
تقع بين نفى وايجاب
الكـــلام فى قوله تعالى : ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
ولتنازعتم فى الامر ولكن الله ســـلم . ٨٩٥

البحث الثانى ـ فى اسمائها وأخبارها وعلة منع تقديم أخبارها على اسمائها ٨٩٦
تنصب الاسم وترفع الخبر وعلة ذلك وبطلان غيره
علة جواز تقديم الخبر اذا وقع ظرفا اربعة أوجه ٨٩٨
الرافع للخبر والخلاف فيه ٩٠٢
البصريون على انه مرتفع بها ٩٠٣
الكوفيون على انه مرتفع بما كان مرتفعا به قبل دخولها
حجة البصريين
حجة الكوفيين ٩٠٤
حق اسمائها ان تكون معرفة وحق اخبارها ان تكون نكرة ٩٠٥
جاء عكس ذلك فى الشعر
يحذف ضمير الشأن منها ٩٠٦
فرعان ٩٠٨
الفرع الاول ـ فى حذف اخبار ان واخواتها
يجوز حذف اخبارها اذا كانت اسماؤها نكرات اتفاقا
والخبر ظرف او جار ومجرور
امثلة على حذف أخبارها ٩٠٩
قصة عمر بن عبد العزيز مع القرشى ٩١٠
قد يحذف الخبر وهو غير ظرف ٩١١
اذا كان الاسم معرفة يجوز حذف الخبر عند البصريين
خلافا للكوفيين .
حجة الكوفيين ٩١٢
حجة البصريين
علة جواز حذف اخبارها فى ضرورة الشعر ٩١٥
جاء الجزأن بعد ان واخواتها منصوبين وتأويل ذلك ٩١٦
ثلاثة أقوال : للفراء والكسائى والبصريين
فى مثل ليت شعرى أزيد عندك أم عمرو وجهان
الفرع الثانى ـ فى اتصال الضمير بها ٩١٨
اذا اتصل ضمير المتكلم المنصوب بهذه الحروف

فيجوز اثبات نون الوقاية وتركها فى اربعه منها إن
وأن وكأن ولكن اماليت فالاصح اثبات النون فيها
جـاء فى الشعر حذفها
لعل عكس ليت ٩١٩
من لغات لعل لعن ٩٢٠
الخلاف فى المحذوف من النونات ٩٢١
المحذوف من إنَّا ٩٢٢
البحث الثالث ـ فى اللام الداخلة على الخبر ٩٢٣
موضعى الاصلى قبل ان وعلة ذلك
علة عدم ابطال اللام عمل ان ٩٢٤
علة تأخيرها الى الخبر
تدخل اللام على خبر ان وعلى اسمها اذا فصل بينهما ٩٢٥
يدخل اللام على الفضلة ٩٢٦
اذا تأخر الفضلة لا يدخل عليه اللام ٩٢٧
تدخل اللام على ضمير الفصل
تدخل على الخبر والفضلة ٩٢٨
تتصدر اللام جملة الخبر
تدخل على المضارع اذا وقع خبرا ٩٢٩
اللام خاصة بخبر ان وعلة ذلك
من شأن اللام ان تعلق ما قبلها عن العمل ٩٣٠
لكن تدخل اللام فى خبرها عند الكوفيين
تأويل قوله تعالى لكنا هو الله ربى ٩٣١
يوقف على لكن بالألف
اعراب الآيه المتقدمة
جاءت الباء زائدة فى خبر ان المفتوحة ٩٣٢
جاءت اللام زائد فى خبر ان المفتوحة
جاء اللام زائداً فى خبر امسى ومازال ٩٣٣
وجاء اللام داخلا على لا ٩٣٥

مذهب سيبويه وابى زيد وابى على فى لهنك ٩٣٦
مذهب الزجاج ٩٣٧
البحث الرابع ـ فى كسرها وفتحها ٩٣٨
تكسر فى عشرة مواضع
علة كسرها وفتحها ٩٤١
مواضع فتح ان
يحذف حرف الجر معها ٩٤٣
اعرابها اذا حذف حرف الجر منها
من مواضع فتح ان أيضا ٩٤٤
تكسر ان وتفتح فى أربعة مواضع ٩٤٧
البحث الخامس ـ فى العطف على المحل ٩٥٥
كلها تشترك فى العطف بالنصب على اسمها
العطف على المحل لا يجوز فى كأن وليت ولعل ٩٥٦
يجوز العطف على محل أن بعد الخبر
العطف على المحل قبل الخبر والخلاف فيه ٩٥٨
حجة الكوفيين ٩٥٩
رد البصريين على الكوفيين ٩٦٠
الاوجه الجائزة فى قوله تعالى : " ان الذين آمنوا ٩٦١
والذين هادوا والصائبون
العطف على محل ان المفتوحة والخلاف فيه ٩٦٢
الاصح عند ابن فلاح انه لا يجوز ٩٦٣
تأويل ما ورد من النصوص ٩٦٤
فى قولهم : "ان زيدا مشنؤ وعمرو" ثلاثة أوجه من الاعراب ٩٦٧
العطف على محل لكن والخلاف فيه
حكم العطف على ان اذا كان الاسم يقتضى فاعلين ٩٦٨
مثل ان المصطلح واخاه مختصم وما فيه وجوه
الوصف على محل ان والخلاف فيه ٩٧٢
دليل المجوزين من السماع والقياس ٩٧٣

الجواب على ادلة المجوزين ٩٧٤
البحث السادس ـ في كفها وتخفيفها ٩٧٦
اتصال ما بهذه الحروف
انقسام ما الى موصولة وحرفيه " كافة
ما الكافة حرف عند الجمهور ونكرة مبهمة عند بعضهم
علة ابطالها عمل ان واخواتها من وجهين ٩٧٧
دخول ما على الفعل مثل قلما وطالما
امثلة لدخول ما على الفعل واعرابها ٩٧٨
ما تكف حرف الجر ٩٧٩
وتكف الاسم عن الاضافة
امثلة دخول ما على الجملة الاسمية والفعلية ٩٨٠
يجوز الوجهان في ليت مع ما الكافه ٩٨٢
وكذا لعل وكأن يجوز الوجهان ٩٨٣
دخول ما على أن يفيد النفي والاثبات
دليل فادتها ذلك وامثلتها ٩٨٤
تخفيف هذه الحروف ٩٨٦
يكون في إن وأن ولكن وكأن
حكم إن وأن اذا خففا
الفرق بين المكسورة والمفتوحة اذا خففا
أمثلة لاعمال المكسورة والمفتوحة ٩٨٧
تعمل المفتوحة المخففة مطلقا بخلاف المكسورة وعلة ذلك ٩٨٨
حكم المكسورة المخففة اذا دخلت على الاسم ان عملت فلا لام معها
وان لم تعمل فيجب اللام في خبرها وكذا اذا لم يظهر عملها ٩٨٩
اختلف في هذه اللام
قيل للتأكيد وقيل فارقة
حجة من قال انها فارقة ٩٩٠
اذا دخلت ان المكسورة المخففة على الافعال ٩٩١

دخول اللام على معمول الفعل بعد ان المكسورة المخففة ٩٩٣
حكم أن المفتوحة المخففه اذا وليها اسم ٩٩٤
حكمها اذا وليها فعل ٩٩٦
حروف العوض ستة يجب ان تكون مع أن المفتوحه المخففه ٩٩٧
فائدة دخول حروف العوض ١٠٠٠
اذا وقع قبل أن فعل غير محقق ١٠٠٤
بعض القراءات التى تحمل فيها ان على المصدريه ١٠٠٥
اذا لم يتقدمها فعل ١٠٠٦
ان تصدرت فهى ناصبة وأن تقدمها اسم جازت الناصبة
كأن اذا خففت ١٠٠٦
منهم من اعملها
الاكثر عدم اعمالها ١٠٠٧
لكن اذا خففت ١٠٠٩
يبطل عملها خلافا ليونس
علة بطلان عملها
تفسير مذهب يونس ١٠١٠
رد ابن فلاح على يونس ١٠١١
باب لا
وفيه أربعة ابحاث ١٠١٢
البحث الأول — فى علة عملها وبناء الاسم معها واعرابه ١٠١٣
علة عملها مشابهتها لان من خمسة أوجه
مفارقة لا لأن فى اوجه ١٠١٤
انواع اسم لا واحكامه
رأى سيبويه فى اعراب اسمها أو بنائه ١٠١٥
حجة القائلين ببناء النكرة المفردة ١٠١٦
حجة القائلين باعراب النكر المفردة ١٠١٧
المطول يشابه المضاف من ثلاثه أوجه ١٠١٨
علة البناء من ثلاثه اوجه ١٠١٩
علة اختصاص لا بالنكرة ١٠٢٠

الفرق بين لا التى بمعنى ان وبين التى بمعنى ليس
حكم النكرة فى سياق النفى عند الاصوليين ١٠٢١
النكرة التى تبنى مع لا تبنى على ما تنصب به
المفرد يبنى على الفتح لثلاثة أوجه
المثنى والمجموع يبنيان على ما يعربان عند سيبويه ١٠٢٢
ويعربان عند المبرد
حجة سيبويه من وجهين ١٠٢٢
حجة المبرد من وجهين
بناء جمع المؤنث السالم ١٠٢٣
من امثلة لا واسمها فى التنزيل ١٠٢٤
لا يتعلق الجار والمجرور والظرف بالمنفى
توجيه قوله تعالى : " لا بشرى يومئذ للمجرمين " ١٠٢٥
توجيه قولهم : " لا ابالك "
وفيه ثلاثة لغات
اللغة الاولى ـ وهى أجودها عند ابن فلاح ـ لا أبَ
اللغة الثانيه ـ لا ابالك وفيها ثلاثة أوجه ١٠٢٦
اللغة الثالثة ـ لا أباك بغير لام ١٠٣٠
وهى اضعفها
حكم المثنى نحو لا غلامين
حكم المثنى اذا فصل بين الاسم والخبر نحو لا يدين
بها لك
البحث الثانى ـ فى الفصل بينها وبين اسمها ودخولها على المعرفة ١٠٣٥
والتكرير
حكمها اذا فصل بينها وبين اسمها وعلة ذلك
يجب الرفع والتكرير ١٠٣٦
حكمها اذا كان اسمها معرفة
يجب الرفع والتكرير وعلة ذلك
حكم النكرة المتكررة ١٠٣٧
مجئ اسم لا معرفة غير مكررة نحو : قضية ولا أبا حسن ١٠٣٨
لها

قد يفصل اسم لا دون تكرار ١٠٤١
قد يأتى اسمها نكرة مرفوعه من غير تكرار ١٠٤٢
اذا تكررت لا جاز خمسة أوجه ١٠٤٣
١ ـ بنـــاء الاسمين
٢ ـ عطف الثانى على لفظ الاول مع التنوين
٣ ـ يرفع الثانى عطفا على محل الاول ١٠٤٤
٤ ـ رفـــع الاسمـــين ١٠٤٥
٥ ـ رفع الاول وبناء الثانى ١٠٤٦
حكم الاستثناء فى قولهم : لا حول ولا قوة الا بالله ١٠٤٧
يرجع الاستثناء عند الشافعى الى الجملتين
وقول ابى حنيفة ان الاشتثناء يختص بالجملة الثانية ١٠٤٨
البحث الثالث ـ فى صفة اسمها والعطف عليه ١٠٤٩
الصفـــة
اسم لا يكون معربا ومبنيا
والصفة مفردة مضافة والمفردة متحدة ومتعددة ١٠٤٩
حكم الصفة اذا كانت مفردة متحدة والاسم مبنى
حكم الصفة اذا كانت مضافة
حكم الصفة بعد الخبر
حكم الصفة اذا كان اسم لا معربا مضافا
وصف اسم لا على المحل ١٠٥٣
اذا تكرر المنفى لا ماء ماء باردا
اذا عطف على اسم لا ولم تكرر ١٠٥٤
اذا كان المعطوف معرفة ١٠٥٦
البحث الرابع ـ فى العامل فى خبرها وحذفه وحذف اسمها ودخول ١٠٥٧
همـزة الاستفهام عليها
العـــامل فى الخبر
عند سيبويه مرتفع بما ارتفع به قبل دخول لا
عند الأخفش والمبرد وجماعه مرتفع بها

حجة سيبويه من وجهين
حجة الاخفش ١٠٥٨
حذف خبر لا ١٠٥٩
بنو تميم لا يجيزون ظهور خبر لا البتة
أطرد حذف الخبر فى النفى دون الاثبات ١٠٦٠
الحجازيون يجيزون ظهور خبرها
سبب حذف الخبر ١٠٦١
حذف الاسم
قالوا : لاعليك ١٠٦٢
الاسم المستثنى فى لا سيف الا ذو الفقار لا يكون خبرا ١٠٦٣
دخول همزة الاستفهام على لا ١٠٦٤
لها معان
١ ـ الاستفهام
لا يتغير حكمها فى الوصف والعطف ١٠٦٥
٢ ـ العرض
٣ ـ التمنى واختلفوا فى لا
تأتى للتخصيص ١٠٦٨
اذا دخلت لا على شئ قد عمل فيه عامل
توجيه قولهم : لا خير بخير بعده النار ولا شر
بشر بعده الجنة
باب ١٠٧٠
ظننت وأخواتها وفيه ستة ابحاث
البحث الاول ـ فى عددها ومعانيها وفائدتها ١٠٧١
هى أحد وعشرون فعلا
سبعة مشهورة وسبعة تتعدى الى ثلاثة وسبعة
ملحقة بها
علمت لها ثلاثة معان ١٠٧٢
رأيت لها خمسة معان ١٠٧٥

اذا اتصلت كاف الخطاب فى رأيت ١٠٧٨
اختلف فى الكاف فى أرأيتك ١٠٧٩
الفراء انه ضمير منصوب
البصريون انه حرف خطاب
حجة الفراء
حجة البصريين
اعراب قوله تعالى : "قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وابصاركم" ١٠٨١
وجدت لها خمسة معان ١٠٨٢
ظننت لها ثلاثة معان ١٠٨٣
خلت لها معنى واحد معناها واشتقاقها ١٠٨٥
خلت بضم الخاء لها معنيان ١٠٨٦
حسبت تحتمل العلم والشك ١٠٨٧
زعمت ومعناها ١٠٨٩
شعرت ومعناها ١٠٩٠
دريت ومعناها
ألفيت ١٠٩١
توهمت وهبونى
فوائد هذه الافعال وامثلة ذلك
نصبها للمفعولين والخلاف فى ذلك ١٠٩٢
البحث الثانى — فى حذف مفعوليها او احدهما ١٠٩٣
الاقتصار على الفاعل وحذفها جائز خلافا للجرمى
حجته من وجهين
حجة الجمهور السماع والقياس ١٠٩٤
مناقشة حجة الجرمى ورد ها ١٠٩٥
حذف احد المفعولين فيه خلاف
قولهم ظننت ذلك ١٠٩٧
قولهم ظننت به ١١٠٠
أجاز الكوفيون : ظن زيد قائما ابوه ومنعه البصريون ١١٠١
البحث الثالث — فى الغائها ١١٠٢

لظننت واخواتها ثلاثة أحوال :
التقدم والتوسط والتأخر
١ ـ اذا تقدمت فالجمهور على اعمالها خلافا لبعضهم
حجة الجمهور من وجهين
حجة المخالف السماع والقياس
السماع ١١٠٣
القياس ١١٠٤
جواب ابن فلاح عن السماع والقياس
٢ ـ اذا توسطت هذه الافعال
يجوز اعمالها والغاؤها ووجه ذلك ١١٠٥
٣ ـ اذا تأخرت
فالغاؤها أرجح من اعمالها وفى التوسط الاعمال أرجح ١١٠٦
وجه اعمالها والغائها
علة اختصاص هذه الافعال بالالغاء دون غيرها ١١٠٧
اذا اكدت بالمصدر قوى عملها وضعف الغاؤها
اذا اتصل بها ضمير منصوب احتمل خمسة اشياء
مصدرها اذا تصدر فالاجود اعماله نحو ظنى زيدا مقيما ١١٠٨
وان توسط وتأخر وجب الغاؤه
اجاز الاخفش ان زيدا لظننت اخوه منطلق
ولم يجز ان زيدا لظننت اخاه منطلقا
قد يأتى بعض هذه الافعال زائدة ١١٠٩
البحث الرابع ـ فى تعليقها ١١١٠
معنى التعليق
موانع العمل ثلاثة اشياء
معنى الالغاء
علة تعليقها عن العمل بهذه الأشياء ١١١١
اختلفوا فى مسألتين :
الاولى ـ علمت زيدا أبو من هو ؟
الاجود اعمالها فى زيد ١١١٢

المسألة الثانية ــ علمت هل زيد منطلق؟
الغاها قوم ومنعه آخرون ١١١٣
البحث الخامس ــ فى الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول ١١١٤
يكون ذلك فى المتكلم
وفى المخاطب
وفى الغائب ١١١٥
علة اختصاص هذه الافعال بهذا الحكم من وجهين ١١١٦
الضمير المنفصل يجرى مجرى الظاهر ١١١٧
الحقت العرب بافعال القلوب عدمت وفقدت
اذا لم يكن ضميران بل احدهما ضمير والآخر مظهر وحكم ١١١٨
ذلك
البحث السادس ــ فى اجراء القول مجرى الظن ١١١٩
فى ذلك ثلاثة مذاهب :
١ ــ مذهب اكثر العرب حكاية ما بعده
محل الجملة النصب وعلة ذلك
توجيه النصب والرفع فى قوله تعالى : " قالوا سلاما قال ١١٢٠
سلام
٢ ــ المذهب الثانى لبنى سليم اجراء القول كالظن مطلقا ١١٢١
٣ ــ المذهب الثالث ــ اجراؤه مجرى الظن بأربع
شرائط
علة اشتراط هذه الشروط ١١٢٤
تفتح أن بعد القول عند من جعله بمعنى الظن ١١٢٥
بـــــاب ١١٢٦
أفعـــال المقـــاربـــة
وهى ثمانيـــة
وتنقسم ثلاثة أقسام باعتبار المعنى
القسم الأول ــ ما يدل على قرب الخبر على سبيل الرجاء
وهو عسى
القسم الثانى ــ ما يدل على قرب الخبر على سبيل الحصول
وهو كاد وأوشك

القسم الثالث ـ الدال على الاخذ فى الخبر وهو الباقى

ثلاثة أبحاث فى عسى :

البحث الاول ـ فى فعليتها وحرفيتها وعدم تصرفها ١١٢٧
جمهور النحاة على ان عسى فعل وعند ابن السراج
أنها حرف
حجة الجمهور
حجة المخالف من ثلاثة أوجه
زعم بعضهم ان مصدر عسى معسساة ١١٢٨
البحث الثانى ـ اذا صدرت من البارى تعالى ١١٣٠
هى واجبة تفيد اليقين
يستثنى عن الوجوب موضعان
سبب هذا الاستثناء ١١٣١
قد تكون يقينا فى الشعر
البحث الثالث ـ فى كيفية استعمالها ١١٣٣
ولها استعمالان
الاول ـ ان يكون لها اسم وخبر
خبرها مضارع معه أن
علة لزوم خبرها أن
علة عدم اتيان خبرها اسما ١١٣٤
حكى عن الكوفيين أنَّ موضع أنْ والفعل رفع
رد ابن فلاح عليهم
قول الزباء : عسى الغوير أبؤسا ١١٣٥
وما فيه من شذوذ
تأويل الشذوذ ١١٣٦
علة جعل المخبر جثة والخبر حدثا فى عسى ١١٣٧
يكون خبر عسى مما يمكن وقوعه
يمتنع تقديم خبر عسى وعلة ذلك مقارنتها بليس

جاء فى خبرها السين عوض أن
جاء خبرها بغير أن وعلة ذلك ١١٣٨
الاستعمال الثانى ـ ان يكون لها خبر دون ذكر ١١٣٩
اسمهـــــا
منهم من يعدها تامة وعلى الاستعمال الاول ناقصه
ومنهم من قال بمنزله ظننت سد الخبر مسد الجزأين
نحو عسى ان يقوم زيد
فى رفع زيد وجهان
وفى زيد عسى ان يقوم احتمالان ١١٤٠
يمتنع حذف أن على هذا الاستعمال
فائـــــدة ـ قد جاء بعد عسى ضمير المنصوب ١١٤١
وفيه ثلاثة مذاهب ١١٤٢
الاعتراض على كل مذهب ١١٤٣
كـــــاد ـ وتستعمل على ثلاثة أوجه
١ ـ بمعنى الارادة
٢ ـ من الكيد وهو المكر ١١٤٤
٣ ـ بمعنى مقاربة الخبر على سبيل حصوله
جاء فى خبرها أن تشبيها لها بعسى ١١٤٥
يأتى من كاد مضارع دون عسى وعلة ذلك ١١٤٦
من العرب من قال كدت بضم الكاف وتعليل ذلك ١١٤٧
كاد تفارق عسى فى انه يضمر فيها ضمير الشأن
قوله تعالى : ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم" ١١٤٨
على قراءة الياء والتاء توجيه واعراب
فى دلالة كاد على الاثبات والنفى ثلاثة مذاهب: ١١٤٩
١ ـ أصحها ـ انها فى الاثبات تدل عليه وفى النفى تدل عليه
٢ ـ انها فى الاثبات تدل على النفى وفى النفى تدل على الاثبات
٣ ـ انها فى الاثبات تدل عليه وفى المستقبل المنفى تدل على النفى وفى الماضى المنفى تدل على الافعال

حجة المذهب الثانى ١١٥٠
اجابة ابن فلاح عن المذهبين الأخيرين ١١٥٢
أوشـــك ـ معناها واستعمالها ١١٥٤
تستعمل استعمال كاد
قد تستعمل استعمال عسى
كـــرب ـ بمعـــنى كاد
اشتقاقها ومعناها ١١٥٥
جعـــل ـ لها معـــان :
منها دنو الخبر على معنى الاخذ فيه
يكون خبرها فعلا وجملة اسمية
أخـــذ ـ لدنو الخبر على معنى الشروع فيه ١١٥٦
طفـــق ـ لدنو الخبر على معنى الاخذ فيه والشروع ١١٥٧
انشـــأ ـ بمعـــنى طفق

بـــاب

نعم وبئس وفيـــه ثلاثة أبحاث

البحث الاول ـ فى فعليتهما ولغاتهما ١١٥٩
قال البصريون : انهما فعلان
والكوفيون : انهما اسمان
حجة البصريين من سته أوجه ١١٥٩
حجة الكوفيين من خمسة أوجه ١١٦١
اجوبة ابن فلاح عن ادلة الكوفيين ١١٦٢
فى نعم وبئس أربع لغات ١١٦٤
القراآت الواردة فى قوله تعالى : " فنعما هى " ١١٦٦
وهذه اللغات ترد فى كل اسم او فعل ثلاثى ثانيه
حرف حلق
البحث الثانى ـ فى فاعلهمـــا ١١٦٧
يكون مضمرا او مظهـــرا
المظهر معرف باللام أو بالاضافة الى ما فيه اللام
علة احتياجهما الى فاعل ومخصوص

اختلف فى لام فاعلهما
جمهور النحويين على انها المعرفة للجنس
وابن الحاجب على انها لتعريف معهود فى الذهن ١١٦٨
المفرد المعرف باللام لا يفيد العموم عند الاصوليين
حجة القائلين بالعموم من ثلاثة أوجه
حجة المخالف ١١٦٩
اختلفوا فى وصف فاعل نعم
اجازه ابو على وتعقبينا على هذا بالهامش
منعه ابن السراج ١١٧١
اذا كان الفاعل مضافا الى ما فيه اللام
اذا كان الفاعل مضمـــرا
علة جواز اضماره واضماره قبل الذكر ١١٧٢
جاء اضمار الفاعل دون تمييز
جاء الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز
اجازه قوم ومنعه المبرد وتعقبينا فى الهامش ١١٧٣
لا يجوز العطـــف على ضمير الفاعل ولا تاكيده ١١٧٤
اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ١١٧٥
جاء فاعل نعم نكرة ١١٧٦
حكى الفارسى انه سمع نعم عبد الله زيد ١١٧٧
اجاز المبرد وقوع الذى فاعل نعم اذا قصد به الجنس
وكذا من وما
توجيه قوله تعالى بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ١١٧٨
بما انزل الله"
توجيه قوله تعالى : " ان الله نعما يعظكم به " ١١٧٩
الحقت ســـاء ببئس ١١٨٠
حذف الفاعل والمخصوص بالذم فى بئس
توجيه قوله تعالى " كبرت كلمة تخرج من افواههم " ١١٨١
البحث الثالث ـ فى كيفية تركيب الجملة ١١٨٢

نعم الرجل زيد لا يصح جعل زيد وصفا للفاعل ولا بدلا
فى ارتفاع زيد وجهان
وعلى مذهب من جعل اللام لمعهودى فى الذهن ١١٨٣
وجهان أيضـــا
قد يحذف المخصوص بالمدح ١١٨٤
قد فصل بين نعم ومعمولها ١١٨٥
بـــــــاب ١١٨٨
حبـــذا
فعله ثلاثى ورباعى
لم يرد اسم فاعل من الثلاثى على فاعل
الفعل المستعمل هنا فعل بضم العين وهو لازم ١١٨٩
وعلة ذلـــك
لفظه لفظ الماضى ومعناه انشاء المدح ١١٩٠
تعقيب ابن فلاح على القائلين بانه بصيغة الماضى لانه
مـــدح
علة تخصيص ذا فى فاعل حب
اختلف فى ذا على ثلاثة اقوال ١١٩١
القول الاول — انهما تنزلا منزلة المفرد بالتركيب
القول الثانى — تغليب الفعل على الاسم لتصدره
القول الثالث — لا يغلب احدهما على الآخر ١١٩٢
علة تركيب حبذا من الثلاثى ومن ذا
لا يجوز تثنيته ولا جمعه ولا تأنيثه ولا تصغيره ولا وصفه
ولا تاكيده ولا العطف عليه
علة ذلـــك ١١٩٣
يفسر فاعل حبذا بما يفسر به فاعل نعم
يجوز حذف التمييز فى حبذا وعلة ذلك ١١٩٤
ولم يجز ذلك فى نعم لوجهين
ضد نعم بئس ١١٩٥
وضد حبذا لا حبذا

| | |
|---|---|
| بـــــــاب | ١١٩٦ |
| التعجب وفيه مقدمة وثلاثة ابحـــاث | |
| المقدمة ـ في معناه | ١١٩٧ |
| تعريف التعجب ومثاله | |
| واختلفوا في معناه | |
| منهم من قاله انه خبر | |
| والفارسي انه فعل ماض لفظا ومعنى | |
| والمبرد انه ماض في اللفظ حال في الانشاء | ١١٩٨ |
| عند ابن فلاح انه يدل على انشاء التعجب | |
| لا يطلق التعجب على البارى وماورد فمؤول | |
| قوله تعالى : " بل عجبت ويسخرون " على قراءة ضم التاء | ١١٩٩ |
| اساليب للتعجـــب | |
| البحث الاول ـ في أفعل وما يتعلق به من المعمولات | ١٢٠٠ |
| الموضوع للتعجب صيغتان | |
| افعل التفضيل يشارك فعلى التعجب في البناء | |
| ما ليست بحرف واختلف فيها | |
| سيبويه انها نكرة | |
| الاخفش انها موصولة | |
| الكوفيون استفهامية | |
| حجة سيبويه من ثلاثه أوجه | ١٢٠١ |
| "أفعل" فعل عند البصريين اسم عند الكوفيين | ١٢٠٢ |
| حجة البصريين من ثلاثه أوجه | |
| حجة الكوفيين من ثلاثة أوجه | ١٢٠٣ |
| اجابة ابن فلاح على أدلة الكوفيين | ١٢٠٤ |
| ما مبنية وفي أفعل ضمير الفاعل يعود اليها | ١٢٠٦ |
| ضمير الفاعل لا يبرز ولا يجوز العطف عليه ولا البدل منه | |
| تأكيد ضمير الفاعل أن تقدم على المنصوب ممنوع اجماعا | |
| وان تاخر نحو ما احسن زيدا هو فمختلف فيه | |
| حجة المانعين | |

لايجوز ان يكون المفعول نكرة غير موصوفه
ولايجوز حذف المفعول ولا تقديمه
يجوز عمل أفعل بالحال وفى الظرفين ١٢٠٧
واختلف فى تاكيده بالمصدر
اختلفوا فى الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالظرف
الأوجه الممثلة فى ما اعظم الله ١٢٠٨
تعجب الانسان من نفسه ١٢٠٩
استفهام الانسان من نفسه ونفيه عن نفسه
البحث الثانى — فيما يبنى منه فعل التعجب ١٢١٠
شروط الفعل الذى يبنى منه فعل التعجب
نقله الى فعل مضموم العين
علة عدم بنائه من الرباعى ١٢١١
جاء ما اعطاه وما أولاه وما أضيعه ١٢١٢
واختلف فيه فاجازه السيرافى ومنعه ابن السراج
قالوا : ما أخير زيدا وأخير به ١٢١٣
خصت الهمزة بنقل فعل التعجب من اللزوم الى التعدى
توجيه ما اعطى زيدا لعمرو الدراهن
التعجب من ظننت واخواتها ١٢١٤
يقال ما ابغضنى له وما ابغضنى اليه والفرق بينهما
لا يبنى فعل التعجب من الألوان وعلة ذلك ١٢١٥
أجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض
توجيه قول المتنبى : لأانت اسود فى عينى من الظلم ١٢١٧
لا يبنى فعل التعجب من العيوب الظاهرة ١٢١٨
ويبنى من العيوب الباطنة
علة جواز بناءه من الظاهرة دون الباطنة ١٢١٩
تعجبوا من العيب اذا لم يكن له افعل لغير تفضل ١٢٢٠
الفراء منع التعجب من فعل لا زيادة فيه
كل ما امتنع التعجب منه يتوصل الى التعجب منه بافعال
ثلاثية واضافة المصدر الى صاحبه

يجوز ما أسود زيدا من السيادة ١٢٢١
هناك اشياء من الثلاثى لم يتعجبوا منها
البحث الثالث ـ فى أفعـــل بـــه ١٢٢٤
جمهور النحويين على ان لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب
الاخفش والزجاج والكوفيون انـــه امر
اعراب ما افعل به على المذهبين ١٢٢٥
حجة القول الأول من ثلاثة أوجه
حجة من قال بالامر ١٢٢٦
اجابات على ادلة القول الاول
تقدير الفاعل عند من قال بالامر ثلاثه تقادير
اختلف القائلون بالامر فى فاعل أفعل على ثلاثة اقوال
الفاعل على مذهب الجمهور ١٢٢٧
علة زيادة الباء فى صيغة افعل به ١٢٢٨
يشكل فاعل ابصر فى اسمع بهم وابصر على مذهب الجمهور
وفيـــه وجهـــان
فـــرع ـ فى صيغة ما كان أحسن زيدا ١٢٢٩
الجرمى والزجاجى على ان كان غير زائدة
الجمهور انها زائدة فاصلة بين ما وفعل التعجب
أبطل مذهب الجرمى بثلاثه أوجه
صيغة : ما أحسن ما كان زيد
وصيغة : ما كان احسن ما كان زيد ١٢٣٠
وصيغة : ما أحسن ما كان هند واجملها واجمله
وصيغة : ما احسن من كان زيدا
وصيغة : ما احسن من كان الزيدين ومن كانا
وصيغة : ما احسن من كـان زيدا زائدة اتفاقا

" ١٦ "

# فهـــــــــرس

## مراجع التحقيـق والدراســـــة

===

## مراجع التحقيق والدراسة

### — أ —

١ـ أبوزكريا الفراء ومذهبه فى النحو واللغة

تأليف الدكتور احمد مكى الانصارى .

طبع فى القاهره سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م .

٢ـ الاحكام فى أصول الاحكام .

للشيخ سيف الدين ابى الحسن على بن ابى على بن محمد الامدى

ت ٦٣١ هـ .

تصوير دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٣ـ أحكام القرآن .

لابى بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى ت ٥٤٣ هـ .

تحقيق على محمد البجاوى .

دار الفكر .

٤ـ أخبار أبى القاسم الزجاجى .

تحقيق د . عبد الحسين المبارك .

دار الرشيد للنشر . بغداد ١٩٨٠م .

٥ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب

لابى حيان النحوى الاندلسى .

مخطوط فى دار الكتب المصرية تحت رقم ١١٠٦ نحو .

٦ـ اساس البلاغة .

للعلامة جار الله ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى .

الطبعة الثانية فى دار الكتب المصرية ١٩٧٢م .

٧ ـ الاستيعاب فى معرفه الاصحاب

لابن عبد البر النمرى القرطبى ت ٤٦٣هـ .

الموجود بهامش الاصابه فى تميز الصحابه .

٨ ـ اسد الغابة فى معرفة الصحابة .

لعز الدين ابن الاثير ابى الحسن على بن محمد الجزرى ت٦٥هـ .

تحقيق محمد ابراهيم البنا و محمد أحمد عاشور

طبعة دار الشعب بالقاهره .

٩ ـ اسرار العربية .

لابى البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابى سعيد الانبارى

ت ٥٧٧هـ .

تحقيق محمد بهجة البيطار

مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .

١٠ ـ الاشباه والنظائر فى النحو .

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت٩١١ هـ .

تحقيق طه عبد الرؤف سعد

طبع بمصر سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

١١ ـ الاشتقاق .

لابى بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣١٢هـ .

تحقيق عبد السلام هارون

مطبعة السنه المحمدية بالقاهره سنه ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .

١٢ ـ اشتقاق اسماء الله

لابى القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى ٣٣٩هـ .

تحقيق د عبد الحسين المبارك .

مطبعة النجف ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م .

١٣ ـ الاشمونى على الفية ابن مالك =

منهج السالك الى الفيه ابن مالك .

١٤ ـ الاصابة فى تمييز الصحابة .

للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ .

تصوير مكتبة المثنى فى بغداد .

١٥ ـ اصلاح المنطق .

لابن السكيت ٢٤٤ هـ .

تحقيق أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون .

دار المعارف بمصر ط الثانية ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .

١٦ ـ الأصمعيات .

اختيار ابى سعيد عبد الملك بن قريب عبد الملك الاصمعى

ت٢١٦ هـ .

تحقيق احمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون

الطبعه الخامسة ببيروت .

١٧ ـ الاصول فى النحو لابن السراج .

لابى بكر محمد بن سهل النحوى البغدادى ت ٣١٦ هـ .

مطبعة النعمان ـ النجف ـ العراق سنة ١٩٧٣ م .

تحقيق د عبد الحسين الفتلى .

١٨ ـ اعراب القرآن .

لابى جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ت٣٣٨هـ .

تحقيق د زهير غازى زاهد

مطبعة العانى بغداد ـ طبعة وزارة الأوقاف العراقيه .

١٩ ـ الأعلام لترجمة اشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين .

خير الدين الزركلي .

الطبعة الخامسة سنه ١٩٨٠ م .

٢٠ ـ الاغـــانى .

لابى الفرج الاصبهانى .

الطبعة الاولى فى دار الكتب المصرية سنه ١٩٣٥ م .

٢١ ـ الافصاح فى شرح أبيات مشكلة الاعراب .

لابى نصر الحسن بن أسد الفارقى ت ٤٨٧هـ

تحقيق سعيد الافغانى .

الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م بيروت .

٢٢ ـ الاقتراح فى أصول النحو

للامام عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى .

تحقيق احمد صبحى فرات .

استانبول ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

٢٣ ـ الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب .

لابن السيد البطليوسى .

دار الجيل بيروت سنه ١٩٧٣م

٢٤ ـ الامالى ـ امالى الزجاجى ـ .

للامام ابى القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجـــى

ت ٣٣٩ هـ .

دار الكتاب العربى بيروت .

ـ امالى الزجـــاجى .

مصور فى دار الكتب العربى بيروت

الطبعة الثانية بالمطبعه التجارية ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م .

٢٥ ـ الامالى الشجريـــة .

لضياء الدين ابى السعادات هبة الله بن على بن حمزة العلوى

المعروف بابن الشـــجرى ت ٥٤٢هـ .

دار المعرفه بيروت .

٢٦ ـ امالى القالى .

لابى على اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى ت ٣٥٦ هـ .

طبع بيروت سنه ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م .

٢٧ ـ امالى المرتضى .

للشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى العلوى ت ٤٣٦ هـ .

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

طبع عيسى الحلبى بمصر الطبعة الأولى . ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

٢٨ ـ الامثـــال .

للامام الحافظ ابى عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ .

تحقيق د . عبد المجيد قطامش .

الطبعة الاولى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

فى مركز البحث العلمى بمكة المكرمة .

٢٩ ـ املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقرآت فى القرآن .

لابى البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى ت ٦١٦ هـ .

تحقيق ابراهيم عطوه عـوض .

الطبعه الثانيه ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م . مصطفى الحلبى بمصر .

٣٠ ـ انباه الرواة على أنباه النحاة .

جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف القفطى .

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

مطبعة دار الكتب المصرية سنه ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

٣١ ـ الانصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين .

للامام كمال الدين ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى ت ٥٧٧هـ .

تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .

٣٢ ـ اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك .

للشيخ ابى محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام ت ٧٦١ هـ .

تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد

الطبعة السادسه .

٣٣ ـ الايضاح العضدى .

لابى على الفارسى

تحقيق د حسن شاذلى فرهود

الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م .

٣٤ ـ الايضاح فى علل النحو .

لابى القاسم الزجاجى ت ٣٣٧هـ .

تحقيق د مازن المبارك .

دار النفائس بيروت ط الثالثه ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٣٥ ـ ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون .

لاسماعيل باشا البغدادى .

ـ ب ـ

٣٦ ـ البحر المحيط .

لمحمد بن يوسف الشهير بابى حيان ت ٧٥٤هـ .

مصور عن طبعة سنة ١٣٢٨ هـ .

٣٧ ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة .

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ٩١١هـ .

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م .

٣٨ ـ بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس .

للامام ابى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى

القرطبى ت ٤٦٣ هـ .

تحقيق محمد مرسى الخولى د عبد القادر القط

الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٣٩ ـ البيـــان والتبيين .

لابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ .

تحقيق عبد السلام هارون

ط الثالثة مؤسسة الخانجى بالقاهرة .

ـ ت ـ

٤٠ ـ تاج العروس من جواهر القاموس .

لمحب الدين محمد مرتضى الزبيدى .

تصوير بيروت عن الطبعه الاولى بمصر سنه ١٣٠٦ هـ .

٤١ ـ تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى .

للدكتور حسن ابراهيم حسن .

الناشر مكتبة النهضة المصرية .

٤٢ ـ تاريـــخ بغداد .

للحافظ ابى بكر على الخطيب البغدادى ت ٤٦٣ هـ .

نشر دار الكتاب العربى بيروت .

٤٣ ـ تاريخ الطبرى تاريخ الرسل والملوك ؟

لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ هـ .

ط الرابعه دار المعارف بمصر سنه ١٩٧٧ م

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

٤٤ ـ تأويل مختلف الحديث .

لابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ .

تحقيق محمد زهرى النجار

طبـــع سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

٤٥ ـ تأويل مشكل القرآن .

لابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٧٦هـ .

تحقيق السيد احمد صقر .

ط ثانية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

٤٦ ـ التبصرة والتذكرة .

لابى محمد عبد الله بن على بن اسحاق الصيمرى

تحقيق د . فتحى احمد مصطفى على الدين .

ط الاولى سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٤٧ ـ تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمـــذى .

للحافظ ابى العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى .

ت ١٣٥٣ هـ .

اشراف عبد الوهاب عبد اللطيف .

الطبعة الثالثة فى دار الفكر سنه ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

٤٨ ـ تذكرة الحفـــــاظ .

الامام ابو عبد الله شمس الدين الذهبى ت ٧٤٨ هـ

دار احياء التراث العربى .

تقديم : عبد الرحمن بن يحيى المعلمى سنة ١٣٧٤ هـ .

٤٩ ـ التذييل والتكميل لابى حيان .

مخطوط مصور فى مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى والجزء الاول منه

فى كلية اللغة العربية فى جامعة الازهر محقق رسالة دكتوراه

٥٠ ـ ترتيب القاموس المحيط .

للاستاذ الطاهر أحمد الزاوى .

دار الكتب العلميه بيروت طبع سنه ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٥١ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك .

للقاضى ابى الفضل عياض بن موسى ت ٥٤٤ هـ .

تحقيق د احمد بكير محمود

دار مكتبة الحياه ـ بيروت .

٥٢ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

لابى عبد الله محمد بن مالك ت ٦٧٢هـ .

تحقيق محمد كامل بركات .

دار الكتاب العربى القاهره ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

٥٣ ـ التصريح على التوضيح لابن هشام .

للعلامه خالد بن عبد الله الازهرى النحوى

طبعة بـــولاق سنة ١٢٩٤ هـ وطبعة عيسى الحلبى .

٥٤ ـ التعريفـــــات

للفاضل العلامه على محمد بن محمد الشريف الجرجانـــــى

ت ٨١٦ هـ .

طبع فى لبنان سنه ١٩٦٩ م .

ـ تفسير القرطبى = الجامع لاحكام القرآن .

٥٥ ـ التفسير الكبير .

للامام الفخر الرازى ت ٦٠٦هـ .

الطبعـــــه الثانيـــــة

دار الكتب العلميـــــه بطهران

٥٦ ـ تقريب النشر فى القراءات العشر .

لابى الجزرى ت٨٣٣ هـ .

تحقيق ابراهيم عطوه عوض .

مصطفى الحلبى ط اولى سنه ١٣٨١هـ / ١٩٦١م .

٥٧ ـ التكملـه فى الصرف .

لابى على الفارسى .

تحقيق د كاظم المرجان .

طبع جامعة الموصل ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م .

٥٨ ـ التنبيه على اوهام ابى على القالى .

للامام اللغوى أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز الكبرى ت٤٨٧هـ

مطبوع بعد ذيل الامالى والنوادر

طبعة دار الكتب المصريه الاولى سنة ١٣٤٤هـ .

٥٩ ـ تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك .

للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى .

ملتزم الطبع عبد الحميد أحمد حنفى بمصر سنة ١٣٥٣ هـ .

٦٠ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير .

للحافظ ابى القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ

تحقيق عبد القادر بدران .

طبع دار المسيره بيروت ط ثانيه ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٦١ ـ تهذيب التهذيب .

للحافظ بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ .

الطبعه الاولى فى الهند سنة ١٣٢٥ هـ .

٦٢ ـ التهذيب شرح تهذيب المنطق

تهذيب المنطق لسعد الله مسعود بن عمر التفتازانى ت٧٩٣هـ .

والشرح لعبيد الله بن فضل الخبيصى

مطبعه مصطفى الحلبى بمصر سنه ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦م .

ومعه حاشيتان لمحمد بن أحمد بن عرفه الدسوقى ت ١٢٣٠ هـ .

وللشيخ حسن العطار ت ١٢٥٠هـ .

فى المكتبة المركزية بمكة .

٦٣ ـ تهذيب اللغة .

لابى منصور محمد بن أحمد الازهرى ت ٣٧٠ هـ .

تحقيق عبد السلام هارون ومحمد النجار

الدار المصريه للتأليف والترجمة .

٦٤ ـ التـــوطئة .

لابى على عمر بن محمد الاندلسى الشلوبينى ت ٦٤٥هـ .

تحقيق يوسف احمد المطوع .

دار التراث العربى ـ القـــاهـــرة .

— ج —

٦٥ ـ جامع البيان = تفسير الطبرى .

لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ هـ .

ط الثالثة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

مصطفى الحلبى .

٦٦ ـ الجامع الصغير فى احاديث البشير النذير .

تأليف الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى .

ت ٩١١ هـ .

مطبعة مصطفى الحلبى بمصر ط الرابعة

٦٧ ـ الجامع الصغير فى النحو .

لابى محمد جمال الدين بن عبد الله يوسف ابن هشام الانصارى .

ت ٧٦١ هـ .

تحقيق احمد محمود الهرميل .

مكتبة الخانجى بالقاهره ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .

٦٨ ـ الجامع الكبير فى الحديث .

لجلال الدين السيوطى .

مصور عن مخطوط فى دار الكتب المصرية .

٦٩ ـ الجامع لاحكام القرآن .

لابى عبد الله محمد بن احمد الانصارى القرطبى .

تحقيق ابو اسحاق ابراهيم اطفيش .

بيروت ـ لبنان ١٩٦٦م .

٧٠ ـ جمع الجوامع فى اصول الفقه .

لتاج الدين عبد الوهاب بن السبكى ومعه شرح الجلال المحلى

وحاشية البنانى .

الطبعة الثانية ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م مصطفى الحلبى ـ بمصر .

٧١ ـ جمهـــرة الامثال .

للشيخ ابى هلال العسكرى الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥ هـ

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ عبد المجيد قطلش

ط الاولى سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م القاهـــرة .

٧٢ ـ جمهرة أنساب العرب .

لابى محمد على بن احمد بن حزم الاندلسى ت ٤٥٦ هـ .

تحقيق عبد السلام محمد هارون .

الطبعه الثالثة ـ دار المعارف بمصر ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

ـ ح ـ

٧٣ ـ حاشية الامير على مغنى اللبيب .

للشيخ محمد الامير .

مطبعة حجازى بالقاهره ١٣٧٢ هـ .

٧٤ ـ حاشية الصبان على الاشمونى =

منهج السالك الى الفيه ابن مالك .

٧٥ ـ حاشية العدوى على شذور الذهب .

حاشية العلامة محمد عباده العلوى على شذور .

الذهب لابن هشام .

مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصـــر .

٧٦ ـ حاشية يس على التصريح .

للشيخ يس بن زين الدين العلمى الحمصى على شرح التصريح لخالد

الازهرى .

طبعة عيسى الحلبى ـ وهو مع شـرح التصريح .

٧٧ ـ الحلل فى اصلاح الخلل من كتاب الجمل .

لابى محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ت ٥٢١ هـ .

=

=

تحقيق سعيد عبد الكريم سعودى .

دار الرشيد ـ بغداد سنة ١٩٨٠ م .

٧٨ ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء .

للحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى ت ٤٣٠ هـ .

تصوير دار الفكر بيروت عن طبعة سنة ١٣٥٧ هـ .

٧٩ ـ حماسة ابى تمام مع شرحها .

شرح ديوان الحماسه لابى على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى ت ٤٢١ هـ .

تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون .

ط الثانيه القاهره ١٣٨٧ / ١٩٦٧ م .

٨٠ ـ حماسة البحترى .

لابى عبادة الوليد بن عبيد البحترى .

تحقيق لويس شيخو .

دار الكتاب العربى بيروت الطبعة الثالثه سنه ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م .

٨١ ـ الحماسه البصرية .

لصدر الدين بن ابى الفرج بن الحسين البصرى .

طبع وزارة المعارف الهنديه . سنه ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .

٨٢ ـ الحماسة الشجرية .

لابن الشجرى هبة الله على بن حمزه العلوى الحسنى ت ٥٤٢ هـ .

تحقيق عبد المعينى الملوحى واسماء الحمصى .

وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٠ م .

٨٣ ـ الحماسة الصغرى لابى تمام = الوحشيات

٨٤ـ الحيوان

لابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ .

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .

مطبعة مصطفى الحلبى بمصر ط ثانية ١٣٨٦ هـ /١٩٦٦م.

ـ خ ـ

٨٥ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب

للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادى ت ١٠٩٣ هـ .

مصور فى مكتبة المثنى فى بغداد عن طبعة بولاق.

٨٦ـ الخصائص

لابى الفتح عثمان بن جنى ت٣٩٢ هـ .

تحقيق محمد على النجار .

ـ د ـ

٨٧ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى .

للفاضل احمد بن الامين الشنقيطى .

تصوير دار المعرفة فى بيروت ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣م عن طبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٢٨ هـ.

٨٨ـ دلائل الاعجاز فى علم المعانى .

للامام عبد القادر الجرجانى .

تصحيح محمد عبده ومحمد رشيد رضا ـ.

دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م.

٨٩ـ الديباج المذهب فى معرفة اعيان علماء المذهب.

لابن فرحون المالكى ت ٧٩٩هـ

تحقيق د . محمد الاحمدى ابو النور .

دار التراث ـ القاهره .

٩٠ـ ديوان ابراهيم بن هرمة ٠

تحقيق محمد جبار المعيبد ٠

مطبعة النجف ـ العراق ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م ٠

و تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ٠

من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ٠

ـ ديوان ابن احمد الباهلي =

شعر عمر بن احمد الباهلي ٠

٩١ـ ديوان الأحوص الانصاري٠

جمعه وحققه عادل سليمان جمال ٠

طبع الهيئة المصرية سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م٠

٩٢ـ ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس٠

شرح وتعليق د ٠ محمد حسين ٠

المطبعة النموذجية بمصر ١٩٥٠م ٠

٩٣ـ ديوان امرئ القيس٠

تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ٠

طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤ م ط ثانية ٠

ـ ديوان ابى زبيد الطائى =

شعر ابى زبيد الطائى ٠

٩٤ـ ديوان امية بن ابى الصلت ٠

جمع وتحقيق د ٠ عبدالحفيظ السلطى ٠

الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧م فى المطبعة التعاونية بدمشق ٠

٩٥ـ ديوان بشر بن ابى خازم الاسدى

تحقيق الدكتور عزة حسن ٠

دمشق الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م٠

٩٦ـ ديوان جران العود

رواية ابى سعيد السكرى ٠

الطبعة الاولى دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ /١٩٣١م ٠

٩٧ـ ديوان جرير

لجرير بن عطية الخطفى ت١١٤ هـ ٠

تقديم كرم البستانى ٠

طبع دار بيروت سنة ١٣٩٨ هـ /١٩٧٨م ٠

٩٨ـ ديوان جميل بثينة ٠

تقديم : ابراهيم جزينى ٠

المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت ٠

٩٩ـ ديوان حسان بن ثابت ٠

تحقيق د ٠ سيد حنفى حسنين

طبع الهيئة المصرية للكتاب ١٣٩٤ هـ /١٩٧٤ م ٠

دار بيروت للطباعة ١٣٩٨ هـ /١٩٧٨م ٠

١٠٠ـ ديوان الحطيئة

بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستانى ٠

تحقيق نعمان امين طه ٠

طبع مصطفى الحلبى بمصر سنة ١٣٧٨ هـ/١٩٥٨م ٠

١٠١ـ ديوان الحماسه ٠

لابى تمام الطائى ٠

تحقيق د ٠ عبد الله عسيلان ٠

طبعة جامعة الامام محمد بن سعود سنة ١٤٠١ هـ/١٩٨١م ٠

١٠٢ـ ديوان حماسة ابى تمام

بشرح المرزوقى ٠

تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون ٠

لجنة التأليف والنشر بمصر ٠ الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧م ٠

١٠٣ـ ديوان حماسه ابى تمام ٠

بشرح الخطيب التبريزى ٠

مكتبة النورى ـ دمشق ٠

١٠٤ـ ديوان حميد بن ثور الهلالى ٠

صنعة عبد العزيز الميمنى ٠

مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ /١٩٥١م ٠

١٠٥ـ ديوان الخنساء ٠

تقديم كرم البستانى ٠

طبع سنة ١٣٩٨ هـ /١٩٧٨م بيروت دار بيروت ٠

١٠٦ـ ديوان ذى الرمة =

شرح الديوان للباهلى ٠

١٠٧ـ ديوان ذى الرمه ٠

وهو غيلان بن عقبة العدوى ت ١١٧ هـ ٠

بتحقيق كارليل هنرى هيس مكارتنى ٠

طبع كمبريج سنة ١٣٣٧ هـ /١٩١٩م ٠

١٠٨ـ ديوان زهير بن ابى سلمى ٠

تقديم كرم البستانى ٠

دار بيروت للطباعة ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩م ٠

١٠٩ـ ديوان زيد الخيل الطائي .

صنعة د نوري حمودي القيسي .

مطبعة النجف ـ العراق .

١١٠ـ ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي .

بشرح الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي .

مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٧ هـ .

١١١ـ ديوان طرفة بن العبد .

تقديم كرم البستاني .

دار صادر بيروت .

١١٢ـ ديوان الطرماح

الحكم بن حكيم بن الحكم الطرماح .

تحقيق الدكتور عزة حسن .

وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨م .

١١٣ـ ديوان الطفيل الغنوي .

تحقيق محمد عبد القادر احمد .

دار الكتاب الجديد . الطبعة الاولى ١٩٦٨م .

١١٤ـ ديوان ابي الطيب المتنبي .

بشرح ابي البقاء العكبري .

تحقيق مصطفى السقا، ابراهيم الابياري، وعبد الحفيظ شلبي .

دار المعرفة بيروت ١٣٩٧ هـ /١٩٧٨م .

١١٥ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات .

تحقيق د . محمد يوسف نجم .

طبع بيروت ١٣٧٨ هـ/١٩٥٨م .

١١٦ـ ديوان العجـــاج ٠

شرح رواية عبدالملك قريب الاصمعى ٠

تحقيق د ٠ عزة حســن ٠

دار الشرق سوريا ٠

١١٧ـ ديوان علقمة الفحل بشرح الاعلم الشنقتمرى ٠

تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب ٠

دار الكتاب العربى بحلب ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م ٠

١١٨ـ ديوان عمر بن ابى ربيعة ٠

تقديم واصدار الهيئة المصرية العامه للكتاب سنة ١٩٧٨م ٠

١١٩ـ ديوان عمرو بن قميئة ٠

تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفى ٠

مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة سنة ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥م ٠

١٢٠ـ ديوان عنترة بن شداد ٠

تحقيق وشرح عبدالمنعم شلبى ٠ تقديم ابراهيم الابيارى ٠

ط الاولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م لبنان ٠

١٢١ـ ديوان عنترة العبسى ٠

تقديم كرم البستانى ٠

دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨ هـ /١٩٧٨م ٠

١٢٢ـ ديوان الفـرزدق ٠

تقديم كرم البستانى ٠

دار بيروت للطباعة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م ٠

١٢٣ـ ديوان كثير عــزة ٠

جمع وشرح د ٠ احسان عباس ٠

دار الثقافة بيروت ١٣٩١ هـ /١٩٧١م ٠

١٢٤ـ ديوان كعب بن زهير .

معه شرح ابى سعيد السكرى

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .

١٢٥ـ ديوان الكميت بن زيد الاسدى .

جمع د . داود سلوم

مطبعة النعمان فى النجف سنة ١٩٦٩م .

١٢٦ـ ديوان لبيد .

بشرح الطوسى .

تحقيق د . احسان عباس .

وزارة الارشاد بالكويت ١٩٦٢م .

١٢٧ـ ديوان المعانى .

لابى هلال العسكرى .

مطبعة الغورى بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .

ـ ديوان النابغة الجعدى ـ

شعر النابغة الجعدى .

١٢٨ـ ديوان النابغة الذبيانى .

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٧م .

١٢٩ـ ديوان الهذليين .

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب فى القاهرة ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥م .

ـ ر ـ

١٣٠ـ رسالة الملائكة .

املاء الشيخ ابى العلاء المعرى .

تحقيق لجنة من العلماء .

المكتب التجارى ـ بيروت .

١٣١ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل ٠

تأليف سيد بن على المرصفى ٠

الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩م بمصر ٠

١٣٢ـ الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام ٠

تأليف الامام المحدث عبد الرحمن السهيلى ت٥٨١ هـ ٠

تحقيق عبد الرحمن الوكيل ٠

دار النصر للطباعة ـ القاهرة ـ ط الاولى ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧م ٠

١٣٣ـ روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ٠

للعلامة الميرزا محمد باقر الموسوى ٠

تحقيق اسد الله اسماعيليان ٠

طبع فى ايران سنة ١٣٩٢ هـ ٠

ـ ز ـ

١٣٤ـ الزاهر فى معانى كلمات الناس٠

لابى بكر محمد بن القاسم الانبارى ت ٣٢٨ هـ ٠

تحقيق د ٠ حاتم صالح الضامن ٠

طبع العراق وزارة الثقافة ٠ دار الرشيد ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م ٠

١٣٥ـ زهر الاداب وثمر الالباب ٠

لابى اسحق الحصرى القيروانى ٠

تحقيق د ٠ زكى مبارك ٠ المطبعة الرحمانية بمصر ط ثانية ٠

١٣٦ـ الزينة فى الكلمات الاسلامية العربية ٠

للشيخ ابى حاتم احمد بن حمدان الرازى ت ٣٢٢هـ ٠

تحقيق حسين فيض الله الهمدانى ٠

الطبعة الثانية ١٩٥٧م بالقاهرة ٠

ـ س ـ

١٣٧ـ سبل السلام على بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام ٠

بلوغ المرام للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ ٠

سبل السلام لمحمد بن اسماعيل الصنعانى ت١١٨٢ هـ ٠

طبع مصطفى الحلبى بمصر ط الرابعة ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م ٠

١٣٨ـ السراج المنير ٠

شرح الشيخ على بن احمد بن محمد العزيزى الشافعى ت ١٠٧٠ هـ ٠

ط الثانيه ١٣٧٧ هـ/١٩٥٧م ، مصطفى الحلبى بمصر ٠

١٣٩ـ سر صناعة الاعراب ٠

لابى الفتح عثمان بن جنى ٠

تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبد الله امين

مطبعة مصطفى الحلبى بمصر ٠

الطبعة الاولى سنة ١٣٧٤ هـ/١٩٥٤م ٠

١٤٠ـ السلم المنورق فى علم المنطق مع شرحه ٠

كلاهما لعبد الرحمن الاخضرى ، ومعه شرح آخر للشيخ احمد الدمنهورى ٠

طبع دار احياء الكتب العربية بمصر ٠ عيسى الحلبى ٠

١٤١ـ سنن الترمذى " الجامع الصحيح " ٠

لابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت ٢٩٧ هـ ٠

تحقيق احمد محمد شاكر ٠ ومحمد فؤاد عبد الباقى ٠

الطبعة الاولى ـ مصطفى الحلبى بمصر سنة ١٣٥٦ هـ/١٩٣٧م ٠

١٤٢ـ سنن الدارقطنى .

للامام على بن عمر الدارقطنى ت ٣٨٥ هـ .

مراجعة السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى .

جمع دار المحاسن للطباعة بالقاهره ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

وبذيله تعليق الشيخ أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى .

١٤٣ـ سنن الدارمى .

للامام ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ت ٢٥٥ هـ .

طبع بعناية محمد احمد دهمان فى دار احياء السنة النبوية .

ـ سنن ابى داود =

انظر عون المعبود .

١٤٤ـ سنن ابن ماجه .

للحافظ ابى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى بن ماجه ت ٢٧٥ هـ .

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ط . عيسى الحلبى بمصر .

١٤٥ـ السنن الكبرى " سنن البيهقى " .

للامام ابى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى ت ٤٥٨ هـ .

الطبعة الاولى فى الهند سنة ١٣٥٢ هـ .

ومعه الجوهر النقى لعلى المارديني ت ٧٤٥ هـ .

١٤٦ـ سنن النسائى المجتبى ومعه شرح السيوطى "زهر الربى "

للحافظ ابى عبد الرحمن بن شعيب النسائى ت ٣٠٣ هـ .

الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤م مصطفى الحلبى بمصر .

ـ سمط الآلى = اللآلى فى شرح امالى القالى .

١٤٧ـ سيبويه امام النحاة .

تاليف على نجدى ناصف .

المطبعة العثمانية بمصر ط الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م .

١٤٨ـ سيبويه والقراءات ٠

تأليف الدكتور احمد مكى الانصارى ٠

دار المعارف بمصر سنة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م ٠

١٤٩ـ السيرة النبوية ٠

لابن هشـام ٠

تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى ٠

ط الثانية مصطفى الحلبى بمصر ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥م ٠

ـ ش ـ

١٥٠ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ٠

للمؤرخ الفقيه ابى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩هـ

المكتب التجارى للطباعة ـ بيروت ٠

١٥١ـ شرح ابيات سيبويه والمفصل ٠

لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفى ٠

مخطوطة رسالة دكتوراه فى كلية دار العلوم بالقاهرة سنة ١٤٠٣هـ /

١٩٨٣م ٠

١٥٢ـ شرح ابيات سيبويه ٠

لابى محمد يوسف بن ابى سعيد السيرافى ت ٣٨٥ هـ ٠

تحقيق محمد على هاشم ٠

دار الفكر للطباعة بمصر ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤م ٠

وتحقيق د ٠ محمد على سلطانى طبع دمشق ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦م ٠

١٥٣ـ شرح ابيات مغنى اللبيب ٠

تأليف عبد القادر بن عمر البغدادى ت ١٠٩٣ هـ ٠

تحقيق عبد العزيز رباح ٠ احمد يوسف دقاق ٠

دار المأمون ٠ الطبعة الاولى ٠

١٥٤ـ شرح اشعار الهذليين .

صنعة ابى سعيد الحسن بن الحسين السكرى .

تحقيق عبد الستار احمد فراج .

مطبعة المدنى بالقاهرة .

ـ شرح الاشمونى على الفية ابن مالك . = منهج السالك

لابى الحسن على بن محمد الاشمونى .

مع حاشية الصبان لمحمد بن على الصبان . طبع عيسى الحلبى بمصر .

١٥٥ـ شرح الالفية لابن عقيل .

بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمدانى المصرى ت ٧٦٩ هـ .

تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .

ط الثانية .

١٥٦ـ شرح التسهيل .

للامام جمال الدين ابن مالك .

تحقيق د . عبد الرحمن السيد .

دار النهضة بمصر سنة ١٩٧٤م .

١٥٧ـ شرح جمع الجوامع للسبكى فى اصول الفقه .

لجلال الدين محمد بن احمد المحلى .

طبع مصطفى البابى الحلبى سنة ١٣٥٦ هـ/١٩٣٧م .

١٥٨ـ شرح جمل الزجاجي .

لعلى بن مؤمن بن عصفور الاشبيلى ت ٦٦٩ هـ .

تحقيق د . صاحب ابو جناح .

طبع وزارة الاوقاف العراقية ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م .

١٥٩ـ شرح ديوان ذى الرمة .

بشرح الامام ابى نصر احمد بن حاتم الباهلى صاحب الاصمعى .

رواية الامام ابى العباس ثعلب .

تحقيق د . عبد القدوس ابو صالح .

دمشق . مطبعة طربين ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م .

١٦٠ـ شرح الزرقانى على موطأ الامام مالك .

لمحمد الزرقانى .

دار المعرفة بيروت ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م .

١٦١ـ شروح سقط الزند .

تحقيق جماعة من الاساتذة .

مصورة عن دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦م .

ـ شرح السلم للاخضرى = السلم فى المنطق .

١٦٢ـ شرح الشافيه لابن الحاجب .

للشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ت ٦٨٦ هـ .

تحقيق محمد نور حسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محى الدين عبد الحميد .

تصوير دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م .

ومعها شواهد الشافية للبغدادى .

١٦٣ـ شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب .

لابى محمد عبد الله بن هشام الانصارى ت ٧٦١ هـ .

طبع مصطفى الحلبى سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠م .

١٦٤ـ شرح شواهد الشافية .

للشيخ عبد القادر البغدادى ت ١٠٩٣ هـ .

مطبوع مع شرح الشافية . فانظر شرح شافية ابن الحاجب .

١٦٥ـ شرح شواهد ابن عقيل لالفية ابن مالك ٠

للشيخ عبد المنعم عوض الجرجاوى ت ١١٩٥ هـ ٠

طبع مصطفى الحلبى سنة ١٣٥٥ هـ/١٩٣٧م ط الثانية ٠

وبهامشه شرح آخر للعدوى انظر فتح الجليل ٠

١٦٦ـ شرح الشواهد الكبرى " شواهد العينى "

للامام محمود العينى ٠

بهامش خزانة الادب ٠

١٦٧ـ شرح شواهد مغنى اللبيب ٠

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت ٩١١ هـ ٠

تحقيق محمد محمود الشنقيطى ٠

منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ٠

١٦٨ـ شرح العقائد النسفيه ٠

للعلامة التفتازانى مع عدة حواشى ٠ طبع سنة ١٣٢٩ هـ ٠

بمصر بمطبعة كردستان العلمية

١٦٩ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٠

لجمال الدين محمد بن مالك ت ٦٧٢ هـ ٠

تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى ٠

مطبعة العانى بغداد ١٣٩٧ هـ /١٩٧٧م ٠

١٧٠ـ شرح القصائد العشر ٠

للخطيب التبريزى ٠

تحقيق د ٠ فخر الدين قباوة ٠

دار الاصمعى ـ حلب " الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣م ٠

١٧١ـ شرح قطرالندى وبل الصدى

للامام ابى محمدعبدالله جمال الدين بن هشام الانصارى ٠

تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ٠

مطبعة السعادة ١٣٨٣ هـ /١٩٦٣م٠

١٧٢ـ شرح الكافيـــة ٠

لابن فلاح اليمنى النحوى ٠

مخطوطة مصورة فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

برقم ٢٦٠٧ نحو ٠

١٧٣ـ شرح الكافية = الفوائد الضيائية ٠

عبدالرحمن ملاجامى ٠

تصوير مكتبة المثنى فى بغداد عن طبعة تركيا سنة ١٣١٤ هـ٠

١٧٤ـ شرح الكافية الشافية ٠

لابى عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك ٠

تحقيق د ٠ عبدالمنعم هريدى٠

دار المامون ـ دمشق ٠

١٧٥ـ شرح كتاب سيبويه ٠

لابى سعيد الحسن بن عبدالله السيرافى ٠

مخطوط فى خمسة مجلدات فى دارالكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو٠

١٧٦ـ شرح الكوكب المنير" فى أصول الفقه " ٠

للعلامة محمد بن احمد الحنبلى ابن النجار ت ٩٧٢هـ ٠

تحقيق د ٠ محمد الزحيلى و د ٠ نزيه حماد ٠

من مطبوعات مركز البحث بجامعة ام القرى سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م٠

١٧٧ـ شرح مختصرالمنتهى لابن الحاجب فى اصول الفقه ٠

للقاضى عضدالملـة والدين ت ٧٥٦ هـ٠

المطبعة الاميرية ببولاق بمصرسنة ١٣١٧ هـ ٠

١٧٨ـ شرح المعلقات السبع ٠

لابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزنى ت ٤٦٨ ٠

تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ٠

مطبعة السعادة بمصر ٠

١٧٩ـ شرح المفصل للزمخشرى ٠

للشيخ موفق الدين يعيش بن على يعيش النحوى ت ٦٤٣ هـ ٠

تصوير عالم الكتب فى بيروت

١٨٠ـ شرح المنار فى اصول الفقه ٠

لابن ملك عزالدين عبد اللطيف بن عبد العزيز ٠

طبع سنة ١٣١٩ هـ ٠

١٨١ـ شعر الاخطل ٠

صنعة السكرى وتحقيق مد ٠ فخرالدين قباوه ٠

دار الافاق الجديده بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م ٠

١٨٢ـ شعر ابى زبيد الطائى ٠

جمع د ٠ نورى حمودى القيسى ٠

مطبعة المعارف بغداد سنة ١٩٦٧م ٠

١٨٣ـ شعر عمرو بن أحمد الباهلى ٠

جمع وتحقيق د ٠ حسين عطوان ٠

مطبعة دار الحياة ٠ دمشق ٠

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ٠

١٨٤ـ شعر النابغة الجعدى ٠

اخراج عبد العزيز رباح ٠

الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ /١٩٦٤م المكتب الاسلامى بدمشق ٠

١٨٥ـ شعر النمر بن تولب ٠

صنعة د نورى حمودى القيس ٠

مطبعة المعارف ـ بغداد ٠

١٨٦ـ الشعر والشعراء ٠

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيورى ت ٢٧٦هـ ٠

تحقيق احمد محمد شاكر

طبع دار المعارف بمصر سنه ١٩٦٦م وكذا بتحقيق مفيد قميحه

طبع بيروت ١٩٨١م ٠

١٨٧ـ شفاء العليل فى ايضاح التسهيل ٠

لابى عبد الله محمد بن عيسى السلسيلى ٠

تحقيق د ٠ الشريف عبد الله الحسينى البركاتى

رسالة دكتوراه فى جامعة ام القرى بمكه المكرمه سنة ١٤٠٢هـ ٠

١٨٨ـ الشواهد على شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ٠

للسيد محمد آل السيد على الموسوى العاملى ٠

المطبعة العلويه فى النجف سنه ١٣٤٣هـ ٠

ـ ص ـ

١٨٩ـ الصاحبى ٠

لابن فارس اللغوى ت ٣٩٥ ٠

تحقيق السيد احمد صقر ٠

طبع عيسى الحلبى بمصر ٠

والنسخة التى بتحقيق مصطفى الشويمى بيروت سنه ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م ٠

١٩٠ـ الصحاح ـ تاج اللغة وصحاح العربية ٠

لاسماعيل بن حماد الجوهرى ٠

تحقيق احمد عبد الغفور عطار ٠

الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ٠

١٩١ـ صحيح البخارى .

للامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ت ٢٥٦ هـ .

مصـــور فى تركيا ـ استانبول ـ عن طبعـة تركيا .

ســـنه ١٣١٥هـ .

١٩٢ـ صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

للامام مسلم ت ٢٦١ هـ .

طبع عيسى الحلبى بمصر سنة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

١٩٣ـ صحيح مسلم بشرح النووى .

للامام ابى الحسين مسـلم بن حجاج القشيرى ت٢٦١هـ .

المطبعة المصرية ١٣٤٩هـ .

١٩٤ـ صفـــة الصـــفوة .

للامام جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ .

تحقيق محمد فاخورى وتخريج محمد رواس قلعه جى .

مطبعة الاصيل حلب سنة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

ـ ض ـ

١٩٥ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته " الفتح الكبير " .

تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى .

منشورات المكتب الاسلامى .

ـ ط ـ

١٩٦ـ طبقات فحول الشعـــراء .

تأليف محمد بن سلام الجمحى ت ٢٣١

تحقيق محمود محمد شاكر .

مطبعة المدنى بالقاهرة سنة ١٩٧٤م .

١٩٧ـ الطبقات الكبرى " طبقات بن سعيد " لمحمد بن سعد بن منيع البصرى الزهرى
ابى عبد الله ت ٢٣٠هـ .
دار صادر بيروت تقديم احسان عباس .

ـ ع ـ

١٩٨ـ العدة على احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام
احكام الاحكام لابن دقيق العيد .
العده لمحمد بن اسماعيل الصنعانى .
تحقيق على محمد الهندى
المطبعة السلفية ١٣٧٩هـ .

١٩٩ـ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والادبى .
تأليف محمود رزق سليم .
المطبعه النموزجية بمصر سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠م .

٢٠٠ـ العقد الفريد .
لشهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسى المالكى .
طبع بولاق وطبع مصر سنه ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م
تحقيق احمد امين واحمد الفرين وابراهيم الابيارى .

٢٠١ـ العمدة فى غريب القرآن .
لابى محمد مكى بن ابى طاب القيسى ت ٤٣٧هـ .
تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشيلى .
مؤسسة الرسالة ط اولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٢٠٢ـ العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده .
لابى على الحسن بن رشيق القيروانى الازدى ت ٤٥٦هـ .
تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .
طبع دار الجيل بيروت سنه ١٩٧٢م .

٢٠٣ـ عون المعبود شرح سنن ابى داود .

لابى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى .

مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية .

ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان .

الطبعه الثانيه سنه ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م .

٢٠٤ـ عيون الاخبار .

لابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ت ٢٧٦هـ .

طبع وزارة الثقافة المصرية .

ـ غ ـ

٢٠٥ـ غاية النهاية فى طبقات للقراء .

لشمس الدين ابى الخير محمد بن محمد الجزرى ت ٨٣٣هـ .

تحقيق ج برجستراسر

مكتبة الخانجى بمصر سنه ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م .

ـ ف ـ

٢٠٦ـ الفاخر .

لابى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم ت ٢٩١هـ .

تحقيق عبد العليم الصحاوى ومحمد على النجار .

وزارة الثقافه بمصر سنه ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .

٢٠٧ـ فتح البارى بشرح صحيح الامام البخارى .

للامام الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ .

ترقيم واخراج محمد فؤاد عبد الباقى ومحب الدين الخطيب

مكتبة الرياض الحديثة .

٢٠٨ـ فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ٠

للعلامه محمد قطه العدوى ٠

الطبعه الثانية مصطفى الحلبى سنه ١٣٥٥هـ / ١٩٣٧م ٠

٢٠٩ـ الفتح الكبير فى ضم الزيادة الى الجامع الصغير ٠

وهما للسيوطى جمعهما الشيخ يوسف النبهانى

مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر ٠

٢١٠ـ الفرائد الجديده فى نظم الفريدة وشرحها

المطالع السعيده

كلاهمـــا للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت ٩١١هـ ٠

تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرسى ٠

مطبعه الارشاد بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ٠

٢١١ـ الفصـــول الخمسون ٠

لزين الدين ابى الحسين يحى بن عبد المعطى المغربى ت ٦٢٨هـ ٠

تحقيق د ـ محمود محمد الطناحي ٠

طبع عيسى الحلبى بمصـــر ٠

٢١٢ـ الفصول والغايات ٠

لابى العلاء المعرى ت ٤٤٩ هـ ٠

تحقيق محمود حسن زناتى ٠

طبع الهيئة المصرية ١٩٧٧م ٠

٢١٣ـ الفهرست

لابن النديم محمد بن اسحاق النديم ت ٣٨٥هـ ٠

الناشر دار المعرفه فى بيروت ٠

٢١٤ـ فهارس معجم تهذيب اللغة للازهرى ٠

عبد السلام هارون

الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ٠

٢١٥ـ فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت فى اصول الفقه ٠

للعلامه عبد العلى محمد بن نظام الدين الانصارى ٠

الطبعة الاولى ـ بولاق مصر ١٣٢٢هـ المطبوع مع مستصفى

الغـــزالى ٠

٢١٦ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ٠

للعلامه عبد الرؤف المناوى ٠

تحقيق نخبة من العلماء ٠

الطبعة الاولى ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م مطبعة مصطفى محمد بمصر ٠

ـ ق ـ

٢١٧ـ القطع والأئتناف ٠

لابى جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ ٠

تحقيق د ٠ احمد خطاب العمر ٠

مطبعة العانى بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ٠

٢١٨ـ القرآن واثره فى الدراسات القرآنية ٠

للدكتور عبد العال سالم مكرم

الطبعة الاولى دار المعارف بمصر سنه ١٩٦٨م ٠

ـ ك ـ

٢١٩ـ الكامل فى التاريخ

للشيخ عز الدين ابى الحسن على بن ابى الكرم محمد بن محمد

الشيبانى المعروف بابن الاثير ت ٦٣٠هـ ٠

طبع بيروت سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ٠

٢٢٠ـ الكامل فى اللغه

لابى العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ .

دار الفكر بيروت .

٢٢١ـ كتاب سيبويه .

لابى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ .

تحقيق عبد السلام هارون

طبعة الهيئة المصريه العامه للكتاب ١٩٧٧ م .

٢٢٢ـ كتـــاب الكتّـــاب .

للعالم عبد الله بن جعفر بن درستويه ت ٣٤٧هـ .

تحقيق د . ابراهيم السامرائى ود . عبد الحسين الفتلى

الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

٢٣ـ كتاب اللامـــات .

لابى القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى ت ٣٣٧هـ .

تحقيق د . مازن المبارك .

المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٢٢٤ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل .

للامام محمود بن عمر الزمخشرى ت ٥٢٨هـ .

ط اولى سنه ١٣٥٤ هـ / مطبعه مصطفى محمد بمصر .

٢٢٥ـ كشف الخفاء ومزيل الالباس

عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس .

للشيخ المحدث اسماعيل بن محمد العجلونى ت ١١٦٢هـ .

اشراف احمد القلاش .

مطبعة الفنون حلب .

٢٢٦ـ كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون مع الذيل للبغدادى .
لحاجى خليفـــه
مصور عن طبع وكالة المعارف فى استانبول .
٢٢٧ـ الكشف عن وجوه القرآت السبع وعللها وحججها .
لابى محمد مكى بن ابى طالب القيس ت ٤٣٧هـ .
تحقيق د . محى الدين رمضان .
مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
٢٢٨ـ كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الالفاظ .
لابى اسحاق يعقوب بن اسحاق السكيت ت ٢٤٣هـ .
تحقيق الاب لويس شيخو اليسوعى .
المطبعه الكاثوليكيه بيروت سنه ١٨٩٥م .
٢٢٩ـ كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق .
للامام عبد الرؤف المناوى بهامش الجامع الصغير للسيوطى
مطبعه مصطفى الحلبى بمصر ط الرابعة .
٢٣٠ـ الكوكب الدرى فى كيفية تخرج الفروع الفقهيه على المسائل النحوية .
للامام جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الاسنوى ت ٧٧٢هـ .
تحقيق عبد الرازق السعدى

ـ ل ـ

٢٣١ـ اللآلى فى شرح أمالى القالى .
للوزير ابى عبيد البكرى الأوبى ت ٤٨٧هـ .
مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر القاهره سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .
تحقيق عبد العزيز الميمنى ـ الهند .

٢٣٢ـ لسان العرب : للامام أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقى المصـــرى

دار صادر ـ بيروت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

٢٣٣ـ اللغه والنحويين القديم والحديث .

تأليف عباس حسن .

ط ثانيه دار المعارف بمصـــر .

ـ م ـ

٢٣٤ـ المؤتلف والمختلف فى اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم .

للامام ابى القاسم الحسن بن بشر الآمدى ت ٣٧٠هـ .

الطبعة الثانيه دار الكتب العلمية بيروت سنه ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٢٣٥ـ محاضرات الادباء ومحاولات الشعراء .

لابى القاسم حسين محمد الراغب الاصبهانى .

٢٣٦ـ المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القرآات والايضاح عنها .

لابى الفتح عثمان بن جنى .

تحقيق على النجدى ود عبد الحليم النجار ود عبد الفتاح الشلبى

طبع بالقاهرة سنه ١٣٨٦هـ .

٢٣٧ـ المحصول فى علم الاصول .

للامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازى ت ٦٠٦هـ .

تحقيق د . طه جابر فياض العلوانى .

الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٢٣٨ـ المحكم والمحيط الاعظم فى اللغـــة .

على بن اسماعيل ابن سيده ت ٤٥٨هـ .

تحقيق مصطفى السقا د حسين نصار .

ط الاولى ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .

٢٣٩ـ مجاز القـــرآن .

لابى عبيده معمر بن المثنى التيمى ت ٢١٠ هـ

تحقيق د . محمد فؤاد سزكين .

ط ثانيه ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م . الخانجى بمصـــر .

٢٤٠ـ مجالس ثعلب .

لابى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١هـ .

تحقيق عبد السلام هارون .

دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة ١٩٦٩م .

٢٤١ـ مجالس العلماء .

لابى القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى ت ٣٤٠هـ .

تحقيق عبد السلام هارون .

طبعة الكـــويت سنة ١٩٦٢م .

٢٤٢ـ مجلة مجمع اللغة العربيه فى القاهرة .

العدد الأول .

٢٤٣ـ مجمع الامثـــال .

لابى الفضل احمد بن محمد احمد بن ابراهيم الميدانى ت ٥١٨هـ

تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .

٢٤٤ـ مجموع اشعار العرب "ديوان رؤبة بن العجاج"

اخراج وليم بن الورد .

من منشورات دار الافاق الجديده بيروت سنة ١٩٧٩م .

٢٤٥ـ مختصر سنن ابى داود .

للحافظ المنذرى .

تحقيق محمد حامد الفقى .

٢٤٦ـ المخصص .

لابى الحسن على بن اسماعيل النحوى اللغوى المعروف بابن

سيدة ت ٤٥٨ هـ .

طبع سنه ١٣٢١هـ .

٢٤٧ـ المدارس النحويه .

د . شوقى ضيف .

الطبعه الثالثه دار المعارف بمصر .

٢٤٨ـ المذكر والمؤنث .

للمفضل بن سلمه ت ٣٠٠هـ .

تحقيق د رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢م .

٢٤٩ـ المذكر والمؤنث .

لابى بكر محمد بن القاسم الانبارى ت ٣٢٨هـ .

تحقيق د طارق عبد عون الجنازى .

ط اولى مطبعه العانى بغداد ١٩٧٨م .

٢٥٠ـ مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع .

لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى ت ٧٣٩هـ .

تحقيق على محمد البجاوى .

طبع عيسى الحلبى بمصر ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

٢٥١ـ المرتجل شرح جمل الجرجانى .

لأبى محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب ت ٥٦٧هـ .

تحقيق على حيدر .

طبع بدمشق سنه ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

٢٥٢ـ المزهر فى علوم اللغة وانواعها ٠

عبد الرحمن جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ٠

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوى ومحمد احمد

جاد المولى ٠

مطبعه عيسى الحلبى بمصر ٠

٢٥٣ـ المسائل العسكريات ٠

لابى على الفارسى النحوى ٣٧٧هـ ٠

تحقيق د ٠ جابر المنصورى ٠

ط الاولى ١٩٨٢هـ بغداد مطبعة الجامعة ٠

٢٥٤ـ المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك ٠

للامام بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ت ٧٦٩هـ ٠

تحقيق د محمد كامل بركات ٠

طبع مركز البحث العلمى بمكة سنه ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ٠

٢٥٥ـ المستدرك على الصحيحين فى الحديث ٠

للحافظ الامام محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى ت١٤٥هـ ٠

وفى ذيلة تلخيص المستدرك للحافظ الذهبى ت ٨٤٨هـ ٠

طبع سنة ١٣٣٥هـ ـ ٠

٢٥٦ـ المستطرف فى كل فن مستظرف ٠

لشهاب الدين محمد بن أحمد ابى الفتح الأبشيهى المحلى ت ٨٥٠هـ ٠

الطبعة الاخيره ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م مصطفى الحلبى بمصر ٠

٢٥٧ـ المستقصى فى امثال العرب ٠

للعلامة ابى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى ت ٥٣٨هـ ٠

الطبعة الثانيه ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م فى بيروت ٠

٢٧٠ـ معجم المؤلفين .

عمر كحـــــاله .

الناشر دار احياء التراث العربى بيروت .

٢٧١ـ المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى .

تأليف الدكتور أ . ى . ونسنك .

مكتبة بريل فى مدينه ليدن سنه ١٩٣٦م .

٢٧٢ـ معجم مقاييس اللغة .

لابى الحسينى احمد بن فارس بن زكريا اللغوى ت ٣٩٥ هـ .

تحقيق عبد السلام هارون .

الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م . مصطفى الحلبى .

٢٧٣ـ المعرب من الكلام الأعجمى .

لابى منصور الجواليقى ٥٤٠هـ

تحقيق احمد محمد شاكر

ط الثانيه طبع دار الكتب المصرية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٢٧٤ـ معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان .

تحقيق د محمد ابراهيم البنا .

دار الاعتصام الاولى سنه ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٢٧٥ـ المغنى لابن قدامة فى الفقه .

لابى محمد عبد الله بن أحمد بن قدامه ت ٦٢٠هـ

طبع بيروت بتصحيح محمد سالم محيسن وشعبان محمد اسماعيل .

٢٧٦ـ مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب .

جمال الدين بن هشام الانصارى ت ٧٦١هـ .

=

٢٨٣ـ الممتع فى التصريف .

لابن عصفور الاشبيلى ت ٦٦٩هـ .

تحقيق فخر الدين قباوه .

ط الرابعه ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م بيروت

٢٨٤ـ المنصف شرح تصريف المازنى

لابى الفتح عثمان بن جنى ت ٣٩٢ هـ .

تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين .

مطبعه مصطفى الحلبى بمصر ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

ـ منهج السالك الى الفيه ابن مالك = الاشموني على الالفية

للعلامه نور الدين ابى الحسن على بن محمد الاشمونى الشافعى

ومعه حاشيه الصبان وشرح شواهد العينى .

طبع عيسى البابى الحلبى .

٢٨٥ـ الموشـــــح .

لابى عبيد الله محمد بن عمر المرزبانى ت ٣٨٤ هـ .

تحقيق على محمد البجاوى .

طبع سنه ١٩٦٥م بمصـــر .

٢٨٦ـ موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف .

تأليف الدكتوره خديجة الحديثى .

منشورات دار الرشيد بغداد

٢٨٧ـ المولـــــد .

الدكتور حلمى خليـــل .

الهيئة المصرية للكتاب بالاسكندرية

ط سنـــه ١٩٧٨م .

ـ هـ ـ

٣٠١ـ الهاشميـــات .

للكميت بن زيد ت ١٢٦هـ .

مطبعة شركه التمدن بمصر سنه ١٣٣٠هـ .

٣٠٢ـ هـــدية العارفين .

لاسماعيل باشـا البغدادى .

طبعة وكالة المعارف فى استانبول ١٩٥٥م .

٣٠٣ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع .

كلاهما للسيوطى دار المعرفه بيروت .

ـ و ـ

٣٠٤ـ الوجيز "فى الفقه" .

لحجة الاسلام محمد بن محمد ابى حامد الغزالى .

ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

ـ الوحشيات "الحماسـه الصغرى" .

لابى تمام حبيب بن اوس الطائى .

تحقيق عبد العزيز الميمنى .

دار المعارف بمصر ١٩٦٣م .

٣٠٥ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان .

لابى العباس احمد بن محمد بن خلكان ت ٦٨١هـ .

تحقيق د احسان عباس دار الثقافه بيروت .

ـ ى ـ

٣٠٦ـ يونس البصرى حياته وآثاره ومذاهبه .

تأليف الدكتور احمد مكى الانصارى .

دار المعارف بمصر ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .